







إعداد

د. أحمد مصطفى متولي





الطب البديل

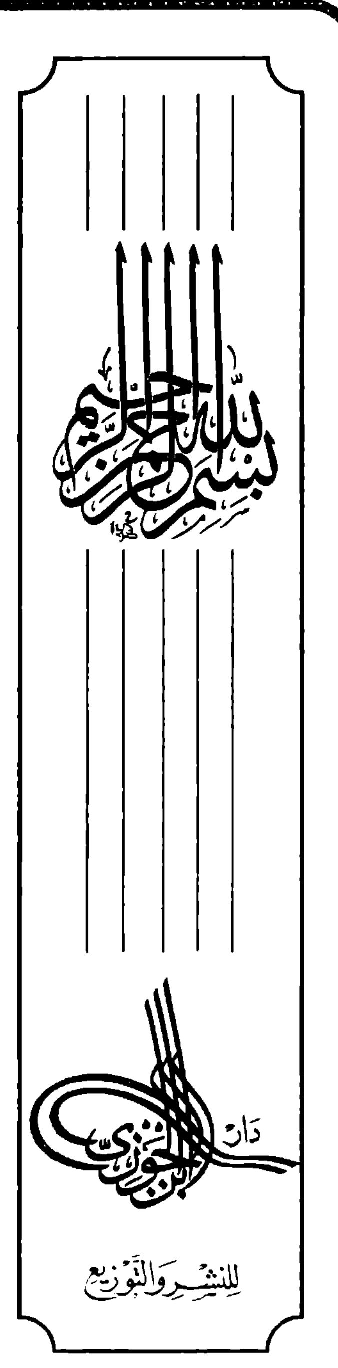
دكتــــــور
أحمد مصطفى



الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

رقم الإيداع: ٢٠٠٥/٢٠٦٥٥





جمهورية مصر العربية
٢٢ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر
القاهرة
ت: ٠٠٢٠٢٥١٤٣١٤١
تليفاكس: ٠٠٢٠٢٥١١١٧٥٠

الموسوعة الشاملة
في
الطب البديل

الطب الوقائي

الطب الغذائي

الطب النبوي

العلاج بالرقى النبوية

العلاج بالقرآن

العلاج بالأعشاب

العلاج بالحجامة

العلاج بالإبر الصينية

إعداد

د. أحمد مصطفى متولي



مقدمة المؤلف

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد،

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هديُ محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعةٍ ضلالة.

حمدتُ ربي إذ هداني ... إلى الإسلام والدين الحنيف

فيذكره لساني كل وقت ... ويعرفُهُ قلبي باللطيف

إلى مرضى القلوب التي ما لها إلا كتاب ربها شفاء، وسنة نبيها دواء، فإن استغنت بغير هدي نبيها ضلَّت، وإن ابتغت العزة بغير كتاب ربها ذلَّت.

فكم كانت قلوبهم في شهواتها لاهية، وعن معرفة شرع ربها ساهية، فلقد نزلت بها حقًا داهية، وأخشى أن أسمع غدًا من أصحابها من يقول: ﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ۝ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ۝ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۝ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ۝ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٥: ٢٩].

وإلى مرضى الجوارح والأبدان، الذين وقفوا على حقيقة كلام الرحمن، وسنة النبي العدنان في الاستشفاء من أسقام الأبدان، وربما عجزت فنون الطب البشري عن مداواتهم منذ قديم زمان، فدفعهم ذلك إلى النظر بإمعان، إلى تأثير القوة الدوائية الشفائية في محكم

القرآن، وصحيح الأحاديث والرقى الحسان.

وإلى هؤلاء الأطباء الأوفياء، الذين عملوا بها لا ريب فيه ولا مراء، وأقروا عن يقين وخضوع ما فيه استعلاء، بأن كلام الله شفاء، وسنة نبيه دواء.

وإلى المتعطشين إلى الاطلاع على الوجهة العلاجية، والناحية الوقائية، في كلام باري البرية، وسنة سيد البشرية، بعد إقرار الدول الشرقية والغربية، والملل الكفرية والإيمانية، بأن لكلام الله قوة سحرية، وحقيقة دوائية، وأصبح هذا الأمر بعد ضيق حيز سِرِّه علانية، وصرحت به الجهات الطبية، والمنظمات الصحية.

إلى هؤلاء وهؤلاء أهدي هذا الكتاب، عسى أن ينتفع بما فيه من جميل كلام وبديع خطاب، إخوتي المؤمنين الأحباب، أولئك حقًّا هم أولو الألباب، وأسأل ربي ألا يرد عن سؤالي ودعائي الجواب، وأن يجعله لي ذخرًا يوم الدين يوم لقاء رب العالمين العزيز الوهاب.

أحبتي في الله، فيما يلي منهج كتابي بين أيديكم، وخلاصة القول فيه:

أنني جعلت عرضه عرضًا موسوعيًّا، لم يُسبق إليه فيما أعلم من كتب الأطباء وتصنيفات الحكماء.

وآثرتُ أسلوب العرض التبسيطي التفصيلي، حتى يكون قريبًا من الأذهان ويسهل أن تستعيبه الأفهام.

واقتصرت على الأدلة الصحيحة دون غيرها من السقيم والضعيف والموضوع الذي لا يكاد يخلو كتاب في سوق الكتب الإسلامية، والمصنفات الدينية منها، إلا ما شاء الله، وقليلٌ ما هي.

قدمت للكتاب بمقدمة طبية، هي من الأهمية بمكان، ذكرتُ فيها أنواع الأمراض وأحوال البدن، وهدي النبي المصطفى في التداوي، وهديه ﷺ في حفظ الصحة بالطيب، وذكرتُ الحمية وأنواعها، وتطرقت للعلاج بماء زمزم، وذكرتُ حكم التداوي بالمحرمات وأدلة تحريمها.

ثم صنفت الطب ذكرًا وعرضًا إلى ثلاثة أقسام:

الطب الوقائي، والغذائي، والعلاجي

وصنفت الأخير إلى أنواع خمسة:

١- الطب النبوي.

٢- العلاج بالرقى والقرآن من الحسد والسحر ومس الجان.

٣- العلاج بالأعشاب.

٤- العلاج بالحجامة.

٥- العلاج بالإبر الصينية.

أما الطب الوقائي، فتكلمت عنه من ثلاثة أوجه:

الأول: الوقاية في العبادات.

فذكرتُ سبل الوقاية بسنن الفطرة، والغسل والوضوء والصلاة، والصيام.

والثاني: الوقاية في العادات.

حيث ذكرت الوقاية باتباع الهدي النبوي في الأطعمة، والأشربة، والنوم، والنكاح، والعطاس، والتثاؤب، وترك العادات المحرمة: كالتدخين، والمخدرات، والخمور، والمسكرات، والوشم، واقتناء الكلاب لغير الضرورة الشرعية.

والثالث: الوقاية في المعاملات والأخلاقيات:

حيث الوقاية باجتناب الغضب والحسد والاختلاط المحرم بين الجنسين، وغض الأبصار وحفظ الفروج، وختمت هذا الوجه بالحديث عن الأمراض الجنسية المنتقلة عن طريق العلاقات الجنسية الآثمة المحرمة، وعلى رأسها "الإيدز" الذي أفردتُ له كلامًا خاصًا، لأهميته وخطورته.

وأما الطب الغذائي: فقد قدمت له بمقدمة غذائية هامة، ذكرتُ فيها الأمراض وعلاقاتها بالغذاء، وماهية الغذاء الضروري للإنسان، وذكرتُ الماء وأنواعه وشروط جودته، وأشرتُ إلى أهمية لبن الأم للرضيع.

ثم ذكرت قواعد، ونصائح هامة، وقلت: قواعد ذهبية ونصائح طبية. وإن كانت هذه القواعد أغلى في نظري "ونظر أصحاب المعرفة" من الذهب والفضة، حيث صدرت هذه

القواعد والنصائح عن خبرة الأطباء القدامى والحكماء الأفذاذ.

ثم ذكرتُ أطعمة وأشربة مفيدة لأمراض خاصة، وأخرى ضارة بأمراض خاصة: ومنها الأطعمة المفيدة في علاج الأنيميا: "فقر الدم"، والنحافة، وعلاج السمنة، وتقوية النظر، وعلاج الكساح، وقرحة المعدة، والروماتيزم، والنقرس، والضعف الجنسي.

ثم ختمتُ الكلام عن الطب الغذائي بذكر أطعمة خاصة لها فوائد خاصة، ومنها: العسل، والحبة السوداء، والثوم، والبصل، وزيت الزيتون.

وأما الطب العلاجي وأقسامه:

(١) **فأولها: الطب النبوي:** الذي هو أفضلها وأشملها وأعلاها شأنًا، وأعظمها أثرًا، لأنه صدر من لسان من لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحيٌ يُوحى.

وقد تناولت الحديث عن الطب النبوي من خلال محاور ثلاثة:

أ- هدي سيد الأنبياء في علاج بعض الأدواء

وذكرت في هذا الشأن الأغذية النافعة والأعشاب الطبيعية ذات الآثار الدوائية الرائعة، وكل هذا ورد بطريق حسن أو صحيح عن النبي الأمين ﷺ، فلا ينبغي أن نهمله بحالٍ من الأحوال، بل علينا أن نضعه نصب أعيننا، وعلى قمة قائمة أدويتنا نستشفي به فنُشفى بإذن ربنا، ويكفينا فخرًا وشرفًا أنه دواءٌ من عند نبينا ﷺ.

وقد رتبت هذه الأغذية، وتلك الأعشاب المداوية ترتيبًا هجائيًّا، واقتصرت على الصحيح الوارد عن نبينا ﷺ فذكرتُ فوائد الإثمد والأترج والأرز والإذخر والبطيخ والبُسر والبصل والتمر والتين والتلبينة والثريد والثوم والجبن والجمار والحناء والحبة السوداء والحلبة والخبز والخل، والدهن والذريرة والرطب والرمان والريحان، والزبد والزنجبيل والزيت والسمك والسنا والسواك، والشحم والشواء والضب والضفدع والطلح والطلع والطيب والعجوة والعسل والعنب والعود والغيث والقثاء والقسط والكباث والكتم والكرم والكمأة، واللحم بأنواعه، وفوائد كل نوع، واللبن وأنواعه ومنافع كل نوع، واللبان والمسك والملح والنبق والنخل والورسي واليقطين الذي كان يحبه النبي الأمين ﷺ.

ب- هدي سيد البشرية في العلاج بالأغذية والأعشاب الطبيعية

وذكرتُ في هذا الشأن مجموعة الأمراض التي أُثر عن النبي ﷺ علاجها بأسانيد صحيحة أو حسنة، وبطرق مباشرة أو تقريرية غير مباشرة.

وذكرتُ منها: الأمراض الباطنية، وأمراض الجهاز الهضمي: "كالحمى واستطلاق البطن والإمساك والاستسقاء".

وأمراض القلب والأمراض الجلدية: "كالحكة والجرب والقمل".

والأمراض الروماتيزمية: "كعرق النسا"، والأمراض العصبية: "كالصرع بأنواعه".

والأمراض الجراحية: "كالجروح"، وأمراض الأنف والأذن، وأمراض العيون: " كالرمد".

وختمت ذلك ببعض المتفرقات الهامة: "كعلاج النملة والسم والعشق والعلاج بالقيء".

ج- هدي سيد البشرية في العلاج بالرقى النبوية

وذكرتُ في هذا الشأن مشروعية الرقى وأقسامها، واستحباب تعلمها، وشروطها، واستحباب وضع الراقي يده على موضع الألم، أو على جبهة المرقي، وجواز رقية الزوجة زوجها، ومشروعية قراءة القرآن على الماء، ثم شربه أو الاغتسال به.

وذكرتُ رقية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ، ورقية النبي للحسن والحسين، والرقية بالفاتحة، والرقية من اللدغ، والحمى والعين والنملة والقرحة والجرح والوجع، وعلاج الهم والغم، والحزن والكرب، نسأل الله لنا ولكم السلامة والعافية.

(٢) وثاني أقسام الطب العلاجي المذكورة

"العلاج بالرقى والقرآن من الحسد والسحر ومس الجان".

وتناولت هذا الموضوع أيضًا من خلال محاور ثلاثة:

أ- علاج العين والحسد

حيث ذكرتُ تعريف الحسد، والفرق بينه وبين العين، وأنواع الحسد وأقسامه ومراتبه

والأدلة عليه "من القرآن والسنة وأقوال علماء الأمة" وسبل الوقاية من العين والحسد، وطرق علاج الحسد.

ب- علاج السحر

حيث ذكرتُ تعريف السحر لغة، واصطلاحًا، والأدلة على وجوده "من القرآن والسنة، وأقوال علماء الأمة" وأقسام السحر وأنواعه، وحكم الساحر، وطرق تحضير الجان المعروفة، ثم ختمتُ هذا الموضوع بذكر الربط بتعريفه، وذكر أسبابه، وأنواعه وطرق علاجه الصحيحة المأثورة عن النبي أو الصحابة أو الثقات من علماء السلف رحمهم الله.

ج- علاج مس الجان

حيث ذكرتُ تعريفًا بالجن وأحوالهم وخلقهم وأنواعهم، وطعامهم وشرابهم وموتهم، ونكاحهم للإنس، وكشفت عن حقيقة ادعاء المدعين بعلم الجن الغيب، وذكرتُ حكم قتل الجن، وحكم استخدامهم، وفصلت القول بذكر تحصينات المسلمين من كيد الشياطين "حيث ذكرت خمسة وعشرين طريقةً للتحصين من كيد الجن والشياطين"، وذكرتُ أنواع مس الجان للإنسان، وأدلة المسِّ الشيطاني من كتاب الله وسنة رسول الله، وأقوال الثقات من العلماء عليهم رحمة الله.

وذكرتُ أسباب المسِّ الشيطاني، وأعراضه وكيفية علاجه، ثم ختمتُ هذا الموضوع بذكر قصص حقيقية، ورواياتٍ واقعية عن العلاج من الحسد والسحر ومس الجان.

(٣) وثالث أقسام الطب العلاجي المذكورة: العلاج بالأعشاب الطبيعية:

وقد تناولت هذا الموضوع من خلال محاور أربعة:

أ- أسماء الأعشاب والنباتات

فإنه من المنطقي بمكان أن يُعرَّف الشيء قبل وصفه، لذا فقد استهللتُ هذا الموضوع بذكر أسماء الأعشاب والنباتات الموصوفة، وحتى تكمل الفائدة، وتُجدي التذكرة، ذكرتُ الأسماء باللغة العربية الفصحى وبالعامية وباللاتينية.

فأهل التخصص يعرفونها باللاتينية، ومن دونهم باللغة العربية، وعامة الناس

يعرفونها بالعامية.

ب- الأعشاب والنباتات وفوائدها "مرتبة هجائيًّا".

حيث ذكرتُ الأعشاب الطبية، والنباتات الطبيعية ذات التأثيرات الدوائيَّة مرتبةً هجائيًّا، بحيث يسهل الوصول إلى العشب المراد معرفته بسهولةٍ وسرعةٍ.

ثم ختمتُ هذا الموضوع بذكر الزيوت الطبيعية الشائعة، مع ذكر فوائدها النافعة.

ج- علاج الأمراض الشائعة بالأطعمة والأعشاب النافعة:

حيث ذكرت الأمراض الشائعة بأنواعها: "أمراض الجهاز الهضمي، والتنفسي والدوري، وأمراض الغدد، والأمراض الجلدية والتناسلية، وأمراض العظام والروماتيزم والأمراض العصبية والجراحية، وأمراض الأنف والأذن والعيون والفم والأسنان، وأمراض النساء، وأمراض الدم والأمراض المعدية، والطفيليات وعلاجها.

وذكرت علاج كل مرضٍ "من الأمراض المندرجة تحت المجموعات المرضية المذكورة" بالأعشاب الطبيعية والنباتات والأطعمة ذات التأثيرات الدوائية العلاجية. بأسلوب مبسطٍ وعرضٍ مُيسَّرٍ.

د- الجداول الجامعة في المعالجة بالأطعمة والأعشاب النافعة

حيث ذكرتُ ملخصًا سهلًا ميسورًا لمجموعة الأمراض الشائعة "مرتبة هجائيًّا" وطرق علاجها بالأعشاب، والأغذية الطبيعية.

وقد هدفتُ من خلال العرض الهجائي للأمراض الشائعة إلى أسهل وأسرع طريقةٍ للوصول إلى المرض المراد معرفة طرق علاجه وسُبُل شفائه، خاصةً من قِبَلِ العامة.

(٤) ورابع أقسام الطب العلاجي المذكورة: "العلاج بالحجامة"

حيث ذكرتُ تعريف الحجامة وأساسها العلمي، والفرق بينها وبين الفصد، وذكرتُ فضائلها، وفوائدها، وآداب الحجامة.

وذكرتُ أنواع الحجامة، وتعليمات وتوصيات عامة، وتجهيزات وأدوات الحجامة،

وأنواع الكاسات الهوائية، وطُرُق الحجامة، ونتيجتها، وأعراضها الجانبية، والمحاذير والمحظورات الخاصة بالحجامة، وأوقات الحجامة، ومواضعها، والتعريف بمواضعها، وذكرتُ الأمراض التي تعالجها الحجامة في السنة النبوية، والوضوء والغسل من الحجامة، ومباحث أخرى عامة كالحجامة في الصيام والحجامة في الإحرام، وحجامة المرأة، والعلاقة بين الحجامة والقسط، وجواز أخذ الأجرة على الحجامة، وختمتُ بفتوى دار الإفتاء المصرية عن الحجامة.

(٥) وخامس أقسام الطب العلاجي المذكورة

العلاج بالإبر الصينية، وهو قسم هامٌّ من أقسام الطب الحديث بل كان قبل تطبيق الحجامة، والوقوف على آثارها وفوائدها الطبية أحدث صيحة في الطب الحديث خاصةً في الصين، إلا أن الحجامة الآن قد ثبت أثرها، وعُرف قدرها، وعُلم شأنها، ولا ينكرها إلا جاحد، ولا يزدريها إلا جاهل.

وقد تحدثت عن الأمراض التي تعالجها الإبر الصينية: "كأمراض الجهاز الهضمي، وأمراض الصدر والحساسية، وأمراض القلب والشرايين، وأمراض الغدد، والأمراض الجلدية والتناسلية، وأمراض الروماتيزم، والأمراض العصبية، والأمراض النفسية، وأمراض الكلى والمسالك، والأمراض الجراحية، وأمراض الأنف والأذن، وأمراض العيون، وأمراض الفم والأسنان، وأمراض النساء والتوليد.

وذكرتُ مواضع الإبر الصينية بإيجاز، ثم فصَّلتُ القول في وصف هذه المواضع، وختمت هذا الموضوع بالمواضع ووصفها بالإنجليزية، وهو أنسب للمتخصصين وأفضل للأطباء، ثم أتبعتُ ذلك برسومٍ توضيحية حتى يسهل التعرف على الموضع الموصوف.

وبعد هذا العرض لتلك الموسوعة الطبية: أرجو من إخوتي الأطباء خاصة ومن غيرهم عامة أن يجعلوها نبراسًا لهم في حياتهم العملية، ومرجعًا لأدويتهم الطبيعية؛ فإنها تفوق في الأهمية غيرها من الأدوية الكيميائية بمراحل ومراحل، ويكفيهم أنها ليست ذات أعراض جانبية، أو مضاعفات دوائية كتلك الأدوية المصنعة الكيميائية، "إلا نادرًا"، فإن كانت هذه وحدها هي الميزة لكفى، فكيف وقد جمعت من الفوائد الكثير، ومن المنافع

الشيء الكبير، لدرجة أن الدول الأجنبية والهيئات العالمية، والمنظمات الصحية، أصبحت تنادي في الشعوب كلها، وتناشد الأمم كلها على اختلافها أن تدرج هذه الوسائل الطبية وتلك الأعشاب الطبيعية في مرجعياتها الدوائية، فهي أوقع وأنفع -بإذن الله- .

يا منزل الآيات والفرقان ... بيني وبينك حرمةُ الفرقان

اشرح به صدري لمعرفة الهدى ... واعصم به قلبي من الشيطان

يسِّر به أمري واقض مآربي ... وأَجِرْ به جسدي من النيران

واحطط به وزري وأخلص نيتي ... واشدُد به أزري وأصلح شاني

واكشف به ضُرِّي وحقق توبتي ... واربح به بيعي بلا خُسران

طهر به قلبي وصفِّ سريرتي ... أجمل به ذكري وأعل مكاني

واقطع به طمعي وشرِّف همتي ... كثِّر به ورعي وأحي جناني

أسهر به ليلي وأظم جوارحي ... أسبل بفيض دموعها أجفاني

أمزجه يا رب بلحمي مع دمي ... واغسل به قلبي من الأضغان

أنت الذي صوَّرتني وخلقتني ... وهديتني لشرائع الإيمان

أنت الذي علمتني ورحمتني ... وجعلت صدري واعي القرآن

أنت الذي أطعمتني وسقيتني ... من غير كسب يد ولا دكان

وجبرتني ونصرتني وسترتني ... وغمرتني بالفضل والإحسان

أنت الذي آويتني وحبوتني ... وهديتني من حيرة الخذلان

وزرعت لي بين القلوب مودَّةً ... والعطف منك برحمة وحنان

ونشرت لي في العالمين محاسنًا ... وسترت عن أبصارهم عصياني

وجعلت ذكري في البرية شائعًا ... حتى جعلت جميعهم إخواني

فلك المحامد والمدائح كلها ... بخواطري وجوارحي ولساني

ولـــك المحامـــدُ ربنـــا حمـــدًا كـــما | يرضـيك لا يفنـى عـلى الأزمـان
مـــلء الـــسماوات العُـــلى والأرض | والموجـود بعـدُ ومنتهـى الإمكـان
ممـــا تـــشاء بعـــد ذلـــك كلـــه | حمـــدًا بغـــير نهايـــة بزمـــان
وعـــلى رســـولك أفـــضل الـــصلوات | والتسليم منـك وأكمـل الرضـوان
صـــلى الإلـــهُ عـــلى النبـــي محمـــد | مـا نـاح قمـريٌّ عـلى الأغـصان
وعـــلى جميـــع بناتـــه ونـــسائه | وعـلى جميـع الـصحب والإخـوان
وعـــلى صـــحابته جميعًـــا والأُولَى | تبعـوهم مـن بعـد بالإحـسان

وأخيرا

أمـــوتُ ويبقـــى كـــلُّ مـــا كتبتُـــه | فياليـت مَـنْ قـرأ دعـا ليـا
عـــسى الإلـــهُ أن يَعْفُـــوَ عَنِّـــي | ويغفـــر لي ســـوء فِعاليـــا

بقلم

الفقير إلى عفو ربه الرحمن
أبو عبد الرحمن
أحمد مصطفى
مصر - المنصورة - ت: ٢٣٤٤٦٣٩/ ٠٥٠
E- MAIL: DR_AHMED MOUSTAFA@YAHOO.COM

مقدمة طبية


الموسوعة الشاملة
في
الطب النبوي
و
الأعشاب الطبية
والحجامة النبوية والإبر الصينية

مقدمة

الحمد لله الذي لا ناقض لما بناه، ولا حافظ لما أفناه، ولا مانع لما أعطاه، ولا راد لما قضاه، ولا مظهر لما أخفاه، ولا ساتر لما أبداه، ولا مضل لمن هداه، ولا هادي لمن أعماه.

أنشأ الكون بقدرته وما حواه، ورزق الذرَّ بمنَّته وتولَّاه، وقضى ربُّك ألا تعبدوا إلا إياه، خلق آدم بيده وسواه، وأسكنه في حرم قربه وحماه، وأمره كما شاء ونهاه، وأجرى القضاء بموافقته هواه، فنزعت يد التفريط ما كساه، ثم تاب عليه فرحمه واجتباه، وألان الحديد لداود كما تمنَّاه، يأمنُ لابسُهُ مَنْ يلقاه، ثم صرعه بسهم قدرٍ ألقاه، فلما تسَّور المحراب خصماه، أظهر جدال التوبيخ فخصماه، وظنَّ داودُ أنما فتنَّاه، وذهب ذو النون مغاضبًا فالتقمه الحوت وأخفاه، فندم إذ رأت عيناه ما جنت يداه، فلما أقلَّهُ ظلامُ كربٍ تغشَّاه، تضرَّع مستغيثًا بمولاه إني كنتُ من الظالمين؛ فنجيناه.

تعالى ربُّنا سبحانه وحاشاه، أن يخيب راجيه وينسى مَنْ ينساه، وأخذ موسى من أمه طفلًا ورعاه، وساقهُ إلى حِجر عدوه فربَّاه، وجاد عليه بنعم لا تُحصى وأعطاه، فعبر البحر وما ابتلت قدماه، وتبعه العدو فأدركه الغرقُ وواراه، فقال آمنتُ فإذا جبريلُ يسدُّ فاه، وكان من غاية شرفه ومنتهاه، أنه خرج يطلب نارًا فناداه، يا موسى إني أنا الله، وشرَّف أمته شرفًا بيِّنا أولاه.

وخلق محمدًا واختاره على الكُلِّ واصطفاه، وأوحى إليه من سِرِّه المستور ما أوحاه، ووعده المقام المحمود وسيُبلغه مناه، فالحمدُ لله الذي دلنا بنبيه وعرَّفناه، وأجلَّنا بالقرآن العظيم وعلَّمناه، وهدانا إلى بابه بتوفيقٍ أودعناه، حمدًا لا ينقضي أولاه، ولا ينفد أخراه، وصلاةً وسلامًا على نبيه ومصطفاه، ما تحركت الألسن والشفاه، وعلى آله وصحبه ومَنْ والاه[1].

---

(١) التبصرة، لابن الجوزي (٢/ ٦٠، ٦١) بتصرف.

مقدمة طبية

* أنواع الأمراض

مرض القلوب. مرض الأبدان.

أحوال البدن.

سبب خروج البدن عن طبيعته.

هدي النبي ﷺ في التداوي.

التداوي لا ينافي التوكل.

حكم خطأ الأطباء.

أقسام الأطباء عند الخطأ.

الطبيب الحاذق.

حفظ الصحة.

هدي النبي ﷺ في حفظ الصحة بالطيب.

الحمية وأنواعها.

* العلاج بماء زمزم

فضائل ماء زمزم. قصة حقيقية لشفاء امرأة مغربية.

* حكم التداوي بالمحرمات

أدلة التحريم.

نهي النبي ﷺ عن المُسكر وتحريمه.

حكم خلط الدواء بالمُسكر.

ضرر التداوي بالمحرمات.

أسماء بعض الأدوية التي تحتوي على مادة مسكرة أو مخدرة.

أنواع الأمراض

قال ابن القيم رحمه الله:

المرضُ نوعان: مرضُ القلوب، ومرض الأبدان.

وهما مذكوران في القرآن.

مرض القلوب

مرض القلوب نوعان:

١- مرض شبهة وشك.

٢- ومرض شهوة وغيٍّ، وكلاهما في القرآن:

قال تعالى في مرض الشبهة: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقرة: ١٠].

وقال تعالى: ﴿ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾ [المدثر: ٣١].

وقال تعالى في حق مَنْ دُعي إلى تحكيم القرآن والسنة فأبى وأعرض: ﴿ وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ۝ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ۝ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [النور: ٤٨-٥٠]. فهذا مرض الشبهات والشكوك.

وأما مرض الشهوات، فقد قال تعالى: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ [الأحزاب: ٣٢]. فهذا مرض شهوة الزنى، والله أعلم.

مرض الأبدان

وأما مرض الأبدان، فقال تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ [النور: ٦١].

وذكر مرض البدن في الحج والصوم والوضوء لسرٍّ بديع يُبيِّن لك عظمة القرآن، والاستغناء به لمن فهمه وعقله عن سواه.

وذلك أن قواعد طب الأبدان ثلاثة:

١ ـ حفظ الصحة. ٢ ـ الحمية من المؤذي.

٣ـ والاستفراغ من المواد الفاسدة.

فذكر سبحانه هذه الأصول الثلاثة في هذه المواضع الثلاثة:

فقال في آية الصوم: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]. فأباح الفطر للمريض لعذر السفر، وللمسافر طلبًا لحفظ صحته وقوته لئلا يذهبها الصومُ في السفر، لاجتماع شدة الحركة وما يوجبه من التحليل، وعدم الغذاء الذي يخلف ما تحلَّل فتخورُ القوة وتضعف، فأباح للمسافر الفطر حفظًا لصحته وقوته عما يضعفها.

وقال في آية الحج: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦] فأباح للمريض ومَنْ به أذى من رأسه من قمل أو حكة أو غيرهما أن يحلق رأسه في الإحرام استفراغًا لمادة الأبخرة الرديئة التي أوجبت له الأذى في رأسه باحتقانها تحت الشعر. فإذا حلق رأسه تفتحت المسامُّ، فخرجت تلك الأبخرةُ منها، فهذا الاستفراغ يُقاس عليه كل استفراغ يؤذي انحباسه.

والأشياءُ التي يؤذي انحباسها ومدافعتها عشرة:

(١) الدم إذا هاج.

(٢) والمني إذا تبيَّغ.

(٣ـ١٠)- والبول، والغائط، والريح، والقيء، والعطاس، والنوم، والجوع، والعطش، وكل واحدٍ من العشرة يوجب حبسه داءً من الأدواء بحسبه.

وقد نبَّه سبحانه باستفراغ أدناها، وهو البخر المحتقن في الرأس على استفراغ ما هو أصعب منه، كما هي طريقة القرآن بالتنبيه بالأدنى على الأعلى.

فأما طبُّ القلوب فمسلَّم إلى الرسل -صلوات الله وسلامه عليهم- ولا سبيل إلى حصوله إلا من جهتهم وعلى أيديهم.

فإن صلاح القلوب أن تكون عارفةً بربها وفاطرها، وبأسمائه وصفاته، وأفعاله

وأحكامه، وأن تكون مُؤْثِرة لمرضاته، ومحابه، متجنبةً لمناهيه ومساخيطه، ولا صحة لها، ولا حياة ألبتة إلا بذلك. ولا سبيل إلى تَلَقِّيه إلا من جهة الرسل.

وما يُظنُّ من حصول صحة القلب بدون اتباعهم فغلطٌ ممن يظنُّ ذلك، وإنما ذلك حياةُ نفسه البهيمية الشهوانية، وصحتها وقوتها، وحياة قلبه وصحته، وقوته عن ذلك بمعزل.

ومَنْ لم يُميِّز بين هذا وهذا فليبك على حياة قلبه، فإنه من الأموات، وعلى نوره، فإنه منغمسٌ في بحار الظلمات.

وأما طبُّ الأبدان: فإنه نوعان:

١- نوعٌ قد فطر اللهُ عليه الحيوان ناطقَهُ وبهيمهُ، فهذا لا يحتاج فيه إلى معالجة طبيب: كطب الجوع والعطش والبرد والتعب بأضدادها ومايزيلها.

٢- ما يحتاج إلى فكرٍ وتأمل، كدفع الأمراض المتشابهة الحادثة في المزاج، بحيث تخرج بها عن الاعتدال إما إلى الحرارة أو برودة أو يبوسة أو رطوبة، أو ما يتركب من اثنين منها.

وهي نوعان: إما مادية وإما كيفية.

أعني إما أن يكون بانصباب مادة، أو بحدوث كيفية.

والفرق بينهما أن أمراض الكيفية تكون بعد زوال المواد التي أوجبتها فتزول موادها ويبقى أثرها كيفية في المزاج.

وأمراض المادة أسبابها معها تمدُّها، وإذا كان سبب المرض معه، فالنظر في السبب أن يقع أولًا، ثم في المرض ثانيًا، ثم في الدواء ثالثًا، أو الأمراض الآلية، وهي التي تخرج من العضو من هيئته، إما في شكل أو تجويف أو مجرى أو خشونة أو عدد أو عظم أو وضع، فإن هذه الأعضاء إذا تألَّفت، وكان منها البدن، سُمِّيَ تألُّفها اتصالًا، والخروج عن الاعتدل فيه يُسمَّى تفرُّقَ الاتصال أو الأمراض العامة، التي تعمُّ المتشابهة والآلية.

والأمراض المتشابهة: هي التي يخرج بها المزاجُ عن الاعتدل، وهذا الخروج يُسمَّى مرضًا بعد أن يضرَّ بالفعل إضرارًا محسوسًا.

وهي على ثمانية أضرب: أربعة بسيطة وأربعة مركبة.

فالبسيطة: البارد، والحار، والرطب، واليابس.

والمركبة: الحار الرطب، والحار اليابس، والبارد الرطب، والبارد اليابس.

وهي إما أن تكون بانصباب مادة، أو بغير انصباب مادة، وإن لم يضر المرض بالفعل يُسمَّى خروجًا عن الاعتدال.

أحوال البدن

وللبدن ثلاثة أحوال:

١- حال طبيعية.

٢- وحالٌ خارجةٌ عن الطبيعية.

٣- وحالٌ متوسطة بين الأمرين.

فالأولى: بها يكون البدن صحيحًا.

والثانية: بها يكون مريضًا.

والثالثة: هي متوسطةٌ بين الحالتين، فإن الضد لا ينتقل إلى ضده إلا بمتوسط.

سبب خروج البدن عن طبيعته

وسبب خروج البدن عن طبيعته:

إما من داخله: لأنه مركب من الحار والبارد، والرطب واليابس.

وإما من خارجه: لأن ما يلقاه قد يكون موافقًا أو غير موافق.

والضررُ الذي يلحق الإنسان قد يكون من سوء المزاج بخروجه عن الاعتدال، وقد يكون من فسادٍ في العضو، وقد يكون من ضعفٍ في القوى، أو الأرواح الحاملة لها.

ويرجع ذلك إلى زيادة ما الاعتدال في عدم زيادته. أو نقصان ما الاعتدال في عدم نقصانه، أو تفرق ما الاعتدال في عدم تفرقه، أو اتصال ما الاعتدال في تفرقه، أو امتداد ما الاعتدال في انقباضه، أو خروج ذي وضعٍ وشكلٍ عن وضعه وشكله بحيث يُخرجه عن اعتداله.

فالطبيب: هو الذي يُفرق بين ما يضرُّ الإنسان جمعه، أو يجمع فيه ما يضرُّه، أو ينقص منه ما يضرُّهُ زيادته، أو يزيد فيه ما يضره نقصه، فيجلب الصحة المفقودة، أو يحفظها بالشكل والشبه، ويدفع العلَّة الموجودة بالضدِّ، والنقيض، ويخرجها. أو يدفعها بما يمنع من حصولها بالحمية [١].

هدي النبي ﷺ في التداوي

قال ابن القيم رحمه الله:

كان من هديه ﷺ فعل التداوي في نفسه، والأمر به لمن أصابه مرضٌ من أهله وأصحابه.

ولكن لم يكن من هديه ولا هدي أصحابه استعمال هذه الأدوية المركبة التي تُسمَّى أقرباذين، بل كان غالب أدويتهم بالمفردات وربما أضافوا إلى المفرد ما يعاونه أو يكسر سورته.

وهذا غالب طب الأمم على اختلاف أجناسها من العرب والترك وأهل البوادي قاطبةً، وإنما عُني بالمركبات الروم واليونانيون. وأكثر طب الهند بالمفردات.

وقد اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوي بالغذاء لا يُعدل عنه إلى الدواء.

ومتى أمكن بالبسيط لا يُعدل عنه إلى المركب.

وكل دواءٍ قُدر على دفعه بالأغذية والحمية لم يُحاول دفعه بالأدوية.

قالوا: ولا ينبغي للطبيب أن يولع بسقي الأدوية، فإن الدواء إذا لم يجد في البدن داءً يُحلِّله، أو وجد داءً لا يوافقه، أو وجد ما يوافقه فزادت كميته عليه، أو كيفيته تشبَّث بالصحة وعبث بها، وأرباب التجارب من الأطباء طبهم بالمفردات غالبًا، وهم أحد فرق الطب الثلاث.

والتحقيق في ذلك أن الأدوية من جنس الأغذية، فالأمة والطائفة التي غالب أغذيتها بالمفردات، أمراضها قليلةٌ جدًّا، وطبها بالمفردات.

---

(١) الطب النبوي (٥-١٠).

وأهل المدن الذين غلبت عليهم الأغذية المركبة يحتاجون إلى الأدوية المركبة، وسبب ذلك أن أمراضهم في الغالب مركبة. فالأدوية المركبة أنفع لها.

وأمراض أهل البوادي والصحاري مفردة، فيكفي في مداواتها الأدوية المفردة، فهذا برهانٌ بحسب الصناعة الطبية[1] .

التداوي لا ينافي التوكل

قال ابن القيم رحمه الله:

في الأحاديث الصحيحة الأمر بالتداوي، وأنه لا ينافي التوكل، كما لا يُنافيه دفَع داء الجوع والعطش والحرِّ والبرد بأضدادها.

بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها اللهُ مقتضيات لمسبباتها قدرًا وشرعًا.

وأن تعطيلها يقدح في نفس التوكل، كما يقدح في الأمر والحكمة، ويضعف من حيث يظن معطلها أن تركها أقوى في التوكل، فإن تركها عجزًا ينافي التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه، ودفع ما يضرُّه في دينه ودنياه.

ولا بد مع هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب، وإلا كان معطلًا للحكمة والشرع[2] .

حكم خطأ الأطباء

قال ابن القيم رحمه الله:

الأمر الشرعي إيجاب الضمان على الطبيب الحاصل فإذا تعاطى علم الطب وعمله، ولم يتقدم له به معرفة، فقد هجم بجهله على إتلاف الأنفس، وأقدم بالتهور على ما لم يعلمه، فيكون قد غرَّر بالعليل، فيلزمه الضمان لذلك.

وهذا إجماعٌ من أهل العلم.

---

(١) الطب النبوي (١٠، ١١).

(٢) السابق (١٥).

قال الخطابي:

لا أعلم خلافًا في أن المعالجِ إذا تعدَّى فتلف المريضُ كان ضامنًا، والمتعاطي علمًا أو عملًا لا يعرفه متعدٍّ. فإذا تولد من فعله التلف ضمن الدية، وسقط عنه القودُ لأنه لا يستبدُّ بذلك بدون إذن المريض، وجناية الطبيب في قول عامة الفقهاء على عاقلته[1].

أقسام الأطباء عند الخطأ

قال ابن القيم رحمه الله:

الأقسام خمسة:

أحدها: طبيب حاذق، أعطى الصنعة حقها، ولم تجن يدُهُ، فتولَّد من فعله المأذون فيه من جهة الشارع، ومن جهة مَنْ يطبُّهُ تلفُ العضو أو النفس، فهذا لا ضمان عليه اتفاقًا، فإنها سرايةُ مأذون فيه، وهذا كما إذا اختتن الصبي في وقت وسِنُّهُ قابلٌ للختان، وأعطى الصنعة حقها، فتلف العضوُ أو الصبي لم يضمن.

القسم الثاني: متطببٌ جاهلٌ باشرت يدُهُ مَنْ يطبُّهُ فتلف به.

فهذا إن علم المجني عليه أنه جاهل لا علم له، وأذن له في طبه لم يضمن. ولا تخالف هذه الصورة ظاهر الحديث.

وإن ظن المريضُ أنه طبيبٌ، وأذن له في طبه لأجل معرفته، ضمن الطبيب ما جنت يداه.

وكذلك إن وصف له دواءً يستعمله، والعليلُ يظن أنه في وصفه لمعرفته وحذقه فتلف به ضمنه.

القسم الثالث: طبيبٌ حاذقٌ أذن له، وأعطى الصنعة حقها، لكنه أخطأت يده، وتعدَّت إلى عضو صحيح فأتلفه.

مثل: أن سبقت يدُ الخاتن إلى الكمره فهذا لا يضمن؛ لأنها جناية خطأ، ثم إن كانت الثلث فما زاد فهو على عاقلته، فإن لم تكن عاقلة، فهل تكون الدية من ماله أو من بيت المال؟

---

(١) الطب النبوي (١٣٩).

على قولين، هما روايتان عن أحمد.

وقيل: وإن كان الطبيب ذميًّا ففي ماله، وإن كان مسلمًا ففيه الروايتان. فإن لم يكن بيتُ مالٍ أو تعذَّر تحميله، فهل تسقط الديةُ، أو تجب في مال الجاني؟ فيه وجهان، أشهرها: سقوطها.

القسم الرابع: الطبيب الحاذق الماهر بصنعته، اجتهد فوصف للمريض دواءً فأخطأ في اجتهاده فقتله.

فهذا يخرج على روايتين: إحداهما: أن دية المريض في بيت المال.
والثانية: أنها على عاقلة الطبيب.

وقد نصَّ عليهما الإمام أحمد في خطأ الإمام والحاكم.

القسم الخامس: طبيبٌ حاذق، أعطى الصنعة حقَّها، فقطع سلعة من يد رجل أو صبي، أو مجنون بغير إذنه أو إذن وليه، أو ختن صبيًّا بغير إذن وليه فتلف.

فقال أصحابنا: يضمن؛ لأنه تولَّد من فعل غير مأذون فيه، وإن أُذن له البالغ أو ولي الصبي والمجنون لم يضمن.

ويحتمل أن لا يضمن مطلقًا؛ لأنه محسن، وما على المحسنين من سبيل، وأيضًا فإنه إن كان متعدِّيا فلا أثر لإذن الولي في إسقاط الضمان.

وإن لم يكن متعدِّيًا فلا وجه لضمانه.

قلتُ: هو متعدٍّ عند عدم الإذن، غير متعدٍ عند الإذن، والعدوان وعدمه إنما يرجع إلى فعله هو، فلا أثر للإذن وعدمه فيه، وهذا موضع نظر[1] .

الطبيب الحاذق

قال ابن القيم رحمه الله:

والطبيب الحاذقُ هو الذي يراعي في علاجه عشرين أمرًا:

(١) الطب النبوي ٩ ١٣- ١٤١).

أحدها: النظر في نوع المريض، في أيِّ الأمراض هو؟

الثاني: النظر في سببه، من أيِّ شيءٍ حدث؟ والعلةُ الفاعلةُ التي كانت سبب حدوثه، ما هي؟

الثالث: قوة المريض وهل هي مقاومة للمرض أو أضعف منه؟ فإن كانت مقاومة للمرض مستظهرة عليه تركها والمرضُ، ولم يُحرك بالدواء ساكنًا.

الرابع: مزاج البدن الطبيعي، ما هو؟

الخامس: المزاج الحادث على غير المجرى الطبيعي.

السادس: سنُّ المريض.

السابع: عادتُهُ.

الثامن: الوقت الحاضر من فصول السنة وما يليق به.

التاسع: بلدُ المريض وتربته.

العاشر: حال المريض في وقت المرض.

الحادي عشر: النظر في الدواء المضاد لتلك العلة.

الثاني عشر: النظر في قوة الدواء ودرجته، والموازنة بينها وبين قوة المريض.

الثالث عشر: ألا يكون كل قصده إزالة تلك العلة فقط بل إزالتها على وجه يأمن معه حدوث علَّةٍ أخرى أصعب منها أبقاها على حالها، وتلطيفها هو الواجب.

وهذا كمرض أفواه العروق، فإنه متى عولج بقطعه وحبسه خيف حدوث ما هو أصعب منه.

الرابع عشر: أن يعالج بالأسهل فالأسهل، فلا ينتقل من العلاج بالغذاء إلى الدواء إلا عند تعذره.

ولا ينتقل من الدواء المفرد إلى الدواء المركب إلا عند تعذر الدواء البسيط.

فمن حذق الطبيب علاجه بالأغذية بدل الأدوية، وبالأدوية البسيطة بدل المركبة.

الخامس عشر: أن ينظر في العلة، هل هي مما يمكن علاجها أو لا؟

فإن لم يمكن علاجها حفظ صناعته وحُرمته، ولا يحمله الطمعُ على علاج لا يُفيد شيئًا.

وإن أمكن علاجها، نظر: هل يمكن زوالها أم لا؟ فإن علم أنه لا يمكن زوالها، نظر: هل يُمكن تخفيضها وتقليلها أم لا؟ فإن لم يمكن تقليلها، ورأى أن غاية الإمكان إيقافها وقطع زيادتها، قصد بالعلاج ذلك، وأعان القوة وأضعف المادة.

السادس عشر: ألا يتعرض للخلط قبل نُضجه باستفراغ. بل يقصد نضجه، فإذا تمَّ نضجُهُ بادر إلى استفراغه.

السابع عشر: أن يكون له خبرة باعتدال القلوب والأرواح وأدويتها، وذلك أصلٌ عظيمٌ في علاج الأبدان.

فإنَّ انفعال البدن وطبيعته عن النفس والقلب أمرٌ مشهودٌ، والطبيبُ إذا كان عارفًا بأمراض القلب والروح وعلاجها كان هو الطبيب الكامل.

والذي لا خبرة له بذلك، وإن كان حاذقًا في علاج الطبيعة وأحوال البدن نِصفُ طبيب.

وكل طبيب لا يداوي العليل بتفقد قلبه وصلاحه، وتقوية روحه وقواه بالصدقة، وفعل الخير والإحسان، والإقبال على الله والدار الآخرة فليس بطبيب، بل متطببٌ قاصرٌ.

ومن أعظم علاجات المرض: فعل الخير، والإحسان، والذكر، والدعاء، والتضرع، والابتهال إلى الله، والتوبة.

ولهذه الأمور تأثيرٌ في دفع العلل وحصول الشفاء أعظمُ من الأدوية الطبيعية، ولكن بحسب استعداد النفس وقبولها وعقيدتها في ذلك.

الثامن عشر: التلطف بالمريض، والرفق به، كالتلطف بالصبي.

التاسع عشر: أن يستعمل أنواع العلاجات الطبيعية والإلهية، والعلاج بالتخييل.

فإنَّ لحذاق الأطباء في التخييل أمورًا عجيبةً لا يصل إليها الدواء، فالطبيب الحاذق يستعين على المرض بكل معين[1].

---

(١) يقصد: بكل معين مباحٍ مشروع

العشرون: وهو ملاك أمر الطبيب، أن يجعل علاجه وتدبيره دائرًا على ستة أركان:

١ - حفظ الصحة الموجودة.

٢ - ردُّ الصحة المفقودة بحسب الإمكان.

٣، ٤ - إزالةُ العلة أو تقليلها بحسب الإمكان.

٥ - احتمال أدنى المفسدتين، لإزالة أعظمهما.

٦ - تفويت أدنى المصلحتين لتحصيل أعظمهما.

فعلى هذه الأصول الستة مدار العلاج، وكل طبيب لا تكون هذه أخيته[١] التي يرجع إليها، فليس بطبيب، والله أعلم[٢].

حفظ الصحة

قال ابن القيم رحمه الله:

لما كان اعتدال البدن وصحته وبقاؤه، إنما هو بواسطة الرطوبة المقاومة للحرارة، فالرطوبة مادته، والحرارة تنضجه، وتدفع فضلاتها، وتُصلحها، وتلطفها، وإلا أفسدت البدن ولم يكن قيامه، وكذلك الرطوبة هي غذاء الحرارة، فلولا الرطوبة لأحرقت البدن، وأيبسته، وأفسدته، فقوام كل واحدة منهما بصاحبتها.

وقوام البدن بها جميعًا، وكلٌّ منهما مادةٌ للأخرى، فالحرارة مادةٌ للرطوبة، تحفظها وتمنعها من الفساد، والاستحالة، والرطوبة مادةٌ للحرارة تغذيها وتحملها.

ومتى مالت إحداهما إلى الزيادة على الأخرى حصل لمزاج البدن الانحراف بسبب ذلك، فالحرارة دائمًا تُحلِّل الرطوبة، فيحتاج البدن إلى ما به يخلف عليه ما حلَّلته الحرارةُ، لضرورة بقائه، وهو الطعام والشراب.

ومتى زاد على مقدار التحليل ضعفت الحرارة عن تحليل فضلاته فاستحالت مواد رديئة، فعاثت في البدن، وأفسدت فحصلت الأمراضُ المتنوعة، بحسب تنوع موادها، وقبول الأعضاء، واستعدادها.

---

(١) يعني: مرجعيته وأصوله ومبادئه.

(٢) الطب النبوي (١٤٢ -١٤٥).

وهذا كله مستفادٌ من قوله تعالى: ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ﴾ [الأعراف: ٣١] فأرشد عباده إلى إدخال ما يُقيم البدن من الطعام والشراب عِوَضَ ما تحلَّل منه، وأن يكون بمقدار ما ينتفع به البدن في الكمية والكيفية. فمتى جاوز ذلك كان إسرافًا.

وكلاهما مانع من الصحة، جالبٌ للمرض، أعني عدم الأكل والشرب، أو الإسراف فيه.

فحفظ الصحة كله في هاتين الكلمتين الإلهيتين.

ولا ريب أن البدن دائمًا في تحلل واستخلاف، وكلما كثر التحلل ضعفت الحرارة، لفناء مادتها، فإن كثرة التحلل تفني الرطوبة، وهي مادة الحرارة، وإذا ضعفت الحرارة، ضعف الهضم، ولا يزال كذلك حتى تفنى الرطوبة وتنطفئ الحرارة جُملةً.

فيستكمل العبدُ الأجل الذي كتب اللهُ له أن يصل إليه.

فغاية علاج الإنسان لنفسه ولغيره، حراسةُ البدن إلى أن يصل إلى هذه الحالة، لا أنه يستلزم بقاء الحرارة والرطوبة اللتين بقاء الشباب والصحة والقوة بهما.

فإن هذا مما لم يحصل لبشرٍ في هذه الدار، وإنما غاية الطبيب أن يحمي الرطوبة عن مفسداتها من العفونة وغيرها، ويحمي الحرارة عن مضاعفاتها، ويعدل بينهما بالعدل في التدبير الذي به قام بدنُ الإنسان.

كما أن به قامت السماوات والأرض وسائر المخلوقات وقوامها بالعدل.

ومَنْ تأمل هدي النبي ﷺ وجده أفضلَ هديٍ يمكن حفظ الصحة به، فإن حسنها قائمٌ على حسن تدبير: المطعم، والمشرب، والملبس، والمسكن، والهدوء، والنوم، واليقظة، والحركة، والسكون، والمنكح، والاستفراغ، والاحتباس.

فإذا حصلت هذه على الوجه المعتدل الموافق الملائم للبدن، والبلد، والسِّنِّ، والعادة كان أقرب إلى دوام الصحة أو غلبتها إلى انقضاء الأجل[1].

---

(١) الطب النبوى (٢١٣، ٢١٤).

هدي النبي ﷺ في حفظ الصحة بالطيب

قال ابن القيم رحمه الله:

لَمَّا كانت الرائحة الطيبةُ غذاء الروح، والروح مطية القوى، والقوى تزداد بالطيب، وهو ينفع الدماغ والقلب، وسائر الأعضاء الباطنية، ويُفرِّح القلب، ويسرُّ النفس، ويبسطُ الروح، وهو أصدق شيءٍ للروح، وأشدُّهُ ملاءمةً لها، وبينه وبين الروح نسبةٌ قريبة، كان أحد المحبوبين من الدنيا إلى أطيب الطيبين، صلوات الله وسلامه عليه.

عن أنس -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه كان لا يردُّ الطيب[(١)] .

وفي صحيح مسلم عنه -صلى الله عليه وسلم- قال: **«مَنْ عُرِضَ عليه ريحانٌ فلا يردَّه فإنه طيب الريح خفيف المحمل»**[(٢)] .

وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه قال: **«الغسلُ يوم الجمعة واجبٌ على كل محتلم، وأن يستنَّ، وأن يمسَّ طيبًا إن وجد»**[(٣)] .

وقال ابن القيم رحمه الله:

وفي الطيب من الخاصية أن الملائكة تحبه، والشياطين تنفر منه، وأحبُّ شيء إلى الشياطين الرائحة المنتنة الكريهة.

فالأرواح الطيبةُ تحبُّ الرائحة الطيبة، والأرواحُ الخبيثة تحبُّ الرائحة الخبيثة.

وكل روح تميل إلى ما يناسبها، فالخبيثات للخبيثين، والطيباتُ للطيبين، والطيبون للطيبات.

وهذا وإن كان في النساء والرجال، فإنه يتناول: الأعمال، والأقوال، والمطاعم والمشارب، والملابس، والروائح، إما بعموم لفظه، أو بعموم معناه.

---

(١) البخاري (١٠/ ٣١٢).

(٢) مسلم (٢٢٥٣).

(٣) البخاري (٢/ ٣٠٢)

الحمية وأنواعها

قال ابن القيم رحمه الله:

الدواءُ كله شيئان: حِمية، وحفظ صحة.

فإذا وقع التخليط، احتيج إلى الاستفراغ الموافق، وكذلك مدار الطب كله على هذه القواعد الثلاثة.

أنواع الحمية

والحمية حميتان:

١- حِميةٌ عما يجلب المرض.

٢- وحِميةٌ عما يزيده، فيقف على حاله.

فالأولى: حميةُ الأصحاء.

والثانية: حميةُ المرضى.

فإن المريض إذا احتمى وقف مرضُهُ عن التزايد، وأخذت القوى في دفعه، والأصل في الحمية قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦] فحمى المريض من استعمال الماء؛ لأنه يضرُّهُ.

وفي سنن ابن ماجه وغيره عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية، قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ، وعليٌّ ناقِهٌ من مرض، ولنا دوالي معلَّقةٌ، فقام رسول الله ﷺ يأكل منها، وقام عليٌّ يأكل منها، فطفق رسول الله ﷺ يقول لعليٍّ: «إنك ناقِهٌ، حتى كفَّ». قالت: وصنعتُ شعيرًا، وسلقًا، فجئتُ به، فقال النبي ﷺ لعليٍّ: «من هذا أصِبْ، فإنه أنفع لك» وفي لفظ فقال: «من هذا فأصب فإنه أوفق لك»[1].

وعن صُهيبٍ قال: قدمتُ على النبي ﷺ وبين يديه خبزٌ وتمرٌ فقال: «ادنُ فكُلْ»، فأخذتُ تمرًا فأكلتُ. فقال: «أتأكل تمرًا وبك رمد؟» فقلتُ: يا رسول الله! أمضغُ من الناحية

---

(١) الترمذي (٢٠٣٨) وأبو داود (٣٨٥٦) وابن ماجه (٣٤٤٢) وقال الأرناءوط: وسنده حسن. وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٧٧٥).

الأخرى. فتبسَّم رسول الله ﷺ[1].

وقال ابن القيم رحمه الله:

وأما الحديث الدائر على ألسنة كثير من الناس: (الحِميةُ رأسُ الدواء، والمعدةُ بيتُ الداء، وعوِّدوا كل جسمٍ ما اعتاد). فهذا الحديث إنما هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب، ولا يصحُّ رفعه إلى النبي ﷺ، قاله غير واحد من أئمة الحديث.

وقال الحارث: (رأس الطب الحِمية)، والحمية عندهم للصحيح في المضرة، بمنزلة التخليط للمريض والناقهِ.

وأنفع ما تكون الحمية للناقه من المرض، فإن طبيعته لم ترجع بعدُ إلى قوتها، والقوة الهاضمة ضعيفةٌ، والطبيعة قابلةٌ، والأعضاءُ مستعدةٌ، فتخليطه يُوجب انتكاسها، وهو أصعب من ابتداء مرضه.

وقال ابن القيم:

واعلم أن منع النبي ﷺ لعليٍّ من الأكل من الدوالي، وهو ناقه أحسن التدبير، فإن الدوالي أقناءٌ من الرطب، تُعلَّق في البيت للأكل، بمنزلة عناقيد العنب، والفاكهة تضرُّ بالناقِهِ من المرض لسرعة استحالتها، وضعف الطبيعة عن دفعها، فإنها لم تتمكن بعدُ من قوتها، وهي مشغولةٌ بدفع آثار العلة، وإزالتها من البدن.

العلاج بماء زمزم

يا طيب زمزم مطعمًا أو مشربًا ... تهفو لورد نعيمه الأرواحُ

جبريلُ أطلقه بهز جناحه ... فإذا به مسترسلٌ ينداحُ

الله أودعه عناصر رُكِّبت ... فيه يُحارُ بكُنهها الشُّرَّاحُ

فتضلعوا من مائه وادعوا فقد ... جاءت أحاديث بذاك صحاحُ

مَنْ قال زمزم قُدِّست أسرارها ... عند الإله فما عليه جُناح

---

(١) ابن ماجه (٣٤٤٣) وقال البوصيري في الزوائد (٢/ ٢١٣) إسناده صحيح ورجاله ثقات، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٧٧٦).

قال ابن القيم رحمه الله:

ماء زمزم سيِّدُ المياه، وأشرفها، وأجلُّها قدرًا، وأحبها إلى النفوس، وأغلاها ثمنًا، وأنفسها عند الناس، وهو هَزْمَةُ جبريل، وسقيا الله إسماعيلَ.

ماء زمزم للجائع طعام، وللمريض شفاء من السقام، قد فُضِّل ماؤها على الكوثر، حيث غُسِّل منها القلب الشريف الأطهر.

قال الحكيم الترمذي رحمه الله: الشاربُ لماء زمزم:

إن شربه لشبع أشبعه الله.

وإن شربه لريٍّ أرواه الله.

وإن شربه لشفاء شفاه الله.

وإن شربه لسوء خلق حسَّنه الله.

وإن شربه لضيق صدر شرحه الله.

وإن شربه لانفلاق ظلمات الصدر فلقها الله.

وإن شربه لغنى النفس أغناه الله.

وإن شربه لحاجة قضاها الله.

وإن شربه لأمر نَابَه كفاه الله.

وإن شربه للكربة كشفها الله.

وإن شربه لنصرة نصره الله.

وبأية نية شربه من أبواب الخير والصلاح وفَّى الله له بذلك[1].

فضائل ماء زمزم

الفضيلةُ الأولى: غسلُ قلب النبي ﷺ بماء زمزم:

عن أنس -رضي الله عنه- قال: كان أبو ذر -رضي الله عنه- يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «فُرج سقفي وأنا بمكة، فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري، ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهبٍ ممتلئ حكمة وإيمانًا، فأفرغها في صدري، ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي،

---

(١) نوادر الأصول (٣٤١).

فعرج إلى السماء الدنيا، قال جبريل لخازن السماء الدنيا: افتح. قال: من هذا؟ قال: جبريل»[١].

الفضيلة الثانية: خير ماء على وجه الأرض:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم، وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت، بقبة حضرموت، كرجل الجراد من الهوام، تصبح تتدفق، وتمسي لا بلال فيها**»[٢].

الفضيلة الثالثة: ماء زمزم لما شرب له:

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه قال: «**ماء زمزم لما شرب له**»[٣].

قال سفيان الثوري:

إنما كانت الرقى والدعاء بالنية لأن النية تبلغ بالعبد عناصر الأشياء، والنيات على قدر طهارة القلوب وسعيها إلى ربها، وعلى قدر العقل والمعرفة يقدر القلب على الطيران إلى الله، فالشارب لزمزم على ذلك.

الفضيلة الرابعة: ماء زمزم طعام طعم:

عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**زمزم طعام طعم، وشفاء سقم**»[٤].

وعنه أيضا قال: "أتيت زمزم فغسلت عني الدماء، وشربت من مائها، وقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين يوم وليلة، ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع . وسأله رسول الله ﷺ: «**متى كنت ها هنا؟**»

---

(١) البخاري.

(٢) الطبراني في الكبير والأوسط وابن حبان والضياء وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٢٢).

(٣) ابن ماجه (٣٠٦٢) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٤٨٤).

(٤) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير والصغير وابن أبي شيبة والطيالسي وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٧٢).

(٥) عكن: جمع عكنة: وهي الطي في البطن من السمن. ومعنى تكسرت: انثنت.

(٦) سخفة جوع: بفتح السين وضمها: رقة الجوع وهزاله.

قال: قلت: قد كنت ها هنا منذ ثلاثين بين يوم وليلة. قال: «فمن كان يطعمك؟» قال: قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني، وما أجد على كبدي سخفة جوع. قال: «إنها مباركة، إنها طعام طعم»[1].

الفضيلة الخامسة: زمزم شفاء سقم:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ يحمل ماء زمزم في الأداوي والقرب، وكان يصب على المرضى ويسقيهم[2].

وعن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: لما حج معاوية حججنا معه، فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين، ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا، فقال: انزع لي منها دلوا يا غلام. قال: فنزع له دلوا، فأتى به فشرب، وصب على رأسه ووجهه وهو يقول: زمزم شفاء، وهي لما شرب له.

قال ابن حجر: إسناده حسن، مع كونه موقوفا.

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وقد جربت أنا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم أمورا عجيبة واستشفيت به من عدة أمراض؛ فبرئت بإذن الله، وشاهدت من يتغذى به الأيام ذوات العدد قريبا من نصف شهر أو أكثر، ولا يجد جوعا، ويطوف مع الناس كأحدهم، وأخبرني أنه ربما بقي عليه أربعين يوما وكان له قوة يجامع بها أهله، ويصوم ويطوف مرارا[3].

قصة حقيقية عجيبة
لامرأة تشفى من السرطان بماء زمزم فقط

هذا ما حدث مع السيدة المغربية ليلى الحلو صاحبة كتاب "فلا تنس الله" ونشرت منه المجلة العربية فصولا في عدد رقم (١٤٧).

---

(١) مسلم.

(٢) صحيح: انظر الصحيحة (٨٨٣).

(٣) الطب النبوي (٣٩٣).

اشتدَّ بها المرض واحتار الأطباء في أمرها، وعجزوا عن تخفيف آلامها، وفي باريس، شخَّصُوا لها المرض بأنه سرطان في الصدر ينتشر في كل أجزائه، ولا علاج له.

وقبل العودة إلى المغرب اقترح عليها زوجها أن تسافر إلى مكة؛ لأداء العمرة، وهناك كما تقول السيدة ليلى الحلو: اعتكفتُ ببيت الله، وداومتُ على الشرب من ماء زمزم، واكتفيتُ برغيف وبيضة واحدة طوال اليوم، أمضيتُ أيامي في الصلاة وتلاوة القرآن والدعاء، أربعة أيام لم أعرف فيها الليل من النهار، تلوتُ القرآن الكريم من أوله حتى نهايته، كنتُ في صلواتي أطيلُ سجودي وأبكي بحرارة على ما فاتني من خيرٍ، وعلى ما أضعتهُ من فرائض.

تقول السيدة ليلى الحلو: وبعد أيام وجدتُ أن الكويرات الحمراء التي كانت تُشوِّه جسدي قد اختفت نهائيًا، وأحسستُ أن شيئًا ما حدث، وقرَّرتُ العودة إلى باريس، للتشاور مع الأطباء.

وهناك كانت دهشة الأطباء الذين أعادوا الكشف عدَّة مرات غير مصدقين الحالة الغريبة الموجودة أمامهم.

فقبل أيام أخبروها أن السرطان في كل مكان من صدرها، والآن لا أثر لهذا السرطان. ماذا حدث؟!! إنها آيةُ الله في بركة زمزم.

الفضيلةُ السادسة: ماءُ زمزم لا يفسد بمرور الأعوام.

الفضيلةُ السابعة: ماءُ زمزم يُتحف به الضيفان ويحمله الركبان.

عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: كان إذا نزل به ضيفٌ أتحفه من ماء زمزم، ولا أطعم قومًا طعامًا إلا سقاهم من ماء زمزم[١][٢].

---

(١) رواه الطبراني وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٤).

(٢) مقال للدكتور سيد حسين عفاني بمجلة التوحيد العدد (١٢) لسنة ١٤٢١هـ.

حكم التداوي بالمحرمات

قال ابن مسعود -رضي الله عنه- في الشكر: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حُرِّم عليكم[(١)].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث[(٢)].

وعن طارق بن سويد الجُعفي: أنه سأل النبي ﷺ عن الخمر فنهاه أو كره أن يصنعها، فقال: إنما أصنعها للدواء، فقال: «إنه ليس بدواء ولكنه داءٌ»[(٣)].

وعن عبد الرحمن بن عثمان -رضي الله عنه- أن طبيبًا ذكر ضفدعًا في دواء عند رسول الله ﷺ فنهاه عن قتلها[(٤)].

المعالجة بالمحرمات قبيحة عقلا وشرعا

قال ابن القيم -رحمه الله-:

المعالجة بالمحرمات قبيحةٌ عقلًا وشرعًا: أما الشرع؛ فما ذكرنا من هذه الأحاديث وغيرها.

وأما العقل؛ فهو أن الله سبحانه إنما حرمه لخُبثه، فإنه لم يحرم على هذه الأمة طيبًا عقوبةً لها. كما حرمه على بني إسرائيل بقوله: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٠].

وإنما حرَّم على هذه الأمة ما حرَّم؛ لخبثه وتحريمه له حميةٌ لهم وصيانة عن تناوله، فلا يناسب أن يُطلب به الشفاء من الأسقام والعلل، فإنه وإن أثر في إزالتها، لكنه يُعقب سقمًا أعظم منه في القلب بقوة الخبث الذي فيه، فيكون المداوي به قد سعى في إزالة سقم البدن بسقم القلب.

---

(١) البخاري (١٠/ ٦٨) تعليقًا.

(٢) أبو داود (٣٨٧٠) والترمذي (٢٠٤٦) وابن ماجه (٣٤٥٩) وقال الأرناؤوط: وسنده قوي. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٢٧٨).

(٣) مسلم (١٩٨٤).

(٤) النسائي (٧/ ٢١٠) وقال الأرناؤوط: سنده صحيح.

وأيضًا: فإن تحريمه يقتضي تجنُّبه والبعد عنه بكل طريقٍ.

وأيضًا: فإنه يُكسب الطبيعة والروح صفة الخبث، لأن الطبيعة تنفعل عن كيفية الدواء انفعالًا بيّنًا. فإذا كانت كيفيتُهُ خبيثةً اكتسبت الطبيعةُ منه خُبثًا، فكيف إذا كان خبيثًا في ذاته؟

ولهذا حرَّم اللهُ -سبحانه- على عباده الأغذية والأشربة والملابس الخبيثة؛ لما تكسب النفس من هيئة الخبث وصفته.

وأيضًا: فإن في إباحة التداوي به، ولا سيما إذا كانت النفوس تميل إليه ذريعة إلى تناوله للشهوة واللذة. لا سيما إذا عرفت النفوسُ أنه نافعٌ لها مزيلٌ لأسقامها جالبٌ لشفائها، فهذا أحبُّ شيءٍ إليها.

والشارعُ سدَّ الذريعة إلى تناوله بكل ممكن، ولا ريب أن بين سدِّ الذريعة إلى تناوله وفتح الذريعة إلى تناوله تناقضًا وتعارضًا.

وأيضًا: فإن في هذا الدواء المحرم من الأدواء ما يزيد على ما يُظَنُّ فيه من الشفاء.

قال صاحب "الكامل": "إن خاصية الشراب الإضرار بالدماغ والعصب".

التداوي بالمحرمات

التداوي بالمحرمات محرَّمٌ شرعًا ولا يجوز أبدًا: وهذا بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة.

أدلة التحريم

قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣].

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠].

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي نابٍ من السباع وعن كل ذي مخلبٍ من الطير[١].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «أكلُ كلِّ ذي نابٍ من السباع حرامٌ»[٢].

وعن وائل الحضرمي أن طارق بن سويد الجعفي سأل رسول الله ﷺ عن الخمر؟ فنهاه أو كره أن يصنعها. فقال: إنما أصنعها للدواء، فقال: «إنه ليس بدواء ولكنه داء»[٣].

قال ابن تيمية -رحمه الله-: وأمَّا التداوي بالخمر فإنه حرامٌ عند جماهير الأئمة، كمالكٍ وأحمد وأبي حنيفة، وهو أحد الوجهين في مذهب الشافعي.

وقال تعليقًا على الحديث السابق: فهذا نصٌّ في المنع من التداوي بالخمر، ردًّا على مَنْ أباحه، وسائر المحرمات مثلها قياسًا، خلافًا لمن فرق بينهما[٤].

وقال: فهذه الأحاديث المستفيضة صريحة بأن كل مسكر حرام وأنه خمرٌ من أي شيءٍ كان، ولا يجوز التداوي بشيءٍ من ذلك[٥].

وقال: كل شراب كان جنسه مسكرًا حرامٌ سواء سكر منها أو لم يسكر[٦].

وقال: وكل ما يغيب العقل فإنه حرامٌ وإن لم تحصل به نشوة ولا طرب فإن تغييب العقل حرامٌ بإجماع المسلمين[٧].

وقال الشوكاني تعليقًا على الحديث السابق: فيه التصريح بأن الخمر ليست بدواء فيحرم التداوي بها كما يحرم شربها وكذلك سائر الأمور النجسة أو المحرمة وإليه ذهب الجمهور[٨].

---

(١) مسلم (١٩٣٤).

(٢) مسلم (١٩٣٣).

(٣) مسلم (١٩٨٤).

(٤) مجموع الفتاوى (٢١/ ٥٦٨).

(٥) السابق (٢٤/ ٢٧٤).

(٦) السابق (٣٤/ ١٩٤).

(٧) السابق (٣٤/ ٢١١).

(٨) نيل الأوطار (٩/ ٩٣- ٩٤).

وقال النووي: وفيه التصريح بأنها ليست بدواء فيحرم التداوي بها؛ لأنها ليست بدواء فكأنه يتناولها بلا سبب، وهذا هو الصحيح عند أصحابنا أنه يحرم التداوي بها[١].

وقال الطحاوي: ولا يحل الانتفاع بها للرجال ولا للنساء ولا للصبيان ولا في مداواة جراحهم بها ولا في استعمالها على حالٍ من الأحوال.

وقال صاحب عون المعبود: وفيه التصريح بأن الخمر ليست بدواء فيحرم التداوي بها كما يحرم شربها.

وقال الألباني: ففي السنة مثلًا وصف الخمر بأنه داء وليست بدواء، فكيف يُعقل لطبيب مسلم عالمٍ بشرعه أن يصف دواء وصفه نبيه ﷺ بأنه داءٌ.

الخمر اسم لكل مسكر

عن ابن عمر –رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مسكرٍ خمر، وكل خمرٍ حرام»[٢].

نهي النبي عن المسكر وتحريمه له

عن أبي موسى الأشعري –رضي الله عنه– قال: بعثني رسول الله ﷺ ومعاذًا إلى اليمن، فقال: «ادعو الناس وبَشِّرا ولا تُنفِّرا ويسِّرا ولا تُعسِّرا» قال فقلتُ: يا رسول الله! أفتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن:

البتع: وهو من العسل ينبذ حتى يشتد.

والمزر: وهو من الذرة والشعير يُنبذ حتى يشتد. قال: وكان رسول الله ﷺ قد أعطى جوامع الكلم بخواتمه، فقال: «أنهى عن كل مسكرٍ أسكر عن الصلاة»[٣].

وعن عائشة –رضي الله عنها– قالت: سُئل رسول الله ﷺ عن البتع وهو نبيذ العسل،

---

(١) مختصر الطحاوية (٢٧٩).
(٢) مسلم (٢٠٠٣).
(٣) مسلم (١٧٣٣).

وكان أهل اليمن يشربونه، فقال رسول الله ﷺ: «كل شراب أسكر فهو حرامٌ»[١].

وعن جابر -رضي الله عنه- أن رجلًا قدم من جيشان (وجيشان من اليمن) فسأل النبي ﷺ عن شرابٍ يشربونه بأرضهم من الذرة، يُقال له المزر؟ فقال النبي ﷺ: «أو مسكرٌ هو؟» قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «كل مسكرٍ حرام، إن على الله -عز وجل- عهدًا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال» قالوا: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: «عَرَقُ أهل النار، أو عصارة أهل النار»[٢].

وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد:

ألا وإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل، وهي من خمسةِ أشياء: من الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والعسل، والخمرُ ما خامر العقل[٣].

قال البغوي: وقوله: "الخمر ما خمر العقل": أي خالطه، خمر العقل: أي ستره، وهو المسكر من الشراب[٤].

وقال ﷺ: "ما أسكر كثيره فقليله حرامٌ" دليلٌ على أن التحريم في جنس المسكر لا يتوقف على السُّكر، بل الشربة الأولى منه في التحريم ولزوم الحد في حكم الشربة الأخيرة التي يحصل بها السُّكر، لأن جميع أجزائه في المعاونة على السُّكر سواء[٥].

وفي الفتوى رقم (٤٥١٣) بتاريخ ٥/ ٤/ ١٤٠٢ هـ قالت اللجنة الدائمة للإفتاء بالسعودية: لا يجوز وضع شيءٍ مما يُسكر فيما يُراد استعماله دواءً أو طعامًا أو شرابًا، ولا فيما يُراد استخراج الطعام أو الشراب أو الإدام منه، سواءً كان ذلك المسكر نبيذًا أو بيرةً أو غيرها.

---

(١) البخاري (٥٥٨٥، ٥٥٨٦) ومسلم (٢٠٠١).

(٢) مسلم (٢٠٠٢).

(٣) البخاري (٥٥٨١، ٥٥٨٨) ومسلم (٣٠٣٢).

(٤) شرح السنة (١١/ ٣٥٢).

(٥) السابق (١١/ ٣٥٣).

وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «ما أسكر كثيرهُ فقليلهُ حرامٌ»[١].

وعن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله ﷺ قال: «أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيرهُ»[٢].

وقال الألباني: وأيضًا فإن إباحة القليل الذي لا يسكر من الكثير الذي يسكر غير عملي؛ لأنه لا يمكن معرفته، إذ إن ذلك يختلف باختلاف نسبة كمية المادة المسكرة في الشراب، فرُبَّ شراب قليل كميةُ الكحول فيه كثيرة وهو يُسكر؛ ورُبَّ شراب أكثر منه كمية، والكحول فيه أقلُّ لا يُسكر كما أن ذلك يختلف باختلاف بنية الشاربين، وصحتهم كما هو ظاهرٌ بيّنٌ.

وحكمة الشريعة تنافي القول بإباحة مثل هذا الشراب، وهي التي تقول: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك"، "ومَنْ حام حول الحمى يُوشك أن يقع فيه"[٣].

قال العلامة الشنقيطي:

اعلم أن النبيذ الذي يُسكر منه الكثير، لا يجوز أن يُشرب منه القليل الذي لا يُسكر لقلته، وهذا مما لا شك فيه[٤].

وقال ابن حجر: واستُدلَّ بمطلق قوله: "كل مسكرٍ حرام" على تحريم ما يُسكر ولو لم يكن شرابًا فيدخل في ذلك الحشيشة وغيرها[٥].

وقال ابن رجب: وقد كانت الصحابةُ -رضي الله عنهم- تحتجُّ بقول النبي ﷺ: «كل مسكرٍ حرام» على تحريم جميع أنواع المسكرات ما كان موجودًا منها على عهد النبي ﷺ وما حدث بعد.

كما سُئل ابنه عباس عن الباذق؟ فقال: سبق محمدٌ ﷺ الباذق فما أسكر فهو حرام[٦].

---

(١) الترمذي وأبو داود وابن ماجه وحسنه الألباني في الإرواء (٨/ ٤٣).

(٢) النسائي (٨/ ٣٠١) وابن ماجه (٣٣٩٤) وقال الألباني: إسناده حسن.

(٣) السلسلة الصحيحة (١/ ١٤٣).

(٤) أضواء البيان (٣/ ٢٨٢).

(٥) فتح الباري (١٠/ ٤٥).

(٦) البخاري (٥٥٩٨).

يُشير إلى أنه إذا كان مسكرًا فقد دخل في هذه الكلمة الجامعة العامة[١].

تنبيه

يجوز شرب النبيذ الحلو ما لم يُسكر، وصحَّ هذا عن النبي ﷺ فقد أخرج مسلم في صحيحه باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد، ولم يصر مُسكرًا عن ثمامة بن حزن القشيري قال: لقيتُ عائشة فسألتُها عن النبيذ؟ فدعت عائشةُ جاريةً حبشيةً فقالت: سل هذه فإنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ، فقالت الحبشية: كنتُ أنبذ له في سقاء من الليل، وأوكيه، وأعلِّقه فإذا أصبح شرب منه[٢].

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله ﷺ يُنتَبذ له أول الليل فيشربه إذا أصبح يومه ذلك، والليلة التي تجيء والغد، والليلة الأخرى والغد إلى العصر، فإن بقى شيءٌ سقاه الخادم أو أمر به فصُبَّ[٣].

قال ابن حجر: فقوله "سقاه الخادمَ أو أمر به فصُبَّ" قال: أي إن كان بَدَا في طعمه بعضُ التغيُّر، ولم يشتد سقاه الخادمَ، وإن كان اشتدَّ أمر بإهراقه، وبهذا جزم النووي[٤].

فقال: هو اختلاف على حالتين: إن ظهر فيه شدةٌ صبَّه، وإن لم تظهر شدةٌ سقاه الخدمَ، لئلا تكون فيه إضاعةُ مالٍ، وإنما يتركه تنزُّهًا.

وجمع بين حديث ابن عباس وعائشة بأن شرب النقيع في يومه لا يمنع شرب النقيع في أكثر من يوم، ويحتمل أن يكون باختلاف حال أو زمان يحمل الذي يشرب في يومه على ما إذا كان قليلًا، وذاك على ما إذا كان كثيرًا فيفضل منه ما يشربه فيما بعد، وإما بأن يكون في شدة الحرِّ مثلًا فيُسارع إليه الفساد، وذاك في شدة البرد فلا يسارع إليه.

وعن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داءٍ دواءً فتداووا، ولا تداووا بحرام».

---

(١) جامع العلوم والحكم (٣٩٧).

(٢) مسلم (٢٠٠٥).

(٣) مسلم (٢٠٠٤).

(٤) شرح النووي لمسلم (١٣/ ١٧٤).

قال الذهبي في الطب النبوي: والنهيُ فيه دالٌّ على التحريم.

وقال الشوكاني: أي لا يجوز التداوي بما حرَّمه اللهُ من النجاسات وغيرها مما حرَّمه اللهُ، ولو لم يكن نجسًا[1].

وقال ابن القيم: المعالجة بالمحرمات قبيحةٌ عقلًا وشرعًا:

أما الشرعُ فما ذكرنا من هذه الأحاديث وغيرها، وأما العقل فهو أن الله سبحانه إنما حرَّمه لخبثه فإنه لم يُحرِّم على هذه الأمة طيبًا عقوبةً لها، كما حرَّمه على بني إسرائيل بقوله: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٠]. وإنما حرم على هذه الأمة ما حُرِّم؛ لخبثه وتحريمه عليهم حميةٌ لهم[2].

وعن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث[3].

قال الشوكاني: ظاهره تحريم التداوي بكل خبيث[4].

وقال ابن تيمية: وهو نصٌّ جامعٌ مانعٌ، وهو صورة الفتوى في المسألة[5].

وعن عبد الرحمن بن عثمان التميمي أن طبيبًا ذكر ضفدعًا في دواء عند رسول الله ﷺ فنهى رسول الله ﷺ عن قتله[6].

قال ابن تيمية: وهو نصُّ المسألة، ولعل تحريم الضفدع أخفُّ من تحريم الخبائث وغيرها[7].

وقال ابن القيم: قال الإمام أحمد: الضفدعُ لا يحلُّ في الدواء، نهى رسول الله ﷺ عن قتلها[8].

---

(١) نيل الأوطار (٩/ ٩٤).
(٢) زاد المعاد (٤/ ١٥٦).
(٣) أبو داود (٣٨٧٠) وصححه الألباني انظر صحيح الجامع (٦٧٥٥).
(٤) نيل الأوطار (٩/ ٩٤).
(٥) مجموع الفتاوى (٢١/ ٥٧١).
(٦) أبو داود (٣٨٧١)، (٥٢٦٩) والنسائي (٧/ ٢١٠)، وصححه الألباني: انظر صحيح الجامع (٦٩٧١).
(٧) مجموع الفتاوى (٢١/ ٥٧١).
(٨) زاد المعاد (٤/ ٣٣٦).

قال الذهبي في الطب النبوي: وإنما نهى عن قتلها؛ لأنها من جملة السموم، ولم يرد عليه إعلامه بذلك كيلا يشتهر ذلك، ويعلم لأن فيها مضارًا ذُكرت:

- منها أن أكل لحمها يُسقط الأسنان حتى أسنان البهائم إذا نالته في المرعى.
- ويورم البدن، ويكمد اللون.
- ويحدث قذف المني حتى يموت الآكل.

والصغير منها أشدُّ ضررًا، وقد نهى الأطباءُ عن استعمالها أشدَّ النهي وإذا كان الأطباءُ قد نهوا عن مثل هذا شفقةً منهم على خلقه فكيف بمن وصفه اللهُ تعالى بأنه بالمؤمنين رءوفٌ رحيمٌ[1].

وقال صاحب "عون المعبود":

قوله "في دواء": بأن يجعلها مركبة مع غيرها من الأدوية، والمعنى يستعملها لأجل دواء وشفاء داءٍ.

"عن قتلها": أي وجعلها في الدواء لأن التداوي بها يتوقف على القتل فإذا حُرِّم القتل حُرِّم التداوي بها أيضًا[2].

وقال الشنقيطي: وما ذكرنا من تحريم الضفدع مطلقًا قال به الإمام أحمد وجماعة، وهو الصحيح من مذهب الشافعي[3].

وقال الخطابي: في هذا "الحديث" دليلٌ على أن الضفدع محرمٌ الأكل، وأنه غير داخلٍ فيما أُبيح من دواب الماء[4].

---

(١) الطب النبوي (١٥٢).

(٢) عون المعبود (٤/ ٦).

(٣) أضواء البيان (١/ ٩٠).

(٤) معالم السنن (٥/ ٣٥٦).

حكم خلط الدواء بالمسكر

"إذا كانت نسبةُ المسكر قليلة لا تؤثر في لون أو طعم أو ريح الدواء ولا تُسبب سُكرًا لمن يتعاطاه؟

والجواب: اختلف العلماء في ذلك على قولين:

الأول: المنع:

قال أبو بكر بن العربي: وأكثر الناس على المنع من ذلك [١]. وقال: والصحيح أنه لا يجوز لقوله ﷺ: «**إنها ليست بدواء ولكنها داء**» [٢].

والثاني: أنه لا يجوز خلط الدواء بالخمر، ولكن إذا خُلطت، واستهلكت جاز استعمالها، ودليلهم في ذلك: أن الماء سواء أكان قليلًا أم كثيرًا لا ينجس إلا أن تخالطه النجاسة فتغيرٌ لونه أو ريحه أو طعمه، وهو قول الحسن، وعطاء، والنخعي، وبه قال الزهري، وهو قول أهل المدينة، ورواية المدنيين عن مالك وكثير من أهل الحديث، وإحدى الروايات عن أحمد اختارها طائفةٌ من أصحابه، وهو اختيار ابن تيمية وغيره، وهو أيسر المذاهب علمًا وعملًا الموافق لسماحة الشريعة ويُسرها [٣].

واحتجوا بحديث أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**إن الماء طهورٌ لا ينجسه شيء**» [٤].

وأجابوا عن حديث ابن عمر –رضي الله عنهما– مرفوعًا: «**إذا كان الماءُ قُلَّتين لم يحمل الخبث**». وفي رواية أبي داود «**فإنه لا ينجس**».

بأن الحديث من الوجه الفقهي لا يؤخذ بمفهومه، وهو نجاسة ما دون القلَّتين على الأرجح إذا ظلَّ الماءُ محافظًا على أوصافه؛ لأن حديث: «**الماء لا يُنجسه شيء**» يدلُّ بعمومه على عدم التنجيس، والمنطوق يُقدَّم على المفهوم [٥].

---

(١) عارضة الأحوذي (٨/ ٢٠١).

(٢) أحكام القرآن: (١/ ١٥٢).

(٣) مجموع الفتاوى (٢١/ ٣٠-٣٥).

(٤) أبو داود (٦٦) والترمذي (٦٦) والنسائي (١/ ١٧٤) وصححه الألباني انظر الإرواء (١٤).

(٥) تهذيب السنن (١/ ٥٦ -٧٤).

قال ابن تيمية: وأما إذا تغيرَّ الماء بالنجاسة، فإنها حُرِّم استعماله؛ لأن جُرم النجاسة باقٍ، ففي استعماله استعمالها، بخلاف ما إذا استحالت النجاسة، فإن الماء طهور، وليس هناك نجاسةٌ قائمةٌ.

ومما يُبين ذلك أنه إذا وقع خمرٌ في ماءٍ واستحالت ثم شربها شاربٌ لم يكن شاربًا للخمر، ولم يجب عليه حدُّ الخمر، إذا لم يبق شيءٌ من طعمها ولونها وريحها، ولو صُبَّ لبنُ امرأةٍ في ماءٍ واستحال حتى لم يبق له أثر وشرب طفلٌ ذلك الماء لم يصر ابنها من الرضاعة بذلك.

وقال: في الجملة فهذا القول هو الصواب، وذلك أن الله حرَّم الخبائث التي هي الدم والميتة ولحم الخنزير، ونحو ذلك.

فإذا وقعت هذه في الماء أو غيره واستهلكت لم يبق هناك دمٌ ولا ميتةٌ ولا لحم خنزير أصلًا، كما أن الخمر إذا استُهلكت في المائع لم يكن الشارب لها شاربًا للخمر. وهذه الأدهان والألبان والأشربة الحلوة والحامضة وغيرها، من الطيبات والخبيثة قد استهلكت واستحالت فيها، فكيف يحرم الطيب الذي أباحه اللهُ تعالى؟

ومَن الذي قال: إنه إذا خالطه الخبيث واستهلك فيه واستحال قد حُرم؟!

وليس على ذلك دليل لا من كتاب الله، ولا من سُنَّةٍ، ولا إجماع ولا قياس، لهذا قال ﷺ في حديث بئر بضاعة لما ذكر له أنها يُلقى فيها الحيضُ ولحومُ الكلاب والنتن فقال: «الماء طهورٌ لا ينجسه شيءٌ».

وقال في حديث القُلتين: «إذا بلغ الماء قُلَّتين لم يحمل الخبث» وفي اللفظ الآخر: «لم ينجسه شيءٌ»

فقوله «لم يحمل الخبث» بَيَّن أن تنجيسه بأن يحمل الخبث أي بأن يكون الخبث فيه محمولًا، وذلك يُبيِّنُ أنه مع استحالة الخبث لا ينجس الماء[1].

وقال ابن حزم: كل مائعٍ خلط فيه خمرٌ وإن لم يدرك ذلك إلا وقد استحالت ولم يبق لها

---

(١) مجموع الفتاوى (٢١/ ٥٠١، ٥٠٢).

أثر فلا يفسد شيءٌ من ذلك وهو حلالٌ أكله وبيعُهُ[١].

وقال أبو بكر بن العربي: إن مالكًا قال في كتب المدنيين: إن المائع الكثير إذا وقعت فيه النجاسة لم تُفسده بغلبته لها، فعلى هذا يتداوى بالخمر إذا استهلكت في مشروبٍ أو مطعومٍ، وأكثر الناس على المنع من ذلك، والصحيح عندي جوازه[٢].

وقد أجابت اللجنة الدائمة للإفتاء بالسعودية لما سُئلت عن حكم خلط الدواء بكحول وتعاطيه بعد الخلط فقالت: لا يجوز خلطُ الأدوية بالكحول المسكر لكن لو خلطت بالكحول جاز استعمالها إذا كانت نسبة الكحول قليلة لم يظهر أثرها في لون الدواء ولا طعمه ولا ريحه ولا السُّكر بشربه، وإلا حُرِّم استعمال ما خلط بها[٣].

ضرر التداوي بالمحرمات

قال ساعد غازي: وللتداوي بالمحرمات آثار جسيمة منها:

١- أن الدواء المحرم يكسب صفة الخبيث، ولهذا حرَّم اللهُ -سبحانه وتعالى- على عباده الأغذية والأشربة والملابس الخبيثة لما تكسب النفس من هيئة الخبث وصفته[٤].

٢- وقد قيل: من استشفى بالأدوية الخبيثة كان دليلًا على مرض في قلبه، وذلك في إيمانه، فإنه لو كان من أمة محمد ﷺ المؤمنين لما جعل الله شفاءه فيما حرم عليه.

٣- شأن جميع المحرمات أن فيها من القوة الخبيثة التي تؤثر في القلب ثم في البدن في الدنيا والآخرة ما يربي على ما فيها من منفعة قليلة تكون في البدن وحده في الدنيا خاصة، على إنَّا وإنْ لم نعلم جهة المفسدة في المحرمات، فإنَّا نقطع أن فيها من المفاسد ما يربي على ما نظنه من المصالح فافهم هذا فإن به يظهر فقه المسألة وسرَّها.

وهذا بعينه معنى قوله تعالى: ﴿ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن

---

(١) المحلى (١١/ ٣٧٣).

(٢) عارضة الأحوذي (٨/ ٢٠١).

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة (١٢٣).

(٤) زاد المعاد (٤/ ١٥٦).

نَفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩][1].

٤- إن في إباحة التداوي بالمحرم ذريعة للشهوة واللذة لا سيما إذا عرفت النفوس أنه نافعٌ لها مزيلٌ لأسقامها، جالبٌ لشفائها، فمثلًا: الخمر وإن كان فيها لذة، فهي مضرةٌ عند العقلاء؛ لأن ما تجلبه من اللذة لا يفي بما تذهبه من التحصيل، والعقل، وإعدامها فائدة التحصيل والتمييز[2].

أسماء بعض الأدوية

التي تحتوي على مادة مسكرة (كالكحول) أو مادة مخدرة

لقد كثرت الأدوية التي تحتوي على المادة المسكرة "الكحول" وانتشر تداولها بين المسلمين دون رقابة من أحد حتى صار كأنه أمرٌ متعمَّدٌ أن تنتشر هذه الأدوية؛ ليتعوَّد عليها المسلمون؛ فيهون عليهم أمر المحرمات.

وهذه بعض الأدوية ونسبة الكحول الذي بها:

الدواء	نسبة الكحول به
بولارامين	٧٠٪
سيدوبكس	٣ ملليلتر
ريكريزال	٥٪
بريكتن	٥٪

كما انتشرت المواد المخدرة في الأدوية، وخاصةً ما يُسمَّى بالمهدئات مثل:

١- فاليوم.

٢- أتيفان.

٣- فالنيل.

٤- بروشيادين. وغير ذلك.

وفيما يلي أمثلة لأدوية تحتوي على الكودايين "المخدر المستخرج من الأفيون"

(١) مجموع الفتاوى (٢١/٥٦٩- ٥٧٠).

(٢) زاد المعاد (٤/١٥٦- ١٥٧).

الدواء	نسبة الكودايين
برومومسيرب	٢.٥٠ مجم
سليوكمفر	٠.٠٤ جم
توسيفان	٨ مجم
برونكو	١٥ مجم
نوفاسي	١٥ مجم
فيجاسكين (لبوس للكبار)	١٠ مجم
سبازمو سيباجين	٤٠ مجم

قال الدكتور الهواري: "إن بعض العلماء وصف بعض الحالات التي يُتناول فيها الكودايين بمقدار يصل إلى حوالي جرامين يوميًا قد أدت بشكلٍ واضح إلى نوع من الإدمان، لا يقل خطرًا في عواقبه عن أخطار المخدرات المتشابهة، ولا شك أن الانسمام الكودايني أقل حِدّة وخطورة من الانسمام المورفيني أو الهيروييني ولكنه مع ذلك لا يقلل من الخطر الشديد الذي قد يقع فيه المدمنون"[١][٢].

---

(١) المخدرات: محمد محمود الهواري (٤٦).

(٢) حكم التداوي بالمحرمات- ساعد غازي (٦٧- ٧٢) بتصرف.

الطـــب الوقــائي



مقدمة

الحمد لله الذي رفع السماء وزيَّنها بالنجوم، وثبَّت الأرض بجبالٍ في أقاصي التخوم، عَلم الأشياء بعلم واحدٍ وإن تعددت العلوم، قدَّر المحبوب والمكروه والمحمود والمذموم، لا ينفع مع منعه سعيٌ؛ فكم مجتهدٍ محروم، ولا يضرُّ مع إعطائه عجزٌ؛ فكم من عاجزٍ وافر المقسوم، اطَّلع على بواطن الأسرار وعَلِم خفايا المكتوم، وسمع صوت المريض المدنَّف المحروم، وأبصر وقع القطر في سحاب مركوم.

جلَّ أن تحيط به الأفكارُ أو تتخيَّله الوهوم، وتكلَّم فكلامه مسموعٌ مقروءٌ مرقومٌ، وقضى فقضاؤه إذا شاء إنفاذه محتوم، اللهُ لا إله إلا هو الحيُّ القيومُ، قضى على الأحياء بالمات؛ فإذا بلغت الحلقوم فات المقصودُ المرامُ وعزّ المطلوب المروم، ونقل الآدمي عن جملة الوجود إلى حيِّز المعدوم، وبقي أسير أرضه إلى يوم عرضه والقدوم، فإذا حضر حسابُهُ نُشر كتابُهُ المختوم، وجوزي على ما حواه المكتوب وجمعه المرقوم، وعَنَتِ الوجوه للحيِّ القيوم، أحمده حمدًا يتصل ويدوم، وأصلي على النَّبيِّ المصطفى صلاةً تبلغه على المروم، وعلى أبي بكر المتصدِّق على السائل والمحروم، وعلى عمر المنصف من الظالم للمظلوم، وعلى عثمان المجتهد إذا رقد النئوم، وعلى عليٍّ الذي حاز على عالي مراتب الشرف وفاضل العلوم[1].

---

(١) التبصرة لابن الجوزي (٢/ ١٨٠) بتصرف.

الطب الوقائي

الوقاية في العبادات

- سنن الفطرة.
- الغُسل.
- الوضوء.
- الصلاة.
- الصيام.
- البكاء من خشية الله.

الوقاية في العادات

- الطعام.
- الشراب.
- النوم.
- الجماع.
- الزواج، والرضاع.
- العطاس، والتثاؤب.
- التدخين.
- الخمر، والمُسْكِرات.
- الوشم.

الوقاية في المعاملات، والأخلاقيات

- الغضب.
- الحسد.
- الاختلاط بين الجنسين.
- غض الأبصار، وحفظ الفروج.
- وقفة مع الإيدز "تشخيصًا، ووقايةً، وعلاجًا".

مقدمة هامة
عن نوعي الطب

الطب نوعان:

أولهما: الطب الوقائي وهو الأساس؛ لحماية الإنسان من الأمراض والأوبئة.

ثانيهما: الطب العلاجي وهو لمعالجة المرض بعد حدوثه.

تعريف الطب الوقائي

عرَّف العلماء الطب الوقائي –حديثًا- بأنه: العلم المتعلق بالوقاية من الأمراض الجرثومية، والعضوية، والنفسية للفرد والمجتمع؛ بناءً على أن مسببات الأمراض ثلاثة هي:

١- الكائنات الدقيقة والطفيليات.

٢- المركبات العضوية.

٣- الاضطرابات النفسية.

أمَّا عن الكائنات الدقيقة فهي تنتشر في الهواء والماء والتربة وعلى أجسامنا وفي أفواهنا وأمعائنا، وهي ذات تنوع وأجناس مختلفة، ولا زال العلم الحديث يكتشف المزيد منها، ويتعرف على الكثير من خصائصها، وأصغرها حجمًا الفيروسات التي يتراوح حجمها من ١٠- ٣٠ نانومتر، وإضافة إلى الكائنات الدقيقة فإن هناك الطفيليات التي لا يمكن أن نغفل عن دورها في إحداث الأمراض ذات العلاقة بالنواحي الوقائية.

ويعتبر جسم الإنسان أرضًا خصبةً للعديد من الكائنات الحية الدقيقة والطفيليات، وخصوصًا الأنف والحلق والجهاز الهضمي والجلد.

وبالرغم من أن الله –سبحانه وتعالى- منح الجسم البشري جهازًا مناعيًّا قويًّا؛ لتصدي للهجمات المرضة من الكائنات الدقيقة والطفيليات إلا أن الإسلام وضع نظامًا وقائيًّا هو خير وسيلة للنجاة من أضرارها، والحدِّ من أخطارها.

وفيما يلي نستعرض من أهم النماذج القرآنية الإعجازية "حسب الترتيب المصحفي" ما فيه غناء وكفاية وشفاءٌ للعليل، وإرواء للغليل.

الوقــاية في العــبادات



الوقاية في سنن الفطرة

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: «**خمسٌ من الفطرة: الاستحداد**[١]**، والخِتَـان، وقصُّ الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار**»[٢].

وعن عائشة –رضي الله عنها– قالت: قال رسول الله ﷺ: «**عشرٌ من الفطرة: قصُّ الشارب، وإعفاء اللِّحْيَة، والسِّوَاك، واستنشاق الماء، وقصُّ الأظفار، وغُسْل البراجم**[٣]**، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء**» –يعني الاستنجاء–، قال زكريا: قال مصعب: ونسيتُ العاشرة إلا أن تكون المضمضة[٤].

(١، ٢) قصُّ الشارب وإعفاء اللحية

عن ابن عمر –رضي الله عنهما– عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**خالفوا المشركين؛ وفروا اللِّحَى، وأَحْفُوا الشوارب**»[٥].

وعن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: «**جُزُّوا الشوارب، وأرخوا اللحى؛ خالفوا المجوس**»[٦].

وذهب الأئمة الأربعة إلى القول بوجوب إعفاء اللِّحْيَة، وعليه يأثم حالقها.

فوائد قصِّ الشارب

١- قصُّ الشارب اتِّباعٌ لهدي النَّبيِّ ﷺ.
٢- قصُّ الشارب يُثاب فاعله، ويأثم مَنْ يتركه "للأمر النبويِّ الوجوبيِّ".
٣- قصُّ الشارب مخالفة للكافرين، والمشركين، والمجوس.

---

(١) الاستحداد: هو حلق العانة، سُمِّي استحدادًا؛ لاستعمال الحديدة، وهي الموس "في الحلق"، ويكون بالحلق والقَصِّ والنتف، وغير ذلك.
(٢) البخاري (٥٨٨٩)، ومسلم (٢٥٧).
(٣) البراجم: جمع برجمة وهي عُقَد الأصابع ومفاصلها.
(٤) مسلم (٢٦١).
(٥) البخاري (٥٨٩٢)، ومسلم (٢٥٩).
(٦) مسلم (٢٦٠).

٤- قصُّ الشارب نظافةٌ، وجمالٌ.

٥- قصُّ الشارب وقاية من الأمراض والأدْوَاء.

٦- قصُّ الشارب يُعين على الطعام بسهولةٍ ويُسرٍ دونما إعاقةٍ من الشعر.

فوائد إعفاء اللحية

١- اتِّباعٌ لهدي النَّبيِّ الأمين.

٢- مخالفة للكافرين والمشركين.

٣- يُثاب عليه الفاعلون، ويأثم الحالقون.

٤- إعفاءُ اللِّحْيَة نضارةٌ للوجه، وجمالٌ.

٥- إعفاءُ اللِّحْيَة من مظاهر الرجولة، والشهامة، والفحولة.

٦- إعفاءُ اللِّحْيَة يقي البشرة من معظم الأدْواء الجلدية.

(٣) السواك

تعريفه

قال النووي: السِّوَاك "لُغَةً": يُطلق على الفعل، وهو الاستياك، وعلى الآلة التي يُستاك بها، والتي يقال له: المسواك.

حكم السِّوَاك

قال النووي: السِّوَاك سُنَّةٌ، وليس بواجبٍ في حالٍ من الأحوال بإجماع من يُعتدُّ به في الإجماع.

مقامات التسوُّك

١- **عند الوضوء**

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: **«لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسِّوَاك مع الوضوء»**[1].

(١) صحيح: انظر صحيح الجامع (٥٣١٦).

٢- عند الصلاة

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسِّوَاك عند كل صلاة».

٣- عند قراءة القرآن

عن عليٍّ -رضي الله عنه- قال: أُمرنا بالسِّوَاك، وقال: إن العبد إذا قامَ يُصلِّي أتاه ملكٌ فقام خلفه يستمع القرآن ويدنو، فلا يزال يستمع ويدنو حتَّى يضع فاه على فيه، فلا يقرأ آية إلا كانت في جوف الملك[1].

٤- عند دخول البيت

عن شريح بن هانئ قال: قلتُ لعائشة -رضي الله عنها-: بأي شيءٍ كان يبدأ النَّبيُّ ﷺ إذا دخل بيته. قالت: بالسِّوَاك[2].

٥- عند القيام من الليل

عن حذيفة -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام؛ ليتهجد يشوص فاه بالسِّوَاك[3].

السواك مطهرة للفم مرضاة للرب

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «السِّوَاك مطهرةٌ للفم مرضاةٌ للربّ»[4].

فضائل السواك وفوائده

- تؤكد الأبحاث المخبرية الحديثة أن المسواك الأخضر من عود الأراك يحتوي على "العفص" بنسبة كبيرة؛ وهي مادة مضادة للتعفن، مطهرةٌ، قابضةٌ، تعمل على قطع

---

(١) صحيح لغيره: انظر الصحيحة (١٢١٣).

(٢) مسلم (٢٥٣).

(٣) البخاري (٢/ ٣١٢)، ومسلم (٢٥٥) والشَّوصُ: هو الدلك.

(٤) النسائي (١/ ١٠)، وصححه الألباني، انظر صحيح الجامع (٣٦٩٥).

نزيف اللثة وتقويتها.

٢- توجد مادة خردلية هي السينجرين ذات رائحة حادة وطعم حرَّاق تساعد على الفَتْك بالجراثيم.

وأكد الفحص المجهري لمقطع المسواك على وجود بللورات السيليكا، وحمض الكلس، ويفيد هذا في تنظيف الأسنان كمادة تزلق الأوساخ والقلح عن الأسنان.

٤- أكد الدكتور طارق الخوري وجود الكلورايد مع السيليكا مما يزيد بياض الأسنان، ووجود مادة صمغية تُغطِّي ميناء الأسنان، وتحمي الأسنان من التسوس.

٥- كما يوجد فيتامين (c)، و(تراي ميثيل أمين) الذي يعمل على التئام جروح اللثة، وعلى نموها السليم.

٦- كما تبين وجود مادة كبريتية تمنع التسوس.

٤ـ استنشاق الماء

قال رسول الله ﷺ: «أسبغ الوضوء، وخلِّل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا»[1].

أثبت العلم الحديث بعد الفحص الميكروسكوبي للمزارع البكتيرية التي عُمِلت للمنتظمين في الوضوء، ولغير المنتظمين؛ أن الذين يتوضئون باستمرار قد ظهر الأنفُ عند أغلبهم نظيفًا خاليًا من الميكروبات؛ ولذلك جاءت المزارع البكتيرية التي أجريت لهم خالية تمامًا من أي نوع من الميكروبات.

وقد ثبت أن التسمم قد يحدث من جرَّاء نمو الميكروبات الضارة في تجويفي الأنف، ومنهما إلى داخل المعدة والأمعاء، ومن ثَمَّ إحداث التهابات وأمراض متعددة، لا سيَّما عندما تدخل الدورة الدموية؛ لذلك شُرع الاستنشاق بصورة متكررة ثلاث مرات في كل وضوء.

---

(١) الترمذي، وصححه الألباني [انظر] صحيح الجامع (٩٢٧).

٥ـ قص الأظفار

ويلاحظ ما في ذلك من التجمل، والنظافة، وإزالة الوسخ المتراكم تحتها، والبعد عن مشابهة الكفار والمشركين، وكذلك مشابهة السباع البهيمية، وقد خالف هذه الفطرة النبوية طوائف من الشباب والشابات؛ فصاروا يطيلون أظفارهم مخالفة للهدي النبوي، وإمعانًا في التقليد الأعمى، وكفاهم همًّا وغمًّا أنهم سيحشرون يوم الدين مع هؤلاء المخالفين الذين يقلدونهم حُبًّا لهم؛ ويُحشر المرءُ مع مَنْ أحب.

نسأل الله السلامة والعافية وحسن الخاتمة.

٦ـ غسل البراجم

والبراجم: جمع برجمة: وهي عقد الأصابع ومفاصلها، ومعلومٌ ما في ذلك من إزالة الوسخ والنظافة التي تكون سببًا للوقاية من كثير من الأمراض خاصة الأمراض الجلدية التي تنشأ من عدم النظافة.

٧ـ نتف الإبط

أي إزالة الشعر النابت في الإبط، فيُسنُّ إزالة هذا الشعر بالنتف، أو بالحلق، أو غير ذلك؛ لما في إزالة هذا الشعر من النظافة، وقطع الرائحة الكريهة التي تزداد مع وجوده.

٨ـ الاستحداد

وهو حلق العانة، وهي الشعر النابت حول الفرج؛ وسُمِّي استحدادًا لاستعمال الحديدة فيه، وهي الموس، وفي إزالته تجميلٌ ونظافةٌ، فيزيله بما شاء من حلقٍ وغيره.

٩ـ الاستنجاء

الاستنجاء نظافةٌ وطهارةٌ، وله آداب عديدة ينبغي الالتزام بها؛ لأنها من سنن النَّبيِّ ﷺ وهي:

- ذكر اسم الله عند دخول الخلاء "بالذكر المأثور":

عن أنس -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللهمَّ إني

أعوذ بك من الخُبث والخبائث»[١]

وعن عليٍّ -رضي الله عنه- أن النَّبيَّ ﷺ قال: «سترُ ما بين الجنِّ، وعورات بني آدم -إذا دخل أحدهم الخلاء- أن يقول: بسم الله»[٢].

٢- تقديم الرجل اليسرى عند دخول الخلاء، واليمنى عند الخروج منه.

٣- الاستتارُ من أعين الناس في الفضاء:

عن جابر -رضي الله عنه- قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، وكان رسول الله ﷺ لا يأتي البراز حتَّى يتغيَّب؛ فلا يُرى[٣].

٤- عدم رفع الثوب إلا عند الدنوِّ من الأرض لقضاء الحاجة:

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن النَّبيَّ ﷺ كان إذا أراد الحاجة لا يرفع ثوبه حتَّى يدنو من الأرض[٤].

٥- عدم استقبال القبلة، أو استدبارها عند قضاء الحاجة:

عن أبي أيوب -رضي الله عنه- عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولكن شرِّقوا أو غرِّبوا»[٥].

قال أبو أيوب: فقدمنا الشام؛ فوجدنا مراحيض قد بُنيت نحو الكعبة، فننحرف عنها، ونستغفر الله تعالى[٦].

٦- اجتناب التخلي في طريق الناس وظِلِّهم:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قالوا: اتقوا اللاعنين. قالوا: وما اللاعنان يا رسول

---

(١) البخاري (١/ ١٤٢) ومسلم (١/ ٣٧٥).

(٢) الترمذي (٢/ ٦٠٣)، وصححه الألباني، انظر صحيح الجامع (٣٦١١).

(٣) ابن ماجه (١/ ٣٣٥)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٦٨).

(٤) الترمذي (١/ ١٤)، وصححه الألباني، انظر صحيح الجامع (٤٦٥٢).

(٥) مسلم (مختصر ١٠٩).

(٦) البخاري (١/ ٣٩٤)، ومسلم (١/ ٢٦٤).

قال: الذي يتخلَّى في طريق الناس، أو في ظِلِّهم[1].

- اجتناب البول في الماء الراكد:

عن جابر –رضي الله عنه– عن النَّبيِّ ﷺ، أنه نهى أن يُبال في الماء الراكد[2].

- اجتناب البول في مكان الاغتسال:

عن حميد الحميدي قال: لقيتُ رجلًا صحب النَّبيَّ ﷺ كما صحبه أبو هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتمشط أحدنا كل يوم، أو يبول في مغتسله[3].

- اجتناب التبوُّل قائمًا إلا عند العجز عن فعله قاعدًا:

عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: مَنْ حدَّثكم أن رسول الله ﷺ بال قائمًا فلا تصدِّقوه، ما كان يبول إلا جالسًا[4].

وعن حذيفة –رضي الله عنه– أن النَّبيَّ ﷺ انتهى إلى سباطة قوم فبال قائمًا، فتنحَّيت، فقال: ادنه، فدنوت حتَّى قمتُ عند عقبيه، فتوضأ ومسح على خُفَّيه[5].

وقول عائشة لا ينفي صحة قول حذيفة؛ فكلاهما أخبر عما رأى وعلم، ومعلومٌ أن المثبت مقدم على النافي، لأن معه زيادة علم.

- الاستِبْرَاء من البول "وهو واجبٌ":

عن ابن عباس –رضي الله عنهما– أن النَّبيَّ ﷺ مرَّ بقبرين فقال: «إنهما ليُعذَّبان، وما يعذبان في كبير؛ أمَّا أحدُهما فكان لا يَسْتَنْزِه من بَوْلِه، وأمَّا الآخر فكان يمشي بين الناس بالنميمة»[6].

مسلم (١/ ٢٦٩)، ولفظه "اتقوا اللعانين؟ قالوا: وما اللعانان؟ وأبو داود (١/ ٢٥)، وصححه الألباني، انظر صحيح الجامع (١١٠).

- مسلم (١/ ٢٨١).
- النسائي (١/ ١٣٠)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (٢٣٢).
- النسائي (١/ ٢٦)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (٢٩).
- البخاري (١/ ٢٢٥)، ومسلم (١/ ٢٧٣).
- البخاري (١/ ٢١٦)، ومسلم (١/ ٢٩٢).

١١ - الاستنجاء والاستنزاه بالشمال لا باليمين:

عن أبي قتادة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بال أحدُكم فلا يمس ذكره بيمينه، ولا يستنج بيمينه»[١].

١٢ - الاستنجاء بالماء وبالأحجار، والماء أفضل:

عن أنس -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلامٌ نحوي إداوة[٢] من ماء وعَنَزَة[٣]، فيستنجي بالماء[٤].

١٣ - الاستنجاء بثلاثة أحجار لا أقل:

عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجار، فليستطب بها؛ فإنها تُجزئ عنه»[٥].

وعن سلمان الفارسيِّ -رضي الله عنه- أنه قيل له: قد علَّمَكُم نبيُّكم كل شيءٍ حتَّى الخراءة، فقال: أجل؛ لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائطٍ، أو بول، أو نستنجي باليمين، أو نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار، أو نستنجي برجيع[٦]، أو بعظم[٧].

١٤ - اجتناب الاستجمار بالعظم والبعر:

عن جابر -رضي الله عنه- قال: نهى النَّبيُّ ﷺ أن يُتَمسَّح بعظمٍ، أو ببعر[٨].

---

(١) ابن ماجه (١/ ٣١٠)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٥٠).

(٢) إداوة: إناء صغير.

(٣) عنزة: عصا قصيرة لها أسنان.

(٤) البخاري (١/ ١٥٢)، ومسلم (١/ ٢٧١).

(٥) أنس (١/ ٤٢)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (٤٣).

(٦) الرجيع: الروث، والعذرة.

(٧) مسلم (١/ ٢٦٢).

(٨) مسلم (١/ ٢٦٣).

١٠ـ الختـان

تعريف الختـان

خَتَنَ ختونًا، وختونة: تزوَّج.

وخَتَنَ الصَّبيَّ ختنًا، وختانًا: قطع قلفته، فهو خاتن، ومختون، وختين.

والخِتَـان: قطع القلفة، أو موضع قطعها.

الختَـانة: صناعةُ الخاتن.

الختَن: كل من كان من قبل المرأة كأبيها وأخيها، وكذلك زوج البنت أو الأخت، والجمع: أخْتَان، والأنثى: ختنة[1].

حكم الختـان

الخِتَـان واجبٌ في حقِّ الرجال والنساء؛ لأنه من شعائر الإسلام، وقد قال النَّبيُّ ﷺ لرجلٍ أسلم: **«ألقِ عنك شعر الكفر، واختَتِن»**[2]

وقد اختَتَن إبراهيم عليه السلام، وهو ابن ثمانين سنة:

فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النَّبيَّ ﷺ قال: «اختتن إبراهيمُ خليلُ الرحمن بعدما أتت عليه ثمانون سنة»[3].

وقت الختـان

يُستحبُّ أن يكون الخِتَـان في اليوم السابع للمولود:

عن جابر -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ **عقَّ عن الحسن والحسين**، وختنهما لسبعة أيام.

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: سبعةٌ من السُّنَّة في الصبي يوم السابع:

---

(١) المعجم الوجيز (١٨٦).

(٢) أبو داود (٢/ ٣٥٢)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١٢٥١).

(٣) البخاري (١١/ ٦٢٩٨) ومسلم (٤/ ٣٧٠).

يُسمَّى، ويُختَتَن... الحديث. وقال الألباني: وإن كان في كل منهما ضعفٌ لكن أحد الحديثين يقوي الآخر؛ إذ مخرجهما مختلفٌ، وليس فيهما متَّهم[1].

فوائد الختان الصحية

١- الخِتَـان وقاية من الالتهابات الموضعية في القضيب:

فالقلفة التي تحيط برأس القضيب تُشَكِّل جوفًا ذا فتحة ضيقة يصعب تنظيفها، ويجتمع فيها مفرزات القضيب المختلفة، بما فيها من مادة بيضاء ثخينة تدعى اللخن (SMEGMA)، وبقايا البول، والخلايا المتوسفة والتي تساعد على نموِّ الجراثيم المختلفة مؤدية إلى التهاب الحشفة.

٢- ختان الوليد يُسهِّل نظافة الأعضاء التناسلية، ويمنع تجمع الجراثيم تحت القلفة في فترة الطفولة.

وأكد الدكتور/ فرغسون أن الأطفال غير المختونين هم أكثر عرضةً للإصابة بالتهاب الحشفة، وتضييق القلفلة عن المختونين.

٣- الخِتَـان يقي الأطفال من الإصابة بالتهاب المجاري البولية.

وأكد الدكتور/ جنزبرغ أن ٩٥٪ من التهاب المجاري البولية عند الأطفال تحدث عند غير المختونين، ويؤكِّد أن جعل الخِتَـان أمرًا روتينيًّا في الولايات المتحدة منع ٥٠ ألف حالة من التهاب الحوض والكلية سنويًّا عند الأطفال.

وأكد الدكتور/ محمد على البار الخطورة البالغة لالتهاب المجاري البولية عند الأطفال، وأنها تؤدي في ٢٥٪ من الحالات إلى تجرثم الدم، وقد تؤدي إلى التهاب السحايا والفشل الكلوي.

الختـان والأمراض الجنسية

أكد البروفيسور وليم بيكوز الذي عمل في البلاد العربية أكثر من عشرين عامًا، وفحص أكثر من ثلاثين ألف امرأة أكد على ندرة حدوث الأمراض الجنسية عند

---

(١) تمام المنة (٦٨).

المختونات، بالإضافة إلى أمراض السيلان، والكلاميديا، والتريكوموناز، وسرطان عنق الرحم، ويرجع ذلك إلى سببين هامين:

١- ندرة الزنا. ٢- الخِتَـان.

ويرى (آريا)، وزملاؤه أن الخِتَـان له دور وقائيٌّ هامٌّ من الإصابة بكثير من الأمراض الجنسية، وخاصةً العقبول والثآليل التناسلية.

كما صرح (فنك) بأن أكثر من ٦٠ دراسة علمية أثبتت كلُّها ازدياد حدوث الأمراض الجنسية عند غير المختونين.

كما صرح دكتور/ ماركس أن ثلاث دراسات قد أثبتت انخفاض نسبة مرض الإيدز عند غير المختونين.

في حين وجد (سيمونس) وزملاؤه أن احتمال الإصابة بالإيدز بعد التعرض لفيروساته عند غير المختونين هي تسعة أضعاف ما هو عليه عند المختونين.

الختـان وقاية من السرطان

قال البروفيسور/ كلودري:

يمكن القول وبدون مبالغة، **بأن الخِتَـان الذي يُجرى للذكور في سنٍّ مبكرة يُخفِّض** كثيرًا من نسبة حدوث سرطان **القضيب عندهم، مما يجعل الخِتَـان** عملية ضرورية لا بدَّ منها؛ للوقاية من حدوث الأورام الخبيثة.

وقد أحصى الدكتور/ أوكبرتس **(١١٠٣) مرضى مصابين بسرطان القضيب في** الولايات المتحدة، ولم يكن من بينهم رجلٌ واحدٌ مختونٌ منذ طفولته.

وفي بحث نشره الدكتور/ هيلبرغ، وزملاؤه **أكدوا فيه أن سرطان القضيب** نادرٌ جدًّا عند اليهود، وعند المسلمين حيث يُجرى **الخِتَـان أيام الطفولة الأولى.**

كما توجد أبحاث كثيرة جدًّا تؤكد أن **الخِتَـان يقي من سرطان القضيب**، وتذكر هذه الأبحاث أن التهاب الحشفة، وتضييق القلفة **هما من أهم مسببات سرطان القضيب**، ولمَّا كان الخِتَـان يزيل القلفة من أساسها، فإن **المختونين لا يمكن أن يحدث عندهم** تضييق

القلفة، ويندر وجود التهاب الحشفة.

ولقد ثبت أن مادة اللخن التي تفرزها بطانة القلفة عند غير المختونين لها دورٌ كبيرٌ في السرطان.

الغسل وقاية

اعلم -رحمك الله- أنَّ الغُسل شِرعةٌ نبويَّةٌ، ووقايةٌ صحيةٌ.

وللغُسْل ركنان وصفة، وله موجبات ومستحبات.

وفيما يلي موجزٌ شرعيٌّ قبل عرض وجه الفائدة الطبي:

ركنا الغسل

١ - النيَّة: لقول النَّبيِّ ﷺ: «إنَّما الأعْمالُ بِالنِّيَّاتِ...» الحديث[١].

٢ - تعميم البدن بالماء.

صفة الغسل

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه، ثم يُفْرِغ بيمينه على شماله، فيغْسْل فرجه، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يأخذ الماء فيُدخِل أصابعه في أصول الشعر، حتَّى إذا رأى أن قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حفنات، ثم أفاض على سائر جسده، ثم غسل رجليه[٢].

ولا يلزم المرأة نفض شعرها عند غُسْلها من الجنابة، ويجب عليها نفضُه عند غُسْلها من حيضها:

عن أمِّ سَلَمَة -رضي الله عنها- قالت: قلتُ: يا رسول الله، إني امرأةٌ أشدُّ ضُفر رأسي، أفأنفضه لغُسْل الجنابة؟ قال: «لا. إنَّما يَكْفِيكِ أنْ تَحْثِي عَلَى رأسِكِ ثلاث حَثَيَاتٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ المَاءَ، فَتَطْهُرِين»[٣].

---

(١) البخاري (١/ ٧، ١٥)، ومسلم (١٩٠٧).

(٢) متفق عليه.

(٣) مسلم (١/ ٣٣٠).

صفة غسل المرأة

عن عائشة -رضي الله عنها- أن أسماء سألت النَّبيَّ ﷺ عن غُسْل المحيض، فقال: «تأخُذُ إِحْدَاكُن مَاءَهَا وسِدْرَتَها، فَتَطَّهرُ فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ على رأسها فتدلُكُهُ دلْكًا شدِيدًا، حتَّى تَبْلُغَ شئون رأسِها، ثُمَّ تصبُّ عليها الماءَ، ثمَّ تأخذ فرصة مُمَسَّكَة[1] فتطَّهر بها» فقالت أسماء: كيف تطَّهر بها؟ فقال: «سُبْحَانَ الله، تطَّهري بها»، فقالت عائشة كأنها تخفي بذلك: تتبعي بها أثر الدم.

وسألته عن غُسْل الجنابة، فقال: «تأخذ ماءً فتطهر، فتُحْسِنُ الطُّهُورَ، أو فتبلغ الطهور، ثم تصبُّ على رأسها فتدلكه حتَّى تبلغ شئون رأسها، ثم تُفيض عليها الماء»[2] .

موجبات الغسل

١- **الجِماع، وإن لم يُنْزِل**

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذا جلس بين شُعَبِها الأربعِ، ثم جهدها؛ فقد وجب الغُسْل وإن لم يُنْزِل»[3] .

٢- **خروج المنيِّ في اليقظة[4] ، والنوم**

قال رسول الله ﷺ: «إنَّمَا الماءُ مِنَ الماءِ»[5] . أي: الاغتسال من الجنابة.

وعن أم سلمة -رضي الله عنها- أن أم سليم قالت: يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق، فهل على المرأة غُسْل إذا احتلمت؟ قال: «نَعَم. إذا رَأَتِ الماءَ»[6] .

---

(١) قطعة قطن قد بُلِلت بالمسك.

(٢) مسلم (١/ ٣٣٢).

(٣) مسلم (١/ ٣٤٨).

(٤) تُشترط الشهوة في اليقظة دون النوم؛ وذلك مستفادٌ من حديث النبي ﷺ: «إذا حذفت الماء فاغتسل من الجنابة، فإذا لم تكن حاذفًا فلا تغتسل» البخاري (١/ ١٣٠)، ومسلم (١/ ٣١٣)، قال الشوكاني في نيل الأوطار (١/ ٢٧٥): الحذف: هو الرمي، وهو لا يكون بهذه الصفة إلا لشهوة؛ ولهذا قال المصنِّف: وفيه تنبيهٌ على أن ما يخرج لغير شهوة إمَّا لمرض، أو أبردة لا يُوجب الغسل.

(٥) مسلم (١/ ٣٤٣).

(٦) البخاري (١/ ١٣٠)، ومسلم (١/ ٣١٣).

ملحوظة: من احتلم، ولم يجد الماء فلا غُسْل عليه، ومَنْ وجد الماء، ولم يذكر احتلامًا فعليه الغُسْل.

وذلك لحديث عائشة -رضي الله عنها-، قالت: سُئل رسول الله ﷺ عن الرجل يجد البلل، ولا يذكر احتلامًا، فقال: «يَغْتَسِل»، وعن الرجل يرى أنه قد احتلم، ولا يجد البلل؟ فقال: «لا غُسْل عليه»[١].

إذًا العبرةُ في النوم بوجود الماء لا بالشهوة، وفي اليقظة بالشهوة ووجود الماء، أمَّا مَنْ جامع فلم يُنْزِل فعليه الغُسْل كما سبق.

٣- الطهارةُ من الحيض والنفاس

عن عائشة -رضي الله عنها- أن النَّبيَّ ﷺ قال لفاطمة بنت أبي حبيش: «**إذا أقبلت الحيضةُ فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغتسلي وصَلِّي**»[٢].

٤- إسلام الكافر

عن قيس بن عاصم أنه أسلم فأمره النَّبيُّ ﷺ أن يغتسل بماءٍ وسدرٍ[٣].

الأغسال المستحبة

١- غُسْل العيدين، ويوم عرفة

عن زادان قال: سأل رجلٌ عليًّا -رضي الله عنه- عن الغُسْل، فقال: اغتسل كل يوم إن شئت؟ فقال: لا، الغُسْل الذي هو الغُسْل؟ قال: يوم الجمعة، ويوم عرفة، ويوم النحر، ويوم الفطر.

٢- الغُسْل للإحرام

عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- أنه رأى النَّبيَّ ﷺ تجرَّد لإهلاله، واغتسل[٤].

---

(١) أبو داود (١/ ٢٣٣)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢١٦).

(٢) البخاري (١/ ٣٢٠)، ومسلم (١/ ٣٣٣)، والنفاس كالحيض بالإجماع.

(٣) الترمذي (٢/ ٦٠٢)، وأبو داود (٢/ ٣٥١)، وصححه الألباني، انظر الإرواء (١٢٨).

(٤) الترمذي (٢/ ٨٣١)، وحسَّنه الألباني في الإرواء (١٤٩).

٣- الغُسْل لدخول مكة

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنه كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى، حتَّى يُصبح ويغتسل، ثم يدخل مكة نهارًا، ويُذْكَر عن النَّبيِّ ﷺ أنه فعله[١].

٤- الاغتسال بعد الإغماء

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ثَقُلَ رسول الله ﷺ فقال: «أصلَّى الناس؟» فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: «ضعوا لي ماء في المِخْضَب[٢]». قالت: ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لِيَنُوء[٣] فأُغْمِي عليه، ثم أفاق، فقال: «أصلَّى الناسُ؟» فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: «ضعوا لي ماءً في المِخْضَب». قالت: ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء، فأُغْمِي عليه، ثم أفاق، فقال: «أصلَّى الناسُ؟». فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله... الحديث[٤].

٥- اغتسال المستحاضة لكل صلاة

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: إن أم حبيبة استُحيضت في عهد رسول الله ﷺ، فأمرها بالغُسْل لكل صلاة، ... الحديث[٥].

وعنها -رضي الله عنها- قالت: استُحيضت امرأةٌ على عهد رسول الله ﷺ فأمرت أن تُعجِّل العصر، وتؤخِّر الظهر، وتغتسل لهما غُسْلًا واحدًا، وتؤخِّر المغرب وتُعجِّل العشاء، وتغتسل لهما غُسْلًا، وتغتسل لصلاة الصبح غُسْلًا[٦].

٦- الاغتسال لكل جماع

عن رافع أن النَّبيَّ ﷺ طاف ذات ليلة على نسائه يغتسل عند هذه، وعند هذه، قال:

---

(١) البخاري (٣/ ١٥٧٣)، ومسلم (٢/ ١٢٥٩)، واللفظ له.

(٢) الإناء الذي يُغسل فيه الثياب.

(٣) لينوء: لينهض بجهد.

(٤) البخاري (١/ ٦٨٧)، ومسلم (١/ ٤١٨).

(٥) أبو داود (١/ ٢٨٩)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٦٩).

(٦) أبو داود (١/ ٢٩١)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٧٣).

فقلتُ يا رسول الله، ألا تجعله واحدًا؟ قال: «**هذا أزكى، وأطيب، وأطهر**»[١].

٧- اغتسال مَنْ غَسَّلَ ميِّتًا

لقول النَّبيِّ ﷺ: «**مَنْ غَسَّل ميِّتًا فليغتسلْ**»[٢].

٨- اغتسال مَنْ دفن مشركًا

عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، أنه أتى النَّبيَّ ﷺ، فقال: إن أبا طالب مات، فقال: «**اذهب فوارِه**». فلمَّا واريتُهُ رجعتُ إليه؛ فقال لي: «**اغتسل**»[٣].

فوائد الغسل الصحية

١- إزالة الإفرازات العرقية والدهنية.

٢- إزالة رائحة العرق الكريهة.

٣- إزالة الغبار والأوساخ العالقة بالجلد.

٤- وقاية الجلد من الميكروبات والجراثيم السطحية.

الاغتسال من الجنابة وقاية

قال الدكتور/ قاسم سويدان:

تُبَيِّن الدراسات الحديثة حول العلاقة الجنسية أن الجماع وقذف المني بأي سببٍ كان؛ يؤدي إلى فتور وارتخاء يُعبَّر عنه طبيًّا بوهَنٍ شديدٍ في الأعصاب، وعند وصول الزوجين إلى القذف واللذة يحصل توسع في الأوعية الدموية المحيطة، مما يؤدي بصاحبه إلى فقدان قسط كبير من نشاطه العقلي والفكري، وأن الاغتسال عندها يُنبِّه الشبكات العصبية والحسية؛ لتوقظ الجهاز العصبي من سُباته؛ ليسترجع بذلك حيويته ونشاطه كما ينشِّط الدورة الدموية، ويعيد إليه توازنه.

إذًا يتسبَّبُ عن اللقاء الجنسي وهنٌ نفسيٌّ ورغبةٌ في النوم، وعملية الاغتسال تفيد

---

(١) ابن ماجه (١/ ٥٩٠)، وحسَّنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٤٨٠).

(٢) ابن ماجه (١/ ١٤٦٣)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١١٩٥).

(٣) أبو داود (٩/ ٣١٩٨)، والنسائي (١/ ١١٠)، وصححه الألباني (جنائز ١٣٤).

بتنشيط الجسم والروح، ويحسُّ المغتسلُ بالبهجة والانشراح والفرح والسرور.

وقال الدكتور إبراهيم الراوي:

إن وجوب الاغتسال بعد الجماع يَحدُّ من خطر الإفراط الجنسي، والذي يؤدي بصاحبه إلى الهلاك والمرض.

فإن التفكير في الاغتسال والإعداد له يُجبر المرء على الاعتدال في طلب اللقاء الجنسي، ويحفظ بذلك قدرته وحيويته لعمرٍ مديدٍ، وتدعو التوجيهات الصحية إلى الاغتسال عقب كل مجهودٍ عضليٍّ كبيرٍ، وبعد التمرينات الرياضية الشاقة.

فالاغتسال يزيل آثار الجهد العضلي[1].

الوضوء وقاية

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة: ٦].

وقال ﷺ: «أَسْبِغْ الوُضُوءَ، وخَلِّلْ بين الأصابعِ، وبالِغْ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا»[2].

وقال ﷺ: «إذا توضَّأَ أحدُكم فليجعل في أنفه ماء، ثم ليستنثر»[3].

وهل أمرنا ربُّنا إلا بما فيه صلاحنا؟ وهل دلَّنا نبيُّنا إلا بما فيه فلاحُنا؟!

تصريحات علمية وعالمية

عن فوائد الوضوء الصحية والوقائية

قال الدكتور أحمد شوقي:

توصَّل العلماء إلى أن سقوط أشعة الضوء على الماء أثناء الوضوء يؤدي إلى انطلاق

---

(١) الطب منبر الإسلام. د/ قاسم سويدان (بتصرف واختصار).

(٢) الترمذي، وصححه الألباني، انظر صحيح الجامع (٩٢٧).

(٣) متفق عليه.

أيونات سالبة، ويُقلِّل الأيونات الموجبة، مما يؤدي إلى استرخاء الأعصاب والعضلات، ويتخلَّص الجسم من ارتفاع ضغط الدم، والآلام العضلية، وحالات القلق والأرق.

ثبت أن المضمضة تحفظ الفم والبلعوم من الالتهابات ومن تقيُّح اللثة، وتقي الأسنان من النخر بإزالة الفضلات الطعامية التي تبقى فيها.

ولغَسْل الوجه واليدين إلى المرفقين فائدة؛ لإزالة الغبار، وما يحتوي عليه من الجراثيم فضلًا عن تنظيف البشرة من المواد الدهنية التي تفرزها الغدد الجلدية، بالإضافة إلى إزالة العرق.

وقد ثبت أن الدورة الدموية في الأطراف العلوية من اليدين، والساعدين، والأطراف السفلية من القدمين والساقين أضعف منها في الأعضاء الأخرى؛ لبعدها عن المركز[1]، وأنَّ غَسْلها مع دلكها يقوِّي الدورة الدموية لهذه الأعضاء من الجسم مما يزيد في النشاط الشخصي وفاعليته، ومن أجل ذلك كله يتجلَّى الإعجاز العلمي في مشروعية الوضوء في الإسلام.

وقد ثبت علميًّا أن الميكروبات، لا تهاجم جلد الإنسان إلا إذا أهمل نظافته، وأن الإنسان إذا مكث فترةً طويلةً بدون غَسْل لأعضائه فإن إفرازات الجلد المختلفة من دهون وعرقٍ تتراكم على سطح الجلد مُحدِثة حكَّةً شديدةً، وهذه الحكَّة غالبًا تكون بأظافر غير نظيفة تُدخل الميكروبات إلى الجلد، وكذلك الإفرازات المتراكمة هي دعوة للبكتيريا كي تنمو وتتكاثر.

وقد أثبت البحث العلمي الحديث أن جلد اليدين يحمل العديد من الميكروبات التي قد تنتقل إلى الفم أو الأنف عند عدم غَسْلها ولذلك يجب غَسْل اليدين جيدًا عند البدء في الوضوء.

وأكَّد أحد العلماء الأمريكيين أن للماء قوة سحرية، بل إن رذاذ الماء على الوجه واليدين (يعني الوضوء) هو أفضل وسيلة للاسترخاء وإزالة التوتر.

---

(١) يعني القلب.

تدليك الأعضاء في الوضوء وأثره الطبي

التدليك

تعريفه

هو إمرار اليد الغاسلة على العضو المغسول مع الماء، وهو هيئة من هيئات الوضوء التي ثبتت عن النَّبيِّ ﷺ.

حكمه

التدليك سُنَّةٌ مندوبة عن جمهور الفقهاء، وقد أوجبه بعض فقهاء المالكية إلا أن قول الجمهور هو الراجح.

دليله

عن المستورد -رضي الله عنه- قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا توضأ دلَّك أصابع رجليه بخنصره[١].

وعن عبد الله بن زيد -رضي الله عنه- أن النَّبيَّ ﷺ أُتِي بثُلُث مُدٍّ فتوضأ، فجعل يُدلك ذراعيه[٢].

فوائد التدليك الطبية

قالت الدكتورة/ ماجدة عامر:

يعتبر تدليك النقاط الانعكاسية في الجسم **REFLEXOLOGY** من علوم الطب المكمل، أو الطب البديل، وهو عِلمٌ مبنيٌّ على وجود مسارات للطاقة الفسيولوجية غير مرئية في الجسم، وأن هناك نقاطًا عديدة على سطح الجسم ترتبط بطاقة أجهزة الجسم الداخلية، ومعظم هذه النقاط يتركز في الأطراف، والوجه، واليدين، والأذنين، والقدمين.

١- تدليك هذه النقاط يعيد التوازن والنشاط لأجهزة الجسم الداخلية.

---

(١) أبو داود (١٤٨)، والترمذي (٤٠)، وابن ماجه (٤٤٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٧٠٠).

(٢) ابن خزيمة (١١٨) بسند صحيح.

٢ - ويستثير القدرة الشفائية الذاتية للجسم.

"وينبني على قواعد هذا العلم عدة طرق علاجية أهمها العلاج بالإبر الصينية، والعلاج بالحجامة، والعلاج بالتدليك".

٣- وقد استخدمت هذه الطرق لعلاج كثير من الأمراض المزمنة كآلام الظهر والرقبة والعمود الفقري، وارتفاع الضغط الدموي، والإمساك المزمن، والأرق، والصداع، والتوتر إلى غير ذلك، مما حقق نتائج علاجية جيدة.

٤- وتدليك هذه النقاط الانعكاسية بالضغط عليها يُخفف حدة التوتر الناشئ من الضغوط اليومية في الحياة، "وهي المسئولة عن معظم الأمراض الجسدية".

٥- ويعيد للإنسان الشعور بالراحة والاسترخاء.

٦- وينشط الدورة الدموية والليمفاوية، "وهي المسئولة عن التخلص من المواد السامَّة والضارَّة في الجسم".

٧- تدليك اليدين والقدمين يُسكِّن الآلام.

وذلك لأن تدليك هذه النقاط يتسبب في إفراز مادة الإندورفين، وهي مادة المورفين المسكنة بقوة لآلام الطبيعة الداخلية، وبالتالي تجعل الإنسان يشعر بالاسترخاء، وتخلصه من التوتر والغضب.

٨- تدليك بعض المناطق والنقاط "مثل L II، والتي تقع بجوار المرفق عند ثني الذراع" ينشط الجهاز المناعي.

٩- كما أن تدليك اليدين إلى المرفقين يُحسِّن من وضع مسارات الطاقة التي تمرُّ بهذه المنطقة، وهي ست مسارات؛ فتتحسَّن طاقة الرئتين، والأمعاء الدقيقة والغليظة، والقلب.

١٠- وكذلك تدليك القدمين إلى الكعبين يُحسِّن أداء مسارات الطاقة التي تمرُّ بهذه المنطقة، وهي ستُ مسارات أيضًا؛ فتتحسن طاقة المعدة، والبنكرياس، والمثانة، والكُلَى، والقناة المرارية، والكَبِد.

١١- أمَّا التخليل بين أصابع اليدين والقدمين؛ فيدلِّك نقاطًا بين هذه الأصابع "يسميها علم الإبر الصينية بالنقاط الخارجية EXTRA POINTS".

وتدليك هذه النقاط يُخفِّفُ كثيرًا من آلام الصداع، وبعضها له تأثير مهدئ مثل: النقطة "ST"، وهي بين أصابع القدم "الإصبعين الثاني والثالث من أصابع القدم".

وعليه، فعملية التخليل بين الأصابع المتكررة، وتدليك نقاط الطاقة هذه تساهم في منع إصابة المسلم بكثير من الأوجاع والصداع، وتقلّل من درجة التوتر الناتج عن ضغط العمل اليومي.

١٢- أما الرأسُ الذي هو مركز الطاقة الروحي؛ ففي هذا الرأس تُستقبل ذبذبات المستويات الروحية، وتبدأ منها مسارات الطاقة المختلفة بطول الجسم، من الرأس إلى القدمين، وهي التي تُشكِّل الهالة أو المجال الكهرومغناطيسي "يصوَّر بأجهزة خاصة حول الجسم"، ولها ثلاثة مستويات:

أ- تنفسيٌّ. ب- عضليٌّ. ج- بدنيٌّ.

ومسح الرأس يمكن أن ينشِّط هذه المسارات.

١٣- أمَّا مسح الأذن فهو بالسبابة والإبهام، وهو منشِّطٌ لطاقة معظم أجهزة الجسم البشري.

وبهذا ندرك أهمية التدليك في غَسْل الأعضاء؛ حيث تتوزع مسارات الطاقة الفسيولوجية غير المرئية، وعددها أربعة عشر مسارًا بطول الجسم من الأمام ومن الخلف.

فهديُ النَّبيِّ دواء، والاقتداء به شفاء،

والحمد لله رب العالمين.

الصلاة وقاية

فضل المشي إلى الصلوات

(أ) الفضائل الشرعيَّة للمشي إلى الصلوات:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «من غدا إلى المسجد، أو راح أعدَّ الله له في الجنة نُزُلًا كلما غدا، أو راح»[1]

وعنه أن النَّبيَّ ﷺ قال: «مَنْ تطهَّر في بيته، ثم مضى إلى بيت من بيوت الله؛ ليقضيَ فريضةً من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحطُّ خطيئة، والأخرى ترفع درجة»[2].

(١) البخاري (٢/ ١٢٤)، ومسلم (٦٦٩).

(٢) مسلم (٦٦٦).

وعنه أن النَّبيَّ ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخُطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط»(١)

وعن بُرَيْدة -رضي الله عنه- عن النَّبيِّ ﷺ قال: «بَشِّرُوا المشَّائين في الظلم إلى المساجد بالنور التامِّ يوم القيامة»(٢)

وعن أبي موسى -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم إليها ممشى، فأبعدهم، والذي ينتظر الصَّلاة حتَّى يصليَها مع الإمام أعظم أجرًا من الذي يصلي، ثم ينام»(٣)

(ب) فوائد المشي الطبية

١- اكتشف العلماءُ أن المشيَ ينظِّم التنفس، ويفيد القلب، والرئتين، ويُحسِّن الدورة الدموية.

٢- والمشي من الرياضة المتوسطة الإجهاد التي تساعد في الحفاظ على اللياقة البدنية، والرشاقة الجسدية عن طريق حرق الطاقة الزائدة.

٣- ويُقوِّي المشيُ العضلات، والجهاز الدوري، ويُحسِّن من استخدام الأوكسجين والطاقة في الجسم؛ ولذلك يُقلِّل من المخاطر المرتبطة بالسِّمْنة، والسكر، وسرطان القولون، وأمراض القلب.

٤- والمشي بقامة مستقيمة مُتَّزِنةٍ يُقوِّي عضلات الأرجل والبطن والظهر، ويُقوِّي العظام، ويمنع إصابتها بالهشاشة.

٥- ويفيد المشي في التخلص من الضغوط النفسية، والاضطرابات العصبية، والإجهاد اليوميِّ، ويُحسِّنُ من الوضع النفسي ومن تجاوب الجهاز العصبي ونشاطه.

٦- وأكدت مجلة BMT الشهيرة في مقالة لها أنه للوقاية من أمراض الشرايين وتصلبها، يجب

---

(١) مسلم (٢٥١).

(٢) أبو داود (٥٦١)، والترمذي (٢٢٣)، وابن ماجه (٧٨١)، وصححه الألباني، انظر صحيح الجامع (٢٨٢٣).

(٣) البخاري (٢/ ١١٦)، ومسلم (٦٦٢).

على الإنسان أن يمارس نوعًا من أنواع الرياضة البدنية كالمشي السريع، أو الجري، أو السباحة لمدة "٢٠-٣٠" دقيقة مرتين، أو ثلاثة في الأسبوع[١].

فوائد الصلاة

١- الصلاةُ مدرسة المؤمنين، وحفظٌ من رب العالمين، ودرعٌ ضد همزات الشياطين.

٢- الصلاةُ تهدِّئ النفس، وتطَمْئن القلب، وتشرح الصدر، وتريح البال.

٣- الصلاةُ تنشِّط المخَّ، وتحفظ الذهن والعقل.

٤- الصلاةُ تحمي الإنسان من قُرَح الظهر، وقرح الفراش التي تصيب قليلي الحركة.

٥- الصلاة تحمي الإنسان من جلطات الساق بسبب الانحناءات المتكررة فيها.

فوائد الصلاة للحامل

١- أوضحت عدة دراسات أن ممارسة بعض التمارين الخاصَّة بالحمل تُسهِّل عملية الولادة.

٢- وينصح الأطباء عامَّة كل سيدة حامل بممارسة هذه التمارين، ولا يكاد يخلو مستشفى للولادة "في الدول الأوربية والأمريكية" من بعض الرسومات والصور التوضيحية لهذه التمارين الخاصة "والتي تشبه إلى حدٍّ كبير حركات الصلاة"؛ لأهمية تلك التمارين للسيدات الحوامل.

٣- وتوضح الدراسات أن مضاعفات الحمل، وعدد الولادات القيصرية، وتهتُّك الأنسجة أثناء الولادة يكون أقل لدى السيدات اللاتي يمارسنها، بالمقارنة بغير الممارسات لهذه التمارين.

٤- تعمل الصلاة على تنشيط الدورة الدموية في القلب والشرايين والأوردة والمخ، وفي حالة الحامل يعمل ذلك على توصيل الغذاء إلى الجنين بانتظام عبر الدم، ويساعد على نموِّ الجنين نموًّا طبيعيًّا.

٥- صرَّحت الدكتورة نجوى إبراهيم[٢] بأن السيدة الحامل كما هو معتادٌ دائمًا، وخاصةً في

---

(١) إسلام أون لاين ٢٠/٨/٢٠٠١م.

(٢) مُدَرِّسة بكلية طب طنطا، وطبيبة النساء والتوليد بمركز الرياض الطبى.

الشهور الأخيرة تكون مثقلة بالجنين، ولكن عندما تؤدي الصلاة؛ فإن حركاتها تساعد على تنشيط الدورة الدموية، وعدم تعرضها لدوالي القدمين كما يحدث لبعض السيدات.

٦- وفي الصلاة وحركاتها وهيئاتها صحة البدن، والوقاية من عُسْر الهضم الذي يُصيب الحوامل.

٧- والركوع والسجود يفيدان في تقوية عضلات البطن، ويساعدان المعدة على تقلصها وأداء عملها على أكمل وجه.

وهناك تمارين خاصة بالحامل تُشبه تمامًا الركوع والسجود أثناء الصلاة، وهذه مهمةٌ جدًّا؛ لدفع الجنين خلال مساره الطبيعي في الحوض مما يساعد على الولادة الطبيعية، والوقاية من الولادة القيصرية، وهو ما يُمثِّل أمل كل امرأة حامل وبُغيتها.

فائدة الصلاة بعد الولادة

إن الصلاة بعد الولادة والطُّهر تكسبُ عضلات الحوض قوةً، وكذلك عضلات البطن والصدر، وبالتالي يتأثر العمود الفقري بهذا النشاط العضلي، وينتصب معتدلًا، وكذلك مفاصل الحوض والأطراف تُصبح أكثر مرونة واستعدادًا للحركة، مما يسمح للمرأة بالعودة إلى رشاقتها وجمالها وقوتها[1].

فضائل قيام الليل

(أ) الفضائل الشرعيَّة لقيام الليل:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «يعقد الشيطانُ على قافية رأس[2] أحدكم إذا هو نام ثلاث عُقَد، يضرب على كل عقدة: عليك ليلٌ طويلٌ فارقد، فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلَّى انحلت عقدة، فأصبح نشيطًا طيِّب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان»[3].

---

(١) www.adnan tarsha.com.

(٢) قافية الرأس: آخره.

(٣) البخاري (٣/ ٢٠، ٢٢)، ومسلم (٧٧٦).

وعن عبد الله بن سلام -رضي الله عنه- أن النَّبيَّ ﷺ قال: «**يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلُّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام**»(١).

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل**»(٢).

وعن جابر -رضي الله عنه- قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيُّ الصلاة أفضل؟ قال: «**طول القنوت(٣)**»(٤).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «**أحبُّ الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحبُّ الصيام إلى الله صيام داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثُلُثَهُ، وينام سُدُسَهُ، ويصوم يومًا، ويُفطر يومًا**»(٥).

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم اللهُ رجلًا قام من الليلِ فصلَّى، وأيقظ امرأته، فإن أبت نضح في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليلِ فصلَّت، وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت في وجهه الماء**»(٦).

وعن أبي هريرة وأبي سعيد -رضي الله عنهما- قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أيقظ الرجلُ أهلَه من الليل فصليًا، أو صلى ركعتين جميعًا كُتِبَا في الذاكرين والذاكرات**»(٧).

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفِر له ما تقدم من ذنبه**»(٨).

---

(١) الترمذي (٢٤٨٧)، وصححه الألباني، انظر صحيح الجامع (٧٨٦٥).

(٢) مسلم (١١٦٣).

(٣) المراد بالقنوت هنا: القيام.

(٤) مسلم (٧٥٦).

(٥) البخاري (٣/ ١٣، ١٤) ومسلم (٢/ ٨١٦).

(٦) أبو داود (١٣٠٨) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١١٦٠) وقال: حسن صحيح.

(٧) أبو داود (١٣٠٩) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١١٦١).

(٨) البخاري (٤/ ٢١٧) ومسلم (٧٥٩).

(ب) الفوائد الطبية لقيام الليل

١- يؤدي قيام الليل إلى تقليل إفراز هرمون ACTH،خصوصًا قبل الاستيقاظ بعدة ساعات، وهو ما يتوافق زمنيًّا مع وقت السَّحر، مما يقي من الزيادة المفاجئة في مستوى سكر الدم، والذي يُشكِّل خطرًا على مرضى السكر.

٢- ويُقلِّل كذلك من الارتفاع المفاجئ في ضغط الدم، ويقي من السكتة المميتة، والأزمات القلبية في المرضى المعرَّضين لذلك.

٣- وكذلك يُقلِّل من مخاطر تخثُّر الدم في وريد العين الشبكي، الذي يحدث نتيجةً لبطء سريان الدم أثناء النوم، وزيادة لزوجة الدم؛ بسبب قلة تناول السوائل، أو فقدانها، أو بسبب السمنة المفرطة، وصعوبة التنفس، مما يعوق ارتجاع الدم الوريدي من الرأس.

٤- ويؤدي قيام الليل إلى تحسُّن عند مرضى التهاب المفاصل المختلفة سواءً كانت الروماتيزمية، أو غيرها؛ نتيجة الحركة الخفيفة، والتدليك بالماء عند الوضوء.

٥- ويؤدي قيام الليل إلى التخلُّص من الدهون الثلاثية التي تتراكم في الدم، خصوصًا بعد تناول العشاء المحتوي على نسبة عالية من الدهون، والتي تزيد من مخاطر الإصابة بأمراض الشرايين، والشرايين التاجية بنسبة ٣٢٪ في هؤلاء المرضى بخلاف غيرهم.

٦- قيام الليل له دورٌ كبيرٌ في تنشيط الذاكرة، وتنبيه المخ ووظائفه المختلفة، وكذلك يعمل على قوة التركيز والانتباه لدى المعتادين عليه؛ لما فيه من قراءة، مع خشوع، وخضوع، وتدبُّرٍ، وتفكُّرٍ في آيات القرآن، وذكرٍ للأدعية، واسترجاع للأذكار الخاصة في الصلاة.

٧- ويقي قيامُ الليل من مخاطر الشيخوخة وأمراضها.

٨- كذلك يقي قيام الليل من أمراض كثيرة، وأدواء خطيرة كمرض الزهايمر، والاكتئاب، وأمراض الأذنين والطنين، وغيرها.

الصيام وقاية

(أ) فضائل الصيام الشرعيَّة

١- فضائل صوم رمضان

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه»[(١)].

(١) البخاري (٤/ ٢٢١)، ومسلم (٧٦٠).

وعنه أن النَّبيَّ ﷺ قال: «قال الله -عز وجل-: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جُنة، فإذا كان يومُ صومِ أحدكم فلا يرفث[١]، ولا يصخب[٢]، فإن سابَّه أحدٌ، أو قاتله فليقل: إني صائم. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه»[٣].

وعن سهل بن سعد -رضي الله عنه- عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في الجنة بابًا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحدٌ غيرهم، يُقال: أين الصائمون؟، فيقدمون، فلا يدخل منه أحدٌ غيرهم، فإذا دخلوا أُغلق فلم يدخل منه أحدٌ»[٤].

٢- فضل صيام يوم في سبيل الله -تعالى- :

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبدٍ يصوم يومًا في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا»[٥].

٣- فضل صيام يوم عرفة ويوم عاشوراء:

عن أبي قتادة -رضي الله عنه- قال: سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة؟ فقال: «يكفِّر السنة الماضية والباقية»، وسئل عن صيام يوم عاشوراء؟ فقال: «يُكفِّر السنة الماضية»[٦].

٤- فضل صوم الاثنين والخميس:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النَّبيِّ ﷺ قال: «تُعرَض الأعمال يوم الاثنين

---

(١) الرفث: الكلام الفاحش.

(٢) الصخب: اللغط.

(٣) البخاري (٤/ ٨٨، ٩٤)، ومسلم (١١٥١).

(٤) البخاري (٤/ ٩٥، ٩٦) ومسلم (١١٥٢).

(٥) البخاري (٦/ ٣٥)، ومسلم (١١٥٣).

(٦) مسلم (١١٦٢)

والخميس، فأُحبُّ أن يُعرض عملي وأنا صائم»[1]

٥- فضل صوم ثلاثة أيام من كل شهر:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله»[2].

٦- فضل إتباع صيام رمضان بستٍّ من شوال:

عن أبي أيوب -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صام رمضان، ثم أتبعه ستًّا من شوال كان كصيام الدهر»[3].

٧- فضل صوم شهر الله المحرم:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاةُ الليل»[4].

(ب) فوائد الصيام الطبية:

١- يقوي الصيام النشاط الذهنيَّ والعقليَّ عند الصائم.
٢- يُخلِّص الصيام الجسم من الدهون، والكوليسترول الزائد بالجسم.
٣- يقي الصيام من مخاطر الإصابة بتصلب الشرايين، وأمراض القلب.
٤- يُقلِّل الصيام من مستوى السكر بالدم مما يفيد مرضى ارتفاع السكر بالدم في ضبط مستوى السكر عندهم.
٥- يقي الصيام الجسم من مخاطر السمنة، والبدانة، والتخمة.

---

(١) الترمذي (٧٤٧)، وحسنه الألباني، انظر صحيح الجامع (٢٩٥٩).
(٢) البخاري (٤/ ١٩٢)، ومسلم (١١٥٩).
(٣) مسلم (١١٦٤).
(٤) مسلم (١١٦٣).

المعالجة بالصوم

في عام ١٩٢٨م ألقى الدكتور "وترمان" -في المؤتمر الثامن لاختصاص الحمية الغذائية في أمستردام- محاضرةً دعا فيها إلى استخدام الجوع على فترات متقطِّعة في الممارسة الطبية.

وقد أقرَّ المجتمعون فائدة الصيامفي معالجة الأمراض الناجمة عن فرط التغذية، أو اضطراب الاستقلاب، وفي حالات تصلب الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، وفي علاج الاختلاجات العضلية.

وفي عام ١٩٤١ صدر كتاب "المعالجة بالصوم كطريقة بيولوجية" "لبوخنجر"، شرح فيه كيفية استخدام الصوم في معالجة كثير من الأمراض المستعصية، وبيّن أن الجوع يُغيِّر من تركيب البنية العضوية للجسم، ويؤدي إلى طرح السموم منه.

وتُوصِي كُتُبُ الطبِ الإنسانَ البدين بالصيام لبضعة أيام كلَّ أسبوع؛ حيث يساعد ذلك كثيرًا في تخليص جسمه من الدهون المتراكمة، وتقليل وزنه إلى الحد الطبيعي الذي يستطيع معه ممارسة كافَّة أعماله اليومية، وأشغاله الروتينية بشكل طبيعيٍّ، لا صعوبة فيه ولا مشقَّة.

وهناك مدارس تُوصِي بالصيام عن الطعام لمدد زمنية مختلفة.

ويرى "فيدوتوف" أن البدين "السمين" يتحمَّل الجوع بشكل جيد ويوصيه بالصوم لمدة (٥-١٥) يومًا، يعقب ذلك فترات استراحة يتناول فيها المريض وجبات خفيفة.

ولم يلاحظ عند المعالجين من المرضى أيَّ اضطرابات في حالتهم الصحية، أو تغيرات مخبرية مرضية.

وصدق الله العظيم ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة: ١٨٤].

٦- يساعد الصيام في تقليل وزن المرضى المصابين بالسمنة والبدانة.

٧- يكسب الصوم خفةً في الحركة ونشاطًا في العقل.

٨- يساعد الصيام في ضبط مواعيد الغذاء اليوميّ مما يفيد الجسم صحيًّا.

(ج) الفائدة الطبية لصيام أيام البيض

أولًا: التحديد النبوي لأيام البيض

عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث؛ لن أدعهن ما عِشتُ: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، وبأن لا أنام حتَّى أُوتِر[1].

وعن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صُمْتَ من الشهر ثلاثًا، فصُم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة»[2].

ثانيًا: الحكمة النبوية والفائدة الطبية لصيام أيام البيض

قال الدكتور/ ليبر "عالم النفس بميامي بالولايات المتحدة": إن هناك علاقة قوية بين العدوان البشري والدورة القمرية، وخاصةً بينه وبين مدمني الكحول وذوي الميل إلى الحوادث والنَّزعات الإجرامية، وأولئك الذين يعانون من عدم الاستقرار العقليِّ والعاطفيِّ، ويشرح ليبر نظريته قائلًا: إن جسم الإنسان مثل الأرض يتكون من ٨٠٪ من الماء، والباقي هو المواد الصلبة، ومن ثمَّ يُعتقد أن جاذبية القمر التي تُسبِّب المدَّ والجزر في البحار والمحيطات تُسبِّبُ أيضًا المدَّ في أجسامنا عندما يبلغ القمر أوج اكتماله في أيام البيض.

وهنا تلمس الحكمة النبوية، والفائدة الطبية لصيام أيام البيض بالذات دون غيرها من أيام الشهر تخصيصًا.

الوقاية الطبية بالبكاء من خشية باري البرية

للبكاء فضائل شرعية وفوائد طبية، ولقد خصَصْتُ البكاء من خشية الله بالذكر؛ لأنه عبادة وغيره ليس من العبادة في شيء، لذا فالباكي من خشية الله يجمع بين خيرين: دنيويٍّ "بالفوائد الطبية للبكاء"، وأخرويٍّ "بالفضائل الشرعية، والمكافآت الربانية لمن يبكون من خشية باري البرية":

---

(١) مسلم (٧٢٢).

(٢) الترمذي (٧٦١)، وصححه الألباني، انظر صحيح الجامع (٦٧٣).

(أ) الفضائل الشرعية للبكاء

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يلجُ النار رجلٌ بكى من خشية الله حتَّى يعود اللبنُ في الضرع، ولا يجتمع غبارٌ في سبيل الله[1] ودخان جهنم»[2].

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعةٌ يظلهم الله في ظله يوم لا ظِلَّ إلا ظله: إمامٌ عادلٌ، وشابٌ نشأ في عبادة الله تعالى، ورجلٌ قلبُهُ مُعلَّقٌ في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرَّقا عليه، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجلٌ تصدَّق بصدقةٍ فأخفاها حتَّى لا تعلم شمالُهُ ما تنفقُ يمينهُ، ورجلٌ ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه»[3].

وعن أبي أمامة الباهلي –رضي الله عنه– عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ليس شيءٌ أحبَّ إلى الله تعالى من قطرتين، وأثرين: قطرةُ دموع من خشية الله، وقطرةُ دم تُهراق في سبيل الله، وأما الأثران: فأثرٌ في سبيل الله تعالى، وأثرٌ في فريضةٍ من فرائض الله تعالى»[4].

(ب) الفوائد الطبية للبكاء:

١- يحتوي الدمع على عناصر مناعية دفاعية، وهي الجلوبيولينات المناعية IMMUNOGLOBULINS (IGE&IGM).

ودورها معروفٌ في الدفاع عن الجسم ضد الأخطار الخارجية كالجراثيم، والفيروسات.

٢- كما يحتوي الدمع على إنزيمات هاضمة LYSOZYME التي تتميز بالقدرة الكبيرة على مجابهة البكتيريا، والجراثيم المختلفة.

٣- ويحتوي الدمعُ على مادة "اللاكتوفيرين" ذات الخاصية العالية الجذب لعنصر الحديد الضروري لنمو البكتيريا.

٤- يقوم الدمع بعملية ميكانيكية وبصرية، ويشكل حاجزًا مقاومًا، وسطحًا انزلاقيًّا ممتازًا، ومرطِّبًا للعين دائمًا.

---

(١) غبارٌ في سبيل الله: يراد به الجهاد في سبيل الله.

(٢) الترمذي (١٦٣٣)، (٢٣١٢)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١٣٣٣).

(٣) البخاري (٢/ ١١٩، ١٢٤)، ومسلم (١٠٣١).

(٤) الترمذي (١٦٦٩)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (١٣٦٣).

٥- ويعمل الدمعُ على الحفاظ على الدرجة السطحية الحرارية للعين، ويحميها من الجفاف، ويؤمّن للعين سطحًا بصريًّا منتظمًا.

٦- وتعمل المادةُ المخاطية الموجودة بدمع العين على التقاط الجزيئات الغريبة، والبكتيريا العالقة.

٧- أضف إلى ذلك الحماية الفيزيائية بتغير درجة حمضية الدمع مما يجعله وسطًا غير ملائم لنمو الجراثيم الممرضة.

٨- ويعمل الشريط الدمعي الدائم في العين كوسيطٍ ممتازٍ لاستقبال الأدوية الموضعية، ويقوم بالحماية الغذائية للقرنية والملتحمة باستمرار، فهو وسطٌ لتبادلٍ فعَّال للأوكسجين، والجلوكوز، وغيرهما من العناصر والمواد.

٩- تصل بعضُ الدموع إلى الأنف عند البكاء عن طريق قناة بينيَّة بين العين والأنف،مما يساعد على تطهير الأنف، ونزول السائل الدمعي خلالها، وهو يحتوي على بعض الأملاح والمواد التي تفرزها الغدد الدمعية؛ لذا فهو ذو طعم ملحيٍّ قليلٍ مما يساعد على تعقيم العين والملتحمة.

١٠- ويهدأ الإنسانُ بعد البكاء، ويطمئنُ قلبُهُ ونفسُهُ؛ حيث إن البكاء هو المخرج الأفضل لكل التوترات النفسية، والانفعالات العصبية.

ولو أخفى الإنسانُ هذه التغيرات النفسية والعصبية بكظم البكاء؛ بداعٍ من الرجولة، والخوف من إظهار الضعف أمام الآخرين، عندها تكمن الخطورة، وتزداد الاحتمالية بالإصابة بكثير من الأدواء والمعاناة من:

١- اضطرابات نفسية، وعصبية.

٢- ارتفاع ضغط الدم؛ نتيجة التوتر العصبيِّ، والقلق النفسيِّ.

٣- الإصابة بمرض السكر؛ نتيجة الضغوط النفسية المتكررة بدون تنفيس عن ذلك بشيء كالبكاء.

٤- إمكانية الإصابة بالتهابات القولون، وقرحة المعدة.

وأخيرا
نصيحة طبية بالبكاء

قال الدكتور عدنان فضلي:

نحن ننصح المريض، أو أيَّ فرد يتعرَّض لمواقف مُحزنة، أو مؤلمة، أن يُعبِّر عن شعوره بالبكاء:

١ - فمن خلال البكاء تتخلص العين من السموم.

٢ - ويساعد البكاءُ البدن على طرح سمومه.

٣ - وتحصل راحة النفس وهدوء البال.

٤ - ومن خلال البكاء يشعر الإنسان بالارتياح من ثقل التعب.

وإن الكبت قد يؤدي إلى نتائج وخيمة، والمصابون بالاكتئاب هم أكثر الناس عُرضةً للبكاء؛ حيث يجد المريضُ متنفَّسًا لهمومه.

الوقـــاية في العـــادات



هدي النبي ﷺ في الطعام

قال ابن القيم رحمه الله -:

١ - **فأما الطعام والشراب فلم يكن عادته ﷺ حبس النفس على نوعٍ واحدٍ من الأغذية لا يتعدَّاه إلى ما سواه.**

فإن ذلك يضر بالطبيعة جدًّا، وقد يتعذَّر عليها أحيانًا، فإن لم يتناول غيره ضعف أو هلك.

وإن تناول غيره لم تقبله الطبيعة، واستضرَّ به، فَقَصْرُها على نوعٍ واحدٍ دائمًا، ولو أنه أفضل الأغذية خطرٌ مضرٌّ.

٢- بل كان يأكل ما جرت عادةُ أهل بلده بأكله من اللحم والفاكهة والخبز والتمر، وغيره.

٣- وإذا كان في أحد الطعامين كيفية تحتاج إلى كسرٍ وتعديلٍ كسرها، وعدلها بضدِّها إن أمكن.

كتعديل حرارة الرطب بالبطيخ، وإن لم يجد ذلك وتناوله على حاجةٍ وداعيةٍ من النفس من غير إسراف، فلا تتضرَّر به الطبيعة.

٤ - وكان إذا عافت نفسُهُ الطعام لم يأكله، ولم يُحمِّلها إياه على كُرهٍ، وهذا أصلٌ عظيمٌ في حفظ الصحة.

فمتى أكل الإنسانُ ما تَعَافُهُ نفسه ولا يشتهيه، كان تضرُّرُه به أكثر من انتفاعه.

قال أبو هريرة رضي الله عنه: ما عاب رسول الله ﷺ طعامًا قطُّ إن اشتهاه أكله وإلا تركه، ولم يأكل منه[1].

ولما قُدِّم إليه الضبُّ المشوي لم يأكل منه، فقيل له: أهو حرامٌ؟

قال: «لا، ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه»[2] فراعى عادته وشهوته، فلما لم يكن يعتادُ أكله بأرضه، وكانت نفسُهُ لا تشتهيه أمسك عنه، ولم يمنع من أكله مَنْ يشتهيه.

---

(١) البخاري (٩/ ٤٧٧)، ومسلم (٢٠٦٤).

(٢) البخاري (٩/ ٥٧٢، ٥٧٤) ومسلم (١٩٤٦).

٥- وكان يحب اللحم، وأحبُّهُ إليه الذراع، ومقدم الشاة، ولذلك سُمَّ فيه، وفي الصحيحين: أُتي رسول الله ﷺ بلحم؛ فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه.

ولا ريب أن أخف لحم الشاة لحم الرقبة، ولحم الذراع، والعضد، وهو أخفُّ على المعدة وأسرع انهضامًا، وفي هذا مراعاة الأغذية التي تجمع ثلاثة أوصاف:

أحدها: كثيرها نفعًا وتأثيرها في القوى.
الثاني: خفَّتها على المعدة، وعدم ثقلها عليها.
الثالث: سرعةُ هضمها.

وهذا أفضل ما يكون من الغذاء، والتغذي باليسير من هذا أنفعُ من الكثير من غيره.

٦- وكان يحبُّ الحلوى والعسل.

وهذه الثلاثة: أعني: اللحم والعسل والحلوى، من أفضل الأغذية وأنفعها للبدن والكبد والأعضاء، وللاغتذاء بها نفعٌ عظيمٌ في الصحة والقوة، ولا ينفرُ منها إلا منْ به عِلَّةٌ وآفةٌ.

٧- وكان يأكلُ الخبز مأدومًا ما وجد له إدامًا، فتارة يأدمه باللحم، وتارة بالبطيخ، وتارة بالتمر، وتارةً بالخل ويقول: «**نعم الإدام الخلُّ**».

وهذا ثناء عليه بحسب مقتضى الحال الحاضر، لا تفضيل له على غيره كما يظنُّ الجهال.

وسببُ الحديث أنه دخل على أهله يومًا فقدَّموا له خبزًا، فقال: «**هل عندكم من إدام؟**» قالوا: ما عندنا إلا خل.

فقال: «**نعم الإدامُ الخلُّ**»[1].

والمقصود: أن أكل الخبز مأدومًا من أسباب حفظ الصحة، بخلاف الاقتصاد على أحدهما وحده. وسُمِّي الإدام أُدمًا لإصلاحه الخبز، وجعله ملائمًا لحفظ الصحة، ومنه قوله في إباحته للخاطب النظر: إنه أحرى أن يؤدم بينهما، أي أقرب إلى الالتئام والموافقة،

---

(١) مسلم (٢٠٥٢).

فإن الزوج يدخل على بصيرةٍ فلا يندم.

٨- وكان يأكل من فاكهة بلده عند مجيئها، ولا يحتمي عنها، وهذا أيضًا من أكبر أسباب حفظ الصحة.

فإن الله سبحانه بحكمته جعل في كل بلدةٍ من الفاكهة ما ينتفع به أهلها في وقته، فيكون تناوله من أسباب صحتهم وعافيتهم، ويُغني عن كثير من الأدوية، وقلَّ من احتمى عن فاكهة بلده خشية السَّقم إلا وهو من أسقم الناس جسمًا، وأبعدهم من الصحة والقوة.

وما في تلك الفاكهة من الرطوبات، فحرارة الفصل والأرض، وحرارة المعدة تنضجها وتدفع شرَّها إذا لم يُسرف في تناولها، ولم يُحمِّل منها الطبيعة فوق ما تحتمله.

ولم يُفسد بها الغذاء قبل هضمه، ولا أفسدها بشرب الماء عليها، وتناول الغذاء بعد التحلي منها، فإن القولنج كثيرًا ما يحدث عند ذلك، فمن أكل منها ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي، كانت له دواءً نافعًا[1].

هدي النبي ﷺ في هيئة الجلوس للأكل

عن أبي جحيفة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا آكلُ مُتكئًا»[2].

قال ابن القيم رحمه الله:

وقد فُسِّر الاتكاء بالتَّربُّع، وفُسِّر بالاتكاء على الشيء، وهو الاعتماد عليه، وفُسِّر بالاتكاء على الجنب.

والأنواع الثلاثة من الاتكاء، فنوعٌ منها يضرُّ بالأكل، وهو الاتكاء على الجنب، فإنه يمنع مجرى الطعام الطبيعي عن هيئته، ويعوق عن سرعة نفوذه إلى المعدة، ويضغط المعدة، فلا يستحكم فتحًا للغذاء، وأيضًا فإنها تميل ولا تبقى منتصبة، فلا يصلُ الغذاء إليها بسهولة.

---

(١) الطب النبوي (٢١٧ – ٢٢٠).

(٢) البخاري: (٩/ ٤٧٢).

وأما النوعان الآخران: فمن جلوس الجبابرة المنافي للعبودية، ولهذا قال: «**آكل كما يأكل العبدُ**»[1].

ويذكر أنه كان يجلس للأكل متوركًا على ركبتيه، ويضع بطن قدمه اليسرى على ظهر قدمه اليمنى؛ تواضعًا لربه -عز وجل- وأدبًا بين يديه، واحترامًا للطعام وللمؤاكل.

فهذه الهيئة أنفع هيئات الأكل وأفضلها؛ لأن الأعضاء كلها تكون على وضعها الطبيعي الذي خلقها اللهُ سبحانه عليه مع ما فيها من الهيئة الأدبية.

وأجودُ ما يغتذي الإنسانُ إذا كانت أعضاؤه على وضعها الطبيعي، ولا يكون كذلك إلا إذا كان الإنسان منتصبًا الانتصاب الطبيعي.

وأردأ الجلسات للأكل الاتكاء على الجنب، لما تقدَّم من أن المريء يضيق عند هذه الهيئة، والمعدة لا تبقى على وضعها الطبيعي؛ لأنها تنعصر مما يلي البطن بالأرض، ومما يلي الظهر بالحجاب الفاصل بين آلات الغذاء، وآلات النفس.

وإن كان المراد بالاتكاء الاعتماد على الوسائد، والوطاء الذي تحت الجالس فيكون المعنى أنى إذا أكلت لم أقعد متكئًا على الأوطية والوسائد، كفعل الجبابرة، ومَنْ يريد الإكثار من الطعام، لكني آكل بُلغةً كما يأكل العبدُ.

٩- وكان يأكل بأصابعه الثلاث، وهذا أنفع ما يكون من الأكلات، فإن الأكل بإصبع أو إصبعين لا يستلذُّ به الآكل ولا يُمرِيه، ولا يُشبعه إلا بعد طول، ولا تفرحُ آلات الطعام والمعدة بما ينالها في أكلة، فتأخذها على إغماضٍ، كما يأخذ الرجل حقَّه حبة أو حبتين، ونحو ذلك؛ فلا يلتذُّ بأخذه، ولا يُسرُّ به، والأكل بالخمسة والراحة يوجب ازدحام الطعام على آلاته، وعلى المعدة، وربما انسدت الآلات فمات، وتُغصب الآلات على دفعه، والمعدة على احتماله، ولا يجد له لذَّة ولا استمراء، فأنفع الأكل

---

(١) قال الأرناؤط: أخرجه أبو الشيخ من حديث عائشة «**إنما أجلسُ كما يجلس العبد وآكل كما يأكل العبد**» وفي سنده عبيد الله بن الوليد الصافي وهو ضعيف، لكن له طرق أخرى عند ابن سعد (١/ ٣٨١) وشاهد مرسل من حديث الحسن عن أحمد في الزهد (٥، ٦) وإسناده صحيح (فيتقوى الحديث ويصح).

أكله ﷺ، وأكل من اقتدى به بالأصابع الثلاث.

١٠- ومَنْ تدبَّر أغذيته ﷺ، وما كان يأكله وجده لم يجمع قطُّ بين لبن وسمك، ولا بين لبن وحامض، ولا بين غذاءين حارَّين، ولا باردين، ولا لزجين، ولا قابضين، ولا مُسهِّلين، ولا غليظين، ولا مرخيين، ولا مستحيلين إلى خلطٍ واحدٍ، ولا بين مختلفين كقابض ومستهِّل، وسريع الهضم وبطيئه، ولا بين شوي وطبيخ.

ولا بين طريٍّ وقديد، ولا بين لبن وبيضٍ، ولا بين لحم ولبنٍ، ولم يكن يأكل طعامًا في وقت شدة حرارته، ولا طبيخًا باتًا يُسخن له بالغد، ولا شيئًا من الأطعمة العفنة والمالحة، كالكوامخ والمخللات، والملوحات.

وكل هذه الأنواع ضارة مولدة لأنواع من الخروج عن الصحة والاعتدال.

١١- وكان النبي ﷺ يأكل بيمينه، ويأمر بذلك.

عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: كانت يدُ رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه، وكانت يده اليسرى لخلائه، وما كان من أذى[١].

وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن رجلًا كان عنده يأكل بشماله فقال له النبي ﷺ: «كُل بيمينك». قال: لا أستطيع. قال: «لا استطعت»، فما رفعها إلى فيه[٢].

أكل الفواكه قبل الطعام
صحة بدنية ووقاية طبية

اعتاد كثيرٌ من الناس أكل الفاكهة بعد الطعام لا قبله وهذا مخالفٌ لهدي النبي وشرع الرب العلي[٣]، بل عكس ذلك هو الصحيح طبيًّا فضلًا عن كونه هديًا نبويًّا وشرعًا ربانيًّا، فقد جاء في كتاب الله تقديم الفاكهة على الطعام (كاللحوم مثلًا).

كما قال تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ﴾ [الواقعة:٢٠، ٢١]
وقال تعالى: ﴿وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ﴾ [الطور:٢٢].

---

(١) أبو داود وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٦).

(٢) متفق عليه.

(٣) وليس بُمحرَّم، لكنه غير صحي.

وجاء في سنة النبي الأمين ﷺ، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتُمَيْرَات، فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماءٍ[1].

تصريح طبيٌ

صرَّح الطبُّ الحديثُ بأن تناول الفاكهة قبل الوجبة الغذائية له فوائد صحية؛ لأن الفاكهة تحتوي على سكريات بسيطة سهلة الهضم وسريعة الامتصاص.

وتمتصُّ الأمعاء هذه السكريات في مدة قصيرة فيرتوي الجسم، وتزول أعراض الجوع ونقص السكر.

في حين أن الذي يملأ معدته مباشرة بالطعام المتنوع يحتاج إلى ما يقارب ثلاث ساعات حتى تمتص أمعاؤه ما يكون في غذائه من سكرٍ، وتبقى عنده أعراض الجوع لفترةٍ أطول.

وإن السكريات البسيطة بالإضافة إلى أنها سهلة الهضم والامتصاص فإنها مصدر الطاقة الأساسي لخلايا الجسم المختلفة[2].

أضرار وأخطار الإسراف في الطعام

١- الإسراف في الطعام يبغضه الربُّ العليُّ:

قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[الأعراف:٣١] .

٢- الإسراف في الطعام مخالفةٌ للهدي النبوي:

قال رسول الله ﷺ: «ما ملأ آدميٌّ وعاءً شرًّا من بطنه بحسب ابن آدم لقيماتٌ يُقمن صلبه، فإن كان لا بد فاعلًا، فثلثٌ لطعامه، وثلثٌ لشرابه، وثلثٌ نفسه»[3].

---

(١) أبو داود (٢٣٥٦) والترمذي (٦٩٤) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٠٦٥).

(٢) مع الطب في القرآن. د/ عبد الحميد دياب.

(٣) الترمذي (١٣٨١) وابن ماجه (٣٣٤٩) وقال الأرناؤوط: وإسناده صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٧٠٤).

٣- قال ابن القيم: الشبعُ المفرط يُضعف القوى والبدن وإن أخصبه، وإنما يقوي البدن بحسب ما يقبل من الغذاء، لا بحسب كثرته[1].

٤- قال ابن ماسويه (تعليقًا على حديث النبي السابق):

لو استعمل الناس هذه الكلمات لسلموا من الأمراض والأسقام، ولتعطَّلت المارشايات (المستشفيات) ودكاكين الصيادلة.

٥- يُسبب الإسراف التخمة وعسر الهضم.

٦- التهام كمية كبيرة من الطعام قد تؤدي إلى هجمة خناق صدري، وخاصة إذا كانت الوجبة دسمة، وهي حالة من الألم الشديد خلف القصّ تمتد إلى الكتف والذراع الأيمن والفك السفلي، بسبب نقص التروية القلبية (وتسمى طبيًّا بالذبحة الصدرية).

وتظهر هذه الحالة غالبًا عند المصابين بأمراض الأوعية الدموية القلبية إثر الجهد، فالوجبة الغذائية الكبيرة تُشكِّل على القلب عبئًا يماثل العبء الذي ينتج عن الجهد العنيف.

التهام الطعام قد يؤدي إلى الإصابة ببعض الجراثيم كالكوليرا والتيفويد وغيرهما، وذلك لعدم تعرض كامل الطعام لحموضة المعدة والهضم المبدئي في المعدة، حيث إن حموضة المعدة هي المسئولة عن القضاء على هذه الجراثيم.

٧- توسع المعدة الحاد، وهي حالةٌ خطيرةٌ قد تؤدي إلى الوفاة.

٨- تكون المعدة الممتلئة أكثر عُرضة للتمزق إذا تعرَّضت لمرضٍ خارجي من المعدة الفارغة.

وقد يتعرَّض المرءُ للموت بالنهي القلبي **Vagal Inhibition** إذا تعرَّض للضرب على المنطقة الفوقية للمعدة.

٩- انفتال المعدة: وهي إصابةٌ خطيرةٌ ونادرةٌ تحدث بسبب بحركة معاكسة للأمعاء بعد امتلاء المعدة الزائد بالطعام.

١٠-السمنة والبدانة: مرضٌ خطيرٌ ينتشر غالبًا في أوساط الأثرياء؛ ويحصل نتيجة الإكثار

---

(١) الطب النبوي (١٩).

من الطعام، وخاصة السكريات والدهون، وبشكل خاص عند الأفراد الذين لديهم استعداد وراثي.

١١-الشَّرهُ ضارٌ بالنفس والفكر، فكثرةُ الأكل تؤدي إلى خمود النفس وبلادة في التفكير، وميل إلى النوم.

١٢-تصلب الشرايين، وهو مرضٌ خطيرٌ يلاحَظ عند هؤلاء الذين يتناولون كميات كبيرة من الدسم والدهون حيث يُصابون بفرط تدسُّم الدم.

١٣-النقرس: (داء الملوك): وهو ألمٌ مفصلي يأتي بشكل هجمات عنيفة وخاصة في مفاصل القدم والإبهام، ويلاحظ بشكل أكبر عند هؤلاء الذين يتناولون اللحوم بكميات كبيرة.

١٤-نخر الأسنان: وهو من الأمراض الشائعة بسبب الإكثار من تناول السكريات الصناعية، خاصة تلك التي تسمح بتخميرها للعصيات اللبنية في جوف الفم.

أخطار السمنة

قال الدكتور/ محمد زكي شافعي [١]:

١- إن من أخطار السمنة الاستعداد للأمراض المعدية والحادة.

٢- والإنذار السيئ للعمليات الجراحية.

٣- وكذلك الالتهاب بالحوصلة المرارية وحصواتها.

٤- والتهاب المفاصل ودوالي الأطراف.

٥- وارتشاح عضلة القلب والنزلة الشعبية المزمنة والذبحة الصدرية.

وقال: والتوقّي من السمنة أول ما يلزم المستعدين لها: القابلة أجسامهم لها، وذلك بالإقلال من الطعام وعدم الإسراف فيه، كما أمر بذلك الله الخالق، ألا يعلم مَنْ خلق وهو اللطيف الخبير.

وقد سبَّبها عدم العمل بهذه الآية الشريفة: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾[الأعراف:٣١].

---

(١) زميل معهد الصحة العالمية بلندن.

وقال الدكتور/ سالم محمد:

إن القلب هو مضخة ماصة كابسة يرفع الدم من هنا ليدفعه إلى هناك، وهو عضوٌ في الجسم عليه أن يؤدي عمله المستمر الذي لا ينقطع، ولا شكَّ أن القلب الذي يقوم بالخدمة لجسم يزن ثمانية كيلو جرامًا أقلُّ جهدًا وإرهاقًا من مثيله الذي يخدم جسمًا يزن مائة كيلو جرام، وكلنا يعلم أن الساقية التي تقوم بري ثلاثين فدانًا أكثر جهدًا وإرهاقًا، وتبلى أسرع من أختٍ لها تقوم بخدمة عشرة فدادين، ويُعبَّر عن الأخيرة بالساقية المرتاحة، فما بال الإنسان لا يُريح قلبه فيخفف من العبء الملقى على عاتقه بأن يخفف من وزنه ويضبط أكله وشربه من غير ما تفريطٍ ولا إفراطٍ، ولا إسراف في الطعام والشراب[1].

أضرار وأخطار الأكل بالشمال

١- **مخالفة أمر النبي الكريم: (بالأكل باليمين).**

٢- **التشبُّه بالشياطين.**

فإن الشياطين يأكلون ويشربون بشمائلهم، فليحذر الذين يتشبهون بالشياطين من فعلهم هذا فإنه موجب لغضب الله -عز وجل-.

٣- التشبُّهُ بالكافرين:

فإن الكافرين يأكلون بشمائلهم، وقد حذر النبي المصطفى ﷺ من التشبه بالمخالفين العاصين أو الكافرين، فقد صح عنه ﷺ: **«مَنْ تَشبَّه بقومٍ فهو منهم»**.

٤- انتشار الطفيليات والأمراض:

فهؤلاء الذين يأكلون بشمائلهم يستنجون بشمائلهم أيضًا (في الغالب)، لذا فإن احتمالية إصابتهم بالطفيليات الممرضة، والمتنقلة عبر البراز، خاصة في حالة عدم غسل الأيدي جيدًا قبل الطعام تكون أكبر ما يكون فضلًا عن المخالفات والأضرار السابقة.

٥- **مخالفة الأعراف والتقاليد والفطرة السوية.**

فكيف لعاقل رشيد، لم يختلّ عقلُهُ، ولم تشوَّه فطرتُهُ، أن يأكل بتلك اليد التي يستنجي بها؟!

---

(١) الإشارات العلمية في الآيات القرآنية (١٣٢، ١٣٣) بتصرف.

وإنه لمن العرف المشهور، والتقاليد المعروفة في أوساط المسلمين الأكل باليمين والاستنجاء بالشمال.

٦- استياء الناظرين، وكراهية المشاهدين، من الجالسين على مائدة واحدة من هذا الذي يأكل بشماله.

٧- العقاب الإلهي الفوري من الرب العلي، وبه أُحذر كل مخالفٍ لسنة النبي الأمين، ولهدي الرسول الكريم، فقد خالف رجلٌ بأكله بشماله والنبي شاهدٌ لذلك عند سلمة بن الأكوع فشُلَّت يدُ الرجل على الفور.

الوقاية الصحية باجتناب الميتة والدم ولحم الخنزير والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع

قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[المائدة:٣]

في رحاب التفسير

قال ابن كثير -رحمه الله-:

يُخبر الله تعالى عباده خبرًا متضمنًا النهي عن تعاطي هذه المحرمات من الميتة، وهي ما مات من الحيوان حتف أنفه من غير ذكاةٍ ولا اصطياد.

وما ذاك إلا لما فيه من المضرَّة، والدم المحتقن، فهي ضارةٌ للدين والبدن، فلهذا حرَّمها الله -عز وجل- ويُستثنى من الميتة السمك، فإنه حلالٌ سواء مات بتذكية أو غيرها.

لما رواه مالك في موطئه والشافعي وأحمد في مسنديهما، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ سُئل عن ماء البحر؟

فقال: «**هو الطهورُ ماؤه الحِلُّ ميتتُه**»[1]. وكذلك الجراد.

وقوله: (والدم) يعني به المسفوح، كقوله: (أو دمًا مسفوحًا).

قاله ابن عباس وسعيد بن جبير.

وروى ابنُ أبي حاتم عن عكرمة عن ابن عباس أنه سُئل عن الطُّحَال، فقال: «**كلوه**»، فقالوا: إنه دم!! فقال: «**إنما حُرِّم عليكم الدمُ المسفوح**»، وكذا رواه القاسم عن عائشة قالت: إنما نهي عن الدم المسفوح، وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحلَّ لنا ميتتان، ودمان، فأما الميتتان: فالسمك والجراد، وأما الدمان: فالكُبد والطّحَال**»[2].

قوله: (ولحم الخنزير) يعني إنسيه ووحشيه، واللحم يعمُّ جميع أجزائه حتى الشحم.

وفي صحيح مسلم عن بريدة بن الخصيب الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه**».

فإذا كان هذا التنفير لمجرد اللمس، فكيف يكون التهديدُ والوعيدُ الأكيدُ على أكله والتغذِّي به، وفيه دلالة على شمول اللحم لجميع الأجزاء من الشحم وغيره.

وفي الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله حرَّم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام**»، فقيل: يا رسول الله، أرأيت شحوم الميتة، فإنه تُطلى بها السفن وتُدهن بها الجلود، ويستصبح بها الناس؟. فقال: «**لا، هو حرام**»[3].

وقوله: (وما أهل لغير الله به) أي: ما ذُبح فذكر عليه اسم غير الله فهو حرامٌ؛ لأن الله تعالى أوجب أن تذبح مخلوقاته على اسمه العظيم، فمتى عُدل بها عن ذلك وذُكر عليها اسمُ غيره: من صنم أو طاغوت، أو وثنٍ أو غير ذلك من سائر المخلوقات؛ فإنه حرامٌ بالإجماع.

وقوله: (والمنخنقة): وهي التي تموتُ بالخنق إما قصدًا، وإما اتفاقًا فهي حرامٌ.

---

(١) صحيح الجامع (٧٠٤٨).

(٢) صحيح: الصحيحة (١١١٨).

(٣) مسلم (١٢٦٠).

وأما (الموقوذة): فهي التي تضرب بشيء ثقيل غير محدَّد حتى تموت، كما قال ابن عباس، وغير واحدٍ: هي التي تُضرب بالخشبة حتى يوقذها فتموت.

قال قتادةُ: كان أهل الجاهلية يضربونها بالعصي حتى إذا ماتت أكلوها.

وفي الصحيحين أن عدي بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله إني أرمي بالمعراض الصيد فأصيب، قال: «**إذا رميت بالمعراض فخزق فكُلْهُ، وإن أصاب بعرضه فإنما هو وقيذٌ فلا تأكله**»[1].

وأما المتردية: فهي التي تقع من شاهقٍ أو موضعٍ عالٍ فتموت بذلك، فلا تحلُّ.

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: المتردية: التي تسقط من جبل، وقال قتادة: هي التي تتردى في بئر.

وقال السدي: هي التي تقع من جبلٍ أو تتردى في بئر.

وأما النطيحة: فهي التي ماتت بسبب نطح غيرها لها، فهي حرامٌ، وإن جرحها القرن، وخرج منها الدم، ولو من مذبحها.

والنطيحة: فعيلة بمعنى مفعولة أي: منطوحة.

وما أكل السبع: أي ما عدا عليها أسدٌ أو فهدٌ أو نمرٌ أو ذئبٌ أو كلبٌ، فأكل بعضها فماتت بذلك فهي حرام؛ وإن كان قد سال منها الدم ولو من مذبحها فلا تحلُّ بالإجماع.

وقد كان أهل الجاهلية يأكلون ما أفضل السبع من الشاة أو البعير أو البقرة أو نحو ذلك؛ فحرَّم الله ذلك على المؤمنين.

وقوله: (إلا ما ذكيتم) عائد على ما يمكن عوده عليه مما انعقد سبب موته فأمكن تداركه بزكاة، وفيه حياة مستقرة، وذلك إنما يعود على قوله: ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ﴾[المائدة:٣].

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: (إلا ما ذكيتم) يقول: إلا ما ذبحتم من

---

(١) متفق عليه.

هؤلاء وفيه روح فكلوه.

وكذا روي عن سعيد بن جبير، والحسن البصري، والسدي.

وروى ابن جرير عن علي قال: إذا أدركت ذكاة الموقوذة والمتردية والنطيحة، وهي تحرك يدًا أو رجلًا فكُلْها.

وهكذا روي عن طاوس والحسن وقتادة وعبيد بن عمير والضحاك وغير واحد، أن المذكاة مَنْ تحركت بحركة تدلُّ على بقاء الحياة فيها بعد الذبح فهي حلال، وهذا مذهب جمهور الفقهاء، وبه قال أبو حنيفة والشافعي.

وقوله: (وما ذُبح على النُّصب). قال مجاهد، وابن جريج: كانت النصب حجارة حول الكعبة، قال ابن جريج: وهي ثلثمائة وستون نصبًا، كانت العرب في جاهليتها يذبحون عندها وينضحون ما أقبل منها إلى البيت بدماء تلك الذبائح، ويُشرحون اللحم، ويضعونه على النصب، وكذا ذكره غير واحدٍ، فنهى اللهُ المؤمنين عن هذا الصنيع، وحرَّم عليهم أكل هذه الذبائح التي فعلت عند النصب، حتى ولو كان يُذكر عليها اسم الله في الذبح عند النصب من الشرك الذي حرَّمه الله ورسوله.

وينبغي أن يُحمل هذا على هذا؛ لأنه قد تقدَّم تحريم ما أُهِلَّ به لغير الله.

وقوله تعالى: (وأن تستقسموا بالأزلام)[1].

أي حرَّم عليكم أيها المؤمنون الاستقسام بالأزلام، واحدها (مفردها) زلم، قد كانت العرب في جاهليتها يتعاطون ذلك.

روى ابن أبي حاتم عن عطاء عن ابن عباس (وأن تستقسموا بالأزلام) قال: والأزلام: قداحٌ كانوا يستقسمون بها في الأمور.

وكذا روي عن مجاهد وإبراهيم النخعي والحسن البصري ومقاتل بن حيان، وثبت في الصحيحين أن النبي ﷺ لما دخل الكعبة وجد إبراهيم وإسماعيل مصورين فيها وفي أيديهما الأزلام، فقال: «قاتلهم الله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها أبدًا».

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير (١/ ٥٧٦ـ ٥٨٣) باختصار.

(١) الوقاية الصحية باجتناب أكل الميتة

قال الشيخ الزنداني:

كان العرب يمتدحون الميتة، ويفضلونها على ما يذبح، ويقولون: ما أماتة اللهُ خيرٌ مما أمتناه. لكن الله تعالى جاء بتحريم أكل الميتة صراحةً في القرآن بقوله: (حرمت عليكم الميتة).

ويأتي علمُ الكائنات الدقيقة بدقائق، وأسرار هذا التحريم، ووجد العلماء أن جسم الحيوان محصَّنٌ ضد غزو الجراثيم ما دام الحيوان حيًّا.

ولكن بمجرد موته بعد (٥-٦) ساعات، تتحول جثة الحيوان إلى مستودع للجراثيم والعفونات.

وقال الدكتور جون هانفر:

إن القوانين عندنا في أوروبا تُحرِّم جميع أنواع الميتة[١]، وقد انتهى أكل الميتة عندهم، فما أحدٌ يأكلها، وهذا ممنوعٌ.

ولكن متى عرفوا هذا[٢]؟! الآن بعد اكتشاف الجراثيم، وقد عرفه المسلمون قديمًا منذ عرفوا القرآن الكريم قبل أربعة عشر قرنًا من الزمان.

(٢) الوقاية الصحية باجتناب أكل الدم

قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ﴾ [المائدة:٣]

واستثنى من الدم: الكبد والطِّحَال كما صحّ عن النبي ﷺ في حديثٍ سبق ذكره، ولكن ما وجه التفسير الطبي في الحكمة النبوية الربانية من تحريم أكل الدم؟

سأل الشيخ الزنداني الدكتور جون هانفر: هل الدمُ محرَّمٌ عندكم؟ قال: لا، نحن ما نزال نأكله.

فسأله الزنداني سؤالًا آخر: ما الخطورة التي تصيب الدم من الجراثيم؟

---

(١) من الجدير بالذكر أن قتل الحيوانات والطيور يكون غالبًا بالصعق الكهربائي، وهذا ما زال منتشرًا في كثير من البلدان الأوروبية والأمريكية وغيرها.

(٢) يعني أضرار أكل الميتة.

قال: الدمُ إذا سقطت عليه الجراثيم من السكين أو من يد الجزار؛ فإنها تتولَّد بسرعةٍ هائلةٍ، وتغزو الدم كله، وتتغذى بمواد الدم؛ والدم مادة خصبة لنمو هذه الجراثيم، وتستطيع هذه الكائنات أن تتحرك إلى أسفل نقطة من الدم في الإناء، وخاصة الجراثيم، فإن لها أسواطًا تتحرك بها، فلو جئت بجرام من الدم، وجرام من اللحم، وحسبت عدد الجراثيم المتولدة في جرام من الدم وجرام من اللحم بعد خمس ساعات أو ست ساعات، ستجد فروقًا هائلةً جدًا جدًا.

ستجدُ أن الدم قد أصبح مستودعًا للجراثيم، بينما اللحم لا، لماذا؟؛ لأن الجراثيم تسقط على السطح؛ ولأن السطح صلبٌ لا تستطيع الجراثيم أن تخترقه، وبالتالي تفقد غذاءها، فلا تتكاثر ولا تنمو، فاللحمُ إذن ليس بخطر على الصحة، ولكن الدم يمثِّل خطرًا كبيرًا على الصحة، مع أن الدم من نفس الحيوان، فاللحم مباحٌ، والدم حرامٌ، ما السبب؟!! تأتي الكشوف العلمية، وتبيِّن لنا هذه الأسباب إلى جانب الهضم والمواد والفضلات التي تكون في الدم.

(٣) الوقاية الصحية باجتناب أكل لحم الخنزير

قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ ﴾ [المائدة: ٣].

وأضع بين يديك الآن ملخصًا لحوار علمي بين هيئة الإعجاز، والدكتور جون هانفر حول جرثومة بلحم الخنزير تسبب أمراضًا خطيرة:

قال متحدث الهيئة: بلغنا أنكم اكتشفتم جرثومةً جديدة في لحم الخنزير؛ فهل هذا صحيح؟

قال الدكتور جون هانفر: الكلام الذي صرَّحت به يدور حول جرثومة خطيرة يحملها الخنزير، وأنا لم أنشر الكثير عن هذا الموضوع غير ما كُتب في الصحف والمجلات الطبية؛ لأنه ليس بالشيء الجديد، بل هو معروفٌ في معظم أنحاء العالم.

وهذا المرض الذي تُسبِّبه الجرثومة يظهر بأعراض ثلاثة:

١- إسهال شديد.

٢- آلام بالمعدة تشبه أعرض الزائدة الدودية.

٣- حُمَّى مصاحبة بارتفاع درجة الحرارة لفترة من الوقت.

وقال الدكتور جون هانفر: تكمن خطورة هذا المرض في أنه يظهر بأعراض أمراض أخرى مثل الروماتيزم في المفاصل، والذي يبدأ بآلام في العظام، وينتهي في المفاصل.

وقد ينتهي إلى روماتيزم القلب أو إلى روماتيزم الكلى.

كما تظهر بعضُ الأعراض التي تتداخل مع بعض الأمراض الجلدية، وهذا ما كان يهمُّني كثيرًا في استمرار البحث عن حقيقة المرض، ويشاركني في ذلك بعض الأطباء بمدينة (مالمو) بالسويد وفنلندا.

وقال أيضًا: عند دراسة عدة أمراض وبائية وُجد أن الجرثومة التي اكتشفتُها في الخنزير من مجموعة جراثيم اليارسينيا، وهي موجودة في الطبيعة من حولنا، ولكن لا يُعرف حتى الآن، كيف تتمُّ العدوى بها؟

وهذه الجرثومة التي تُسبب هذا الوباء لا توجد في الدنمارك فقط، فكيف إذن تحصل العدوى بها من الطبيعة؟!

لا يوجد أمامنا إلا مصدرٌ واحدٌ فقط، هو الخنزير، ومن العجيب أنه عند إجراء التجارب المعملية على الخنزير وُجد أنه الناقل لهذه الجرثومة.

قال متحدث الهيئة: هل تنتقل العدوى بهذه الجرثومة من جرَّاء تناول قطعة معينة من لحم الخنزير فقط، أم أنه يحمل العدوى في كل أجزائه؟

قال الدكتور جون هانفر: جوابي أنها توجد في لسان الخنزير، ولكن من يأكل لسان الخنزير؟! ثم كيف يباع وكيف يستعمل؟!

من الواضح أن اللسان لا يباع بكثرة في المحلات على هيئته، ولكن يدخل في صناعة بعض المنتجات التي نأكلها كوجبات باردة.

ونستطيع أن نتصور ذلك بسهولة إذا علمنا أن أكثر من (١٣-١٤) مليون لسان خنزير سنويًّا، تدخل في إنتاج هذه الوجبات الباردة.

قال متحدث الهيئة: هل يحمل اللبن هذه البكتيريا؟

قال الدكتور جون هانفر: أثبتت الأبحاث الطبية الأمريكية وجود هذه البكتيريا في

الماء، وفي كثير من الأطعمة، ولكن عندما يتناولها الإنسان، فإنها ليست بالدرجة القوية التي في فم الخنزير؛ لأن فم الخنزير يُعدُّ بيئة صالحة لنموها.

قال متحدث الهيئة: يعالج الخنزير الدنماركي بالبنسلين والمضادات الحيوية ومع ذلك يحمل هذه البكتيريا، فهل يعني ذلك أن الخنزير يحمل أمراضًا كثيرةً غير ما ذكرت؟!

قال الدكتور جون هانفر: لا نستطيع أن نقول: إن الخنزير خالٍ من الأمراض برغم أنه يُعالج بالمضادات الحيوية الكثيرة.

وفي الإحصائيات الأخيرة ظهر لنا عدوى جديدة تُعرف بالدودة الشريطية في الخنزير بالدنمارك، والمعروف أن دورة حياتها لا تتم إلا في الإنسان أو الخنزير[1]

تصريحات عالمية بالجرثومة الخنزيرية

في تشيكوسلوفاكيا وألمانيا وكندا وأيضًا في أمريكا وإيطاليا:

أثبتت الأبحاث وجود البكتيريا في ألسنة الخنازير بنسبة كبيرة جدًّا مع أنها دول ذات نسبة أقل في عدد الخنازير.

وفي الدنمارك: قامت مجموعة من مدرسة الزراعة العليا، ليس لها صلةٌ بأبحاث الدكتور جون هانفر، واكتشفت وجود بكتيريا هذا المرض بنسبة ٢٥٪ في الخنزير.

وفي بلجيكا: قام شخصٌ بجمع ألسنة الخنزير من المسافح والمحلات، ووجد أن هذه البكتيريا يتراوح وجودها بين (٨٠-٩٠٪) في هذه الألسنة.

(٤) الوقاية الصحية باجتناب أكل المنخنقة

قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ﴾ [المائدة:٣].

وسأل الزنداني الدكتور جون هانفر عن (المنخقة): ما رأيك فيها؟

فقال الدكتور جون هانفر: القانون عندنا في الدنمارك الآن يحرم أكل لحم الحيوان

---

(١) مجلة الإعجاز؛ العدد الرابع بتصرف.

الذي يموت خنقًا.

قال الزنداني: متى هذا؟

قال الدكتور جون هانفر: يعتبر من القوانين الحديثة نسبيًّا، بعد أن اكتشفنا أن الموت البطيء بسبب الخنق يمكن أن يجعل الحيوان مستودعًا ضخمًا للجراثيم؛ لأنه عندما يبدأ يموت خنقًا فإن مقاومة جدر الأمعاء الغليظة، والمقاومة ضد الجراثيم تضعف فتغزوا الجراثيم الجسم، وتجد الدماء الموجودة فتتغذى عليها في عروق الكائن الحي، وهو لا يزال حيًّا، فتدخل أجزاء جسم الحيوان كلها، وبذلك يكون مصدرًا للخطر الكبير على آكله.

(٥) الوقاية الصحية باجتناب أكل الموقوذة

قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ ﴾ [المائدة:٣].

سأل الزنداني الدكتور جون هانفر عن الموقوذة؟

فقال الدكتور جون هانفر: هذا الضرب الشديد يجعل العروق تتحطم وتختلط بالدماء وتختلط باللحم، وهذا يفرز مادةً -أو مواد سامة- هي التي تُسبِّب هذا التورم نتيجة الضرب، وهي عبارة عن سموم نشأت من تحطيم واختلاط اللحم مع الدم مع الخلايا.

هذه مواد سُمِّيةٌ معروفة، والآن نجد أن موت الكائن بالضرب يُفقد جهاز المناعة مقاومته للجراثيم.

كما أن الدماء الموجودة في جسم الكائن الحي تُمثِّل بيئةً خصبةً لنموه، فتغزوه مرةً ثانيةً، ويصبح بيئة خصبة لذلك.

الوقاية الصحية باجتناب أكل المتردية والنطيحة وما أكل السبع

قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ﴾ [المائدة: ٣].

سأل الزنداني الدكتور جون هانفر عن المتردية.

فقال: وما رأيك فيها؟

قال الدكتور جون هانفر: كذلك (أي يحدث لها ما يحدث للموقوذة من تسمم دمها بالجراثيم والإضرار بصحة الإنسان كثيرًا).

وقال الزنداني: والنطيحة؟

قال جون هانفر: كذلك نفسُ الشيء يحدث، تموت ببطء، والجراثيم تغزو، والدماء الموجودة في جسم الكائن تمثل مستودعًا خصبًا للجراثيم.

قال الزنداني: وما أكل السبع؟

قال جون هانفر: كذلك.

إلا ما ذكيتم

قال الزنداني: (إلا ما ذكيتم) يعني ما رأيك في هذا الاستثناء؟

قال جون هانفر: الدم له دور كبير في انتشار الجراثيم في جسم الكائن الحي، فالتذكية هي: إخراج الدماء من جسم الكائن، فلا تجد الجراثيم حينها مادة سهلة، تعينها على النمو والانتشار بسهولة.

فالحيوان إذا أدركناه لم يمت، معنى ذلك أنه لا يزال يقاوم، وأن الحياة مازالت موجودة وتقاوم الخطر، وأن الخطر لم يوجد بعد بدرجةٍ كبيرةٍ، فإذا أزلنا الدماء شُفي الجسم من المادة التي تعين على تكوين هذه الجراثيم[١].

الوقاية باجتناب أكل لحم الجلالة[٢]

نهى النبي ﷺ عن أكل لحم الجلالة وشرب ألبانها والركوب عليها.

فعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة: أن يُركب عليها أو يُشرب من ألبانها.

---

(١) دينكم دين الحق – للزنداني (٣٦-٣٨) بتصرف.

(٢) الجلَّالة هي كل دابةٍ تأكل الأقذار وخصوصًا العذرة، التي تُعتبر بيئة خصبةً لنمو وتكاثر الديدان والطفيليات والجراثيم الضارة؛ إذ تحتوي على عددٍ هائل منها.

وقد أثبتت الأبحاث العلمية أن الأقذار التي تتغذى عليها الجلالة تحتوي على نسبة عالية ومتنوعة من السموم الخطيرة على صحة الإنسان، فإذا تناولها حيوان -أو طير- انتشرت هذه الجراثيم في دمه ولحمه وتسَّربت في أنسجته وعندما يتناول الإنسانُ لحم هذا الحيوان أو لبنه يُصاب بالعلل والأمراض[١].

الوقاية باجتناب لحوم الجوارح

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي نابٍ من السباع وعن كل ذي مخلبٍ من الطير[٢]

و عن جابر -رضي الله عنه قال: حرَّم رسول الله ﷺ يعني يوم خيبر... الحمر الإنسية ولحوم البغال وكل ذي نابٍ من السباع وذي مخلب من الطير...[٣].

وقد أثبت العلم الحديث أن لحوم الجوارح تحمل العديد من الطفيليات التي تسبب أمراضًا خطيرة للإنسان ومنها:

١ - طفيل الشعرنية

الذي ينتشر بين الثعالب القطبية والدببة، ويصيب الإنسان فور تناوله لحوم هذه الحيوانات، والحيوانات الحاضنة لهذا الطفيل بصورة ثانوية كالقطط.

٢ - الشعرنيات شبه الحلزونية

التي تنتشر في الطيور الجوارح مثل (تريخنيلا سود وسيربراليس)، ويُصاب الإنسان بالعدوى إذا تناول لحم الجوارح من الطيور كالنسور والعقبان والصقور وغيرها.

٣- طفيل تريخنيلا نلسوني

الذي ينتشر في الضباع و النمور والأسود وبعض الحيوانات المفترسة الأخرى.

---

(١) مجلة الإعجاز العلمي، العدد الرابع.

(٢) مسلم (١٩٣٤).

(٣) الترمذي (١٥٢٢) وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١١٩٥).

وترجع معظم الإصابات البشرية في إفريقيا إلى تناول لحم الخنزير الداجن والوحشي، وهما حاضنان ثانويان لطفيل تريخنيلا؛ لأنهما يتغذيان على الجيف.

وأثبت علم التغذية الحديث أن الشعوب تكتسب بعض صفات الحيوانات التي تأكلها لاحتواء لحومها على سموم وإفرازات داخلية تسري في الدماء وتنتقل إلى معدة الإنسان.

وقد تبيَّن أن الحيوان المفترس عندما يهمُّ باقتناص فريسته تفرز في جسمه هرمونات ومواد تساعده على القتال واقتناص الفريسة.

وأظهرت بعضُ الدراسات والأبحاث أن ظاهرة العنف والشراسة تظهر بوضوح في القبائل المتخلفة التي تستمرئ مثل تلك اللحوم إلى حد أن بعضها يصاب بالضراوة فيأكل لحوم البشر.

وأوضحت دراسات أخرى ظاهرةً أخرى في هذه القبائل، وهي إصابتها بنوع من الفوضى الجنسية وانعدام الغيرة على الجنس الآخر، فضلًا عن عدم احترام نظام الأسرة ومسألة العرض والشرف، وهي حالة أقرب إلى حياة تلك الحيوانات المفترسة، حيث يهجم الذكر على ذكرٍ آخر من القطيع ويقتله، لكي يحظى بإناثه، إلى أن يأتي ذكرٌ آخر أكثر شبابًا وحيوية فيقتل الذكر المغتصب وهكذا[1].

الوقاية بغمس الذباب في الإناء الذي سقط فيه

قال رسول الله ﷺ: «إذا وقع الذبابُ في إناء أحدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه داءً وفي الآخر شفاءً»[2].

حقيقة طبية

أثبت الطب الحديث أن الذباب يحمل جرثومات ممرضة على أحد جناحيه ويحمل على الجناح الآخر الأجسام المضادة لهذه الجرثومات.

---

(١) الإعجاز العلمي في الإسلام والسنة النبوية، محمد كامل عبد الصمد.

(٢) البخاري (٢٢).

ولذلك فإن الذبابة إذا وقعت بأحد جناحيها في إناء امتلأ الإناءُ من الجراثيم التي تُسبِّبُ للشارب أمراضًا عديدة، وقد يتسبب ذلك في وفاته.

ولكن الأمر العجيب أن الذبابة إذا وقعت في إناء فتمَّ غمسُها فيه ثم إخراجها، وشرب المرءُ مما في الإناء لن يمرض بإذن الله وتفسير ذلك طبيًّا أن الأجسام المضادة المحمولة على الجناح الآخر قد قضت على الميكروبات والجراثيم التي تساقطت من الجناح الأول وبذا يكون تطبيقنا لسنة نبينا ﷺ وجاءً وشفاء.

الذباب سبب في إنقاذ شعب

هذا ما صرَّح به الشيخ الزنداني قائلًا.

حدث في الهند في الثلاثينيات وباءُ الكوليرا، قالت الأمم المتحدة، شعبُ الهند سيموت، لماذا؟ الكوليرا والذباب.

قُضي الأمر، لا صحة ولا وقاية، الشعب كله سيموت، والمفاجأة بعد أسبوعين وجد المراقبون العلميون أن شعب الهند تماثل للشفاء، وبدت الصحةُ والعافيةُ. وبدأ المرضُ يتلاشى، ما السبب؟

جاء المختصون يدرسون السبب، فوجدوا أن الذباب ينقل بكتيريا هذا المرض وينقل كائنًا آخر اسمه البكتيريوفاج -يعني قاتل البكتيريا- في الجناح الثاني. فإذا نزل الذباب في الآبار، وفي المياه يصبُّ هذا في هذا (يعني قاتلُ البكتيريا في الماء)، والناس يشربون فيشفون، والحمد لله، وبدأت الصحةُ تدبُّ في أجسامهم [(١)].

فمَنْ علَّم النبيَّ الأمِّي هذا العلم الطبي؟

ومن أين تخرَّج الحبيبُ النبيُّ؟

وهل كان يعلمُ النبي بالوصف التشريحي لجناح الذباب؟

ومن أين للنبي بدقائق الطب البيطري؟

ومَنْ عَلَّم النبي قواعد وأساسيات الطب الوقائي؛ إن لم يكن الكبير العليُّ؟

حقًا: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى).

---

(١) آيات الله في الآفاق: للزنداني (٣١ -٣٨).

الوقاية بغسل الإناء الذي ولغ فيه الكلب سبع مرات أولهن بالتراب

قال رسول الله ﷺ: «طهورُ إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولهن بالتراب»[1].

حقيقة طبية

كشف الطبُّ حديثًا أن الكلب يتسبب في كثير من الأمراض و ـ دواء للإنسان عن طريق العديد من الجراثيم والطفيليات التي يحملها وأثبت أن للكلاب أخطارًا عديدة منها:

١- احتواء أمعاء الكلب على أعداد كبيرة من الديدان الشريطية التي تنتقل إلى الإنسان عن طريق ابتلاع بيضها الموجود في الطعام والماء الملوث ببراز الكلب.

٢- داءُ الكلب المعروف وبعض أنواع داء الليشمانيات.

٣- مرض الكيسة المائية الكلابية والتي تكون الكلاب فيها هي السبب الغالب في إصابة الإنسان والحيوانات الأليفة التي تتغذى على الجيف.

وذلك لأن الكلب ينظف جسمه بلسانه، فينقل بعض الديدان الشريطية المكورة المشوكة، والتي تعيش في أمعائه إلى الإنسان عن طريق الطعام أو الماء الملوث بها، وتُسبب له داء الكيسات المائية الخطير.

٤- كثير من الأمراض الطفيلية وأشهرها وأخطرها تسببه الدودة الشريطية إكينوكوناس جرانيولوساس **Echinococcus Granulosus**.

والتي توجد في كل مناطق العالم التي تعيش فيها الكلاب على مقربةٍ من الحيوانات الداجنة آكلة الأعشاب.

الحكمة النبوية والتفسيرات الطبية

إذا تأملت في حديث النبي ﷺ بالأمر بغسل الإناء الذي ولغ فيه الكلب سبع مرات أولهن بالتراب، لتعجبت ولتساءلت:

---

(١) مسلم (٩١، ٩٢).

لِمَ الغسل سبع مرات؟!

وما فائدة الغسل أول مرةٍ بالتراب؟!

وما سبب تخصيص هذا الأمر بالكلب دون غيره من الحيوانات؟!

والإجابة

إن الحكمة في الغسل سبع مرات أولهن بالتراب أن فيروس الكلب دقيق (متناه في الصغر).

ومعروف أنه كلما صغر حجمُ الميكروب زادت فاعليةُ سطحه للتعلق بجدار الإناء والتصاقه به.

ولعابُ الكلب المحتوي على الفيروس يكون على هيئة شريط لُعابي سائل، ودور التراب هنا، هو امتزاجُ الميكروب بالالتصاق السطحي من الإناء على سطح دقائق التراب.

وهي الطريقة الوحيدة لإزالة الفيروسات والميكروبات العالقة.

هدي النبي ﷺ في الشراب

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأما هديُهُ في الشراب، فمن أكمل هدي يُحفظُ به الصحة.

فإنه كان يشربُ العسل الممزوج بالماء البارد، وفي هذا من حفظ الصحة ما لا يهتدي إلى معرفته إلا أفاضل الأطباء.

فإن شُربه ولعقه على الريق، يذيبُ البلغم، ويغسلُ خَمل المعدة، ويجلو لزوجتها، ويدفع عنها الفضلات، ويُسخِّنها باعتدال، ويفتح سُدَدَها، ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلى والمثانة، وهو أنفع للمعدة من كل حلو دخلها، وإنما يضرُّ بالعرض لصاحب الصفراء، لحدته وحدة الصفراء، فربما هيَّجها، ودفع مضرَّته لهم بالخل، فحينئذ يعود لهم نافعًا جدًّا.

وشربهُ أنفعُ من كثير من الأشربة المتخذة من السكر، أو أكثرها، ولا سيما لمن لم يعتد

هذه الأشربة، ولا ألفها طبعُهُ.

فإنه إذا شربها لا تلائمه ملاءمة العسل، ولا قريبًا منه والمحكم في ذلك العادة فإنها تهدمُ أصولًا، وتبني أصولًا.

وأما الشرابُ إذا جمع وصفى الحلاوة والبرودة فمن أنفع شيءٍ للبدن، ومن أكبر أسباب حفظ الصحة، وللأرواح والقوى، والكبد، والقلب، عشقٌ شديدٌ له، واستمدادٌ منه، وإذا كان فيه الوصفان، حصلت به التغذية، وتنفيذُ الطعام إلى الأعضاء، وإيصاله إليها أتم تنفيذ.

والماءُ الباردُ رطبٌ يقمع الحرارة، ويحفظ على البدن رطوباته الأصلية، ويردُّ عليه بدل ما تحلَّل منها، ويُرقِّق الغذاء وينفذه في العروق.

قال: والمقصود أنه إذا كان باردًا وخالطه ما يُحلِّيه كالعسل أو الزبيب أو التمر، أو السكر، كان من أنفع ما يدخل البدن، وحفظ عليه صحته؛ فلهذا كان أحبُّ الشراب إلى رسول الله ﷺ البارد الحلو.

والماء الفاتر ينفخ ويفعل ضد هذه الأشياء.

ولما كان الماء البائت أنفع من الذي يُشرب وقت استقائه، قال النبي ﷺ وقد دخل إلى حائط[1] أبي الهيثم بن التيهان: هل من ماءٍ بات في شنَّه؟

فأتاه به، فشرب منه. رواه البخاري، ولفظه: «إن كان عندك ماءٌ بات في شنَّه وإلا كَرَعْنَا»[2].

والماء البائت بمنزلة العجين الخمير، والذي شُرب لوقته بمنزلة الفطير، وأيضًا فإن الأجزاء الترابية والأرضية تفارقه إذا بات.

والماءُ الذي في القرب والشنان، ألذُّ من الذي يكون في آنية الفخار والأحجار، وغيرهما.

ولا سيما أسقية الأدم، ولهذا التمس النبي ﷺ ماءً بات في شنَّه دون غيرها من الأواني.

(١) حائط: بستان.

(٢) البخاري (١٠/ ٧٧).

وفي الماء إذا وضع في الشنان وقرب الأدم خاصية لطيفةٌ، لما فيها من المسام المنفتحة التي يُرشَّح منها الماء.

ولهذا كان الماء في الفخار الذي يرشح ألذُّ منه، وأبردُ في الذي لا يرشح.

فصلاةُ الله وسلامه على أكمل الخلق وأشرفهم نفسًا، وأفضلهم هديًا في كل شيء، لقد دلَّ أمته على أفضل الأمور وأنفعها لهم في القلوب والأبدان والدنيا والآخرة.

قالت عائشة -رضي الله عنها-: كان أحبُّ الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد[1].

وهذا يُحتمل أن يريد به الماء العذب، كمياه العيون والآبار الحلوة، فإنه كان يُستعذب له الماء، ويُحتمل أن يريد به الماء الممزوج بالعسل أو الذي نُقع فيه التمر أو الزبيب.

وقد يُقال (وهو الأظهر): يعمُّها جميعًا.

وقوله في الحديث الصحيح:

وكان من هديه الشربُ قاعدًا، هذا كان هديهُ المعتاد، وصحَّ عنه أنه نهى عن الشرب قائمًا[2]، وصحَّ عنه أنه أمر الذي شرب قائمًا أن يستقيء[3] وصحَّ عنه أنه شرب قائمًا[4].

---

(١) الترمذي في الجامع (١٨٩٦)، وأحمد (٦/ ٤٠،٣٨) وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١٥٤٥).

(٢) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه نهى أن يشرب الرجلُ قائمًا، قال قتادة، فقلنا لأنس: فالأكل؟ قال: ذلك أشرُّ أو أخبثُ. مسلم (٢٠٢٤).

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يشربن أحدٌ منكم قائمًا، فمن نسي فليستقيء. مسلم (٢٠٢٦). وقال الألباني: منكرٌ بهذا اللفظ، انظر الضعيفة (٩٢٧).

(٤) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: سقيتُ النبي ﷺ من زمزم فشرب وهو قائمٌ. البخاري (١٠/ ٧٤، ٧٥) ومسلم (٢٠٢٧).

-وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده -رضي الله عنه- قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يشربُ قائمًا وقاعدًا: الترمذي (١٨٨٤) وابن ماجه (٣٣٠١) وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (١٥٣٥).

-وعن النزال بن سبرة -رضي الله عنه- قال: أتى عليٌّ -رضي الله عنه- باب الرحبة فشرب قائمًا، وقال: إني رأيتُ رسول الله ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت. البخاري (١٠/ ٧١).

والرحبة: المكان المتسع، ويُقصد بها هنا: رحبة الكوفة.

فوائد التنفس في الشراب ثلاثا

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وفي هذا الشرب حِكَمٌ جمَّة، وفوائد مهمة، وقد نبَّه ﷺ على مجامعها بقوله: إنه أروى وأمرأ وأبرأ.

(فأَرْوَى): أشدُّ ريًّا، وأبلغه، وأنفعه.

(وأبرأ): أفعل، من البرء، وهو الشفاء.

أي يُبرئ من شدة العطش ودائه، لتردده على المعدة الملتهبة دفعات، فسُكِّن الدفعه الثانية ما عجزت الأولى عنه، والثالثة ما عجزت الثانية عنه.

وأيضًا فإنه أسلم لحرارة المعدة، وأبقى عليها من أن يهجم عليها الباردُ وهلةً واحدةً ونهلة واحدةً.

وأيضًا فإنه لا يروى لمصادفته لحرارة العطش لحظة، ثم يُقلع عنها، ولما تُكسر سورتها وحدَّتُها.

وإن انكسرت لم تبطل بالكلية بخلاف كسرها على التمهل والتدريج، وأيضًا: فإنه أسلم عاقبة، وآمن غائلة، من تناول جميع ما يُروى دُفعة واحدة، فإنه يخاف من أن يطفئ الحرارة الغريزية بشدة برده، وكثرة كميته، أو يضعفها فيؤدي ذلك إلى فساد مزاج المعدة والكبد، وإلى أمراض رديئة؛ خصوصًا في سكان البلاد الحارة، كالحجاز واليمن ونحوهما.

أو في الأزمنة الحارة كشدة الصيف، فإن الشرب وهلةً واحدةً، مخوفٌ عليهم جدًّا.

فإن الحار الغريزي ضعيفٌ في بواطن أهلها، وفي تلك الأزمنة الحارة وقوله: (أمرأ) هو أفعل من مرئ الطعام والشراب في بدنه إذا دخله، وخالطه بسهولة ولذة ونفع، ومنه ﴿ فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ [النساء: ٤] هنيئًا في عاقبته، مريئًا في مذاقه.

وقيل معناه: أنه أسرع انحدارًا من المريء لسهولته وخفَّته عليه، بخلاف الكثير، فإنه لا يسهل على المريء انحداره.

ومن آفات الشرب نهلة واحدة: أنه يُخاف منه الشَّرق، بأن ينسدَّ مجرى الشراب لكثرة

الوارد عليه، فيغصَّ به، فإذا تنفس رويدًا، ثم شرب أمن من ذلك.

ومن فوائده: أن الشارب إذا شرب أول مرة تصاعد البخار الدخاني الحارُّ الذي كان على القلب والكبد لورود الماء البارد عليه، فأخرجته الطبيعةُ عنها، فإذا شُرب مرةً واحدةً اتفق نزول الماء البارد عليه وصعود البخار، فيتدافعان ويتعالجان، ومن ذلك يحدث الشرق والغصة ولا يهنأ الشارب بالماء، ولا يمرئه، ولا يتم ريه وقد علم بالتجربة أن ورود الماء جُملةً واحدةً على الكبد يؤلمها ويضعف حرارتها، وسبب ذلك المضادة التي بين حرارتها، وبين ما ورد عليها من كيفية المبرود وكميته.

ولو ورد بالتدريج شيئًا فشيئًا، لم يضاد حرارتها، ولم يُضعفها وهذا مثاله: صبُّ الماء البارد على القدر وهي تفور، لا يضرها صبُّه قليلًا قليلًا.

وللتسمية في أول الطعام والشراب وحمد الله في آخره تأثيرٌ عجيبٌ في نفعه واستمرائه ودفع مضرَّته.

بم يكمل الطعام؟

قال الإمام أحمد -رحمه الله-:

إذا جمع الطعام أربعًا، فقد كَمُل.

١ - إذا ذُكر اسم الله في أوَّله.

٢- وحُمد اللهُ في آخره.

٣- وكثرت عليه الأيدي.

٤- وكان من حلّ[1] .

أضرار وأخطار الشرب واقفا

قال الدكتور إبراهيم الراوي:

إن الإنسان في حالة الوقوف يكون متوترًا، ويكون جهاز التوازن في مراكزه العصبية في حالةٍ فعالةٍ شديدة، حتى يتمكن من السيطرة على جميع عضلات الجسم؛ لتقوم بعملية التوازن والوقوف منتصبًا: وهي عملية دقيقة يشترك فيها الجهاز العصبي العضلي في آنٍ

(١) حِلٍ: حلال.

واحد مما يجعل الإنسان غير قادر على الحصول على الطمأنينة العضوية التي تعتبر من أهم الشروط الواجبة عند الطعام والشراب، وهذه الطمأنينة يحصل عليها الإنسان في حالة الجلوس، حيث تكون الجملة العصبية والعضلية في حالة من الهدوء والاسترخاء.

وحيث تنشط الأحاسيس وتزداد قابلية الجهاز الهضمي لتقبُّل الطعام والشراب وتمثيله بشكل صحيح.

وقال أيضًا:

إن الطعام والشراب قد يؤدي تناوله في حالة الوقوف إلى انعكاسات عصبية شديدة تقوم بها نهايات العصب المبهم المنتشرة في بطانة المعدة، وإن هذه الانعكاسات إذا حدثت بشكل شديد ومفاجئ قد تؤدي إلى انطلاق شرارة النهي العصبي الخطيرة **Vagal inhibition** لتوجيه ضربتها القاضية إلى القلب مُحدثةً الإغماء أو الموت المفاجئ.

كما أن الاستمرار على عادة الأكل والشرب واقفًا تُعتبر خطيرةً على سلامة جدران المعدة وإمكانية حدوث تقرحات بها.

حيث لاحظ الأطباء أن قرحات المعدة تكثر في المناطق التي تكون عُرضةً لصدمات اللقم الطعامية، وجرعات الأشربة بنسبة ٩٥٪ من حالات الإصابة بالقرحة.

كما أن حالة عدم التوازن أثناء الوقوف ترافقها تشنُّجات عضلية في المريء، تعوق مرور الطعام بسهولة إلى المعدة، وتُحدث في بعض الأحيان آلامًا شديدة تضطرب معها وظيفةُ الجهاز الهضمي، وتفقد صاحبها البهجةَ عن تناول الطعام والشراب.

وقال الدكتور الكيلاني:

أما الشرب واقفًا فيؤدي إلى تساقط السائل بعُنف إلى قعر المعدة ويصدمها صدمًا، وإن تكرار هذه العملية يؤدي مع طول الزمن إلى استرخاء المعدة وهبوطها وما يلي ذلك من عسر الهضم.

كما أن الأكل ماشيًا ليس من الصحة في شيء، وما عُرف عند العرب والمسلمين[1].

---

(١) استشارات طبية في ضوء الإسلام والحضارة/ د. إبراهيم الراوي.

آفات الشرب قائما

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وللشرب قائمًا آفات عديدة، منها:

١- أنه لا يحصل به الريُّ التام.

٢- ولا يستقرُّ في المعدة حتى يقسمه الكبدُ على الأعضاء.

٣- وينزلُ بسرعةٍ وحدةٍ إلى المعدة، فيُخشى منه أن يبرّد حرارتها ويُشوشها.

٤- ويُسرع النفوذ إلى أسفل البدن بغير تدريج.

وكل هذا يضرُّ بالشارب، وأما إذا فعله نادرًا أو لحاجة لم يضرَّه ولا يُعترض بالعوائد على هذا، فإن العوائد طبائع ثوان، ولها أحكام أخرى، وهي بمنزلة الخارج عن القياس عند الفقهاء.

التنفس في الشراب ثلاثا

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ يتنفَّس في الشراب ثلاثًا، ويقول: «**إنه أروى وأمرأ وأبرأ**»[1].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

الشراب، في لسان الشرع وحملة الشرع: هو الماء.

ومعنى تنفسه في الشراب: إبانته القدح عن فيه، وتنفُّسه خارجه، ثم يعود إلى الشراب، كما جاء مصرحًا به في حديث أبي سعيد -رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الشراب، فقال رجلٌ: القذاة أراها في الإناء؟ فقال: «**أهرقها**»[2].

قال: إني لا أُرْوَى من نفسٍ واحدٍ!!

قال: "فأبن القدح[3] عن فيك".

---

(١) مسلم (٢٠٢٨).

(٢) أهرقها: أرقها.

(٣) ابن القدح: أزله.

النهي عن الشرب من فم السقاء

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن اختناث الأسقية، يعني أن تُكسر أفواهها ويُشرب منها[١].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يشرب من في السقاء أو القربة[٢].

أضرار وأخطار الشرب من فم السقاء

قال ابن القيم عن هذه الأضرار والأخطار:

١- تردد أنفاس الشارب فيه يكسبه زهومة ورائحة كريهة يعاف لأجلها.

٢- ربما غلب الداخلُ إلى جوفه من الماء فتضرَّر به.

٣- ربما كان فيه حيوان لا يشعر به فيؤذيه.

٤- أن الماء ربما كان فيه قذاة أو غيرها لا يراها عند الشرب فتلج جوفه.

٥- ومنها أن الشرب كذلك يملأ البطن من الهواء، فيضيق عن أخذ حظه من الماء أو يزاحمه أو يؤذيه، وغير ذلك من الحكم.

النهي عن النفخ في الإناء

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأما النفخُ في الشراب فإنه يُكسبه من فم النافخ رائحةً كريهةً يُعاف لأجلها، ولا سيما إن كان متغير الفم.

وبالجملة: فأنفاس النافخ تخالطه.

ولهذا جمع رسول الله ﷺ بين النهي عن التنفس في الإناء. والنفخ فيه في الحديث الذي رواه الترمذي وصححه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ نهى أن يُتنفس في الإناء أو يُنفخ فيه[٣].

---

(١) البخاري (٥/١٤٨، ١٠/٦٦) ومسلم (٢٠٢٩).

(٢) البخاري (١٠/٧٦) ومسلم (٢٠٣٠).

(٣) الترمذي (١٨٨٩) وأبو داود (٣٧٢٨) وابن ماجه (٣٤٢٨) وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١٥٣٩).

الأمر بتغطية الإناء ليلا

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان جنحُ الليل أو أمسيتم فكُفُّوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعةٌ من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا، وأوكوا قِرَبكم واذكروا اسم الله، وخمِّروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئًا، وأطفئوا مصابيحكم»[١].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وهذا مما لا تناله علوم الأطباء ومعارفُهم، وقد عرفه مَنْ عرفه من عقلاء الناس بالتجربة.

قال الليثُ بن سعد أحدُ رواة الحديث: الأعاجم عندنا يتقون تلك الليلة في السنة في كانون الأول منها.

وصحَّ عنه أنه أمر بتخمير الإناء ولو أن يعرض عليه عودًا، وفي عرض العود عليه من الحكمة:

أنه لا ينسى تخميره، بل يعتاده حتى بالعود.

وفيه: أنه ربما أراد الدبيبُ أن يسقط فيه فيمّر على العود، فيكون العود جسرًا له يمنعه من السقوط فيه.

وصحَّ عنه: أنه أمر عند إيكاء الإناء بذكر اسم الله؛ فإن ذكر اسم الله عند تخمير الإناء يطرد عنه الشيطان، وإيكاؤه يطرد عنه الهوام، ولذلك أمر بذكر اسم الله في هذين الموضعين لهذين المعنيين.

---

(١) البخاري (١٠/ ٧٧) ومسلم (٢/ ٢٠).

هدي النبي ﷺ في إدارة الإناء على الأيمن فالأيمن بعد المبتدئ

عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ أتى بلبنٍ قد شيب[1] بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر -رضي الله عنه- فشرب، ثم أعطى الأعرابي، وقال: «الأيمن فالأيمن»[2].

وعن سهل بن سعد -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ أُتي بشرابٍ فشرب منه، وعن يمينه غلامٌ، وعن يساره أشياخ. فقال للغلام[3]: «أتأذن لي أن أُعطي هؤلاء؟» فقال الغلام: لا والله، لا أوثر بنصيبي منك أحدًا، فتلَّه[4] رسول الله ﷺ في يده[5].

ساقي القوم آخرهم شربا

عن أبي قتادة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «ساقي القوم آخرهم» يعني شربًا[6].

النهي عن الشرب في آنية الذهب والفضة

عن حذيفة -رضي الله عنه- قال: إن النبي ﷺ نهانا عن الحرير والديباج، والشرب في آنية الذهب والفضة، وقال: «وهي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة»[7].

وعن أم سلمة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ قال: «الذي يشرب في آنية الفضة إنما يُجرجر في بطنه نار جهنم»[8].

---

(١) شيب: خُلط.

(٢) البخاري (٥/ ١٤٨، ١٠/ ٦٦) ومسلم (٢٠٢٩).

(٣) الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) تلَّه: أي وضعه.

(٥) البخاري (١٠/ ٧٦) ومسلم (٢٠٣٠).

(٦) الترمذي (١٨٩٥) وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١٥٤٤).

(٧) البخاري (١٠/ ٨٣، ٨٤) ومسلم (٢٠٦٥).

(٨) البخاري (١٠/ ٨٣، ٨٤)، ومسلم (٢٠٦٥).

هدي النبي ﷺ في شرب اللبن والنبيذ

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وكان صلى الله عليه وسلم يشربُ اللبن خالصًا تارة، ومشوبًا بالماء أخرى، وفي شرب اللبن الحلو في تلك البلاد الحارة خالصًا ومشوبًا نفعٌ عظيمٌ في حفظ الصحة وترطيب البدن وريِّ الكبد.

ولا سيما اللبنُ الذي ترعى دوابه الشيح والقيصوم والخزامى وما أشبهها، فإن لبنها غذاءٌ مع الأغذية وشرابٌ مع الأشربة ودواءٌ مع الأدوية.

وثبت في صحيح مسلم أنه ﷺ كان يُنبذ له أول الليل، ويشربه إذا أصبح يومه ذلك، والليلة التي تجيء والغد والليلة والأخرى، والغد إلى العصر، فإن بقي منه شيءٌ سقاه الخادم أو أمر به فصُبَّ[1].

وهذا النبيذ: هو ما يُطرح فيه تمرٌ يُحلِّيه، وهو يدخل في الغذاء والشراب وله نفعٌ عظيمٌ يزيد في القوة وحفظ الصحة، ولم يكن يشربه بعد ثلاث خوفًا من تغيره إلى الإسكار[2].

وقاية المرضى بعدم إكراههم على الطعام والشراب

جاءت السنة النبوية الصحيحة بالنهي عن إكراه المرضي على الطعام والشراب وجاءت العلوم الطبية تصدّق حديثًا ما جاءت به السنة النبوية قديمًا.

قال رسول الله ﷺ «**لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله -عز وجل- يطعمهم ويسقيهم**».

وأثبت الطبُّ الحديث أن معظم الأمراض تكون مصحوبةً بنقص الشهية إلى الطعام والرغبة عنه، وذلك في معظم الأمراض.

وإجبار المريض على الطعام يعني عدم استفادة المريض من الطعام من جهة ثانية مما

---

(١) مسلم (٢٠٠٤).

(٢) الطب النبوي (٤ ٢٢- ٢٣٧) بتصرف.

يُسبِّبُ له عُسر هضم وتزداد حالتُه سوءًا.

وقوله ﷺ «فإن الله -عز وجل- يطعمهم ويسقيهم» فيه إشارةٌ نبوية إلى أسرار طبية كانت مجهولة قرونًا طويلة.

ويُقرِّر الطب الحديث أن المريض يكسب الطاقة من مصادر داخلية، وهي:

١ - استقلاب الجليكوجين المدَّخر في الكبد والعضلات، وهذا المصدر سريع النفاذ.

٢- استحداث السكر، أي توليد الجلوكوز من مصادر شحمية وبروتينية حيث تتحلل إلى أحماض أمينية، وتتحلل الشحومُ إلى أحماض شحمية دهنية، مما يؤدي إلى ضمور العضلات عند المريض وظهوره بمظهر الهزيل النحيف، وسرعان ما يعود إلى حالته الطبيعية بعد شفائه بإذن الله.

وإن أفضل تعاملٍ غذائي مع المريض وفقًا للحديث النبوي الشريف، أن يُعطي جزءًا من الطعام والشراب يستطيع التعامل معه وفقًا لشهيته وحالة جهازه الهضمي، ومن هنا يُستحبُّ أن يكون مقدار الطعام قليلًا ويوافق هذا المقدار رغبة المريض وشهيته، وأن يكون نوع الطعام سهل الهضم ليكون سهل الامتصاص، وليستفيد الجهازُ الهضميُّ منه بسهولةٍ ويُسرٍ، وينطبق ذلك أيضًا على الشراب [1].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

قال بعضُ فضلاء الأطباء: ما أغزر فوائد هذه الكلمة النبوية [2] المشتملة على حكمة إلهية، لا سيما للأطباء، ولمن يُعالج المرضى، وذلك أن المريض إذا عاف الطعام أو الشراب فذلك لاشتغال الطبيعة بمجاهدة المرض، أو لسقوط شهوته، أو نقصانها لضعف الحرارة الغريزية أو خمودها، وكيفما كان، فلا يجوز حينئذٍ إعطاء الغذاء في هذه الحالة.

قال ابن القيم -رحمه الله-:

واعلم أن الجوع إنما هو طلب الأعضاء للغذاء لتخلف الطبيعة به عليها عوض ما

---

(١) الإعجاز الطبي في السنة النبوية. د/ كمال المويل. (بتصرف واختصار).

(٢) يقصد حديث النبي ﷺ «لا تُكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب....» الحديث.

يتحلَّل منها، فتجذب الأعضاء القصوى من الأعضاء الدنيا، حتى ينتهي الجذب إلى المعدة، فيحسُّ الإنسان بالجوع، فيطلب الغذاء، وإذا وُجد المرض، اشتغلت الطبيعةُ بمادته وإنضاجها وإخراجها، عن طلب الغذاء أو الشراب، فإذا أكره المريضُ على استعمال شيء من ذلك؛ تعطلت به الطبيعة عن فعلها. واشتغلت بهضمه وتدبيره عن إنضاج مادة المرض ودفعه؛ فيكون ذلك سببًا لضرر المريض ولا سيما في أوقات البُحران[1]، أو ضعف الحار الغريزي أو خموده فيكون ذلك زيادة في البلية، وتعجيل النازلة المتوقعة.

ولا ينبغي أن يستعمل في هذا الوقت والحال إلا ما يحفظ عليه قوته ويُقويها من غير استعمال مزعج للطبيعة ألبتة.

وذلك يكون بما لَطُفَ قِوامُهُ من الأشربة والأغذية، واعتدال مزاجه كشراب اللينوفر[2]، والتفاح، والورد الطري، وما أشبه ذلك، ومن الأغذية مرق الفراريج المعتدلة فقط، وإنعاش قواه بالأراييح العطرة الموافقة والأخبار السارة، فإن الطبيب خادمُ الطبيعة ومعينها لا معيقها.

وقال: واعلم أن الدم الجيد هو المغذي للبدن، وأن البلغم دمٌ فجٌّ قد نَضج بعض النضج، فإذا كان بعض المرضى في بدنه بلغمٌ كثيرٌ، وعُدم الغذاء، عطفت الطبيعة عليه وطبخته وأنضجته وصيَّرته دمًا، وغذَّت به الأعضاء واكتفت به عما سواه، والطبيعة هي القوة التي وكلها اللهُ -سبحانه- بتدبير البدن وحفظه وصحته وحراسته مدة حياته.

واعلم أنه قد يحتاج في النُّدرة إلى إجبار المريض على الطعام والشراب وذلك في الأمراض التي يكون معها اختلاط العقل، وعلى هذا فيكون الحديث من العام المخصوص، أو من المطلق الذي قد دلَّ على تقييده دليلٌ.

ومعنى الحديث: أن المريض قد يعيش بلا غذاء أيامًا لا يعيش الصحيحُ في مثلها.

وفي قوله ﷺ: «فإن الله يُطعمهم ويسقيهم» معنى لطيف زائد على ما ذكره الأطباء، لا يعرفه إلا مَنْ له عناية بأحكام القلوب والأرواح، وتأثيرها في طبيعة البدن وانفعال

---

(١) البُحران: التغير المفاجئ في الأمراض الحادة.

(٢) نبات مائي له أصلٌ كالجزر وساق أملس.

الطبيعة عنها كما تنفعل هي كثيرًا عن الطبيعة.

ونحن نشير إليها إشارة فنقول: النفسُ إذا حصل لها ما يشغلها من محبوب أو مكروهٍ أو مخوفٍ اشتغلت به عن طلب الغذاء والشراب، فلا تحسُّ بجوع ولا عطش، بل ولا حرٌّ ولا برد.

بل تشتغل به عن الإحساس المؤلم الشديد الألم، فلا تحسُّ به، وما من أحد إلا وقد وجد في نفسه ذلك أو شيئًا منه، وإذا اشتغلت النفسُ بما دهمها، وورد عليها لم يُحسّ بألم الجوع، فإن كان الوارد مفرحًا قويَّ التفريح؛ قام لها مقام الغذاء فشبعت به وانتعشت قواها، وتضاعفت وجرت الدموية في الجسد حتى تظهر في سطحه فيشرق وجههُ، وتظهر دمويتهُ.

فإن الفرح يوجب انبساط دم القلب المعتاد؛ لاشتغالها بما هو أحبُّ إليها وإلى الطبيعة منه، والطبيعةُ إذا ظفرت بما تحبُّ آثرته على ما هو... وإن كان الوارد مؤلمًا. أو محزنًا أو مخوفًا، اشتغلت بمحاربته ومقاومته ومدافعته عن طلب الغذاء.

فهي في حال حربها في شُغْلٍ عن طلب الطعام والشراب، فإن ظفرت في هذا الحرب انتعشت قواها، وأخلفت عليها نظير ما فاتها من قوة الطعام والشراب، وإن كانت مقلوبة مقهورة انحطت قواها بحسب ما حصل لها من ذلك، وإن كانت الحربُ بينها وبين هذا العدو سجالًا، فالقوة تظهر تارةً وتختفي أخرى، وبالجملة فالحرب بينهما على مثال الحرب الخارج بين العدوين المتقاتلين، والنصرُ للغالب، والمغلوبُ إما قتيل وإما جريح وإما أسير.

فالمريضُ: له مَدَدٌ من الله تعالى يُغذِّيه به زائدًا على ما ذكره الأطباء من تغذيته بالدم، وهذا المدد بحسب ضعفه وانكساره وانطراحه بين يدي ربه -عز وجل- فيحصل له من ذلك ما يُوجب له قُربًا عند ربه؛ فإن العبد أقربُ ما يكون من ربه إذا انكسر قلبُهُ، ورحمةُ ربه عندئذ قريبةٌ منه.

فإن كان وليًّا له، حصل له من الأغذية القلبية ما تقوى به قوى طبيعته، وتنتعش به قواه أعظم من قوتها، وانتعاشها بالأغذية البدنية، وكلما قوي إيمانه وحبُّه لربه وأنسه به

وفرحُهُ به، وقوي يقينُهُ بربه، واشتدَّ شوقُهُ إليه ورضاه به وعنه، وجد في نفسه من هذه القوة ما لا يُعبَّر عنه، ولا يدركه وصف طبيب، ولا يناله علمه.

ومن غلظُ طبعُه وكثفت نفسُهُ عن فهم هذا والتصديق به؛ فلينظر حال كثير من عُشاق الصور الذين قد امتلأت قلوبهم بحبِّ ما يعشقونه من صور أو جاهٍ أو مالٍ أو علمٍ، وقد شاهد الناسُ من هذا عجائب في أنفسهم وفي غيرهم!![1].

الوقاية الصحية باجتناب التبول في الماء الراكد

قال البروفيسور/ نلسون[2]:

مرض البلهارسيا يفتك بالملايين من الناس في العالم، والوقاية منه باتباع حديثٍ من أحاديث النبي ﷺ[3].

ولو اتبع المسلمون وغير المسلمين هذا الحديث لانتهى مرضُ البلهارسيا من العالم[4].

-والسرُّ في ذلك: أن مريض البلهارسيا إذا تبوَّل في الماء الراكد نزلت بويضات البلهارسيا مع بوله إلى الماء حيث تفقس ويخرج كائنٌ صغير يُعرف بالميراسيديوم، الذي يبحث عن القوقعة التي يُكمل فيها أطوار حياته، ليخرج بعد ذلك كائنٌ آخر يُعرف بالسيركاريا، التي تسبح في الماء باحثةً عن الضحية التي ستدخل جسدها، والعجيب أن الضحية هو الشخص الذي خالف هدى سيد البشرية ﷺ، ونزل الماء الراكد الذي تبوَّل فيه؛ ليغتسل فيه، فإذا بالسيركاريا تدخل جسده ليُصاب بمرض البلهارسيا الذي ربما يكون بسببه وفاتُهُ.

ومن الجدير بالذكر: أن الماء الراكد يُعتبر بيئة خصبةً لنمو الكثير من البكتيريا

---

(١) الطب النبوي (٩٠-٩٣).

(٢) من أكبر أطباء بريطانيا، ومكتشف مرض نلسون، وقد سُمِّي المرض باسمه.

(٣) يقصد حديث النبي ﷺ المتفق عليه من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه».

(٤) آيات الله في الآفاق (٨٤).

كالكوليرا والسالمونيلا، والشجيلا وغير ذلك.

كما تحتاج بعض الطفيليات الأولية والديدان (كالزحار الأميبي والديدان المستديرة والبلهارسيا) إلى الماء الراكد لإكمال دورة حياتها خارج جسم الإنسان، ويساعد التبول والتبرز على نمو هذه الطفيليات والديدان بسرعة وتكاثرها وانتشارها.

هدي النبي ﷺ في النوم

قال ابن القيم -رحمه الله-:

مَنْ تدبَّر نومه ويقظته ﷺ وجده أعدل نومٍ وأنفعه للبدن والأعضاء والقوى، فإنه كان ينام أول الليل، ويستيقظ في أول النصف الثاني فيقوم ويستاك ويتوضأ ويُصلي ما كتب الله له؛ فيأخذ البدنُ والأعضاءُ والقوى حظها من النوم والراحة وحظَّها من الرياضة مع وفور الأجر، وهذا غاية صلاح القلب والبدن في الدنيا والآخرة.

ولم يكن يأخذ من النوم فوق القدر المحتاج إليه، ولا يمنع نفسه من القدر المحتاج إليه منه.

وكان يفعله على أكمل الوجوه، فينام إذا دعته الحاجة إلى النوم على شقِّه الأيمن، ذاكرًا الله تعالى حتى تغلبه عيناه، غير ممتلئ البدن من الطعام والشراب، ولا مباشر بجنبه الأرض، ولا متخذ للفرش المرتفعة، بل له ضجاع من أدمٍ حشوه ليفٌ، وكان يضطجع على الوسادة، ويضع يده تحت خدِّه أحيانًا.

أنواع النوم

قال ابن القيم -رحمه الله-:

النومُ حالةٌ للبدن يتبعها غورُ الحرارة الغريزية والقوى إلى باطن البدن؛ لطلب الراحة، وهو نوعان:

١- طبيعي ٢- وغير طبيعي

فالطبيعيُّ: إمساك القوى النفسانية عن أفعالها، وهي: قوى الحسِّ والحركة الإرادية، ومتى أمسكت هذه القوى عن تحريك البدن استرخى. واجتمعت الرطوبات والأبخرة التي كانت تتحلل وتتفرق بالحركات واليقظة في الدماغ الذي هو مبدأ هذه القوى؛

فيتخدر ويسترخي، وذلك النوم الطبيعي.

وأما النومُ غير الطبيعي: فيكون لعرضٍ أو مرضٍ.

وذلك بأن تستولي الرطوبات على الدماغ استيلاء لا تقدر اليقظة على تفريقها، أو تصعد أبخرةٌ رطبةٌ كثيرةٌ كما يكون عقيب الامتلاء من الطعام والشراب.

فتثقل الدماغ وترخيه؛ فيتخدَّر، ويقع إمساك القوى النفسانية عن أفعالها، فيكون النوم.

فوائدُ النوم

قال ابن القيم -رحمه الله-: وللنوم فائدتان جليلتان:

إحداهما: سكون الجوارح وراحتها مما يعرض لها من التعب، فيُريح الحواس من نصب اليقظة، ويُزيل الإعياء والكلال.

والثانية: هضم الغذاء: ونضج الأخلاط لأن الحرارة الغريزية في وقت النوم تغور إلى باطن البدن، فتُعين على ذلك، ولهذا يبرد ظاهره ويحتاج النائم إلى فضل دثار.

أنفعُ النوم

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأنفع النوم أن ينام على الشقِّ الأيمن، ليستقر الطعامُ بهذه الهيئة في المعدة استقرارًا حسنًا، فإن المعدة أميلُ إلى الجانب الأيسر قليلًا، ثم يتحول إلى الشق الأيسر قليلًا؛ ليسرع الهضم بذلك لاستمالة المعدة على الكبد.

ثم يستقر نومُهُ على الجانب الأيمن؛ ليكون الغذاء أسرع انحدارًا عن المعدة، فيكون النوم على الجانب الأيمن بُداءة نومه ونهايته وكثرة النوم على الجانب الأيسر مضرٌّ بالقلب؛ بسبب ميل الأعضاء إليه فتنصب إليه المواد.

قال الدكتور إبراهيم الراوي:

النوم على الشق الأيمن هو الوضعُ الصحيح؛ لأن الرئة اليسرى أصغرُ من اليمنى، فيكون القلبُ أخفَّ حملًا، ويكون الكبدُ مستقرًّا (في مكانه) غير معلَّق، أو ضاغطٍ على

القلب أو المعدة، وتكون المعدة فوقه، وهذا أسهل الأوضاع (للمعدة) لإفراغ ما بداخلها من طعامٍ بعد هضمه.

كما أن النوم على الجانب الأيمن يُسهِّل وظيفة القصبة الهوائية اليسرى في سرعة طرحها لإفرازاتها المخاطية.

خطر النوم على الشق الأيسر

قال الدكتور العطار:

أما النومُ على الشق الأيسر فهو غير مقبولٍ، أيضًا لأن القلب حينئذ يقع تحت ضغط الرئة اليمنى، والتي هي أكبر من اليسرى مما يؤثر على وظيفته ويُقلل نشاطه وخاصة عند المسنين، كما تضغط المعدةُ الممتلئةُ عليه فتزيد الضغط على القلب، والكبد الذي هو أثقل الأحشاء ليس ثابتًا، بل معلقٌ بأربطة فيضغط بدوره على القلب وعلى المعدة مما يؤخر إفراغها.

أردأ النوم

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأردأ النوم النومُ على الظهر، ولا يضرُّ الاستلقاء عليه للراحة من غير نوم، وأردأ منه أن ينام منبطحًا على وجهه .

عن يعيش بن طخفة الغفاري -رضي الله عنه- قال: قال أبي: بينما أنا مضطجعٌ في المسجد على بطني إذا رجلٌ يُحرِّكني برجله، فقال: «**إن هذه ضجعةٌ يبغضها الله**».

قال: فنظرتُ، فإذا رسول الله ﷺ[1] .

قال أبقراط (في كتابه التقدمة).

وأما نوم المريض على بطنه من غير أن يكون عادته في صحته جرت بذلك؛ فذلك يدلُّ على اختلاط عقلٍ، وعلى ألمٍ في نواحي البطن.

قال الشُّرَّاحُ لكتابه:

لأنه خالف العادة الجيدة إلى هيئة رديئة من غير سببٍ ظاهرٍ ولا باطن.

---

(١) أبو داود (٥٠٤٠) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٢٧١) والمشكاة (٤٧١٩).

أضرار النوم على الظهر

قال الدكتور العطار:

١- إن النوم على الظهر يُسبب التنفس الفموي، لأن الفم ينفتح عند الاستلقاء، على الظهر، لاسترخاء الفك السفلي.

لكن الأنف هو المهُيَّأ للتنفس، لما فيه من شعر ومخاط؛ لتنقية الهواء الداخل ولغزارة أوعيته الدموية المتهيِّأة لتسخين الهواء وهكذا. فإن التنفس من الفم يُعرِّض صاحبه إلى كثرة الإصابة بنزلات البرد، والزكام في الشتاء، ويُسبب جفاف اللثة، ومن ثمَّ إلى التهابها الجفافي.

٢- كما أنه يثير حالات من فرط التصنُّع أو الضخامة اللثوية.

٣- وأيضًا في هذه الوضعية، فإن شراع الحنك واللهاة يعارضان فُرجان الخيشوم، ويُعيقان مجرى التنفس فيكثر الغطيط والشخير.

٤- كما يستيقظ المتنفس من فمه ولسانُه مغطى بطبقة بيضاء غير اعتيادية إلى جانب رائحة الفم الكريهة.

٥- كما أن هذا الوضع غير مناسب للعمود الفقري لأنه ليس مستقيمًا.

٦- ويؤدي هذا الوضعُ عند الأطفال إلى تفلطح الرأس إذا اعتاده الطفلُ لفترةٍ طويلة.

أخطار النوم على البطن

قال الدكتور ظافر العطار:

١- حين ينام الشخص على بطنه يشعر بعد مدة بضيق في التنفس؛ لأن ثقل كتلة الظهر العظيمة تمنع الصدر من التمدد والتقلص عند الشهيق والزفير.

٢- كما أن هذه الوضعية تؤدي إلى انثناء اضطراري في الفقرات الرقبية، وإلى احتكاك الأعضاء التناسلية بالفراش، مما يدفع إلى ممارسة العادة السيئة.

٣- كما أن الأزمة التنفسية الناجمة (عن هذه الضجعة) تُتعب القلب والدماغ[1].

---

(١) اضطجع على شقك الأيمن. د/ ظافر العطار.

الأمر النبوي بالنوم على الشق الأيمن

عن البراء بن عازب -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوَّضتُ أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، واجعلهن آخر كلامك، فإن متَّ من ليلتك متَّ على الفطرة**»[1]

حكمة النوم على الشق الأيمن

قال ابن القيم -رحمه الله-:

قد قيل: إن الحكمة في النوم على الجانب الأيمن، أن لا يستغرق النائم في نومه لأن القلب فيه ميل إلى جهة اليسار، فإذا نام على جنبه الأيمن طلب القلبُ مستقرَّه من الجانب الأيسر، وذلك يمنع من استقرار النائم واستثقاله في نومه، بخلاف قراره في النوم على اليسار، فإنه مستقره، فيحصل بذلك الدعة التامة، فيستغرق الإنسان في نومه، ويستثقل فيفوته مصالح دينه ودنياه.

تفويض الأمر إلى الرب عند النوم

قال ابن القيم -رحمه الله-:

ولما كان النائم بمنزلة الميت، والنوم أخو الموت، ولهذا يستحيلُ على الحي الذي لا يموت، وأهل الجنة لا ينامون فيها كان النائم محتاجًا إلى مَنْ يحرسُ نفسه، ويحفظها مما يعرض لها من الآفات.

ويحرس بدنه أيضًا من طوارق الآفات، وكان ربُّه وفاطره تعالى هو المتولي لذلك وحده، وعلَّم النبيُّ ﷺ النائم أن يقول كلمات التفويض والالتجاء، والرغبة والرهبة، ليستدعي بها كمال حفظ الله له، وحراسته لنفسه وبدنه.

وأرشده مع ذلك إلى أن يستذكر الإيمان وينام عليه، ويجعل التكلم به آخر كلامه، فإنه ربما توفاه اللهُ في منامه.

---

(١) البخاري (١١/ ٩٣، ٩٥).

فإذا كان الإيمانُ آخر كلامه دخل الجنة، فتضمَّن هذا الهديُ في المنام مصالح القلب والبدن، والروح، في النوم واليقظة، والدنيا والآخرة، فصلوات الله وسلامه على مَنْ نالت به أمته كل خير.

وقوله: «أسلمت نفسي إليك»:

أي جعلتها مسلمةً لك تسليم العبد المملوك نفسه إلى سيده ومالكه، وتوجيه وجهه إليه يتضمنَّ إقباله بالكلية على ربه، وإخلاص القصد والإرادة له، وإقراره بالخضوع والذُّلِّ والانقياد قال تعالى: ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾ [آل عمران: ٢٠].

وذكر الوجه إذ هو أشرفُ ما في الإنسان، ومجمعُ الحواس، وأيضًا ففيه معنى التوجه والقصد.

وتفويض الأمر إليه ردُّه إلى الله سبحانه، وذلك يوجب سكون القلب، وطمأنينته، والرضا بما يقتضيه ويختاره له مما يحبُّهُ ويرضاه، والتفويض من أشرف مقامات العبودية، ولا علَّة فيه، وهو من مقامات الخاصة خلافًا لزاعمي خلاف ذلك.

وإلجاء الظهر إليه سبحانه يتضمن قوة الاعتماد عليه والثقة به، والسكون إليه، والتوكل عليه، فإن من أسند ظهره إلى ركنٍ وثيقٍ لم يخفِ السقوط.

ولما كان للقلب قوتان:

١ - قوة الطلب: وهي الرغبة.

٢ - وقوة الهرب: وهي الرهبة.

وكان العبُد طالبًا لمصالحه، هاربًا من مضاره، جمع الأمرين في هذا التفويض والتوجه، فقال: رغبةً ورهبةً إليك، ثم أثنى على ربه، بأنه لا ملجأ للعبد سواه، ولا منجى له منه غيره، فهو الذي يلجأ إليه العبدُ لُيُنجِّيه من نفسه.

كما في الحديث الآخر: «أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك»[1].

فهو سبحانه الذي يُعيذ عبده ويُنجِّيه من بأسه، الذي هو بمشيئته وقدرته، فمنه

---

(١) جزء من حديث مسلم (٤٨٦).

البلاء، ومنه الإعانة، ومنه ما يطلب النجاة منه. وإليه الالتجاء في النجاة، فهو الذي يُلجأ إليه في أن يُنجِّي مما منه، ويُستعاذ مما منه، فهو ربُّ كل شيء، ولا يكون شيءٌ إلا بمشيئته: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام: ١٧].

﴿ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ﴾ [الأحزاب: ١٧].

ثم ختم الدعاء بالإقرار بالإيمان بكتابه ورسوله الذي هو ملاك النجاة والفوز في الدنيا والآخرة، فهذا هديهُ في نومه.

نوم النهار وأضراره

(غير نومة القيلولة)

قال ابن القيم -رحمه الله-:

١- ونومُ النهار رديءٌ يُورث الأمراض الرطوبية والنوازل.

٢- ويفسد اللون ويورث الطُّحَال.

٣- ويُرخي العصب ويكسل.

٤- ويُضعف الشهوة إلا في الصيف وقت الهاجرة.

وأردؤه نوم أول النهار، وأردأ منه النوم آخره بعد العصر.

ورأى عبد الله بن عباس ابنًا له نائمًا نومة الصبحة فقال له: قُمْ أتنام في الساعة التي تقسَّم فيها الأرزاق؟!

أقسام نوم النهار

قال ابن القيم -رحمه الله:

قيل: نوم النهار ثلاثة: ١- خُلُقٌ. ٢- وخُرقٌ. ٣- وحُمقٌ.

-فالخُلُق: نومة الهاجرة (القيلولة) وهي خلق رسول الله ﷺ.

-والخُرق: نومة الضحى، تشغل عن أمر الدنيا والآخرة.

-والحُمق: نومة العصر.

قال بعضُ السلف: مَنْ نام بعد العصر فاختُلِس عقلُه فلا يلومنَّ إلا نفسه.

وقال الشاعر:

ألا إن نومات الضحى تورث الفتى خبالًا ونومات العصير جنون

قال ابن القيم -رحمه الله:

ونوم الصبحة يمنع الرزق؛ لأن ذلك وقتٌ تطلبُ فيه الخليقةُ أرازقها، وهو وقت قسمة الأرزاق.

فنومه حرمان إلا بعارض أو ضرورة، وهو مضرٌّ جدًّا بالبدن لإرخائه البدن، وإفساده الفضلات التي ينبغي تحليلها بالرياضة.

فيحدث تكسُّرًا، وعيًّا وضعفًا، وإن كان قبل التبرز والحركة والرياضة وإشغال المعدة بشيء فذلك الداء العضال المُولِّدُ لأنواع من الأدواء.

والنومُ في الشمس يورث الداء الدفين.

ونومُ الإنسان بعضه في الشمس، وبعضُه في الظِلِّ رديءٌ.

فعن بريدة بن الحصيب أن رسول الله ﷺ نهى أن يقعد الرجلُ بين الظلِّ والشمس[1].

فمن وقف على هدي النبي ﷺ في نومه ويقظته واتبعه؛ وجد صحةً في بدنه، ونشاطًا في نفسه، وعافيةً في أعضائه، فكان ذلك من أسباب إعانته على أمور دينه ودنياه، وكان الفلاح والنجاح والصلاح حليفه، ومَنْ ابتعد عن هدي سيد البشرية أصابه الهمُّ والغم والحزنُ والكربُ، وكان التخلفُ والتقهقر والفساد نتيجته أو نهايته، وكان من الخائبين الخاسرين في الدنيا والآخرة، فليتق كلُّ مسلم ربَّهُ ومولاه، وليجعل هدي النبي ﷺ طريقه ونصب عينيه.

انهض إلى التقوى بقريحة، وابك الذنوب بعينٍ قريحة، وأزعج للجد أعضاءك المستريحة، ولئن لم تعمل بهذه النصيحة لتندمنَّ غدًا﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ [القيامة: ٣٦] إنما هي جنةٌ أو نار،﴿ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [الحشر: ٢].

---

(١) ابن ماجه (٣٧٢٢) وقال الأرناؤوط: وسنده حسن.
وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٩٩٩).

نومة القيلولة وفوائدها

قال رسول الله ﷺ: «قيلُوا فإن الشياطين لا تقيل»(١).

١- أكَّد الباحثون في دراسةٍ نُشرت. في مجلة العلوم النفسية عام ٢٠٠٢م أن القيلولة لمدة أربعين دقيقة لا أكثر تكسب الجسم راحةً كافيةً، وتُخفف من مستوى هرمونات التوتر المرتفعة في الدم نتيجة للنشاط البدني والذهني الذي بذله الإنسانُ في بداية اليوم.

٢- ويرى العلماءُ أن النوم لفترةٍ قصيرةٍ في النهار يُريح ذهن الإنسان وعضلاته، ويُعيد شحن قدراته على التفكير والتركيز، ويزيد إنتاجيته وحماسه للعمل.

٣- وأكد الباحثون أن القيلولة في النهار لمدة لا تتجاوز أربعين دقيقة لا تؤثر على فترة النوم في الليل.

أما إذا امتدت أكثر من ذلك فقد تُسبِّب الأرق وصعوبة النوم.

٤- أُجريت دراسة أسبانية على يد الدكتور إيسكا لانتي، وأكَّد أن القيلولة تُعزِّز الذاكرة والتركيز، وتُفسح المجال أمام دورات جديدة من النشاط المُخِّي في نمط أكثر ارتياحًا.

وأشار الدكتور إيسكا لانتي إلى أن الدول الغربية بدأت تُدرج القيلولة في أنظمتها اليومية، وأوصى بقيلولة تتراوح بين (عشرة إلى أربعين) دقيقة(٢).

البكور وفائدته

قال رسول الله ﷺ «بورك لأمتي في بكورها».

قال الدكتور الراوي:

١- عند شروق الشمس فإنها تكون قريبةً إلى اللون الأحمر، ومعروفٌ تأثير هذا اللون المثير للأعصاب، والباعث على اليقظة، والحركة، كما أن نسبة الأشعة فوق البنفسجية تكون أكبر ما يمكن عند شروق الشمس، وهذه الأشعة تحثُّ

---

(١) الطبراني في الأوسط وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٤٣١).

(٢) صورة من إعجاز الطب الوقائي للدكتور حسان شمس.

الجلد وتُنبهُهُ على تصنيع وتكوين فيتامين (D).

٢- الاستيقاظ المبكر يقطع النوم الطويل، وقد تبيَّن أن الإنسان الذي ينام ساعاتٍ طويلة وعلى وتيرة واحدة؛ يتعرَّض للإصلبة بأمراض القلب وخاصة مرض العصيدة الشرياني الذي يُؤذن بهجمات خناق الصدر (الذبحة الصدرية).

٣- تكون أعلى نسبة من غاز الأوزون في الجو عند الفجر وتقل تدريجيًّا حتى تضمحل عند طلوع الشمس.

ولهذا الغاز تأثير "مفيد" للجهاز العصبي، ومُنشطٌ للعمل الفكري والعضلي، ويجعل ذروة نشاط الإنسان الفكرية والعضلية تكون في الصباح الباكر.

ويستشعر الإنسان عندما يستنشق نسيم الفجر الجميل المُسمَّى برياح الصبا، يشعر بلذةٍ ونشوةٍ لا شبيه لها في أي ساعة من ساعات النهار والليل[1].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأما هديُهُ في يقظته فكان يستيقظ إذا صاح الصارخُ وهو الديك؛ فيحمد الله ويكبره ويهلله ويدعوه، ثم يستاك، ثم يقوم إلى وضوئه، ثم يقف للصلاة بين يدي ربه مناجيًا له بكلامه، مُثنيًا عليه، راجيًا له، راغبًا راهبًا، فأي حفظ لصحة القلب والبدن والروح والقوى، ولنعيم الدنيا والآخرة فوق هذا[2]؟!

هدي النبي ﷺ في الجماع

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأما الجماع والباه، فكان هديُهُ فيه أكمل هديٍ، يحفظ به الصحة، وتتمُّ به اللذة وسرور النفس، ويحصل به مقاصُدُه التي وُضع لأجلها.

فإن الجماع وُضع في الأصل لثلاثة أمور هي مقاصده الأصلية:

---

(١) مجلة الحضارة، العددان (٦، ١٠) بتصرف.

(٢) الطب النبوي (ص ٢٣- ٢٤٦).

مقاصد الجماع

أحدها: حفظ النسل، ودوام النوع إلى أن تتكامل العدة التي قدر الله بروزها إلى هذا العالم.

الثاني: إخراجُ الماء الذي يضرُّ احتباسه واحتقانه بجملة البدن.

الثالث: قضاءُ الوطر، ونيلُ اللذة، والتمتع بالنعمة.

وهذه وحدها هي الفائدة التي في الجنة إذ لا تناسل هناك ولا احتقان يستفرغه الإنزال.

الجماع أحد أسباب حفظ الصحة

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وفضلاء الأطباء يرون أن الجماع من أحد أسباب حفظ الصحة.

قال جالينوس: الغالبُ على جوهر المنى النار والهواء، ومزاجه حارٌّ رطبٌ، لأن كونه من الدم الصافي الذي تتغذى به الأعضاء الأصلية وإذ ثبت فضلُ المنى، فأعلم أنه لا ينبغي إخراجه إلا في طلب النسل، أو إخراج المحتقن منه، فإنه إذا دام احتقانه، أحدث أمراضًا رديئةً، منها: الوسواس والجنون والصرع وغير ذلك، وقد يُبرئ استعماله من هذه الأمراض كثيرًا، فإنه إذا طال احتباسه؛ فسد واستحال إلى كيفية سُمِّيَّة توجب أمراضًا رديئة كما ذكرنا، ولذلك تدفعه الطبيعة بالاحتلام إذا كثر عندها من غير جماع.

الحث على الزواج والأمر به

قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغضُّ للبصر وأحصن للفرج، ومَنْ لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»[1].

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال ﷺ: «لم نر للمتحابين مثل النكاح»[2].

---

(١) البخاري (٩/ ٩٢، ٩٥) ومسلم (١٤٠٠) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٢) ابن ماجه (١٨٤٧) وقال الأرناؤوط: سنده حسن، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٤٩٧).

وقال رسول الله ﷺ: «إني أتزوج النساء وأنام وأقوم، وأصوم وأفطر فمن رغب عن سنتي فليس مني»(١).

وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة»(٢).

الحث على نكاح البكر

لما تزوَّج جابرٌ ثيبًا قال له النبيُّ ﷺ: «هلا بكرًا تلاعبها وتلاعبك»(٣).

الحث على نكاح الودود الولود

عن معقل بن يسار -رضي الله عنه- أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ فقال: إني أصبتُ امرأةً ذات حسبٍ وجمالٍ وإنها لا تلد، أفأتزوجها؟ قال: لا، ثم أتاه الثانية، فنهاه، ثم أتاه الثالثة، فقال: «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم»(٤).

تنكح المرأة لأربع

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «تنكح المرأة لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك»(٥).

خير النساء

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سئل رسول الله ﷺ: أي النساء خير؟ قال: «التي تسرُّهُ إذا نظر، وتُطيعُهُ إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها وماله بما يكره»(٦).

---

(١) البخاري (٩/ ٨٩، ٩٠) ومسلم (١٤٠١).

(٢) مسلم: (١٤٦٧).

(٣) البخاري (٩/ ١٠٤، ١٠٦) ومسلم (١١٠).

(٤) أبو داود (٢٠٥٠) والنسائي (٦/ ٦٥، ٦٦) وقال الأرناؤوط: وسنده حسن. وصححه الشيخ الألباني... انظر صحيح الجامع (٢٩٤٠).

(٥) البخاري (٩/ ١١٥، ١١٩) ومسلم (١٤٦٦).

(٦) النسائي (٦/ ٦٨) وقال الأرناؤوط: وسنده حسن. وقال الألباني: حسن صحيح، انظر صحيح النسائي (٣٠٣٠).

مقدمات الجماع

قال ابن القيم -رحمه الله-:

ومما ينبغي تقديمه على الجماع: ملاعبة المرأة، وتقبيلها، ومص لسانها، وكان رسول الله ﷺ يُلاعب أهله ويُقبلها.

جواز جماع النساء بغسل واحد.

عن أنس -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغُسلٍ واحدٍ[1].

وصية السلف بالجماع والتحذير من مخاطر تركه والزهد فيه

قال بعضُ السلف:

ينبغي للرجل أن يتعاهد من نفسه ثلاثًا:

١- أن لا يدع المشي، فإن احتاج إليه يومًا قدر عليه.

٢- وينبغي أن لا يدع الأكل، فإن أمعاءه تضيق.

٣- وينبغي أن لا يدع الجماع، فإن البئر إذا لم تنزح ذهب ماؤه.

وقال محمد بن زكريا:

١- مَنْ ترك الجماع مدةً طويلةً ضعفت قوى أعصابه.

٢- وانسدَّت مجاريها.

٣- وتقلَّص ذَكَرُهُ.

قال: ورأيتُ جماعةً تركوه لنوع من التقشُّفِ فبردت أبدانهم، وعسرت حركاتهم، ووقعت عليهم كآبة بلا سبب، وقلت شهواتهم وهضمهم.

منافع الجماع

قال ابن القيم -رحمه الله-:

من منافعه:

١- غضُّ البصر.

---

(١) مسلم (٣٠٩).

٢- وكفُّ النفس[1].

٣- والقدرةُ على العفة عن الحرام، وتحصيل ذلك للمرأة.

فهو ينفع نفسه في دنياه وأخراه، وينفع المرأة. ولذلك كان ﷺ يتعاهده ويحبه ويقول: «حُبِّب إليَّ من دنياكم: النساء والطِّيب»[2].

الأمر النبوي بالوضوء إذا أراد معاودة الجماع

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدُكم أهله، ثم أراد أن يعود فليتوضّأ»[3].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وفي الغسل والوضوء بعد الوطء من النشاط، وطيب النفس، وإخلاف بعض ما تحلل بالجماع، وكمال الطهر والنظافة، واجتماع الحار الغريزي إلى داخل البدن بعد انتشاره بالجماع، وحصول النظافة التي يُحبُّها اللهُ، ويُبغض خلافها ما هو من أحسن التدبير في الجماع، وحفظ الصحة والقوى فيه.

أنفع الجماع

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأنفعُ الجماع ما حصل بعد الهضم، وعند اعتدال البدن حرِّه وبرده ويبوسته ورطوبته، وخلائه وامتلائه.

تعليمات ومحاذير عن الجماع

قال ابن القيم -رحمه الله (عن الجماع ومحاذيره):

١- وضرره عند امتلاء البدن أسهلُ وأقلُّ من ضرره عند خُلوه.

---

(١) يعني كف النفس عن الحرام والتفكير فيه.

(٢) النسائي (٧/ ٦١) من حديث أنس، وقال الأرناؤوط: وسنده حسن.
وصححه الألباني... انظر صحيح الجامع (٣١٢٤). الحديث بطوله «حُبِّب إلي من دنياكم النساء والطيب وجُعلت قرةُ عيني في الصلاة».

(٣) مسلم (٣٠٨).

٢- وكذلك ضرره عند كثرة الرطوبة أقل منه عند اليبوسة.

٣- وعند حرارته أقل منه عند برودته.

٤- وإنما ينبغي أن يجامع إذا اشتدَّت الشهوة، وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرٍ في صورة، ولا نظر متابع.

٥- ولا ينبغي أن يستدعي شهوة الجماع ويتكلفها ويحمل نفسه عليها.

٦- وليبادر إليه إذا هاجت به كثرةُ المنى واشتدَّ شبقهُ.

٧- وليحذر جماع العجوز والصغيرة التي لا يوطأ مثلها، ولا شهوة لها.

٨- والمريضة والقبيحة المنظر والبغيضة فوطءُ هؤلاء يُوهن القوى، ويُضعف الجماع بالخاصية.

جماع البكر أنفع

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وغلط مَنْ قال من الأطباء إن جماع الثيب أنفع من جماع البكر، وأحفظ للصحة، وهذا من القياس الفاسد، حتى ربما حذَّر منه بعضهُم، وهو مخالفٌ لما عليه عقلاء الناس، ولما اتفقت عليه الطبيعة والشريعة.

وفي جماع البكر من الخاصية وكمال التعلق بينها وبين مُجامعها، وامتلاء قلبها من محبته، وعدم تقسيم هواها بينه وبين غيره ما ليس للثيب، وقد جعل اللهُ سبحانه من كمال نساء أهل الجنة من الحور العين أنهن لم يطمثهن أحدٌ قبل مَنْ جُعلن له من أهل الجنة، وقالت عائشةُ للنبي ﷺ: أرأيت لو مررت بشجرة قد أُرتع فيه، وشجرة لم يُرتع فيها، ففي أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: «في التي لم يُرتع فيها»[1]. تريد أنه لم يأخذ بكرًا غيرها.

جماع المرأة المحبوبة

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وجماعُ المرأة المحبوبة في النفس يقلُّ إضعافُهُ للبدن مع كثرة استفراغه للمنى، وجماع البغيضة يحلّ البدن، ويوهن القوى، مع قلة استفراغه.

---

(١) البخاري (٩/ ١٠٤).

أنفع أوقات الجماع

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأنفعُ أوقاته ما كان بعد انهضام الغذاء في المعدة، وفي زمان معتدل لا على جوع، فإنه يضعف الحار الغريزي. ولا على شبعٍ فإنه يُوجب أمراضًا شديدة[1] ولا على تعب، ولا على إثر حمام[2]، ولا استفراغ[3]، ولا انفعال نفساني، كالغمِّ والهم والحزن وشدة الفرح.

أجود أوقات الجماع

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأجودُ أوقاته بعد هزيع من الليل إذا صادف انهضام الطعام، ثم يغتسل أو يتوضأ، وينام عليه، وينام عقبه، فترجع إليه قواه، وليحذر الحركة والرياضة عقبه، فإنها مضرةٌ جدًّا[4].

الجماع الضار وأنواعه

قال ابن القيم -رحمه الله:

والجماع الضارُّ نوعان:

١- ضارٌّ شرعًا.

٢- وضارٌّ طبعًا.

فالضارُّ شرعًا: المحرم، وهو مراتبُ، بعضُها أشدُّ من بعض، والتحريمُ العارضُ منه أخفُّ من اللازم، كتحريم الإحرام، والصيام، والاعتكاف، وتحريم المُظَاهَر منها قبل التكفير، وتحريم وطء الحائض ونحو ذلك، ولهذا لا حدَّ في هذا الجماع.

وأما اللازم، فنوعان:

أ- نوعٌ لا سبيل إلى حِلِّه ألبتَّة، كذوات المحارم، فهذا من أضر الجماع، وهو يوجب

---

(١) يعني الجماع بعد الأكل وامتلاء المعدة.

(٢) إثر حمام: يعني بعد الاغتسال.

(٣) ولا استفراغ: يعني كالقيء والإسهال.

(٤) الطب النبوي (٢٦٥).

القتل حدًّا عند طائفة من العلماء كأحمد بن حنبل -رحمه الله- وغيره، وفيه حديثٌ مرفوعٌ ثابتٌ[١].

ب- والثاني: ما يمكن أن يكون حلالًا، كالأجنبية، فإن كانت ذات زوجٍ ففي وطئها حقان:

-حقٌّ لله. -حقٌّ للزوج.

فإن كانت مكرهة، ففيه ثلاثة حقوق.

وإن كان لها أهلٌ وأقارب يلحقهم العار بذلك صار فيه أربعة حقوق.

فإن كانت ذات محرمٍ منه، صار فيه خمسة حقوق.

فمضرَّةُ هذا النوع بحسب درجاته في التحريم.

وأما الضارُّ طبعًا: فنوعان أيضًا:

١- نوعٌ ضارٌّ بكيفيته، كما تقدم.

٢- ونوعٌ ضارٌّ بكميته، كالإكثار منه، فإنه يسقط القوة، ويضرُّ بالعصب، ويُحدث الرعشة والفالج والتشنج، ويُضعف البصر وسائر القوى، ويُطفئ الحرارة الغريزية، ويوسع المجاري، ويجعلها مستعدَّة للفضلات المؤذية[٢].

أحسن أشكال الجماع

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأحسنُ أشكال الجماع أن يعلو الرجلُ المرأة مستفرشًا لها بعد الملاعبة والقبلة، وبهذا، سُمِّيت المرأةُ فراشًا.

---

(١) عن البراء بن عازب قال: لقيتُ خالي ومعه راية، فقلت له: أين تريد؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه، فأمرني أن أضرب عنقه وآخذ ماله، الترمذي (١٣٦٢) وأبو داود (٤٤٥٧) وابن ماجه (٢٦٠٧) وأحمد (٢/ ٢٩٥) وقال الأرناؤوط: وسنده حسن. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٧٤٤).

(٢) الطب النبوي (٢٦٤، ٢٦٥).

قال ﷺ: «الولدُ للفراش»[1].

وهذا من عام قوَّامية الرجلُ على المرأة كما قال تعالى ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣٤].

وقد قال تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

وأكمل اللباس وأسبغه على هذه الحال.

فإن فراش الرجل لباسٌ له.

وكذلك لحاف المرأة لباسٌ لها، فهذا الشكلُ الفاضلُ مأخوذٌ من هذه الآية، وبه يحسن موقع استعارة اللباس من كل من الزوجين للآخر.

وفيه وجهٌ آخر: وهو أنها تنعطفُ عليه أحيانًا، فتكون عليه كاللباس.

أردأ أشكال الجماع

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأردأ أشكاله أن تعلوه المرأةُ، ويجامعها على ظهره، وهو خلافُ الشكل الطبيعي الذي طبع الله عليه الرجل والمرأة، بل نوع الذكر والأنثى، وفيه من المفاسد ما يلي:

١- أن المني يتعسَّر خروجه كله، فربما بقي في العضو منه فيتعفَّن ويفسد فيضرُّ.

٢- وأيضًا: فربما سال إلى الذكر رطوباتٌ من الفرج.

٣- وأيضًا: فإن الرحم لا يتمكن من الاشتمال على الماء واجتماعه فيه، وانضمامه عليه لتخليق الولد.

٤- وأيضًا: فإن المرأة مفعولٌ بها طبعًا وشرعًا، وإذا كانت الفاعلة خالفت مقتضى الطبع والشرع.

وكان أهل الكتاب إنما يأتون النساء على جنوبهم على حرفٍ ويقولون: هو أيسر للمرأة.

---

(١) البخاري (٥/ ٢٧٨) ومسلم (١٤٥٧).

وكانت قريش والأنصار تشرح النساء على أقفائهن، فعابت اليهود عليهم ذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

وفي الصحيحين عن جابر قال: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجلُ امرأته من دُبرها في قُبلها كان الولدُ أحول، فأنزل اللهُ عز وجل: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ﴾.

وفي لفظ مسلم: «إن شاء مجبية وإن شاء غير مجبية، غير أن ذلك في صمام واحد»[(١)].

-والمجبية: المنكبة على وجهها.

-والصمام الواحدُ: الفرج، وهو موضع الحرث والولد.

تحريم إتيان المرأة في دبرها والنهي عنه

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأما الدُّبر، فلم يُبح قطُّ على لسان نبي من الأنبياء، ومَنْ نسب إلى بعض السلف إباحة وطء الزوجة في دُبُرها فقد غلط عليه.

وفي مسند أبي داود عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون من أتى امرأته في دُبُرها»[(٢)].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أتى حائضًا أو امرأةً في دبرها أو كاهنًا فقد كفر بما أُنزل على محمد» ﷺ[(٣)].

وعن علي بن طلق قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تأتوا النساء في أعجازهن، فإن الله لا يستحي من الحق»[(٤)].

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: جاء عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إلى

---

(١) البخاري (٨/ ١٤٣) ومسلم (١٤٣٥).

(٢) أبو داود (٢١٦٢) وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١٨٩٤).

(٣) الترمذي (١٣٥) وابن ماجه (٦٣٩) وأبو داود (٣٩٠٤) وقال الأرناؤوط: وسنده قوي. وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١١٦).

(٤) الترمذي (١١٦٤) وقال الأرناؤوط: وسنده صحيح.

رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: هلكت!!. فقال: «وما الذي أهلكك؟» قال: حوَّلتُ رحلي البارحة. قال: فلم يردَّ عليه شيئًا، فأوحى اللهُ إلى رسول الله ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ ثم قال: «أقبل وأدبر واتق الحيضة والدُّبر»[(١)].

- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلًا أو امرأةً في الدبر»[(٢)].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

ومن ههنا نشأ الغلط على مَنْ نُقل عنه الإباحة من السلف والأئمة، فإنهم أباحوا أن يكون الدبر طريقًا إلى الوطء في الفرج، فيطأ من الدبر لا في الدبر، فاشتبه على السامع "من" بـ "في" ولم يظن بينهما فرقًا، فهذا الذي أباحه السلفُ والأئمةُ، فغلط عليهم الغالطُ أقبح الغلط وأفحشه.

وقد قال تعالى: ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

قال مجاهد: سألتُ ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾؟ فقال: تأتيها من حيث أُمرت أن تعتزلها، يعني في الحيض.

وقال علي بن أبي طلحه: يقول في الفرج، ولا تعدُه إلى غيره.

قال ابن القيم: وقد دلت الآيةُ على تحريم الوطء في دبرها من وجهين:

أحدهما: أنه أباح إتيانها في الحرث، وهو موضع الولد، لا في الحُشّ الذي هو موضع الأذى.

وموضعُ الحرث هو المراد من قوله: ﴿ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ ... الآية.

وقال: ﴿ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

وإتيانها في قُبُلها من دُبرها مستفادٌ من الآية أيضًا.

---

(١) الترمذي (٢٩٨٤) وقال الأرناؤوط: وسنده حسن، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٢٣٨١).

(٢) الترمذي (١١٦٥) وقال الأرناؤوط: وإسناده حسن وصححه الألباني: انظر صحيح الجامع (٧٨٠١).

لأنه قال: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ أي من أين شئتم من أمام أو من خلف.

قال ابن عباس: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ﴾ يعني "الفرج".

أضرار وأخطار الوطء في الدبر

قال ابن القيم -رحمه الله-:

١- وإذا كان اللهُ حرَّم الوطء في الفرج لأجل الأذى العارض فما الظنُّ بالحُشّ الذي هو محلُّ الأذى اللازم مع زيادة المفسدة بالتعرض لانقطاع النسل والذريعة القريبة جدًّا، من أدبار النساء إلى أدبار الصبيان.

٢- وأيضًا فإن الدبر لم يتهيأ لهذا العمل، ولم يُخلق له، وإنما الذي هُيِّئ له الفرجُ.

فالعادلون عنه إلى الدبر خارجون عن حكمة الله وشرعه جميعًا.

٤- وأيضًا فإن ذلك مُضرٌّ بالرجل.

ولهذا ينهى عنه عقلاءُ الأطباء من الفلاسفة وغيرهم، لأن للفرج خاصية في اجتذاب الماء المحتقن، وراحة الرجل منه.

والوطء في الدبر لا يعين على اجتذاب جميع الماء، ولا يُخرج كل المحتقن لمخالفته للأمر الطبيعي.

٥- وأيضًا: يضرُّ من وجهٍ آخر، وهو إحواجه إلى حركات متعبة جدًّا لمخالفته للطبيعة.

٦- وأيضًا فإنه محلُّ القذر والنجس، فيستقبله الرجلُ بوجه ويُلابسه.

٧- وأيضًا فإنه يضرُّ بالمرأة جدًّا، لأنه واردٌ غريبٌ بعيدٌ عن الطباع منافرٌ لها غاية المنافرة.

٨- وأيضًا: فإنه يُحدث الهمَّ والغمَّ، والنفرة عند الفاعل والمفعول.

٩- وأيضًا: فإنه يُسوِّدُ الوجه، ويُظلم الصدر، ويطمسُ نور القلب، ويكسو الوجه وحشةً تصير عليه كالسيماء يعرفها مَنْ له أدنى فراسة.

١٠-وأيضًا: فإنه يوجب النفرة والتباغض الشديد، والتقاطع بين الفاعل والمفعول، ولا بد.

١١-وأيضًا: فإنه يُفسد حال الفاعل والمفعول فسادًا لا يكاد يُرجى بعده صلاح إلا أن يشاء الله بالتوبة النصوح.

١٢-وأيضًا، فإنه يُذهب بالمحاسن منهما، ويكسوهما ضدَّها، كما يذهب بالمودة بينهما،

ويبدلها بها تباغضًا وتلاعنًا.

١٣- وأيضًا: فإنه من أكبر أسباب زوال النعم، وحلول النقم، فإنه يوجب اللعنة والمقت من الله، وإعراضه عن فاعله، وعدم نظره إليه، فأي خيرٍ يرجوه بعد هذا؟! وأي شر يأمنه، وكيف حياة عبد قد حلَّت عليه لعنةُ الله ومقته، وأعرض عنه بوجهه، ولم ينظر إليه؟!

١٤- وأيضًا: فإنه يذهب بالحياء جملةً، والحياء هو حياة القلوب، فإذا فقدها القلبُ، استحسن القبيح، واستقبح الحسن، وحينئذٍ فقد استحكم فسادُهُ.

١٥- وأيضًا: فإنه يُحيل الطباع عما ركَّبها الله، ويُخرج الإنسان عن طبعه إلى طبع لم يركب الله عليه شيئًا من الحيوان، بل هو طبعٌ منكوسٌ، وإذا نكس الطبع انتكس القلبُ والعمل والهدي. فيستطيب حينئذٍ الخبيث من الأعمال والهيئات، ويُفسد حاله وعمله وكلامه بغير اختياره.

١٦- وأيضًا: فإنه يورث من الوقاحة والجرأة ما لا يورثه سواه.

١٧- وأيضًا: فإنه يورث من المهانة والسِّفال والحقارة ما لا يورثه غيره.

١٨- وأيضًا: فإنه يكسو العبد من حُلَّة المقت والبغضاء، وازدراء الناس له، واحتقارهم إياه، واستصغارهم له ما هو مشاهدٌ بالحِسِّ.

فصلاةُ الله وسلامُهُ على من سعادة الدنيا والآخرة في هديه، واتباع ما جاء به، وهلاك الدنيا والآخرة في مخالفة هديه وما جاء به[1].

تحريم الوطء في المحيض

قال تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

وقال رسول الله ﷺ: «اصنعوا كل شيء إلا النكاح»[2].

---

(١) الطب النبوي (٢٤٩- ٢٦٤) بتصرف.

(٢) مسلم (٣٠٢) وابن ماجه، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٥٢٧).

الحيض لغة

حاضت المرأة حيضًا: سال حيضها، وبلغت سنَّ المحيض، فهي حائض، والجمع حوائض، وحُيَّض.

وهي حائض، والجمع: حوائض.

الحيض: الدم الذي يسيل من رحم المرأة في أيام معلومة من كل شهر.

الحيضة: الخرقة تضعها المرأة لتتقي دم الحيض.

المحيض: الحيض[(١)].

حكم من أتى حائضا

إتيان الحائض محرَّمٌ بالكتاب والسنة والإجماع.

قال النووي: لو اعتقد مسلم حلَّ جماع الحائض في فرجها صار كافرًا مرتدًا. ولو فعله إنسان غير معتقد حلَّه، فإن كان ناسيًا أو جاهلًا بوجود الحيض، أو جاهلًا بتحريمه، أو مكرهًا، فلا إثم عليه ولا كفارة، وإن وطئها عمدًا عالمًا بالحيض والتحريم مختارًا، فقد ارتكب معصيةً كبيرة نصَّ الشافعي على أنها كبيرة، وتجب عليه التوبة، وفي وجوب الكفارة قولان[(٢)].

القول الراجح هو وجوب الكفارة لحديث ابن عباس. -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ في الذي يأتي امرأته وهي حائض، قال: «يتصدق بدينار أو نصف دينار»[(٣)].

والتخيير في الحديث يرجع إلى التفريق بين أول الدم وآخره، لما روي عن ابن عباس موقوفًا.

إن أصابها في فور الدم تصدق بدينار، وإن كان في آخره فنصف دينار[(٤)].

---

(١) الوجيز (١٨١).

(٢) شرح النووي لمسلم (٣/ ٢٠٤).

(٣) صحيح، انظر صحيح ابن ماجه (٥٢٣).

(٤) صحيح موقوف: انظر صحيح أبي داود (٢٣٨).

مفهوم المباشرة أثناء الحيض وحكمها

المباشرة للزوجة من فوق الإزار وهي حائض والاستمتاع بمداعبتها من فوق السرة وما تحت الركبة فهو مباحٌ باتفاق العلماء، لما صحَّ من فعله عليه الصلاة والسلام، فعن ميمونة -رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ: إذا أراد أن يباشر امرأةً من نسائه أمرها فأتزرت وهي حائض.

ولما ورد عن حكيم بن حزام، عن عمه، أنه سأل النبي ﷺ: ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ قال:« لك ما فوق الإزار».

مفهوم اعتزال النساء في المحيض

لمفهوم اعتزال النساء في المحيض قولان مشهوران عند العلماء المسلمين:

الأول: لابن حنبل والأوزاعي وعكرمة ومحمد بن الحسن. وهؤلاء يرون أنه يجب اعتزال موضع الأذى، وهو مخرج الدم، ويحرمون بذلك الجماع دون غيره، لعموم قول المصطفى ﷺ: «اصنعوا كل شيء إلا النكاح». وجعلوا قوله للسائل «لك ما فوق الإزار» خاصًا بالسائل عم حكيم بن حزام، فلا يُخصص عموم الأحاديث الأخرى.

فعند الحنابلة إذًا يجوز للرجل الاستمتاع بها بين السُّرة والركبة، من زوجته حال المحيض دون حائل عدا الوطء.

وبعض الشافعية يفصلون في الأمر جامعين بين الأحاديث الواردة بقولهم: إن كان المباشر يضبط نفسه عن الفرج جاز وإلا لم يجز.

والثاني: للحنفية والمالكية وجمهوز الشافعية، وهؤلاء يرون وجوب اعتزال ما بين السرة والركبة، وتحريم التمتع به سدًّا للذريعة، ولأن من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه، ولظاهر الأحاديث الواردة في ذلك، منها حديث عائشة -رضي الله عنها- قالت: «كانت إحدانا إذا كانت حائضًا فأراد رسول الله ﷺ: أن يباشرها أمرها أن تأتزر في فور حيضها ثم يباشرها»[1].

---

(١) متفق عليه.

متى يحل وطء الحائض؟

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾.

إذن إذا طهرت المرأة من حيضها واغتسلت (أو تيممت عند عدم إمكانية الغسل) جاز وطؤها.

وهذا هو قول الجمهور، اتفق عليه المالكية والشافعية والحنابلة وطائفة من الحنفية، وذهبت طائفة أخرى من الحنفية إلى جواز وطء الحائض دون غسل إذا انقطع دم الحيض لأكثر مدته وهي عندهم عشرة أيام، ولكن يُندب عندهم أن تغتسل (أي في هذه الحالة).

ولكن هذا القول يخالف الأدلة الصحيحة في الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة من الصحابة والتابعين؛ لذا فالصواب قول الجمهور.

وقد شذَّ ابنُ حزمٍ في روايته عن عطاء ومجاهد في الحائض إذا رأت الطهر فإنها تغسل فرجها ويصيبها زوجها. وهو قولٌ غير صحيح كما سبق.

الحكمة الطبية من عدم وطء الحائض قبل طهرها واغتسالها

لا شكَّ أن رأي الجمهور باغتسال المرأة لكامل جسدها قبل وطئها يتوافق مع الرأي الطبي، ففيه تنشيطٌ لأعصابها ودورتها الدموية بعد فترة الحيض، وما يرافقها عادة من هموم وتعب.

خاصة وأن الرائحة الخاصة للمرأة أثناء حيضها لا تقتصر على فرجها بل تمتدُّ غالبًا إلى مفرزات الجلد كافة، فيكون الغُسلُ هو المناسب صحيًّا لزوالها، وهو الأقرب لمحبة الله سبحانه﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

الأبحاث الطبية توافق الآيات القرآنية

أيدت الأبحاث الطبية ما أثبته الشرعُ مما قررَّه القرآنُ العظيمُ من ضررٍ وأذى يلحق كلًّا من الرجل والمرأة إذا حصل الوقاع أثناء الحيض.

(أ) تأذي المرأة

يبدأ المبيضُ بإفراز هرمون الجريبين الذي يزداد تدريجيًّا بعد الحيض، ليصل ذروته في وقت الإباضة (في اليوم الرابع عشر من دورتها الشهرية) ثم ينخفض تدريجيًّا لينعدم مع بدء الحيض التالي ويبقى منعدمًا طيلة فترة الحيض. وفي حياة المرأة الجنسية يقوم هرمون الجريبين بوظائف دفاعية هامة لعضويتها:

١- فهو يحضُّ على نمو الطبقة البشرية الغدِّية لبطانة الرحم، ويزيد من مفرزاته المخاطية حيث تتشكل منها في عنق الرحم سدادة مخاطية تغلق زمن الطهر، وتحول دون دخول الجراثيم التي تدخل عادةً أثناء الجماع إلى الرحم، مانعًا حصول أي إنتان.

٢- كما أن هرمون الجريبين يزيد من نشاط أهداب الخلايا البشرية، والتي تساهم أيضًا في دحر أي إنتنان.

وينعدم كل هذا النشاط الوقائي للرحم أثناء الحيض؛ لانعدام إفراز هذا الهرمون في تلك الفترة.

٣- وفي المهبل، فإن للجريبين أثرًا مهمًا في نمو الخلايا الظهارية لبطانته، فهو يزيد من سماكتها بحيث تشكل طبقتها السطحية حاجزًا دفاعيًّا هامًّا.

٤- كما يزيد الجريبين من مفرزات المهبل الحامضية (لوجود حامض اللبن) وهذا الوسط الحامضي يمنع الجراثيم المرضة ويقتلها ويطهر المهبل منها.

أما أثناء الحيض، فإن الدم النازف وانعدام الجريبين يعدل الوسط الحامضي للمهبل، أو يجعله قلويًّا، مما يخفض من مقاومته للإنتان إلى حدٍّ كبير، ويجعله صالحًا لتكاثر الجراثيم المرضة مما يؤهب للالتهاب ويحمل عضو الرجل على سطحه العديد من الجراثيم بشكل متعايش غير ممرض في الحالات العادية، وهي تدخل مهبل المرأة بشكل عفوي أثناء الجماع، ولعدم وجود أي مقاومة للجراثيم في المهبل، فإنها تنتقل عبر عنق الرحم المنفتح خلال هذه الفترة منتقلة إلى باطن الرحم، وتدخل من خلال غشائه المتسلخ النازف إلى الدورة الدموية، مما يؤدي إلى حصول التهابات خطيرة في الرحم، قد تمتد إلى الحوض والمبيض وقناة فالوب، وما يرافق ذلك من آلام شديدة، وربما أدى ذلك في النهاية إلى العقم.

وأضف إلى ذلك كله أن مقاومة المرأة للأمراض تتضاءل إلى حدها الأدنى أثناء المحيض.

كما أنه من طبيعة العمل الجنسي أثناء الجماع أن يتقلص الرحم أثناء الرعشة الجنسية، ثم يسترخي، مرتشفًا محتويات المهبل من مني وإفرازات، وما تحتويه من جراثيم ممرضة تدخل إلى باطن الرحم المتسلخ أثناء الطمث مؤديًا إلى التهاب الرحم أيضًا.

هذا علاوة على أن مني الرجل يحتوي على مادة البروستاجلاندين، وهي مادة إذا دخلت الدورة الدموية للأنثى أدت إلى إحداث نقصٍ شديدٍ في مناعتها، وقد تتعرض بذلك للهلاك عند إصابتها بأضعف الأمراض.

كما أن الهرمونات النخامية للجريبين تكون منخفضة جدًّا أو معدومةً أثناء الحيض، ولا غنى عنها لإفراز المادة الشبقية في مهبل المرأة أثناء الجماع، وهذا ما يجعل المرأة بطبعها معرضة عن الجماع في فترة حيضها.

(ب) تأذي الرجل

الجماعُ أثناء الحيض يؤدي إلى تسرب مفرزات المهبل ودم الطمث وما فيها من جراثيم إلى إحليل الرجل مؤديةً إلى التهابات فيه متباينة الشدة، وقد تمتد لتصل إلى الحويصلات المنوية، والبروستاتا، والبربخ والخصية، مؤديةً إلى آلام شديدة في العجان، أثناء المشي والتبول والجلوس، وإن عدم إصابة رجل ما إذا وطئ زوجته مرةً وهي حائض لا يعني أبدًا انعدام وجود عوامل الأذى.

رؤية الدم ورائحته الكريهة كثيرًا ما تعرض الزوج للنفور والاشمئزاز ويؤدي إلى إصابته بما يسمى بالقرف الجنسي (أي كراهية مجامعة زوجته).

وخلاصة القول

إن أضرارًا واضحةً أثبتها الطب، تلحقُ بكل من شريكي الجماع إذا حصل أثناء المحيض وهذا كله من الأذى المذكور في قوله تعالى ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ [البقرة: ٢٢٢][1].

---

(١) ملخص بحث الدكتور/ محمد نزار.

والآن

بعد كل هذا، ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٦]؟!

متى سنعود إلى تطبيق قرآن ربنا عمليًا في حياتنا؟

ومتى سنطبق سنة نبينا في كل شئوننا؟

ومتى نفيق من غفلة الجهل بالدين إلى نور المعرفة واليقين؟

أخذ الغرب بهدي نبينا فتقدموا، وتركنا نحن المسلمين سنة نبينا (إلا من رحم الله ربنا) فتأخرنا؟

وما سمعنا يومًا ما عن دولة أجنبية -شرقية كانت أو غربية- قد أطلق عليها كما أطلق على بلدةٍ عربية أو إسلامية بالدول النامية؟ وإن دققوا التعبير لقالوا:

الدول المتخلفة، والدول المتأخرة...

فلا تقدم، ولا تحضر، ولا تطور إلا إذا رجعنا إلى قرآن ربنا.

ولا ارتقاء، ولا نماء ولا رخاء إلا إذا اهتدينا بهدي نبينا ﷺ.

الوقاية باجتناب تزويج الإخوة من الرضاع
(وهو محرَّم شرعًا)

قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ٢٣].

وقال رسول الله ﷺ: «الرضاعةُ تُحرِّم ما تُحرِّم الولادةُ»[١].

---

(١) البخاري: (٥٠٩٩) ومسلم (١٤٤٤).

عدد الرضعات المحرمة

عن أم الفضل أن النبي ﷺ قال: «لا تُحَرِّمُ الرضعةُ أو الرضعتان أو المصَّةُ أو المصَّتان»[١].

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تُحَرِّم المصَّةُ والمصَّتان»[٢].

وعنها -رضي الله عنها- قالت: كان فيما أُنزل من القرآن (عشر رضعات معلومات يُحرمن) ثم نُسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله ﷺ وهُنَّ فيما يُقرأ من القرآن[٣].

وقت الرضاع الذي يعتد به في التحريم

يعتدُّ بها في الحولين الأولين من عمر المولود، لقوله تعالى ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

وعن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام»[٤].

وقاية طيبة باتباع هدي سيد البرية

(بعدم تزويج الإخوة من الرضاع)

أثبتت الأبحاث العلمية التي أجريت حديثًا وجود أجسام في لبن الأم المرضعة مما يترتب على تعاطيه تكوين أجسام مناعية في جسم الرضيع بعد جرعاتٍ تتراوح من ثلاث إلى خمس جرعات، وهذه هي الجرعات المطلوبة؛ لتكوين الأجسام المناعية في جسم الإنسان، حتى في حيوانات التجارب المولودة حديثًا، والتي لم يكتمل نمو الجهاز المناعي عندها. فعندما ترضع اللبن تكتسب بعض الصفات الوراثية الخاصة بالمناعة من اللبن الذي ترضعه.

---

(١) مسلم (١٤٥١).

(٢) مسلم (١٤٥٠).

(٣) مسلم: (١٤٥٢).

(٤) الترمذي (١١٦٢) وصححه الألباني في الإرواء (٢١٥٠).

وبالتالي تكون مشابهةً لأخيها أو لأختها من الرضاع في هذه الصفات الوراثية.

ولقد وُجد أن تكوُّن هذه الجسيمات المناعية يمكن أن يؤدي إلى أعراض مرضية عند الإخوة في حالة الزواج.

ومن هنا نجد الحكمة النبوية في الحديث الشريف من تحريم زواج الإخوة من الرضاع.

وأن القرابة من الرضاعة تثبت وتنتقل في النسل، والسبب: الوراثة ونقل الجينات.

أي إن قرابة الرضاعة؛ سببها انتقال جينات وراثية من حليب الأم واختراقها لخلايا الرضيع واندماجها مع سلسلة الجينات عند الرضيع.

الوقاية باتباع الهدي النبوي عند العطاس والتثاوب

الهدي النبوي عند العطاس

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: "كان رسول ﷺ إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض أو غضَّ بها صوته"[1].

ماهية العطاس

يُعرَّف العُطاسُ: بأنه زفيرٌ قويٌّ يخرج معه الهواء بقوةٍ من طريقي الأنف والفم جارفًا معه كل ما يجده في طريقه من غبار وهباء وجراثيم، ويطردها الجسم مخلصًا إياه من أذاه.

حكمة الأدب النبوي عند العطاس

قال الدكتور إبراهيم الراوي:

وهذا الأدب النبوي له حكمته الصحية الجلية؛ إذ يندفع مع العطاس رذاذه إلى مسافة بعيدةٍ يمكن أن يصل معها إلى الجالسين مع العاطس، أو أن يصل إلى طعام أو شرابٍ قريب منه.

وهذا يمكن أن ينقل العدوى بمرضٍ ما (كالزكام) إن كان العاطس مصابًا به،

---

(١) أبو داود (٥٠٢٩) والترمذي (٢٧٤٦) وقال الألباني في صحيح أبي داود (٤٢٠٧): حسن صحيح.

وليس من خُلُق المسلم أن يتسبَّب في شيءٍ من ذلك.

لذا علَّمنا النبي ﷺ الأدب في أن نضع أيدينا أو منديلًا على أفواهنا عند العُطاس؛ لمنع وصول رذاذه إلى الغير، وفي ذلك غاية الأدب.

الفائدة الطبية للعطاس

قال الدكتور إبراهيم الراوي:

إن العطاس وسيلةٌ دفاعية هامة؛ لتخليص المسالك التنفسية من الشوائب، ومن أي جسم غريب، يدخل عن طريق الأنف، فهي بذلك الحارس الأمين الذي يمنع ذلك الجسم الغريب من الاستمرار في الولوج داخل القصبة الهوائية، فإن مجرد ملامسة الجسم الغريب لبطانة الأنف فإن بطانة الأنف تتنبَّه بسرعةٍ آمرةً الحجاب الحاجز بصنع شهيق عميق لا إرادي يتبعه زفيرٌ عنيفٌ[1] عن طريق الأنف؛ لطرد الدخيل الخطير ومنعه من متابعة سيره عبر المسالك التنفسية إلى الرئتين.

الله يحب العطاس ويكره التثاؤب

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «**إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد الله تعالى كان حقًّا على كل مسلم سمعه أن يقول له: يرحمكم الله، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فَلْيرُدَّه ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان**»[2].

الأمر النبوي برد التثاؤب

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه، فإن الشيطان يدخل**»[3].

وكذلك الأمر في الحديث السابق «**فليرده ما استطاع**».

---

(١) يقصد به هنا العطاس.

(٢) البخاري (١٠/ ٥٠١).

(٣) مسلم (٢٩٩٥).

فوائد رد التثاؤب

قال الدكتور أنور حمدي:

إن الأمر النبوي الكريم بردِّ التثاؤب قدر المستطاع إنما يحمل فوائد ثلاثة:

أولها: إنه دليلٌ بلا شك على ذوقٍ جماليٍّ رفيع، إذ إن المتثائب حين يفغر فاه كامِلًا، مظهرًا كل ما فيه من بقايا طعامية، ولعاب وأسنان نخرة، أو ضائعة مع ظهور رائحة الفم يثير الاشمئزاز في نفس الناظر.

ثانيًا: فائدة وقائية:

إذ يفيد ردَّ التثاؤب في منع الهوام والحشرات من الدخول إلى الفم أثناء فعله.

ثالثًا: وقائي أيضًا:

إذ يفيد في منع حدوث خلع في المفصل الفكي الصدغي، وذلك أن الحركة المفاجئة الواسعة للفك السفلي أثناء التثاؤب قد تؤدي إلى حدوث مثل هذا الخلع.

فيا مَنْ تدَّعي حبَّ النبي، هلا اتبعته؟!

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١].

فإن اتباع النبي دليلٌ على محبة الرب العلي.

وإن الاهتداء بهدي النبي دليلٌ على محبة النبي.

تعصي الإله وتدَّعي حبه ... هذا محالٌ في القياس بديعُ

إن كنت صادقًا في حبه لأطعته ... إن المحبَّ لمن يحبُّ مطيعُ

الوقاية باجتناب التدخين

اعلم رحمك الله، أن الكتاب والسنة قد جاء فيهما من النصوص الصريحة ما يُحرِّم كل ضار بالصحة، وحيث إن التدخين من المضرات باتفاق الأطباء، وقد ثبت ضررُه جليًّا بما لا يدع مجالًا للشكِّ في تحريمه؛ لذا ذهب العلماء إلى القول بتحريمه بيعًا وشراءً وتعاطيًا وفيما يلي بيان:

١- حكم التدخين.
٢- أدلة تحريمه.
٣- أقوال الفقهاء الأربعة.
٤- أضرار التدخين الصحية.

وبعد هذا سيتبين لكل ذي لبٍّ رشيد، ورأي سديد، وعزيمة صادقة أنه لا بد له من الإقلاع فورًا وبلا تسويف عن التدخين؛ لحرمته الشرعية من ناحية، ولعلمه بضرره وخطره من ناحيةٍ أخرى.

حكم التدخين

التدخين حرامٌ بيعًا وشراءً وتداولًا وتعاطيًا، وذلك بالأدلة العامة من الكتاب والسنة والإجماع.

أدلة التحريم

١- قال تعالى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ ﴾ [الأعراف: ١٥٧] والدخان من الخبائث الضارة إضافة إلى أنه كريه الرائحة.

٢- وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٥] والدخان يُوقع في الأمراض المهلكة القاتلة الفتاكة كالسُّل والسرطان وغير ذلك.

٣- وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾ [النساء: ٣٠].

والدخان قتلٌ للنفس، فهو يُفضي بصاحبه إلى الموت البطيء عن طريق ما يُصاب به من أمراض وأضرار فتاكة.

٤- وقال تعالى عن ضرر الخمر والميسر: ﴿ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩].

والدخان ضرره أكبر من نفعه، بل لم يُؤثر عنه طبيًّا منفعة، أفلا يكفي ذلك لتحريمه.

٥- وقال تعالى: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۝ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: ٢٦، ٢٧].

والدخان تبذير وإسراف للمال وتضييع له.

٦- وقال تعالى: عن طعام أهل النار: ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾ [الغاشية: ٦، ٧].

والدخان لا يُسمن ولا يُغني من جوع، أفلا يكفي ذلك تقبيحًا للدخان والمدخنين وهذا الفعل المشين.

٧- وقال النبي ﷺ: «**لا ضرر ولا ضرار**»[1].

والدخان يضر صاحبه ويؤذي الآخرين.

فإن كان الدخان يضر صاحبه فقط لكفى ذلك دليلًا على تحريمه فكيف وهو يضرُّ بالآخرين أيضًا، لا سيما لو كانوا كثرة كوسائل المواصلات وأماكن التجمعات ونحوها.

٨- وقال النبي ﷺ:

إن الله كره لكم ثلاثًا: «**قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال**»[2].

والدخان إضاعة للمال باتفاق.

٩- وقال النبي ﷺ: «**من تحسَّى سُمًّا فقتل نفسه، فسمُّهُ في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا**»[3].

والدخان فيه سمُّ النيكوتين وغيره من السموم التي تتسبب في إمراض المدخِّن وإزهاق حياته عاجلًا كان أم آجلًا.

---

(١) أحمد وصححه الألباني.

(٢) متفق عليه.

(٣) مسلم.

انظر صحيح الجامع (٧٥١٧) والإرواء (٨٩٦) والصحيحة (٢٥٠).

فكيف إذا جيء بهذا المدخن الآثم يوم الدين، وقد تحسَّى في دنياه سُمًّا تسبب في إتلاف حياته، وإذا به في الآخرة لا يُقتل به مرةً ولا مرات بل يتحساه بيده في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا.

١٠- وقال النبي ﷺ: **«مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره»**[١] .

والدخان يؤذي برائحته زوجته، وأولاده، وجيرانه، كما يؤذي الملائكة والمصلين بجواره، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى به بنو آدم.

١١- وقال النبي ﷺ: **«لا تزول قدما عبدٍ حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه»**[٢] .

فسيُسأل المدخن لا محالة عن ماله فيم أنفقه؟

ماذا سيقول لربه؟ وكيف يكذب على مولاه؟!

إن صدق فقال: اشتريتُ بمالي محرمًا (كالسجائر) فتلك مصيبة، وإن كذب، فالمصيبةُ أعظم.

وسيُسأل عن جسمه فيم أبلاه؟

ما الذي تسبب له في السرطان؟ ما الذي أدى به إلى الإصابة بالسُّل؟ إنه الدخان... يحرقه صاحبه في الدنيا، وسيُحرق به في الآخرة.

أقوال الفقهاء

١- **الحنفية (جاء في تنقيح الحامدية لابن عابدين):**

إن ثبت في هذا الدخان أضرارٌ صرف خال عن المنافع فيجوز الإفتاءُ بتحريمه.

وجاء في الدر المختار:

والتتنُ (أي الدخان) يَدَّعي شاربه أنه لا يُسكر، وإن سُلِّم له فإنه مفتِّرٌ، وهو حرامٌ.

---

(١) البخاري (١٠/ ٣٧٣)، ومسلم (٤٧).

(٢) الترمذي (٢٤١٩) وحسنه الألباني في الصحيحة (٩٤٦).

٢- الشافعية: (جاء في بُغية المسترشدين):

يحرمُ بيع التنباك (أي السجائر) ممن يشربه أو يسقيه غيره، والتنباك معروفٌ من أقبح الخلال، إذ فيه ذهاب الحال والمال، ولا يختار استعماله ذو مروءة من الرجال.

٣- الحنابلة: ومنهم الشيخ عبد الله بن الشيخ حين قال:

وبما ذكرنا من كلام رسول الله ﷺ، وكلام أهل العلم لك يتبين تحريم التتن (التدخين) الذي كثر في هذا الزمن استعماله.

وممن حرَّمه من علماء مصر القدامى الشيخ أحمد السنهوري الحنبلي.

٤- المالكية: قال الشيخ خالد بن أحمد من فقهاء المالكية:

لا يجوز إمامةُ من يشرب التنباك، ولا الاتجار به (أي البيع والشراء)، ولا بها أسكر.

وممن حرَّم الدخان من علماء المالكية الشيخ إبراهيم اللقاني وغيره.

مفتي مصر يحرم التدخين

وقد أفتى حديثًا مفتي جمهورية مصر العربية فضيلة الدكتور/ نصر فريد واصل بتحريم التدخين بيعًا وشراءً وتداولًا وتعاطيًا؛ للضرر المتحتم منه في الصحة والمال وإيذاء النفس والمسلمين.

أضرار التدخين

١- أكدت إحصائيات وزارة الصحة الأمريكية: أن تعاطي التدخين يؤدي إلى وفيات تعادل ١٠٠ وفاة يوميًا في الولايات المتحدة، وهو رقم يزيد سبع مرات عن الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق.

وفي تقرير اللجنة الطبية الأمريكية الذي نشر في ١١/ ١/ ١٩٦٤م أكد أن التدخين ضارٌ بالصحة حتمًا، وسببٌ رئيسيٌّ لعدد من الأمراض المميتة.

٢- وتؤكد الأبحاث أن ضرر التدخين لا ينحصر بالمدخن، فالجلوس في غرفةٍ مغلقة فيها مدخنون، ولمدة أربع ساعات يعادل تدخين عشر سجائر.

٣- استنشاق مسحوق التبغ (سُعوطًا) إلى داخل الأنف يخرش الغشاء المخاطي للأنف مؤديًا إلى التهابه المزمن.

وإذا وصل إلى الداخل فإنه يؤدي إلى التهاب الأذن الوسطى واضطراب السمع، ويمكن أن يؤدي إلى سرطان موضعي.

٤- مضغ التبغ يُعدُّ أشد ضررًا، حيث يُخرش بطانة الفم والبلعوم والمريء، ويزيد إفراز اللعاب، مما يضطر المدمن (المدخن) عادةً إلى البصاق، كما يؤدي إلى التهاب مزمن في الأغشية المخاطية مع التهاب اللثة واللسان، ويؤدي إلى جفاف الفم الدائم وسرطان اللسان.

٥- مخاطر التدخين على الجهاز التنفسي

أ- النيكوتين والقطران يُخربان النسيج المبطن للرئة، مما يؤدي إلى نقصٍ واضح في الوظائف التنفسية:

* كنقص السعة التنفسية.
* ونقص حجم الهواء الزفيري.
* ونقص نفوذ الأغشية الرئوية.

ب- يصيب دخان التبغ الأهداب المهتزة للقصبات الرئوية الهوائية بالشلل. ويُعطل بذلك أهم وسيلة للدفاع في الطرق التنفسية، ويزداد التأثير السُّمِّي على الأهداب كلما زادت كثافة التدخين، وتقارب الفواصل الزمنية بين سيجارة وأخرى.

جـ- زيادة إفراز المخاط الذي يساعد بدوره على نهي النشاط الهُدبي وتضعف وظيفة البلعمة أيضًا، مما يُعطل الدفاع ضد العوامل المؤذية الداخلية مع هواء الزفير، مما يجعل إصابة المدخنين بأمراض الرئة والقصبات الهوائية تصل إلى ٥٠٪.

د- العلاقة السببية بين التدخين وسرطان الرئة أصبحت واضحة بما لا يقبل الشك، وهذا ما يؤكده تقرير اللجنة الاستشارية الأمريكية، ويضيف أن خطر نشوء سرطان الرئة يزداد مع طول فترة التدخين وعدد السجائر التي يدخنها، ويقل بقطع (إيقاف) التدخين.

وأن خطر الإصابة عند المدخن المعتدل بسرطان الرئة يبلغ تسعة أضعاف الخطر الذي يتعرض له غير المدخن.

أما المدمن للتدخين، فإن خطر تعرضه للإصابة يعادل عشرين ضعفًا، ففي إحدى الإحصائيات تبين ظهور ستين إصابة. بسرطان الرئة بين ألف مدخن، مقابل إصابتين فقط بين ألف شخص غير مدخن.

٦- خطر التدخين على القلب والأوعية الدموية:

أجريت تجارب في جامعة واشنطن، سجلت فيها بدقة نسبة هرموني الأدرينالين والنورأدرينالين في دماء عشرة متطوعين قبل وأثناء وبعد التدخين، وقد تبيَّن بشكلٍ لا يقبل الجدل أن التدخين يزيد بشكلٍ حادٍّ إنتاج هذه الهرمونات بعد عشرة دقائق من بدء التدخين، ويرتفع معها في نفس الوقت عدد النبضات والضغط الدموي.

مما يؤدي إلى إصابة القلب بالإرهاق ويجعله مستعدًّا للإصابة بالجلطة.

ويؤكد الدكتور (ألتون أوشين): أن الوفيات الناجمة عن الإصابات القلبية الوعائية معظمها يعود إلى التدخين.

ويرجع سبب هذا إلى أمور:

١- نقص الأوكسجين عند المدخنين، وهذا يفرض جهدًا إضافيًّا على قلب المدخن.
٢- زيادة الجهد المضني لعضلة القلب والشرايين وذلك بسبب النيكوتين.

أثر التدخين على الأوعية الدموية

يُصاب المدخنون بداء برجر (الذي يندر إصابة غير المدخنين به) حيث تُصاب الأوعية الدموية الصغيرة السطحية بالانسداد، ويؤثر ذلك على المشي، حيث يُصاب المرء بالعرج المتقطع.

ولا يتراجع هذا المرض إلا إذا أقلع المدخن عن التدخين.

٧- خطر التدخين على الحواس والأعصاب

أ- المدخن عصبي المزاج يثور بسهولة، وهو قليل القدرة على التركيز.

ب- ويُحدث التدخين نقصًا في القدرة الكهربائية للدماغ وتصلبًا في شرايينه بفعل المركبات القطرانية الثقيلة، وقد يُظهر نوبات صرعية كامنة.

جـ- وللتدخين تأثيرٌ واضحٌ على الأعصاب حيث تنقص ترويتها بما يحدثه من تقبضٍ وعائي، ولتأثيره السُّمِّي المباشر عليها.

ويظهر ذلك في صورة رجفان بالأطراف، وفقدان لحاسة الذوق، وصداع وآلام عصبية في الأطراف.

د- والتدخين يضعف الذاكرة لتأثيره المنبه على الدماغ؛ ولأن الإفراط في استعمال المنبهات يورث الفتور.

وفي دراسة شملت ٦٨٠٠ طالب تبين وجود علاقة واضحة بين حاصل الذكاء والتدخين، وكانت نسبة الذكاء عند المدخنين أقل، ومتناسبة مع درجة التسمم بالتبغ.

٨- **خطر التدخين على العين والإبصار**

أ- تُصاب العين (بسبب التدخين) بالتهابات متكررة في الملتحمة، مع جفاف الأجفان.

ب- يلتهب العصب البصري لنقص فيتامين (ب١٢) عند المدخن بسبب مادة السيانيد التي يحويها دخانه، والتي تُتلف وتُفسد هذا الفيتامين.

٩- **خطر التدخين على الجهاز الهضمي**

أ- تحدث ٩٠٪ من سرطانات الشفة عند المدخنين.

ب- تضعف حاسة التذوق، بالإضافة إلى التهاب البلعوم واللوزتين المتكرر بسبب التدخين.

جـ- تكثر تقرحات اللثة واللسان. ويمكن حدوث سرطان اللسان.

د- التهاب الغدد اللعابية، ويمكن أن تصل في النهاية إلى تليفٍ وضمور عند الإدمان.

هـ- زيادة احتمالية الإصابة بسرطان المريء.

و- إمكانية حدوث قرحة المعدة والاثنا عشر.

ز- تسمم الخلايا الكبدية وحدوث قصور كبدي، ويمكن أن ينتهي الأمر بحدوث سرطان الكبد.

١٠- خطر التدخين على الجهاز البولي والجهاز التناسلي

أ- يتسبب التدخين في الإصابة بالعجز الجنسي والعنة.

ب- اضطراب تشكل الحيوانات المنوية. والذي يمكن أن يؤدي بدوره إلى العقم.

جـ- التدخين له تأثير سامٌ على الأنابيب المولدة للحيوانات المنوية في الخصية؛ مما يؤدي إلى تشوهها، وعدم كفاءتها في التخصيب.

د- ضعف الشهوة وعدم الانتصاب الكامل والمستمر فترة الجماع.

١١- خطر التدخين على الحمل والولادة:

صرح تقرير الملكية الطبية البريطانية عام ١٩٩٢م بما يلي:

أ- يؤدي التدخين عند الحوامل إلى كثرة الإجهاض، والإملاص (ولادة أجنة ميتة)، وإلى كثرة حدوث الخلاج (الولادة قبل الأوان)، وإلى نقص في وزن الوليد، وكثرة الوفاة للرضع في الشهر الأول من ولادتهم، مع كثرة حدوث عيوب خلقية.

ب- ويؤكد التقرير أن الوفاة في المهد ترجع إلى تدخين الأبوين في المنازل، كما يكثر في تلك المنازل إصابة الأطفال بالربو والأمراض التنفسية، وأن ثلث حالات الصمم عند الأطفال يعود إلى أن أحد الأبوين مدخنٌ.

وكان (سمبسون) أول من نشر عام ١٩٥٧م بحثًا عن تأثير التدخين على المواليد لأمهات مدخنات.

كما أكد (لُووي) أثر التدخين على صغر حجم ووزن المولود، وإلى ولادة أجنة ميتة، وإلى زيادة العيوب الخلقية، وخاصة في القلب، ويعود ذلك إلى نقص الأوكسجين الدائم في دم الحامل للتسمم المزمن بغاز أول أكسيد الكربون.

وتؤكد الأبحاث أن الشريان المبيضي يتأثر بشكل خاص من تأثيرات النيكوتين المقبضة مما يؤثر سلبًا على إنتاج الهرمونات الجنسية المبيضية، كما أنه يؤخر إفراز هرمون LH. مما يباعد حدوث الإباضة وما ينتج عن ذلك من قلة الإخصاب والإنجاب.

كما أن النيكوتين يضيق الأوعية المغذية للمشيمة مما قد يؤدي إلى تأخير نمو الجنين وإلى حدوث تشوهات جنينية.

ويُفرز النيكوتين مع حليب الأم المرضع مما يؤدي إلى تسمم الرضيع، وحدوث قيء متكرر، وتشنجات واضطرابات في قلب ونبض الرضيع.

وتدل الأبحاث على أن أنسجة الثدي تتخرش بسبب النيكوتين، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى الإصابة بسرطان الثدي.

كما أن التدخين ينقص من إفراز الهرمون النخامي المدر للبول **ADH**، ويؤدي إلى الإصابة بسرطان المثانة.

١٢- التدخين وتلوث البيئة

تزداد خطورة التدخين لخروج غاز أول أكسيد الكربون، لا سيما في الغرف المكتظة بالمدخنين، حيث يؤدي التسمم المزمن بهذا الغاز إلى اضطرابات هضمية وتنفسية، تظهر في صورة انقباض في الصدر، ووهن، ونوبات من الصداع والأرق عند النوم.

وأخيرا صدق أو لا تصدق

منظمة الصحة العالمية تنصح بمنع زراعة التبغ وتسويقه

يؤكد تقرير منظمة الصحة العالمية أن ٩٠٪ من حالات سرطان الرئة ينجم عن التبغ، علاوة على مساهمته الأكيدة في حالات الجلطة، وإحداث جملة من السرطانات في الحنجرة والمريء والبلعوم.

وينصح التقريرُ الحكومات جميعها بمنع زراعة التبغ وتسويقه؛ لأن ضرر الدخان لا يقتصر على المدخن بل يتعداه إلى المجتمع فالتدخين يلوث البيئة، وخاصة زوجات أو أزواج المدخنين وأطفالهم الذين يعانون من أمراض خطيرة ومتعددة بسبب تدخين رب المنزل.

الوقاية باجتناب الخمر والمسكرات

اعلم رحمك الله، أن الخمر من أكبر الكبائر، وأنها من الخبائث، مَنْ تعاطاها أفسد دينه ودنياه، وأفسد خُلَقه وأغضب مولاه، وأبغضه المخلوقات كلها، وأصابه من الهم والغم ما لا طاقة له به، وحلَّ به من النصب والوصب ما الله به عليم، فما من عابدٍ يريد مرضاة ربه ومولاه، إلا اجتنبها، وما من عاقلٍ يريد فوزًا في دينه ودنياه إلا هجرها، فإن

الله قد أحلَّ لعباده من الشراب المباح ألوانًا، وحرَّم عليهم لونًا واحدًا (وهو المسكر)، فهل من العقل والحكمة أن يُستبدل بالألوان الحلال، لونًا واحدًا يغضب الكبير المتعال؟!

قال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩].

عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «**الخمر أم الخبائث، فمن شربها لم تُقبل صلاته أربعين يومًا، فإن مات وهي في بطنه مات ميتةً جاهلية**»[١].

ما هي الخمر؟

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل مسكرٍ خمرٌ وكل خمرٍ حرامٌ**»[٢].

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: سُئل رسول الله صلى الله عن البتع، وهو نبيذ العسل، وكان أهل اليمن يشربونه، فقال رسول الله ﷺ: «**كلُّ شرابٍ أسكر فهو حرامٌ**»[٣].

وعن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من الحنطة خمرًا، ومن الشعير خمرًا، ومن الزبيب خمرًا، ومن التمر خمرًا، ومن العسل خمرًا**»[٤].

وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قام عمر على المنبر، فقال: أما بعد، نزل تحريمُ الخمر، وهي خمسة: العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير، والخمر ما خامر العقل[٥].

مكونات الخمر ومركباتها

تحتوي الخمر على عدة مواد كلها ضارةٌ بالجسم وهي:

١- الكحول الإيثلي أو الإيثانول، وهي مادة سامة يُعزى إليها معظم الأضرار الناجمة عن شرب الخمر.

---

(١) حسن: انظر صحيح الجامع (٣٣٤٤).

(٢) ابن ماجه (٣٠٠٣) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٧٣٧).

(٣) البخاري (٥٥٨٦) ومسلم (٢٠٠١) واللفظ للبخاري.

(٤) ابن ماجه (٣٣٧٩) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٧٢٤).

(٥) البخاري (٥٥٨١)، ومسلم (٣٠٣٢).

وتتفاوت نسبة الكحول الإيثلي بين أنواع الخمور المختلفة.

٢- الكحول الميثلي أو الميثانول،وهي مادة أشد سُمِّيَّة وأسرع فتكًا وقتلًا من الأولى.

٣- زيت الفوزلول، وهي مادة خاصة توجد في أنواع من الشراب الفرنسي، وهي سامة للخلايا العصبية.

٤- مواد قابضة دابغة، ومواد عطرية وأصباغ، ومواد محسنة كالجيلاتين والغري، وهي مواد تحدث طفوحًا جلدية، وتسبب الربو والشقيقة.

هذا فضلًا عن المواد الأخرى التي تدخل في الخمر بقصد الغش أو التلوين، كالزرنيخ والرصاص والكبريت والمواد القطرانية وغيرها.

حكم شرب الخمر

شرب الخمر مُحَرَّمٌ بالكتاب والسنة والإجماع، وهو من أكبر الكبائر، وصاحبها ملعونٌ؛ لا يدخل الجنة ولا تقبل صلاته أربعين يومًا، وإن مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية.

قليل الخمر وكثيره حرام

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل مسكرٍ حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرامٌ»**[١].

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: **«كل مسكر حرام، وما أسكر الفرق منه، فملء الكفِّ منه حرام»**[٢].

حد شارب الخمر

إذا شرب المسلم البالغ العاقل مختارًا الخمر، وهو يعلم حرمتها فإنه يُجلد أربعين جلدة، فإن رأى الحاكم الزيادة فله ذلك إلى ثمانين جلدة، فإن عاد إلى شربها جلد، فإن عاد جلد، فإن عاد جاز للحاكم ضرب عنقه.

عن الحصين بن المنذر أن عليًا جلد الوليد بن عقبة في الخمر أربعين، ثم قال: جلد

(١) ابن ماجه (٣٣٩٢)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٧٣٦).

(٢) الترمذي (١٩٢٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٥٥٢).

النبي ﷺ أربعين، وأبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، وُكلٌّ سُنَّة، وهذا أحبُّ إليَّ[1].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سكر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، ثم قال في الرابعة، فإن عاد فاضربوا عنقه»[2].

أضرار الخمر الصحية

١- التناول المديد للخمر يؤدي إلى نقص عناصر أساسية لازمة للجسم؛ كالبوتاسيوم والكالسيوم والماغنسيوم والزنك والفوسفات مؤديًا إلى أعراضٍ مرضية.

* فنقص البوتاسيوم يؤدي إلى شلل في العضلات.

* ونقص الكالسيوم يؤدي إلى الضعف العام.

* ونقص الماغنسيوم يؤدي إلى اضطرابات عصبية واضطراب القلب.

* ونقص الزنك يؤدي إلى خللٍ في وظيفة الخصية، ونقص الشهية واضطرابات المناعة.

٢- الإسراف في شرب الخمر في مجلسٍ واحدٍ يؤدي إلى فقدان الذاكرة وغياب الوعي والتركيز.

٣- يختلف تأثير الخمر في الجسم باختلاف مستواه في الجسم.

أ- فعندما يبلغ (٢٠-٩٩) ملليجرام٪ يسبب تغير المزاج، وعدم توازن العضلات واضطراب الحس.

ب- وفي مستوى من (١٠٠-١٩٩) ملليجرام٪ تضطرب القوى العقلية والحركية ويفقد التوازن.

جـ- وفي مستوى من (٢٠٠-٢٩٩) ملليجرام٪ يظهر الغثيان وازدواجية الرؤية، واضطراب شديد في التوازن.

د- وفي مستوى من (٣٠٠-٣٩٩) ملليجرام٪ تقل حرارة البدن، ويضطرب

---

(١) مسلم (١٧٠٧).

(٢) ابن ماجه (٢٥٧٢) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٠٨٥) وقال: حسن صحيح.

الكلام، وتُفقد الذاكرة.

هـ- وفي مستوى من (٤٠٠-٧٠٠) ملليجرام٪ يدخل الشارب في سُباتٍ عميق يصحبه قصورٌ في التنفس، وقد ينتهي بالموت.

٤- تأثير الخمر على الجهاز الهضمي:

أ- يؤدي مرور الخمر في الفم إلى التهاب وتشقق اللسان، كما يضطرب الذوق، نتيجة ضمور الخليات الذوقية، ويجف اللسان، وقد يظهر سيلان لعابي.

ومع الإدمان تتشكل طلاوة (بقعة) بيضاء على اللسان تعتبر مرحلة سابقة لتطور سرطان اللسان.

ب- وتؤكد مجلة Medicine أن الإدمان كثيرًا ما يترافق مع التهاب الغدد النكفية.

جـ- والخمر يوسع الأوعية الدموية الوريدية للغشاء المخاطي للمريء مما يؤدي إلى تقرُّحه، وحدوث نزيف خطير، وقد تبين أن ٩٠٪ من المصابين بسرطان المريء هم مدمنوا خمرٍ.

د- ويؤدي الخمر إلى احتقان الغشاء المخاطي للمعدة، وزيادة إفراز حمض الهيدروكلوريك والبيبسين، مما يؤدي إلى الإصابة بتقرحات، ثم نزيف.

وعند المدمنين: تُصاب المعدة بالتهاب ضموري مزمن يؤدي إلى الإصابة بسرطان المعدة.

هـ- وتضطرب الحركة المعوية عند شاربي الخمر المعتدلين، وتحدث التهابات معوية مزمنة، وإسهالات متكررة عند المدمنين، ويتولد عندهم غازاتٌ كريهةٌ، كما يحدث عسرٌ في الامتصاص المعوي.

و- الخمر شديدة السُّمِّيَّة بالنسبة للكبد والخلايا الكبدية.

وفي فرنسا وحدها يموت سنويًا أكثر من ٢٢ ألف شخصٍ بسبب تشمُّعِ الكبد الكحولي.

وفي ألمانيا يموت حوالي ١٦ ألف.

ويؤكد البروفيسور برانت (بجامعة كامبردج) أن تناول ١٨٠ جم من الخمر يوميًا كافٍ لإحداث تشحم الكبد.

ويمكن أن يحدث تشمع الكبد، حيث تُخرب العديد من خلايا الكبد، وتتليف أنسجته ويصغر حجمه، ويقسو، ويصبح عاجزًا عن القيام بوظائفه. كما يشكو المصاب بألم في منطقة الكبد، ونقصٍ في الشهية مع غثيان وقيء، وقد يصاحب بالصفراء.

كما يمكن أن يحدث التهاب الكبد الكحولي، وهو مرضٌ يظهر بآلام بطنية وقيء وحمى وإعياء وتضخم كبدي.

٥- تأثير الخمر على القلب

أ- اعتلال العضلة القلبية الكحولي، حيث يسترخي القلب، ويُصاب الإنسان بضيقٍ في التنفس وإعياءٍ عامٍ، ويضطرب نظم القلب، مع تضخم الكبد وتورم القدمين، وقد ينتهي بالموت.

ب- ارتفاع الضغط الدموي نتيجة الإدمان.

جـ- داء البري بري **Beri Beri**؛ حيث يسترخي القلب نتيجة نقص الثيامين الوارد إلى الجسم بسبب الإدمان.

د- يؤدي الكحول إلى تصلب وتضييق الشرايين القلبية، ويظهر ذلك في صورة ذبحة صدرية، عند قيام المريض بأي مجهود شديد.

هـ- اضطراب النبض والنظم القلبي بالإضافة إلى الشعور بالخفقان، وقد يؤدي الإدمان إلى اضطرابات مميتة في نظم القلب.

٦- تأثير الخمر على الجهاز العصبي

تأثير الخمر على الأعصاب تأثير فوري وواضح، حيث إن الخلايا العصبية هي أكثر الخلايا عُرضة لتأثيرات الكحول السُّمية ومنها:

أ- التهاب الأغشية السحائية بالمخ.

ب- اعتلال الأعصاب الكحولي؛ بسبب عدم قدرة الخلايا على الاستفادة من فيتامين (ب١).

جـ- إصابة العصب البصري، واللقوة (الشلل الوجهي).

د- إصابة العصب الوركي وآلام الطرفين.

هـ- الصرع والتشنجات والتقلصات العضلية الشديدة والإغماء، وربما ينتهي بالموت المفاجئ.

و- الهذيان الارتعاشي.

٧- تأثير الخمر على الحالة النفسية

أ- القلق والأرق وكثرة الأوهام والوساوس والهلاوس، وفقد التركيز، وربما الإقدام على الانتحار..

ب- الهذيان الكحولي، والإصابة بالشكوك في أقرب الأقربين كزوجته.

٨- تأثير الخمر على الجهاز التناسلي

أ- تزيد الخمر من شبق الأنثى فيضطرب سلوكها الجنسي.

ب- كما تضطرب الدورة الطمثية للمرأة المدمنة، و تصل إلى سن اليأس قبل غيرها، وتُصاب بالشيخوخة المبكرة.

جـ- تزداد الشهوة في المراحل الأولى من الشرب عند الرجل، لكن القدرة على الجماع تتناقص عند المدمنين حتى تصل بهم في النهاية إلى العجز الجنسي التام.

د- التأثير السلبي على الحيوانات المنوية مما يؤدي إلى تشويهها كما تؤثر الخمر على الخصية مؤدية إلى ضمورها.

إحصائيات هامة

١- قال السيناتور الأمريكي وليم فولبرايت عن مشكلة الخمر: لقد وصلنا إلى القمر، ولكن أقدامنا ما زالت منغمسة في الوحل، إنها مشكلةٌ حقيقيةٌ عندما نعلم أن الولايات المتحدة فيها أكثر من ١١ مليون مدمن خمر، وأكثر من ٤٤ مليون شارب خمر.

٢- ونشرت مجلة لانست البريطانية مقالًا بعنوان "الشوق إلى الخمور"، وجاء فيه إذا كنت مشتاقا إلى الخمر فإنك حتمًا ستموتُ بسببها.

وينقل المؤلف أن ألف شخص يموتون سنويًا في بريطانيا بسبب الخمر.

٣- وقد ذكرت مجلة الإدمان البريطانية أن الخسائر التي نجمت عن المشاكل التي تسببها الخمر بلغت ٦٤٠ مليون جنيهًا إسترلينيًا عام ١٩٨٣م فقط، وأن ٦٩ مليون أخرى قد أُنفقت على المدمنين في المستشفيات.

٤- في حين ذكرت المصادر الأمريكية أن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الخمور بلغت أكثر من ملياري دولار سنويًا في الولايات المتحدة الأمريكية في الستينات.

٥- وفي تقرير صدر عام ١٩٧٨ لوزارة الصحة الأمريكية، قدرت فيه الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الخمر في المجالات الصحية والاجتماعية والصناعية بحوالي ٤٣ مليار دولار في العام، في حين قُدرت الخسائر في المحيط الصناعي فقط بمبلغ عشرين ألف مليون دولار.

٦- وصرح البروفيسور (شاكيت) أن ٩٣٪ من سكان الولايات المتحدة يشربون الخمر، وأن (٤٠-٥٠٪) من الرجال يعانون من أمراض بسببه (أمراض عابرة) وأن ٥٪ من النساء، و١٠٪ من الرجال يعانون من أمراض مزمنة.

٧- وفي إحصائية أمريكية تؤكد أن نصف حالات الانتحار بسبب الإدمان، و٣٤٪ من جرائم الاغتصاب، و٦٤٪ من حوادث السير، ومصرع المشاة (كل ذلك بسبب الخمر).

الوقاية باجتناب الميسر

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠].

قال الدكتور/ سالم محمد: إنها (أي المقامرة والميسر) داءٌ خبيثٌ، فقد يسهل على الإنسان أن يتخلص من المخدرات والمكيفات دون أن يقدر على التخلص من هذه الآفة، وكم لعب إنسانٌ برأس ماله فأضاعه كله.

وكم قَامَر ربُّ عائلة بقُوتها وتركهم جوعى محرومين.

وكم كان إدمانُ رب البيت القمار، والسهر بسببه سببًا لخراب البيت ودماره وضياعه!!

ولاعبُ القمار مهما تمالك أعصابه أو أبدى تحكمًا ظاهرًا فيها، فهو وأعصابه في ثورةٍ ومعركةٍ دائمةٍ، وسيرُ اللعب كما لا يرى، وفلتاتُ الحظِّ التي تتركه كأنها تتعمده هو لا غيره وإنما تهزُّ أعصابه هزًّا عنيفًا، ولا شكَّ مطلقًا في سوء أثره على صحته، وتسببه في مرضه وربما وفاته[1].

---

(1) الإشارات العلمية فى الآيات القرآنية (١٣٦، ١٣٧)

ومن أضرار وأخطار الميسر أيضًا:

١ - غضبُ الرب العلي على فاعله وبُغضه له.

٢ - ارتكاب فاعله لكبيرة من الكبائر.

٣ - معصية الله لاقتراف فاعله ما عنه نهاه.

٤ - معصية النبي لتحريمه لهذا الفعل المشين.

٥ - ارتفاع الضغط الدموي.

٦ - توتر الأعصاب وقلق النفس.

٧ - زيادة احتمالية الإصابة بمرض السكر.

٨ - احتمالية حدوث جرائم كالسرقة والقتل وغيرها بين المتقامرين.

الوقاية باجتناب الوشم

تعريف الوشم

الوشمُ هو رسمٌ ثابتٌ يُنفَّذ على جلد الإنسان، وغالبًا ما يكون على المناطق المكشوفة من أنحاء الجسم، خاصة الوجه.

ويُستعمل لذلك المواد الملونة والأدوات الثاقبة للجلد، ويكون الهدف الأول لاستعمال الوشم هو شدُّ الانتباه من الآخرين، ويُستعمل للنواحي الجمالية.

وقد يكون مرتبطًا بالخرافات والخزعبلات الباطلة.

اعتقاد خاطئ

إن قدماء المصريين كانوا يعتقدون أنه[1] يشفي من الأمراض، ويدفعُ العين والحسد، ويُعتبر نوعًا من افتداء النفس، فقد كان من تقاليد فداء النفس للآلهة، أو الكهنة، أو السحرة الذين ينوبون عنها قديمًا، أن الشاب أو الرجل تتطلب منه الظروف في مناسبات خاصة أن يُعرض جسمه لأنواع من التشريط والكي على سبيل الفداء، ولتكسبه آثارُ الجروح مناعة وتجلب له الخير.

---

(١) أي الوشم.

الوشمُ يوجب اللعن

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: لعن اللهُ الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحُسن المُغيِّرات خلق الله، فقالت له امرأةٌ في ذلك، فقال: ما لي لا ألعن مَنْ لعن رسول الله ﷺ، وهو في كتاب الله؟!

قال الله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر: ٧] [١].

وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة [٢].

تقريرات عالمية تحذر من الوشم

١- تقرير اللجنة الأوروبية:

قال: إنه إضافة إلى مخاطر العدوى بأمراض مثل فيروس **HIV** المسبب للإيدز **AIDS**، وإضافة إلى التهاب الكبد، والإصابات البكتيرية الناجمة عن تلوث الإبر، فإن الوشم يمكن أن يتسبب في الإصابة بسرطان الجلد والصدفية.

والعجيب أن عنوان هذا التقرير هو «هل ترضى بحقن جلدك بطلاء السيارات؟!.»

٢- وقال التقرير السابق أيضًا: إنه جرى الإبلاغ عن حالتي وفاة بسبب الوشم أو تخريم الجسم في أوروبا منذ نهاية عام ٢٠٠٢م.

٣- تقريرٌ نُشر في موقع الجزيرة: نقلًا عن شبكة رويترز الإخبارية يوم الخميس ١٧/ ٧/ ٢٠٠٣م، حيث حذرت اللجنة الأوروبية من أن هواة رسم الوشم على أجسامهم يحقنون جلودهم بمواد سامة، بسبب الجهل السائد بالمواد المستخدمة في صبغات الوشم.

وقالت: إن غالبية المواد الكيماوية المستخدمة في الوشم هي صبغات صناعية صُنعت في الأصل لأغراض أخرى مثل طلاء السيارات، أو أحبار الكتابة، وليس هناك على الإطلاق بيانات تدعم استخدامها بأمان في الوشم.

(١) البخاري (١/ ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣) ومسلم (٢٦٧).

(٢) البخاري (١٠/ ٣١٧)، ومسلم (٢١٢٤).

الوقاية باجتناب اقتناء الكلاب (إلا كلب حرث أو صيد أو ماشية)

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ اقتنى كلبًا إلا كلب صيدٍ أو ماشية، فإنه ينقص من أجره كل يومٍ قيراطان**»(١).

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أمسك كلبًا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط إلا كلب حرثٍ أو ماشية**»(٢).

وعنه أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تصحب الملائكةُ رفقةً فيها كلبٌ أو جرس**»(٣).

قال البروفيسور نلسون: عجبتُ لتعاليم الرسول ﷺ التي تنهى عن مخالطة الكلاب، فلُعابها يجب أن يُبعد، والآنيةُ التي تُلعق(٤) يجب أن تُغسل عدة مرات، والكلب لا يصحُّ أن يدخل البيت «**لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة**» فتعاليم الرسول ﷺ تقف وحدها من بين تعاليم الناس كلهم إلى يومنا هذا متميزة واضحة بأن هذا الكلب يجب أن يعامل هذه المعاملة.

وقال: لما اكتشفنا المجهر(٥)، وأخذنا ندرس الجراثيم والطفيليات، جئنا نبحث عن الكلب، فوجدنا الكلب يحمل أكثر من خمسين مرضًا طفيليًا، والقطُّ لا يحمل بنفسه مرضًا طفيليًا واحدًا، ولكنه يتسبب في مرضٍ طفيلي(٦)(٧).

قال الدكتور جون خانفر: الكلبُ يحملُ الكثير من الأمراض المعدية فهو يحمل ما يقارب خمسين مرضًا طفيليًا، وكثيرٌ منها يوجد في لعابه.

بينما يُعدُّ القطُّ من أطهر الحيوانات من الناحية الطبية إذ هو لا يحمل من الجراثيم والميكروبات إلا ما يسبب مرضًا واحدًا فقط.

---

(١) البخاري (٩/ ٥٢٥) ومسلم (١٥٧٤).

(٢) البخاري (٥/ ٥٢٤) ومسلم (١٥٧٥).

(٣) مسلم (٢١١٣).

(٤) يقصد: ولغ فيها الكلب.

(٥) المجهر: الميكروسكوب.

(٦) هو مرض التوكسوبلازما.

(٧) آيات الله في الآفاق (٨٦-٦٤).

الوقاية بالاهتداء بهدي النبي عند الطاعون

ظنَّ أناسٌ كثيرون أن فرارهم من بلدهم التي بها الطاعون فيه النجاة لهم ولغيرهم وهم في ظنهم مخطئون؛ لأنهم في الحقيقة للطاعون ينشرون، وبوباء الطاعون ينتقلون من بلد إلى آخر، وهم بفعلهم آثمون، فمتى بهدي النبي يهتدي المهتدون، وحتى متى يتقاعس عن الامتنان بسنته المتقاعسون؟! وإنا لله وإنا إليه راجعون.

قال رسول الله ﷺ: «**الطاعون بقيةُ رجزٍ أو عذابٍ أرسله اللهُ على طائفة من بني إسرائيل، فإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارًا منه، وإذا وقع بأرضٍ ولستم بها فلا تهبطوا عليها**»[1].

وعن عائشة -رضي الله عنها- أنها سألت النبي ﷺ عن الطاعون فأخبرها أنه كان عذابًا يبعثه اللهُ تعالى على مَنْ يشاء فجعله اللهُ تعالى رحمةً للمؤمنين، فليس من عبدٍ يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرًا محتسبًا يعلم أنه لا يُصيبه إلا ما كتب اللهُ له إلا كان له مثل أجر الشهيد[2].

فوائد جلية من الكلمات النبوية

١- الطاعون ابتلاء من عند الله يصيب به من يشاء.

٢- من يصبر على الطاعون كان له مثل أجر الشهيد.

٣- يجب على من أُصيب بالطاعون أن يمكث في بلده، ولا يخرج منها إلى غيرها، ويحتسب أجره عند الله.

٤- يجب على من بخارج أرض الطاعون أن لا يدخلها حتى لا يصاب بوباء الطاعون، والأمر النبوي في الحالتين للوجوب.

---

(١) البخاري (٤/ ٢١٣) ومسلم (٩٢).

(٢) البخاري (١٠/ ١٦٣، ١٦٤).

الوقاية في المعاملات والأخلاقيات



الوقاية باجتناب الغضب

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: أوصني؟ قال: «لا تغضب». فردَّد مرارًا فقال: «لا تغضب»[١].

آثار الغضب وأضراره

١- ثبت علميًّا أن الغضب كصورة من صور الانفعال النفسي يؤثر على القلب تأثير العَدْو (الجري).

٢- وانفعال الغضب يزيد من عدد مرات انقباض القلب في الدقيقة الواحدة فيضاعف بذلك كمية الدماء التي يدفعها القلب أو التي تخرج منه إلى الأوعية الدموية مع كل واحدةٍ من هذه الانقباضات أو النبضات، وبالتالي يجهد القلب.

٣- وإن الإنسان الذي يعتاد الغضب يُصاب بارتفاع ضغط الدم ويزيد عن معدله الطبيعي حيث إن قلبه يضطر إلى أن يدفع كمية من الدماء الزائدة في معدلها عن المعدل المطلوب.

٤- كما أن الشرايين الصغيرة قد تُصاب بالتصلب، وفقد المرونة الطبيعية، والقدرة على الاتساع مما ينجم عنه مشكلاتٌ صحيةٌ عديدةٌ.

علاج الغضب

يمكن علاج الغضب بسهولة ويسر من خلال نقاطٍ معدودة:

١- التوكل على الله والاستعانة به.

٢- الانصراف عن موقع الإثارة.

٣- الوضوء.

٤- تغيير وضع الغاضب (من الجلوس إلى الوقوف أو العكس).

٥- كظم الغيظ واحتساب الأجر عند الله.

٦- الاستعانة على كظم الغيظ بتذكر كل العواقب الوخيمة التي قد تنتج إذا أطلق الغاضبُ غضبه؛ كالقتل والسجن ونحو ذلك.

٧- تذكُّر الثواب الإلهي والجزاء الرباني لمن حسن خلقه، وكفاه فخرًا وشرفًا أن يكون في

---

(١) البخاري (١٠/ ٤٣١).

أعلى الجنان بحسن خلقه إن كافأه عليه ربه وإن تقبَّله منه مولاه.

قال الدكتور أحمد شوقي[١]: إن الطب النفسي توصَّل إلى طريقتين لعلاج المريض الغاضب:

الأولى: من خلال تقليل الحساسية الانفعالية، وذلك بتدريب المريض تحت إشراف طبيب على ممارسة الاسترخاء مع مواجهة نفس المواقف الصعبة فيتدرَّب على مواجهتها بدون غضبٍ أو انفعال.

والثانية: من خلال الاسترخاء النفسي والعضلي؛ كأن يطلب الطبيب من المريض أن يتذكر المواقف الصعبة، وإن كان واقفًا فيجلس، أو يضطجع ليُعطيه فُرصةً للتروي والهدوء.

وعلاج الغضب لم يتوصَّل إليه الطبُّ إلا في السنوات القليلة الماضية، بينما علمه النبي ﷺ وأصحابُه من خلال حديثه منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمان[٢].

وليحذر الغاضب من تناول المهدئات؛ لأن تأثيرها ينتهي بتكرار تناولها ولايستطيع متعاطي المهدئات أن يتخلَّص منها بسهولة؛ ولأن الغضب يُغيِّر السلوك، فإن العلاج يكون بتغيير سلوك الإنسان في مواجهة المشكلات اليومية، فيتحوَّل غضبُ الإنسان إلى هدوءٍ واتزانٍ.

الوقاية باجتناب الحسد (وهو محرم)

تعريفُ الحسد

قال ابن حجر في الفتح: الحسدُ: تمنِّي زوال النعمة من المُنْعَم عليه.

وخصَّه بعضُهم بأن يتمنى ذلك لنفسه، والحقُّ أنه أعمُّ[٣].

---

(١) هو الطبيب أحمد شوقي إبراهيم عضو الجمعية الطبية الملكية بلندن، واستشاري أمراض الباطنة والقلب بالقاهرة.

(٢) مجلة الإصلاح العدد (٢٩٦) – عام (١٩٩٤) بتصرف.

(٣) الفتح: (١/ ١٦٦).

أقسام الحسد

قال العلماء: الحسدُ قسمان: حقيقيٌّ ومجازيٌّ.

١- فالحقيقي: هو تمني زوال النعمة عن صاحبها، وهذا حرامٌ بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة.

٢- وأما المجازي: فهو الغبطة، وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره من غير زوالها عن صاحبها.

فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة[1].

أضرار الحسد الطبية

قال أبو بكر الرازي:

١- إن الحسد يضرُّ بالنفس؛ لأنه يشغلها عن التصرف المفيد لها وللبدن، وذلك يسبب طول الحزن والتفكير.

٢- ثم إنه يضرُّ بالجسد لما يعرِّض المحسودَ إلى طول السهر وسوء الحالة النفسية، وينشأ من ذلك رداءة الخلق وسوء السحنة وفساد المزاج.

وقال الدكتور حامد الغوابي (عن الآثار السيئة للحسد):

١- ن الحسد يؤدي عند الحاسد إلى ظهور انفعالات نفسية عصبية.

٢- ما تضطرب الغدد الصماء عنده فيعتل جسمُهُ.

٣- الحاسدُ دومًا في ضيق وقلقٍ وهذا يصحبه الأرقُ.

٤- مع استمرار الأرق يحسُّ بالإعياء والتعصب، ويفقد الشهية للطعام، ويتناقص وزنُهُ ثم تظهر عنده أعراض عصبية مزعجة؛ (كالصداع والطنين في الأذنين) تمنع عنه الراحة والهدوء.

٥- وقد تظهر عنده آلام اختناقية في الصدر، وكلما احتدمت نزوات حسده زاد الألم وتكررت النوبة، مما يُعرِّضه للإصابة بالذبحة الصدرية (**Angina pectoris**).

٦- والحسدُ يُهيئ للإصابة بقرحة المعدة.

---

(١) شرح النووي: على مسلم (٢/ ٤٦٤).

٧- وقد يؤدي الحسد إلى ارتفاع ضغط الدم.

٨- وقد يُسبب الحسد مرض السوداء (الجنون) عند الحاسد، وحب الوحدة والعزلة وغير ذلك مما يؤدي إلى ارتباك العقل، وعدم القدرة على التركيز.

٩- وأخيرًا، فإنك لن ترى حسودًا حقودًا إلا وقد رُسم في وجهه تجاعيد الشيخوخة ولفحة الشيب المبكران، وإن كان في عنفوان شبابه[1].

الوقاية بتجنب الاختلاط بين الجنسين

قال رسول الله ﷺ: «لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم»[2] فالخلوة بين الرجل والمرأة محرمَّةٌ شرعًا وعرُفًا.

* وما حدثت جرائم الزنى، وقصص الاغتصاب إلا بسبب الخلوة الحرام!!

* وما ضاعت أسرٌ، وتشتت مجتمعات إلا بسبب الخلوة الحرام!!

* وما فقدت المرأةُ أغلى ما تملك من عِرض وشرف وعفةٍ وحياء إلا بسبب الخلوة!!

* وما طُلِّقت نساءٌ وحملت أخرى من سفاح إلا بسبب الخلوة الحرام!!

* وما استطاع أن يزني الزاني، ويغتصب الغاصب، ويرتكب الفاحشة المرتكبون إلا بسبب الخلوة الحرام!!

كلمةُ حقٍّ على لسان أليكس

قال الدكتور أليكس كارليل: عندما تتحرك الغريزةُ الجنسيةُ لدى الإنسان تفرز نوعًا من المادة التي تتسرَّب في الدم إلى دماغه وتخدره، فلا يعود قادرًا على التفكير الصافي، لذا فدعاة الاختلاط لا تسوقهم عقولهم، وإنما تسوقهم شهواتهم، وهم يبتعدون عن الاعتبار بما وصلت إليه الشعوبُ التي تُبيح الاختلاط، والتحرُّر في العلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة.

---

(١) التدبير النبوي في الحسد وأثره على صحة البدن للدكتور محمد نزار الدقر.

(٢) البخاري (٩/ ٢٩٠) ومسلم (١٣٤١).

ومن أعظم آثار الاختلاط

من أعظم آثار الاختلاط تلاشي الحياء، الذي يُعتبر سياجًا لصيانة وعصمة المرأة بوجهٍ خاص، ويؤدي إلى انحرافات سلوكية تُبيح تقليد الغير تحت شعار التحضرية والتحرر.

ولقد ثبت من خلال فحص كثيرٍ من الجرائم الخلقية أن الاختلاط المباح هو المسئول عنها أولًا[1].

الوقاية بغض الأبصار وحفظ الفروج

قال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾[النور: ٣٠].

قال ابن كثير -رحمه الله-:

هذا أمرٌ من الله تعالى لعباده المؤمنين أن يغضُّوا من أبصارهم عما حُرِّم عليهم، فلا ينظروا إلا إلى ما أباح لهم النظر إليه، وأن يغمضوا أبصارهم عن المحارم، فإن اتفق أن وقع البصرُ على محرم من غير قصدٍ فليصرف بصره عنه سريعًا، كما رواه مسلم في صحيحه عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: سألت النبي ﷺ عن نظر الفجأة فأمرني أن أصرف بصري[2].

وفي الصحيح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والجلوس على الطرقات**»، قالوا: يا رسول الله لا بُدَّ لنا من مجالسنا نتحدث فيها، فقال رسول الله ﷺ: «**إن أبيتم فأعطوا الطريق حقَّه**»، قالوا: وما حقُّ الطريق يا رسول الله؟ قال: «**غضُّ البصر وكفُّ الأذى وردُّ السلام والأمرُ بالمعروف والنهيُ عن المنكر**»[3].

وعن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**اكفلوا لي ستًّا أكفل لكم الجنة؛ إذا حدَّث أحدكم فلا يكذب، وإذا اؤتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يُخلف،**

---

(١)الإعجاز العلمي في الإسلام والسنة النبوية.

(٢)مسلم (٢١٥٩).

(٣)البخاري.

وغُضُّوا أبصاركم، وكفُّوا أيديكم، واحفظوا فروجكم»(١)

وقال ابن كثير: ولما كان النظرُ داعيةً إلى فساد القلب كما قال بعضُ السلف، النظرُ سهمُ سُمٍّ إلى القلب، ولذلك أمر الله بحفظ الفروج، كما أمر بحفظ الأبصار التي هي بواعث إلى ذلك، فقال تعالى: ﴿ **قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ** ﴾ وحفظ الفرج تارة يكون بمنعه من الزنى، كما قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ** ﴾ [المعارج: ٢٩].

وتارة يكون بحفظه من النظر إليه، كما جاء في الحديث في مسند أحمد والسنن **«احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك»**(٢).

﴿ **ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ** ﴾: أي أطهر لقلوبهم، وأتقى لدينهم.

كما قيل: مَنْ حفظ بصره أورثه اللهُ نورًا في بصيرته.

وقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ** ﴾. كما قال تعالى: ﴿ **يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ** ﴾ [غافر: ١٩]

وفي الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: **«كتب على ابن آدم حظهُ من الزنا أدرك ذلك لا محالة، فزنى العينين النظر، وزنى اللسان النطق، وزنى الأذنين الاستماع، وزنى اليدين البطش، وزنى الرجلين الخُطى، والنفسُ تمنى وتشتهي، والفرج يُصدِّق ذلك أو يُكذبه»**(٣).

قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي -رحمه الله-: ﴿ **قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ** ﴾. أي: أرْشِد المؤمنين، وقل لهم: الذين معهم إيمانٌ يمنعهم من وقوع ما يخلُّ بالإيمان يغضُّوا من أبصارهم، عن النظر إلى العورات وإلى النساء الأجنبيات، وإلى المردان الذين يُخاف بالنظر إليهم الفتنة، وإلى زينة الدنيا التي تفتن وتوقع في المحذور.

---

(١) حسن: حسنه الألباني في صحيح الجامع (١٢٢٥)

(٢) حسن: حسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٠٣).

(٣) البخاري (١١/ ٢٢) ومسلم (٢٦٥٧) واللفظ له.

﴿ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ﴾: عن الوطء الحرام، في قُبُلٍ أو دُبرٍ، أو ما دون ذلك، وعن التمكين من مسِّها والنظر إليها.

"ذلك": الحفظ للأبصار والفروج "أزكى لهم": أطهر وأطيب وأنمى لأعمالهم، فإن مَنْ حفظ فرجه وبصره، طهر من الخبث الذي يتدنس به أهلُ الفواحش، وزكت أعمالُهُ بسبب ترك المحرم الذي تطمع إليه النفس وتدعوا إليه.

فمن ترك شيئًا لله عوَّضه الله خيرًا منه، ومَنْ غضَّ بصره عن المحرَّم، أنار اللهُ بصيرته، ولأن العبد إذا حفظ فرجه وبصره، عن الحرام ومقدماته مع داعي الشهوة كان حفظُهُ لغيره أبلغ، ولهذا سمَّاه الله حفظًا، فالشيء المحفوظ إن لم يجتهد حافظُهُ في مراقبته وحفظه، لم ينحفظ كذلك البصرُ والفرج، إن لم يجتهد العبدُ في حفظهما، وأوقعاه في بلايا ومحن، وتأمل كيف أمر بحفظ الفرج مطلقًا؛ لأنه لا يُباح في حالةٍ من الأحوال، وأما البصر فقال: ﴿ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ ﴾.

أتى بأداة (مِنْ) الدالة على التبعيض، فإنه يجوز النظرُ في بعض الأحوال لحاجة كنظر الشاهد والعامل والخاطب ونحو ذلك، ثم ذكَّرهم بعلمه بأعمالهم ليجتهدوا في حفظ أنفسهم من المحرمات[1].

وقال تعالى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّـٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٣١].

قال ابن كثير -رحمه الله-: هذا أمرٌ من الله -تعالى- للنساء المؤمنات وغيرةٌ منه لأزواجهن وتميزٌ لهن عن صفة نساء الجاهلية وفعال المشركات.

وقوله: ﴿ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾: قال سعيد بن جبير: عن الفواحش.

---

(١) تيسير الكريم الرحمن (٥٦٦).

وقال قتادة وسفيان: عما لا يحلُّ لهن، وقال مقاتل: عن الزنى[١].

وقال السعدي -رحمه الله-: لما أمر المؤمنين بغضِّ الأبصار وحفظ الفروج أمر المؤمنات بذلك، فقال:

﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ : عن النظر إلى العورات والرجال بشهوة ونحو ذلك من النظر الممنوع.

﴿ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ : من التمكين من جماعها أو مسها أو النظر المحرم إليها.

﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ : كالثياب الجميلة والحلي وجميع البدن كله من الزينة.

ولما كانت الثياب الظاهرة لا بد لها منها قال:﴿ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ : أي الثياب الظاهرة التي جرت العادةُ بلبسها إذا لم يكن في ذلك ما يدعوا للفتنة بها.

وَلْيَضْرِبْنَ﴿ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ : وهذا لكمال الاستتار ويدل ذلك على أن الزينة التي حُرِّم إبداؤها يدخل فيها جميع البدن كما ذكرنا.

ثم كرَّر النهي عن إبداء زينتهن ليستثنى منه قوله:﴿ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ أي أزواجهن.

﴿ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾ يشتمل الأب بنفسه والجد وإن علا.

﴿ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾ ويدخل فيه الأبناء وأبناء البعولة مهما نزلوا.

﴿ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ﴾ أشقاء أو لأب أو لأم.

﴿ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ﴾ أي يجوز للنساء أن ينظر بعضهن إلى بعضٍ مطلقًا، ويُحتمل أن الإضافة تقتضي الجنسية: أي النساء المسلمات اللاتي من جنسكم ففيه دليلٌ لمن قال: إن المسلمة لا يجوز أن تنظر إليها الذميةُ.

﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ﴾ فيجوز للمملوك إذا كان كله للأنثى أن ينظر لسيدته ما دامت مالكةً له كُله، فإن زال الملكُ أو بعضُهُ لم يجز النظرُ.

﴿ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ أي والذين يتبعونكم، ويتعلقون بكم

---

(١) مختصر تفسير بن كثير (٧٢٧، ٧٢٨).

من الرجال الذين لا إربة لهم في هذه الشهوة، كالمعتوه، الذي لا يدري ما هنالك؛ وكالعنين الذي لم يبق له شهوة لا في فرجه، ولا في قلبه، فإن هذا لا محذور من نظره.

﴿ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ أي الأطفال الذين دون التمييز فإنه يجوز نظرهم للنساء الأجنبيات، وعلَّل تعالى ذلك بأنهم لم يظهروا على عورات النساء، أي ليس لهم علمٌ بذلك، ولا وُجِدَت فيهم الشهوةُ بعد، ودلَّ هذا أن المميِّز تستتر منه المرأةُ؛ لأنه يظهر على عورات النساء.

﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ﴾ : أي لا يضربن الأرض بأرجلهن ليصوت ما عليهن من حُلِيٍّ كخلاخل وغيرها، فتُعلم زينتها بسببه، فيكون وسيلةً إلى الفتنة.

ويؤخذ من هذا ونحوه قاعدةُ سدِّ الوسائل، وأن الأمر إذا كان مباحًا، ولكنه يُفضي إلى محرم أو يخاف من وقوعه فإنه يمنع منه، فالضربُ بالرجل في الأرض الأصلُ أنه مباحٌ، ولكن لما كان وسيلةً لعلم الزينة مُنع منه.

ولما أمر تعالى بهذه الأوامر الحسنة ووصَّى بالوصايا المستحسنة، وكان لا بُدَّ من وقوع تقصير من المؤمن بذلك أمر اللهُ تعالى بالتوبة فقال: ﴿ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ؛ لأن المؤمن يدعوه إيمانُهُ إلى التوبة، ثم علَّق على ذلك الفلاح فقال: ﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ فلا سبيل إلى الفلاح إلا بالتوبة، وهي الرجوع مما يكرهه اللهُ ظاهرًا وباطنًا إلى ما يُحبُّه ظاهرًا وباطنًا.

ودلَّ هذا أن كل مؤمنٍ محتاجٌ إلى التوبة؛ لأن الله خاطب المؤمنين.

جميعًا وفيه الحثُّ على الإخلاص بالتوبة في قوله: ﴿ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ : أي: لا لمقصدٍ غير وجهه، من سلامة من آفات الدنيا، أو رياء وسُمعة، أو نحو ذلك من المقاصد الفاسدة[١] .

---

(١) تيسير الكريم الرحمن (٥٦٦، ٥٦٧).

سبل الوقاية من إطلاق البصر والوقوع في الزنى

١ -تقوى الله عز وجل

فإنه مَنْ قدر الله حق قدره، فإنه لن يعصيه بإطلاق بصره، ومن ثَمَّ عدم الوقوع في الفاحشة بإذن الله.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[الأنفال: ٢٩].

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[الحديد: ٢٨].

٢- التوكل على الله

اعلم رحمك الله أن التوكل على الله في كل الأمور حصنٌ حصينٌ لا يصل إليك فيه شيطانٌ ولا جنيٌّ رجيمٌ، ولا عدوٌّ إنسيٌّ لئيمٌ، ويحفظك فيه الحفيظ العليم. ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [يوسف: ٦٤]: فمن توكلَّ على الله هداه، ومن استعان بالله أعانه ووقاه، ومن استنصر بالله نصره على من عاداه.

٣- مراقبة الله في السرِّ والعلن

* مَنْ علم أن الله يراه، كيف له يقترف ذنبًا عنه نهاه؟

* ومَنْ علم أن الله يعلم السرَّ وما يخفى أنَّى له أن يعتقد أن ما يفعله على الله يخفى؟!

* ومن أيقن أن الله يعلم خائنة الأعين وما تُخفي الصدور، كيف يعتقد المسكينُ أنه تحجبُهُ الحجُبُ عن ربه أو الستور؟!

ثم إياك أن تنظر إلى صغر المعصية، ولكن انظر إلى عظم من تعصي، ثم لو كانت المعصية صغيرة وقد اقترفتها لأنها صغيرة، مَنْ يضمن لك مغفرتها لك؟! ثم من يضمن لك أن لا يُختم لك بها فتسوء خاتمتك فتكون من الخاسرين، وفي الآخرة من النادمين؟! يوم لا ينفع ندمٌ ولا حسرةٌ ولا مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

سُئل الجنيد عليه رحمة الله: بم يُستعان على غض البصر؟

فقال: بعلمك أن نظر الناظر إليك (يعني الرقيب عليك) أسبق من نظرك إلى المنظور له (أي كالفتاة مثلًا).

فحيث إن الله يراك ويرى ما ترى قبل أن ترى كيف يليق بك مع علمك بهذا أن تنظر إلى ما حَرَّم الله.

٤- الصبر: والصبر ثلاثة أنواع:

أ- صبرٌ على الطاعة حتى تؤديها.

ب- وصبرٌ عن المعاصي حتى لا تواقعها.

ج- وصبر على الابتلاء حتى تثاب عليه، وحتى لا تتسخط قدر الله.

والنوع الثاني هو المطلوب هنا، فحيثما كانت المعصية فلا بد من صبر عنها حتى لا تقترفها.

«ومن يصبر يصبره الله» هكذا صحَّ عن رسول الله صلى الله عليه ومن ولاه، ومع هذا القول الجميل لا أجدُ عذرًا لمن يقول: لا صبر لي، ولا أستطيع الصبر، والصبرٌ صعبٌ جدًّا، ونحو هذا.

وأقول لك أخي الحبيب اصبر يصبرك الله، وتصبَّر يصبرك الله.

فإن كنت ضعيف العزيمة لا تستطيع الصبر بسهولة، فاعلم أنك ضعيف الإيمان، وإذا كان ذلك كذلك، فقوِّ إيمانك يقوَ صبرُك بإذنا لله. ثم اعلم أن الصبر في معظم الأحيان يكون صعبًا لا سهلًا حتى قال بعض السلف الصالح: الصبرُ مرٌّ مثل اسمه، لكن حلاوته أحلى من العسل.

كأنه يعني أن الصبر سُمِّي بالصبر؛ لأنه مُرٌّ كالصبر، ولكن من صبر وجد عاقبة وجزاء الصبر في رضا الرحمن، والثواب بخيرات حسان، ودخول جنة الرحيم الرحمن.

وهل هناك أفضل من ذلك ثوابًا؟! وهل هناك خيرٌ من ذلك جزاءً؟!

٥- العفَّة

«ومن يستعفف يعفه الله» كلمات نبوية زكية، من عمل بها نال خيرًا كبيرًا، ومن التزم بها أُعطي جزاءً وفيرًا.

ولِمَ لا، وهو إخبارُ رسول الله ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم: ٣، ٤].

وحيث إن ذلك كذلك، إذًا لو صلحت عندك صفةٌ واحدةٌ من صفات الصالحين لكفيت بإذن رب العالمين، ألا تعلم ما هي؟

إنها صفة العفة، فكيف بِمَنْ جمع الخير وخصال البر، سيكون لا محالة من المفلحين الناجحين الفائزين برضوان رب العالمين والمقام الأمين، في جناتٍ أعدت للمتقين، فيها الحور العين، وسررٌ تراهم عليها متقابلين، يطاف عليهم بكأسٍ من معين، بيضاء لذةٍ للشاربين، بإذن رب العالمين.

٦- تذكُّر الدار الآخرة

فما علمتُ عاصيًا إلا وقد كان للآخرة ناسيًا.

وما ألفيتُ ساهيًا إلا وقد كان قلبه قاسيًا.

وما وجدت أفضل لترقيق القلوب، من ذكر علام الغيوب، ومطالعة صحيح المنقول والمكتوب عن الدار الآخرة.

بدءًا بالموت المفرق للجماعات والهازم للذات، والناقل للسادات من أعالي القصور إلى أدنى الدور.

فحريٌّ بمن يتذكر أن لذته إلى فناء، وشهوته إلى انتهاء، وسيأتيه الموت بلا مراء، فلا ينفعه أصدقاء ولا أولياء ، ولا يُسمن عنه من المال غناء وسَيُقْبِل لا محالة على إله رب الأرض والسماء.

وسيكون القبر بيته، والتراب فراشه، والدود أنيسه، ومنكرٌ ونكيرٌ جليسه، فكيف بمن يكون هذا حاله أن يستلذ باللذات ويركن إلى الشهوات، ويتقاعس عن الطاعات وهن الباقيات الصالحات؛ لذا فإن العقلاء والأتقياء يقبلون على الطاعة حقًّا، ويشتغلون بعبادة ربهم صدقًا، ولا يغضون الأبصار عن المحرمات فحسب، بل يكفون الجوارح عن اجتراح الآثام.

فمتى على ضربهم يا هذا ستسير، وإلى متى أراك عن الهدي أعمى وأنت بصير، أما تعلم أن الرقيب لعملك خبير بصير؟! أما تعلم أنك بذنوبك في قبرك غدًا لفقير؟! أما تعلم أن الموت لكل حيٍّ مخلوقٍ هو المصير؟!

ثم تفكر في قبرك الضيق، وظلمته وكربته، وديدانه ووحشته، وانفرادك فيه، وعزلتك فيه، وربما تُعذَّب فيه، فكم من صارخٍ فيه، وأنت لا تسمعه، وكم من نادم فيه لا أحد معه، عصى مولاه في دنياه فكيف يكون ربه بعد معصيته معه؟

تحوَّل الأُنسُ بالأهل والولدان، إلى صحبة الهوام والديدان، وتحوَّل الفرح في الدنيا والمرح، إلى حزنٍ بالذنوب في قبره وترح.

فيا له من هولٍ ما أفظعه، ومنظر ما أبشعه، وموقف فيه وحشةٌ ما أشنعه!

ثم تفكر في بعثك بعد موتك، ونشورك إلى موقف عرضك، على إله عليك غضبان، وأنت ذليلٌ ضعيفٌ مذنبٌ عُريان، أين ملاعبتُك للزوجة والولدان، أين أنسك بصحبك والخلان، أصبحت بعد عزتك واحترامك بين أهل العصيان في ذلٍّ وصغارٍ وخذلان، وبعد مكاسب الشهوات في الدنيا إلى بوار ودمار وخسران، ثم أخشى أن يكون في النهاية مصيرك إلى النيران.

وتفكر في طول الوقف يوم العرض، والناسُ في هم وغم، وحزن وكرب، والشمس فوق الرءوس، والعرقُ على ألوان، فمنهم من يبلغ العرقُ إلى قدميه، ومنهم من يصل إلى ركبتيه، ومنهم من يصل إلى حقويه، ومنهم من يصل إلى ترقوته، ومنهم من يغمره العرق، فيا له من كرب، ويا له من هولٍ، لا يثبت فيه إلا من ثَبَّته الله، ولا يقوى فيه إلا من اتقى الله، أولئك في ظل عرش الرحمن، والآخرون عصاةٌ أذلة في خذلان، وبعد عصيانهم في دنياهم في خسران.

ثم تفكر في الجنة ونعيمها والنار ولهيبها، أصحاب الجنة في الجنة ينعمون، وأهل النار في النار يعذبون، فهؤلاء فرحون، والآخرون يصطرخون، وهؤلاء مكرمون، والآخرون في العذاب المهين يهانون، فشتان شتان بين الفريقين: فريق في الجنة وفريق في السعير.

ويا ليت العذاب يتوقف أحيانًا، بل من فوقهم عذاب، ومن تحتهم عذاب وعن

أيمانهم نار وعن شمائلهم نار، وتغطيهم النار، وشرابهم من النار وطعامهم من النار، وتغلى أمعاؤهم من النار، ولباسهم قطعت لهم من النار، وتغشى وجوههم النار، فيا حسرتهم يوم يفرح المؤمنون، ويا خسارتهم يوم يكسب الجنة المتقون.

فجديرٌ بمن فكر في مصيره ومصرعه، وحريٌّ بها تذكر إن كان من العصاة سوء مضجعه، أن يخرَّ لربه مع الساجدين باكيًا، وأن يتذكر الآخرة وأهوالها فطالما كان لها ناسيًا، وأن يسأل مولاه أن يهبه قلبه خاشعًا بعد أن كان قاسيًا.

أخي الحبيب، انهض إلى التقوى بقريحة وابكِ الذنوب بعين قريحة، وأزعج للجدِّ أعضاءك المستريحة، ولئن لم تعمل بهذه النصيحة لتندمن غدًا، ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ [القيامة: ٣٦]، وإنما هي جنةٌ أو نار، ﴿ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ﴾ [الحشر: ٢].

٧- المجاهدة

ومن مكارم الأخلاق التي ينبغي على كل مؤمن أن يتحلى بها مجاهدةُ النفس، ومن حُرِمَ هذا الخلق، كان من الخائبين.

* لأنه بالمجاهدة تُقام الطاعات والعبادات.
* وبالمجاهدة تُجتنب المعاصي والسيئات.
* وبالمجاهدة يُتصبر على المصائب والبليات.
* وبالمجاهدة تسمو النفوس التقية الزاكيات.
* وبالمجاهدة يرضى عنك باري البريات.
* وبالمجاهدة تنال أفضل جزاء وأعلى الدرجات.
* وبالمجاهدة تدخل الجنة التي عرضها الأرض والسماوات.
* وبالمجاهدة تدخل الجنة بغير حسابٍ ولا مساءلات.
* وبالمجاهدة تحظى بحورٍ عين في الجنان خالدات.

النفس كالطفل إن تهمله شب على   حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

قال أبو نعيم في الحلية:

قال الحسن البصري رحمه الله: المؤمنُ قَوَّام على نفسه يحاسبها لله، وإنما خفَّ الحسابُ على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق الحسابُ يوم القيامة على الذين أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة.[1].

٨- الصدق مع الله

إن كنت صادقًا حقًّا في الرغبة في ترك شهوتك لأعانك الله.

ولكن إن كنت محقًّا في زعمك أنك صادق، أليس لكل قولٍ حقيقة؟! فما حقيقة قولك إذًا؟!

إن أقوامًا زعموا أنهم من الصادقين، وهم بأسباب ترك المعصية ليسوا من الآخذين، أليس في ذلك أقوى دليلٍ على أنهم من الكاذبين.

تعصي الإله وتدَّعي حُبَّه ... هذا محالٌ في القياس بديعُ

إن كنت صادقًا في حُبِّك لأطعته ... إن المحبَّ لمن يحبُّ مطيعُ

قال ابن القيم رحمه الله:

إنما يجد المشقة في ترك المألوفات، والعادات فضلًا عن المحرمات، مَنْ تركها لغير الله، أما من تركها صادقًا مخلصًا من قلبه لله تعالى، فإنه لا يجد في تركها مشقةً إلا أول وهلة.

ليُمتحن أصادقٌ هو في تركها أم كاذبٌ؟ فإن صبر على تلك المشقة قليلًا تحوَّلت إلى لذة.

وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله: مَنْ صدق الله في ترك شهوةٍ أذهبها اللهُ من قلبه، واللهُ أكرم من أن يُعذِّب قلبًا لشهوةٍ تُركت له.

فاصدق أخي في الله في ترك المعصية، واجتناب الشهوة بالاستعانة بالله تعالى، والتوكل عليه سبحانه، ومراقبته في السر والعلن، وحفظ أوامره واجتناب نواهيه وزواجره.

---

(١) حلية الأولياء (٢/ ١٥٧).

٩ـ هجر أصدقاء السوء

اعلم رحمك الله، أنه ليس من السهولة بمكان ترك العصيان إلا باجتناب أصدقاء السوء وسيئ الخلان، ولعلك تذكر قول النبي العدنان في حديثه عن قاتل المائة نفس لَمَّا همَّ بالتوبة، وصدق في طلب الأوبة، قال له العالم الذي استفتاه: اذهب إلى أرض كذا وكذا فإنا به أناسًا يعبدون الله، فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك فإنه أرضُ سوءٍ وكأني بك أكرر لك نفس الكلمات بطريقة عصرية.

فأقول: انطلق إلى المساجد ودور العبادات، وعليك بصحبة الصالحين ولا ترجع إلى دور الفساد كالسينما والمسارح والكباريهات، والمقاهي وبيوت الدعارة المفسدات، وأصدقاء السوء وفعل الموبقات، فإنك إن فعلت فأنت إذًا من الصالحين الصادقين، وإلا فلا أنتظر منك توبة، ولا أراك ترجو إلى الله الأوبة.

١٠ـ شغل جميع الأوقات بالطاعات

اعلم رحمك الله أن رأس مالك هو وقتك، فإن أضعته في الدنيا ضعت وخبت في الآخرة وستكون من المفلسين.

بل إن وقفت على معنى قول بعض السلف: وددتُ لو أن الوقت يُباعُ ويُشترى فاشتريته ولو بالذهب والفضة.

وما ذلك إلا لعلمهم بقيمة الوقت، وقدر الزمان، فإنه عنه موقوفٌ مسئولٌ، كما أخبر رسول الله: **«لا تزول قدمَا عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع»**، وذكر منها، وعن عمره فيما أفناه فيا من أضعت الأوقات، واتبعت الشهوات، وشغلتك ملذاتك عن الطاعات، استفق يا هذا قبل أن لا تنفعك استفاقة، واحرص على الطاعة قبل أن تنزل بك بعد عزِّك في الدنيا عند الموت بذنوبك فاقة.

دقات قلب المرء قائلةٌ له	إن الحياة دقائق وثوان
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها	فالذكرُ للإنسان عمرٌ ثان
واحرص على نعم الحياة وبؤسها	فنعمُ الحياة وبؤسها سيان

واعلم أخي الحبيب أن الطاعات كثيرة متنوعة، ولعلَّ في تنوعها راحة، وفي اختلافها

استراحة، فمن تعب من الصلاة قرأ القرآن، ومن تعب من القراءة وصل الأرحام، أو برَّ بوالديه، أو زار إخوانه في الله أو تصدَّق، ومن تعب من الصيام أمر بالمعروف أو نهى عن المنكر أو دعا إلى الخير، ومن سئم من عبادة أو كَلَّ عن طاعة جاز له أن ينتقل إلى غيرها.

ولكن إياك أن تُفرِّط في المفروض عليك من صلوات خمس أو صيام رمضان أو الزكاة أو الحج عند الاستطاعة.

واعلم أن الصوم للمبتلى بالشهوات وِجاء، كما صحَّ عن خاتم الأنبياء ﷺ «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغضُّ للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**».

والشهوات المحرمة إنما هي من قِبَل الشياطين، والصيام يُضيِّقُ مجرى الدم، وبالتالي يُضيِّق الخناق على الشيطان، فيُقضى على الشهوة من أول جولة، ولصيام النافلة أنواع:

منها: صيام ثلاثة أيام من كل شهر.

ومنها: صيام الاثنين والخميس.

ومنها: صيام يوم وإفطار يوم.

ومنها: صيام أكثر شعبان والمحرم، وصيام يوم عرفة ويوم عاشوراء، وصيام ستة أيام من شوال، وصيام التسعة الأولى من ذي الحجة، وصيام يومٍ في سبيل الله.

وكُلٌّ حسب طاقته، ولا يُكلف الله امرءًا فوق استطاعته، فمن زُجرت نفسه، وخمدت شهوتُه بصيام ثلاثة أيام من كل شهر فبها ونعمت، وإلا صام الاثنين والخميس من كل أسبوع.

فإن كفاه ذلك، وإلا صام يومًا وأفطر يومًا؛ فهذا أحب الصيام إلى الله، ومن الشباب من لا تنزجر شهوته، إلا بصيام يوم وإفطار يوم، فإن عجز عن الصيام انشغل بباقي العبادات، وصحبة الأخيار من الصالحين الذين يذكرونه بيوم الدين، وليصبر مع الذين يدعون ربهم غدوًّا وعشيًّا، وليعتد دور العبادات من المساجد، وأماكن اللقاءات الدينية والدروس الشرعية، فإنها له غناء، وفيها الوقاية وهي الوجاء.

وإنني على يقين جازم بأنه عما قريب سيألف الطاعة وسيعتاد العبادة وسيجد لذةً في قلبه لا تضاهيها لذات الشهوات الزائفة، ولا متعات الحرام الزائلة، وسيجد حلاوةً في نفسه، لن يجد حلاوة تضاهيها، ولا مذاقًا يوازيها.

١١- قرارُ النساء في بيوتهن وعدم خروجهن إلا لضرورة

قال تعالى: لأزواج النبي ﷺ وهُنَّ خيرُ أسوةٍ لنساء العالمين وبنات المؤمنين: ﴿ **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ** ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

فإن الصلاة وهي من خير الأعمال ومن أفضل ما يُتقرب به إلى الكبير المتعال، أخبر النبي ﷺ بأن إقامتها من قِبَلِ النساء في بيوتهن خيرٌ لَهن.

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خيرٌ لهن**»[١].

وإقامة المرأة للصلاة في مخدعها خيرٌ لها من إقامتها في بيتها وصلاتها في حجرتها أفضل من صلاتها في بيتها.

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «**صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها**»[٢]

وعن أم سلمة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ قال: «خيرُ مساجد النساء قعر بيوتهن»[٣].

وأقربُ ما تكون المرأةُ من ربها وهي في قعر بيتها:

قال النبي ﷺ: «**المرأةُ عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان، وأقرب ما تكون المرأةُ من ربها وهي في قعر بيتها**».

فهنيئًا لكِ أختاه إن أطعت الله، وكان بيتُك مقرك، تحفظين بذلك نفسك وغيرك.

---

(١) أبو داود (٥٦٧) وأحمد (٢/ ٧٦، ٧٧) وابن خزيمة (٣، ٩٢، ٩٣) وصححه الألباني انظر صحيح الجامع (٧٤٥٨).

(٢) أبو داود (٥٧٠) وصححه الألباني .. انظر صحيح الجامع (٣٨٣٣).

(٣) أحمد في المسند (٦/ ٢٩٧) وسنده صحيح وصححه الألباني. انظر صحيح الجامع (٣٣٢٧) والصحيحة (١٣٩٦).

١٢- إعفافُ المرأة زوجها

وذلك بتجملها له وتلبية رغبة زوجها في جماعها؛ حتى يستعف زوجها بها ولا يفكر في غيرها؛ فإنه من استكفى بالحلال استغنى به عن الحرام.

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ **«إذا دعا الرجلُ امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تُصبح»**[١].

وفي رواية مسلم قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطًا عليها»**[٢].

١٣- إعفاف الزوج زوجته

فإن الزوج إذا لم يعف زوجته بالحلال، ربما سنحت لها الفرصةُ في التفكير في الحرام، وربما وقعت في الفاحشة وعليها وعلى زوجها الإثم والوزر.

وله في شهوته الحلال أجرٌ وثواب، كما جاء في صحيح مسلم قال النبي ﷺ: **«وفي بُضع أحدكم صدقة»** قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجرٌ؟ قال: **«أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر»**[٣].

وفي وطئه زوجته درء الشهوة التي وقعت في نفسه بسبب امرأةٍ رآها، كما صحَّ ذلك عن رسول الله ﷺ في صحيح مسلم.

فعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ: رأى امرأةً فأتى امرأته زينب وهي تُمعس منيئة[٤] لها، فقضى حاجته، ثم خرج إلى أصحابه فقال: **«إن المرأة تقبل في صورة شيطان، وتُدبر في صُورة شيطان، فإذا أبصر أحدُكم امرأةً فليأت أهله، فإن ذلك يردُّ ما في نفسه»**[٥].

---

(١) متفق عليه.

(٢) مسلم (٣/ ٦١١).

(٣) مسلم (٢/ ٤٣).

(٤) تمعس منيئة: تدلك الجلد تهيئةً لدباغته.

(٥) مسلم (٣/ ٥٥١).

١٤- اجتناب النساء لخضوع القول إلا مع أزواجهن

قال تعالى: ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

فليتق الله نساء زماننا المسلمات اللاتي يخضعن بالقول غالبًا أو دائمًا، فظنَّ بهن من يسمع كلامهن من الرجال ذوي أمراض القلوب الظنونا، وربما سمحت الفرصةُ للزميل في العمل بالخلوة مع زميلته التي غالبًا ما تخضع بالقول عند حديثها معه، فوقع الاثنان في الفاحشة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والعجيب أنها ربما لا تخضع بالقول مع زوجها في بيتها، فإذا ما خرجت إلى عملها أو إلى السوق خضعت بالقول مع الرجال والنساء إلا من رحم الله، نسأل الله الرحمة والسلامة والعافية!!

وخلاصة القول أن خضوع المرأة من الكبائر، ومن المناهي التي نهى الله عنها نساء النبي، ومن ثَمَّ فالنهي أيضًا يشمل نساء المؤمنات، وإذا كان ذلك كذلك فإنه لا يجوز بحالٍ من الأحوال أن تخضع المرأة بالقول أمام أجنبي؛ فإن في ذلك خطرًا وضررًا لها ولغيره؛ وهو من أسباب تفشي الفاحشة وانتشارها.

وأعظم من ذلك أمر الابتسامات والضحكات ونحو هذا مما ابْتُليت به شوارع المسلمين ومحلاتهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فاتق الله أختاه! واتق الله أماه! واتق الله بنتاه! فكيف تفعلين ما يغضب عنك بسببه الله؟! وكيف ترتضين ما لا يرضى عنه الله؟!

١٥- اجتناب الخلوة بين الرجال والنساء

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: «لا يخلوَّن رجلٌ بامرأةٍ إلا مع ذي محرم»[1].

---

(١) البخاري (فتح ٩/ ٣٣٠) ومسلم (١٣٤١).

قال النووي -رحمه الله-:

والمَحْرَمُ: هو كل مَنْ حُرِّم عليه نكاحها على التأبيد لسببٍ مباح لحرمتها، فقولنا: على التأبيد؛ احترازًا من أخت امرأته وعمتها وخالتها ونحوهن، ومن بنتها قبل الدخول بالأم.

وقولنا: لسبب مباحٍ، احترازًا من أم الموطوءة بشبهةٍ وبنتها، فإنه حرامٌ على التأبيد، لكن لا لسببٍ مباحٍ.

فإن وطء الشبهة لا يوصف بأنه مباحٌ ولا محرمٌ ولا بغيرهما من أحكام الشرع الخمسة، لأنه فعل مكلف.

وقولنا: لحرمتها؛ احترازًا من الملاعنة، فهي حرامٌ على التأبيد لا لحرمتها، بل تغليظًا، والله أعلم[1].

وعن عقبة بن عامر -رضي الله عنه-أن رسول الله ﷺ قال: «**إياكم والدخول على النساء**» فقال رجلٌ من الأنصار: يا رسول الله: أفرأيت الحمو؟ قال: «**الحمو الموت**»[2].

قال النووي -رحمه الله-:

اتفق أهل اللغة على أن الأحماء أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وأخيه وابن أخيه وابن عمه ونحوهم، والأَخْتَان أقارب زوج الرجل، والأصهار يقع على النوعين:

أما قوله ﷺ: «**الحمو الموت**»: فمعناه أن الخوف منه أكثر من غيره، والشر يُتوقع منه، والفتنة أكثر؛ لتمكنه من الوصول إلى المرأة والخلوة من غير أن يُنكر عليه بخلاف الأجنبي.

والمراد بالحمو هنا أقارب الزوج، غير آبائه وأبنائه، فأما الآباء والأبناء فمحارم لزوجته، وتجوز لهم الخلوة بها، ولا يوصفون بالموت، وإنما المراد الأخ وابن الأخ والعم وابنه ونحوهم ممن ليس بمَحْرَم، وعادة الناس المساهلة فيه، ويخلو بامرأة أخيه، فهذا هو الموت، وهو أولى بالمنع من الأجنبي.

(١) شرح النووي لمسلم (٥/ ١٦).
(٢) مسلم (٥/ ١٧).

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: قيل: المراد أن الخلوة بالحمو تؤدي إلى هلاك الدين، إن وقعت المعصية أو إلى الموت، إن وقعت المعصية ووجب الرجم، أو إلى هلاك المرأة بفراق زوجها إذا حملته الغيرة على تطليقها، أشار إلى ذلك كلِّه القرطبي.

وقال الطبري: المعنى أن خلوة الرجل بامرأة أخيه أو ابن أخيه تُنزله بمنزلة الموت، والعربُ تصف الشيء المكروه بالموت.

قال ابن الأعرابي: هي كلمةٌ تقولها العرب مثلًا، كما تقول: الأسدُ الموت: أي لقاؤه فيه الموت. والمعنى: احذروه كما تحذرون الموت.

وقال القرطبي: والمعنى أن دخول قريب الزوج على امرأة الزوج يُشبه الموت في الاستقباح والمفسدة، أي فهو محرمٌ معلوم التحريم، وإنما بالغ في الزجر عنه، وشبَّهه بالموت؛ لتسامح الناس به من جهة الزوج والزوجة؛ لإلفهم بذلك حتى كأنه ليس بأجنبي من المرأة، فخرج هذا مخرج قول العرب: الأسد الموت، والحرب الموت، أي لقاؤه يُفضي إلى الموت، وكذلك دخوله على المرأة قد يُفضي إلى موت الدين، أو إلى موتها بطلاقها عند غيرة الزوج، أو إلى الرجم إن وقعت الفاحشة[1].

وليجتنب المرءُ مواقف ومواطن الشبهات، فها هو سيد البريات وأتقى المخلوقات محمد ﷺ كان واقفًا مع زوجته صفية بنت حيي يوصلها إلى بيتها، فلما رآه رجلان من الأنصار أسرعا.

فقال: «**على رسلكما إنما هي صفية**» ثم قال: «**إن الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم، وإني خشيتُ أن يقذف في قلوبكما شيئًا**»[2].

١٦- تمسك النساء بالحجاب وهو عليهن فرضٌ واجب

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٩].

---

(١) فتح الباري (٩/ ٣٣١).

(٢) البخاري (٢٠٣٥) ومسلم (نووي ١٤/ ١٥٦).

وقال رسول الله ﷺ: «المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان»[١].

وقال الشنقيطي -رحمه الله- :

وإذا علمت بما ذكرنا أن حكم آية الحجاب عام، وأن ما ذكرنا معها من الآيات فيه الدلالة على احتجاب جميع بدن المرأة عن الرجال الأجانب علمت أن القرآن دلَّ على الحجاب[٢].

وحجاب المرأة عفةٌ وطاعةٌ وطهارةٌ تحفظ المرأة به نفسها وغيرها، وتصون عفتها وشرفها.

فهل سمعت عن محجبة وقعت في الفاحشة مع الفاسقات؟!

وهل سمعت باغتصاب منتقبة من بين المغتصَبَات؟!

ورهَّب النبي ﷺ: من التبرج؛ فعن أبي هريرة -رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أَرَهما: قومٌ معهم سياطٌ كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مميلاتٌ مائلاتٌ رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»[٣].

١٧- اجتناب تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمترجِّلات من النساء.

وفي رواية: لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال[٤].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل[٥].

---

(١) الترمذي (١١٧٣) وصححه الألباني انظر صحيح الجامع (٦٦٩٠).

(٢) أضواء البيان (٦/ ٥٩٢).

(٣) مسلم (٢١٢٨).

(٤) البخاري (٩/ ٢٩٠)، ومسلم (١٣٤١).

(٥) أبو داود (٤٠٩٨) وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

١٨ -اجتناب مصافحة الرجال للنساء الأجنبيات

عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ: كان يمتحن منْ هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية يقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٢].

قال عروة: قالت عائشة: فمن أقرَّ بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله ﷺ: **«قد بايعتُك كلامًا»**، ولا والله ما مسَّت يده يد امرأةٍ قطُّ في المبايعة، ما يبايعهن إلا بقوله: **«قد بايعتكن على ذلك»**[1].

هذا فعل النبي الكريم، وهذا خلق سيد المرسلين، وهو أتقى المتقين سيدُ الأولين والآخرين، أما لنا في نبينا أسوة؟!

أما لنا في رسولنا قدوة؟! إن كان ذلك كذلك فلنسر على طريقته، ولنتبع هديه وشرعته.

هذا وقد رهَّب نبينا وحذَّر رسولُنا من مسِّ الرجل لامرأةٍ أجنبية، قال رسول الله ﷺ: **«لأن يُطعن في رأس أحدكم بمخيطٍ من حديدٍ خيرٌ له من أن يمسَّ امرأةً لا تحِلُّ له»**[2].

١٩ -اجتناب النساء للتطيب والتعطر عند خروجهن

هذا ومن الكبائر التي زُجِرَ النساء عنها وحُذِّرن من فعلها واقترافها؛ التعطر والتطيب عند الخروج.

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيما امرأةٍ استعطرت ثم خرجت فمرَّت على قومٍ ليجدوا ريحها فهي زانية، وكل عين زانية»**[3].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيما امرأة أصابت بخورًا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة»**.

---

(١)البخاري (الفتح٨/ ٦٣٦).

(٢)الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١١) وصححه الألباني. انظر صحيح الجامع (٥٠٤٥).

(٣)أحمد وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٧٠١).

٢٠- اجتناب النساء للسفر ليس معهن مَحْرَم

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-قال: قال النبي ﷺ: «لا يحلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يومٍ وليلة ليس معها زي مَحْرَمٍ عليها».

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال النبي ﷺ: «لا يخلونَّ رجلٌ بامرأة إلا ومعها ذو مَحْرَم، ولا تسافر المرأةُ إلا مع ذي مَحْرَم»، فقال له رجلٌ: يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجَّةً، وإني اكتُتبت في غزوة كذا وكذا؟ قال: «انطلق فحُجَّ مع امرأتك».

ثمرات غضْ البصر

قال ابن القيم -رحمه الله- عن ثمرات غض البصر:

١ـ تسدُّ عن صاحبه بابًا من أبواب جهنم:

تفنى اللذاذة ممن نال شهوته	من الحرام ويبقى الإثمُ والعارُ
تبقى عواقبُ سوء في مغبَّته	لا خير في لذة من بعدها النارُ

٢ـ سببٌ في رضوان الله تعالى، ورضا الله هو سرُّ سعادة المرء في الدنيا والآخرة.

٣ـ يسدُّ على الشيطان مداخله إلى القلب عبر بوابة العين.

٤ـ يقي العبد من داء العشق وهو داءٌ عضال؛ لأن النظرة كأسٌ من خمرٍ والعشقُ سُكرُ ذلك الشراب.

٥ـ يحفظ العين لتستحقَّ شرف النظر إلى رب العالمين يوم القيامة.

٦ـ سببٌ لنور البصيرة يوم القيامة، وذلك أنه يكون من المهديين للنور يوم القيامة.

وسرُّ هذا أن الجزاء من جنس العمل، فمن غضَّ بصره عما حرَّم اللهُ؛ عوَّضه اللهُ من جنس ذلك، فكلما غضَّ بصره أطلق اللهُ بصيرته، فيرى ببصيرته ما لا يراه من أطلق بصره ولم يغضه عن الحرام.

فحريٌّ بمن عرف هذه الثمرات الزاكية، ووقف على جزاء هذه الخيرات الدانية، أن يتقي الله ربه ومولاه، وأن يكفَّ عن اتباع شيطانه وهواه، فإنه إن فعل ذا؛ هداه إلى جنته ونعَّم مثواه، وإلا فالنار مستقره ومأواه.

الضرر الطبي لإطلاق البصر إلى المحرمات

قال الدكتور صادق محمد:

ولقد ثبت بالدراسة والبحث أن تكرار النظر بِشَره إلى الجنس الآخر:

١- قد يصل بالشخص إلى إصابة جهازه التناسلي بأمراض احتقان غدة البروستاتا.

٢- والضعف الجنسي.

٣- وبالتحليل النفسي لهذا الإنسان وُجد أنه يتعرض لأزمات نفسية واكتئاب وتغير في سلوكه وشخصيته.

ويشير الباحث إلى أن حاسة النظر تُعتبر أقوى وأخطر الحواس من ناحية الإثارة الجنسية، ولقد حذرنا الإسلامُ ونهانا عن إطلاق البصر.

والذي ثبت في عصر العلم الحديث بالبحث والدراسة ضرر مخالفته[١].

وقال الشيخ عبد الله ناصح علوان (عن الغارق في الشهوات المطلق للأبصار المنشغل في الليل والنهار بالتفكير في الثيبات والأبكار): تراه كأنه غبيٌّ مخمور، أو كأنه مكروبٌ محزون، كذلك يسبب له هذا المرض (مرض الهوس الجنسي) نحولًا في الجسم، وضعفًا في الذاكرة وقلقًا في النفس[٢].

الأمراض الجنسية التي تنتقل بالعلاقات الجنسية الآثمة

١- الأمراض الزهرية: Venereal diseases:

سُمِّيت بهذا الاسم نسبةً إلى (فينوس) إله الحبِّ عند الإغريق، وتشمل عددًا محصورًا من الآفات تنتقل كلها بالجماع.

والمصطلح الحديث الذي يجمعها هو الأمراض الجنسية المنتقلة بالجنس، والتي يمكن أن تنتقل بأي شكل من أشكال الاتصال الجنسي، طبيعيًا كان أم شاذًا، جماعًا مهبليًا عاديًا أم شرجيًا، أم فميًا جنسيًا.

---

(١) فوائد غض البصر – لأبي حذيفة إبراهيم بن محمد (١٤).

(٢) عقبات الزواج- لعبد الله ناصح علوان (٢٤، ٢٥).

ولا شكَّ أن ذلك عقابٌ من الله تعالى فوريٌّ وعاجلٌ لكل مـن تجـرأ، واعتـدى عـلى الفطرة الإنسانية السوية السليمة.

وسلك غير سبيل الهدى بارتكـاب الفـواحش مـن زنـى ولـواط وسـحاقٍ وغيرهـا وتشمل:

أ- مرض الزهري **Syphilis**

ب- مرض السيلان **Gonorrhea**

٢- متلازم نقص المناعة المكتسبة **AIDS. Auto Immune Deficiency syndrome.**

وهذا المرض الفتاك وهذا الداء العُضال سنقف معه وقفة طويلةً؛ لأهميته وخطورته؛ من خلال نقاط هامة تهمُ الـداني والقـاصي، خاصـةً أننـا في زمـان انتـشرت فيـه الأوبئـة الخطيرة، والأمراض الفتاكة، والأدواء القتالة، وعـلى رأس كـل الأدواء داء الإيـدز؛ لـذا كانت هذه الوقفات، وتلك اللمحات فهل من مُدَّكرٍ؟!

الإيـدز

تعريفه

تم تعريف الإيدز رسميًا عام ١٩٨٢ من خلال مراكز مكافحة الأمراض بالولايـات المتحدة كالأتي:

١- وجود مرض تم تشخيصه بصورة معتمدة كغرن كـابوزي أو ذات الرئـة التـي تـدلُّ على نقصٍ في نظام المناعة.

٢- نقص المناعة ليس سببه الأدوية، أو أنواع معينة من السرطان أو أمـراض خلقيـة، أو أسباب أخرى معروفة.

٣- وتم توسيع تعريف الإيدز عام ١٩٨٥م (بعد اكتشاف فيروس **HIV** المسبب للإيدز؛ ليشمل أنواع معينة من الإصـابات الانتهازيـة وسرطانـات النـسيج (أو الأنـسجة) الليمفاوية التي وجد أنها تُئوي فيروس عوز المناعـة البـشري، أو تظهـر فحوصـات إيجابية لمضادات فيروس عوز المناعة البشري.

كيفية انتقال الإيدز

ينتقل فيروس الإيدز من المصاب الصحيح عن طريقين اثنين:

١ - جنسيًّا. ٢- دمويًّا.

أولًا: الانتقال الجنسي:

أ- أسباب انتشار الإيدز جنسيًّا (بين الشواذ جنسيًّا)

* كبر حجم مجموعة الشواذ جنسيًّا المصابين بالإيدز.

* الظهور المبكر لمرض الإيدز بين هؤلاء عن غيرهم، ويكمن سرُّ ذلك في حديث النبي ﷺ: **«لم تظهر الفاحشة في قوم قطُّ حتى يُعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا»**[1].

كثرة أعداد المشاركين جنسيًّا للشخص الواحد المصاب بالإيدز (ومما يلاحظ أن المومسات المصابات بالإيدز يحرصن أشد الحرص إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الرجال؛ ليمارسوا الجنس معهن بُغية نقل العدوى إليهم وإصاباتهم بهذا المرض العضال "الإيدز".

سرعة انتشار مرض الإيدز بين النشطين جنسيًّا.

ب ـ الانتقال الجنسي بين الرجل والمرأة:

إذا جامع رجلٌ مصابٌ بالإيدز امرأةً سليمة منه، أو العكس فإن فيروس الإيدز ينتقل من المصاب إلى السليم عن طريق:

١ - المني (إذا كان الرجل هو المصاب): حيث تمَّ عزل فيروس الإيدز **HIV** من مني الرجال المصابين بالإيدز، وعليه فإن المني يحمل الفيروس.

٢- إفرازات المرأة (كالمذي، والإفرازات المهبلية والإفرازات الرحمية) حيث تمَّ عزل فيروس الإيدز **HIV** من هذه الإفرازات، وعليه فإنه يمكن إصابة الرجل السليم بواسطة الإفرازات المهبلية والرحمية من امرأةٍ مصابة بفيروس الإيدز **HIV**.

٣- دم الحيض للمرأة المصابة بفيروس الإيدز: يحتوي أيضًا على فيروس الإيدز **HIV**.

٤ - اللُّعاب: حيث تمَّ عزل فيروس الإيدز **HIV** من لُعاب المصابين بفيروس الإيدز

---

(١)

وعليه يمكن انتقال هذا المرض من السقيم إلى السليم عبر القُبْلة التي يلتقي اللعابُ فيها باللعاب.

جـ- الانتقال الجنسي بين الشواذ جنسيًّا

إذا خالطت إفرازات السقيم (كاللعاب والإفرازات الجنسية والدم) إفرازات السليم (كاللعاب أو الإفرازات الجنسية أو الدم) فإن مرض الإيدز ينتقل من السقيم إلى السليم.

أمثلةٌ توضيحية:

١- مخالطة اللعاب للعاب (كالقُبلة الطويلة العميقة بين رجل وامرأة أو بين رجلين أو امرأتين (كالشواذ جنسيًّا).

٢- مخالطة اللعابُ بالإفرازات الجنسية (من رجلٍ وامرأة، أو من رجلين أو من امرأتين) وينتشر هذا الأمر بين الشواذ جنسيًّا.

٣-مخالطة الدم للدم (عند نقل الدم من المصاب إلى السليم) [(١)].

ملحوظات هامة

ينتقل الإيدز من السقيم إلى السليم أيضًا في حالتي:

١- اللواط: حيث يجامع الرجل الرجل أو المرأة في المستقيم حيث أن ذلك يؤدي إلى تهتُّكٍ بالغشاء المبطن للمستقيم مما يؤدي إلى انتقال الفيروس من المني إلى الدم ومن ثمَّ الإصابة بالإيدز.

٢- السحاق: وهو مباشرة المرأة للمرأة، وهو من الكبائر أيضًا.

وهو نوعٌ من الشذوذ الجنسي بين النساء، وينتشر بصورةٍ أكبر من الغير مختونات من النساء؛ حيث تزداد شهوتهن الجنسية بصورة كبيرة عن غيرهن من المختونات.

ويمكن انتقال فيروس الإيدز **HIV** من امرأةٍ لأخرى عبر السحاق.

تشخيص مرض الإيدز

١- بالنسبة للبالغين: يُشخَّص الإيدز بوجود علامتين رئيسيتين بالإضافة إلى علامة

---

(١) وأيضًا عن طريق الحقن الوريدي بسرنجات ملوثة بفيروس الإيدز.

ثانوية بشرط عدم وجود أي سبب آخر لتقليل المناعة مثل السرطان من أي نوع:

أ- العلامات الرئيسية:

* نقص الوزن (لأكثر من شهر).

* الإسهال المزمن (لأكثر من شهر).

* الحمى (ارتفاع درجة الحرارة عن معدلها الطبيعي لأكثر من شهر).

ب- العلامات الثانوية

تضخم عام في الغدد الليمفاوية، بالإضافة إلى وجود سركومة كابوشي.

أو التهاب الغشاء المبطن للمخ بالكريبتوكوكاس وذلك كافٍ جدًّا لتشخيص الإيدز.

* السعال المستمر (لأكثر من شهر).

* حكة الجلد والالتهابات الجلدية.

* الإصابة بالهربس البسيط.

* تكرار الإصابة بالهربس المنطقي والتهاب الفم والحلق.

٢- في الأطفال: يتم تشخيص الإيدز في الأطفال بوجود: علامتين رئيسيتين وعلامتين ثانويتين.

أ- العلامات الرئيسة

* الحمى (ارتفاع درجة الحرارة عن معدلها الطبيعي)، واستمرار هذا العَرَضِ لأكثر من شهر.

* الإسهال المزمن (لأكثر من شهر).

* التأخر في النمو وفقدان الوزن.

ب- العلامات الثانوية

* التضخُّم العام في العقد اللمفاوية.

* السعال المزمن (لأكثر من شهر).

* التهابات جلدية.

* الالتهابات الفطرية بالفم والحلق.
* التهابات الأذن الوسطى، وتكرار الإصابة بها.

تأثير مرض الإيدز على أجهزة الجسم المختلفة

١ - **الجهاز الهضمي**

* التهابات المريء.
* العدوى الفطرية (كالكانديدا) التي تسبب القرح بالفم والحلق.
* اضطرابات هضمية وإسهال.

٢- **الجهاز التنفسي**

* السعال الزمن.
* احتمالية الإصابة الرئوية بالميكروبات والبكتيريا المختلفة:

١ - نيمو سيستيس كارنيياي.
٢- سيتو مجالو فيروس.
٣- كريبتوكوكاس نيرفورمانز.
٤- التهابات رئوية ونزلات شُعَبية.
٥- الدرن (السل) T.B.

٣- **المخ والجهاز العصبي**

* التهاب الأغشية السحائية للمخ (عن طريق كريبتوكوكاس نيوفورمانز).
* اضطرابات وظائف المخ.
* الإصابة بالتوكسوبلازما جوندياي.
* التهابات الأعصاب الطرفية.

٤ - **الجلد والأمراض الجلدية**

* الهربس البسيط، والهربس المنطقي.
* الملساء السارية.
* سركومة كابوشي.
* الالتهابات الجلدية المختلفة.

٥- **العيون**

يُصاب قليلٌ من مرضى الإيدز بالتهابات في شبكية العين مما يؤدي إلى الإصابة بالعمى. إلا أن هذا لا يحدث إلا في نسبة ضئيلة.

٦- **الغدد الليمفاوية**

يؤثر مرض الإيدز على الغدد الليمفاوية، وتحدث تغيُّرات في العقد الليمفاوية من جراء الإصابة ببكتيريا السُّل (الدرن) والكريبتوكوكاس.

إصابة الأطفال بالإيدز

يقلُ انتشار مرض الإيدز بين الأطفال؛ (وذلك لانتفاء الشذوذ الجنسي، والذي ينتشر فقط بين البالغين من الرجال والنساء خاصة في الدول الإباحية).

وتقتصر أسباب إصابة الأطفال بالإيدز على سببين:

١- نقل الدم من مصابين إلى أصحاء، (أو الحقن الوريدي باستخدام إبر ملوثة بفيروس الإيدز).

٢- نقل الفيروس من الأم المصابة إلى جنينها.

أمراض انتهازية قد تُصيب مريض الإيدز

١- الحمى التيفودية.

٢- الدوسنتيريا الباسيلية.

٣- أمراض فطرية انتهازية، مثل:

أ- داء الرشاشات (الأسبر جيللوزس).

ب- داء المبيضات (الكانديديازيس).

جـ- داء المكورات المغية (الكريبتوكوكوزيس).

د- داء الفطر الشعبي (الأكتينو ما يكوزيس).

هـ- داء الفطر البوغي الأنفي (الرانيو سيوريدايوزيس).

٤- **الأمراض الطفيلية الانتهازية**

أ- الدوستاريا الأميبية.

ب- الجيارديا.

جـ- التوكسوبلازما.

د- الكريبتوسبوريدايوزيس (داء البوغيات الخفية).

الوقاية من الإيدز

١- تقوى الله ومراقبته سبحانه

فإن مَنْ علم أن الله عليه رقيب، وأنه خبير بصيرٌ مطلع إليه ناظرٌ إليه؛ لا يخفى عليه صغيرةٌ ولا كبيرةٌ، يعلم السرَّ وما يخفى؛ مَنْ علم ذلك لا يجرؤ على معصية الله صغيرةً كانت أو كبيرةً، دقيقةً كانت أو جليلة؛ ومن كانت هذه صفاته فلن يقدم يومًا على عمل فاحشة رذيلة، أو ممارسة جنسية بغيضة، أو شذوذ ممقوت.

وكان في مأمنٍ ومعزلٍ عن الأمراض الفتاكة، والأوبئة القتَّالة.

٢- أخذ الحيطة والحذر واتباع التعليمات الطبية عند التعامل مع الدماء كالآتي:

أ- لبس القفازات الطبية المطاطية المعقمة.

ب- لبس الرداء الطبي (البالطو).

جـ- تجنب استخدام الأدوات الجراحية أو الآلات القاطعة الملوثة بالدماء إلا بحذرٍ وحيطة شديدين.

د- تعقيم جميع الأدوات والآلات في أجهزة التعقيم الخاصة.

هـ- إلقاء النفايات الطبية في العلب المخصصة لذلك والتعامل معها بحذر.

و- التطهير والتعقيم اليومي بعد الانتهاء من العمل لكل الأجهزة والأثاثات.

ز- وضع علامات وملصقات يكتب عليها أهم البيانات الخاصة بالمريض ومنها ذكر ما إذا كان مصابًا بالإيدز أو غيره من الأمراض المعدية.

ح- غسل الأيدي جيدًا بعد خلع القفازات، وقبل الخروج من غرفة العمل أو المعمل.

علاج الإيدز بالقرآن

أنزل اللهُ سبحانه آيتين اثنتين لو عمل بهما الناس أجمعون؛ لكانوا في مأمنٍ من الإصابة بفيروس الإيدز وجميع الأمراض الجنسية التي تنتقل عبر اللقاءات الجنسية المحرمة الآثمة.

قال تعالى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[النور: ٣١].

* فما زنى زانٍ إلا بعد أن أطلق بصره لعورات تلك التي زنى بها.
* وما اغتصب مغتصبٌ إلا لما لم يحفظ فرجه.
* وما زنت زانيةٌ إلا بعد تخليها عن حفظ فرجها.
* وما اغتُصبت مُغتصبةٌ إلا بعد كشفها عن عورتها أو عوراتها.
* فلو غضَّ الرجال والنساء من أبصارهم، وحفظوا فروجهم لعمَّ السلمُ والسلام ولانتشر الأمن والأمان، ولقُضي على الإيدز قضاءً لا رجعة بعده.
* فمتى يعلم الجاهلون؟! ومتى يفيق الذين في سكرتهم يعمهون؟!
* ومتى يكفُّ عن الرذائل المقترفون؟!
* ومتى ينزجر العاهرات والمخنثون؟!
* ومتى يهتدي بشرعة الرحمن الضالون؟!

علاج الإيدز بالأعشاب

١- حبة البركة لقول النبي ﷺ: «في الحبة السوداء شفاءٌ من كل داء إلا السام»[1][2].

وحيث إن الإيدز داءٌ من الأدواء فإن الحبة السوداء بإذن الله قد تكون هي الشفاء والدواء، إن أذن الله في الشفاء، وإن أراد الله أن يبرأ المريضُ وينتهي الداء.

وقد أثبتت التجارب العملية والتحاليل الطبية أن حبة البركة علاجٌ فعَّال لضعف مناعة الجسم، وكذلك في حالة مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

---

(١) السام: الموت.

(٢) متفق عليه.

٢- العسل: حيث اكتشف العلماء حديثًا أن عسل النحل يحتوي على جميع العناصر التي يتكون منها الجسم البشري، ومنها: النحاس والرصاص والنيكل، والفضة والذهب والليثيوم والزنك والألمونيوم واليود والكاديوم والراديوم واليورانيوم والأنيمونيوم وغيرها من العناصر اللازمة للجسم البشري، إضافة إلى غناه بالفيتامينات، كما يحتوي على مواد فعَّالة ومؤثرة، ولها نفس التأثير الطبي لبعض المضادات الحيوية كالبنسلين والتراسيكلين مما يفيد كثيرًا في القضاء على الكثير من الميكروبات، ومقاومة العديد من الجراثيم.

ومن الجدير بالذكر، أن عسل النحل الطبيعي والغذاء الملكي للنحل، يُعدَّان من أفضل ما يقوي المناعة في الجسم البشري؛ لذا فإن لهما دورًا فعالًا في علاج مرضى نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

٣- عشبة ونكا (فنكا): **Catharanthus herb aceae roseus**

استطاع العالم الكندي نوبل (**Noble**) عزل عشبة الونكا من نوع **Vincalaukobiastine** واستخلص منها العقار المعروف باسم **Leukeoniasis** بمساعدة العالم الأمريكي **Glilily** ويستخدم هذا العلاج ضد سرطان الدم عند الأطفال.

وحديثًا: اكتشف أن هذا العقار يعالج ضعف المناعة، مما يفيد كثيرًا في علاج الإيدز، إلا أن التجارب مازالت جارية؛ لإثبات فاعليته وأثره الطبي بالنسبة لمرضى الإيدز.

٤- القمح

يُعدُّ القمح غنيًّا بالعديد من الفيتامينات مثل: (**A, B6, B12 & C**) وكذلك غنيًّا بالكثير من المعادن مثل الحديد والسيلكون وغيرهما، مما يُقويِّ الجهاز المناعي لدى الإنسان، وقد ثبت أثره الطبي في علاج الأورام الحميدة والخبيثة.

٥- البصل

إن للبصل تأثيرًا طبيًّا رائعًا، لو وقف عليه المرضى لاستغنوا به عن جميع الأدوية الكيميائية ذات الآثار الجانبية والمضاعفات الدوائية، فضلًا عن تأثيره الكبير في تقوية الجهاز المناعي عند الإنسان، مما يجعله من أفضل الأغذية التي يجب أن لا يستغنى عنها مريض الإيدز، وجميع المصابين بنقص المناعة.

علاج الإيدز بالفيتامينات

١ - بيتا كاروتين Beta Carotene

قال الدكتور سانتا ماريا: إن الأبحاث جارية لمعرفة إمكانية وقف تشكُّل سرطانات الجسم وتقوية مناعة الجسم لمجابهة مرض الإيدز لدى الإنسان باستخدام البيتا كاروتين، وإن المعطيات تُشير إلى ميزة هذه المادة بكونها خالية من أي تأثير سُمِّي.

كما أشارت الأبحاث التجريبية بجامعة (بافيا) بإيطاليا إلى أن مادة (البيتا كاروتين) قد تُضعف من الإصابة بالإيدز.

٢ - مادة (١٣ ـ cis retinoic acid)

وهي مادة مشتقة من فيتامين (أ) وقد استخدمها الأطباء في كلية الطب بجامعة بنسلفانيا في علاج مرض الإيدز.

وقد لاحظ العلماء أن هذه المادة ذات تأثيرٍ عظيمٍ في القضاء على سرطان الدم وبعض الأورام الخبيثة، ومازالت الأبحاث جارية لإثبات فاعلية هذه المادة في علاج الإيدز.

٣ - فيتامين ب٦ (B6)

حيث أجريت أبحاث طبية بجامعة فرايبورغ، وأمكن استخدام هذا الفيتامين على حالات متقدمة من السرطان، كسرطان الثدي، وسرطان عنق الرحم.

ويعتقد الدكتور (لاندر) أن لفيتامين (B6) أثرًا في القضاء على بعض الآثار الجانبية والأعراض المرضية للإيدز.

٤ - فيتامين (K)

اكتشف العلماء بجامعة لوس أنجلوس أن فيتامين (K) له تأثيرٌ طبيٌّ يعادل تأثير العلاج الكيماوي، والإشعاعي لمرضى الإيدز، وأكدوا تأثير هذا الفيتامين في تقوية المناعة، مما يفيد بشكلٍ كبيرٍ في مجابهة هذا الداء الخطير (الإيدز).

٥ - فيتامين (H)

أثبتت الأبحاث المخبرية بجامعة (دنفر) بكولورادو، أن فيتامين (هـ) قد يُوقِفُ نمو الخلايا السرطانية الناتجة عن مرض الإيدز.

وصرّح الدكتور (براساد) بأن نتائج الأبحاث المتوفرة تُوحي بأن فيتامينَ (هـ) يفيد في معالجة مرض الإيدز.

إحصائيات وأرقام

الدولة	عدد حالات الإيدز	عدد الوفيات
الولايات المتحدة	١٩٨٩٢	١٠٢٤٨
كندا	٤٨٩	٢٥٧
فرنسا	٤٩٦	٢٤٩
ألمانيا الغربية	٤٤٠	٢٣٢
بريطانيا	٣٠٢	١٥٨
بلجيكا	١٣٢	٦٩
إيطاليا	٩٩	٥٣
سويسرا	٨٧	٤٧
إسبانيا	٧٣	٣٩
الدانمارك	٦٧	٣٧
النمسا	٣٣	١٩
فنلندا	١٥	٨
اليونان	١٧	٦
هولندا	١٥	٥١
لوكسمبرج	١١	١١
نيوزيلندا	٩٣	٢٢
نوروواي	١٩	٦٢
السويد	٤٦	٢١١

الدولة	عدد حالات الإيدز	عدد الوفيات
استراليا	١١٩	١٥١
هاييتي	٣٩٧	١٧
البرازيل	٢٨٢	١٩
الأرجنتين	٣٠	١٧
المكسيك	٢٤	١٩
اليابان	١٢	٦
دول الخليج العربي	٦	٣
تايلاند	٩٢	٧
فلسطين	٢١	١٣
وسط أفريقيا	٥١	٢٨
شرق أفريقيا	٣١	١٧
جنوب أفريقيا	٤٨	٢٥

جدول توضيحي لعدد حالات الإصابة بالإيدز وكذلك عدد الوفيات في بعض دول العالم حتى ١/ ٤/ ١٩٨٦م.

(صدرت هذه الإحصائيات عن منظمة الصحة العالمية)

الطـــب الغـــذائي



مقدمة

الحمد لله الذي ابتعث بلطفه السحاب، فروّى الأودية والهضاب، وأنبت الحدائق وأخرج الأعناب، وألبس الأرض نباتًا أحسن من نبات العُنَّاب، سبحانه، يبتلي ليُدعى، فإذا دُعي أجاب، قضى على آدم بالذنب ثم برحمته علمَّه فتاب، ورفع إدريس بلطفه إلى أكرم جناب، وأرسل الطوفان وكانت السفينة من العُجاب، ونجَّى الخليل من نار شديدة الالتهاب، وكانت سلامة يوسف عبرة لأولي الألباب، وشدد البلاء على أيوب إلى أن كَلَّ الظفرُ والناب، وفارقه أهله والأحباب، فنادى مستغيثًا بالمولى فجاء الجواب: ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص:٤٢].

أحمده حَمْدَ مَنْ أخلص وأناب، وأصلي على النبي المصطفى أفضل نبي نزل عليه أفضلُ كتاب، وعلى أبي بكرٍ مُقَدَّم الأصحاب، وعلى الفاروق عمر بن الخطاب، وعلى عثمان شهيد الدار وقتيل المحراب، وعلى عليٍّ وما سلَّ سيفًا بعد من قراب[١].

---

(١) التبصرة (١/ ٢٣٨) بتصرف.

الطب الغذائي

* مقدمة عن الطب الغذائي
  - الطب الغذائي أصلٌ عظيمٌ.
  - أنواع الأمراض ومراتب الغذاء.
  - الغذاء الذي يحتاجه الإنسان.
  - الماء وشروط جودته وأنواعه.
  - لبن الأم أفضل غذاءٍ للرضيع.
* قواعد ذهبية ونصائح طبية
* أطعمة مفيدة وأطعمة ضارَّة
  - فواكه مفيدة في علاج فقر الدم.
  - خضرَاوات مفيدة في علاج فقر لدم.
  - أطعمة تفيد في زيادة الوزن وعلاج النحافة.
  - أطعمة تفيد في علاج السمنة.
  - أطعمة تقوي النظر.
  - أطعمة تفيد في علاج الكساح.
  - أطعمة تفيد في علاج عسر الهضم.
  - أطعمة تفيد في علاج قرحة المعدة.
  - أطعمة وأشربة ضارة بمرضى قرحة المعدة.
  - أطعمة مفيدة في علاج مرضى الروماتيزم والمفاصل والنقرس.
  - مشروبات ومأكولات مفيدة للجنس.
  - مشروبات ومأكولات ضارة بالجنس.
* أطعمة خاصة لها فوائد خاصة

- العسل. - البصل. - حبة البركة. - الثوم. - زيت الزيتون.

مقدمة عن الطب الغذائي



الطب الغذائي أصل عظيم

قال ابن القيم -رحمه الله- :

هذا أصلٌ عظيم من أصول العلاج وأنفع شيءٍ فيه، وإذا أخطأه الطبيبُ أضرَّ المريض من حيث يظنُّ أنه ينفعه.

ولا يعدل عنه إلى ما يجده من الأدوية في كتب الطب إلا طبيب جاهلٌ، فإن ملاءمة الأدوية والأغذية للأبدان بحسب استعدادها وقبولها.

وهؤلاء أهل البوادي وغيرهم، لا ينجع فيهم شراب اللينوفر والورد الطري ولا المغلي، ولا يؤثر في طباعهم شيئًا، بل عامة أدوية أهل الحضر وأهل الرفاهية لا تُجدي عليهم، والتجربة شاهدةٌ بذلك.

ومَنْ تأمل ما ذكرناه من العلاج النبوي رآه كلَّه موافقًا لعادة العليل وأرضه، وما نشأ عليه.

فهذا أصلٌ عظيمٌ من أصول العلاج يجب الاعتناء به، وقد صرَّح به أفاضلُ أهْلِ الطب، حتى قال طبيب العرب الحارث بن كلدة، وكان فيهم كأبقراط في قومه:

الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعودُوا كلَّ بدن ما اعتاد وفي لفظ عنه: الأزم دواء.

والأزم: الإمساك عن ا لأكل؛ يعني به الجوع.

وهو من أكبر الأدوية، في شفاء الأمراض الامتلائية كلها، بحيث إنه أفضل في علاجها من المستفرغات إذا لم يخف من كثرة الامتلاء، وهيجان الأخلاط وحدتها أو غليانها.

وقوله "المعدة بيت الداء".

المعدة: عضوٌ عصبيٌّ مجوفٌ كالقرعة في شكلها، مركبٌ من ثلاث طبقات، مؤلفة من شظايا دقيقة عصبية تُسمَّى الليف، ويحيط بها لحمٌ، وليف إحدى الطبقات بالطول، والأخرى بالعرض، والثالثة بالورب، وفم المعدة أكثر عصبًا، وقرعها أكثر لحمًا، وفي

باطنها خَمْلٌ، وهي محصورة في وسط البطن، وأميل إلى الجانب الأيمن قليلًا[١]، خُلقت على هذه الصفة لحكمةٍ لطيفة من الخالق الحكيم -سبحانه-.

وهي بيت الداء، وكانت محلًّا للهضم أولًا، وفيها ينضجُ الغذاء وينحدر منها بعد ذلك إلى الكبد والأمعاء.

ويتخلف منه فيها فضلات قد عجزت القوة الهاضمة عن تمام هضمها؛ إما لكثرة الغذاء، أو لرداءته، أو لسوء ترتيب في استعماله أو لمجموع ذلك، وهذه الأشياء بعضها مما لا يتخلص الإنسان منه غالبًا، فتكون المعدة بيت الداء لذلك.

وكأنه يُشير بذلك إلى الحثّ على تقليل الغذاء، ومنع النفس من اتباع الشهوات والتحرز من الفضلات.

وأما العادة فلأنها كالطبيعة للإنسان، و لذلك يُقال: العادةُ طبعٌ ثانٍ، وهي قوةٌ عظيمةٌ في البدن؛ حتى إن أمرًا واحدًا إذا قيس إلى أبدان مختلفة العادات، كان مختلف النسبة إليها، وإن كانت تلك الأبدان متفقةً في الوجوه الأخرى، مثل ذلك أبدانٍ ثلاثة حارة المزاج في سن الشباب:

أحدها: عُوِّدَ تناول الأشياء الحارة.
والثاني: عُوِّدَ تناول الأشياء الباردة.
الثالث: عُوِّدَ تناول الأشياء المتوسطة.

فإن الأول: متى تناول عسلًا لم يُضرّ به.
والثاني: متى تناوله أضرَّ به.
والثالث: يضرُّ به قليلًا.

فالعادةُ ركنٌ عظيمٌ في حفظ الصحة ومعالجة الأمراض، ولذلك جاء العلاج النبوي بإجراء كلِّ بدن على عادته في استعمال الأغذية والأدوية وغير ذلك[٢].

---

(١) تقع المعدة في الجانب الأيسر من البطن تحت الحجاب الحاجز.
(٢) الطب النبوي (١/ ١١٧-١١٩).

أنواع الأمراض ومراتب الغذاء

١- أنواع الأمراض

قال ابن القيم -رحمه الله-:

الأمراض نوعان؛ أمراضٌ ماديةٌ تكون عن زيادة مادة أفرطت في البدن؛ حتى أضرَّت بأفعاله الطبيعية، وهي الأمراض الأكثرية، وسببها: إدخال الطعام على البدن قبل هضم الأول، والزيادة في القدر الذي يحتاج إليه البدن. وتناول الأغذية القليلة النفع، البطيئة الهضم. والإكثار من الأغذية المختلفة التراكيب المتنوعة، فإذا ملأ الآدميُّ بطنه من هذه الأغذية، واعتاد ذلك؛ أورثته أمراضًا متنوعة، منها بطيء الزوال وسريعه.

فإذا توسَّط في الغذاء وتناول منه قدر الحاجة وكان معتدلًا في كميته وكيفيته، كان انتفاع البدن به أكثر من انتفاعه بالغذاء الكثير.

٢- مراتب الأغذية

قال ابن القيم -رحمه الله-:

ومراتب الغذاء ثلاثة:

أحدها: مرتبة الحاجة.

والثانية: مرتبة الكفاية.

والثالثة: مرتبة الفضلة.

فأخبر النبي ﷺ أنه يكفيه لقيمات يُقمن صلبه، فلا تسقط قوتُه، ولا تضعف معها، فإن تجاوزها، فليأكل في ثلث بطنه، ويدع الثلث الآخر للماء، والثالث للنفس، وهذا من أنفع ما للبدن والقلب، فإن البطن إذا امتلأ من الطعام ضاق عن الشراب، فإذا ورد عليه الشراب ضاق عن النفس، وعرض له الكربُ والتعبُ بحمله، بمنزلة حامل الحمل الثقيل، هذا إلى ما يلزم ذلك من فساد القلب، وكسل الجوارح عن الطاعات، وتحركها في شهواتها التي يستلزمها الشبع، فامتلاء البطن من الطعام مضرٌّ للقلب والبدن.

هذا وإن كان دائمًا أو أكثريًا، وأما إذا كان في الأحيان فلا بأس به، فقد شرب أبو

هريرة بحضرة النبي ﷺ من اللبن، حتى قال: والذي بعثك بالحق لا أجد له مسلكًا[1].
وأكل الصحابةُ بحضرته مرارًا حتى شبعوا[2].

الغذاء الذي يحتاجه الإنسان

إن المغذيات التي يحتاجها الإنسان هي:

١ - الماء.

٢ - مغذيات البناء (البروتينات النباتية والحيوانية).

٣ - مغذيات الطاقة (الكربوهيدرات - الزيوت - الدهون).

٤ - مغذيات الحماية (الفيتامينات - العناصر المعدنية).

فكيف تناول القرآن الكريم الغذاء والمغذيات؟

تأمل قوله تعالى: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ۝ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ۝ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۝ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ۝ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ۝ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [عبس: ٢٥-٢٣].

لقد جمعت هذه الآيات على قصرها معظم ما يأكله الإنسان فسبحان الرحمن.

أولا: الماء

الماء: هو أساسُ الحياة، ويشغل (٥٥ - ٦٥٪) من وزن الجسم للشخص البالغ.

والماءُ ضروريٌّ لعمليات الهضم، والامتصاص، وعمليات الأيض الغذائي Metabolism وكذلك نقل العناصر والمخلفات الضارة والسامة وطردها خارج الجسم في صورة (بول)، ناهيك من ذلك الدور للماء في تنظيم حرارة الجسم.

وصدق الله العظيم: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾[الأنبياء: ٣٠].

ثانيا: الحبوب والبقوليات

تعتبر الحبوب مثل: القمح، والأزر، والذرة، والشوفان من مصادر الطاقة الرئيسة

---

(١) البخاري (١١/ ٣٤٦).

(٢) بالطب النبوي (١٧-١٩).

للإنسان وتمثل حوالي ٥٥٪ من الطاقة التي يحصل عليها الإنسان، مصادرها الكربوهيدرات، وهي المكون الرئيس للحبوب، وكذلك تعتبر مصدرًا جيدًا لعديد من الفيتامينات، والعناصر المعدنية، وكذلك الحبوب الزيتية.

وصدق الله العظيم: ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ [البقرة: ٦١].

ثالثا: الفواكه والخضراوات[1]

للفواكه والخضراوات أهمية غذائية كبيرة، فهي مصادر جيدة للفيتامينات والعناصر المعدنية، والألياف الغذائية، ومركبات (الفيتو) التي تأكد تأثيرها على صحة الإنسان.

وصدق الله العظيم: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ [الأنعام: ١٤١].

رابعا: اللحوم والأسماك والطيور

اللحوم والأسماك من الأغذية عالية القيمة الغذائية، فهي: مصدر رئيسي للبروتين الحيواني، وهي بروتينات عالية الجودة؛ لأنها تحتوي على الأحماض الأمينية الأساسية التي يحتاجها الإنسان ولا تخلقُ بداخله

وصدق الله العظيم: ﴿ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [النحل: ٥].

خامسا: اللبن والعسل

اللبن مصدرٌ جيد للبروتين، والدهن، وسكر اللاكتوز (سكر اللبن)، والعديد من الفيتامينات، والعناصر الغذائية المعدنية وأهمها الكالسيوم.

وصدق الله العظيم: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

---

(١) مقال د. محمد محمود يوسف أستاذ علوم وتكنولوجيا الأغذية بجامعة الإسكندرية. بتصرف يسير، الأهرام، العدد ٤٣٠٧٥، ٢٩ رمضان ١٤٢٥هـ ١٢ نوفمبر ٢٠٠٤م.

وقد ثبت علميًّا أن لبن الأم لا يضاهيه أي لبن أو غذاءٍ آخر.

أما العسل فهو مصدرٌ جيدٌ للسكريات البسيطة، والجلوكوز هو المصدر الوحيد للطاقة التي يحتاجها المخ.

كما يحتوي العسل على بعض العناصر المعدنية، وبعض المضادات الحيوية، ومركبات أخرى وصدق الله العظيم: ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [النحل: ٦٩].

الماء

قال ابن القيم -رحمه الله-:

الماء مادةُ الحياة وسيد الشراب، وأحد أركان العالم؛ بل ركنه الأصلي، فإن السماوات خُلقت من بخاره، والأرض من زبده، وقد جعل الله منه كل شيءٍ حيٍ.

وقد اختُلف فيه، هل يُغذِّي، أم يُنفذ الغذاء فقط؟

على قولين:

هو باردٌ رطبٌ، يقمع الحرارة، ويحفظ على البدن رطوباته، ويردُّ عليه بدل ما تحلَّل منه ويُرقِّقُ الغذاء، ويُنفذه في العروق.

جودة الماء

قال ابن القيم:

* وتُعتبر جودةُ الماء من عشرة طرق:

أحدها: من لونه بأن يكون صافيًا.

الثاني: من رائحته بأن لا تكون له رائحةٌ ألبتة.

الثالث: من طعمه بأن يكون عذب الطعم حُلْوَه، كماء النيل والفرات.

الرابع: من وزنه بأن يكون خفيفًا رقيق القوام.

* وتُعتبر خِفَّةُ الماء من ثلاثة أوجهٍ:

الوجه الأول: سرعة قبوله للحرِّ والبرد.

قال أبقراط: الماء الذي يسخن سريعًا ويبرد سريعًا أخف المياه.

الوجه الثاني: بالميزان.

الوجه الثالث: أن تُبلَّ قطنتان متساويتا الوزن بماءين مختلفين، ثم يُجفَّفا، ثم توزنا، فأيتهما كانت أخف، فماؤها كذلك.

الخامس: من مجراه بأن يكون طيِّب المجرى والمسلك.

السادس: من منبعه بأن يكون بعيد المنبع.

السابع: من بروزه الشمس والريح، بأن لا يكون مختفيًا تحت الأرض، فلا تتمكن الشمسُ والريحُ منه.

الثامن: من حركته بأن يكون سريع المجرى والحركة.

التاسع: من كثرته بأن يكون له كثرة يدفع بها الفضلات المخالطة له.

العاشر: من مصبِّه بأن يكون آخذًا من الشمال إلى الجنوب، أو من المغرب إلى المشرق.

وإذا اعتبرت هذه الأوصاف لم تجدها بكمالها إلَّا في الأنهار الأربعة: النيل، والفرات، وسيحون وجيحون. وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه- قال: قال رسول ﷺ: «سَيْحان وجَيْحَان والنيل والفرات كُلٌّ من أنهار الجنة»[1].

والماءُ وإن كان في الأصل باردًا رطبًا، فإن قوته تنتقل وتتغيَّر لأسباب عارضة توجب انتقالها، فإن الماء المكشوف للشمال المستور عن الجهات الأخرى يكون باردًا، وفيه يبسٌ مكتسبٌ من ريح الشمال، وكذلك الحكم على الجهات الأخرى.

والماء الذي ينبع من المعادن يكون على طبيعة ذلك المعدن ويؤثر في البدن تأثيره.

والماء العذب نافع للمرضى والأصحاء.

والبارد منه أنفعُ وألذُّ، ولا ينبغي شربُهُ على الريق، ولا عقيبَ الجماع، ولا الانتباه من النوم، ولا عقيبَ الحمام، ولا عقيب أكل الفاكهة.

وأما على الطعام فلا بأس به إذا اضطر إليه، بل يتعيَّن ولا يُكثر منه، بل يتمصَّصُه مصًّا، فإنه لا يضرُّهُ ألبتة، بل يُقوِّي المعدة، ويُنهض الشهوة، ويُزيلُ العطش.

---

(١) مسلم (٢٨٣٩).

والماء الفاتر ينفخُ[١]، ويفعل ضدَّ ما ذكرناه. وبائتهُ أجودُ من طريِّه.

والباردُ ينفع من داخل أكثر من نفعه من خارج، والحار بالعكس.

وينفع الباردُ من عفونة الدم، وصعود الأبخرة إلى الرأس، ويدفع العفونات، ويوافق الأمزجة والأسنان[٢] والأزمان والأماكن الحارة.

والبارد والحارُّ بإفراط ضاران للعصب، ولأكثر الأعضاء؛ لأن أحدهما مُحلِّل والآخر مكثف.

والماءُ الحارُّ يُسكِّن لذع الأخلاط الحادة، ويُحلِّل ويُنضج، ويُخرج الفضول، ويُرطب ويُسخِّن، ويُفيد الهضم شربُهُ ويطفو بالطعام إلى أعلى المعدة ويُرخيها، ولا يُسرع في تسكين العطش، ويُذبل البدن، ويؤدي إلى أمراض رديئة، ويضرُّ في أكثر الأمراض، على أنه صالحٌ للشيوخ، وأصحاب الصرع، والصداع البارد، والرمد، وأنفع ما استعمل من خارج.

ماء الثلج والبرد

ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه كان يدعو في الاستفتاح وغيره **«اللهم اغسلني من خطاياي بالماء، والثلج، والبرد»**[٣].

وقال ابن القيم -رحمه الله-:

الثلجُ له في نفسه كيفيةٌ حارةٌ، فماؤه كذلك.

وماءُ البرد ألطفُ وألذُّ من ماء الثلج، وأما ماء الجمد وهو الجليد فبحسب أصله.

والثلج يكتسب كيفية الجبال والأرض التي يسقط عليها في الجودة، والرداءة وينبغي تجنُّب شرب الماء المثلوج عقيبَ الحمام، والجماع، والرياضة، والطعام الحار، ولأصحاب السعال، ووجع الصدر، وضعف الكبد، وأصحاب الأمزجة الباردة.

---

(١) يصيب بالانتفاخ.

(٢) أسنان: جمع سِنّ وهو العمر.

(٣) متفق عليه.

ماء الأبار والقني

ومياهُ الآبار قليلةُ اللطافة.

وماءُ القني المدفونة تحت الأرض ثقيل؛ لأن أحدهما محتقن لا يخلو عن تعفن، والآخر محجوب عن الهواء.

وينبغي ألَّا يُشرب على الفور؛ حتى يصمد للهواء، وتأتي عليه ليلة، وأردؤه ما كانت مجاريه من رصاص، أو كانت بئره معطلة[1].

ماء النيل

النيل أَحدُ أنهار الجنة؛ أصله من وراء جبال القمر في أقصى بلاد الحبشة، من أمطار تجتمع هناك، وسيولٌ يمدُّ بعضُها بعضًا، فيسوقه اللهُ -تعالى- إلى الأرض الجرز التي لا نبات لها، فيُخرج به زرعًا، تأكل منه الأنعام والأنام.

ولما كانت الأرضُ التي يسوقه إليها إبليزًا[2] صلبة، إن أمطرت مطر العادة لم تُرْوَ، ولم تتهيأ للنبات، وإن أُمطرت فوق العادة ضرَّت المساكن والساكن، وعطلت المعايش والمصالح، فأمطر البلاد البعيدة، ثم ساق تلك الأمطار إلى هذه الأرض في نهرٍ عظيم.

وجعل سبحانه زيادته في أوقات معلومة على قدر ريِّ البلاد وكفايتها، فإذا أروى البلاد وعمَّها، أذن سبحانه بتناقصه وهبوطه؛ لتتمَّ المصلحةُ بالتمكن من الزرع، واجتمع في هذا الماء الأمورُ العشرة التي تقدَّم ذكرها، وكان من ألطف المياه وأخفها وأعذبها وأحلاها.

ماء البحر

ثبت عن النبي ﷺ أنه قال في البحر: «هو الطهور ماءه الحلُّ ميتتهُ».

وقد جعله اللهُ -سبحانه- ملحًا أُجاجًا مُرًّا زعاقًا؛ لتمام مصالح مَنْ هو على وجه الأرض من الآدميين والبهائم.

فإنه دائمٌ راكدٌ كثير الحيوان، وهو يموتُ فيه كثيرًا ولا يُقبر، فلو كان حُلْوًا لأنتن من

(١) الطب النبوي (٣٨٨- ٣٩١).

(٢) طين الإبليز: طين مصر الذي يتركه نيلُ مصر بعد انحساره عن الأرض.

إقامته وموت حيواناته فيه وأجاف، وكان الهواء المحيط بالعالم يكتسب ذلك منه، وينتن ويجيف؛ فيفسد العالم، فاقتضت حكمةُ الرب -سبحانه وتعالى- أن جعله كالملاحة التي لو ألقي فيه جيفُ العالم كلها وأنتانه وأمواته لم تُغيِّره شيئًا.

ولا يتغيَّر على مكثه من حين خُلق، وإلى أن يطوي اللهُ العالم، فهذا هو السبب الغائي الموجب لملوحته.

وأما الفاعلي فكون أرضه سبخة مالحة.

وبعدُ: فالاغتسال به نافعٌ من آفاتٍ عديدةٍ في ظاهر الجلد، وشربُهُ مضرٌّ بداخله وخارجه.

فإنه يُطلق البطن ، ويهزل، ويُحدث حكَّة وجربًا ونفخًا وعطشًا، ومن اضطر إلى شربه فله طرق من العلاج يدفع بها مضَّرته.

منها: أن يُجعل في قدر، ويُجعل فوق القدر قصبات، وعليها صوفٌ جديدٌ منفوشٌ، ويُوقد تحت القدر؛ حتى يرتفع بخارها إلى الصوف، فإذا كثر عَصَرهُ، ولا يزال يفعل ذلك حتى يجتمع له ما يريد، فيحصل في الصوف من البخار ما عَذُبَ، ويبقى في القدر الزُّعاق.

ومنها: أن يحفر على شاطئه حفرةً واسعةً يرشح ماؤه إليها، ثم جانبها قريبًا منها أخرى ترشح هي إليها، ثم ثالثة إلى أن يعذب الماءُ.

وإذا ألجأته الضرورة إلى شرب الماء الكدر؛ فعلاجه أن يُلقي فيه نوى المشمش أو قطعة من خشب الساج، أو جمرًا ملتهبًا يُطفأ فيه، أو طينًا أرمنيًا، أو سويق حنطة، فإن كدرتة ترسبُ إلى إسفل[1] .

لبن الأم أفضل غذاء للرضع

• حضَّ القرآنُ الكريمُ على الرضاعة الطبيعية للأطفال، ثم أثبت العلمُ الحديث أهمية لبن الأم؛ لتحسين تغذية المولود، والوقاية من العدوى، ومن أمراض الحساسية والفم، وأيضًا لوقاية الأم من مشاكل الثدي، والعمل على استقرار الرحم بعد الولادة، والمساعدة في تنظيم الحمل، ولتوفير الإحساس بالدفء والأمومة للرضيع.

---

[1] الطب النبوي (٣٩ ٣٩٥).

آيات معجزة

قال تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ [لقمان: ١٤].

وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥].

من لطائف الآيات

لو تأملنا في آيات الرضاع الثلاث لتبيَّن لنا مدى الدقة الإعجازية في التعبير عن ثلاث أحوال للحمل والولادة بتعبيرات تتطابق مع كل حالة:

فالحالة الأولى (كما في الآية الأولى): حيث الحمل والولادة والأم والمولود في أحسن حال يكون الرضاع لمدة حولين كاملين.

والحالة الثانية (كما في الآية الثانية): حيث تكون الأم ضعيفة البنية والصحة ولكن الحمل والولادة قد سارا بسلامٍ تكون مدة الرضاعة عامين دون اشتراط إكمالها تبعًا لقدرة الأم.

والحالة الثالثة (كما في الآية الثالثة): حيث وردت كلمة (كُرهًا) مرتين تعبيرًا عن مدى التعب، والمعاناة في الحمل والوضع، عادةً ما تكون فيها مدة الحمل أقصر، فقد تنقص إلى ستة شهور، فيحتاج الطفل إلى فترة الرضاعة القصوى؛ لتعويض ضعفه إذا أمكن ليصل مجموع فترة الحمل والرضاع إلى ثلاثين شهرًا، وقد يطول الحمل بمشقة شديدة في هذه الحالة إلى تسعة أشهر، هنا ينبغي تقليل مدة الرضاعة تيسيرًا على الأم إلى

أقل من واحدٍ وعشرين شهرًا.

ومن ناحية أخرى يمكن أن نستنبط من الآيات أن الحدَّ الأدنى للحمل ستة أشهر وهو ما ثبت علميًّا.

القرآن يقرر.. والعلم يصدق

لبنُ الأم به نسبة عالية من البروتينات والسعرات الحرارية، ومن الأملاح والأجسام المضادة للأمراض، وهو دائمًا معقم (تعقيمًا ربانيًّا) يخرج في درجة حرارة تناسب الرضيع صيفًا وشتاءً (ضبط رباني لدرجة حرارة اللبن صيفًا وشتاءً).

يتغير لبنُ الأم في تركيبه منذ لحظة الولادة، فلبن الأيام الثلاثة الأولى (المسمى باللبأ أو الكلوستروم) به نسبة عالية من البروتينات والمضادات الحيوية التي تحمي المولود في هذه المرحلة المبكرة، ثم يتطور تركيبه مع احتياجات الرضيع وقدرته على تمثيل الغذاء سبحان مَنْ خلق فسوَّى، وقدَّر فهدى، وذلك طوال فترة الرضاعة.

وتفرز الأمُ المرضع هرمون (البرولاكتين) **Prolactin** الذي يعمل على عودة الرحم إلى طبيعته، كما أن إفراز اللبن بالمستمر بالإرضاع يحمي الأم من الخراريج المزمنة التي يسببها تجمع اللبن بالثدي، والتي تزيد من احتمالية حدوث أورام حميدة أو خبيثة بالثدي.

ومن العجيب أن العلم الحديث جاء مؤخرًا ومتأخرًا في العصر الحديث؛ ليقرر أن سرطان الثدي يكثر حدوثه عند النساء اللاتي لم يتزوجن، واللاتي تزوجن ولم ينجبن، واللاتي أنجبن ولم يُرضعن (رضاعة طبيعية)؛ فسبحان الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى.

فقامت الحملات والبرامج العالمية المنظمة؛ لنشر الوعي والتأكيد على مواصلة الرضاعة الطبيعية طوال العامين الأولين من حياة الطفل، كما حددها القرآن حفاظًا على صحة الأم والطفل، إلى جانب دورها كوسيلة ثانوية لتنظيم الحمل، إما إراديًّا لضمان استمرار لبن الأم، أو لا إراديًّا؛ حيث يعمل الإرضاع الطبيعي في كثير من الأحيان على تأخير عودة الدورة الشهرية للأم المرضع [1]!

---

(١) البرهان العلمي للإسلام (١٢٩ - ١٣١) بتصرف.

وثدي الأم يُوفَّق توفيقًا (ربانيًّا) دقيقًا مع خواص اللبن ومقداره وحاجات الرضيع الدائمة التغير، ويُقال: إن لبن الأم إذا أفرغ من الثدي وأعطي في زجاجة صار أقلَّ فائدةً منه إذا أُرضع للطفل مباشرة.

لبن الأم لا يقارن بألبان البقر

وقد ثبت أن تركيب لبن الأم يجاري حاجات الأنسجة الآخذة في النمو عند الطفل الرضيع، وتحتوي على مواد زلالية تشبه في تركيبها المواد الزلالية التي تكون في جسم الطفل، وهذه المواد لا تؤدي إلى أية حالات مرضية تحدثها أمثل هذه المواد الموجودة في لبن البقر مثلًا لاختلاف تراكيبها عن تراكيب مواد الطفل ومقدار هذه المواد وغيرها من الفوسفور والكالسيوم الموجودين في لبن الأم هو على التحقيق أدقُّ ملائمةً لحاجات الطفل من أي تلفيق صناعي ممكن.

لبن الأم أصح من أي لبن صناعي آخر

إن الثابت أن الغذاء الطبيعي هو لبن الأم أو لبن أي امرأة أخرى صحيحة، يكون سنُّ ابنها كسنِّ الرضيع الذي ترضعه، وقد ثبت أن لبن الأم أصحُّ غذاء من كل أنواع اللبن الصناعي، حتى ومن اللبن الطبيعي مهما كانت درجة تركيز مكوناته متقاربة ومتشابهة مع لبن الأم، الأمر الذي أدى إلى أن ينصح الأطباء بالرضاعة الطبيعية، والكتب الحديثة في أمراض الأطفال قد أيَّدت هذا الرأي.

صدق أو لا تصدق

عدد الوفيات عند الأطفال الذين يرضعون صناعيا

أكثر عشرة أضعاف من ذوي الرضاعة الطبيعية

قال الدكتور (إلكسيس كاربل):

إنه يهيب بالأمهات لأن يؤدين ما خُلقن له، فإن لبن الأم حقٌّ طبيعيٌّ للطفل، وقد ثبت من الفحص الطبي أن عدد الوفيات في الأطفال الذي يرضعون بطرقٍ صناعية عشرة أضعاف عدد الوفيات في الذين يرضعون رضاعةً طبيعية من أمهاتهم، وإن الرضاعة الطبيعية إضافة إلى أنها تُقلل عدد مَنْ يموت من الأطفال فإنها تجعل الطفل أقلَّ مرضًا، كما

تمنحه قدرةً على الصبر وسكينة النفس، بينما تسبب الرضاعة الصناعية علاوة على أمراض الجهاز الهضمي بروز الفك العلوي، وتشوُّه الأنف وتفلطح قبوة الفم، مما يؤثر على نبت الأسنان، ويُعرِّض الرضيع لتلوث اللوزتين، والبلعوم، والآذان، والجيوب الأنفية[١] .

الرضاعة الطبيعية والإدراك العقلي للأطفال

أكد البحث الذي نشرته مجلة **Pediatric Clinics of North America** في شهر فبراير ٢٠٠١م، أن المدارك العقلية عند الأطفال الذين رضعوا من ثُدِيِّ أمهاتهم رضاعة مديدةً هي أعلى من الذين لم يرضعوا من ثُدِيِّ أمهاتهم ، وأنه كلما طالت مدة الرضاعة الطبيعية زادت تلك المدارك العقلية في كل سنين الحياة.

توصيات منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونسيف والأكاديمية الأمريكية

أقرت مؤخرًا منظمةُ الصحة العالمية ومنظمة اليونسيف أن الرضاعة الطبيعية يجب أن تستمر عامين اثنين، وأصدرت دعوتها للأمهات في العالم أجمع أن يتبعن تلك التوجيهات، كما أن مقالًا نُشر في إحدى المجلات الأمريكية **Pediatric Clinics of North America** شهر فبراير ٢٠٠١م.

دعا النساء في أمريكا إلى اتباع توصيات الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، والتي تدعو إلى الاستمرار في الرضاعة الطبيعية لمدة (١٢) شهرًا على الأقل، وأن الأولى من ذلك اتباع توصيات منظمة الصحة العالمية بالرضاعة لحولين كاملين.

أليس هذا ما جاء في القرآن الكريم قبل أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمان؟!

وتأتي البحوث الطبية المتأخرة؛ لتثبت أن فترة الرضاعة لمدة عامين كاملين ضرورية؛ لنمو الطفل نموًّا سليمًا.

الرضاعة الطبيعية وقاية للطفل وأمه من الأمراض

أكدت الدراسات الحديثة أن الرضاعة الطبيعة المديدة من لبن الأم تقي من العديد من الالتهابات الفيروسية والجرثومية، كما أنها تقلل من حدوث سرطان الدم عند

---

[١] الله والعلم الحديث - والإشارات العلمية (١٣ ١٣٤) . بتصرف.

الأطفال، وكلما طالت مدة الرضاعة الطبيعية زادت قوة الوقاية من هذا النوع من السرطان، وليس هذا فحسب، بل إن الرضاعة الطبيعة تقي أيضًا من سرطان آخر يصيب الجهاز الليمفاوي في الجسم ويُدعى **Lymphoma** (السرطان الليمفاوي).

مقارنة بين الرضاعة الطبيعية والصناعية

١ - تركيب الحليب

يتطور تركيب حليب الأم من يومٍ لآخر بما يلائم حاجة الرضيع الغذائية وتحمل جسمه، وبما يلائم غريزته وأجهزته التي تتطور يومًا بعد يوم، وذلك عكس الحليب الصناعي الثابت التركيب.

٢ - الهضم

لبنُ الأم أسهُل هضمًا؛ لاحتوائه على خمائر هاضمةٍ تُساعد خمائر المعدة عند الطفل على الهضم. وتستطيع المعدة إفراغ محتواها من بعد ساعةٍ ونصف، وتبقى حموضة المعدة طبيعية ومناسبة للقضاء على الجراثيم التي تصلها بينما يتأخرُ هضمُ خثرات الجبن في حليب البقر لمدة ثلاث إلى أربع ساعات. كما تنقص الأملاحُ الكثيرةُ الموجودة في حليب البقر حموضة المعدة، مما يسمح للجراثيم وخاصةً القولونية بالتكاثر مما يؤدي إلى الإسهال والقيء.

٣ - الطهارة والتعقيم

حليب الأم معقم، ويندر أن يخلو الحليب الصناعي من التلوث الجرثومي، وذلك ما يحدث إما عن عملية الحلب، أو بتلوث زجاجة الرضاعة.

٤ - درجة الحرارة

درجة حرارة لبن الأم ثابتة وملائمة لحرارة الطفل، ولا يتوفر ذلك دائمًا في الرضاعة الصناعية.

٥ - الرضاعة الطبيعية أقل تكلفةً أو غير مكلفة بمعنى أدق: من الرضاعة الصناعية التي ربما يصل الوالد معها أحيانًا أو كثيرًا إلى العجز عن الإنفاق فيها، ويزداد ثمنُ اللبن الصناعي يومًا بعد يوم.

٦- **الأجسام المضادة**

ويحتوي لبنُ الأم على أجسام مضادة نوعية، تساعد على مقاومة الأمراض، وتواجد هذه النسبة أقل بكثير في حليب البقر، كما أنها تكون غير نوعية؛ ولهذا من الثابت علميًّا وعمليًّا أن الأطفال الذين يرضعون من أمهاتهم أقلُّ عرضة للانتفاخات والاضطرابات المعدية والمعوية من هؤلاء الذين يعتمدون على الرضاعة الصناعية.

٧- **الرضاعة الطبيعية**

تدعم وتحافظ على البكتريا النافعة في الأمعاء

والتي لها دور فعَّالٌ في امتصاص الفيتامينات وغيرها من العناصر الغذائية .(Bacteria Flora) بينما لا يحدث هذا في الرضاعة الصناعية

٨- **الرضاعة الطبيعية آمنة للطفل الرضيع**

لا تسبب له مشاكل هضمية ولا اضطرابات باطنية بينما الصناعية يكثر معها الإسهال، والمغص، والقيء، وسوء الهضم، والاضطرابات المعوية والمعدية.

٩- **الإصابة بالأمراض وعلاقتها بالرضاعة**

يهيئ الإرضاع الصناعي الطفل للإصابة بأكثر من نوع من الأمراض؛ كالتهابات الجهاز التنفسي، والتهابات الأذن الوسطى، والتهابات الجهاز الهضمي، واضطراباته، وقلة المناعة، ومقاومة الأمراض، وكل هذا يفسر لنا لمَ تزداد نسبة الوفيات عند الأطفال الذين يعتمدون على الرضاعة الصناعية عشرة أضعاف عن هؤلاء الذين يرضعون طبيعيًّا من أمهاتهم؟ ألا ترى في كل ما سبق ذكره إعجازًا قرآنيًّا وسبقًا إعجازيًّا[1] ؟!

---

(١) مع الطب في القرآن الكريم. د/ عبد الحميد دياب، ومقالة للدكتور/ حسان شمسي

قَوَاعِدُ ذهبيةٌ
ونصائح طِبِّيَّةٌ

نصيحة ابن بختيشوع

١ - احذر أن تجمع البيض والسمك؛ فإنهما يورثان القولنج[١] والبواسير، ووجع الأضراس.

٢ - وإدامة أكل البيض يُولِّدُ الكلف في الوجه.

٣ - وأكلُ المملوحة والسمك المالح والافتصاد بعد الحمام يُولِّد البهق والجرب.

٤ - وإدامةُ أكل كلى الغنم يعقر المثانة.

٥ - والاغتسالُ بالماء البارد بعد أكل السمك الطري يُولِّدُ الفالج[٢].

٦ - ووطءُ المرأة الحائض يُولِّدُ الجذام.

٧ - والجماع عن غير أن يُهريق الماء عقيبه الحصاة[٣].

٨ - وطول المكث في المخرج يُولِّد الداء الودي.

نصيحة أبقراط

قال: استدعوا الصحة بترك التكاسل عن التعب، وبترك الامتلاء من الطعام والشراب.

وقال: الإقلال من الضَّار خيرٌ من الإكثار من النافع.

نصيحة الحارث بن كلدة

قال: مَنْ سرَّه البقاء، ولا بقاء، فليباكر الغداء، وليُعجِّل العشاء، وليُخفِّف الرداء، وليُقلل غشيان النساء.

ولما احتُضر الحارث اجتمع إليه الناس، فقالوا: مُرنا بأمرٍ ننتهي إليه من بعدك. فقال:

١ - لا تتزوجوا إلا من شابة.

٢ - ولا تأكلوا من الفاكهة إلا في أوان نضجها.

٣ - ولا يتعالجن[٤] أحدكم ما احتمل بدنه الداء.

---

(١) أي التهاب القولون Colitis.

(٢) الشلل.

(٣) أي الحصوات البولية.

(٤) أي: لا يطلب أحدكم الدواء إلا إذا أصابه داء.

٤- وعليكم بتنظيف المعدة في كل شهر (يعني التقيؤ)؛ فإنها مذيبةٌ للبلغم، مهلكةٌ للمرة، منبتةٌ للحم.
٥- وإذا تغذَّى أحدكم فلينم على إثر غذائه ساعة[١].
٦- وإذا تعشَّى فليمش أربعين خطوة[٢].

قاعدة لأفلاطون

خمسٌ يُذبن البدن وربَّما قتلن:
١- قصرُ ذات اليد.
٢- وفراقُ الأحبة.
٣- وتجرُّع المغايظ.
٤- وردُّ النصح.
٥- وضحك ذوي الجهل بالعقلاء.

نصيحة طبيب المأمون

عليك بخصال مَنْ حفظها فهو جديرٌ أن لا يعتلَّ إلا علَّة الموت:
١- لا تأكل طعامًا، وفي معدتك طعامٌ[٣].
٢- وإيَّاك أن تأكل طعامًا يُتعب أضراسك في مضغه، فتعجز معدتك عن هضمه.
٣- وإيَّاك وكثرة الجماع؛ فإنه يُطفئ نور الحياة[٤].
٤- وإيَّاك ومجامعة العجوز؛ فإنه يُورث موت الفجأة.
٥- وإيَّاك والفصد إلا عند الحاجة إليه.
٦- وعليك بالقيء في الصيف.

---

(١) يعني: ساعة القيلولة.
(٢) أي: لا ينم مساءً حتى يمشي ولو أربعين خطوة.
(٣) يعني: لا تأكل وأنت شبعان.
(٤) أي: يوهن القوى ويُضعف البدن.

نصيحة طبيب لملكه

قال بعضُ الملوك لطبيبه: لعلَّك لا تبقى لي فصف لي صفةً آخذها عنك.

فقال:

١- لا تنكح إلا شابة.

٢- ولا تأكل من اللَّحم إلا فتيًّا.

٣- ولا تشرب الدواء إلا من عِلة.

٤- ولا تأكل الفاكهة إلا في نضجها.

٥- وأجدْ مضغ الطعام.

٦- وإذا أكلت نهارًا فلا بأس أن تنام(١).

٧- وإذا أكلت ليلًا فلا تنم حتى تمشي، ولو خمسين خطوة.

٨- ولا تأكلن حتى تجوع.

٩- ولا تتكارهن على الجماع(٢).

١٠- ولا تحبس البول.

١١- وخذ من الحمام قبل أن يأخذ منك.

١٢- ولا تأكلنَّ طعامًا، وفي معدتك طعامٌ.

١٣- وإياك أن تأكل ما تعجز أسنانك عن مضغه، فتعجز معدتُك عن هضمه.

١٤- وعليك في كل أسبوع بقيئةٍ تُنقِّي جسمك.

١٥- ونعم الكنزُ في جسدكَ الدم، فلا تُخرجه إلا عند الحاجة إليه.

١٦- وعليك بدخول الحمام، فإنه يُخرج من الأطباق(٣) ما لا تصلُ الأدوية إلى إخراجه.

---

(١) يعني: نومة القيلولة.

(٢) أي: لا تكره نفسك على الجماع، ولا تُقدِم عليه إلا من شهوة.

(٣) أي: الأدواء والوباء والفضلات الضارة.

قواعد ذهبية للشافعي

أربعة تقوي البدن:

١ -أكل اللحم.

٢-وكثرة الغسل من غير جماع.

٣-وشمُّ الطيب.

٤-ولبس الكتان.

أربعة توهن البدن:

١-كثرة الجماع.

٢-كثرة الهم.

٣-كثرة شرب الماء على الريق.

٤-كثرة أكل الحامض.

أربعة تقوي البصر:

١-الجلوس حيال الكعبة.

٢-النظر إلى الخضرة.

٣-الكحلُ عند النوم.

٤-وتنظيف المجالس.

أربعةٌ تُوهن البصر:

١-النظر إلى القذر.

٢-النظر إلى فرج النساء.

٣-النظر إلى المصلوب.

٤-القعود مستدبر القبلة.

أربعةٌ تزيد في الجماع:

١-أكل العصافير.

٢-أكل الفستق.

٣- أكل الإطريفل.
٤- شرب الخروب.

أربعةٌ تزيد في العقل:

١- ترك فضول الكلام.
٢- مجالسةُ الصالحين.
٣- السواك.
٤- مجالسة العلماء[1].

قواعد أخرى:

أربعة أشياء تُمرض الجسم:

١- الكلام الكثير.
٢- النوم الكثير.
٣- الأكل الكثير.
٤- الجماعُ الكثير.

فالكلامُ الكثيرُ: يقلل مخ الدماغ، ويُضعفه، ويُعجِّلُ بالشيب.

النومُ الكثيرُ: يصفِّرُ الوجه، ويُعمي القلب، ويُهيِّجُ العين، ويُكسل عن العمل، ويُولِّدُ الرطوبات في البدن.

والأكلُ الكثير: يُفسد فم المعدة، ويُضعف الجسم، ويُولِّدُ الرياح الغليظة، والأدواء العسرة.

والجماعُ الكثير: يهدُّ البدن، ويُضعف القوى، ويُجففُ رطوبات البدن، ويُرخي العصب، ويورث السُّدد، ويعم ضررُهُ جميع البدن، ويخصُّ الدماغ؛ لكثرة ما يتحلل به من الروح النفساني، وإضعافه أكثر من إضعاف جميع المستفرغات، ويستفرغ من جوهر الروح شيئًا كثيرًا.

---

(١) آداب الشافعي ٣٢٣، والآداب الشرعية ٢/ ٣٩٠.

وأنفع ما يكون إذا صادف شهوةً صادقة من صورة جميلة حديثة السنِّ حلالًا مع سنِّ الشبوبية، وحرارة المزاج، ورطوبته، وبُعد العهد به، وخلاء القلب من الشواغل النفسانية، ولم يُفرط فيه، ولم يقارنه ما ينبغي تركه معه من امتلاءٍ مُفرطٍ، أو خواءٍ، أو استفراغٍ، أو رياضةٍ تامةٍ، أو حرٍّ مفرطٍ، أو بردٍ مفرطٍ فإذا راعى فيه هذه الأمور العشرة انتفع به جدًّا.

وأيها فُقِد فَقد حصل له من الضرر بحسبه، وإن فُقدت كلها أو أكثرها، فهو الهلاك المُعجَّل.

أربعة تهدم البدن:

١- الهمُّ. ٢- الجوعُ. ٣- الحزنُ. ٤- السهرُ.

أربعةٌ تُفرح:

١- النظر إلى الخضرة.
٢- النظر إلى المحبوب.
٣- النظر إلى الماء الجاري.
٤- النظر إلى الثمار.

أربعةٌ تُظلم البصر:

١- المشيُ حافيًا.
٢- كثرة البكاء.
٣- التصبح والتمسي بوجهٍ بغيض.
٤- كثرة النظر في الخط الدقيق.

أربعة تقوي الجسم:

١- لبس الثوب الناعم.
٢- أكل الطعام الحلو والدسم.
٣- دخول الحمام المعتدل.
٤- وشم الروائح الطيبة.

أربعة تُيبِّسُ الوجه، وتُذهب ماءه وبهجته وطلاوته:

١- الكذب.
٢- كثرة السؤال عن غير علم.
٣- الوقاحة.
٤- كثرة الفجور.

أربعة تُزيد في ماء الوجه وبهجته:

١ - المروءة.
٢- الكرم.
٣- الوفاء.
٤- التقوى.

أربعةٌ تجلب البغضاء والمقت:

١ - الكِبْر.
٢- الكذب.
٣- الحسد.
٤- النميمة.

أربعة تجلب الرزق:

١ - قيام الليل.
٢- تعاهد الصدقة.
٣- كثرة الاستغفار بالأسحار.
٤- الذكر أول النهار وآخره.

أطعمة مفيدة وأطعمة ضارة



فواكه مفيدة في علاج فقر الدم

١ - الموز: مفيد جدًّا إلا أنه عسر الهضم.

٢ - التفاح: ينصح بأكله يوميًا (تفاحة إلى تفاحتين).

٣ - العنب: يُفضل أكله على الريق صباحًا.

٤ - التمر: يفضل أكله على الريق صباحًا.

٥ - المشمش: يؤكل بأنواعه كلها (طازجًا أو مجففًا)، ويمكن تناول مربى المشمس وقمر الدين أيضًا فإنهما مفيدان، ويلاحظ أن المشمش عسر الهضم.

٦ - التين: يؤكل من ١٠٠- ١٥٠ جم يوميًا، ويُفضل التين اليابس، ويفيد التين أيضًا في حالات عسر الهضم والإمساك.

٧ - اللوز: مفيدٌ أيضًا لتقوية النظر والتركيز.

٨ - الإجاص: يُفضل :أكله قبل الطعام، ويحذر من الإكثار من أكله؛ لأن الإكثار يُسبب الإسهال.

٩ - الكستناء: تؤكل مسلوقة أو مشوية، ينبغي مضغها جيدًا وعدم الإفراط منها، يحذر من أكلها نيئةً؛ لأن ذلك ضارٌّ.

خضراوات مفيدة في علاج فقر الدم

١ - الخضراوات والبقوليات الطازجة:كالفول والفاصوليا والملوخية والخس وغيرها.

٢ - السبانخ (الإسفاناخ) والعدس والبازيلاء: وتعتبر من أفضل الخضروات فائدةً لعلاج فقر الدم (الأنيميا)

ويلاحظ: أن الإسفاناخ يُحذر تناولها من قبل هؤلاء المصابين بالحصوات الكلوية ومرضى النقرس والروماتيزم.

٣ - الحلبة الخضراء: غنية بالفوسفور والبروتين والمواد الدهنية، تشبه في فائدتها زيت كبد الحوت، ويمكن تجفيفها وسحقها وعمل حساء منها.

٤ - اللفت والملفوف: يحتويان على أملاح معدنية وفيتامينات وسكريات وبروتين

ويمكن أكلها نيئتين أو مطبوختين، ويمكن شرب عصيرهما، ويمكن أكل أوراق اللفت الخضراء الطازجة مع السلطات.

٥- الهندباء الطازجة والبرية: تحتوي على كميات كبيرة من الفيتامينات والعناصر والأملاح المعدنية والأحماض الأمينية، ويمكن أكلها نيئةً أو مطبوخةً.

أطعمة تفيد في زيادة الوزن وعلاج النحافة

١- السكر والعسل: والأفضل تناول عسل النحل، أو العسل الأسود، أو الفواكه، أو الزبيب بدل السكر الأبيض للأضرار التي يُسببها للكبد والبنكرياس والفم والأسنان.

٢- الحُمص: ذو قيمة غذائية كبيرةٍ غير أنه عسر الهضم.

٣- التمر: والأفضل أكل التمر باللبن

٤- السمسم: ذو قيمة غذائيةٍ عاليةٍ، ويعالج النحافة والهزال بشكلٍ ملحوظٍ.

٥- السعتر: يؤكل مع الأطعمة اليومية، ويفيد في علاج عسر الهضم.

٦- البازيلاء: غنية بالفيتامينات خاصة فيتامين (B)، وتفيد في علاج النحافة، وتزيد الوزن، إلا أن البازيلاء الخضراء عسرة الهضم.

٧- الكستناء: يمكن أكلها مسلوقة أو مشوية، مع مراعاة مضغها جيدًا.

أطعمة مفيدة في علاج السمنة ولإنقاص الوزن

١- الكمثرى: حيث إنها غينية بالفيتامينات والسكريات والبوتاسيوم وفقيرة بالبروتين مما يفيد كثيرًا في علاج السمنة والبدانة وإنقاص الوزن الزائد، ويُراعى أكلها فقط دون أي طعام آخر، وذلك لمدة أسبوع، وتوقف لمدة أسبوع آخر وهكذا حتى يتم إنقاص الوزن بالقدر المطلوب.

٢- الشمام: يفيد أكل الشمام وشرب عصيره في إنقاص الوزن، وعلاج السمنة نظرًا لاحتوائه على فيتامينات عديدة، ويمكن استخدامه كوجبة غذائية كاملة.

٣- الجزر: نظرًا لغناه بالفيتامينات والأملاح المفيدة للجسم، مع نفعهما كثيرًا في

إنقاص الوزن وعلاج السمنة.

٤- **الكوسة**: قليلة القيمة الغذائية، ومفيدة في علاج السمنة وإنقاص الوزن.

٥- **الخرشوف والباذنجان**: كلاهما ذو قيمة غذائية قليلة، ويفيدان في علاج السمنة، غير أن الباذنجان عسر الهضم، ولا ينصح به للحوامل والذين يعانون من عسر هضم.

٦- **اللفت**: قيمته الغذائية قليلة ويفيد في إنقاص الوزن غير أنه عسر الهضم ومدرٌّ للبول.

أطعمة تقوي النظر

١- **الجزر**: نظرًا لغناه بفيتامين (A)؛ لذا فإن أكله أو شرب عصيره عدة مرات يوميًا يقوي النظر.

٢- **التمر**: يفيد أكل التمر كثيرًا في تقوية النظر، إلا أن الأفضل أن يؤكل مع اللبن لتحصيل فائدة أكبر، كما يفيد أكله في الوقاية من العشى الليلي، وينفع من جحوظ العينين.

٣- **البقدونس**: نظرًا لاحتوائه على فيتامين (A) ، و(C) والحديد والكالسيوم والفوسفور. ويفضل أكله غضًّا طريًّا مع السلطات والأطعمة اليومية.

٤- **البصل**: نظرًا لغناه بفيتامين (A)، و(C)، والحديد والفسفور والكالسيوم؛ لذا فإن أكله عدة مرات يوميًا يُفيد كثيرًا في تقوية النظر وتحسين الرؤية.

أطعمة مفيدة لأصحاب الضغط المرتفع

١- **البرتقال**: ويفيد أكل البرتقال يوميًا في خفض ضغط الدم، ويحذر أكل البرتقال لمن يعانون القرحة المعدية أو الاثنى عشرية، أو التهابات المعدة أو الحموضة.

٢- **العنب**: يفيد تناول العنب (أو عصيره الطازج أو الزبيب) يوميًا في خفض ضغط الدم، ويمكن الاكتفاء به كغذاء يومي، لكن يحذر من الإفراط فيه لمن يعانون من البدانة والسُّمنة.

٣- **التفاح**،

فوائده:

أ- يحتوي التفاح على مادة البكتين التي تساعد في خفض نسبة الكوليسترول بالدم،

وبالتالي الحماية من مرض تصلب الشرايين.

ب- يخفض ضغط الدم.

جـ- ينشط القلب والدورة الدموية.

- يوصي الأطباء الروس بتناول التفاح يوميًّا؛ لأنه يعمل على الوقاية من تصلب الشرايين، وارتفاع الكوليسترول في الدم، كما يعمل على تنشيط الدورة الدموية.

ويُنصح بأكل كيلو جرام يوميًّا من التفاح لخفض الضغط الدموي إلى مستواه الطبيعي والوقاية من مخاطر الضغط المرتفع.

٤- فول الصويا، ويحتوي على:

١-بروتينات ومواد دهنية وسكريات.

٢-فيتامينات: **H، B2، B1، A**.

٣-أملاح معدنية: كالكالسيوم والبوتاسيوم والحديد والفوسفور والكبريت.

أطعمة وعادات ضارة لمرضى الضغط المرتفع

١-**الإكثار من تناول اللحوم:** ويمثل ذلك ضررًا على الكلية.

٢-**الإكثار من المواد الدهنية والنشويات والسكريات:** مما يؤدي إلى السمنة وزيادة الوزن، وبالتالي إلى احتمالية الإصابة بالضغط المرتفع، وإلى عدم انضباط الضغط عن معدله الطبيعي.

٣-**الأملاح والتوابل والمخللات:** التي تزيد من ارتفاع ضغط الدم.

٤- **الشاي والقهوة:** مما يؤدي إلى إثارة الجهاز العصبي ويعمل على ارتفاع ضغط الدم وخفقان القلب.

٥-**العرقسوس:** الذي يؤدي إلى ارتفاع الضغط الدموي.

٦-**التدخين:** سواءً أكان مدخنًا أم مجالسًا لمن يدخنون.

٧-**ملء المعدة بالطعام والشراب.**

أطعمة مفيدة لعلاج الإمساك

١-**السبانخ والملوخية:** تحتوي النبتتان على أملاح المنجنيز، ولهما تأثير معروف لتليين المعدة وعلاج الإمساك؛ لذا يُنصح بأكلهما مطبوخين، ويُحذر من أكلهما أولئك الذين

يعانون من أمراض الكلى.

٢- العنب: وذلك بأكل حوالي ربع كيلو عنب على الريق صباحًا (قبل الطعام بساعتين). مع عدم أكل أي شيء آخر مع العنب صباحًا، ويمكن أن يشرب المريض عصير العنب الطازج (فور عصره) على الريق أيضًا (قبل الطعام بساعتين) بنفس الكم السابق.

٣- الشمَّام والبطيخ: ينصح بأكل البطيخ الأحمر والأصفر (الشمام) صباحِ كلِ يوم على الريق، أو شرب عصير البطيخ أو الشمام؛ فإن لهما تأثيرًا مليِّنًا قويًّا، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٤- التوت: يُنصح بأكل التوت صباحًا على الريق (قبل الأكل بساعتين) ويستمر على ذلك بصفة يومية حتى يتم علاج الإمساك، ويلاحظ أن التوت بجميع أنواعه له تأثير ملين على المعدة.

٥- اللبن بالعسل: يُنصح بتناول كوب من اللبن الدافئ المحلى بالعسل على الريق صباحًا (قبل الأكل بساعة) ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٦- التفاح: وذلك بأكل تفاحة صباحًا على الريق (دون تقشير) فإن له مفعولًا مُليِّنًا للمعدة إذا ما أُكل صباحًا على الريق، ويكرر ذلك يوميًّا حتى يُشفى المريضُ من الإمساك بإذن الله.

٧- التين: يُنصح بأكل التين الطازج صباحًا على الريق بمقدار (٨- ١٠) ثمرات من ثمار التين الطازج، ويمكن أن يستعمل التين اليابس إن تم نقع الثمرات في كوب من الحليب الطازج (ويفضل أن يُضاف إليه حبات من العنب الطازج)، ثم يُرفع المزيج على نارٍ هادئة حتى ينضج التيُن تمامًا مع العنب ثم يُحلَّى بالعسل، ويشرب اللبن، ويؤكل التين والعنب، وذلك صباحًا على الريق، ويكرر ذلك يوميًّا حتى يُشفى المريض من الإمساك بإذن الله.

٨- الإجاص (البرقوق): وذلك بأكل عدة ثمرات من ثمار البرقوق الطازج على الريق صباحًا (مع عدم الإفراط في أكله حتى لا يُصاب المريضُ بالإسهال)، ويمكن نقع عدة ثمرات من ثمار البرقوق المجفف في الماء لمدة (١٠- ١٢) ساعة ثم رفعه على النار حتى النضج التام، ثم أكل البرقوق بعد نضجه، وشُرب مائه على الريق صباحًا.

ويكرر هذا العمل حتى يتم شفاءُ المريض من الإمساك بإذن الله تعالى.

أطعمة ضارة للذين يعانون من عسر الهضم
(أطعمة عسرة الهضم)

١- الخيار والجزر.

٢- اللفت: وهو من أشد الأطعمة المسببة للرياح والغازات، والمولدة للانتفاخ إضافةً إلى أنه عسرُ الهضم.

٣- الملفوف: رغم أن له فوائد جمة ومنافع عدة، غير أنه عسر الهضم، لذا يُحذر منه أولئك الذين يعانون من عسر الهضم والانتفاخ والغازات.

٤- لحم الدجاج: خاصة المطبوخ بالماء (المرقة) أو مع الحُمُّصِ أو مع عيش الغراب لذا ينصح أولئك الذين يعانون من عسر الهضم بتناول لحم الدجاج المشوي فقط (وبدون الجلد).

٥- البصل: خاصة أكل البصل نيئًا، إلا أن أكل البصل مسلوقًا أو مشويًّا يساعدُ على الهضم ويطرد الغازات.

٦- عيش الغراب: رغم ما له من فوائد كبيرة إلا أن جميع أنواعه عسرةُ الهضم، ويُحذر كثيرًا من أكل عيش الغراب نيئًا غير مطبوخ؛ لأن ذلك يُسبب عُسرًا للهضم بصورةٍ أكبر.

وينبغي الحذر من أنواع عيش الغراب السامة، حيث إنها قاتلة.

٧- الشوندر: (الشمندر) المسلوق بالماء.

٨- البندورة: سواءً أكانت نيئة أم مطهية.

٩- المكسرات (اللوز - الجوز- البندق- الفستق...).

١٠- التوابل (خاصةً الحريفة).

أطعمة مفيدة لمرضى قرحة المعدة

١- اللبن الطازج: حيث تعادل قلوية اللبن حموضة المعدة، وبذا يتخلص المريض من التأثير السلبي لحمض الهيدروكلوريك المعدي على جدار المعدة الملتهبة.

٢- عسل النحل.

٣- الخيار الطازج.

أشربة وأطعمة ضارة بمرضى قرحة المعدة

١ - عصائر الفواكه الحامضة: كالليمون والبرتقال.

٢ - البندورة.

٣- البصل (خاصة البصل النيء).

٤ - المكسرات (كالجوز واللوز،...).

٥ - التوابل (خاصة الحريفة كالشطة والفلفل الأسود،...).

٦- المخللات.

٧- كل الأطعمة الحارة والحريفة.

٨- كل الأطعمة الشديدة الحرارة أو الشديدة البرودة.

٩ - الشاي والقهوة والتدخين.

أطعمة مفيدة لمرضى تضخم الغدة الدرقية

١ - الفريز (الفراولة)؛ نظرًا لاحتوائها على كمية كبيرة من اليود.

٢ - اللوز: مع مراعاة مضغه جيدًا وعدم الإفراط في تناوله.

٣- الحمص.

٤ - الجزر: يؤكل طازجًا أو يُشرب عصيره.

٥ - السبانخ: تؤكل خضراء طَازجة (مع السلطات) أو مطبوخة.

٦ - اللفت: خاصة أوراق اللفت.

أطعمة ضارة بمرضى تضخم الغدة الدرقية

١ - الجرجير.

٢ - القرنبيط.

٣- الملفوف.

أطعمة مفيدة في علاج الكساح والوقاية منه

التين: نظرًا لغناه بالكالسيوم والفوسفور، يؤكل ١/ ٤ كجم يوميًا.

الزيتون: غنيٌّ أيضًا بالكالسيوم والفسفور، ويفيد أكله كثيرًا في علاج الكساح،

وينصح بدهان أرجل الأطفال بزيت الزيتون صباحًا مع تعريضها للشمس لمدة ساعة يوميًّا.

الجوز: غنيٌّ بالكالسيوم والعديد من الفيتامينات، ويمكن أن تُضاف كمية من أوراق الجوز إلى لتر ماء، ويُغلى على النار لمدة (١٠ -١٥) دقيقة، ثم يشرب منه دافئًا كوب (٢- ٣) مرات يوميًّا.

القمح: غنيٌّ بالكالسيوم والفوسفور وفيتامين (د).

وأفضل أكله، هو أكل مستنبت القمح بمقدار (٥٠- ١٠٠) جم يوميًّا.

الملفوف: غنيٌّ بالكالسيوم والفوسفور وفيتامين (د). ويؤكل نيئًا طازجًا مع السلطات، ويفضل عصره وشرب كوب صباحًا ومساءً من عصيره يوميًّا.

أطعمة مفيدة لمرضى الروماتيزم والمفاصل والنقرس

١- **العسل** (مع شمعه) يفيد كثيرًا في علاج تصلب المفاصل.

٢- **التفاح**: يؤكل بمعدل كيلو جرام يوميًّا لمدة (٤) أسابيع متتالية مع الاعتدال في تناول وجبات الطعام.

٣- **البطيخ**: يؤكل باعتدال بين وجبات الطعام، وليس بعد الطعام.

٤- **البندورة**: هامة في إذابة أملاح اليورات وحامض البوليك، وكذلك مفيدة جدًّا لمرضى الحصوات البولية والتهابات الكلية، ويفضل أكلها طازجة (بقشرها ولبها وبذورها) ناضجة، ويمكن عصرها، وشرب كوب صغير (٣- ٤) مرات يوميًّا لمدة أسبوعين. (ولا ينصح بها لمن دون الخامسة من العمر).

٥- **البصل**: يؤكل يوميًّا بصلة متوسطة الحجم نيئة، ويمكن تناول عصير بصلة متوسطة الحجم بعد مزجه بالماء ويُشرب صباحًا ومساءً (بعد تحضيره مباشرة) ويستمر العلاج لمدة أسبوعين.

٦- **الكرات**: يمكن تناوله مع وجبات الطعام اليومية.

أطعمة ضارة بمرضى الروماتيزم والمفاصل والنقرس

١ - اللحوم (خاصة اللحوم الحمراء، ولحم البط والأوز).

٢- الكلى والكبد والطحال والنخاع،...

٣- البقول: (كالعدس، واللوبيا، والفاصوليا، والحمص،...).

٤ - السبانخ: (الإسفاناخ) (لاحتوائها على عدة أحماض ومواد أزوتية ضارة).

٥- الخرشوف.

٦- البقلة الطازجة أو المطهية.

مشروبات مفيدة للجنس

١ - النعناع: تُضاف ملعقة من أوراق النعناع اليابسة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥) دقائق ثم يُصفَّى ويُحلَّى بعسل النحل أو السكر ثم يُشرب كوب (٢ - ٣) مرات يوميًّا.

٢- اليانسون: يشرب كوب من مغلي اليانسون (٢-٣) مرات يوميًّا، وقد صرَّح الطبيب ديسقوريدس بفائدته الكبيرة في تقوية الباه.

٣- العرقسوس: يشرب كوب من العرقسوس (٢-٣) مرات يوميًّا، ويحذر شرب ذوي الضغط المرتفع للعرقسوس؛ لأنه يؤدي إلى ارتفاع الضغط الدموي.

٤- عصير الأناناس: يحتوي الأناناس على:

أ- فيتامينات (A- B- C) وغيرها.

ب- الأملاح المعدنية: (كالحديد والفوسفور والكبريت والكالسيوم واليود والماغنسيوم) وغيرها.

جـ- مواد سكرية.

فيُنصح بُشرب كوب من عصير الأناناس (٢- ٣) مرات يوميًّا.

مما يزيد من الباه والمقدرة الجنسية.

مأكولات مفيدة للجنس

١ - البقدونس: ينشط الحالة الجنسية عند الجنسين، كما ينشط عمل الجهاز العصبي.

٢- الفول السوداني: يحتوي على فيتامين (H)، ويُعدُّ من الأطعمة المنشطة للجنس عند الرجال.

٣ـ البندق: يحتوي على أملاح معدنية كالكالسيوم والفسفور وغيرها، ينشط الجهاز العصبي ويقوي المقدرة الجنسية عند الجنسين.

٤ـ الفستق: يحتوي على أملاح معدنية كالفسفور والكالسيوم، كما يحتوي على فيتامينات، وينشط ويقوي الحالة الجنسية عند الجنسين.

٥ـ الكزبرة:

يفيد أكلها وشرب المغلي من بذورها في زيادة المقدرة الجنسية، ويزيد كمية المني عند الرجال.

يحضر مغلي بذور الكزبرة: بإضافة ملعقة من بذور الكزبرة المجففة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠) دقائق ثم يُصفَّى ويُحلَّى بعسل النحل أو السكر، ويشرب كوب واحد كل يوم.

وكان الطبيب ديسقوريدس ينصح به.

٦ـ السمسم: قال الطبيب ابنُ سينا: إن شرب مغلي السمسم مع بذر الكتان بنسبٍ متساوية يزيد من القوة الجنسية ومن المادة المنوية.

٧ـ الكمأة: الكمأة غنيةٌ بالفوسفور والكالسيوم وغيرها ومجموعة من الفيتامينات،

ويُنصح بأكل الكمأة بعد طبخها جيدًا، ويحذر من أكلها لمن يعانون بعُسر الهضم.

٨ـ الحمص: ينشط ويزيد من ا لمقدرة الجنسية، كما ينشط الجهاز العصبي.

٩ـ البصل: نصح الطبيب ابن ماسويه مرضاه بأكل البصل مسلوقًا بالماء فقط؛ لتقوية الحالة الجنسية، وإثارة الشهوة.

ويُنصح بأكل بصلة واحدة يوميًا (مع تقطيعها مباشرةً قبل الأكل)، ويمكن أن يُتبع أكل البصل بأكل بعض البقدونس أو النعناع لإزالة رائحة البصل الكريهة.

١٠ـ الثوم: أكل الثوم نيئًا يقوي الجهاز العصبي، ويحسن المقدرة الجنسية. ويمكن أكل البقدونس أوالنعناع بعده للتخلص من رائحته الكريهة.

١٠ـ الكراث: نصح به كثيرٌ من الأطباء كابن سينا، والرازي، وديسقوريدس، لما له من أثرٍ كبيرٍ في تقوية الشهوة.

١٢ـ الجينسنج:

يفيد في زيادة النشاط والحيوية، ويُستعمل كمقوٍ عام للجسم كما يقوي ويُحسن من

المقدرة الجنسية.

يغلى بذور الجينسنج ساعتين أو ثلاثة في الماء، ثم يؤخذ منه مقدار كوب صباحًا (على الريق) وآخر مساءً (قبل النوم).

يحذر من الإفراط في شرب مغلي جذور الجينسنج لضرره.

يوجد الآن الجينسنج بالصيدليات مع المقويات العامة ويوجد وحده في صورة أقراص وكبسولات.

مشروبات ومأكولات ضارة بالجنس

١- **شراب التمر الهندي**: يُقلل من الرغبة الجنسية، وكذا يُقلل من المقدرة الجنسية، فهو يجمع بين ضررين في آنٍ واحدٍ، فليحذر الشاربون.

٢- **شرب الخل**: يضر ويضعف بالقدرة الجنسية.

٣- **زيت القطن**: يحتوي زيت بذرة القطن (كزيت زمزم المباع حاليًا في المحلات والسوبر ماركت) على مادة الجوسبول **Gospol** التي تُسبِّبُ العنة (العجز الجنسي عند الرجال).

٤- **البازيلاء**: يضرُّ أكلُ البازيلاء بالمقدرة الجنسية عند النساء، كما يضرُّ أكلها بالحمل، لذا تنصح الحاملُ بالإقلال من أكلها كثيرًا.

٥- **الطرخون**: يضعف المقدرة الجنسية ويضرُّ بالباه.

أطعمة خاصة
لها فوائد خاصة

فوائد العسل كما ذكرها ابن القيم

قال ابن القيم -رحمه الله- عن العسل:

هو غذاءٌ مع الأغذية، ودواءٌ مع الأدوية، وشرابٌ مع الأشربة، وحلوٌ مع الحلوى، وطلاءٌ مع الأطلية، ومفرحٌ مع المفرحات، فما خلق لنا شيء أفضل منه في معناه، ولا مثله، ولا قريبًا منه. ولم يكن معول القدماء إلا عليه.

قال: والعسلُ فيه منافع عظيمة، فإنه جلاءٌ للأوساخ التي في العروق والأمعاء وغيرها، ومحللٌ للرطوبات، أكلًا وطلاءً، ونافعٌ للمشايخ وأصحاب البلغم، ومن كان مزاجه باردًا رطبًا، وهو مُغذٍّ ملين للطبيعة، حافظٌ للقوى، مذهب لكيفيات الأدوية الكريهة، منق للكبد والصدر، مدرٌّ للبول، موافقٌ للسعال الكائن عن البلغم، وإذا شُرب حارًّا بدهن الورد نفع من الهوام وشرب الأفيون.

وإن شرب وحده ممزوجًا بماءٍ نفع من عضة الكلْب، وأكل الفطر القتال، وإذا جعل فيه اللحم الطري حفظ طرواته ثلاثة أشهرٍ، وكذلك إن جعل فيه القِثّاء والخيارُ والقرعُ والباذنجان، ويحفظ كثيرًا من الفاكهة ستة أشهرٍ، ويحفظ جثة الموتى، ويسمى الحافظ الأمين.

وإذا لُطِّخ به البدنُ المقمَّلُ والشعر قتل قمله وصئبانه، وطوَّل الشعر، وحسَّنه ونعَّمه، وإن اكتحل به جلا ظلمة البصر، وإن استيك به بيَّض الأسنان وصقلها، وحفظ صحتها، وصحة اللثة، ويفتح أفواه العروق ويُدرُّ الطمث، ولعقه على الريق يُذهب البلغم، ويغسل خمل المعدة، ويدفع الفضلات عنها ويسخنها تسخينًا معتدلًا، ويفتح سُددهَا، ويفعل ذلك بالكبد والكلى والمثانة، وهو أقلُّ ضررًا لسُدد الكبد والطحال من كل حلو[1].

---

(١) الطب النبوي (٣٣ - ٣٤).

الأمراض التي يعالجها العسل

(أ) أمراض الجهاز الهضمي

١-الحموضة: وذلك ببلع فص ثوم على الريق مع تناول نصف كوب لبن حليب دافئ.

٢-الإسهال: بتناول ملعقتين كبيرتين من عسل النحل (٣-٥) مرات يوميًّا.

٣-الإمساك: تضاف ملعقة عسل كبيرة إلى كوب من اللبن الدافئ صباحًا ومساءً، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٤-الغثيان والقيء: تُضاف ملعقة صغيرة من القرنفل الناعم (المطحون) إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك ليبرد قليلًا (٥- ١٠) دقائق، ثم يُحلَّى بملعقة عسل كبيرة، ويُشرب قبل كل وجبة بنصف ساعة، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى يُشفى المريض بإذن الله تعالى.

٥-قرحة المعدة: تُضاف ملعقة من قشر الموز المجفف المطحون إلى نصف كوب لبن دافئ، ثم يخلط معها نصف كوب عسل نحل ويمزج الخليط جيدًا، ويؤخذ منه مقدار ملعقة كبيرة صباحًا ومساءً، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٦- الاستسقاء: يتناول المريض كوبًا من مغلي اللبان الذكر (الكندر) مع تحليته بالعسل صباحًا ومساءً مع الإقلال من اللحوم، والاستمرار على ذلك حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٧- أمراض الكبد: تُضاف ملعقة من مطحون لحاء البلوط إلى كوب من عسل النحل، ويؤخذ صباحًا على الريق يوميًّا لمدة شهر أو أكثر (حسب استجابة المريض) وحتى يشفى (المريضُ بإذن الله تعالى).

مع مراعاة علاج سبب مرض الكبد (كالبلهارسيا والفيروس الكبدي A, B, C أو أي نوع آخر).

(ب) أمراض الجهاز الدوري

١- خفقان القلب: تضاف ملعقة من العسل إلى كوب من عصير الجزر أو عصير البرتقال، ويؤخذ بعد كل وجبة ويستمر على ذلك يوميًّا لمدة شهر، يُشفى المريضُ بإذن الله تعالى.

وينصح بشرب كوب من الماء المحلى بالعسل (ملعقتين) صباحًا على الريق، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٢- الأمراض الصدرية والتنفسية: تُضاف ملعقة كبيرة من عسل النحل إلى كوب من عصير الفجل الدافئ ويكرر ذلك صباحًا ومساءً حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٣- احتقان الحلق وبحة الصوت: الغرغرة بماء مذاب فيه ملعقتان من العسل بعد كل وجبة مع تناول ملعقة كبيرة من العسل صباحًا ومساءً يوميًّا، ويستمر المريض على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٤- الإنفلونزا: تُهرس بصلة صغيرة جيدًا وتضاف إلى ربع كوب عسل نحل، ويوضع الخليط في نصف لتر من الماء، ويرفع على نار هادئة حتى الغليان وتصاعد البخار، ويتم استنشاق البخار المتصاعد.

مع تناول ملعقة كبيرة من عسل النحل بعد كل وجبة، ويستمر المريض على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٥- الدرن (السُّلّ): يُدهن الصدر مساءً قبل النوم بدهان العسل الممزوج بزيت الزيتون، مع شرب نصف كوب ماء ورد (شراب الورد) ممزوج بنصف كوب عسل نحل، ويكرر ذلك صباحًا ومساء كل يوم حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٦- الربو: تُضاف ملعقة من الخل وأخرى من السكنجبين إلى كوب صغير من عسل النحل، ويمزج الخليط جيدًا، ويشرب صباحًا على الريق يوميًّا، ويكرر ذلك بصفة يومية حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

(جـ) أمراض الكلى والمسالك البولية

١- **الحصوات البولية**: تُطبخ كمية من أوراق الخباز الطازجة في كمية من الماء حتى النضج التام ثم يضاف إليها ثلاث ملاعق من عسل النحل مع ملعقة من السمن البلدي ثم يصفى الخليط بعد المزج الجيد، ويُشرب صباحًا ومساءً بمقدار كوب صغير في كل مرة، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله.

٢- **التهاب البروستاتا**: ويؤخذ صباحًا على الريق يوميًّا مقدار ٥٠ مجم من غذاء ملكات النحل ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

(د) الأمراض العصبية

١- **الأرق**: يؤخذ مساء كل يوم كوب من اللبن الحليب الدافئ المحلًّى بملعقة كبيرة من عسل النحل، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى زوال الأرق نهائيًّا بإذن الله تعالى.

٢- **الصرع**: في حالة استثناء السبب الشيطاني للصرع (أي مس الجان للإنسان) يتم استخدام إحدى الوصفات الطبيعية لعلاج الصرع.

ومنها: شرب كوب من العسل الدافئ صباحًا ومساءً يوميًّا، حتى يتم الشفاء.

٣- **الأمراض النفسية**: شرب كوب من العسل صباحًا ومساءً يوميًّا، مع تعريض الظهر للدغ النحل مرةً كل أسبوعين لمدة شهرين، فيشفى المريضُ بإذن الله تعالى.

(هـ) الأمراض الجراحية

١- **الحروق**: تُضاف ملعقة عسل إلى ملعقة فازلين طبي، ويمزج الاثنان جيدًا، ثم يُدهن بالمزيج مكان الحرق صباحًا ومساءً، ويستمر على ذلك حتى الشفاء.

٢- **الجروح**: يُدهن الجرح بعسل النحل النقي مساء كل يوم (دون استخدام أي مطهرٍ آخر) ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٣- **القرح المتقيحة**: تمزج ملعقتان كبيرتان من العسل، مع ملعقتين كبيرتين من زيت كبد الحوت جيدًا، ثم ينظف الجرح ويُطهر جيدًا، ثم يضمد بالمزيج المحضر، ويكرر ذلك صباحًا ومساءً حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٤- الدوالي: تدهن الأماكن المصابة بعسل النحل الصافي (٢-٣) مرات يوميًّا، مع تناول ملعقة عسل كبيرة بعد كل وجبة طعام، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

(و) الأمراض الجلدية

١- الحساسية: يدهن مكان الحساسية صباحًا ومساءً بخليط الفازلين والعسل ودهن الورد، ويكرر ذلك صباحًا ومساءً مع تناول ملعقة عسل كبيرة بعد كل وجبة يوميًّا، حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٢- الدمامل: يُدهن مكان الدمامل بالعسل (٣-٤) مرات يوميًّا مع تناول ملعقة عسل كبيرة قبل الإفطار والعشاء يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٣- القوباء: يؤخذ نصف كوب من عصير الشبت، مع نصف كوب من عسل النحل النقي يخلطان سويًّا، ويستعملان كدهان موضعي (بعد رفعهما على نار هادئة (١٠-١٥) دقيقة مع التقليب المستمر، ويكرر الدهان (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٤- الثعلبة: يحلَقُ الشعر مكان الثعلبة وينظف جيدًا، ثم يشرط (بمشرط طبي معقم بعد تطهير المنطقة المصابة جيدًا بالبيتادين) تشريطًا خفيفًا، ثم تدهن بعسل النحل، ويكرر الدهان صباحًا ومساءً، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٥- الثآليل (السنط): يُدفَأ قليلٌ من عسل النحل، ثم يُضمد به الثألول جيدًا، ويثبت الضماد فوق الثألول تثبيتًا محكمًا، ويترك لمدة ثلاثة أيام، فإن سقط (اقتلع) الثألول فبها ونعمت، وإلا كُررت الوصفة مرةً أخرى، وهكذا حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

٦- قمل الرأس: تُغسل الرأس جيدًا بالماء الدافئ والصابون (أو الشامبو)، ثم تُجفَّف جيدًا، ثم يدهن الشعر مع فروة الرأس بعسل النحل مع التدليك جيدًا، ويترك من المساء حتى الصباح (ويُفضل تغطية الرأس) ثم تُغسل الرأس في الصباح بالماء الدافئ والصابون.

ويكرر ذلك يوميًّا حتى القضاء على جميع القمل بإذن الله تعالى.

وصفة لإكساب البشرة نضرة وجمالا

وذلك عن طريق دهان الوجه بالعسل مساء كل يوم لمدة أسبوع متواصل، ويترك العسل لمدة (١٥- ٢٠) دقيقة، ثم يُغسل الوجه بالماء الدافئ والصابون (أو الشامبو) ثم يُجفَّف جيدًا، ثم يدهن بزيت الزيتون الممتزج بزيت الجرجير وزيت الحبة السوداء (بنسب متساوية) ويترك حتى الصباح.

(ز) الأمراض التناسلية

الضعف الجنسي: يُضاف كوب من عصير البصل إلى كوب من عسل النحل الصافي، ويُرفع المزيج على نار هادئة مع التقليب لمدة (١٠ -١٥) دقيقة، ثم يترك ليبرد، ويحفظ في زجاجة محكمة الغلق، ثم يؤخذ منه ملعقة كبيرة بعد كل وجبة (ويفضل مزجها بملعقة من بذور الفجل وملعقة من زيت حبة البركة)، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الحصول على النتيجة المطلوبة بإذن الله تعالى.

(ح) أمراض الفم والأسنان

١- **البَخْر (نتن رائحة الفم):** يستنشق بخار العسل عن طريق الفم لا الأنف صباحًا ومساءً، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

مع مراعاة المحافظة على نظافة الفم و الأسنان بالمضمضة جيدًا مع كل وضوء، وبعد كل طعام أو شراب، مع استعمال السواك بعد كل وضوء، وبعد كل طعام، واستعمال المعجون (معجون الأسنان) صباحًا ومساءً كل يوم.

٢- **آلام اللثة:** يتمضمض المريض بخليط العسل والخل (بنسب متساوية) (٢-٣) مرات يوميًّا وعند اللزوم حتى يُشفى المريضُ بإذن الله تعالى، مع مراعاة البحث عن سبب آلام اللثة ومعالجته (كالتسوس والخراج، ...).

٣- **قُرَحُ الفم واللثة:** تُضاف ملعقة عسل إلى نصف كوب ماء دافئ، ويتغرغر به المريض (٣-٥) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى. (مع المحافظة على نظافة الفم والأسنان كما سبق).

(ط) أمراض الأنف والأذن والحنجرة

آلام الأذن: تمزج ملعقة عسل مع ملعقة ماء دافئ مع قليل من الملح ، ويقطر منه في أذن المريض صباحًا ومساء حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

(ي) أمراض العيون

استعمال العسل النقي تقطيرًا في العينين صباحًا ومساءً ينفع من جميع أمراض العيون وله تأثير كبير في سرعة الشفاء مع تناول ملعقة عسل كبيرة (٢- ٥) مرات يوميًّا.

(ك) أمراض العظام والروماتيزم

يُدهن أماكن الألم بزيت الحبة السوداء، وزيت الزيتون، وزيت الكافور، وزيت الحنظل، والعسل (بمقادير متساوية) بعد عمل كمادات ماء دافئة على مكان الألم، وربط مكان الألم، ويكرر ذلك صباحًا ومساءً.

كما يفيد لسع النحل مكان الألم، ثم دهان مكان اللسع بعسل النحل النقي، ويكرر ذلك مرة كل أسبوع لمدة شهر، يُشفى المريض خلالها أو بعدها بإذن الله تعالى.

(ل) متفرقات

وصفة طبيعية للتخلص من آثار السموم وأضرارها

يُشرب كوب من العسل (المضاف إليه ملعقة من زيت السمسم) صباحًا، ويشرب مساءً ١/ ٢ كوب من العسل مذاب في كوب من اللبن الدافئ (مع إضافة٣- ٥ قطرات من العنبر).

ويكرر ذلك يوميًّا لمدة (٢- ٥) أيام، يُشفى المريض بإذن الله تعالى.

(م) وصفة طبيعية للحيوية والنشاط

شُربُ كوب من مغلي أوراق الجوز، مع تحليته بالعسل صباح كل يوم على الريق، ويستمر على ذلك حتى يشعر بالحيوية والنشاط بإذن الله.

فوائد العسل في القرآن

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[النحل: ٦٩].

قال ابن كثير:

﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾[النحل:٦٩] قال: ما بين أبيض وأصفر وأحمر وغير ذلك من الألوان الحسنة على اختلاف مراعيها ومأكلها منها.

وقوله: ﴿ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾أي في العسل شفاءٌ للناس، أي: من أدواء تعرض لهم.

قال بعض من تكلَّم عن الطب النبوي: لو قال فيه الشفاء للناس لكان دواءً لكل داء، ولكن قال: فيه شفاءٌ للناس، أي يصلح لكل أحدٍ من أدواء باردة فإنه حار والشيء يداوي بضده[١].

وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: «الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار وأنهى أمتي عن الكي»[٢].

وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – أن رجلًا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أخي استطلق بطنُه، فقال :«اسقه عسلًا». فذهب فسقاه عسلًا، ثم جاء فقال: يا رسول الله، سقيته عسلًا فما زاده إلا استطلاقًا، قال: «اذهب فاسقه عسلًا»، فذهب فسقاه عسلًا ثم جاء فقال: يا رسول الله، ما زاده إلا استطلاقًا. فقال رسول الله ﷺ: «صدق اللهُ، وكذب بطن أخيك، اذهب فاسقه عسلًا»، فذهب فسقاه عسلًا فبرأ[٣].

عسل النحل شفاء من معظم الأدواء

قال الدكتور/ عبد العزيز إسماعيل:

إن عسل النحل هو سلاح الطبيب في أغلب الأمراض، واستعماله في ازدياد مستمر بتقدم الطب ، فهو يُعطى بالفم، والحقن الشرجية، وتحت الجلد، وفي الوريد، ويُعطي

---

(١) تفسير ابن كثير (٢/ ٤٢٢).

(٢) البخاري (الفتح ٥٦٨٠).

(٣) البخاري (فتح ٥٦٨٤)، ومسلم (٢٢١٧).

بصفته مقويًا ومغذيًا، وضد التسمم الناشئ من مواد خارجية؛ مثل الزرنيخ والزئبق والكلورفورم، وضد التسمم الناشئ من بعض الأمراض العضوية، مثل التسمم البولي، والتسمم الناتج من أمراض الكلى والكبد والمعدة والأمعاء، وفي أمراض الحميات والحصبة والالتهاب الرئوي والسحائي، وفي حالات الذبحة الصدرية، وبصفة خاصة في حالات الارتشاحات العمومية الناشئة من التهاب الكلى الحاد، وفي احتقان المخ والأورام الخبيثة.

أبحاث عالمية لدراسة فوائد عسل النحل الطبية

بحث إنجليزي لإثبات فائدة العسل في التئام الجروح

نُشر في صحيفة إنجليزية في ٦ مارس ١٩٥٦م أن أحد كبار الجراحين في مستشفى نورفولك الإنجليزي استخدم عسل النحل لتغطية آثار الجروح الناتجة عن العمليات الجراحية التي يُجريها، بعد أن ثبت له أنه يساعد على سرعة التئام الجروح، وإزالة آثارها، فلا تترك ندوبًا وتشوهات بعد العملية، كما تبيَّن له من هذه التجارب التي أجراها أن طبيعة العسل، وما يحويه من مواد تساعد على نمو الأنسجة البشرية من جديد فتلتئم الجروح بطريقة مستوية.

بحثٌ إيطالي: لإثبات فاعلية العسل في أمراض الكبد والمرارة

نصح داود الأنطاكي قديمًا في القرن السادس عشر باستعمال العسل لعلاج مرضى الصفراء وتسمم الكبد، وثبت في جامعة بولونيا بإيطاليا أن العسل له تأثيرٌ يقوي الكبد، كما أن العسل مع الليمون والزيتون يفيد في حالات أمراض الكبد والحوصلة المرارية.

بحثٌ أمريكيٌ: لإثبات أثر العسل في علاج الأمراض الصدرية والحساسية

أعلن الدكتور وليام بيترسون إخصائي أمراض الحساسية بجامعة أيوا الأمريكية أنه قام بمعالجة اثنين وعشرين ألف مريض بالحساسية بمقدار ملعقة يوميًّا من عسل النحل الخام، وأكد العسلُ فاعليته في٩٠ ٪ من الحالات، وفي حالات الشعور بضيق الصدر والسعال والخشونة الصوتية يفيد منقوع البصل مع العسل في جلي الصدر، وكذلك في علاج السعال الديكي وفي حالات التهاب الشعب الهوائية.

بحثٌ أمريكيٌ آخر: لإثبات فاعلية العسل في علاج التهاب المفاصل

توصلت الباحثة الأمريكية (جوليا تشرش) بعد تجارب متعددة على الخنازير الغينية إلى إثبات وجود مادة مجهولة في عسل النحل وشمعه لها القدرة على علاج تصلب المفاصل، ووجدت أن العسل المستخرج من القرص مباشرة (دون تسخين أو أي معالجة صناعيةٍ أخرى) يعمل على القضاء على تصلب الرسغين الذي يصيب الإنسان.

وقد تبيَّن أن الخنازير الغينية التي تنقصها هذه المادة المجهولة تتأثر أشكال عظامها تمامًا كما يحدث للآدميين المصابين بالتهاب المفاصل.

بحثٌ بريطاني: لإثبات فاعلية العسل في نمو الأنسجة

كان قدماء المصريين ينصحون بتغطية الجروح بقماش قطني مغموس بالعسل لمدة أربعة أيام، وقد جرَّبها حديثًا الجراح البريطاني ميخائيل "بولمان" بمستشفى نورفولك نورديتش بإنجلترا، حيث أتى العسل بنتائج مذهلة في تضميد جرح ناتج عن استئصال ثدي بسبب السرطان، فتحسَّن الجرحُ بسرعةٍ فائقةٍ بعد استعمال العسل، حيث إن احتواء العسل على عناصر غذائية يلعب دورًا واضحًا في التشكيل السريع للأنسجة النامية، كما أنه يعمل على تهدئة الجروح الملتهبة والمتقيحة بطيئة الالتئام.

كما يُستعمل العسل كذلك في حالات الإصابة بالرصاص، حيث إن العسل يزيد كمية إفراز الجلوتاثيون في الجرح، مما يساعد على عملية التأكسد والاختزال وينشط نمو الخلايا وانقسامها، فيسرع بالشفاء، ويسرع من التئام الجروح خاصةً إذا أخذ عن طريق الفم.

بحثٌ مصريٌ: في إثبات فاعلية العسل في علاج التهاب العيون

في عام١٩٨١م أشار الدكتور محمد عمارة رئيس مستشفى طب العيون بجامعة المنصورة إلى نجاح العسل في علاج التهاب القرنية وعتمات القرنية المترتبة على الإصابة بفيروس الهربس، والتهاب وجفاف الملتحمة، وينصح بوضع العسل في جيب الملتحمة الأسفل (٢-٣) مرات يوميًا.

وسيحدث في الغالب حرقان وقتي بالعين وانهمار الدموع، ولكن سرعان ما يتلاشى وتتحسن الحالة بنسبة (٨٥٪).

بحثٌ أسبانيٌ: لإثبات أثر العسل في علاج الأنيميا والضعف العام

في إحدى مستشفيات إسبانيا أُجريت تجربة على ثلاثين طفلًا لمدة ستة أشهر، وقورنوا بعدد مماثل من الأطفال الذين يأخذون الغذاء العادي، فظهرت زيادة في الوزن، وزيادة في عدد كرات الدم الحمراء، وزيادة في الهيموجلوبين، وزيادة في الكائنات النافعة بالأمعاء علاوةً على قدرة تحمُّل غير عادية بالنسبة للأطفال الذين يأخذون العسل، ويُنصح الأطفال في حالة إصابتهم بالأنيميا بإضافة ملعقة أو ملعقتين إلى وجبة الطفل.

التلبينة وفوائدها الصحية

* صدق أو لا تصدق: التلبينة مجمةٌ للفؤاد!!!
* هل تعلم أن من أرخص وأفضل وأنفع الأدوية ... التلبينة ؟!!
* ما الحكمة من الوصية النبوية بالتداوي بالتلبينة؟!!
* هل تعرف كم فائدة للتلبينة ؟!!
* التلبينة شفاء من معظم الأدواء!!.

حديث معجز

قال رسول الله ﷺ: «**التلبينة مجمَّة لفؤاد المريض تُذهب ببعض الحزن**» البخاري .

ما هي التلبينة؟!

التلبينة: حساءٌ يُعمل من ملعقتين من دقيق الشعير بنخالته ثم يُضاف لهما كوبٌ من الماء، وتطهى على نارٍ هادئة لمدة خمس دقائق، ثم يُضاف كوبٌ من لبن وملعقةُ عسل نحل. وسُميت بالتلبينة تشبيهًا لها باللبن في بياضها ورقتها.

فوائدُ التلبينة الصحية:

أ- تخفض الكوليسترول وتقي الإنسان من تصلب الشرايين.

وأثبتت الدراساتُ العلمية فاعلية حبوب الشعير الفائقة في تقليل مستوى الكوليسترول بالدم من خلال عدة عمليات حيوية.

ب- تقي من أمراض القلب وتصلب الشرايين التاجية، والذبحة الصدرية وأعراض

نقص التروية **Ischemia** واحتشاء القلب **Heart infarction**.

حـ- يُثبت العلمُ الحديثُ وجود مواد تلعب دورًا في التخفيف من حدة الاكتئاب، كالبوتاسيوم، والماغنسيوم ومضادات الأكسدة وغيرها، وهذه المواد تجتمع في حبة الشعير. التي وصفها نبي الرحمة ﷺ بأنها تُذهب ببعض الحزن.

تستخدم التلبينة في علاج الاكتئاب والحزن لما تحتويه من مواد هامة هي:

١ - **عنصرا البوتاسيوم والماغنسيوم.**

٢- **فيتامين B** :(حيث إن أحد مسببات أعراض الاكتئاب هو التأخر في العملية الفسيولوجية لتوصيل نبضات الأعصاب الكهربية هو نقص فيتامين (B)، لذلك ينصح مريض الاكتئاب بزيادة الكمية المأخوذة من بعض المنتجات التي تحتوي على هذا الفيتامين كالشعير.

٣- **مضادات الأكسدة**: حيث يساعد إعطاء جرعات مكثفة من حساء التلبينة الغنية بمضادات الأكسدة (فيتامين B،A) في شفاء حالات الاكتئاب لدى المسنين في فترة زمنية قصيرة تتراوح من شهر إلى شهرين.

٤ - **الأحماض الأمينية**: حيث يحتوي الشعير على الحمض الأميني تريبتوفان **Tryptophan** الذي يسهم في التخليق الحيوي لإحدى الناقلات العصبية وهي **Serotonin** التي تؤثر بشكل بارز في الحالة النفسية والمزاجية للإنسان.

د- للتلبينة دور هام في مقاومة الأمراض، والحفاظ على الأغشية الخلوية، وإبطاء عملية الشيخوخة، وتأخير حدوث مرض الزهايمر، والوقاية من السرطان.

هـ- تحتوي التلبينة على الميلاتونين الطبيعي غير الضار.

والميلاتونين: هرمون يُفرَز من الغدة الصنوبرية الموجودة في المخ خلف العينين وأهميته:

١ - الوقاية من أمراض القلب، وخفض نسبة الكوليسترول في الدم.

٢ - يعمل على خفض ضغط الدم.

٣- يعمل على الوقاية من مرض الشلل الرعاش عند الكبار.

٤ - يزيد الميلاتونين من مناعة الجسم.

٥- يعمل على تأخير أعراض الشيخوخة.

٦- له دورٌ هامٌ في تنظيم النوم واليقظة.

و- تعالج التلبينة ارتفاع السكر والضغط.

ز- التلبينة: تعمل كملين ومهدئ للقولون.

ح- وأكدت البحوث العلمية أهمية الشعير (والتلبينة) في تقليل الإصابة بسرطان القولون[1].

وأخيرا...

ألم يأن للذين آمنوا أن يعودوا للطب النبوي؟!!

هل علمت الآن أن التلبينة كلها فوائد، وليس لها أضرار؟!!

هل رأيت علاجًا أنفع من هذا العلاج؟!!

هل علمت دواء أرخص من هذا الدواء؟!!

بحثٌ نمساويٌّ لدراسة أثر لدغ النحل في الشفاء من الأمراض

أعلنت بعض الصحف في ١٠ فبراير ١٩٥٦ -نقلًا عن أخبار لندن- أنه توجد بها امرأة "نمساوية" تُدعَى مسز (أوين) تداوي المرضى الذين يئس الأطباءُ من شفائهم بقرصة النحل، وقد أثار خبر هذا السيدة اهتمامًا كبيرًا، في أوساط لندن، لا سيَّما أنَّ نتائج معالجتها قد أدت إلى الشفاء -بحمد الله تعالى-.

أبحاث أمريكية وإنجليزية لدراسة أثر سُمِّ النحل في شفاء الأمراض

اتجهت الأبحاث العلمية التي تجرى على النحل وعسله إلى دراسة سُمِّ النحل؛ إذ تقوم حاليًا بعضُ المؤسسات الطبية باستخراج سُمِّ النحل الذي يغرزه عن طريق آلة اللسع لاستعماله في معالجة بعض الأمراض المستعصية.

---

(١) كتاب العلاج بالتلبينة – عبد الكريم التاجوري.

كتاب الغذاء ودوره في تنميه الذكاء. د. نبيل سليم علي.

كتاب الطب البديل . د. هاريس مايلوين.

كتاب الطب البديل: مداواة بلا أدوية . د. محمد المخزنجي.. (بتصرف واختصار).

وفي أمريكا وإنجلترا مناحل لا غرض لها إلا تربية النحل؛ لاستخراج مصله، وعمل حقن منه؛ لعلاج كثير من الأمراض الروماتيزمية، واللمباجو، وعرق النَّسَا، ونجحت كذلك في علاج الرَّمَد الربيعي.

العسل والتبول اللا إرادي

ينصح كثيرٌ من الأطباء الأطفال الذين لا يستطيعون التحكم في عضلات المثانة البولية بعد سن ثلاث سنوات بتناول ملعقة عسل قبل النوم؛ حيث يجذب العسلُ سوائل الجسم، فيُريح الكلى في أثناء النوم؛ حتَّى يُعوِّد الطفل على عدم التبول ليلًا.

بل إن كبار السن ينصحون بتناول العسل قبل النوم؛ لوقايتهم من النهوض في الساعات المبكرة للتبول.

العسل وعلاج الأرق والسعال والتهاب الشعب الهوائية والمغص

يُستعمل العسل على نطاق واسع في علاج السعال والأرق، وكمهدئ للأعصاب والمغص وتقلصات العضلات، كما يفيد كثيرًا في علاج التهاب الشعب الهوائية، ومعظم الأمراض الصدرية.

العسل ونضارة البشرة

يُعتبر العسل -حديثًا- من وسائل التجمُّل؛ فهو يستخدم كمحلول للوجه مع اللبن؛ حيث يُغذي الجلد، ويزيده بياضًا ونعومة.

ويقي الجلد من الميكروبات، كما يعمل على شدِّ الجلد المرتخي، وشفاء الجلد المتشقق ونعومة الشفتين، ويُنصح بخلط ثلاثين جرامًا من العسل مع ثلاثين ملليلتر من عصير الليمون، ويعتبر هذا الخليط أفضل علاج لضربة الشمس وتهيُّج الجلد -بإذن الله- .

الغذاء الملكي وفوائده – Royal Jelly

هل تعلم ما هو الغذاء الملكي؟

ولِمَ سُمِّي بهذا الاسم؟

وما الذي يفرزه؟

وما فائدته للنحل؟

وما أهميته للإنسان؟

الغذاءُ الملكي

هو سائلٌ أبيضُ اللون يُسمَّى لبن النحل، يُشبه اللبن الكثيف أو القشدة، تفرزه الشغالات؛ لتطعم به الملكات واليرقات.

أهمية الغذاء الملكي للنحل

والغذاء الملكي هامٌّ جدًّا في تحديد مستقبل الخصوبة والتناسل عند اليرقات المؤنثة، فإذا غُذِّيت عليه طيلة الطور اليرقي (خمسة أيام) فستصبح الملكةُ طويلةً، رشيقةً، ومبايضها كاملة الخصوبة، وإن غُذِّيت عليه لمدة ثلاثة أيام فقط، واستُكمل غذاؤها بحبوب اللقاح المعجون بالعسل (المعروف باسم خبز النحل)؛ أصبحت شغالة عقيمة ومبايضها ضامرة.

أهمية الغذاء الملكي للإنسان

يحتوي الغذاء الملكي على كثير من المواد السكرية، والبروتينية، والدهنية، والعناصر المعدنية، والفيتامينات، ومواد أخرى.

وفوائد الغذاء الملكي للإنسان كثيرة، يمكن إجمالها فيما يأتي:

١- يعمل الغذاء الملكي على تنشيط أعضاء الجسم، ويزيد سرعة التحول الغذائي، ويعالج حالات الهبوط والإرهاق والضعف العام، وينشط الغدد والهرمونات.

٢- يعالج الضعف الجنسي.

٣-يعالج قرحة المعدة، وقرحة الاثني عشر، والقرحات الأخرى بالجسم.

٤- يعالج مرضى الضغط الدموي المرتفع؛ نظرًا لاحتواء العسل على مادة "أسيتيل كولين" الموسعة للأوعية الدموية"**Acetyl choline**".

فوائد الحبة السوداء (حبة البركة) (الشونيز)

قال رسول الله ﷺ: «عليكم بهذه الحبة السوداء؛ فإن فيها شفاءً من كلِّ داء إلا السام» [(١)] قال ابن شهاب: السام: الموت.

---

(١) البخاري (٥٦٨٨) ومسلم (٢٢١٥).

والشونيز: الحبة السوداء، وهي: الشونيز بلغة فارس، والكمون الأسود في السودان، وتُسَمَّى الكمون الهندي.

وتُعرف في بلاد الشام ومصر باسم حبة البركة، أو الحبة السوداء .

نبات حبة البركة

نبات ينمو في حوض البحر المتوسط، ويصل ارتفاعه إلى ٥٠ سم، والاسم العلمي له هو **Sativa Nigeria**، وهو نبات قصير القامة، لا يزيد طول قامته عن ٣ مم، وهو ينتمي لعائلة الشمر واليسنون.

وتحتوي ثمرة النبات على كبسولة بداخلها بذور بيضاء ثلاثية الأبعاد، وسرعان ما تتحول إلى اللون الأسود عند تعرضها للهواء.

دراسات عالمية حول حبة البركة

في الولايات المتحدة: أثبت الباحثون أن حبة البركة تنشط جهاز المناعة عند الإنسان.

وفي بريطانيا: نُشِرت دراسةٌ في مجلة (**Planta Medica**) عام ١٩٩٦م، ذكر فيها الدكتور (هوتون) خصائص زيت الحبة السوداء الطيار المضادة لآلام المفاصل والروماتيزم.

وفي لندن: قامت الباحثة العربية (ريا أنس مصطفى) في مخابر جامعة كينج بلندن، تحت إشراف أساتذة بريطانيين، وأثبتت تلك الدارسة وجود خواص مضادة للجراثيم في زيت الحبة السوداء الطيار.

وفي إحدى المجلات العالمية **Annals of Allergy** عام ١٩٩٣م، أُجريت على الفئران دراسة؛ لإثبات دور الحبة السوداء في أمراض الحساسية.

وفي مجلة **International Journal of pharmacology** عام ١٩٩٣م، نُشِرت دراسة تُبيِّن خلاصة الحبة السوداء وقدرتها على خفض سكر الدم عند الأرانب.

زيت الحبة السوداء يقضي على جرثومتي الكوليرا والشيجلا

نشرت مجلة **Phytotherapy Research** عام ١٩٩٢م دراسة تشير إلى فوائد زيت الحبة السوداء الطيار في تثبيط نمو جرثومتين شهيرتين توديان بحياة مئات الألوف من الأطفال في العالم هما: جرثومة الكوليرا **Cholera**، والشيجلا **Shiggella**، ويسببان إسهالًا شديدًا عند الأطفال.

الحبة السوداء والمناعة

في الولايات المتحدة:

قام الدكتور أحمد القاضي، والدكتور أسامة قنديل بدارسة أظهرت أن تناول جرام واحد من حبة البركة مرتين يوميًّا قد ينشط الجهاز المناعي.

والخلاصة المائية لحبة البركة لها قدرة على تنشيط إفراز بعض عوامل تنشيط المناعة من الخلايا الليمفاوية مثل مادتي:

١ - إنترليوكين (١) **Interleukin -1**

٢ - إنترليو كين (٣) **Interleukin - 3**

فوائد أخرى لحبة البركة

* تعمل الخلاصة المائية لحبة البركة على إضعاف إفراز السوائل المَعِدِيَّة الحمضيَّة، ومنع حدوث القرح المعدية.

* تعالج بعض أمراض الديدان المعوية في الأغنام، والديدان الشريطية في الأطفال.

* كشفت بعضُ الدراسات التجريبية أن للخُلاصات الكحولية للحبة السوداء عدة تأثيرات مثل:

١ - الفتك بالعديد من الجراثيم والفطريات.

٢ - إبادة بعض الخلايا السرطانية.

٣ - إرخاء عضلات الأمعاء، وكبح التقلصات والآلام.

٤ - علاج بعض المصابين ببعض الديدان المعوية مثل: الدودة الشريطية.

٥ - تثبيط الآلام والالتهابات، ومنع تسوس الأسنان.

وكشفت الدراسات التجريبية على زيت الحبة السوداء الطيار على إحداث بعض التأثيرات مثل:

١- خفض ضغط الدم، وسرعة النبض (في الجرذان).

٢- زيادة سرعة التنفس، وتقلصات القصبة الهوائية(في حيوان الوبر).

٣- زيادة إفراز مادة الصفراء (في الكلاب).

٤- زيادة إخراج حمض البوليك المسبب للنقرس في البول.

٥- الفتك بالعديد من الجراثيم.

٦- إرخاء عضلات الأمعاء، وكبح التقلصات.

٧- خفض مستوى سكر الدم (في الأرانب، والجرذان) المصابة بداء السكر.

قصة مثيرة

قال الشيخ الزنداني:

كان لي صديقٌ وأنا أتكلَّم في هذا الأمر (أمر العلاج بالحبة السوداء)، وكان له مريضٌ بالسرطان في لسانه، ثم أتى على فمه بأكمله، ثم ذهب إلى المستشفى التخصصي، فأخرجوه بعد أن استفحل الداءُ؛ فقال: أنا سمعتُ هذا الشيخ يقول: الحبة السوداء (أي: شفاءٌ من كلِّ داء)، قال: نأتي بحبة سوداء، ثم اتصل به بالتليفون، قال: أقول لك لأُبشرك؛ بعد أن أعطينا مريضنا الحبة السوداء بالعسل، قال المريضُ: أصبحتُ أُحِسُّ بِتَمَكُّنٍ في جسدي، أصبحت أملك جسدي، وقبل ذلك ما كنتُ أتحكم فيه، وقال هذا الأخ: وأصبح هذا المريض يبتسم، بعد أن كان لا يبتسم.

الأمراض التي تعالجها الحبة السوداء

(أ) أمراض الجهاز الهضمي

١- المغص: تُضاف ملعقة صغيرة من كلٍّ من (الينسون، والكمون، والنعناع) إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك ٥- ١٠ دقائق؛ ثم يُصفَّى، ويُضاف له (٧- ١٠) قطرات من زيت حبة البركة، ثم يُحلَّى ويُشرب، ويُكرَّر ذلك (٣ -٤) مرات يوميًا وعند اللزوم حتَّى يُشفى المريض -بإذن الله-.

٢- **الإسهال:** تُضاف ملعقة صغيرة من زيت الحبة السوداء إلى كوبٍ من عصير الجرجير ويُحلَّى ويشرب، ويُكرَّر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمرُّ على ذلك حتَّى يُشفى المريضُ -بإذن الله تعالى-.

٣- **الانتفاخ والغازات:** تُضاف ملعقة صغيرة من زيت حبة البركة إلى كوب من مغلي النعناع، ويُكرَّر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمرُّ عليه يوميًّا، حتَّى يُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

٤- **الحموضة:** تُضاف (٧-١٠) قطرات من زيت حبة البركة إلى كوب من اللبن الحليب الدافئ، ويُحلَّى بالعسل، ويُشرب بعد كل وجبة، وقبل النوم -أيضًا- مع مراعاة الآتي:

١- النوم على وسادة مرتفعة.

٢- لبس سروال واسع، وعدم النوم في سروال بحزام.

٣- تجنُّب أكل الفول، والبقوليات، والطعمية، وجميع أنواع الزيوت والدهون التي تم تسخينها، وكذلك التوابل والمخللات، والأطعمة الحارَّة والحريفة خاصةً ليلًا.

٥- **التهاب القولون:** تُضاف ملعقة من حبة البركة الناعمة، وملعقة من العرقسوس إلى كوب من عصير الكمثرى (تعصر الكمثرى ببذورها)، ويُشرب بعد تحليته، ويُكرَّر ذلك (٢-٣) مرات يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٦- **الاستسقاء:** توضع ضمادة من معجون الحبة السوداء مع الخلِّ على الصُّرة، مع تناول ملعقة صغيرة من زيت الحبة السوداء صباحًا ومساءً، ويستمرُّ على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٧- **الالتهاب الكبديّ:** تُضاف ١/ ٤ ملعقة من الصبر إلى ملعقة من حبة البركة المطحونة، وتُضاف ملعقة عسل كبيرة إلى المزيج السابق، ويُؤكَل الخليط كلُّه على الريق صباحًا (قبل الأكل بساعة على الأقل)، ويستمرُّ على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٨- **التهاب المرارة:** تُضاف ملعقة كبيرة من حبة البركة المطحونة إلى نصف كوب من

عسل النحل، ويُؤخذ صباحًا ومساءً، ويستمرُّ المريض على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٩- التهاب الطُّحَال: تُخلط ملعقتان كبيرتان من مطحون حبة البركة إلى معلقتين كبيرتين من زيت الزيتون، ثم تُرفَع على نار هادئة، وتُمزج جيدًا حتَّى تدفأ، ثم تُوضَع دافئة كضمادة فوق منطقة الطُّحال الملتهب، كما يُشرب كوب من مغلي الحبة السوداء بالعسل (٣-٤) مرات يوميًّا ، وحتَّى الشفاء.

١٠- القُرحة المَعِدِيَّة: تُضاف ملعقة من قشر الرُّمَّان الجاف المسحوق جيدًا، مع عشر قطرات من زيت حبة البركة إلى كوب صغير من عسل النحل، ويُشرب هذا الخليط، وبعده يُشرب كوب من اللبن الحليب الدافئ، ويستمرُّ المريضُ على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

١١- لفتح الشهيَّة للطعام: تُؤخذ ملعقة صغيرة من مطحون الحبة السوداء، ويشرب المريض بعدها كوبًا من الماء (مضافًا إليه ملعقة صغيرة من الخلّ)، وذلك قبل كل وجبة بنصف ساعة، ويستمرُّ على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

(ب) أمراض القلب والجهاز الدوري

١- ارتفاع ضغط الدم: تُضاف (٥-١٠) قطرات من حبة البركة إلى كوب من الكركديه، (أو الينسون، ويُفَضَّل الكركديه)، ثم يُحَلَّى ويُشرب، ويُكرَّر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمرُّ المريض على ذلك، حتَّى يُضبَط الضغط، ثم يستمرُّ على الجرعة التي بها يظل الضغط الدموي عنده في المعدل الطبيعي -بإذن الله-.

٢- ارتفاع الكوليسترول في الدم: تُضاف ملعقة من (مطحون الحبة السوداء، وعشب الأخلية ذات الألف ورقة) إلى نصف كوب عسل نحل، ويُؤخذ هذا الخليط يوميًّا على الريق. ويستمرُّ على ذلك، حتَّى يُضبط مستوى الكوليسترول في دم المريض -بإذن الله تعالى-.

(جـ) الأمراض الصدرية

تُضاف ملعقة من زيت حبة البركة إلى كوب من الماء، ويُقلَّب جيدًا، ثم يرفع على نار هادئة ، حتَّى يحدث التبخر، ويستنشق المريض البخار المتصاعد مساءً قبل النوم يوميًّا، مع شرب مغلي السعتر الممزوج بملعقة كبيرة من مطحون الحبة السوداء صباحًا ومساءً، حتَّى الشفاء، وتُفيد هذه الوصفة في علاج معظم الأمراض الصدرية.

الرَّبْو: يستنشق المريضُ بخار زيت الحبة السوداء صباحًا ومساءً، مع ملعقة كبيرة من مطحون الحبة السوداء، (أو ملعقة صغيرة من زيت الحبة السوداء) صباحًا ومساءً، مع دهان الصدر والحنجرة جيدًا بزيت الحبة السوداء مساءً قبل النوم، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء، ثم عند الحاجة.

(د) أمراض الكلى والمسالك البولية

١- **عسر التبوُّل:** يُدهن فوق المثانة (فوق العانة أسفل البطن) بزيت الحبة السوداء يوميًّا قبل النوم، مع شرب كوب من مغلي الحبة السوداء (بعد تحليته بالعسل، أو السكر) يوميًّا قبل النوم، ويستمرُّ على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٢- **التبوُّل اللاإراديّ:** تُضاف ملعقة من مطحون الحبة السوداء، وملعقة من قشر البيض (بعد تنظيفه، وتحميصه، وطحنه جيدًا طحنًا ناعمًا) إلى كوب من اللبن الدافئ (٢- ٣) مرات يوميًّا، ويستمرُّ على ذلك حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٣- **الحصوَات البوليَّة:** تُضاف ثلاثة فصوص من الثوم المقشَّر والمسحوق جيدًا إلى كوب من مطحون الحبة السوداء، ويُضاف كوب من عسل النحل إلى حبة البركة والثوم، ويُقلَّب الخليط جيدًا، ثم يُؤخذ من الخليط (٣- ٥) ملاعق كبيرة يوميًّا قبل الأكل، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٤- **الالتهابات الكُلَويَّة:** تُضاف الحبة السوداء المطحونة إلى زيت الزيتون، وتُقلَّب جيدًا على نار هادئة، حتَّى تتحول إلى عجينة، يُصنع منها ضِمادٌ يوضع فوق مكان الكُلْيَة الملتهبة، ويُغيَّر الضماد بضماد آخر جديد كلَّ ١٢ ساعة، مع تناول ملعقة كبيرة من حبة البركة الناعمة يوميًّا على الريق، ويستمرُّ على ذلك لمدة أسبوع؛ فيُشفَى المريضُ -بإذن الله تعالى-.

٥- **التهاب البروستاتا:** يُدهن بزيت حبة البركة أسفل الظهر فوق الإليتين، ويُدلَّك لمدة (١٠- ١٥) دقيقة، مع تناول نصف كوب عسل نحل (بعد أن يُضاف إليه ملعقة حبة البركة المطحونة الناعمة، وربع الملعقة من المُرِّ)، وذلك صباحًا ومساءً، ويستمرُّ على ذلك يوميًا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

(هـ) أمراض الرأس والأعصاب

١- **الصُّداع:** تخُلط (٢) ملعقة كبيرة من حبة البركة المطحونة الناعمة، مع ملعقة كبيرة من الينسون، مع ملعقة كبيرة من القرنفل الناعم، ويُخلط ذلك المزيج جيدًا، ويُؤخذ منه عند اللزوم ملعقة مضافة إلى كوب من اللبن الزبادي، ويُمكن تحليته بالعسل أو السكر)، مع دهان موضع الصداع بزيت حبة البركة (٣- ٤) مرات يوميًا، فيُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

٢- **الأرق:** تُضاف ملعقة من زيت الحبة السوداء إلى كوب من الحليب الدافئ المحلَّى بالعسل، ويُشرب قبل النوم، فإنَّ له أثرًا مهدئًا واضحًا -بإذن الله-.

(و) الأمراض الجلدية

١- **حَبُّ الشباب:** تُضاف ملعقة من زيت حبة البركة مع ملعقة من طحين القمح، وتُعجن الملعقتان في قليل من زيت السمسم، ويُدهن الوجه بالمستحضر مساءً، وفي الصباح يُغسل الوجه بالماء الدافئ والصابون، ويُكرَّر ذلك يوميًا لمدة أسبوع، مع تناول ملعقة صغيرة من زيت حبة البركة صباحًا ومساءً حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٢- **القراع والثَّعْلبة:** تُؤخذ ملعقة من مطحون الحبة السوداء مع ملعقة من عصير الثوم وتُخلط الملعقتان بكوب صغير من الخل، ويُقلَّب المسحوق في الخلِّ جيدًا، حتَّى يُصبح قوامُه كقوام العجين،ثم يُدهن به على المنطقة المصابة بعد حلق الشعر، وتشريط الجلد تشريطًا خفيفًا، ويُترك الدهان من المساء حتَّى الصباح، ثم يُدهن المكانُ نفسُه، في الصباح بزيت حبة البركة، ويُترك زيت حبة البركة من الصباح حتَّى المساء، ويُكرَّر الدهانان يوميًا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-، مع أخذ ملعقة كبيرة من مسحوق الحبة السوداء صباحًا ومساءً.

٣- القوباء: تُدهن القوباء بدهن (أو زيت) حبة البركة ثلاث مرات يوميًّا، ويستمرُّ على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٤- الثآليل (السنط): تُضاف كمية من حبة السوداء إلى قليل من الخلِّ المركز، وتُقلَّب جيدًا، حتَّى تُصبح كالعجينة، ويُدلَّك بواسطة قطعة من الصوف أو الكتان مكان الثألول صباحًا ومساءً لمدة أسبوع، ويُكرَّر ذلك لمدة أكبر إنْ لم يُزَل الثألول خلال أسبوع، ويستمرُّ عليه حتَّى يُشفى المريضُ منه -بإذن الله تعالى-.

٥- البَرَص والبُهاق: يُؤخذ ملعقة من كلٍّ من:

١- حبة سوداء مطحونة.

٢- حِنَّاء.

٣- خل.

٤- طحين جلد حرباء جاف (يباع في العطارة).

ويُعجن الخليط حتَّى يصير كالمرهم، ويُدهن به الأماكن المصابة من المساء حتَّى الصباح، ثم يُعرَّض للشمس (٣٠ - ٦٠) دقيقة يوميًّا. ويستمرُّ على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٦- تساقُط الشعر: تُعجن ثلاث ملاعق كبيرة من حبة البركة المطحونة الناعمة، في قليل من عصير الجرجير مع إضافة ملعقة من الخل المخفف، ثم يدلك الرأس وفروة الرأس بذلك المستحضر مساءَ كلِّ يومٍ لمدة (١٥- ٢٠) دقيقة، ثم يُغسَل الشعر بالماء الدافئ والصابون.

٧- قَمْل الرَّأس: تُضاف ثلاث ملاعق كبيرة من حبة البركة المطحونة الناعمة إلى قليل من الخل، وتُمزج جيدًا، حتَّى يصير قوامها كالمرهم، ثم يُحلق شعر الرأس، ويُدهن فروة الرأس بالمرهم المحضَّر، ثم تُعرَّض لأشعة الشمس لمدة ربع الساعة، ويترك دهان الرأس لمدة (٥- ٦)ساعات، ثم تغسل بماء دافئ وصابون، يُكرَّر ذلك يوميًّا،حتَّى يزول القمل -بإذن الله تعالى-.

(ز) الأمراض التناسلية

١ - الضعف الجنسي: تُضاف ملعقة كبيرة من حبة البركة المطحونة الناعمة إلى سبع بيضات بلدي، (مع خضّها جيدًا)، وشربها يومًا بعد يوم، ويستمرُّ على ذلك حتَّى يقوى جنسيًّا -بإذن الله تعالى-.

٢ - العُقْم: تُمزج ثلاث ملاعق من:

١ - حبة سوداء مطحونة.

٢ - حلْبة مطحونة.

٣- بذر فجْل.

وتُمزج جيدًا، ويُؤخذ من الخليط ملعقة مضافة إلى نصف كوب من عسل النحل، ويُؤكل بالعسل، ثم يشرب المريض كوبًا من حليب النوق، ويستمر على ذلك مرة في الصباح، وأخرى في المساء، حتَّى يُشفَى المريض -بإذن الله تعالى-.

(ح) أمراض النساء والولادة

يُستعمل مغلي الحبة السوداء المحلَّى بعسل النحل.

كما يُستعمل مغلي (الحبة السوداء والبابونج) في تسهيل الولادة -بإذن الله تعالى-، كما يُستعمل مغلي الحبة السوداء بعد تصفيته كدُشٍّ مهبليٍّ ينفع من الكثير من أمراض النِّساء، بالإضافة إلى شرب مغلي الحبة السوداء المحلَّى بالعسل صباحًا ومساءً حتَّى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

(ط) من أمراض الغدد

مرض السُّكر: تُؤخذ المقادير التالية:

١ - ملعقة كبيرة من (المُرّ).

٢ - ملعقة صغيرة من (حلتيت).

٣- نصف كوب من (حب الرشاد).

٤ - الحبة السوداء المطحونة (كوب).

٥ - كوب من (الرُّمَّان المطحون).

٦ - كوب من (جذر الكرنب المطحون).

وتُمزج الأصناف كلُّها مزجًا جيدًا، ويُؤكل منها صباحًا على الريق قدر ملعقة صغيرة على كوب لبن زبادي، (ويُمكن تحليته بالعسل أو المربى أو السكر)، ويستمرُّ على ذلك يوميًا.

(ي) أمراض الأنف الأذن والحنجرة

١ - **آلام الأذن والدوخة**: يُستعمل زيت حبة البركة الصافي تقطيرًا في الأذن بمقدار (١ - ٢) نقطة (٣ - ٤) مرات يوميًّا فإنه يُسكِّن آلامها، وينفع من كثير من أمراض الأذن - بإذن الله -.

ويُدهن زيت حبة البركة على الصدغين ومؤخرة الرأس، كما يُشرب مغلي حبة البركة (٣ - ٤) مرات يوميًّا بعد تحليته بالعسل أو السكر؛ فيُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

٢ - **التهاب اللوزتين**: تُضاف ملعقة صغيرة من الحبة السوداء المطحونة الناعمة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم تُترك (١٠ - ١٥) دقيقة، ثم تُصفَّى وتستعمل كغرغرة دافئة، مع تكرار هذه الوصفة (٣ - ٤) مرات يوميًّا، مع تناول ملعقة من حبة البركة المطحونة الناعمة على الريق يوميًّا، مع دهان زيت حبة البركة تحت الحنك وفوق الحنجرة.

٣ - **ضَعْفُ السمع**: تُضاف ملعقة من حبة البركة المطحونة الناعمة، وملعقة من القرنفل إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يُترَك (٥ - ١٠) دقائق؛ ثم يُشرب دافئًا بدون تحلية،ويُكرَّر ذلك ثلاث مرات يوميًّا، ويستمرُّ على ذلك حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٤ - **أمراض العيون**: يدهن المريض بزيت الحبة السوداء بجوار العينين والجفنين، وعلى الأصداغ وذلك مساءً قبل النوم يوميًّا، مع تناول ملعقة صغيرة من زيت حبة البركة ثلاث مرات يوميًّا، ويستمرُّ على ذلك حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

(ك) أمراض الروماتيزم والعظام

١ ـ **الروماتيزم**: يُسخَّن زيت الحبة السوداء قليلًا حتَّى يدفأ، ثم يُستخدم تدليكًا موضعيًّا لمكان الألم (مع مراعاة التدليك الشديد لمدة (١٥ ـ ٢٠ دقيقة)، مع شرب مغلي حبة البركة (٢ ـ ٣) مرات يوميًّا، مع تحليته بالسكر أو بعسل النحل، ويستمرُّ على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٢ ـ **الكدمات والرضوض**: يُغمس العضوُّ المصاب في مغلي حبة البركة الدافئ لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة، ثم يُجفَّف جيدًا، ويُدهن بزيت حبة البركة الدافئ، ويدلك جيدًا لمدة (١٠ ـ ١٥) دقيقة، ثم يترك بدون رباط حتَّى يجفَّ، ويُكرَّر ذلك (٢-٣) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٣ ـ **وصفة لسرعة التئام الكسور**: تُمزج ملعقة كبيرة من حبة البركة المطحونة الناعمة إلى طبق مرقة (شوربة) عدس بالبصل، وتُؤكل مع بيض مسلوق، (١-٢) مرة يوميًّا، مع دهان منطقة الكسر والمنطقة المجاورة بلطفٍ بزيت حبة البركة الدافئ، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

(ل) الطفيليات

١ ـ **الأميبا**: تُضاف ملعقة من (حبة البركة المطحونة الناعمة، والثوم المهروس جيدًا) إلى كوب من عصير الطماطم المملَّح قليلًا، ويُؤخذ ذلك صباحًا على الريق يوميًّا، ولمدة أسبوعين؛ فيُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

الديدان: يُؤكل سندوتش دافئ من:

١ ـ ملعقة حبة سوداء ناعمة ومطحونة.

٢ ـ ثلاثة فصوص ثوم مهروس.

٣ ـ ملعقة زيت زيتون.

٤ ـ عشر حبات من لب القرع (الدباء- اليقطين).

٥ ـ بعض البهارات.

وفي الصباح تُؤخذ شربة زيت خروع، أو شربة شمر مرة واحدة فقط.

٢- البلهارسيا: تُؤخذ ملعقة من حبة البركة المطحونة الناعمة صباحًا ومساءً، ويستمرُّ على ذلك لمدة ثلاثة أشهر، وفي الغالب يُشفى المريضُ بعدها تمامًا (إلا أنه يمكن أن يُكرِّر استعمال الوصفة السابقة لمدة أكبر حتَّى يشفى المريضُ تمامًا -بإذن الله تعالى-.

(م) متفرقات

١- علاج الضعف العام: يُضاف كوب من الحبة السوداء الناعمة إلى كوب من مطحون الحلبة الناعمة، ويُضاف إليهما ملعقة من العنبر المحلول، ويُمزج مع الحلبة والحبة السوداء، ثم يضاف إلى المزيج كمية من عسل النحل، ويُقلَّب الخليط جيدًا حتَّى يصير كالمربى.

ويؤكل من هذه المربى يوميًا (٣-٤) مرات بخبز القمح البلدي، ويستمرُّ على ذلك حتَّى تتحسن صحتُه، ويقوى بدنُه -بإذن الله تعالى-.

ويُحذر من شرب الشاي والقهوة والتدخين (مع العلم بأن التدخين حرام) بعد أكل المربى المحضَّرة.

٢- علاج الخمول وتنشيط الذاكرة: تُمزج عشر قطرات من زيت الحبة السوداء الصافي إلى كوب من مغلي النعناع المحلَّى بالعسل، ويُشرب دافئًا (٣-٤) مرات يوميًا، ويستمرُّ على ذلك يوميًا حتَّى يجد نشاطًا ملحوظًا، وذاكرةً قويةً، وذهنًا متقدًا، وتركيزًا كبيرًا -بإذن الله تعالى-.

ويمكن الاستمرار على هذا المشروب دائمًا دون أية محاذير.

٣- علاج السرطان: تُضاف ملعقة كبيرة من حبة البركة المطحونة الناعمة إلى كوب من عصير الجزر، مع تحليته بعسل النحل أو السكر، ويُؤخذ بعد الطعام، ويُكرَّر ذلك يوميًا بعد كل وجبة، ولمدة ثلاثة أشهر، أو أكثر حتَّى يُشفى المريضُ -بإذن الله تعالى-.

٤- الحُمَّى الشوكيَّة: تُضاف ملعقة من زيت الحبة السوداء الصافي إلى كوب من عصير الليمون المحلَّى بعسل النحل أو السكر، ويُؤخذ صباحًا، وآخر مساءً، مع تبخير المحموم بالحمَّى الشوكية بجلد قنفذ بريّ جاف قديم مع الحبة السوداء صباحًا ومساءً.

فيُشفى المريضُ -بإذن الله تعالى-.

فوائد الثوم

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ٦١].

قال ابن كثير في تفسيره (١/ ١٠٧):

فأما الفوم فقد اختلف السلف في معناه، فوقع في قراءة ابن مسعود "وثومها" بالثاء، وكذا فسَّره مجاهد: بالثوم، وعن الحسن في قوله تعالى: ﴿ وَفُومِهَا ﴾ قال: قال ابن عباس: الثوم، وقال آخرون: الفوم: الحنطة، وهو: البُرُّ الذي يُعمل منه الخبز.

وحكى القرطبي عن عطاء وقتادة أن الفوم كلُّ حبٍّ يُختبز.

قال البخاري: قال بعضُهم: الحبوب التي تؤكل كلها فوم.

نصيحة الفراعنة بأكل الثوم

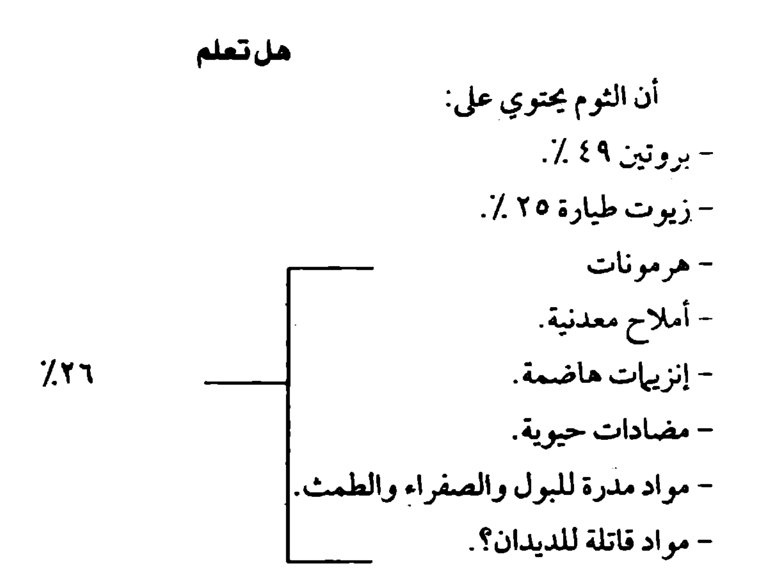
هل تعلم أن الفراعنة قد نصحوا بأكل الثوم، وسجَّلُوا ذلك على الأهرام، وقد كانوا يعطونه لبُناة الأهرام؛ لمنحهم القوة والنشاط؟!

قالوا عن الثوم

قال داود الأنطاكي: إن الثوم يشفي أكثر من أربعين مرضًا.

قال ابن سينا: الثوم مليِّنٌ يحلُّ الانتفاخ جدًّا، وينفع من تغفير المياه، ورماده إذا طُلي بعسلٍ على البهق نفع، وينفع من داء الثعلب، ومن عرق النسا، وطبخه ومشويُّه يُسكِّن وجع الأسنان، وكذلك المضمضة بطبيخه، ويُصفِّي الحلق مطبوخًا، وينفع من السعال المزمن، ومن أوجاع الصدر من البرد، والجلوس في طبيخ ورقه يدرُّ البول والطمث، وشربه مدقوقًا مع العسل يُخرج البلغم -بإذن الله تعالى-.

هل تعلم



الأمراض التي يعالجها الثوم

(أ) أمراض الجهاز الهضمي

١ ـ **عفونة المعدة:** يُبلع فصُّ ثوم مهروس صباحًا، مع شرب كوب من مغلي الشمر المحلَّى بالعسل بعده، ويُكرَّر ذلك صباح كل يوم حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٢ ـ **عُسْر الهضم والغازات والمغص:** يُشرب كوب من عصير الكمثرى، بعد إضافة ثلاث فصوص من الثوم المقشَّر والمبروش (أو المهروس) مساءً قبل النوم، وعند الشعور بالمغص، ويمكن دهن مكان المغص بزيت الثوم المخلوط بزيت الزيتون، ويُكرَّر ذلك حتَّى يبرأ المريض -بإذن الله تعالى-.

(ب) أمراض القلب والجهاز الدوري

١ ـ **ارتفاع نسبة الكوليسترول بالدم:** يُؤكل فصان مهروسان من الثوم مع كل وجبة طعام (مع إمكانية خلط الثوم بالسلاطات)، ويُكرَّر ذلك حتَّى اعتدال نسبة الكوليسترول بالدم -بإذن الله تعالى-.

٢ ـ **ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين:** تُدقُّ كمية من الثوم جيدًا، ثم تُخلط بكمية من الزيت، ويُفضَّل زيت الزيتون، ثم يُوضع في إناء مغطى تحت أشعة الشمس لمدة

أربعين يومًا، ثم يأخذ المريض ملعقة صباحًا على الريق يوميًا لمدة أربعين يومًا، أو أكثر (على حسب الاستجابة)، حتَّى يُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

(حـ) الأمراض الصدرية والتنفسية

١ ـ **الإنفلونزا:** تُضاف سبع فصوص ثوم مسحوق إلى كوب من عصير البرتقال والليمون ويُمزج جيدًا، ويُشرب على الريق صباح كل يوم، مع استنشاق بخار مغلي الثوم قبل النوم، ويُكرَّر ذلك يوميًا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٢ ـ **الزُّكام والرشح:** يُبلع فص ثوم بعد كل وجبة، مع استنشاق بخار الثوم، وشرب عصير الليمون بالثوم، ويُكرَّر ذلك (٢ ـ ٣) مرات يوميًّا، ويستمرُّ المريض على ذلك يوميًا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٣ـ **الدرن (السُّل):** تُبلع ثلاث فصوص ثوم على الريق يوميًّا، مع استنشاق بخار الثوم مساءً قبل النوم، ويستمرُّ المريض على ذلك يوميًا لمدة شهر، أو أكثر (حسب الاستجابة)، وحتَّى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

(د) أمراض الكلى والمسالك البولية

١ ـ **عُسْرُ البول والتهابات المجاري البولية:** تُضاف ثلاث ملاعق كبيرة من الشعير المطحون إلى كوب من الماء، ويُرفع على نار هادئة لمدة (١٥ -٢٠) دقيقة، ثم يترك ليبرد، ثم يُضاف إليه ثلاث فصوص ثوم مهروسة جيدًا، ويُشرب الخليط يوميًا على الريق صباحًا، ويستمرُّ المريض على ذلك حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٢ـ **الحصوات البولية:** يُمزج كوب من كل من الأصناف الآتية:

١ ـ زيت زيتون.

٢ـ عصير ليمون.

٣ـ أوراق بقدونس.

ويُمزج مع الثلاثة أصناف نصفُ كوب من الثوم المهروس، ويُخلط المزيج جيدًا، ويُؤخذ منه ملعقة مساءً قبل النوم يوميًا، ويُشرب بعده كوب كبير من الماء. يستمرُّ على ذلك يوميًا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

(هـ) الامراض العصبية

١ - الصُّداع: يُدهن مكان الصداع بقليل من زيت الثوم، مع التدليك قليلًا، مع بلع فص من الثوم المهروس، ويُكرَّر ذلك عند اللزوم، حتَّى يُشفى المريضُ -بإذن الله تعالى-.

٢ - القلق واضطراب الأعصاب: يُبلع فص ثوم بنصف كوب من اللبن الدافئ المضاف إليه قطرات من العنبر على الريق صباحًا، ويُكرَّر ذلك يوميًا حتَّى تهدأ الأعصاب، وتستقر النفسُ المضطربة -بإذن الله تعالى-.

(و) الامراض الجلدية

١ - الجرب: تُعجن خمس فصوص ثوم مفرومة في قليل من الشحم الحيواني، ثم يدهن به مكان الجرب من المساء حتَّى الصباح، ثم يُؤخذ حمام دافئ بالماء والصابون، ويُكرَّر ذلك يوميًّا، حتَّى يُشفى المريض -بإذن الله تعالى- (ويراعى الاهتمام بالتهوية الجيدة، والتعرض للشمس بصفة يومية).

٢ - الثعلبة: تُضاف ملعقة صغيرة من البارود إلى عدة فصوص من الثوم المهروس، ويُعجن المزيج جيدًا حتَّى يصير كالمرهم الأسود، ثم يتم تشريط مكان الثعلبة (بمشرط طبي معقم تحت تأثير مخدر موضعيٌ)، ثم يُضمد مكان الثعلبة بالمرهم المحضَّر، ويُكرَّر ذلك كل (٥-٧) أيام، حتَّى يُشفى المريضُ -بإذن الله تعالى-.

٣ - قشر الرأس: تُدَّق وتُسحق (٢-٣) رءوس ثوم (بعد تقشير الثوم، وغسله جيدًا) سحقًا جيدًا ناعمًا، ثم تُمزج بكمية من الخل (يفضل خل التفاح)، ويوضع المزيج في قارورة (زجاجة)، ثم تترك معرضة للشمس لمدة (٧-١٠) أيام، ثم تُدهن فروة الرأس بالمزيج المحضَّر (بعد غسل الرأس بالماء الفاتر والصابون، ثم يترك الدهان لمدة (١٥ - ٣٠) دقيقة، وبعده تُغسل الرأسُ جيدًا بالماء الدافئ والصابون، ويُكرَّر ذلك يوميًّا لمدة (٧ - ١٠) أيام.

وبعد الشفاء -بإذن الله-، تغسل الرأسُ يوميًّا (مرةً على الأقل) بالماء الدافئ والصابون ، ثم تُجفَّف تجفيفًا خفيفًا، ثم يدهن الشعر وفروة الرأس بزيت الزيتون ويمشط جيدًا، ويُكرَّر ذلك يوميًّا (مع عدم التعريض للشمس الشديدة، ولا للحرِّ الشديد مع تجنب العرق)، وذلك للوقاية من الإصابة مرةً ثانيةً.

(ز) الأمراض التناسلية

تقوية القدرة الجنسية: تُسحق كمية من الثوم سحقًا جيدًا، ثم تخلط بزيت الزيتون، ويُرفع الخليط على نار هادئة لمدة (١٠ - ١٥) دقيقة، ثم يُعبأ في زجاجة محكمة الغلق، ويحفظ في الثلاجة لحين الاستخدام، وعند الاستعمال يُدهن الذكر (عدا مقدمته) بالخليط لمدة ساعة بعدها يمكن غسله.

(ح) أمراض الفم والأسنان

آلام الأسنان: يُوضع نصف فص ثوم مسحوق فوق مكان الألم، ويُترك حتَّى يسكن الألم تمامًا، يُكرَّر ذلك عند الضرورة.

لتقوية اللثة: تُسحق كمية من فصوص الثوم بعد تقشيرها سحقًا ناعمًا، ثم تدلك اللثة بهذا المسحوق جيدًا، ثم يمضغ المريضُ بعض أوراق النعناع أو البقدونس؛ للتخلص من راحة الثوم الكريهة، ويُكرَّر ذلك عند الضرورة.

(ط) أمراض الأنف والأذن

ضعف السمع: يُسحق (٨ - ١٠) فصوص ثوم سحقًا جيدًا، ثم تُضاف إلى زيت زيتون نقي، ويُرفع المزيج على نار هادئة لمدة (١٠ - ١٥) دقيقة، ثم يترك ليبرد قليلًا، ثم يُحفظ في زجاجة صغيرة محكمة الغلق حتَّى يُستخدم، وعند الاستعمال يُقطَّر في الأذن منه (١ - ٢) قطرة قبل النوم مساءً، ويُكرَّر ذلك يومًا بعد يوم حتَّى يُشفى المريض تمامًا -بإذن الله تعالى-.

(ي) أمراض العيون

التهابات العيون: تُسحق عدة ورقات من أوراق الثوم الخضراء، وتُضمد بها العينان مرةً في الصباح وأخرى في المساء حتَّى يُشفى المريضُ -بإذن الله تعالى-.

(ك) أمراض الروماتيزم والعظام

آلام العظام والروماتيزم: تُضاف ملعقة حلبة مطحونة ناعمة إلى رأس ثوم مقشَّرة ومهروسة جيدًا، ويُخلط الاثنان في قليل من العسل حتَّى يُصبح كالمرهم، ويُدهن به أماكن الألم صباحًا ومساءً يوميًّا حتَّى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

(ل) الطفيليات

١ ـ الأميبا: يُؤخذ فص ثوم مسحوق بعد كل وجبة، ويُؤخذ معها ملعقة زيت زيتون نقي، ويُكرَّر ذلك بعد كل وجبة لمدة (٧ـ ١٠) أيام، فيُشفى المريضُ -بإذن الله تعالى-.

٢ ـ الديدان بأنواعها: تُسحق (٣ـ ٥) فصوص ثوم بعد تقشيرها، وتُضاف إلى كوب لبن دافئ، ويشرب مساء كل يوم، مع تناول شربة خروع صباحًا في اليوم التالي، ويُكرَّر ذلك (٧ـ ١٠) أيام فيُشفى المريضُ بعدها -بإذن الله تعالى-.

(م) الأمراض المعدية

١ ـ التيفويد والحمى التيفودية: تُضاف (٥) فصوص ثوم مقشَّرة ومهروسة جيدًا إلى كوب لبن دافئ، وتُؤخذ مساءً قبل النوم، ويتم استنشاق بخار الثوم في صباح اليوم التالي، مع مراعاة دهن ظهر المريض بخليط من زيت الزيتون وزيت الثوم يوميًّا، ويستمرُّ على ذلك حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٢ـ الدفتيريا: يُمضغ فص ثوم بعد كل وجبة (٣ـ٤) مرات يوميًّا، مع استنشاق بخار الثوم صباحًا ومساءً كلَّ يوم، ويستمرُّ على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٣ـ السُّعال الديكيُّ: تُهرس فصوص ثوم قدر رأس ثوم، وتُضاف إلى نصف لتر ماء، ويُرفع على نار هادئة، مع قليل من الملح، ويُستنشق البخار المتصاعد مساءً قبل النوم، وتُكرَّر يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٤ ـ الكوليرا: تُخلط (٥) فصوص مسحوقة من الثوم في ملعقة كبيرة من عسل النحل، وتُعْطى بعد كل وجبة، ويستمرُّ المريضُ على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٥ـ الإيدز: للوقاية من الإيدز، ولزيادة المناعة عند الأصحاء يتم تناول كوب من عسل النحل مضافًا إليه ثلاثة فصوص من الثوم المهروس، وذلك صباحًا ومساءً، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

(ز) متفرقات

١ ـ لتنشيط الذهن وتقوية الذاكرة: تُهرس ثلاثة فصوص من الثوم المقشَّر هرسًا ناعمًا، وتُضاف إلى كوب من عصير الطماطم، مع قليل من الملح ويُشرب، ويُكرَّر ذلك (٢ ـ ٣) مرات يوميًّا؛ فإنه نافعٌ جدًّا -بإذن الله تعالى-.

٢ ـ لعلاج النحافة ولتقويم الجسم: يُضاف فصان من الثوم المسحوق جيدًا إلى كوب من حليب النوق صباحًا على الريق، ويستمرُّ على ذلك يوميًّا لمدة شهر، ثم يتوقف لمدة شهر آخر، ثم تُكرَّر الوصفة شهرًا آخر، وهكذا حتَّى يصل إلى النتيجة المطلوبة -بإذن الله-.

٣ ـ لعلاج الشعور بالدوار (الدوخة): يُضاف (٦ ـ ٨) فصوص ثوم مهروسة جيدًا إلى ثلاثة بيضات نيئة، وتُخلط جيدًا، ثم يُضاف إليها قليل من الملح والبهارات، وتُخلط بزيت الزيتون، وترفع على نار هادئة حتَّى النضج التامِّ (مع مراعاة التقليب المستمر)، وتؤكل صباحًا ومساءً يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٤ ـ للتخلص من آثار وأضرار السموم: تُضاف ملعقة من الحبة السوداء المطحونة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم تترك (٥ ـ ١٠) دقائق، ثم تصفَّى، ويُضاف إليه كوب من العسل الأبيض النقيِّ، ثم يُضاف إليهما خمسة فصوص ثوم مهروسة جيدًا، ويُقلَّب الخليط جيدًا، ويشربه المريض فور لدغة العقرب أو الحيَّة، ثم يُكرَّر صباحًا ومساءً لمدة (٣ ـ ٥) أيام، مع دهان مكان اللدغ بزيت الثوم (٣ ـ ٤) مرات يوميًّا لمدة (٢ ـ ٣) أيام؛ فيُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

٥ ـ السرطان: تُؤخذ ملعقة كبيرة من خليط زيت الثوم، وزيت الحبة السوداء، وزيت الجزر (٣ ـ ٥) مرات يوميًّا، ويستمرُّ المريض على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

فوائد البصل

هل تعلم ما الذي يحتويه البصل؟

وماذا قالوا عن البصل، وفوائده؟

البصل يحتوي على:

١- فيتامينات وأملاح معدنية.

٢- إنزيمات هاضمة وهرمونات منشطة.

٣- مضادات حيوية.

٤- مادة الكلوكينين (مثل الأنسولين) تضبط السكر في الدم.

٥- مواد مدرة للبول والصفراء.

٦- مواد منشطة للدورة الدموية، ومقوية للقلب.

وقالوا عن البصل!!

قال هيرودت (المؤرخ الشهير): عجبت للمصريين، كيف يمرضون ولديهم البصل والليمون؟!.

وقال الأنطاكيُّ: إنه يفتح السدد، ويقوِّي الشهوة، وخصوصًا المطبوخ مع اللحم، ويذهب اليرقان (الصفراء)، ويدر البول والحيض، ويفتت الحصى.

وقال ابن البيطار: البصلُ فاتقٌ لشهوة الطعام، ملطفٌ معطشٌ مليِّنٌ للبطن، وإذا طُبخ كان أشد إدرارًا للبول، ويزيد في الباه، إن أُكل مسلوقًا، ويقطع رائحة البصل الجوزُ المشوي، والجبن المقلي.

وقال الرازي: إذا خُلِّل البصل قلَّت حرقته وقوَّى المعدة، والبصل المخلل فاتقٌ للشهوة جدًّا.

وأخيرًا... هل تعلم أن العالم جورج لاكوفسكي الطبيب المعروف،كان يحقن مرضاه (ومنهم مرضى السرطان) بمصل البصل، وكان يحصل على نتائج باهرة.

الأمراض التي يعالجها البصل

(أ) أمراض الجهاز الهضمي

١- عُسْرُ الهضم: تُسلق بصلة جيدًا حتَّى النضج التامِّ، ثم تُمزج بعسل (وهو الأفضل)، أو الحبة السوداء، أو الصعتر، أو الجبن، أو الشمر، ثم تُؤكل، ويُكرَّر ذلك (٢-٣) مرات يوميًّا، وحتَّى تمام الشفاء -بإذن الله-.

٢- **الانتفاخ والغازات:** يُضاف نصف كوب من مغلي الحلبة إلى نصف كوب من عصير البصل الطازج، ثم يُحلَّى بالعسل أو السكر، ويُشرب مرة كل يوم بعد الغداء، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٣- **المغص:** تُضاف ملعقة من الخل إلى ملعقة من عصير البصل، وتُمزج الملعقتان جيدًا وتُشرب، ويُكرَّر ذلك عند الضرورة.

٤- **الإسهال:** يُخلط ملعقة من البُنّ (القهوة)، مع ملعقة كبيرة من العسل في كوب، ويكمل باقي الكوب بعصير البصل، ويُمزج الخليط جيدًا، ثم يُشرب (٢-٣) مرات يوميًّا، ويُكرَّر يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله- .

٥- **الإمساك:** يُضاف نصف كوب من عصير البصل إلى نصف كوب من اللبن الدافئ، ويُحلَّى المزيج بملعقة عسل كبيرة ثم يُشرب، ويُكرَّر عند الحاجة.

٦- **الاستسقاء:** تُسلق (٣-٥) بصلات (بعد تقشيرها وغسلها جيدًا) حتَّى النضج التامّ، ثم يُصفَّى السائل، ويُحلَّى بملعقة عسل أو بقليل من السكر، ويُشرب بعد كل وجبة (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمرُّ المريضُ على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ.

(ب) أمراض القلب والجهاز الدوري

١- **هبوط ضغط الدم:** تُضاف ملعقة من كل من (جنستا الصباغين، وعصير البصل) إلى كوب من ماء دافئ، وتُحلَّى بقليل من السكر، وتُشرب مساء كل يوم، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى يعتدل الضغط -بإذن الله-.

٢- **الذبحة الصدرية:** تُضاف ملعقة من الأخليا ذات الألف ورقة إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥ - ١٠) دقائق،ثم يُصفَّى ويُحلَّى ،ويُشرب صباحًا على الريق يوميًّا، كما يُدلَّك الصدر بزيت البصل صباحًا ومساءً، وعند الأزمة الصدرية.

(مع أخذ قرص داينيترا ٥ مجم تحت اللسان عن الأزمة).

(حـ) الأمراض الصدرية والتنفسية

١- **السُّعال:** يُضاف نصف كوب عسل نحل إلى نصف كوب عصير بصل، ويُرفع

على نار هادئة حتَّى الغليان، ثم يُشرب من السائل المحضَّر ملعقة كبيرة بعد كل وجبة، ويُكرَّر ذلك حتَّى يُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

ويمكن أن تُنقع بصلة كبيرة مبروشة جيدًا في كوب كبير من عسل النحل لمدة (٤ - ٦) ساعات، ثم يُصفَّى العسل، ويُؤخذ منه ملعقة كبيرة بعد كل وجبة، ويستمرُّ المريض على ذلك يوميًّا حتَّى يُشفى تمامًا -بإذن الله تعالى-.

٢- **الزُّكام:** تُقطَّع بصلة تقطيعًا جيدًا، ثم توضع في نصف لتر ماء، ويُرفع على نار هادئة حتَّى الغليان وصعود البخر، ويتمُّ استنشاق البخار المتصاعد لمدة (١٠ -١٥) دقيقة صباحًا ومساءً وعند الضرورة، ويُكرَّر ذلك حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٣- **الإنفلونزا:** تُؤكل بصلة كبيرة مسلوقة أو مشوية مساء كل يوم، ويؤكل بعدها (١ - ٢) ليمونة صفراء ناضجة، ويُكرَّر ذلك مساء كل يوم حتى الشفاء التامِّ-بإذن الله تعالى-

٤- **التهاب اللوزتين:** تُضاف ملعقة كبيرة من عسل النحل إلى كوب من عصير البصل، وتُمزج جيدًا، ويُستعمل السائل المحضَّر كغرغرة للفم والحلقوم (٣- ٤) مرات يوميًا، ويستمرُّ المريض على ذلك يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

٥- **الالتهاب الشعبي:** تُسلق (٢ - ٣) بصلات (١٠ - ١٥) دقيقة، ثم تُسحق (تُهرس) جيدًا، ويُضمَّد بها الصدر مساءً وصباحًا (أي: ضمادةً في المساء، وأخرى في الصباح)، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

الربو: يشرب كوب من عصير البصل بالعسل صباحًا ومساءً كل يوم، ويستمرُّ على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

(د) أمراض الكلى والمسالك والبولية

١- **عسرُ التبوُّل:** يُضمَّد جانبا المريض (فوق مكان الكليتين على ظهر المريض)، وفوق المثانة (أسفل السُّرة على بطن المريض) ببصل مسلوق دافئ، مع شرب عصير البصل بالليمون صباحًا ومساءً يوميًّا، ويستمرُّ على ذلك حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٢ - التهاب البروستاتا: ينقع نصف كيلو جرام من البصل (بعد تقشيره وتقطيعه) في ثلاث لترات من خل التفاح، ويترك لمدة ثلاثة أيام (يحفظ خلالها في الثلاجة)، وبعدها يتم تصفية الخل، ويُؤخذ منه يوميًّا على الريق كوب صغير، ويستمرُّ على ذلك يوميًّا لمدة عشرة أيام.

(هـ) الأمراض العصبية

١ - الصُّداع: تقشر بصلة متوسطة الحجم، وتُهرس جيدًا، ثم تخلط مع ملعقتين من القرنفل المطحون الناعم، ثم يُوضع المزيج في كوب زيت زيتون، ويُرفع على نار هادئة لمدة (١٠ -١٥) دقيقة مع التقليب، ثم يُترك ليبرد قليلًا، ثم يُؤخذ منه مقدار ملعقة قبل النوم (مساءً)، كما يُدهن به مكان الصداع، ويُكرَّر ذلك حتَّى يُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

٢ - الشقيقة: تُؤخذ (٣٠-٥٠) جم من السرخس الذكر الطازج (بدون غسل)، ويُضاف إلى كوب كبير من عصير البصل، ويُترك منقوعًا (٣-٥) ساعات.

ثم يُصفَّى بشاش طبي، ثم يُضمَّد به مكان الشقيقة، ويُثبَّت على الرأس لمدة (١٥ - ٣٠) دقيقة، ويُكرَّر ذلك يوميًّا (٣-٥) مرات حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

(و) الأمراض النفسية

يُضاف كوب من عصير البصل إلى نصف كوب من عصير الخسِّ، ويُمزج جيدًا، ثم يُحلَّى بملعقة كبيرة من عسل النحل ويُشرب، ويُكرَّر ذلك صباحًا ومساءً حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

(ذ) الأمراض الجراحية

١ - الجروح المتقيحة: يُعجن البصل المهروس جيدًا (بمقدار بصلة) في زيت زيتون، ويُدهن به الجرح المتقيح صباحًا ومساءً حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله-.

٢ - الدوالي: تُخلط كمية من البصل المهروس جيدًا مع كمية مماثلة من عشب السقيون (السمفوطن) وهذا العشب يكثر وجوده على شواطئ الترع والأنهار، ويُخلط الاثنان جيدًا، ويُضمد بهما مكان الدوالي صباحًا ومساءً، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

ح) الأمراض الجلدية

١- الدمامل: تُفرم بصلة، وتُدفَّأ في زيت زيتون، ويُضمَّد به الدُّمَّل صباحًا ومساءً، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٢- الثآليل (السنط): تُنقع بصلة مفرومة في كمية من الخل المركز لمدة (٥-٦) ساعات، ثم تُلصق فوق الثألول، وتُترك لمدة يوم أو يومين، ثم تُنزع فإن لم يُقلع الثألول، كررت الوصفة مرةً أخرى.

٢- الإكزيما: تُضاف ملعقتان من الزعتر إلى قليل من عصير البصل المركز (دون إضافة الماء)، ثم يُمزج جيدًا حتَّى يصير كالمرهم، ويُدهن به المكان المصاب (٢-٣) مرات يوميًّا، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله-.

٤- حَبُّ الشباب: تُعجن بصلة مسلوقة ومهروسة جيدًا في دقيق قمح بلدي، ثم تُضاف إليها بيضة نيئة، وتُخلط جيدًا، ثم تُضاف ملعقة من زيت السمسم، ويُخلط المزيج جيدًا حتَّى يصير كالمرهم، ويُدهن به الوجه صباحًا ومساءً، ويستمرُّ المريض على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٥- سرطان الجلد: تُمزج نصف ملعقة من مطحون الحُلبة الناعمة مع نصف ملعقة من الكبريت الأصفر مع ملعقة من عصير البصل، يُمزج الجميع جيدًا ويدهن، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٦- تساقط الشعر: تُدلَّك فروة الرأس مساءً قبل النوم بعصير البصل مع العسل، ويُغسل صباحًا بماء دافئ وصابون (أو شامبو)، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٧- قمل الرأس: تدهن فروة الرأس وكذلك شعر الرأس (بعد غسله جيدًا بماء دافئ وصابون وتمشيطه) بمزيج من عصير البصل وعصير البقدونس وزيت السمسم (بمقدار ملعقة من كل صنف) مع الحرص على التعرض للشمس والتهوية (٣٠-٤٠) دقيقة كل يوم، ويُكرَّر ذلك حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

(ط) الأمراض التناسلية

الضعف الجنسي: يُضاف نصف كوب من عصير البصل إلى كوب من العسل، ويتم غلي المزيج على نار هادئة لمدة (١٥-٢٠) دقيقة، وتُؤخذ ملعقة من المحضَّر بعد كل وجبة، ويستمرُّ على ذلك يوميًا حتَّى يحصل على النتيجة المطلوبة -بإذن الله تعالى-.

(ي) أمراض الغدد والهرمونات

البول السكري: يحافظ مريض السكر على أكل بصلة متوسطة الحجم يوميًّا (يمكن أكلها مع السلطات، ويمكن أكلها مسلوقة أو مشوية)، مع مراعاة الإقلال من السكريات والحلويات.

(ك) أمراض العيون

١- **التهابات العيون:** يُقطَّر في العين الملتهبة بقطرة العسل وعصير البصل المركز (بنسب متساوية) (٢-٣) مرات يوميًا، ويُكرَّر ذلك يوميًا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

٢- **المياه البيضاء:** يُقطر في العين المصابة بقطرة العسل والبصل (بنسب متساوية) صباحًا ومساءً يوميًّا حتَّى الشفاء التامّ -بإذن الله تعالى-.

(ل) أمراض العظام والروماتيزم

١- **آلام الروماتيزم والمفاصل:** يُدلَّك مكان الألم بزيت الزيتون مع زيت البصل (بنسب متساوية) (٢-٣) مرات يوميًّا، مع تناول كوب عسل مضافًا إليه ملعقة سعتر صباحًا يوميًّا لمدة أسبوع.

٢- **الكدمات والرضوض:** يدلَّك المكان المصاب بملعقة زيت كافور مضافًا إليها ملعقة من عصير البصل المركز (بدون إضافة الماء أثناء العصر)، ويُكرَّر ذلك صباحًا ومساءً، مع الراحة التامّة، وتدفئة المكان المصاب (ويمكن ربطه إن كان الألم شديدًا)، ويستمرُّ على ذلك صباحًا ومساءً حتَّى الشفاء التامّ.

٣- **لالتئام الكسور:** يتناول المريض مرقة (شوربة) نخاع العظام بالبصل (المسلوق في المرقة) (٢-٣) مرات يوميًّا، ويستمرُّ على ذلك لمدة أسبوعين.

(م) الطفيليات

الديدان: يتم حقن المريض بحقنة شرجية بمغلي البصل (الماء الذي تم غلي البصل فيه١٥ - ٢٠ دقيقة) بعد تصفيته، ويُكرَّر ذلك يوميًّا لمدة (٥ - ٧) أيام، فيُشفى المريض - بإذن الله تعالى-.

(ن) علاج الدوار Drowsiness

١- شرب كوب من التمر الهندي (٢ - ٣) مرات يوميًّا، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٢- **عصير الليمون:** شرب كوب من عصير الليمون المحلًّى بالسكر (أو العسل) (٢ - ٤) مرات يوميًّا يزيل الدوار -بإذن الله تعالى-.

٣- **الكسبرة:** أكل الكسبرة اليابسة بعد نقعها في الخلِّ وتجفيفها ينفع من الدوار - بإذن الله تعالى-.

ويمكن شرب مغلي الكسبرة (بإضافة ملعقة من الكسبرة اليابسة، إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥ - ١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويُشرب)، ويُكرَّر ذلك صباحًا ومساءً حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٤- **وصفة ثلاثية:** تُمزج ثلاث كميات متساوية (٤٠جم) من كل من:

١- الكسبرة اليابسة.

٢- المصطكي.

٣- الزبيب.

ويفطر المريض بها يوميًّا صباحًا، ويُكرَّر ذلك حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

(س) الأمراض المعدية

١ - **الدفتيريا:** تُهرس بصلة بعد تقشيرها، وتُسخَّن على نار هادئة، ثم تترك لتدفأ، ثم تستخدم كضمادة موضعية فوق الحنجرة صباحًا ومساءً، مع تناول كوب من عصير البصل بالليمون (دافئًا) صباحًا ومساءً، ويستمرُّ المريض على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٢- السُّعال الديكيُّ: تُضاف بصلة مهروسة إلى كوب من الماء ويُحلَّى بثلاث ملاعق من السكر أبيض ناعم، ويُقلَّب الخليط جيدًا، ثم يُرفع على نارٍ هادئة حتَّى يتبخر الماء، ويصبح الخليط لزجًا، وعندها يترك ليبرد، ثم يُعبَّأ في زجاجة محكمة الغلق، ويحفظ بالثلاجة، ويُؤخذ منه ملعقة كبيرة بعد الأكل ثلاث مرات ويوميًّا، وللأطفال ملعقة صغيرة بعد الأكل ثلاث مرات يوميًّا، ويستمرُّ المريض على ذلك يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

(ع) متفرقات

١- للنشاط والحيوية: تُضاف ملعقة من بذور الفجل، وملعقة من الزعتر إلى ربع كوب من عصير البصل، ويُضاف إلى الخليط السابق ملعقتان من زيت الزيتون، ويُمزج الخليط جيدًا ويُشرب صباحًا ومساءً، ويستمرُّ عليه المريضُ يوميًّا، حتَّى يقوى جسده وتنشط أعضاؤه -بإذن الله تعالى-.

تُعجن بصلة مهروسة، في قليل من سمن بلدي وعسل النحل، وتُؤكل صباحًا مع وجبة الإفطار، ويُشرب بعدها كوب من اللبن الحليب الدافئ المحلَّى بملعقة عسل نحل، ويستمرُّ عليه المريض يوميًّا؛ فإن له أثرًا عظيمًا -بإذن الله تعالى-.

يُضاف نصف كوب من عصير الطماطم إلى نصف كوب من عصير البصل، ويُضاف إليهما قليلٌ من ملح الطعام، ويُمزج الخليط جيدًا، ويُشرب صباحًا على الريق، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتَّى يشعر المريض بالقوة والنشاط (ويمكن أن يُشرب كوبٌ آخر في المساء).

٢- الدُّوار: تُحشى بصلةٌ كبيرةٌ بملعقة كسبرة يابسة (أو بكمية من أوراق الكسبرة الطازجة (الخضراء)، وتشوى في الفرن، ثم تُترك لتبرد قليلًا، ثم تؤكل صباحًا ومساءً، ويُكرَّر يوميًّا حتَّى الشفاء التامِّ.

٣- وصفة طبيعية لعلاج التهاب وآلام الأطراف في الشتاء: تُسلق بصلة كبيرة حتَّى النضج التامِّ، ثم يُضمَّد بها الطرف (أو الأطراف) المصابة مساءً قبل النوم، ثم تُنزع الضمادة في الصباح، ويُغسل مكانها بالماء الدافئ والصابون، ويُجفَّف جيدًا، ثم يُدهن

بزيت الزيتون (الدافئ) مع التدليك (٥ - ١٠) دقائق، ويُكرَّر ذلك يوميًّا، أو عند اللزوم.

٤- السُّمْنَة: يشرب المريض ملعقة صغيرة من عصير البصل بعد كل وجبة، مع شرب كوب من مغلي نبات لوف السبع (رجل أسد) صباحًا ومساءً، مع مراعاة التقليل كثيرًا من أكل الحلوى والسكريات والنشويات (كالأرز والخبز والبطاطس والمكرونة...)، مع الإكثار من الفواكه و الخضراوات. مع نصح المريض بكثرة المشي، والاهتمام بالرياضة والتمارين اليومية البسيطة، والإقلال من النوم.

٥- القُرَحُ السرطانية: تُضاف ملعقة من عصير أوراق القريص (القراص) إلى كوب من عصير البصل، ويُضاف إلى الخليط كمية من الحناء، وتخلط حتَّى تصير كالمرهم، وتُدهن به القُرح السرطانية صباحًا ومساءً، مع شرب عصير البصل والقريص بمقدار ملعقة كبيرة (٢-٣) مرات يوميًّا، ويستمرُّ على ذلك حتَّى الشفاء التامِّ -بإذن الله تعالى-.

٦- السرطان: تُؤخذ ثلاث ملاعق كبيرة من قشر البصل المجفف (في الشمس) والمطحون جيدًا، وتُضاف إلى ثلاث ملاعق كبيرة من لحاء البلوط، ويُضاف ثلاث ملاعق كبيرة من عسل النحل إلى المزيج السابق، وتُخلط الأصناف الثلاثة جيدًا، ثم يُؤخذ منها بعد كل وجبة مقدار ملعقة مذابة في كوب من عصير الجزر يوميًّا لمدة شهر، مع استنشاق بخار البصل مساء كل يوم.

* وأخيرًا...

للتخلُّص من رائحة البصل الكريهة بعد أكله أو شرب عصيره، تُمضغ بعض أوراق البقدونس، أو النعناع، أو القرنفل، أو تؤكل ملعقة صغيرة من البن (القهوة).

ويُحذر من تناول البصل أولئك الذين يعانون من الحموضة المعدية، والقرحة المعدية، وقرحة الاثني عشر، واضطرابات الهضم (كعسر الهضم والانتفاخ والغازات،...).

زيت الزيتون وفوائده

قال تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾[المؤمنون: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[النور: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾[التين: ١-٣].

زيت الزيتون وأبحاث عالمية

لأول مرة في التاريخ يجتمع ستة عشر عالمًا من أشهر علماء الطب في العالم في مدينة روما في الحادي والعشرين من شهر أبريل عام ١٩٩٧م؛ ليصدروا توصياتهم وقراراتهم الموحدة حول موضوع زيت الزيتون، وغذاء حوض البحر المتوسط، وأصدر هؤلاء العلماء توصياتهم في بيان شمل أكثر من ثلاثين صفحة، استعرضوا فيها أحدث الأبحاث العلمية في مجال زيت الزيتون، وستتكشف يومًا بعد يوم أسرار زيت الزيتون؛ الزيت المبارك الذي أتى من شجرة مباركة، وقد صحَّ عن النَّبيِّ ﷺ قوله: **«كلوا الزيت، وادَّهنوا به؛ فإنه من شجرةٍ مباركة»**[1].

الأمراض التي يعالجها زيت الزيتون

زيت الزيتون والكوليسترول

١- هل تعلم أن سكان جزيرة (كريت) هم أقلُّ الناس إصابة بمرض شرايين القلب التاجية في العالم؟! هل تعلم لِمَ؟

٢- يتناول هؤلاء السكان زيت الزيتون في طعامهم؛ حيث ثبت أنه يُقلل من معدل الكوليسترول الضار في الدم، وبالتالي يقي من تصلب الشرايين ومرض شرايين القلب التاجية.

٣- من المعروف أن أكسدة الكوليسترول الضار أمرٌ مهمٌ في إحداث تصلب الشرايين

---

(١) صحيح الجامع (٤٤٨٩).

وتضييقها، وقد أكدت الدراسات العلمية الحديثة أن زيت الزيتون يلعب دورًا هامًّا في منع تلك العملية.

٤- كذلك يلعب زيت الزيتون دورًا هامًّا كمضاد للأكسدة؛ حيث إنه يحتوي على فيتامين (E) المعروف بدوره المضاد للأكسدة.

٥- كما يحتوي زيت الزيتون على مركبات البولي فينول؛ ومن ثَمَّ يمكن أن يقي من حدوث تصلب الشرايين.

٦- وتُعزى الفوائد الصحية لزيت الزيتون إلى غناه بالأحماض الأمينية اللامشبعة الوحيدة، وإلى غناه بمضادات الأكسدة.

٧- وأكدت الدراسات العلمية أن زيت الزيتون يخفض مستوى الكوليسترول الكلي والكوليسترول الضار دون أن يؤثر سلبًا على الجلوكوز المفيد.

٨- دراسةٌ حديثةٌ نشرت في مجلة (Atherosclerosis) عام ١٩٩٥م أكدت على أهمية تناول زيت الزيتون المبكر (Extra Virgin oil)، وهو زيت العصرة الأولى، وقد وجد الباحثون أن زيت الزيتون المبكر يحتوي على كمية جيدة من مركبات البولي فينول التي تمنع التأكسد الذاتي للزيت وتحافظ على ثباته.

٩- كما وجد هؤلاء الباحثون أن هذه المركبات تمنع أكسدة الكوليسترول الضار في أنابيب الاختبار، وبالتالي يمكن لها أن تقي من حدوث تصلب الشرايين، وتلعب دورًا هامًّا في وقاية الأجسام من خطر المركبات السامة لخلايا (Lipid Peroxidases) وغيرها من المواد الضارة.

زيت الزيتون وعلاج الضغط المرتفع

قام الدكتور ألدو فريرا في جامعة نابلوا الإيطالية، ونشر في مجلة Archievcs of internal Medicine بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠٠٠م تمت دراسة (٢٣) مريضًا مصابًا بارتفاع ضغط الدم بمعدل يقل عن ١٦٥/ ١٠٠ م زئبقي، ويتناولون أدوية لارتفاع ضغط الدم، وُضِع النصف الأول من المرضى على غذاء غني بزيت الزيتون البكر، أما المجموعة الأخرى فوُضعت على غذاء غني بزيت دوَّار الشمس Sun Flower Oil، وبعد ستة أشهر عُكس نمط الغذاء بين المجموعتين لستة أشهر أخرى، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض

ضغط الدم بمقدار (٧) نقاط عند الذين تناولوا زيت الزيتون، في حين لم يحدث أي انخفاض في المجموعة الأخرى، وقد استطاع المرضى الذين كانوا يتناولون الغذاء الغني بزيت الزيتون خفض جرعات أدوية ضغط الدم إلى النصف، وذلك تحت إشراف الأطباء.

كما أن ثمانية من المرضى المصابين بارتفاع خفيف في ضغط الدم لم يعودوا بحاجة إلى الدواء خلال تلك الدراسة، في حين لم يحدث أي تغيرٍ يُذكر في جرعات الدواء عند المرضى الذين كان غذاؤهم بزيت داوَّر الشمس.

زيت الزيتون وعلاج أمراض القلب

* هل لزيت الزيتون دورٌ في علاج أمراض القلب؟

نُشرت دراسة في شهر ديسمبر عام ١٩٩٩م في مجلة

American Journal Clinical nutrition

وأظهر الباحثون أن الغذاء الغني بزيت الزيتون ربما يُضعف التأثير السيء للدهون المتناولة في الطعام على تجلط الدم، وبالتالي يقلل من حدوث مرض شرايين القلب التاجية.

زيت الزيتون وعلاج القرحة

قدَّم الدكتور (سموت) من جامعة (هاوارد) الأمريكية بحثًا في مؤتمر الجمعية الأمريكية لأمراض الجهاز الهضمي، والذي عُقد في شهر أكتوبر عام ٢٠٠٠م.

وأظهر البحثُ أن الزيوت غير المشبعة (مثل زيت الزيتون، وزيت دوار الشمس، وزيت السمك يمكن أن تمنع جرثومة **Helicobacter Pylori** في المعدة، وهذه الجرثومة مسئولة عن العديد من حالات القرحة المعدية، وعدد من حالات سرطان المعدة.

وأكد الدكتور (سموت) على أن الغذاء الحاوي على هذه الزيوت، ربما يكون له تأثيرٌ مفيدٌ في الوقاية من سرطان المعدة، والإقلال من القرحة المعدية وانتكاس الشفاء منها.

زيت الزيتون وعلاج السرطان

يعتبر السرطان هو سبب خُمس الوَفَيَات في البلاد الأوربية، والغريب أن هناك اختلافات واضحة بين الدول الشمالية والغربية في البلاد الأوربية من ناحية، وبين الدول الجنوبية المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط من ناحية أخرى. هل تدري لِمَ؟

يعزو الباحثون سبب انخفاض معدل الوفيات من السرطان في حوض البحر المتوسط إلى غذاء سكان هذه البلاد الذي يشتمل على زيت الزيتون كمصدر أساسي للدهون، وعلى الخضراوات والفواكه والبقول.

زيت الزيتون علاج لسرطان القولون

أظهرت العديدُ من الدراسات الوبائية أن هناك تناسبًا عكسيًا بين زيت الزيتون وبين حدوث عدد من أمراض السرطان.

وأكثرُ تلك الدراسات تؤكد على العلاقة الوثيقة بين تناول زيت الزيتون، وانخفاض معدل حدوث سرطان الثدي والمعدة.

وصرَّح البروفيسور (إسحاق) رئيس معهد أبحاث تصلب الشرايين في جامعة مونستر (بألمانيا)، وهو من أبرز الباحثين في العالم في مجال تصلب الشرايين، صرَّح بأن تناول زيت الزيتون يمكن أن يقي من عدد آخر من أمراض السرطان، كسرطان القولون، وسرطان الرحم وسرطان المبيض.

زيت الزيتون علاج لسرطان الرحم

نشرت المجلة البريطانية للسرطان في شهر مايو ١٩٩٦م دراسة أجريت على (١٤٥) يونانية مصابة بسرطان الرحم، قارن فيها الباحثون النساء المعنيات بالبحث، مع (٢٨٩) امرأة غير مصابة بالسرطان، فتبيَّن للباحثين أن النساء اللاتي كُنَّ يكثرن من تناول زيت الزيتون كُنَّ أقلَّ تعرضًا للإصابة بسرطان الرحم، وقد انخفض احتمال حدوث هذا السرطان بنسبة وصلت إلى (٢٦٪).

زيت الزيتون وعلاج سرطان الثدي

أكدت دراسة نُشرت في نوفمبر ١٩٩٥م، وأجريت على (٢٥٦٤) امرأة مصابة بسرطان الثدي أن هناك علاقة عكسية بين احتمال حدوث سرطان الثدي وبين تناول زيت الزيتون، وأن الإكثار من زيت الزيتون ساهم في الوقاية من سرطان الثدي.

وأكدت دراسة نُشرت في مجلة **Archieves of internal Medicine** في أغسطس عام ١٩٩٨م أن تناول ملعقة من طعام من زيت الزيتون يوميًا يمكن أن تنقص من خطر حدوث سرطان الثدي بنسبة تصل إلى ٤٥٪.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على بحث نوعية الغذاء لدى أكثر من (٦٠.٠٠٠) امرأة ما بين سن الأربعين، والسادسة والسابعة من العمر، وبعد ثلاث سنوات وجد الباحثون أن النساء اللاتي لم يُصبن بسرطان الثدي كُنَّ يتناولن كميات وفيرة من زيت الزيتون، ويعتبر الأطباء زيت الزيتون من العوامل والأسباب التي تقي من سرطان الثدي.

زيت الزيتون علاج لسرطان المعدة

أظهر عدد من الدراسات الحديثة أن تناول زيت الزيتون بانتظام يمكن أن يُقلل من حدوث سرطان المعدة، رغم أن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات العلمية والعملية.

زيت الزيتون وعلاج سرطان الجلد

نشرت مجلة **Dermatology times** في عددها الصادر في شهر أغسطس ٢٠٠٠ م دراسة أشارت إلى أن الادِّهان بزيت الزيتون موضعيًا بعد السباحة والتعرض للشمس ربما يقي من حدوث سرطان الجلد الفتامي **Melanoma**.

وينتشر هذا النوع من السرطان الجلدي عند الغربيين من ذوي البشرة البيضاء الذين يتعرضون للشمس لفترات طويلة، وخاصة عقب السباحة، وذلك بسبب تأثير الأشعة فوق البنفسجية.

وقد أجريت هذه الدراسة في جامعة **Kobu** اليابانية على الفئران، فقد عرَّض الباحثون الفئران لضوء الشمس ثلاث مرات في الأسبوع، ودُهنت الفئران بزيت الزيتون لمدة خمس دقائق عقب كل جلسة، وبعد ثمانية عشر أسبوعًا تبيَّن أن الأورام بدأت تظهر

عند الفئران التي لم تُدهن بزيت الزيتون.

زيت الزيتون وعلاج التهاب المفاصل

التهاب المفاصل الروماتيزمي مرض تُصاب فيه مفاصل اليدين والقدمين وغيرهما، وقد افترض العلماء وجود علاقة عكسية بين تناول بعض الأغذية وحدوث هذا المرض، فقد نشرت مجلة **American Journal Clinical nutrition** في عددها الصادر في شهر نوفمبر ١٩٩٩م دراسة أُجريت على (١٤٥) مريضًا مصابًا بداء المفاصل الروماتيزمي في جنوب اليونان، وقُورنت هذه المجموعة بـ(١٠٨) من الأشخاص الأصحاء.

وأظهرت الدراسة أن تناول زيت الزيتون يمكن أن يسهم في الوقاية من حدوث هذا المرض، فالذين يتناولون كميات قليلة جدًّا من زيت الزيتون في طعامهم كانوا أكثر عُرضةً للإصابة من أولئك الذين كان غذاؤهم غنيًّا بزيت الزيتون.

كما أظهرت الدارسة ذاتها أن الذين كانوا يكثرون من الخضراوات المطهيَّة كانوا أيضا أقلَّ عُرضةً للإصابة بهذا المرض.

زيت الزيتون يقضي على القمل

أشارت أحدث الإحصائيات المنشورة في مجلة**Infections diseases in children** في شهر أبريل عام ١٩٩٨م أن قمل الرأس عاد ليُصيب أمريكا بشكل وبائي من نيويورك إلى لوس أنجلوس، وأنه يُصيب حوالي ١٢.٠٠٠.٠٠٠ أمريكي، معظمهم من الأطفال.

وأظهرت الدراسات التي أُجريت في جامعة (هبريو) **Hebrew University** الأمريكية، في المعهد الأمريكي لقمل الرأس، أن وضع زيت الزيتون على الرأس المصاب بالقمل لعدة ساعات يقتل القمل الموجود في الرأس.

وأكَّد الباحثون في جامعة "ماسوتشيتس" الأمريكية أن المركبات التي كانت فاعلة في القضاء على قمل الرأس لم تَعُدْ فعالةً جدًّا، وأن قمل الرأس عاد إلى الظهور بشكل أقوى من ذي قبل.

زيت الزيتون والرضاعة الطبيعية

وفي دراسة نُشرت في شهر فبراير ١٩٩٦م من جامعة برشلونة الأسبانية، وأجريت على (٤٠) مرضعة، أُخذت منهن عينات من حليب الثدي.

ووجد الباحثون أن معظم الدهون الموجودة في حليب الثدي كانت من نفس نوع الدهون الموجودة في زيت الزيتون أي الدهون غير المشبعة الأحادية **Monosaterated Fats**، ويُعتبر هذا النوع من الدهون بحق أفضل الدهون التي ينبغي أن يتناولها الإنسان[1].

---

(١) مجلة الإعجاز -العدد الثامن- شوال ١٤١٢هـ يناير ٢٠٠١م، بتصرف.

الطــب العــلاجــي



الطـــب النبـــوي



مقدمة

الحمد لله العلي القوي المتين، لا يَعْزُبُ عن سمعه أقلُّ الأنين[١]، ولا يخفى على بصره حركاتُ الجنين[٢]، ذلَّ لكبريائه جبابرةُ السلاطين، وقلَّ عند دفاعه كيدُ الشياطين، قضى قضاءه كما شاء على الخاطئين.

وسبق اختيارُهُ لما اختار الماء والطين، ففريقٌ من أهل الشمال، وفريقٌ من أهل اليمين.

أحمده حمد الشاكرين، وأسأله معونة الصابرين، وأصلي على خاتم النبيين، وعلى أبي بكر أوَّل تابعٍ له على الدين، وعلى عمر القوي الأمين، وعلى عثمان زوج ابنتيه ونعم القرين، وعلى عليٍّ بحر العلوم الأنزع البطين[٣].

---

(١) كأنين المريض والمتوجع ونحوهم.

(٢) أي: حركات الجنين في بطن أمه.

(٣) أي: ذي العلوم الكثيرة الغزيرة.

الطبُّ النبويُّ

أ-هدي سيد الأنبياء في علاج بعض الأدواء.

صحيحُ الطب النبوي في العلاج بالأغذية والأعشاب الطبية (مرتبة هجائيًّا)

ب-هدي سيد البشرية في العلاج بالأغذية والأعشاب الطبيعية.

١-الأمراض الباطنية وأمراض الجهاز الهضمي.

٢-أمراض القلب.

٣-الأمراض الجلدية.

٤-الأمراض الروماتيزمية.

٥-أمراض الأعصاب.

٦-الأمراض الجراحية.

٧-أمراض الأنف والأذن.

٨-أمراض العيون.

٩-متفرقات.

ج-هدي سيد البشرية في العلاج بالرقى النبوية.

مشروعية الرقى وأقسامها.

استحباب الرقى وشروطها.

استحباب وضع اليد على موضع الألم والمسح بها.

جواز رقية الزوجة زوجها.

استحباب النفث في اليد عند الرقية.

مشروعية شرب الماء المقروء عليه القرآن أو الاغتسال به.

جواز أخذ الأجر على الرقية.

رقية جبريل، ورقية النبي ﷺ.

رقية اللديغ بالفاتحة.

استشفاء ابن القيم بالفاتحة.

الرقى من اللدغ والحمة والعين والنملة والقرحة والجرح والوجع.

علاج حر المصيبة والهم والحزن والكرب والغم.

هدي النبي ﷺ في علاج الأمراض

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وكان علاجه ﷺ للمرض ثلاثة أنواع:

أحدها: بالأدوية الطبيعية.

والثاني: بالأدوية الإلهية.

والثالث: بالمركَّب من الأمرين.

قال: فإن رسول الله ﷺ إنما بُعث هاديًا وداعيًا إلى الله، وإلى جنته ومُعرِّفًا بالله، ومُبَيِّنًا للأمة مواقع رضاه، وآمرًا لهم بها، ومواقع سخطه وناهيًا لهم عنها، ومخبرهم أخبار الأنبياء، والرسل وأحوالهم مع أممهم، وأخبار تخليق العالم، وأمر المبدأ والمعاد، وكيفية شقاوة النفوس وسعادتها، وأسباب ذلك.

وأما طب الأبدان فجاء من تكميل شريعته، ومقصورًا لغيره، بحيث إنما يُستعمل عند الحاجة إليه.

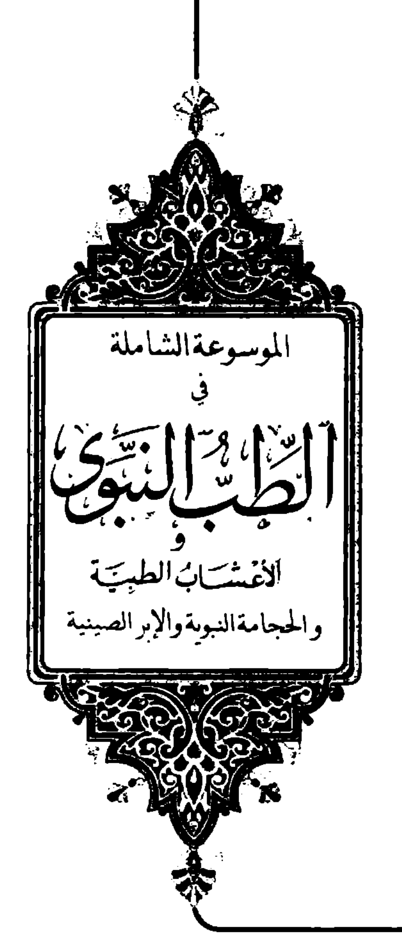
فإذا قُدر على الاستغناء عنه كان صرف الهمم والقوى إلى علاج القلوب والأرواح، وحفظ صحتها ودفع أسقامها وحميتها مما يُفسدها وهو المقصود بالقصد الأول.

وإصلاح البدن بدون إصلاح القلب لا ينفع، وفساد البدن مع إصلاح القلب مضرَّتُهُ يسيرةٌ جدًّا؛ وهي مضرَّةٌ زائدة تعقبها المنفعةُ الدائمةُ التامة. وبالله التوفيق[1].

---

(١) الطب النبوي (٢٤).

هدي سيد الأنبياء
في علاج بعض الأدواء



صحيح الطب النبوي[1]
في الأغذية والأعشاب الطبية
(مرتبة هجائيًّا)

حرف الهمزة

إثمد

عن ابن عباس -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أكحالكم الإثمد؛ يجلو البصر، وينبت الشعر» [2].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

إثمد: هو حجر الكحل الأسود، يُؤتى به من أصبهان، وهو أفضله ويؤتى به من جهة المغرب أيضًا.

وأجوده السريع التفتيت الذي لِفُتَاتِهِ بصيص، وداخله أملس ليس فيه شيء من الأوساخ.

ومزاجه باردٌ يابسٌ ينفع العين ويقويها ويشدُّ أعصابها، ويحفظ صحتها، ويُذهب اللحم الزائد في القروح، ويدملها وينفي أوساخها ويجلوها.

ويُذهِبُ بالصداع إذا اكتُحل به مع العسل المائي الرقيق. وإذا دُقَّ وخُلط ببعض الشحوم الطرية ولُطِّخَ على حرق النَّار، لم تعرض فيه خشكريشة، ونفع من التنفط الحادث بسببه.

وهو أجود أكحال العين، لا سيما للمشايخ، والذين قد ضعفت أبصارُهم إذا جعل معه شيءٌ من المسك[3].

---

(١) اقتصرت على ما ورد فيه حديث صحيح أو حسن من الأغذية والأعشاب الطبية وتركت الضعيف والموضوع؛ لأن في الصحيح غناءً؛ ولأن الضعيف والموضوع كذبٌ على رسول الله، يوشك صاحبه أن يلج النار، نسأل الله لنا ولكم السلامة والعافية!

(٢) ابن ماجه (٣٤٩٧)، وأبو داود (٣٨٧٨)، وأحمد (٣٠٣٦، ٣٤٢٦) وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٨١٩).

(٣) الطب النبوي (٢٨٣).

أترج

عن أبي موسى الأشعري -رَضِيَ اللهُ عَنْه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، طعمها طيبٌ وريحها طيبٌ»[1].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

في الأترج منافع كثيرة، وهو مركَّبٌ من أربعة أشياء: قشرٌ، ولحمٌ، وحمضٌ وبذرٌ، ولكل واحدٍ منها مزاجٌ يخصُّه.

فقشره: حارٌّ يابسٌ. ولحمه: حارٌّ رطبٌ.

وحمضه: باردٌ يابسٌ. وبذره: حارٌّ يابسٌ.

ومن منافع قشره:

١ - أنه إذا جُعل في الثياب منع السوس.

٢ - ورائحته تُصلح فساد الهواء والوباء.

٣ - ويُطيب النكهة إذا أمسكه في الفم.

٤ - ويُحلل الرياح.

٥ - وإذا جُعل في الطعام أعان على الهضم.

٦ - قال صاحب القانون: وعُصارة قشره تنفع من نهش الأفاعي شربًا.

وأما لحمه:

١ - فملطفٌ لحرارة المعدة.

٢ - نافعٌ لأصحاب المرة[2] الصفراء.

٣ - قامعٌ للبخارات الحارة.

٤ - وقال الغافقي: أكل لحمه ينفع البواسير.

وأما حمضه:

١ - فقابضٌ كاسرٌ للصفراء.

---

(١) البخاري (٨/ ٥٩)، ومسلم (٧٩٧).

(٢) يعني: المرارة الصفراوية.

٢- ومسكنٌ للخفقان الحار.

٣- نافعٌ من اليرقان[١] شربًا واكتحالًا.

٤- قاطعٌ للقيء الصفراوي.

٥- مشهٍّ للطعام[٢].

٦- وعصارة حمضه يُسكِّنُ غلمة النساء[٣].

٧- وينفع طلاءً من الكلف.

٨- ويُذهب القوباء[٤].

ويُستدل على ذلك من فعله في الحبر إذا وقع في الثياب قلعه.

٩- وله قوةٌ تلطف وتقطع وتبرد وتطفئ حرارة الكبد.

١٠- وتقوي المعدة وتمنع حدة المرّة الصفراء.

١١- وتزيل الغمَّ العارض منها وتُسكِّن العطش.

وأما بذره:

١- فله قوةٌ محللة.

٢- وقال ابن ماسويه:

* خاصية حبِّه النفع من السموم القاتلة، إذا شُرب منه وزن مثقال مقشّرًا بماء فاتر، وطلاء مطبوخ.

* وإن دُقَّ ووُضع على موضع اللسعة نفع.

وهو مليّنٌ للطبيعة.

مطيِّبٌ للنكهة، وأكثر هذا الفعل موجودٌ في قشره.

٣- وقال غيره:

خاصية حبِّه النفع من لسع العقارب إذا شُرب منه وزن مثقالين مقشّرًا بماء فاتر،

---

(١) الصفراء.

(٢) أي: فاتح للشهية.

(٣) يعني: يقلل شهوة النساء.

(٤) مرض جلدي يتقشّر منه الجلد ويُعرف بالحزاز.

وكذلك إذا دُقَّ ووُضع على موضع اللسعة.

٤ ـ وقال غيره:

حبُّهُ يَصلح للسموم كلها، وهو نافعٌ من لدغ الهوام كلها.

قصة طريفة

قال ابن القيم -رحمه الله-:

ذُكِر أن بعض الأكاسرة غضب على قوم من الأطباء؛ فأمر بحبسهم وخيَّرهم أدمًا[1] لا يزيد لهم عليه، فاختاروا الأترج.

فقيل لهم: لما اخترتموه على غيره؟

فقالوا:

* لأنه في العاجل ريحان.
* ومنظره مفرحٌ.
* وقشره طيِّبُ الرائحة.
* ولحمه فاكهة.
* وحمضه أدمٌ.
* وحبُّهُ ترياق.
* وفيه دهنٌ.

قال ابن القيم (معلقًا على هذا القول اللطيف):

وحقيقٌ بشيء هذه المنافع فيه أن يشبه به خلاصة الوجود، وهو المؤمن الذي يقرأ القرآن، وكان بعض السلف يحبُّ النظر إليه لما في منظره من التفريح.

---

(١) أي: طعامًا.

أرز

(بفتح الهمزة وسكون الراء، وهو الصنوبر)

عن كعب بن مالك -رَضِيَ الله عَنْهُ- قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن مثل الخامة[١] من الزرع تُفيئُها[٢] الرياح، تُقيمها مرَّة، وتُميلها أخرى، ومثل المنافق مثل الأَرْزَة، لا تزال قائمة على أصولها حتى يكون انجعافُها[٣] مرةً واحدةً»[٤].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

* وحبُّهُ حارٌ رطبٌ.
* وفيه إنضاجٌ وتليينٌ وتحليلٌ[٥].
* ولذعه يُذْهِب بنقعه في الماء.
* وهو عَسِرُ الهضم.
* وفيه تغذيةٌ كثيرةٌ.
* وهو جيدٌ للسعال.
* ولتنقية رطوبات الرئة.
* ويزيد في المني.
* ويُوَلِّدُ مغصًا.[٦]

إذخر

ثبت في الصحيح عنه ﷺ أنه قال في مكة: «لا يُختلى خلاها[٧]» فقال له العباس -رَضِيَ

---

(١) الخامة من الزرع: ما ينبت على ساق واحدة.

(٢) تفيئُها: تُميلها.

(٣) انجعافها: انقلاعها.

(٤) البخاري (١٠/ ٩٢)، ومسلم (٢٨١٠).

(٥) أي: مسهل وملين.

(٦) الطب النبوي (٢٨٥، ٢٨٦).

(٧) لا يُختلى خلاها يعني: لا يُقطع حشيشها.

الله عَنْه-: إلا الإذخر يا رسول الله، فإنه لقينهم ولبيوتهم، فقال: «**إلا الإذخر**»[١].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

* الإذخر حارٌّ في الثانية، يابسٌ في الأولى.
* لطيفٌ مفتحٌ للسُّرد وأفواه العروق.
* يدرُّ البول والطمث.
* ويُفتِّتُ الحصى.
* ويُحلل الأورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شُربًا وضُمادًا.
* وأصله يُقوِّي عمود الأسنان والمعدة، ويُسكن الغثيان ويعقل البطن.[٢]

حرف الباء

بطيخ

عن عائشة -رَضِيَ الله عَنْهَا- عن النبيِّ ﷺ أنه:كان يأكل البطيخ بالرطب، يقول: «**نكسر حرَّ هذا ببرد هذا وبرد هذا بحرِّ هذا**»[٣].

قال ابن القيم -رحمه الله- (عن البطيخ):

* وهو باردٌ رطبٌ.
* وفيه جلاءٌ.
* وهو أسرع انحدارًا من المعدة عن القثاء والخيار.
* وهو سريع الاستحال إلى أي خلطٍ كان صادفه في المعدة.
* وإذا كان آكله محرورًا[٤] انتفع به جدًّا.
* وإن كان مبرودًا دُفع ضرره بالزنجبيل ونحوه.

---

(١) الإذخر: نبتٌ معروفٌ عند أهل مكة طيب الريح له أصل مندفن وقضبان دقاق ينبت في السهل والحزن.

(٢) الطب النبوي (٢٨٦).

(٣) أبو داود (٣٨٣٦)، والترمذي (١٨٤٤)، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح، وحسَّنه الألباني، انظر صحيح أبي داود (٣٢٤٩).

(٤) محرورًا: محمومًا (أصابته الحمى).

* وينبغي أكله قبل الطعام ويُتبع به، وإلا غثَّى وقيَّأ[١].
وقال بعض الأطباء: إنه قبل الطعام يغسل البطن غسلًا، ويُذهب بالداء أصلًا[٢].

بُسْرٌ

عن أبي هريرة -رَضِيَ الله عَنْه- أن أبا الهيثم بن التيهان، لما ضافه النبيُّ ﷺ وأبو بكر وعمر -رضي الله عنهما- جاءهم بعذق، وهو من النخلة كالعنقود من العنب، فقال له: **هلَّا انتقيت لنا من رُطَبه؟ فقال: أحببت أن تنتقوا من بُسره ورُطَبِهِ**[٣].

قال ابن القيم -رحمه الله-:
البُسْر حارٌّ يابسٌ.
ويُبسُهُ أكثر من حرِّه.
يُنشِّف الرطوبة.
ويُدبغ المعدة.
ويحبس البطن[٤].
وينفع اللثة والفم.
وأنفعه ما كان هشًّا وحُلوًا.
وكثرة أكله وأكل البلح يحدث السُّدد في الأحشاء[٥].

بصل

في السنن أنه ﷺ أمر آكله وآكل الثوم أن يميتهما طبخًا.

قال ابن القيم -رحمه الله-:
*والبصل حارٌّ في الثالثة.

---

(١) غثَّى: أصاب آكله بالغثيان، وقيَّأ: أصاب آكله بالقيء.
(٢) الطب النبوي (٢٨٦، ٢٨٧).
(٣) الترمذي (٢٣٧٠)، ومسلم (٢٠٣٨) بنحوه، وقال الأرناؤوط: سنده حسن.
(٤) أي: ينفع من الإسهال.
(٥) الطب النبوي (٢٨٨)

* وفيه رطوبة فضلية ينفع من تغيُّر المياه.
* ويدفع ريح السموم.
* ويفتق الشهوة.
* وَيُقوي المعدة.
* ويُهيِّجُ الباه، ويزيد في المني.
* ويُحسن اللون.
* ويقطع البلغم.
* ويجلو المعدة.
* وبذره يُذهب البهق.
* ويُدلَّك به حول داء الثعلب؛ فينفع جدًّا.
* وهو بالملح يقلع الثآليل.
* وإذا شمَّه من شرب دواءً مسهِّلًا؛ منعه من القيء والغثيان، وأذهب رائحة ذلك الدواء.
* وإذا استعط بمائه؛ نقَّى الرأس.
* ويُقطَّر في الأذن لثقل السمع والطنين والقيح، والماء الحادث في الأذنين.
* وينفع من الماء النازل في العينين اكتحالًا.
* يُكتحل ببذره مع العسل لبياض العين.
* والمطبوخ منه كثير الغذاء، وينفع من اليرقان والسعال، وخشونة الصدر، ويدرُّ البول، ويُلين الطبع.
* وينفع من عضة الكلب غير الكَلِب[1] إذا نُطل عليه ماؤه بملحٍ وسذاب.
* وإذا احتمل فتح أفواه البواسير.

وأما ضرَرُهُ:

* فإنه يورث الشقيقة. ويُصدع الرأس.
* يُوَلِّد أرياحًا. ويظلم البصر.

---

(١) أي: غير المسعور (المصاب بداء الكلب وفيروسه).

* وكثرة أكله تورث النسيان. ويُفسد العقل.
* ويُغَيِّر رائحة الفم والنكهة. ويؤذي الجليس والملائكة.
* وإماتته طبخًا تُذهب بهذه المضرات منه، ويُذهب رائحته ورق السَّذاب عليه[1].

حرف التاء

تمر

عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تصبَّح بسبع تمرات» وفي لفظ «مِنْ تمر العالية لم يضره ذلك اليوم سُمٌّ ولا سِحْرٌ»[2].

وثبت في صحيح مسلم قوله ﷺ: «بيت لا تمر فيه جياعٌ أهله»[3] وثبت عنه ﷺ أكل التمر بالزبد وأكل التمر بالخبز، وأكله مفردًا[4].

قال ابن القيم -رحمه الله- (عن التمر):

* وهو حارٌّ في الثانية.
* وهل هو رطبٌ في الأولى أو يابسٌ فيها؟ على قولين.
* وهو مقوٍّ للكبد.
* مليِّنٌ للطبع.
* يزيد في الباه، ولا سيما مع حَبِّ الصنوبر.
* ويبرئ من خشونة الحلق.
* ومَنْ لم يعتده كأهل البلاد الباردة فإنه يورث لهم السدد ويؤذي الأسنان، ويُهيِّج الصداع.
* ودفع ضرره باللوز والخشخاش.
* وهو من أكثر الثمار تغذيةً للبدن، بما فيه من الجوهر الحار الرطب.

---

(١) الطب النبوي (٢٩٠).

(٢) البخاري (١٠/ ٢٠٣، ٢٠٤)، ومسلم (٢٠٤٧).

(٣) مسلم (٢٠٤٦).

(٤) أبو داود (٣٢٥٩)، والترمذي (١٥٣١)، وابن ماجه (٣٤٣٤)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٢٤٤).

* وأكله على الريق؛ يقتل الدود، فإنه مع حرارته فيه قوة ترياقية، فإذا أُديم استعماله على الريق؛ خفَّف مادة الدود، وأضعفه، وقلَّله، أو قتله.

* وهو فاكهة وغذاء ودواء وشرابٌ وحلوى.[1]

تين

قال ابن القيم -رحمه الله-:

لم يكن التين بأرض الحجاز والمدينة، ولم يأتِ له ذكرٌ في السُّنَّة، فإن أرضه تنافي أرض النخيل، ولكن الله أقسم به في كتابه؛ لكثرة منافعه وفوائده، والصحيح أن المقسم به هو التين المعروف.

* وهو حارٌّ وفي رطوبته ويبوسته وفيه قولان.
* وأجوده الأبيض الناضج القشر.
* يجلو رمل الكلى (الحصوات) والمثانة.
* ويُؤمِّن من السموم.
* وهو أغذى من جميع الفواكه.
* وينفع خشونة الحلق والصدر وقصبة الرئة.
* ويغسل الكبد والطحال.
* ويُنقِّي الخلط البلغمي من المعدة.
* ويُغذي البدن غذاءً جيدًا.
* إلا أنه يُوَلِّدُ القمل إذا أكثرت منه جدًّا.
* ويابسُهُ يُغذي وينفع العصب.
* وهو مع الجوز واللوز محمود.

وقال جالينوس:

وإذا أُكل مع الجوز والسذاب قبل أخذ السُّم القاتل نفع، وحفظ من الضرر.

* واللحم منه أجود.

---

(١) الطب النبوي (٢٩١، ٢٩٢).

* ويُعطش المحرورين.
* ويُسكن العطش الكائن عن البلغم المالح.
* وينفع السعال المزمن.
* ويُدرُّ البول.
* ويفتح سُدَد الكبد والطُّحَالِ.
* ويوافق الكُلى والمثانة.
* ولأكله على الريق منفعةٌ عجيبةٌ في تفتيح مجاري الغذاء، وخصوصًا باللوز والجوز.
* وأكله مع الأغذية الغليظة رديء جدًّا.
* والتوتُ الأبيض قريبٌ منه؛ لكنه أقلُّ تغذية وأضرُّ بالمعدة[1].

تلبينة

عن عائشة أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، واجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلى أهلهن، أمرتِ ببُرمة من تلبينة فطُبخت وصُنعت ثريدًا، ثم صُبَّت التلبينة عليها، ثم قالت: كلوا منها؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تُذهبُ ببعض الحزن**»[2].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

التلبين: هو الحساءُ الرقيق الذي هو قوام اللبن، ومنه اشتق اسمه.

قال الهروي: سُميت تلبينة لشبهها باللبن لبياضها ورقتها.

وهذا الغذاء هو النافع للعليل، وهو الرقيق النضيج لا الغليظ النيء، وإذا شئت أن تعرف فضل التلبينة فاعرف فضل ماء الشعير، بل هي ماء الشعير.

والتلبينة تُطبخ منه مطحونًا، وهي أنفع منه لخروج خاصية الشعير بالطحن، وللعادات تأثيرٌ في الانتفاع بالأدوية والأغذية، وكانت عادة القوم أن يتخذوا ماء الشعير

(١) الطب النبوي (٢٩٢، ٢٩٣).
(٢) البخاري (٩/ ٤٧٩)، ومسلم (٢٢١٦).

منه مطحونًا لا صحاحًا، وهو أكثر تغذية، وأقوى فعلًا، وأعظم جلاءً.

والمقصود: أن ماء الشعير مطبوخًا صحاحًا ينفذ سريعًا، ويجلو جلاءً ظاهرًا، ويغذِّي غذاءً لطيفًا.

وإذا شُرِبَ حارًّا، كان جلاؤه أقوى، ونفوذه أسرع، وإنماؤه للحرارة الغريزية أكثر، وتلميسه لسطوح المعدة أوفق، وقوله ﷺ فيها: «مجمة لفؤاد المريض».

يُروى بوجهين: بفتح الميم والجيم، وبضم الميم وكسر الجيم، والأول أشهر، ومعناه أنها مريحة له، أي: تُريحه وتُسكنه من الإجمام، وهو الراحة.

وقوله: «تذهب ببعض الحزن»، هذا -والله أعلم- لأن الغم والحزن يُبرِّدان المزاج، ويضعفان الحرارة الغريزية لميل الروح الحامل لها إلى جهة القلب الذي هو منشؤها، وهذا الحساء يقوي الحرارة الغريزية، بزيادته في مادتها فتزيل أكثر ما عرض له من الغم والحزن.

وقد يُقال: إنها تذهب ببعض الحزن بخاصية فيها من جنس خواص الأغذية المفرحة؛ فإن من الأغذية ما يفرح بالخاصية، والله أعلم.

وقد يقال: إن قوى الحزين تضعف باستيلاء اليُبس على أعضائه، وعلى معدته خاصة لتقليل الغذاء.

وهذا الحساء يُرطِّبها ويُقويها ويُغذيها، ويفعل مثل ذلك بفؤاد المريض، لكن المريض كثيرًا ما يجتمع في معدته خلطٌ مراريٌّ، أو بلغميٌّ، أو صديديٌّ، وهذا الحساءُ يجلو ذلك عن المعدة، ويحدرُهُ، ويُميعه، ويُعدل كيفيته، ويكسر سورته، فيُريحها، ولا سيما لمن عادته الاغتذاء بخبز الشعير، وهي عادة أهل المدينة إذ ذاك، وكان هو غالب قوتهم، وكانت الحنطة عزيزةً عندهم، والله أعلم[1].

---

(١) الطب النبوي (١١٩- ١٢١).

حرف الثاء

ثريد

ثبت في الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»[١].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

والثريد -وإن كان مركَّبًا- فإنه مركَّبٌ من خبز ولحم؛ فالخبزُ أفضل الأقوات، واللحم سيدُ الإدام، فإذا اجتمعا لم يكن بعدهما غاية.

ثوم

قال ابن القيم -رحمه الله-:

هو قريبٌ من البصل، وفي الحديث «من أكلها فليمتها طبخًا»[٢]، وأهدي إليه طعامٌ فيه ثومٌ؛ فأرسل به إلى أبي أيوب الأنصاري؛ فقال يا رسول الله تكرهه وترسل به إليّ؟ فقال: «إنِّي أُناجِي مَنْ لا تُناجي»[٣].

وقال ابن القيم عن صفاته وخواصه:

* وبعد فهو حارٌّ يابسٌ في الرابعة.يُسخن تسخينًا قويًّا.
* ويجفف تجفيفًا بالغًا.
* نافع للمبرودين، ولمن مزاجه بلغمي.
* ولمن أشرف على الوقوع في الفالج.
* وهو مجفف للمني، مُفتح للسدد.

---

(١) البخاري (٧/ ٨٣)، ومسلم (٢٤٤٦).

(٢) مسلم (٥٦٧) من حديث عمر بن الخطاب.

(٣) البخاري (٢/ ٢٨٢، ٢٨٣)، ومسلم (٥٦٤).

وقال الأرناؤوط: وقد ألحق العلماء بالمساجد المجامع العامة، كمصلى العيد والجنازة ومكان الوليمة، وألحقوا بالثوم والبصل كل ما له رائحة كريهة يتأذى بها الناس، وألحق بعضهم مَنْ بفيه بخر، وأصحاب المهن التي يتلبس صاحبها برائحة كريهة، أو تتسخ ثيابه، وأصحاب العاهات والأمراض المعدية.

* مُحللٌ للرياح الغليظة. هاضمٌ للطعام.
* قاطعٌ للعطش. مطلق للبطن[1].
* مدر للبول.
* يقوم في لسع الهوام وجميع الأورام الباردة مقام الترياق.
* وإذا دُقَّ وعُمل منه ضماد على نهش الحيات، أو على لسع العقارب؛ نفعها وجذب السموم منها.
* ويُسخن البدن، ويزيد في حرارته. ويقطع البلغم.
* ويُحلل النفخ. ويُصفِّي الحلق.
* ويحفظ صحة أكثر الأبدان.
* وينفع من تغير المياه، والسعال المزمن.
* ويؤكل نيئًا ومطبوخًا ومشويًا.
* وينفع من وجع الصدر من البرد.
* ويُخرج العلق (الدود) من الحلق.
* وإذا دُقَّ مع الخل والملح والعسل، ثم وُضع على الضرس المتآكل فتَّته وأسقطه، وعلى الضرس الوجع سكَّن وجعه.
* وإن دُقَّ منه مقدار درهمين وأُخذ مع ماء العسل أخرج البلغم والدود.
* وإذا طُلي بالعسل على البهق نفع.

ومن مضاره:

* أنه يُصدِّع[2]. ويضرُّ الدماغ والعينين.
* ويُضعف البصر والباه، ويُعطش.
* ويُهيج الصفراء، ويُجيِّف رائحة الفم.
* ويذهب رائحته أن يُمضغ عليه ورق السَّذاب[3].

---

(١) أي: ينفع من الإمساك.

(٢) يُصيب المرء بالصداع.

(٣) الطب النبوى (٢٩٤، ٢٩٥).

حرف الجيم

جبن

عن عبد الله بن عمر -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- قال: أُتي النَّبيُّ ﷺ بجُبنة في تبوك، فدعا بسكين، فسمى وقطع[١].

قال ابن القيم -رحمه الله- (عن الجبن وصفاته وخواصه):

* وأكله الصحابة -رَضِيَ الله عَنْهُم- بالشام والعراق.
* والرَّطِبُ منه غير المملوح جيدٌ للمعدة.
* هينُ السلوك في الأعضاء.
* يزيد في اللحم[٢].
* ويُلَيِّنُ البطن تلييناً معتدلًا.
* المملوح أقلُّ غذاءً من الرطب وهو رديءٌ للمعدة، مؤذٍ للأمعاء.
* والعتيق يعقل البطن، وكذا المشوي، وينفع القروح، ويمنع الإسهال.
* وهو باردٌ رطبٌ.
* فإن استعمل مشويًا، كان أصلح لمزاجه، فإن النار تُصلحه وتُعَدِّلُه، وتُلطِّف جوهره، وتُطيِّب طعمه ورائحته.
* والعتيق المالح حارٌّ يابسٌ.
* وشيُّهُ يُصلحه أيضًا بتلطيف جوهره، وكسر حرافته لما تجذبه النار منه من الأجزاء الحارة اليابسة المناسبة لها.
* والمملَّح منه يُهزل[٣]، ويُولد حصاة الكلى والمثانة، وهو رديءٌ للمعدة، وخلطه بالملطفات أردأ؛ بسبب تنفيذها له إلى المعدة[٤].

---

(١) أبو داود (٣٨١٩)، وقال الأرناؤوط: وإسناده حسن. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٣٢٣٥).

(٢) يعني: يُسمن.

(٣) يُصيب بالهزال والنحافة.

(٤) الطب النبوي (٢٩٦، ٢٩٧).

جُمَّار

عن عبد الله بن عمر -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ جلوس، إذ أُتي بجمار نخلة، فقال النبي ﷺ: «إن من الشجر شجرة مثل الرجل المسلم لا يسقط ورقها ... الحديث»[١].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

* جمَّار: قلب النخل. والجُمَّار: باردٌ يابسٌ في الأولى.
* يختم القروح[٢]. وينفع من نفث الدم.
* واستطلاق البطن[٣].
* وغلبة المرَّة الصفراء[٤]، وثائرة الدم.
* وليس برديء الكيموس[٥]. ويُغذي غذاءً يسيرًا.
* وهو بطيء الهضم[٦]. وشجرته كلها منافع.

ولهذا مثَّلها[٧] النبيُّ ﷺ بالرجل المسلم؛ لكثرة خيره ومنافعه[٨].

حرف الحاء

الحبة السوداء

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام» والسام هو الموت[٩].

---

(١) البخاري (٩/ ٤٩٢)، ومسلم (٢٨١١).

(٢) يختم القروح: يُجففها ويُسرع شفاءها.

(٣) استطلاق البطن: الإسهال.

(٤) المرة الصفراء: التهاب المرارة الصفراوي.

(٥) الكيموس: هو الطعام إذا انهضم في المعدة قبل أن ينصرف عنها ويتحول.

(٦) أي: عسر الهضم.

(٧) يعني: النخلة، كما ذكرت في الحديث السابق.

(٨) الطب النبوي (٢٩٦).

(٩) البخاري (١٠/ ١٢١)، ومسلم (٢٢١٥).

قال ابن القيم -رحمه الله-:

الحبة السوداء هي: الشونيز في لغة فارس.

وهي: الكمون الأسود، وتسمى الكمون الهندي.

قال الحربي عن الحسن: إنها الخردل.

وحكى الهروي: أنها الحبة الخضراء ثمرة البطم، وكلاهما وهم والصواب: أنها الشونيز.

وهي كثيرة المنافع جدًّا.

وقوله: «شفاء من كل داء»، مثل قوله تعالى: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾[الأحقاف: ٢٥]، أي كل شيء يقبل التدمير ونظائره.

* وهي نافعة من جميع الأمراض الباردة، وتدخل في الأمراض الحارة اليابسة بالعرض؛ فتوصل قوى الأدوية الباردة الرطبة إليها بسرعة تنفيذها إذا أخذ يسيرها.
* والشونيز حارٌّ يابسٌ في الثالثة.
* مذهب للنفخ.
* مُخرج لحب القرع.
* نافعٌ من البرص وحُمَّى الربع[١] والبلغمية.
* مُفتِّحٌ للسُّدد، ومُحللٌ للرياح.
* مجففٌ لبلَّة المعدة ورطوبتها.
* وإن دُقَّ وعُجن بالعسل وشُرِبَ بالماء الحار أذاب الحصاة[٢] التي تكون في الكليتين والمثانة، ويُدرُّ البول والحيض واللبن إذا أُديم شربُهُ أيامًا.
* وإن سُخِّن بالخل، وطُلِيَ على البطن قتل حبَّ القرع.
* فإن عُجِن بماء الحنظل الرطب أو المطبوخ، كان فعله في إخراج الدود أقوى.
* ويجلو ويقطع ويحلل ويشفي من الزكام البارد إذا دُقَّ وصُيِّرَ في خرقة واشتُمَّ دائمًا أذهبه.

---

(١) هي التي تنوب كل رابع يوم.

(٢) يعني: الحصوة.

*ودهنه نافعٌ لداء الحية ومن الثآليل والخيلان [١].

* وإذا شُرب منه مثقال بماءٍ نفع من البهر وضيق النفس، والضماد به ينفع من الصداع البارد.

*وإذا نُقع منه سبع حبات في لبن امرأة، وسُعط به صاحب اليرقان نفعه نفعًا بليغًا.

*وإذا طُبخ بخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان عن بردٍ.

*وإذا استُعط به مسحوقًا نفع من ابتداء الماء العارض في العين.

* وإن ضُمِّد به مع الخل قلع البثور والجرب المتقرِّح، وحلَّل الأورام البلغمية المزمنة، والأورام الصلبة.

*وينفع من اللقوة إذا تُسعِّط بدهنه.

*وإذا شُرِب منه مقدار نصف مثقال إلى مثقال، نفع من لسع الرُّتيلاء [٢].

*وإن سُحِقَ ناعمًا وخلط بدهن الحبة الخضراء (الحبة السوداء)، وقُطِّر منه في الأذن ثلاث قطرات نفع من البرد العارض فيها والريح والسُّدد.

*وإن قُلي ثم دُقَّ ناعمًا، ثم نُقع في زيتٍ وقُطِّر في الأنف ثلاث قطرات أو أربع، نفع من الزكام العارض معه عطاس كثير.

*وإذا أُحرق وخُلط بشمع مذاب بدهن السوسن، أو دهن الحناء وطُلِيَ به القروح الخارجة من الساقين بعد غسلها بالخل نفعها ولزال القروح.

*وإذا سُحق بخلٍّ وطُلِيَ به البرص والبهق الأسود والحزاز [٣]الغليظ نفعها وأبرأها.

*وإذا سُحق ناعمًا واستفَّ منه كل يوم درهمين بماء بارد من عضة كلب كَلِب [٤]قبل أن يفرغ من الماء نفعه نفعًا بليغًا، وأمن على نفسه من الهلاك.

*وإذا استُعط بدهنه نفع من الفالج والكزاز [٥]، وقطع موادهما.

---

(١) الخيلان: جمع خال، وهو شامة في البدن، أي: بثرة سوداء ينبت حولها الشعر غالبًا.

(٢) الرتيلاء: أنواع الهوام كالذباب والعنكبوت.

(٣) الحزاز (بفتح الحاء): داء يظهر في الجسد فيتقشر ويتسع، وهو أيضًا القشرة التي تتساقط من الرأس كالنخالة.

(٤) كَلِب: مسعور.

(٥) كزاز: داءٌ من شدة البرد أو الرعدة منها.

* وإذا دُخِّن به طرد الهواء.

* وإذا أُذيب الأنزروت بماء ولُطِّخ على داخل الحلقة، ثم ذُرَّ عليها الشونيز، كان من الذرورات الجيدة العجيبة النفع من البواسير.

ومنافعه أضعاف ما ذكرنا.

والشربة منه درهمان[1].

حلبة

عاد النبيُّ ﷺ سعد بن أبي وقاص بمكة، فقال: «ادعوا له طبيبًا»، فدُعي الحارث بن كلدة[2]، فنظر إليه فقال: ليس عليه بأس؟ فاتخذوا له فريقةً، وهي الحلبة مع تمر عجوة رُطبٍ يُطبخان، فيحساهما، ففعل ذلك فبرئ.

قال ابن القيم -رحمه الله-:

* وقوة الحلبة من الحرارة في الدرجة الثانية، ومن اليبوسة في الأولى.

* وإذا طُبخت بالماء ليَّنت الحلق والصدر والبطن.

* وتُسكن السعال والخشونة والربو وعُسر النفس.

* وتزيد في الباه.

* وهي جيِّدة للريح والبلغم والبواسير.

* وتحلل البلغم اللزج من الصدر.

* وتنفع من أمراض الرئة.

* وتستعمل لهذه الأدواء في الأحشاء مع السمن.

---

(١) الطب النبوي (٢٩٧-٣٠٠).

(٢) قال الأرناؤوط: ثقفي من الطائف، عاش في الجاهلية والإسلام، ورحل إلى بلاد فارس، وأخذ الطب من أهلها، ترجمه الحافظ في الإصابة، ونُقل عن ابن أبي حاتم أنه لا يصحُّ إسلامه، وأخرج أبو داود (٣٨٧٥) بسند صحيح عن سعد قال: مرضتُ مرضًا أتاني رسول الله ﷺ يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدتُ بردها على فؤادي، فقال: «إنك مفئود، ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه رجلٌ يتطبب» وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٨٣٤) وذكره هنا للاستئناس به.

* وإذا شُربت مع وزن خمسة دراهم فوه[١] أدرت الحيض.
* وإذا طُبخت وغُسل بها الشعر جعَّدته، وأذهبت الحزاز[٢].
* ودقيقها إذا خُلط بالنطرون[٣] والخل وضُمِّد به حلَّل ورم الطحال.
* وقد تجلس المرأة في الماء الذي طُبخت فيه الحلبة فتنتفع به من وجع الرحم العارض من ورم فيه.
* وإذا ضُمِّد به الأورام الصلبة القليلة الحرارة نفعتها، وحلَّلتها.
* وإذا شُرب ماؤها نفع من المغص العارض من الرياح وأزلق الأمعاء.
* وإذا أكلت مطبوخةً بالتمر، أو العسل، أو التين على الريق؛ حلَّلت البلغم اللزج العارض في الصدر والمعدة، ونفعت من السعال المتطاول منه.
* وهي نافعةٌ من الحصر.
* مطلقةٌ للبطن.
* وإذا وُضعت على الظفر المتشقق أصلحته.
* ودهنها ينفع إذا خلط بالشمع من الشقاق العارض من البرد.
* ومنافعها أضعاف ما ذكرنا.
* وقال بعض الأطباء: لو علم الناسُ منافعها لاشتروها ولو بوزنها ذهبًا[٤].

حرف الخاء

خبز

عن أبي سعيد الخدري -رَضِيَ الله عَنْه- قال: تكون الأرض يوم القيامة خُبزةً واحدةً يتكفؤها الجبار بيده كما يكفؤ أحدكم خبزته في السفر نزلًا لأهل الجنة[٥].

---

(١) الفُوَّة: نبات له عروق دقاق طوال حمر وساق متشعبة وغليظة، ويصبغ ويداوى بعروقه، ويسمى عروق الصباغين.

(٢) الحزاز: قشر الرأس.

(٣) النطرون: البورق.

(٤) الطب النبوي (٣٠١-٣٠٣).

(٥) البخاري (١١/ ٣٢١، ٣٢٢)، ومسلم (٢٧٩٢).

وقد رُويت أحاديث أخرى ولكن بأسانيد فيها ضعف فلم أذكرها.

قال ابن القيم -رحمه الله-:

* وأحمدُ أنواع الخبز أجودها اختمارًا وعجنًا.
* ثم خبز التنور أجودُ أصنافه.
* وبعده خُبزُ الفرن.
* ثم خبز الملَّة في المرتبة الثالثة، وأجوده ما اتخذ من الحنطة الحديثة.
* وأكثر أنواعه تغذيةً خبز السميذ، وهو أبطؤها هضمًا؛ لقلة نخالته، ويتلوه خبز الحُوَّارى، ثم الخشكار.
* وأحمدُ أوقات أكله في آخر اليوم الذي خُبز فيه.
* واللّيّن منه أكثر تليينًا وغذاءً وترطيبًا وأسرع انحدارًا، واليابسُ بخلافه.
* ومزاج الخبز من البرِّ حارٌّ في وسط الدرجة الثانية، وقريبٌ من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة.
* واليبسُ يغلبُ على ما جففته النار منه، والرطوبة على ضده.
* وفي خبز الحنطة خاصية، وهو أنه يُسمن سريعًا.
* وخبزُ القطائف يُولِّد خلطًا غليظًا.
* والفتيتُ نفّاخٌ[1] بطيء الهضم[2].
* والمعمول باللبن مسددٌ كثيرُ الغذاء بطيء الانحدار.
* وخبزُ الشعير باردٌ يابسٌ في الأولى، وهو أقل غذاءً من خبز الحنطة[3].

خل

عن جابر بن عبد الله -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما- أن رسول الله ﷺ سأل أهل الإدام فقالوا: ما عندنا إلا خلٌّ فدعا به، وجعل يأكل ويقول: **«نِعْمَ الإدامُ الخلُّ نِعْمَ الإدامُ الخلُّ»**[4].

---

(١) نفاخٌ: يُسبب انتفاخ البطن.

(٢) بطيء الهضم: عَسِرُ الهضم.

(٣) الطب النبوي (٣٠٣-٣٠٥).

(٤) مسلم (٢٠٥٢).

قال ابن القيم -رحمه الله-:

* مركَّبٌ من الحرارة، والبرودة أغلبُ عليه.
* وهو يابسٌ في الثالثة، قوي التجفيف.
* يمنع من انصباب المواد ويُلطِّف الطبيعة.
* وخلُّ الخمر ينفع المعدة الملتهبة ويقمع الصفراء[١].
* ويدفع ضرر الأدوية القتالة.
* ويحلل اللبن والدم إذا جُمِّد في الجوف.
* وينفع الطُّحَال ويدبغ المعدة.
* ويعقل البطن[٢] ويقطع العطش.
* ويمنع الورم حيث يريد أن يحدث.
* ويُعين على الهضم ويضاد البلغم.
* ويلطف الأغذية الغليظة ويُرقُّ الدم.
* وإذا شُرِب بالملح؛ نفع من أكل الفطر القتال[٣].
* وإذا احتُسي قطع العلق[٤] المتعلق بأصل الحنك.
* وإذا تُمضمض به مسخنًا نفع من وجع الأسنان وقوَّى اللثة.
* وهو نافعٌ للداحس إذا طُلي به، والنملة والأورام الحارة، وحرق النار.
* وهو مُشهٍّ للأكل مطيِّبٌ للمعدة.
* صالحٌ للشباب في الصيف لسكان البلاد الحارة[٥].

---

(١) الصفراء: مرض الصفراء.

(٢) يعقل البطن: ينفع من الإسهال.

(٣) الفطر القتال: الأعشاب الفطرية السامة، كعيش الغراب السام.

(٤) العلق: الدود.

(٥) الطب النبوي (٣٠٦).

حرف الدال

دهن

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة»[1].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

والدهن في البلاد الحارة كالحجاز ونحوه من آكد أسباب حفظ الصحة وإصلاح البدن، وهو كالضروري لهم.

وأما البلاد الباردة، فلا يحتاج إليه أهلها.

والإلحاح به في الرأس فيه خطرٌ بالبصر.

وأنفع الأدهان البسيطة الزيت، ثم السمن، ثم الشَّيْرَج.

وأما المركبة: فمنها باردٌ رطبٌ كدهن البنفسج ينفع من الصداع الحار ويُنَوِّمُ أصحاب السهر، ويُرطِّب الدماغ، وينفع من الشقاق وغلبة اليبس والجفاف ويطلى به الجرب، والحكة اليابسة فينفعها، ويُسهِّل حركة المفاصل، ويُصلح أصحاب الأمزجة الحارة في زمن الصيف.

قال: ومنها حارٌّ رطبٌ، وليس دهن زهره، بل دهنٌ يُستخرج من حبٍّ أبيض أغبر نحو الفستق، كثير الدهنية والدسم.

* ينفع من صلابة العصب ويُليِّنهُ.
* وينفع من البَرَش والنمش والكلف والبهق.
* ويُسهِّل بلغمًا غليظًا.
* ويُليِّن الأوتار اليابسة، ويُسخِّن العصب.

---

(١) قال الأرناؤوط: أخرجه الترمذي (١٨٥٣) في الأطعمة، وأحمد (٣/ ٤٩٧)، والدارمي (٢/ ١٠٢) من حديث أسيد بن ثابت أو أبي أسيد الأنصاري، وفي سنده عطاء الشامي لم يوثقه إلا ابن حبان، لكن له شاهدٌ عند الترمذي (١٨٥٢)، وابن ماجه (٣٣١٩)، والحاكم (٢/ ١٢٢) من حديث عمر -رَضِيَ الله عَنْه- فيتقوى به، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١٥٠٨).

* ومن منافعه أنه يجلو الأسنان ويُكسبها بهجةً ويُنقِّيها من الصدأ[١].
* ومَنْ مسح به وجهه وأطرافه لم يُصبه حصىً[٢] ولا شقاق.
* وإذا دهن به حقوه ومذاكيره وما والاها نفع عن برد الكليتين، وتقطير البول[٣].

حرف الذال

ذريرة

عن عائشة -رَضِيَ الله عَنْهَا- قالت: طيَّبت رسول الله ﷺ بيدي بذريرة في حجة الوداع للحِلِّ والإحرام[٤].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

الذريرة: دواءٌ هنديٌّ يُتخذ من قصب الذريرة.

وهي حارةٌ يابسة تنفع من أورام المعدة والكبد والاستسقاء.

وتقوي القلب؛ لطيبها[٥].

حرف الراء

رُطب

عن عبد الله بن جعفر قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب[٦].

وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يُفطر قبل أن يُصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتميرات، فإن لم تكن تميرات حسا حسواتٍ من ماءٍ[٧].

---

(١) الصدأ: معناه هنا الجير المتراكم على الأسنان واصفرارها ووسخها ونحو ذلك.

(٢) حصى: حصوات المجاري البولية.

(٣) الطب النبوي (٣٠٧-٣٠٩).

(٤) البخاري (١٠/ ٣١٣)، ومسلم (١١٨٩).

(٥) الطب النبوي (١١٣).

(٦) البخاري (٩/ ٤٤٨)، ومسلم (٢٠٤٣).

(٧) أبو داود (٢٣٥٦)، والترمذي (٦٩٦)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٥٦٠).

قال ابن القيم -رحمه الله- (عن خواص الرطب ومنافعه):

* طبع الرطب طبعُ المياه حارٌّ رطب.
* يُقوي المعدة الباردة ويوافقها.
* ويُزيد في الباه.
* ويُخصِّب البدن.
* ويوافق أصحاب الأمزجة الباردة.
* ويُغذي غذاءً كثيرًا.

وهو من أعظم الفاكهة موافقةً لأهل المدينة وغيرها من البلاد التي هو فاكهتهم فيها، وأنفعها للبدن

(وإن كان مَنْ لم يعتده يُسرع التعفن في جسده، ويتولَّد عنه دمٌ ليس بمحمود، ويحدث في إكثاره منه صداعٌ وسوداء، ويؤذي أسنانه، وإصلاحه بالسكنجين ونحوه).

وفي فطر النبي ﷺ عليه أو على التمر، أو الماء تدبيرٌ لطيفٌ جدًّا، فإن الصوم يُخَلِّي المعدة من الغذاء، فلا تجد الكبدُ فيها ما تجذبه وترسله إلى القوى والأعضاء، والحلو أسرع شيء وصولًا إلى الكبد، وأحبُّه إليها، ولاسيما إن كان رطبًا فيشتد قبولها له، فتنتفع به هي والقوى، فإن لم يكن فالتمرُ لحلاوته وتغذيته، فإن لم يكن فحسواتُ الماء تُطفئ لهيب المعدة وحرارة الصوم، فتنبه بعده للطعام وتأخذه بشهوة.

رمان

قال تعالى: ﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ [الرحمن: ٦٨].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

* حلو الرّمَّان حارٌّ رطبٌ.
* جيدٌ للمعدة، مقوٍّ لها بما فيه من قبضٍ لطيفٍ.
* نافعٌ للحلق والصدر والرئة.جيدٌ للسعال.
* وماؤه مُليِّن للبطن.
* ويُغذِّي البدن غذاءً فاضلًا يسيرًا.

* سريعُ التحلل لرقته، ولطافته.
* ويُولد حرارةً يسيرةً في المعدة وريحًا، ولذلك يُعين على الباه.
* ولا يصلح للمحمومين.
* وله خاصيةٌ عجيبةٌ إذا أُكِل بالخبز يمنعه من الفساد في المعدة.
* وحامضه باردٌ يابسٌ، قابضٌ لطيفٌ، ينفع المعدة الملتهبة.
* ويُدرُّ البول أكثر من غيره، ويُسكِّن الصفراء.
* ويقطع الإسهال، ويمنع القيء، ويُلطف الفضول.
* ويُطفئ حرارة الكبد ويُقوِّي الأعضاء.
* نافعٌ من الخفقان الصفراوي، والآلام العارضة للقلب، وفَمِّ المعدة، ويقوِّي المعدة، ويدفع الفضول عنها. ويُطفئ المرَّة الصفراوية والدم.
* وإذا استُخرج ماؤه بشحمه وطُبخ بيسير من العسل حتى يصير كالمرهم واكتُحل به قطع الصفرة من العين، ونقَّاها من الرطوبات الغليظة، وإذا لُطِّخ على اللثة نفع من الأكلة العارضة لها.
* وإن استخرج ماؤها بشحمها أطلق البطن، وأحدر الرطوبات العفنة المرِّية.
* وأما الرّمَّان المرُّ فمتوسط طبعًا وفعلًا بين النوعين، وهذا أميلُ إلى لطافة الحامض قليلًا.
* وحبُّ الرّمَّان مع العسل طلاءٌ للداحس والقروح الخبيثة.
وأقماعه للجراحات.
قالوا: ومن ابتلع ثلاثة من جُنبذ[1] الرّمَّان في كل سنة أمن من الرمد سنته كلها[2].

ريحان

قال تعالى: ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ [الرحمن: ١٢]، وقال تعالى: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة: ٨٨].

---

(١) جنبذ الرمان: هو الرمان البستاني.

(٢) الطب النبوي (٣١٥، ٣١٦).

وفي صحيح مسلم، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ عُرِض عليه ريحانٌ فلا يردَّهُ، فإنه خفيف المحمل طيِّبُ الرائحة»[1].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

* الريحان كل نبات طيب الريح، فكل أهل بلدٍ يخصُّونه بشيءٍ من ذلك:
* فأهل الغرب يخصُّونه بالآس.
* وهو الذي يعرفه العربُ بالريحان.
* وأهل العراق والشام يخصونه بالحبق.
* فأما الآس، فمزاجه باردٌ في الأولى، يابسٌ في الثانية.
* وهو مع ذلك مركبٌ من قوى متضادة.
* والأكثر فيه الجوهر الأرضي البارد.
* وفيه شيء حارٌّ لطيف.
* وهو يُجفِّفُ تجفيفًا قويًا.
* وأجزاؤه متقاربة القوة، وهي قوةٌ قابضةٌ حابسةٌ من داخل وخارج معًا.
* وهو مقطِّعٌ للإسهال الصفراوي.
* دافعٌ للبخار الحار الرطب إذا شُمَّ.
* مُفرحٌ للقلب تفريحًا شديدًا.
* وشمُّهُ مانعٌ للوباء، وكذلك افتراشه في البيت.
* ويُبرئ الأورام الحادثة في الحالبين إذا وُضع عليهما.
* وإذا دُقَّ ورقُهُ وهو غضٌّ وضُرب بالخل ووضع على الرأس قطع الرعاف[2]
* وإذا سُحق ورقُهُ اليابسُ وذُرَّ على القروح ذوات الرطوبة نفعها.
* ويقوي الأعضاء الواهية إذا ضُمِّد به.
* وينفع داء الداحس.
* وإذا ذُرَّ على البثور والقروح التي في اليدين والرجلين نفعها.

---

(١) مسلم.

(٢) الرعاف: نزيف الأنف.

* وإذا دُلِّك به البدن قطع العرق، ونشَّف الرطوبات الفضلية، وأذهب نتن الإبط.
* وإذا جُلس في طبيخه؛ نفع من خراريج المقعدة والرحم ومن استرخاء المفاصل.
* وإذا صُبَّ على كسور العظام التي لم تلتحم نَفَعَها.
* ويجلو قشور الرأس وقروحه الرطبة وبثوره.
* ويُمسك الشعر المتساقط ويُسوِّده.

* وإذا دُقَّ ورقه وصُبَّ عليه ماءٌ يسيرٌ وخُلط به شيءٌ من زيت أو دهن الورد وضُمِّد به وافق القروح الرطبة والنملة والحمرة والأورام الحادة والبواسير.

* وحبُّهُ نافعٌ من نفث الدم العارض في الصدر والرئة، دابغٌ للمعدة وليس بضار للصدر ولا للرئة؛ لحلاوته، وخاصيته النفع من استطلاق البطن مع السعال، وذلك نادرٌ في الأدوية.

* وهو مُدرٌّ للبول ونافعٌ من لذع المثانة، وعض الرتيلاء ولسع العقارب والتَّخلل بعرقه مضرٌّ، فليُحْذَر.

وأما الريحان الفارسي، الذي يُسمى بالحبق.

* فحَارٌّ في أحد القولين.
* ينفع شمُّه من الصداع الحار إذا رُشَّ عليه الماء.
* ويبرد ويرطب بالعرض، وباردٌ في الآخر.
* وهل هو رطبٌ أو يابسٌ؟ على قولين، والصحيح: أن فيه من الطبائع الأربع.
* ويجلب النوم وبذرُهُ حابسٌ للإسهال الصفراوي
* ومسكن للمغص، ومقوٌّ للقلب.
* ونافعٌ للأمراض السوداوية[1].

(١) الطب النبوي (٢١٣_٢١٥).

حرف الزاي

زبد

عن ابني بُسر السُّلميين -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- قالا: دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا له زُبدًا وتمرًا، وكان يُحب الزبد والتمر[١].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

* الرطب حارٌّ رطبٌ، فيه منافع كثيرة.

* منها الإنضاج والتحليل.

* ويُبرئ الأورام التي تكون إلى جانب الأذنين والحالبين، وأورام الفم، وسائر الأورام التي تعرض في أبدان النساء والصبيان إذا استعمل وحده.

* وإذا لُعق منه نفع من نفث الدم الذي يكون من الرئة وأنضج الأورام العارضة فيها.

* وهو مُلَيِّنٌ للطبيعة والعصب والأورام الصلبة العارضة من المِرَّة الصفراوية والبلغم.

* نافعٌ من اليُبس العارض في البدن.

* وإذا طُلي به على منابت أسنان الطفل كان معينًا على نباتها وطلوعها.

* وهو نافعٌ من السعال العارض من البرد واليُبس.

* ويُذهب القوباء والخشونة التي في البدن.

* ويليِّنُ الطبيعة ولكنه يُضعِف شهوة الطعام، ويذهب بوخامته الحلو، كالعسل والتمر.

* وفي جمعه ﷺ بين التمر وبينه من الحكمة إصلاحُ كل منهما بالآخر[٢].

---

(١) أبو داود (٣٨٣٧)، وابن ماجه (٣٣٣٤)، قال الأرناؤوط: إسناده صحيح، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٦٩٤).

(٢) الطب النبوي (٣١٧، ٣١٨).

زنجبيل

قال تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً﴾[الإنسان: ١٧].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

* الزنجبيلُ حارٌّ في الثانية رطبٌ في الأولى.
* مُسخنٌ معينٌ على هضم الطعام.
* مُليِّنٌ للبطن تليناً معتدلاً.
* نافع من سُدَدِ الكبد العارضة عن البرد والرطوبة.
* ومن ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة أكلًا واكتحالًا.
* مُعينٌ على الجماع.
* ومُحللٌ للرياح الغليظة الحادثة في الأمعاء والمعدة.
* وبالجملة فهو صالحٌ للكبد والمعدة الباردتي المزاج.
* وإذا أخذ منه مع السكَّر وزن درهمين بالماء الحار أسهل فضولًا لزجةً لعابية.
* ويقع في المعجونات التي تُحَلِّلُ البلغم وتُذيبه.
* والمزي منه حارٌّ يابسٌ يُهيِّج الجماع ويزيد في المني.
* ويُسخِّن المعدة والكبد.
* ويُعين على الاستمراء.
* ويُنشِّف البلغم الغالب على البدن.
* ويزيد في الحفظ.
* ويوافق برد الكبد والمعدة، ويزيل بلَّتها الحادثة عن أكل الفاكهة.
* ويُطيِّب النكهة.
* ويُدفع به ضرر الأطعمة الغليظة الباردة[1].

---

(١) الطب النبوي (٣١٩، ٣٢٠).

زيت

قال تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾[النور: ٣٥].

وعن ابن عُمر -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- قال: قال رسول الله ﷺ: **«ائتدموا بالزيت وادهنوا به؛ فإنه من شجرة مباركة»**[١].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

* الزيتُ حارٌّ رطبٌ في الأولى.
* والزيت بحسب زيتونه:
* فالمعتصر من النضيج أعدله وأجوده.
* ومن الفج فيه برودة ويبوسة.
* ومن الزيتون الأحمر متوسطٌ بين الزيتين.
* ومن الأسود يُسخن ويُرطب باعتدال.
* وينفع من السموم ويُطلق البطن ويُخرج الدود.
* والعتيق منه أشد تسخينًا وتحليلًا.
* وما استخرج منه بالماء فهو أقل حرارة وألطف وأبلغ في النفع.
* وجميع أصنافه مُلَيِّنة للبشرة وتُبطئ الشيب.
* وماء الزيتون المالح يمنع من تنفط حرق النار، ويشدُّ اللثة.
* وورقه ينفع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة، ويمنع العرق، ومنافعه أضعاف ما ذكرنا[٢].

---

(١) ابن ماجه (٣٣١٩)، وعبد الرزاق في المصنف (١٩٥٦٨)، والحاكم (٤/ ١٢٢)، وصححه ووافقه الذهبي وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٦٨٢).

(٢) الطب النبوي (٣١٦، ٣١٧).

حرف السين

سمك

عن عبد الله بن عمر -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- عن النبي ﷺ أنه قال: «**أحِلت لنا ميتتان ودمان: السمك والجراد، والكبد والطحال**»[١].

وعن جابر بن عبد الله -رَضِيَ الله عَنْهما- قال: بعثنا النبي ﷺ في ثلاثمائة راكب وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح فأتينا الساحل فأصابنا جوعٌ شديدٌ حتى أكلنا الخبط، فألقى لنا البحر حوتًا يُقال لها: عنبر، فأكلنا منه نصف شهر، وائتدمنا بودكه حتى ثابت أجسامنا، فأخذ أبو عبيدة ضلعًا من أضلاعه وحمل رجلًا على بعيره ونصبه فمرَّ تحته[٢].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

* أصناف السمك كثيرة.

* وأجوده ما لذَّ طعمه وطاب رِيحُهُ، وتوسَّط مقدارُهُ، وكان رقيق القشر ولم يكن صلب اللحم ولا يابسه، وكان في ماءٍ عذبٍ جارٍ على الحصباء، ويغتذي بالنبات لا الأقذار.

* وأصلح أماكنه ما كان في نهرٍ جيد الماء، وكان يجري إلى الأماكن الصخرية، ثم الرملية، والمياه العذبة التي لا قذر فيها ولا حمأة، الكثيرة الاضطراب والتموج، المكشوفة للشمس والرياح.

* والسمكُ البحريُّ فاضلٌ محمودٌ لطيفٌ، والطري منه باردٌ رطبٌ، عسر الانهضام، يُولِّد بلغمًا، إلا البحري وما جرى مجراه، فإنه لا يُوَلِّدُ خلطًا محمودًا، وهو يخصب البدن، ويزيد في المني، ويصلح الأمزجة الحارة.

* وأما المالح فأجوده ما كان قريب العهد بالتملح، وهو حارٌّ يابسٌ.

* وكلما تقادم عهدُهُ ازداد حرُّه ويُبسه، والسَّلور منه كثير اللزوجة، ويُسمَّى الجِرِّيّ، واليهود لا تأكله.

---

(١) أحمد (٥٧٢٣) في مسنده، وابن ماجه (٣٢١٨)، وقال الأرناؤوط: هو موقوفٌ لفظًا مرفوعٌ حكمًا، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٦٧٩).

(٢) البخاري (٩/ ٥٣١)، ومسلم (١٩٣٥).

* وإذا أُكِل طريًا كان مليئًا للبطن، وإذا مُلِّح وعتِّق وأُكِل صفَّى قصبة الرئة وجوَّد الصوت.

* وإذا دُقَّ ووضع من خارج أخرج السَّلى[١] والفضول من عُمق البدن من طريق أن له قوة جاذبة.

* وماء ملح الجِرِّيّ إذا جلِس فيه مَنْ كانت به قرحة الأمعاء في ابتداء العلة وافقه بجذبه المواد إلى ظاهر البدن.

* وإذا احتُقن به أبرأ من عرق النسا، وأجود ما في السمك ما قَرُبَ من مؤخرها، والطريُّ السمين منه يُخَصِّب البدن لحمُه وودكه[٢].

سنا

عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله ﷺ: «بماذا كنت تستمشين؟» قالت: بالشُّبرم. قال: «حارٌّ جارٌّ». قالت: ثم استمشيتُ بالسَّنا. فقال: **«لو كان شيءٌ يشفي من الموت لكان السَّنا»**[٣].

وعن إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعتُ عبد الله بن أم حرام وكان قد صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«عليكم بالسنا والسنوت، فإن فيهما شفاءً من كل داءٍ إلا السام»**. قيل: يا رسول الله، ما السام؟ قال **«الموت»**[٤].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

قوله: «بماذا كنت تستمشين؟» أي تلينين الطبع حتى يمشي، ولا يصير بمنزلة الواقف، فيؤذي باحتباس النجو، وقد روي: «بماذا تستشفين؟» فقالت: بالشبرم. وهو من

---

(١) السَّلى: هو الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولدُ من بطن أمه مكفونًا فيه.

(٢) الطب النبوي (٣٢٥، ٣٢٦).

(٣) الترمذي (٢٠٨٢)، وابن ماجه (٣٤٦١)، وقال الأرناؤوط، وفي سنده جهالته لكن يشهد له الحديث الآتي فيتقوى به.

(٤) ابن ماجه (٣٤٥٧)، والحاكم (٤/ ٢٠١)، وفي سنده عمرو بن بكر السكسكي، وهو ضعيف، وفي التهذيب: وقد تابعه عليه شداد بن عبد الرحمن الأنصاري، قال الأرناؤوط ويشهد له الحديث السابق. وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٧٨٤).

جملة الأدوية اليتوعية[1]، وهو قشر عرق الشجرة، وهو حارٌّ يابسٌ في الدرجة الرابعة، وأجوده المائل إلى الحمرة، الخفيف الرقيق الذي يُشبه الجلد الملفوف، وبالجملة فهو من الأدوية التي أوصى الأطباء بترك استعمالها لخطرها وفرط إسهالها، وقوله ﷺ: «حارٌّ جارٌّ» ويُروى: «حارٌّ يارٌّ»، قال أبو عبيدة: وأكثر كلامهم بالياء، قلتُ: وفيه قولان:

أحدهما: أن الحار الجار (بالجيم): الشديد الإسهال، فوصفه بالحرارة وشدة الإسهال وكذلك هو. [قاله أبو حنيفة الدينوري].

والثاني: وهو الصواب، أن هذا من الاتباع الذي يُقصد به تأكيد الأول، ويكون بين التأكيد اللفظي والمعنوي، ولهذا يُراعون فيه اتباعه في أكثر حروفه، كقولهم حَسَنٌ بَسَنٌ: أي كامل الحسن، وقولهم: حسن قسنٌ (بالقاف)، ومنه شيطان لَيْطَان.

وحار جار: مع أن في الجار معنى آخر، وهو الذي يجرُّ الشيء الذي يصيبه من شدة حرارته وجذبه له: كأنه ينزعه ويسلُخه.

ويار: إما لغة في جار، كقولهم: صهري وصهريج، والصهاري والصهاريج، وإما إتباع مستقل.

وأما السنا، ففيه لغتان: المدُّ والقصرُ.

* وهو نبتٌ حجازيٌّ، أفضله المكي.
* وهو دواءٌ شريفٌ مأمون الغائلة، قريبٌ من الاعتدال.
* حارٌّ يابسٌ في الدرجة الأولى.
* يُسهِّل الصفراء والسوداء.
* ويُقوي جرم القلب، وهذه فضيلةٌ شريفةٌ فيه.
* وخاصيته النفع من الوسواس السوداوي، ومن الشقاق العارض في البدن.
* ويفتح العضل وينفع من انتشار الشعر، ومن القمل والصداع العتيق، والجرب والبثور والحكة والصرع.
* وشُربُ مائه مطبوخًا أصلحُ من شربه مدقوقًا.

---

(١) اليتوع: كصبور أو تنور: كل نبات له لبنٌ دارٌ مسهِّلٌ محرق مقطِّع، والمشهور منه سبعة.

*ومقدار الشربة منه ثلاثة دراهم، ومن مائه خمسة دراهم.

*وإن طُبخ منه شيءٌ من زهر البنفسج والزبيب الأحمر المنزوع العجم كان أصلح.

قال الرازي: السناء والشاهترج [1] يُسهلان الأخلاط المحترقة، وينفعان من الجرب والحكة، والشربة من كل واحدٍ منهما من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم.

وأما السَّنُّوت، ففيه ثمانية أقوال:

أحدها: أنه العسل.

والثاني: أنه رُبُّ عُكة السمن، يخرج خططًا سوداء على السمن، حكاهما عمرو بن بكر السكسكي.

الثالث: أنه حبٌّ يُشبه الكمون، قاله ابن العربي.

الرابع: أنه الكمون الكرماني.

الخامس: أنه الرازيانج، حكاهما أبو حنيفة الدينوري عن بعض الأعراب.

السادس: أنه الشبت.

السابع: أنه التمر، حكاهما أبو بكر بن السني الحافظ.

الثامن: أنه العسل الذي يكون في زقاق السمن، حكاه عبد اللطيف البغدادي.

قال بعضُ الأطباء: وهذا أجدرُ بالمعنى، وأقرب إلى الصواب، أي: يُخلط السناء المدقوق بالعسل المخالط للسمن، ثم يُلعق؛ فيكون أصلح من استعماله مفردًا لما في العسل والسمن من إصلاح السنا وإعانته له على الإسهال والله أعلم [2].

سواك

عن أبي هريرة -رَضِيَ الله عَنْه- عن النبي ﷺ قال: **«لولا أن أشقَّ على أمّتي لأمرتُهم بالسّواك عند كلِّ صلاة»** [3].

---

(١) هو ملك البقول، ويُسمى كزبرة الحمار.

(٢) الطب النبوي (٧٣-٧٦)

(٣) البخاري (٢/ ٣١٢) ومسلم (٢٥٢).

وكان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسِّواك[١].

وعن عائشة -رَضِيَ الله عَنْهَا- قالت: قال رسول الله ﷺ: «السواك مطهرةٌ للفم مرضاةٌ للرب»[٢].

وعنها -رَضِيَ الله عَنْهَا- أنه ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك[٣].

والأحاديث فيه كثيرة، وصحَّ عنه أنه استاك عند موته بسواك عبد الرحمن ابن أبي بكر[٤].

وصحَّ عنه أنه قال: «أكثرتُ عليكم في السواك»[٥].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

* وأصلح ما اتخذ السواك من خشب الأراك ونحوه.
* ولا ينبغي أن يؤخذ من شجرة مجهولة، فربما كانت سُمًّا.
* وينبغي القصد في استعماله، فإن بالغ فيه فربما أذهب طلاوة الأسنان، وصقالتها، وهيَّأها لقبول الأبخرة المتصاعدة من المعدة والأوساخ.
* ومتى استُعمل باعتدال جلا الأسنان، وقوَّى العمود، وأطلق اللسان، وطيَّب النكهة، ونقَّى الدماغ، وشهَّي الطعام.
* وأجود ما استعمل مبلولًا بماء الورد.
* ومن أنفعه أصول الجوز.

وقال صاحب التيسير:

زعموا أنه إذا استاك به المستاك كلَّ خامسٍ من الأيام نقَّى الرأس وصفَّى الحواس، وأحدَّ الذهن.

---

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) نفسه.

وفي السواك عدة منافع:

* يُطيِّب الفم ويشدُّ اللثة ويقطع البلغم.
* ويجلو البصر، ويذهب الحفر.
* ويصحُّ المعدة، ويُصفِّي الصوت.
* ويُعينُ على هضم الطعام، ويُسهِّلُ مجاري الكلام.
* ويُنشِّط للقراءة، والذكر، والصلاة، ويطرد النوم.
* ويرضي الرَّب، ويُعجب الملائكة.
* ويُكثر الحسنات.
* ويُستحبُّ في كل وقتٍ ويتأكد عند الصلاة والوضوء، والانتباه من النوم، وتغيير رائحة الفم.
* ويُستحبُّ للمفطر والصائم في كل وقت؛ لعموم الأحاديث فيه، ولحاجة الصائم إليه، ولأنه مرضاةٌ للرب، ومرضاتُهُ مطلوبةٌ في الصوم أشدُّ من طلبها في الفطر؛ ولأنه مطهرةٌ للفم، والطهور للصائم من أفضل أعماله[1].

حرف الشين

شحم

عن أنس أن يهوديًا أضاف رسول الله ﷺ، فقدَّم له خبز شعيرٍ وإهالة سَنِخة[2].

والإهالة: الشحم المذاب، والسَّنِخة: المتغيرة.

وعن عبد الله بن مغفل، قال: دُلِّي جرابٌ من شحم يوم خيبر، فالتزمتُهُ، وقلتُ: والله لا أعطي أحدًا منه شيئًا، فالتفت فإذا رسول ﷺ يضحك ولم يقل شيئًا[3].

قال ابن القيم رحمه الله:

* أجود الشحم ما كان من حيوانٍ مكتمل، وهو حارٌّ رطبٌ.

---

(١) الطب النبوي (١ ٣٢-٣٢٣).

(٢) الطب النبوي (١ ٣٢-٣٢٣).

(٣) البخاري (٦/ ١٨٢)، ومسلم (١٧٧٢).

* وهو أقل رطوبةٍ من السمن، ولهذا لو أذيب الشحم والسمن كان الشحمُ أسرع جمودًا.
* وهو ينفع من خشونة الحلق.
* ويُرخّي ويُعفّن، ويُدفع ضررُهُ بالليمون المملح والزنجبيل.
* وشحمُ الماعز أقبض الشحوم.
* وشحم التيوس أشدُّ تحليلًا، وينفع من قروحِ الأمعاء.
* وشحمُ العنز أقوى في ذلك، ويُحتقن به للسَّحج[1] والزَّحير[2][3]

شـــواء

قال تعالى في ضيافة إبراهيم عليه السلام لأضيافه: ﴿ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود: ٦٩].

قال ابن القيم:

والحنيذُ: هو المشوي على الرَّضف، وهي الحجارة المحمَّاة.

وعن أم سلمة - رَضِيَ الله عَنْهَا - أنها قرَّبت إلى رسول الله ﷺ جنبًا مشويًّا، فأكل منه، ثم قام إلى الصلاة وما توضأ[4].

قال ابن القيم (عن الشواء وأنواعه):

* أنفع الشواء شواء الضأن الحولي، ثم العجل اللطيف السمين.
* وهو حارٌّ رطبٌ إلى اليبوسة.
* كثير التوليد للسوداء[5].
* وهو من أغذية الأقوياء، والأصحاء المرتاضين، والمطبوخ أنفع وأخفُّ على المعدة

---

(١) السحج: داءٌ في البطن قاشرٌ.
(٢) الزّحير: استطلاق البطن (كالإسهال).
(٣) الطب النبوي (٣٣٠، ٣٤٠).
(٤) الترمذي (١٨٣٠)، وأحمد (٦/ ٣٠٧)، وقال الأرناؤوط: وإسناده صحيح، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١٤٩٣).
(٥) اختلال العقل.

وأرطب منه ومن المطجَّن[١].

* وأردؤه المشوي في الشمس، والمشوي على الجمر خيرٌ من المشوي باللهب وهو الحنيذ[٢].

حرف الضاد[٣]

ضبٌ

عن ابن عباس -رَضِيَ الله عَنْهُما- أن رسول الله ﷺ سُئل عنه لما قُدِّم إليه، وامتنع من أكله: أحرامٌ هو؟ فقال: «لا، ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدُنِي أَعَافُهُ»، وأُكِلَ بين يديه وعلى مائدته وهو ينظر[٤].

وعن ابن عمر -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- عن النبي ﷺ أنه قال: «لا أُحلُّه ولا أُحرِّمه»[٥].

قال ابن القيم -رحمه الله- (عن الضب وفوائده):

* وهو حارٌّ يابسٌ.

* يقوي شهوة الجماع.

* وإذا دُقَّ وُوضع على موضع الشوكة جذبها.

ضفدع

عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي -رَضِيَ الله عَنْه- أن طبيبًا ذكر ضفدعًا في دواء عند رسول الله ﷺ، فنهاه عن قتلها.

وعنه عن النبي ﷺ أنه نهى عن قتل الضفدع للدواء[٦].

قال ابن القيم: قال صاحب القانون:

مَنْ أكل من دم الضفدع أو جرمه ورم بدنُهُ، وكمد لونه، وقذف المني حتى يموت،

---

(١) المطجَّن: المطبوخ في طاجن.

(٢) الطب النبوي (٣٢٩، ٣٣٠).

(٣) تركتُ ذكر حرف الصاد، لأنه لم يرد فيه إلا الصبر وأحاديثه فيها ضعف فتركتها.

(٤) متفق عليه.

(٥) متفق عليه.

(٦) أحمد في المسند وقال الأرناؤوط: وهو صحيح وصححه الألباني، انظر صحيح الجامع (٦٩٧١).

ولذلك ترك الأطباءُ استعمالَه خوفًا من ضرره.

وهي نوعان: مائية، وترابية، والترابية يقتل أكلُها[(١)(٢)] .

حرف الطاء

طلح

قال تعالى: ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ [الواقعة: ٢٩].

قال أكثر المفسرين: هو الموز.

والمنضود: هو الذي قد نُضِّد بعضه على بعض كالمشط.

وقيل: الطلحُ: الشجرُ ذو الشوك، نضد مكان كل شوكة ثمرة، فثمرُهُ قد نُضِّد بعضُهُ إلى بعض، فهو مثل الموز، وهذا القول أصح ويكون مَنْ ذكر الموز من السلف أراد التمثيل لا التخصيص، والله أعلم.

* وهو حارٌّ رطبٌ.
* أجوده النضيج الحلو.
* ينفع من خشونة الصدر والرئة والسعال وقروح الكليتين والمثانة.
* ويدرُّ البول ويحرك شهوة الجماع.
* ويُلين البطن.
* ويؤكل قبل الطعام.
* ويضرُّ المعدة ويزيد في الصفراء والبلغم، ودفع ضرره بالسكر أو العسل.

طلع

عن طلحة بن عبيد الله -رَضِيَ الله عَنْه- قال: مررتُ مع رسول الله ﷺ بقوم على

---

(١) لا يغرَّنك بعضُ الذين يأكلون الضفادع في بعض دول آسيا وأوروبا وأمريكا، فهم يقترفون محرمًا من ناحية (ولا عجب في ذلك فأغلب الذين يأكلونه ليسوا بمسلمين) ويقتصرون على أكل أوراك الضفادع فقط من ناحية أخرى فلا يصابون بعامة الأمراض المذكورة آنفًا.

(٢) الطب النبوي (٢٣٦).

رءوس النخل، فقال: «ماذا يصنع هؤلاء؟»، فقال: يلقحونه، يجعلون الذكر في الأنثى، فيلقح، فقال رسول الله ﷺ: «ما أظن يغني ذلك شيئًا»، قال: فأُخبروا بذلك فتركوه؛ فأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه، فإني إنما ظننتُ ظنًّا فلا تؤاخذوني بالظن، ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئًا فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عَزَّ وجَلَّ»[1].

وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قدم نبي الله ﷺ المدينة، وهم يأبرون النخل، يقولون: يُلقحون النخل، فقال: «ما تصنعون؟»، قالوا: كنا نصنعه، قال: «لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرًا »؛ فتركوه، فنفضت أو فنقصت، فذكروا ذلك له؛ فقال: «إنما أنا بشرٌ إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به، وإذا أمرتكم بشيء من رأيٍ فإنما أنا بشر»[2].

وعن عائشة -رَضِيَ الله عَنْهَا- وأنس -رَضِيَ الله عَنْه- أن النبي ﷺ مرَّ بقومٍ يلقحون. فقال: «لو لم تفعلوا لصلح»، قال: فخرج شيصًا (بُسرًا رديئًا)، فمرَّ بهم، فقال: «ما لنخلكم؟!»، قالوا: قلت: كذا وكذا.

قال: «أنتم أعلم بأمر دنياكم»[3].

وقد نقل النووي رحمه الله عن العلماء أن رأيه ﷺ في أمور المعايش كغيره، فلا يمتنع وقوع مثل هذا، ولا نقص في ذلك.

قال ابن القيم رحمه الله:

طلعُ النخل: ما يبدو من ثمرته في أول ظهوره، وقشره يُسمَّى: الكُفُرى، والنضيد: الذي قد نُضِّد بعضُه على بعض، وإنما يُقال له نضيد ما دام في كُفراه، فإذا انفتح فليس بنضيد، والهضيم: المنضمُّ بعضه إلى بعض، فهو كالنضيد أيضًا، وذلك يكون قبل تشقق الكفرى عنه.

والطلع نوعان: ذكر وأنثى.

---

(١) مسلم (٢٣٦١).

(٢) مسلم (٢٣٦٢).

(٣) مسلم (٢٣٦٣).

والتلقيح: هو أن يأخذ الرجل من الذكر (مثل دقيق الحنطة)، فيجعل في الأنثى، وهو التأبير، ويكون ذلك بمنزلة اللقاح بين الذكر والأنثى.

* وطلع النخل ينفع من الباه، ويزيد في المباضعة.
* ودقيق طلعه إذا تحمَّلت به المرأةُ قبل الجماع أعان على الحبل إعانةً بالغةً.
* وهو في البرودة واليبوسة في الدرجة الثانية.
* يقوي المعدة ويُجففها ويُسكِّن ثائرة الدم مع غلظة وبطء هضم.
* ولا يحتمله إلا أصحاب الأمزجة الحارة.
* ومن أكْثَرَ منه فإنه ينبغي أن يأخذ عليه شيئًا من الجوارشات الحارة.
* وهو يعقل الطبع، ويُقوي الأحشاء.

* والجمَّار يجري مجراه، وكذلك البلح والبسر، والإكثار منه يضرُّ المعدة والصدر، وربما أورث القولنج وإصلاحه بالسمن[1].

طيب

قال رسول الله ﷺ: «حُبِّب إليَّ من دنياكم النساء والطيب، وجُعلت قرة عيني في الصلاة».

قال ابن القيم رحمه الله:
وكان ﷺ يكثر التطيب، وتشتد عليه الرائحة الكريهة، وتشقُّ عليه.

والطيبُ غذاء الروح التي هي مطيةُ القوى، تتضاعف وتزيد بالطيب، كما تزيد بالغذاء والشراب، والدعة والسرور، ومعاشرة الأحبة، وحدوث الأمور المحبوبة، وغيبة من تسُرُّ غَيبته.

ويثقل على الروح مشاهدة الثقلاء والبُغَضاء، فإن معاشرتهم تُوهن القوى، وتجلب الهمَّ والغم، وهي للروح بمنزلة الحمى للبدن، وبمنزلة الرائحة الكريهة؛ ولهذا كان مما حبَّب الله سبحانه الصحابة بنهيهم عن التخلق بهذا الخلق في معاشرة الرسول ﷺ لتأذيه بذلك.

---

(١) الطب النبوي (٢٣٨، ٢٣٩).

قال تعالى: ﴿إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾[الأحزاب: ٥٣].

والمقصود أن الطيب كان من أحب الأشياء إلى رسول الله ﷺ وله تأثيرٌ في حفظ الصحة ودفع كثير من الآلام، وأسبابها بسبب قوة الطبيعة به[1]

حرف العين

عجوة

عن سعد بن أبي وقاص -رَضِيَ الله عَنْه- عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ تصبَّح كل يومٍ بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سُمٌّ، ولا سحرٌ»[2].

وعن جابر وأبي سعيد -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- عن النبي ﷺ قال: «العجوة من الجنة، وهي شفاءٌ من السُّمِّ، والكمأةُ من المنِّ، وماؤها شفاءٌ للعين»[3].

قال ابن القيم رحمه الله:

وقد قيل: إن هذا في عجوة المدينة، وهي أحد أصناف التمر بها.

ومن أنفعه تمر الحجاز على الإطلاق وهو صنفٌ كريمٌ وملذٌّ، متينٌ للجسم والقوة، ومن ألين التمر وأطيبه وألذِّه[4].

---

(١) الطب النبوي (٣٣٦، ٣٣٧).

(٢) متفق عليه وانظر صحيح الجامع (٦١٥٠).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٠٦٧) في الطب من حديث سعد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي مسلم عن أبي هريرة وحسنه، قال الأرناؤوط: وهو كما قال، وأخرجه أحمد (٢/ ٤٨)، وابن ماجه (٣٤٥٢)، من طريق شهر بن حوشب عن جابر وأبي سعيد الخدري -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- وصححه الألباني، انظر صحيح الجامع (٤١٢٦)، وفي الباب عن رافع بن عمرو المزني، العجوةُ والشجرةُ من الجنة. أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٦)، و (٥/ ٣١، ٦٥)، وابن ماجه (٣٤٥٦)، وقال الأرناؤوط: وإسناده قوي.

(٤) الطب النبوي (٣٤١).

عسل

تم ذكره باستفاضة في باب الطب الغذائي، فليُراجع.

قال ابن القيم رحمه الله: قال ابن جريج: قال الزهري: عليك بالعسل، فإنه جيدٌ للحفظ، وأجوده أصفاه وأبيضه، وألينه وأقلُّه حِدَّة، وأصدقه حلاوة.

وما يؤخذ من الجبال والشجر له فضلٌ على ما يؤخذ من الخلايا[1] وهو بحسب مرعى نحله[2].

عنب

قد ورد ذكر العنب في القرآن في أحد عشر موضعًا:

في سورة البقرة (٢٦٦).وفي سورة الأنعام (٩٩).

في سورة الرعد (٤).وفي سورة النحل (١١، ٦٧).

وفي سورة الإسراء (٩١).وفي سورة الكهف (٣٢).

وفي سورة المؤمنون (١٩).وفي سورة يس (٣٤).

وفي سورة النبأ (٣٢).وفي سورة عبس (٢٨).

قال ابن القيم رحمه الله:

* وهو من أفضل الفواكه وأكثرها منافع.
* وهو يؤكل رطبًا، ويابسًا، وأخضر ويانعًا.
* وهو فاكهةٌ مع الفواكه، وقوتٌ مع الأقوات، وإدام مع الأُدُم، ودواءٌ مع الأدوية وشرابٌ مع الأشربة.
* وطبعه طبع الحبات: الحرارة والرطوبة.

---

(١) أي خلايا النحل.

(٢) الطب النبوي (٣٤٠، ٣٤١).

عــود

قال ابن القيم رحمه الله:

العود الهندي نوعان:

أحدهما: يُستعمل في الأدوية وهو الكست، ويُقال له: القسط (وسيأتي في حرف القاف إن شاء الله).

الثاني: يُستعمل في الطيب ويُقال له: الألُوَّة.

وقد روى مسلم عن ابن عمر -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- أنه كان يستجمر بالألوة غير مُطرَّاة، وبكافور يُطرح معها.

ويقول: هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ[1]، وثبت عنه في صفة نعيم أهل الجنة «مجامرهم الألوَّة»[2].

* والمجامر: جمع مجمر، وهو ما يُتجمَّر به من عودٍ وغيره، وهو أنواع؛ أجودها الهندي، ثم الصيني، ثم القماري، ثم المندلي، وأجوده: الأسود والأزرق الصلب الرزين الدسم، وأقلُّه جودة ما خفَّ وطفا على الماء، ويُقال: إنه شجرٌ يُقطع ويدفن في الأرض سنة فتأكل الأرضُ منه ما لا ينفع، ويبقى عودُ الطيب، لا تعمل فيه الأرض شيئًا، ويتعفَّن منه قشره وما لا طيب له.

*وهو حارٌّ يابسٌ في الثالثة.

*ويفتح السُّدد، ويكسر الرياح، ويُذهب بفضل الرطوبة.

*ويُقَوِّي الأحشاء والقلب ويفرحه، وينفع الدماغ ويُقوي الحواس، ويحبس البطن، وينفع من سلس البول الحادث عن برد المثانة.

قال ابن سمجون: العود ضروبٌ كثيرة، يجمعها اسم الألُوَّة، ويستعمل من داخل وخارج، ويتجمَّر به مفردًا ومع غيره.

وفي الخلط للكافور به عند التجمير معنى طبي، وهو إصلاح كل منهما بالآخر، وفي

---

(١) مسلم (٢٢٥٤).

(٢) البخاري (٦/ ٢٦٠)، ومسلم (٢٨٣٤).

التجمر مراعاة جوهر الهواء وإصلاحه، فإنه أحد الأشياء الستة الضرورية التي في إصلاحها صلاح الأبدان[١].

حرف الغين

غيث

عن أنس بن مالك -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- قال: كنا مع رسول الله ﷺ فأصابنا مطرٌ، فحسر رسولُ الله ﷺ ثوبه، وقال: «إنه حديثُ عهدٍ بربه»[٢].

قال ابن القيم رحمه الله (عن الغيث):

* مذكور في القرآن في عدة مواضع.

* وهو لذيذ الاسم على السمع، والمسمى على الروح والبدن.

* تبتهج الأسماعُ بذكره والقلوب بوروده.

* وماؤه أفضل المياه، وألطفها وأنفعها وأعظمها بركة، ولا سيما إذا كان من سحابٍ راعدٍ، واجتمع في مستنقعات الجبال.

وهو أرطب من سائر المياه؛ لأنه لم تطُل مدته على الأرض، فيكتسب من يبوستها، ولم يُخالطه جوهرٌ يابسٌ، ولذلك يتغيَّر ويتعفَّن سريعًا للطافته وسرعة انفعاله.

وهل الغيثُ الربيعي ألطف من الشَّتَوي أم بالعكس؟ فيه قولان:

قال من رجَّح الغيث الشتوي: حرارةُ الشمس تكون حينئذ أقلَّ فلا تجتذب من ماء البحر إلا ألطفه، والجو الصافي وهو خالٍ من الأبخرة الدخانية والغبار المخالط للماء، وكل هذا يوجب لطفه وصفاءه وخُلوَّه من مخالطٍ.

وقال من رجح الربيعي: الحرارة توجب تحلل الأبخرة الغليظة، وتوجب رقة الهواء ولطافته، فيخفُّفُ بذلك الماء، وتقلُّ أجزاؤه الأرضية، وتصادف وقت حياة النبات والأشجار وطيب الهواء[٣].

---

(١) الطب النبوي (٣٤٣، ٣٤٤).

(٢) مسلم (٨٩٨).

(٣) الطب النبوي (٣٤٦).

حرف القاف[١]

قثاء

عن عبد الله بن جعفر -رَضِيَ الله عَنْه- قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب[٢].

قال ابن القيم رحمه الله:

* القثاء باردٌ رطبٌ في الدرجة الثانية.
* ورائحتُهُ تنفع من الغشي[٣].
* وبذرُهُ يدرُّ البول.
* وورقه إذا اتخذ ضمادًا نفع من عضة الكلب.
* وهو بطيء الانحدار عن المعدة، وبرده مضرٌّ ببعضها، فينبغي أن يُستعمل معه ما يُصلحه ويكسر برودته ورطوبته، كما فعل رسول الله ﷺ إذ أكله بالرطب، فإذا أُكِلَ بتمرٍ أو زبيبٍ أو عسلٍ عدَّله[٤].

قسط

عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري»[٥].

وعن أم قيس عن النبي ﷺ أنه قال: «عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجَنْبِ»[٦].

قال ابن القيم رحمه الله:

قسطٌ وكست بمعنى واحد.

---

(١) تركت حرف الفاء لعدم ذكر حديث صحيح في دواء أو غذاء في هذا الباب.

(٢) البخاري (٩/ ٤٩٥)، ومسلم (٢٠٤٣).

(٣) الغشي: الإغماء.

(٤) الطب النبوي (٣٥٢، ٣٥٣).

(٥) متفق عليه.

(٦) البخاري (١٠/ ١٢٤، ١٢٥).

والقسط نوعان:

أحدهما: الأبيض، الذي يُقال له البحري.

والآخر: الهندي، وهو أشدهما حرًّا، والأبيض ألينهما، ومنافعهما كثيرةٌ جدًّا.

* وهما حارَّان يابسان في الثالثة.
* ينشفان البلغم، وقاطعان للزكام.
* وإذا شُرِبا نفعا من ضعف الكبد والمعدة، ومن بردهما، ومن حُمَّى الدَّور والرِّبع.
* وقطعا وجع الجنب ونفعا من السموم.
* وإذا طُلِيَ به الوجه معجونًا بالماء والعسل قلع الكلف.

وقال جالينوس: ينفع من الكزَاز ووجع الجنبين، ويقتل حب القَرَع.

وقال ابن القيم: وقد خفي على جهَّال الأطباء نفعه من وجع ذات الجنب فأنكروه، ولو ظفر هذا الجاهل بهذا النقل عن جالينوس لنزله منزلة النص.

كيف وقد نص كثيرٌ من الأطباء المتقدمين على أن القُسط يصلح للنوع البلغمي من ذات الجنب (ذكره الخطابي عن محمد بن الجهم)[1].

حرف الكاف

كباث

عن جابر بن عبد الله -رَضِيَ الله عَنْهما- قال: كنا مع رسول الله ﷺ نجني الكَبَاث، فقال: «عليكم بالأسود منه، فإنه أطيبه»[2].

قال ابن القيم رحمه الله:

* الكباث: بفتح الكاف، والباء الموحدة المخففة والثاء المثلثة، ثمرُ الأراك، وهو بأرض الحجاز.
* وطبعُهُ حارٌّ يابسٌ.
* ومنافعه كمنافع الأراك.

(١) الطب النبوي (٣٥٣، ٣٥٤).

(٢) الطب النبوي (٣٥٤،٣٥٣).

* يُقَوِّي المعدة، ويُجيد الهضم ويجلو البلغم.

* وينفع من أوجاع الظهر[١] وكثير من الأدواء[٢].

قال ابن جُلجل: إذا شُرب طحينه أدرَّ البول، ونقَّى المثانة.

وقال ابن رضوان: يُقَوِّي المعدة ويُمسك الطبيعة[٣][٤].

كتم

عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب قال: دخلنا على أم سلمة -رَضِيَ الله عَنْهَا- فأخرجت إلينا شعرًا من شعر رسول الله ﷺ فإذا هو مخضوبٌ بالحناء والكتم[٥].

وقال رسول الله ﷺ: «إن أحسن ما غيَّرتم به الشيب الحناء والكتم»[٦].

وعن أنس -رَضِيَ الله عَنْه- أن أبا بكر -رَضِيَ الله عَنْه- اختضب بالحنّاء والكتم[٧].

قال ابن القيم: قال الغافقي:

الكتم نبتٌ ينبتُ بالسهول ورقه قريبٌ من ورق الزيتون، يعلو فوق القامة، وله ثمرٌ قدر حبِّ الفلفل، في داخله نوى، إذا رُضِّخ اسودَّ، وإذا استخرجت عصارة ورقه، وشرب منها قدر أوقية قيّأ قيئًا شديدًا.

وينفع من عضة الكلب، وأصله إذا طُبِخَ بالماء كان منه مدادٌ يُكتب به[٨].

وقال الكندي: بذر الكتم إذا اكتُحل به حللَّ الماء النازل من العين وأبرأها.

---

(١) أوجاع الظهر: آلام الظهر.

(٢) الأدواء: الأمراض.

(٣) يمسك الطبيعة: ينفع من الإسهال.

(٤) الطب النبوي (٣٦٥).

(٥) البخاري (١٠/ ٢٩٨، ٢٩٩).

(٦) الترمذي (١٧٥٣)، وأبو داود(٤٢٠٥)، والنسائي (٨/ ١٣٩)، وابن ماجه (٣٦٢٢) وصححه الأرناؤوط، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٩١٩).

(٧) البخاري (٧/ ٢٠٠، ٢٠١)، ومسلم (٢٢٤١).

(٨) الطب النبوي (٣٦٦).

قال صاحب الصحاح: الكتم بالتحريك: نبتٌ يُخلط بالوسمة يُختضب به.

قيل والوسمة: نباتٌ له ورقٌ طويلٌ يضرب لونُهُ إلى الزرقة، أكبر من ورق الخلاف، يُشبه ورق اللوبيا وأكبر منه، يؤتى به من الحجاز واليمن.

مسالة

قال ابن القيم: فإن قيل: قد ثبت في الصحيح عن أنس رضي الله عنه أنه قال: لم يختضب النبي ﷺ[1].

قيل: قد أجاب أحمد بن حنبل عن هذا، وقال: قد شهد به غير أنس -رَضِيَ الله عَنْه- عن النبي ﷺ أن خضب، وليس مَنْ شهد بمنزلة مَنْ لم يشهد، فأحمد أثبت خضاب النبي ﷺ، ومعه جماعةٌ من المحدثين، ومالك أنكره.

فإن قيل: فقد ثبت في صحيح مسلم النهيُّ عن الخضاب بالسواد في شأن أبي قحافة لما أُتي به ورأسه ولحيته كالثغامة بياضًا، فقال: «غيِّروا هذا الشيب وجنبوه السواد»[2] والكتم يُسوِّد الشعر.

فالجواب: من وجهين:

أحدهما: أن النهي عن التسويد البحت، فأما إذا أُضيف إلى الحناء شيءٌ آخر كالكتم ونحوه فلا بأس به، فإن الكتم والحناء يجعل الشعر بين الأحمر والأسود بخلاف الوسمة، فإنها تجعله أسود فاحمًا، وهذا أصحُّ الجوابين.

الجواب الثاني: أن الخضاب بالسواد المنهي عنه خضاب التدليس، كخضاب شعر الجارية، والمرأة الكبيرة تغرُّ الزوج، والسيد بذلك، وخضاب الشيخ يغر المرأة بذلك؛ فإنه من الغش والخداع، فأما إذا لم يتضمن تدليسًا ولا خداعًا، فقد صحَّ عن الحسن والحسين -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- أنهما كانا يخضبان بالسواد، ذكر ذلك ابن جرير عنهما في كتاب: (تهذيب الآثار).

---

(١) البخاري (١٠/ ٢٩٧)، ومسلم (٢٣٤١).

(٢) مسلم (٢١٠٢).

وذكره عن عثمان بن عفان، وعبد الله بن جعفر، وسعد بن أبي وقَّاص، وعقبة بن عامر، والمغيرة بن شعبة، وجرير بن عبد الله، وعمرو بن العاص، وحكاه عن جماعة من التابعين: منهم عمرو بن عثمان، وعلي بن عبد الله بن عباس، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن الأسود، وموسى بن طلحة، والزهري، وأيوب، وإسماعيل بن معدي كرب.

وحكاه ابن الجوزي عن محارب بن دثار، ويزيد، وابن جريج، وأبي يوسف، وأبي إسحاق، وابن أبي ليلى، وزياد بن علاقة، وغيلان بن جامع، ونافع بن جبير، وعمرو بن علي المقدمي، والقاسم بن سلام[١].

كرم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا يقولن أحدكم للعنب الكرم، الكرم الرجل المسلم**»[٢]، وفي رواية «**إنما الكرمُ قلبُ المؤمن**»، وفي أخرى «**لا تقولوا الكرم، قولوا: العنب والحَبَلَة**»[٣].

قال ابن القيم رحمه الله:

وفي هذا معنيان:

أحدهما: أن العرب كانت تُسمِّي شجرة العنب الكرم؛ لكثرة منافعها وخيرها؛ فكره النبي ﷺ تسميتها باسم يُهيج النفوس على محبتها، ومحبة ما يُتَّخذ منها من المسكِر، وهو أمُّ الخبائث، فكَرِه أن يُسمَّى أصله بأحسن الأسماء وأجمعها للخير.

والثاني: أنه من باب قوله: «**ليس الشديد بالصرعة**»[٤]، «**وليس المسكين بالطَّوَّاف**»[٥]، أي: إنكم تسمون شجر العنب كرمًا لكثرة منافعه، وقلب المؤمن أو الرجل المسلم أولى بهذا الاسم منه، فإن المؤمن خيرٌ كله ونفعٌ، فهو من باب التنبيه والتعريف لما في

---

(١) الطب النبوي (٣٣٦- ٣٦٨).

(٢) مسلم (٢٢٤٧).

(٣) مسلم (٢٢٤٨).

(٤) البخاري (١٠/ ٤٣١)، ومسلم (٢٦٠٩).

(٥) مسلم (١٠٣٩).

قلب المؤمن من الخير والجود والإيمان والنور والهدى والتقوى، والصفات التي يستحقُّ بها هذا الاسم أكثر من استحقاق الحَبَلَة (العنب) له.

وبعـــدُ:

*فقوة الحبلة باردةٌ يابسةٌ.

*دورقها وعلائقها فبردٌ في آخر الدرجة الأولى.

*وإذا دُقَّت وضمِّد بها من الصداع سكَّنته.

*ومن الأورام الحارة والتهاب المعدة.

* وعصارة قضبانه إذا شُربت سكَّنت القيء وعقلت البطن، وكذلك إذا مضغت قلوبها الرطبة.

*وعصارة ورقها تنفع من قروح الأمعاء، ونفث الدم وقيئه ووجع المعدة.

* ودمعُ شجره الذي يُحمل على القضبان كالصمغ إذا شُرب أخرج الحصاة، وإذا لُطِّخ به أبرأ القُلُوبَ والجرب المتقيِّح وغيره.

*وينبغي غسل العضو قبل استعمالها بالماء والنطرون، وإذا تمسَّح بها مع الزيت حلق الشعر.

*ورماد قضبانه إذا تُضُمِّد به مع الخل ودهن الورد السذَّاب نفع من الورم العارض في الطحال.

*وقوة دُهن الكرم قابضة شبيهة بقوة دهن الورد، ومنافعها كثيرةٌ قريبةٌ من منافع النخلة (١).

الكمأة

عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **«الكمأةُ من المَنِّ وماؤها شفاءٌ للعين»** (٢).

قال ابن القيم رحمه الله:

والكمأةُ: تكون في الأرض من غير أن تزرع، وسُمِّيت كمأة لاستتارها، ومنه كمأ

(١) الطب النبوي (٣٦٩، ٣٧٠).

(٢) البخاري (١٠/ ١٣٧، ١٣٨) ومسلم (٢٠٤٩).

الشهادة إذا سترها وأخفاها.

والكمأةُ: مخفيةٌ تحت الأرض لا ورق بها، ولا ساق، ومادتها من جوهر أرضي بخاري محتقن في الأرض نحو سطحها يحتقن ببرد الشتاء، وتنمِّيه أمطارُ الربيع، فيتولَّد ويندفع نحو سطح الأرض متجسِّدًا، ولذلك يُقال لها: جدري الأرض، تشبيهًا بالجُدري في صورته ومادته؛ لأن مادته رطوبة دموية، فتندفع عن سن الترعرع في الغالب، وفي ابتداء استيلاء الحرارة ونماء القوة.

وهي مما يوجد في الربيع، ويُؤكل نيئًا ومطبوخًا، وتسمِّيها العرب، نبات الرعد؛ لأنها تكثر بكثرته، وتنفطر عنها الأرض، وهي من أطعمة البوادي، وتكثر بأرض العرب.

وأجودها ما كانت أرضها رملية قليلة الماء.

وهي أصناف: منها صنفٌ قتَّال يضرب[1] لونُهُ إلى الحمرة، يُحدث الاختناق.

وهي باردة رطبة في الدرجة الثالثة، رديئة للمعدة، بطيئة الهضم، وإذا أُدمنت أورثت القولنج[2] والسكتة، والفالج، ووجع المعدة، وعسر البول.

والرطبة أقلُّ ضررًا من اليابسة، ومَنْ أكلها فليدفنها في الطين الرطب، ويسلقها بالماء والملح والصعتر، ويأكلها بالزيت والتوابل الحارة؛ لأن جوهرها أرضيٌّ غليظٌ، وغذاؤها رديءٌ، لكن فيها جوهرٌ مائيٌّ لطيفٌ يدل على خفتها.

والاكتحال بها نافعٌ من ظلمة البصر، والرمد الحار.

وقد اعترف فضلاءُ الطب بأن ماءها يجلو العين، وممن ذكره المسيحيُّ وصاحبُ القانون وغيرهما.

قال ابن القيم: وقوله ﷺ: «الكمأةُ من المنِّ» فيه قولان:

أحدهما: أن المنَّ الذي أُنزل على بني إسرائيل لم يكن هذا الحلو فقط، بل أشياء كثيرة منَّ الله عليهم بها من النبات الذي يوجد عفوًا من غير صنعة ولا علاج ولا حرث، فإن

---

(١) يضرب: يميل.

(٢) القولنج: التهاب القولون.

المنَّ مصدرٌ بمعنى المفعول، أي: ممنونٌ به.

فكل ما رزق الله به العبد عفوًا بغير كسب منه، ولا علاج فهو مَنٌّ مَحْضٌ، وإن كانت سائر نعمه منًّا منه على عبده، فخصَّ منها ما لا كسب له فيه، ولا صنع، باسم المنِّ، فإنه منٌّ بلا واسطة العبد.

وجعل سبحانه قُوتَهم الكمأة، وهي تقوم مقام الخبز، وجعل أُدْمهم السلوى: وهو يقوم مقام اللحم، وجعل حلواهم الطلَّ الذي ينزل على الأشجار، يقوم لهم مقام الحلوى، فَكَمُلَ عيشهم.

والقول الثاني: أنه شبَّه الكمأة بالمنِّ المنَّزل من السماء، لأنه يُجمع من غير تعب ولا كلفة ولا زرع بذرٍ ولا سقي.

وقال ابن القيم: وقوله ﷺ: «وماؤها شفاءٌ للعين» فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أن ماءها يُخلط في الأدوية التي يُعالج بها العين، لا أنه يُستعمل وحده، ذكره أبو عبيد.

الثاني: أنه يُستعمل بحتًا بعد شيِّها واستقطار مائها؛ لأن النار تُلطِّفه وتُنْضجه، وتُذيب فضلاته ورطوبته المؤذية، وتبقي المنافع.

الثالث: أن المراد بمائها الماء الذي يحدث به من المطر، وهو أول قطر ينزل إلى الأرض، فتكون الإضافة إضافة اقتران، لا إضافة جزء، ذكره ابن الجوزي وهو أبعد الوجوه وأضعفها.

وقيل: إن استعمل ماؤها لتبريد ما في العين فماؤها مجردًا شفاءٌ، وإن كان غير ذلك فمركبٌ من غيره.

وقال الغافقي: ماء الكمأة أصلحُ الأدوية للعين إذا عُجن به الإثمد واكتُحل به، ويُقوِّي أجفانها، ويزيد الروح الباصرة قوةً وحِدَّةً ويدفع عنها نزول النوازل[1].

---

(١) الطب النبوي (٣٥٩-٣٦٥) باختصار.

حرف اللام

لحم

قال تعالى: ﴿ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾[الطور: ٢٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾[الواقعة: ٢١].

وعن أبي موسى الأشعري -رَضِيَ الله عَنْه- عن النبي ﷺ أنه قال: «فضلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»[1]، والثريد: الخبز واللحمُ.

وقال ابن القيم: قال الزهري: أكل اللحم يزيد سبعين قوة.

وقال محمد بن واسع: اللحمُ يزيدُ في البصر.

ويُروى عن علي بن أبي طالب -رَضِيَ الله عَنْه-: كلوا اللحم فإنه يُصفِّي اللون ويُخمص البطن ويُحسِّن الخُلُق.

وكان ابن عمر إذا كان رمضان لم يفته اللحم، وإذا سافر لم يفته اللحم.

واللحم أجناسٌ، يختلف باختلاف أصوله وطبائعه، فنذكر حكم كل جنس وطبعه ومنفعته ومضرته:

أ- لحم الضأن

* حارٌّ في الثانية، رطب في الأولى.
* يُولِّدُ الدم المحمود القوي لمن أجاد هضمه.
* يصلح لأصحاب الأمزجة الباردة والمعتدلة، ولأهل الرياضات التامة في المواضع والفصول الباردة.
* نافعٌ لأصحاب المرَّة السوداء.
* يُقوِّي الذهن والحفظ.
* ولحم الهرم والعجيف رديء، وكذلك لحم النعاج.
* وأجوده لحم الذكر الأسود منه، فإنه أخفُّ وألذُّ وأنفعُ، والخصي أنفع وأجود.

---

(١) البخاري (٦/ ٣٢٠، ٣٢١، ٧/ ٨٣، ٩/ ٤٧٩)، ومسلم (٢٤٣١).

* والأحمر من الحيوان السمين أخفُّ وأجودُ غذاءً.
* والجذع من المعز أقلُّ تغذية ويطفو في المعدة.
* وأفضل اللحم عائذه بالعظم.
* والأيمن أخفُّ وأجودُ من الأيسر.
* والمقدَّم أفضلُ من المؤخَّر.
* وكان أحبُّ الشاة إلى رسول الله ﷺ مقدمها.
* وكل ما علا منه سوى الرأس كان أخفَّ وأجودَ مما سفل.
* وأعطى الفرزدق رجُلًا يشتري له لحمًا وقال له: خذ المقدم وإياك والرأس والبطن، فإن الداء فيهما.
* ولحم العنق جيدٌ لذيذٌ، سريع الهضم، خفيف.
* ولحم الذراع أخفُّ اللحم وألذُّه وأبعده من الأذى وأسرعه انهضامًا، وفي الصحيحين أنه كان يُعجب رسول الله ﷺ[1].
* ولحم الظهر كثير الغذاء، يُولِّد دمًا محمودًا.

ب - لحم الماعز

* قليل الحرارة يابس.
* وخِلطُهُ المتولد منه ليس بفاضل وليس بجيد الهضم ولا محمود الغذاء.
* ولحمُ التيس رديء مطلقًا، شديد اليبس، عسر الانهضام، مولد للخلط السوداوي.

قال الجاحظ: قال لي فاضلٌ من الأطباء: يا أبا عثمان، إياك ولحم المعز، فإنه يورث الغمَّ، ويحرك السوداء، ويُورث النسيان، ويُفسد الدم، وهو والله يُخبل الأولاد.

وقال بعض الأطباء: إنما المذموم منه المُسِنُّ، ولا سيما للمسنين، ولا رداءة فيه لمن اعتاده.

وحكم الأطباء عليه بالمضرة حكمُ جزئي ليس بكُلِّي عام، وهو بحسب المعدة

---

(١) البخاري (٦/ ٢٦٥)، ومسلم (١٩٤).

الضعيفة والأمزجة الضعيفة التي لم تَعْتَده واعتادت المأكولات اللطيفة، وهؤلاء أهل الرفاهية من أهل المدن، وهم القليلون من الناس.

جـ- لحم الجدي

* قريبٌ من الاعتدال خاصةً ما دام رضيعًا، ولم يكن قريب العهد بالولادة، وهو أسرع هضمًا لما فيه من قوة اللبن.

* مُلَيِّن للطبع، موافقٌ لأكثر الناس في أكثر الأحوال، وهو ألطف من لحم الجمل، والدم المتولد عنه معتدل.

د- لحم البقر

* باردٌ، يابسٌ، عسر الهضم، بطيء الانحدار، يولد دمًا سوداويًا.

* لا يصلح إلا لأهل الكدِّ والتعب الشديد.

* ويورث إدمانه الأمراض السوداوية، كالبهق، والجرب، والقوباء، والجذام، وداء الفيل والسرطان، والوسواس، وحُمَّى الرِّبع، وكثير من الأورام وهذا لمن لم يعتده، أو لم يدفع ضرره بالفلفل والثوم والزنجبيل ونحوه.

* وذَكَرُهُ أقلُّ برودةً وأُنثاه أقلُّ يُبْسًا.

* ولحمُ العجل، ولا سيما السمين من أعدل الأغذية وأطيبها وألذِّها وأحمدها، وهو حارٌّ يابسٌ، وإذا انهضم غَذَّى غذاءً قويًا.

هـ- لحم الفرس

عن أسماء رضي الله عنها قالت: نحرنا فرسًا فأكلنا على عهد رسول الله ﷺ[1].

وثبت عنه ﷺ أنه أَذِنَ في لحوم الخيل، ونهى عن لحوم الحُمُرِ[2].

قال ابن القيم رحمه الله: وبعد: فلحمها حارٌّ يابسٌ غليظٌ سوداوي مضرٌّ، لا يصلح للأبدان اللطيفة.

---

(١) البخاري (٩/ ٥٥٩)، ومسلم (١٩٤٢).

(٢) البخاري (٩/ ٥٥٩)، ومسلم (١٩٤١).

و- لحم الجمل

قال ابن القيم رحمه الله:

وقد عُلم بالاضطرار من الدين حِلُّهُ، وطالما أكله رسول الله ﷺ وأصحابه حضرًا وسفرًا.

ولحم الفصيل منه ألذُّ اللحوم وأطيبها وأقواها غذاءً، وهو لمن اعتاده بمنزلة لحم الضأن لا يضرهم ألبتة، ولا يُوَلِّدُ لهم داءً، وإنما ذمَّهُ بعضُ الأطباء بالنسبة إلى أهل الرفاهية من أهل الحضر الذين لم يعتادونه؛ فإن فيه حرارةً ويُبسًا، وتوليدًا للسوداء.

وهو عَسِرُ الهضم، وفيه قوةٌ محمودة، لأجلها أمر النبي ﷺ بالوضوء من أكله في حديثين صحيحين لا معارض لهما.

ز- لحم الضَّبِّ

تقدم الحديث في حِلِّه، ولحمه حارٌّ يابسٌ، يُقَوِّي شهوة الجماع.

ح- لحم الغزال

* الغزال أصلح للصيد وأحمده لحمًا.
* وهو حارٌّ يابسٌ، وقيل: معتدلٌ جدًّا.
* نافعٌ للأبدان المعتدلة الصحيحة، وجيِّدُهُ الخِشْف.

ط- لحم الظبي

حارٌّ يابس في الأولى، مُجففٌ للبدن، صالحٌ للأبدان الرطبة.

قال صاحب القانون: وأفضل لحوم الوحش لحم الظبي مع ميله إلى السوداوية.

ي- لحم الأرانب

ثبت في الصحيحين عن أنس بن مالك قال: أنفجنا أرنبًا فسعوا في طلبها فأخذوها، فبعث أبو طلحة بوركها إلى رسول الله ﷺ فقَبِلَهُ[1].

قال ابن القيم رحمه الله:

* لحم الأرنب معتدلٌ إلى الحرارة واليبوسة.

---

(١) البخاري (٩/ ٥٧٠)، ومسلم (١٩٥٣).

وأطيبها وركها، وأحمده أكل لحمها مشويًا.
وهو يعقل البطن ويُدرُّ البول، ويُفتت الحصى.
وأكل رءوسها ينفع من الرعشة.

ك- لحم حمار الوحش

ثبت في الصحيحين من حديث أبي قتادة رضي الله عنه أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في بعض عُمَرِه، أنه صاد حمارًا وحشيًّا، فأمرهم النبي ﷺ بأكله، وكانو محرمين، ولم يكن أبو قتادة محرمًا[1].

قال ابن القيم رحمه الله:

* لحمه حارٌّ يابسٌ كثير التغذية.
* مولدٌ دمًا غليظًا سوداويًّا.
* إلا أن شحمه نافعٌ مع دُهن القسط لوجع الظهر، والريح الغليظ المرخية للكلى.
* وشحمه جيد للكلف طلاءً.
* وبالجملة فلحوم الوحوش كلها تُولِّد دمًا غليظًا سوداويًّا، وأحمده الغزال، وبعده الأرانب.

ل- لحوم الأجنة

قال ابن القيم رحمه الله: غير محمودة لاحتقان الدم فيها، وليست بحرام، لقوله ﷺ: «ذكاةُ الجنين ذكاةُ أمه»[2].

م- لحم القديد

عن ثوبان -رَضِيَ الله عَنْه- قال: ذبحتُ لرسول الله ﷺ شاةً ونحن مسافرون، فقال: «أصلح لحمها»، فلم أزل أطعمه منه إلى المدينة[3].

---

(١) متفق عليه.

(٢) أبو داود (٢٨٢٧)، وابن ماجه (٣١٩٩)، والترمذي (١٤٧٦)، وقال الأرناؤوط: حديث صحيح بطرقه وشواهده، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٥١٦)، وصحيح ابن ماجه (٢٥٩٠).

(٣) مسلم (١٩٧٥).

قال ابن القيم رحمه الله:

*القديدُ أنفع من النمسكود[١].

*ويُقوي الأبدان ويُحدث حكَّة.

*ودفعُ ضرره بالأبازير الباردة الرطبة.

*ويُصلح الأمزجة الحارة.

والنمسكود

*حارٌّ يابسٌ مجفف.

*جيده من السمين الرطب.

*يضرُّ بالقولنج، ودفعُ مضرته بطبخه باللبن والدهن.

*ويصلح للمزاج الحار الرطب.

ن- لحوم الطير

قال تعالى: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة: ٢١].

قال ابن القيم رحمه الله: ومنه حلالٌ ومنه حرام:

أ- فالحرام:

١- ذو المخلب؛ كالصقر والبازي والشاهين.

٢- وما يأكل الجيف: كالنسر، والرَّخم، واللقلق، والعقعق، والغراب الأبقع والأسود الكبير.

٣- وما نُهي عن قتله كالهدهد والصُّرَد.

٤- وما أُمِر بقتله كالحدأة والغراب.

ب-والحلال أصناف كثيرة منها:

١-لحم الدجاج

ففي الصحيحين من حديث أبي موسى أن النبي ﷺ أكل لحم الدجاج[٢].

---

(١) النمسكود: هو اللحم إذا شُرِّح وجُعل عليه الملحُ والأبازير (المعتمد ٢٥٢)

(٢) البخاري (٩/ ٥٥٦)، ومسلم (١٦٤٩)

قال ابن القيم رحمه الله:

*وهو حارٌّ رطبٌ في الأولى؛ خفيف على المعدة، سريع الهضم، جيدُ الخلط.

*يزيد في الدماغ والمني.

*ويُصفِّي الصوت ويُحسِّن اللون، ويُقَوِّي العقل ويُولِّدُ دمًا جيدًا.

*وهو مائلٌ إلى الرطوبة، ويُقال: إن مداومة أكله تورث النقرس.

*ولحم الديك أسخن مزاجًا وأقلُّ رطوبة.

* والعتيق منه ينفع القولنج، والربو والرياح الغليظة، إذا طُبخ بماء القُرطُم[1] والشبت[2].

*وخصيها محمود الغذاء، سريع الانهضام.

*والفراريجُ[3] سريعة الهضم، مُليِّنة للطبع، والدم المتولد منها دمٌ لطيفٌ.

٢- لحم الدُّرَّاج

*حارٌّ يابسٌ في الثانية.

*خفيف لطيفٌ سريع الانهضام.

*مُولِّدٌ للدم المعتدل، والإكثار منه يُحِدُّ البصر.

٣- لحم الحَجَل

يوُلد الدم الجيد، وسريع الانهضام.

٤- لحم الأوز

* حارٌّ يابسٌ

* رديءُ الغذاء إذا اعتيد، وليس بكثير الفضول.

٥- لحم البط

* حارٌّ رطب

---

(١) القرطم: هو حبُّ العُصفر.

(٢) الشبت: بقله.

(٣) الفراريج: جمع فرُّوج.

* كثيرُ الفضول.
* عَسِرُ الانهضام غير موافق للمعدة.

٦-لحم الحُبارى
* حارٌ يابسٌ.
* عَسِرُ الانهضام.
* نافعٌ لأصحاب الرياضة والتعب.

٧-لحم الكركي
* يابسٌ خفيف.
* يُولِّدُ دمًا سوداويًا.
* ويُصلح لأصحاب الكدِّ والتعب.
* وينبغي أن يُترك بعد ذبحه يومًا أو يومين، ثم يؤكل.

٨-لحم العصافير والقنابر

عن عبد الله بن عمرو -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- أن النبي ﷺ قال: «ما من إنسان يقتل عصفورًا فما فوق بغير حقِّه إلا سأله الله عَزَّ وجَلَّ عنها» قيل: يا رسول الله، وما حقُّهُ؟ قال: «تذبحه فتأكله، ولا تقطع رأسه وترمي به»[1].

وعن عمر بن الشريد عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قتل عصفورًا عبثًا عجَّ إلى الله يقول: يا رب إن فلانًا قتلني عبثًا، ولم يقتلني لمنفعة»[2].

قال ابن القيم رحمه الله:
* ولحمه حارٌ يابسٌ، عاقلٌ للطبيعة.

---

(١) النسائي (٧/ ٢٠٧)، (٧/ ٢٣٩)، وأحمد (٦٥٥٠، ٦٥٥١)، والشافعي (٢/ ٤٣٩، ٤٤٠)، والدارمي (٢/ ٨٤)، من حديث عبد الله بن عمرو، وفي سنده صهيب مولى ابن عامر لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات، وقال الأرناؤوط: لكن يشهد له حديث عمرو بن الشريد عن أبيه فيتقوَّى به، وضعفه الألباني.

(٢) أحمد (٤/ ٣٨٩)، والنسائي (٧/ ٢٣٩)، ورجاله ثقات إلا صالح بن دينار فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الأرناؤوط: لكن الحديث حسنٌ بما قبله. وضعف الألباني، ولكن يُستأنس بالحديثين.

* يزيد في الباه.
* ومرقُهُ يُليِّنُ الطبع وينفع المفاصل.
* وإذا أُكلت أدمغتها بالزنجبيل والبصل هيَّجت شهوة الجماع.
* وخلطها غير محمود.

٩- لحم الحمام

قال ابن القيم رحمه الله:

* حارٌ رطبٌ، وحشيُهُ أقلُّ رطوبة.
* وفراخه أرطبُ خاصية.
* وما رُبِّي في الدور، وناهضُهُ أخفُّ لحمًا، وأحمدُ غذاءً.
* ولحم ذكورها شفاءٌ من الاسترخاء والخدر والسكتة والرعشة.
* وكذلك شمُّ رائحة أنفاسها، وأكل فراخها معينٌ على النساء.
* وهو جيدٌ للكلى، يزيد في الدم.

١٠- لحم القَطَا

* يابسٌ، يُولِّدُ السوداء ويحبس الطبع.
* وهو من شر الغذاء، إلا أنه ينفع من الاستسقاء.

١١- لحم السمان

* حارٌ يابسٌ، ينفع المفاصل.
* ويضرُّ بالكبد الحارِّ، ودفعُ مضرته بالخل والكُسفَرة.
* وينبغي أن يجتنب من لحوم الطير ما كان في الآجام والمواضع العفنة.

ولحوم الطير كلها أسرعُ إنهضامًا من المواشي، وأسرعها انهضامًا أقلُّها غذاءً، وهي الرقاب والأجنحة، وأدمغتها أحمد من أدمغة المواشي.

لحـــم الجراد

في الصحيحين عن عبد الله بن أبي أوفى قال: غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات

نأكل الجراد[١].

وفي المسند عنه أُحلَّت لنا ميتتان ودمان الحوتُ والجراد، والكبد والطُّحَال[٢].

قال ابن القيم رحمه الله:

* وهو حارٌّ يابسٌ قليلُ الغذاء.
* وإدامة أكله تورث الهزال.
* وإذا تُبخِّر به نفع من تقطير البول وعسره، وخصوصًا للنساء.
* ويُتَبخَّر به للبواسير.
* وسمانه يُشوى ويؤكل للسع العقرب.
* وهو ضارٌّ لأصحاب الصرع، رديءُ الخلط.
* وفي إباحة ميته بلا سبب قولان: فالجمهور على حِلِّه، وحرَّمه مالك، ولا خلاف في إباحة ميتته إذا مات بسببٍ كالكبس والتحريق ونحوه.

نصيحة قيمة من ابن القيم

قال ابن القيم رحمه الله:

وينبغي أن لا يداوم على أكل اللحم، فإنه يورث الأمراض الدموية والامتلائية والحميات الحادة.

وقال عمر بن الخطاب -رَضِيَ الله عَنْه-: إياكم واللحم[٣]، فإن له ضراوة كضراوة الخمر. ذكره مالك في الموطأ عنه[٤].

وقال أبقراط: لا تجعلوا أجوافكم مقبرةً للحيوان[٥].

---

(١) متفق عليه.

(٢) تقدم تخريجه، والصحيح وقفه وله حكم المرفوع.

(٣) يعني احذروا كثرة أكل اللحم.

(٤) الموطأ (٢/ ٩٣٥).

(٥) الطب النبوي (٣٧١-٣٨٤).

لبـــن

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ [النحل: ٦٦].

وقال في الجنة: ﴿ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ ﴾ [محمد: ١٥].

وقال رسول الله ﷺ: «**من أطعمه الله طعامًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وارزقنا خيرًا منه، ومَنْ سقاه الله لبنًا، فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، فإنه ليس شيءٌ يُجزي من الطعام والشراب إلا اللبن**»[1].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ شرب لبنًا ثم دعا بماءٍ فتمضمض وقال: «**إن له دَسَمًا**»[2].

قال ابن القيم رحمه الله:

اللبن وإن كان بسيطًا في الحسِّ، إلا أنه مركبٌ في أصل الخلق، تركيبًا طبيعيًّا من جواهر ثلاثة: الجبنية، والسمنية، والمائية.

فالجبنية: باردةٌ رطبة، مغذية للبدن.

والسمنية: معتدلة الحرارة والرطوبة ملائمة للبدن الإنساني الصحيح كثيرة المنافع.

والمائية: حارةٌ رطبةٌ، مطلقةٌ للطبيعة، مرطِّبةٌ للبدن. واللبنُ على الإطلاق أبردُ وأرطبُ من المعتدل.

وأجود ما يكونُ اللبن حين يُحلب، ثم لا يزال تنقص جودتُهُ على مرِّ الساعات.

فيكون حين يُحلب أقلَّ برودة وأكثر رطوبة والحامض بالعكس، ويُختار اللبنُ بعد الولادة بأربعين يومًا، وأجوده ما اشتدَّ بياضُهُ وطاب ريحُهُ ولذَّ طعمُهُ، وكان فيه حلاوةٌ يسيرةٌ، ودسومةٌ معتدلةٌ، واعتدال قوامه في الرقة والغلظ، وجُلِبَ من حيوانٍ فتيٍّ صحيحِ معتدل اللحم، محمود المرعى والمشرب.

---

(١) قال الأرناؤوط: هو حسن، أخرجه أحمد وغيره، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٠٤٥).

(٢) البخاري (١/ ٢٧٠)، ومسلم (٣٥٨).

وهو محمودٌ يُولِّدُ دمًا جيدًا ويُرطِّبُ البدن اليابس، ويُغذِّي غذاءً حسنًا.

وينفع من الوسواس والغمِّ والأمراض السوداوية.

وإذا شُرب مع العسل نقَّى القروح الباطنة من الأخلاط العفنة.

وشربُهُ مع السكر يُحسِّنُ اللون جدًّا.

والحليبُ يتدارك ضرر الجِماع، ويوافق الصدر والرئة.

جيدٌ لأصحاب السُّلِّ رديءٌ للرأس والمعدة والكبد والطحال.

والإكثارُ منه مضرٌّ بالأسنان واللثة.

وهو رديءٌ للمحمومين وأصحاب الصداع.

مؤذٍ للدماغ والرأس الضعيف.

والمداومة عليه تُحدث ظلمة البصر والغشاء ووجع المفاصل، وسُدَّة الكبد، والنفخ [1] في المعدة والأحشاء، وإصلاحُهُ بالعسل والزنجبيل المربى ونحوه، وهذا كله لمن لم يعتده.

أنواع اللبن - ومنافعه - وصفاته

١- لبن الضأن

* أغلظُ الألبان وأرطبها.
* وفيه من الدسومة والزهومة ما ليس في لبن الماعز والبقر.
* يُولِّدُ فضولًا بلغمية، ويُحدث في الجلد بياضًا إذا أُدمن استعماله، ولذلك ينبغي أن يُشاب هذا اللبن بالماء ليكون ما نال البدن منه أقل، وتسكينه للعطش أسرعُ، وتبريده أكثر.

٢- لبن المعز

* لطيفٌ معتدلٌ مطلقٌ للبطن [2].

---

(١) أي الانتفاخ.

(٢) أي ينفع من الإمساك.

* مرطبٌ للبدن اليابس.

* نافعٌ من قروح الحلق والسعال اليابس ونفث الدم.

قال ابن القيم رحمه الله:

واللبنُ المطلقُ أنفع المشروبات للبدن الإنساني لما اجتمع فيه من التغذية والدموية، ولاعتداله حال الطفولية، وموافقته للفطرة الأصلية، وفي الصحيحين أن النبي ﷺ أتي ليلة أُسري به بقدحٍ من خمرٍ وقدحٍ من لبن فنظر إليهما، ثم أخذ اللبن، فقال جبريل: الحمد لله الذي هداك للفطرة، لو أخذت الخمر غوت أمتك[1].

والحامض منه بطيء الاستمراء، خام الخلط، والمعدةُ الحارةُ تهضمه وتنتفع به.

٣- لبن البقــــر

يُغَذِّي البدن ويُخصِّبه، ويُطلق البطن باعتدال.

وهو من أعدل الألبان وأفضلها من بين لبن الضأن ولبن المعز في الرقة والغلظ والدَّسم[2].

٤- لبن الإبــــل

قال ابن القيم رحمه الله: فإن في لبن اللقاح جلاءً وتليينًا، وإدرارًا وتلطيفًا، وتفتيحًا للسُّدد، إذ كان أكثر رعيها الشيح والقيصوم، والبابونج والأقحوان، والإذخر وغير ذلك من الأدوية النافعة للاستسقاء.

قال الرازي: لبن اللقاح يشفي أوجاع الكبد وفساد المزاج.

وقال الإسرائيلي: لبن اللقاح أرقُّ الألبان، وأكثرها مائيةً وحِدَّةً وأقلُّها غذاءً؛ فلذلك صار أقواها على تلطيف الفضول وإطلاق البطن، وتفتيح السُّدد، ويدلُّ على ذلك ملوحته اليسيرة التي فيه لإفراط حرارة حيوانية بالطبع.

ولذلك صار أخصَّ الألبان بتطرية الكبد وتفتيح السُّدد، وتحليل صلابة الطُّحَال، إذا

---

(١) الطب النبوي (٣٨٤-٣٨٦).

(٢) الطب النبوي (٣٨٤-٣٨٦).

كان حديثًا، والنفع من الاستسقاء خاصةً إذا استُعمل لحرارته التي يُخرجُ بها من الضرع مع بول الفصيل.

وهو حارٌّ كما يخرج من الحيوان، فإن ذلك مما يزيد في ملوحته وتقطيعه الفضول، وإطلاقه البطن، فإن تعذَّر انحدارُهُ وإطلاقُهُ البطن، وجب أن يُطلق بدواءٍ مسهلٍ.

قال صاحب القانون: واعلم أن لبن النوق دواءٌ نافعٌ لما فيه من الجلاء برفق، وما فيه من خاصية، وأن هذا اللبن شديدُ المنفعة، فلو أن إنسانًا قام عليه بدل الماء والطعام شُفي به، وقد جُرِّب ذلك في قومٍ دُفعوا إلى بلاد العرب فقادتهم الضرورةُ إلى ذلك فعُوفوا[1].

اللـــبان

قال ابن القيم رحمه الله:

لُبان: هو الكُنْدُرُ.

ويروى عن علي أنه قال لرجلٍ شكا إليه النسيان: عليك باللُّبان فإنه يُشجِّع القلب ويذهب بالنسيان.

ويُذكر عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن شربه مع السكر على الريق جيدٌ للبول والنسيان.

ويُذكر عن أنس -رَضِيَ الله عَنْه- أنه شكا إليه رجلٌ النسيان، فقال: عليك بالكندر، وانقعه من الليل فإذا أصبحت فخذ منه شربة على الريق فإنه جيدٌ للنسيان.

ولهذا سببٌ طبيعيٌّ ظاهرٌ، فإن النسيان إذا كان لسوء مزاج باردٍ رطبٍ يغلب على الدماغ فلا يحفظ ما ينطبع فيه، ونفع منه اللبانُ، وأما إذا كان النسيان لغلبة شيءٍ عارضٍ أمكن زوالُهُ سريعًا بالمرطبات.

والفرق بينهما، أن اليبوسي يتبعه سهرٌ، وحفظ الأمور الماضية دون الحالية، والرطوبيُّ بالعكس.

---

(١) الطب النبوي (٤٧، ٤٨).

وقد يحدث النسيانَ أشياءُ بالخاصية، كحجامة على نقرة القفا، وإدمان أكل الكسفرة الرطبة، والتفاح الحامض، وكثرة الهم والغم، والنظر في الماء الواقف والبول فيه، والنظر إلى المصلوب والإكثار من قراءة ألواح القبور، والمشي بين جملين مقطورين، وإلقاء القمل في الحياض، وأكل سؤر الفأر، وأكثر هذا معروفٌ بالتجربة[١].

والمقصود أن اللبان مُسخِّنٌ في الدرجة الثانية ومجففٌ في الأولى، وفيه قبضٌ يسيرٌ، وهو كثيرُ المنافع، قليلُ المضار.

فمن منافعه:

* أنه ينفع من قذف الدم ونزفه، ووجع المعدة، واستطلاق البطن.
* ويُهضم الطعام ويطرد الرياح.
* ويجلو قروح العين.
* ويُنبتُ اللحم في سائر القروح.
* ويُقوِّي المعدة الضعيفة، ويُسخِّنها.
* ويُجفف البلغم، ويُنشف رطوبات الصدر.
* ويجلو ظلمة البصر.
* ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار.
* وإذا مُضغ وحده أو مع الصعتر الفارسي جلب البلغم، ونفع من اعتقال اللسان.
* ويزيد في الذهن ويُذكِّيه.
* وإذا بُخِّر به ماءٌ نفع من الوباء، وطيَّب رائحة الهواء[٢].

حرف الميم

مسك

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**أطيبُ الطيب المسك**»[٣].

---

(١) قال الأرناؤوط: هذا من طب المشعوذين الذي يروج عند العوام.

(٢) الطب النبوي (٣٨٧، ٣٨٨).

(٣) مسلم (٢٢٥٢).

وعن عائشة -رَضِيَ الله عَنْهَا- قالت: كُنت أُطَيِّبُ النبي ﷺ قبل أن يُحرم، ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيبٍ فيه مسك[1].

قال ابن القيم رحمه الله:

المسك ملك أنواع الطيب، وأشرفها وأطيبها، وهو الذي تُضرب به الأمثال، ويُشبَّه به غيرُهُ، ولا يُشَبَّهُ بغيره، وهو كثبان الجنة.

وهو حارٌّ يابسٌ في الثانية.

يسرُّ النفس ويُقوِّيها، ويُقَوِّي الأعضاء الباطنية جميعها شُربًا وشمًّا، والظاهر إذا وُضع عليه.

نافعٌ للمشايخ والمبرودين[2]، لا سيما في زمن الشتاء.

جيدٌ للغشي[3] والخفقان وضعف القوة بإنعاشه للحرارة الغريزية، ويجلو بياض العين ويُنشِّف رطوبتها، ويفشُّ الريح منها ومن جميع الأعضاء، ويُبطل عمل السموم، وينفع من نهش الأفاعي، وهو من أقوى المفرحات[4].

ملح

عن سمرة -رَضِيَ الله عَنْه- قال: قال رسول الله ﷺ: «سيوشك أن تكونوا في الناس مثل الملح في الطعام، ولا يصلحُ الطعام إلا بالملح»[5].

وذكر البغوي في تفسيره عن عبد الله بن عمر -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- قال: إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض: الحديد، والنار، والماء، والملح.

---

(١) البخاري (٣/ ٣١٥، ٣١٦).

(٢) أي من أصابهم البرد.

(٣) الغشي: الإغماء.

(٤) الطب النبوي (٣٩٥).

(٥) أورده الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨)، وقال: رواه البزار والطبراني من حديث سمرة، وإسناد الطبراني حسن.

قال ابن القيم رحمه الله:

الملحُ يُصلح أجسام الناس وأطعمتهم.

ويُصلح كلَّ شيءٍ يخالطه حتى الذهب والفضة، وذلك أن فيه قوةً تزيد الذهب صفرة، والفضة بياضًا.

وفيه جلاءٌ وتحليلٌ وإذهابٌ الرطوبات الغليظة، وتنشيفٌ لها، وتقويةٌ للأبدان، ومنعٌ من عفونتها وفسادها، ونفعٌ من الجرب المتقرح.

وإذا اكتُحل به قلع اللحم الزائد من العين ومحق الظفرة[1].

والذرآني[2] أبلغُ في ذلك، ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار، ويُحدِرُ البِراز.

وإذا دُلِّكَ به بطون أصحاب الاستسقاء نفعهم، ويُنقِّي الأسنان، ويدفع عنها العفونة، ويشدُّ اللثة ويُقوّيها[3].

حرف النون

نبق

عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ أنه رأى سدرة المنتهى ليلة أُسري به وإذا نبقها مثل قلال هجر[4].

قال ابن القيم رحمه الله:

* والنبقُ ثمر شجر السدر.
* يعقل الطبيعة وينفع من الإسهال.
* ويدبغ المعدة، ويسكن الصفراء.
* ويُغذِّي البدن، ويُشهِّي الطعام.

---

(١) الظفرة: جُلَيْدة تغشى العين.

(٢) الذرآني: الملحُ الشديدُ البياض.

(٣) الطب النبوي (٣٩٦، ٣٩٧).

(٤) البخاري (٦/ ٢١٨، ٢٢٠).

* ويولِّد بلغمًا، وينفع الذرب الصفراوي.
* وهو بطيء الهضم، وسويقه يقوي الحشا.
* وهو يُصلح الأمزجة الصفراوية، وتدفع مضرته بالشهد.

نخـــل

قال ابن القيم رحمه الله عن النخل:
مذكورٌ في القرآن في غير موضع.

وفي الصحيحين عن ابن عمر -رَضِيَ الله عَنْهُمَا- قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أُتِيَ بِجُمَّار نخلة، فقال النبي ﷺ: **«إن من الشجر شجرة مَثَلُهَا مَثَلُ الرجل المسلم، لا يسقط ورقها، أخبروني ما هي؟»** فوقع الناسُ في شجر البوادي، فوقع في نفسي أنها النخلة، فأردت أن أقول: هي النخلة، ثم نظرت فإذا أنا أصغرُ القوم سِنًّا، فسكتُّ، فقال رسول الله ﷺ: **«هي النخلة»**، فذكرت ذلك لعمر، فقال: لأن تكون قلتها أحبُّ إليَّ من كذا وكذا[1].

من فوائد الحديث

قال ابن القيم رحمه الله:

١- ففي هذا الحديث إلقاءُ العالم المسائل على أصحابه، وتمرينهم، واختبار ما عندهم.
٢- وفيه ضربُ الأمثال والتشبيه.
٣- وفيه ما كان عليه الصحابة من الحياء من أكابرهم وإجلالهم، وإمساكهم عن الكلام بين أيديهم.
٤- وفيه فرحُ الرجل بإصابة ولده، وتوفيقه للصواب.
٥- وفيه أنه لا يكره للولد أن يجيب بما يعرف بحضرة أبيه، وإن لم يعرفه الأب، وليس في ذلك إساءة أدب عليه.
٦- وفيه ما تضمنه تشبيه المسلم بالنخلة من كثرة خيرها، ودوام ظلِّها، وطيب ثمرها ووجوده على الدوام.

---

(١) البخاري (٩/ ٤٩٥)، ومسلم (٢٨١١).

صفات النخلة ومنافعها

* ثمرها يؤكل رطبًا ويابسًا، وبلحًا ويانعًا.
* وهو غذاء ودواء وقوتٌ وحلوى وشرابٌ وفاكهةٌ.
* وجذوعها للبناء والآلات والأواني.
* ويُتَّخذ من خُوصها الحُصُر والمكاتل والأواني والمراوح، وغير ذلك.
* ومن ليفها الحبال والحشايا وغيرها.
* ثم آخر شيء: نواها علفٌ للإبل، ويدخل في الأدوية والأكحال.
* ثم جمال ثمرتها ونباتها وحسن هيئتها وبهجة مناظرها.
* وحسن نضد ثمرها، وصنعته وبهجته ومَسَرَّةُ النفوس عند رؤيته، فرؤيتها مُذكِّرةٌ لفاطرها وخالقها وبديع صنعته، وكمال قدرته وتمام حكمته.
* ولا شيء أشبه بها من الرجل المؤمن إذ هو خيرٌ كله، ونفعٌ ظاهرٌ وباطنٌ.

وهي الشجرة التي حنَّ جذعُها إلى رسول الله ﷺ لما فارقه شوقًا إلى قُربه، وسماع كلامه.

وهي التي نزلت تحتها مريم لما ولدت عيسى عليه السلام[1].

حرف الواو[2]

ورس

عن أم سلمة -رَضِيَ الله عَنْهَا- قالت: كانت النُّفساء تقعد بعد نِفاسِها أربعين يومًا، وكانت إحدانا تطلي الورس على وجهها من الكلف[3].

قال أبو حينفة اللغوي: الورسُ: يُزرع زرعًا، وليس ببري، ولستُ أعرفه بغير أرض العرب، ولا من أرض العرب بغير بلاد اليمن.

---

(١) الطب النبوي (٣٩٧، ٣٩٨).

(٢) تركت ذكر حرف الهاء لعدم ورود أحاديث صحيحة تخص أدوية أو أغذية نبوية في هذا الباب.

(٣) أبو داود (٣١١، ٣١٢)، ، الترمذي (١٣٩)، وقال الأرناؤوط: وسنده حسن وله شواهد يتقوى بها، وقال الألباني في صحيح الترمذي: حسن صحيح (١٢٠).

قال الأرناؤوط: الورس: نباتٌ أصفر، مثل نبات السمسم، يُصبغ به، ويتخذ منه حمرة للوجه لتحسين الوجه.

قال ابن القيم:

* وقوته في الحرارة واليبوسة في أول الدرجة الثانية.
* وأجوده الأحمر اللين في اليد، القليل النخالة.
* ينفع من: الكلف والحِكَّة، والبثور الكائنة في سطح البدن إذا طُلِيَ به.
* وله قوةٌ قابضةٌ صابغةٌ.
* وإذا شُرب نفع في الوضح، ومقدار الشربة منه وزن درهم.
* وهو في مزاجه ومنافعه قريبٌ من منافع القسط البحري.
* وإذا لُطِّخ به على البهق والحكة والبثور والسفعة نفع منها.

والثوب المصبوغ بالورس يُقوِّي على الباه[1].

حرف الياء

يقطين

قال ابن القيم رحمه الله:

يقطين: هو الدباء والقرع، وإن كان اليقطين أعمّ فإنه في اللغة كل شجر لا تقوم على ساق كالبطيخ والقثاء والخيار.

قال تعالى: ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾ [الصافات: ١٤٦]، فإن قيل: ما لا يقوم على ساق يُسمّى نجمًا لا شجرًا، والشجرُ ما له ساق، قاله أهل اللغة، فكيف قال: ﴿ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾؟!

فالجواب: أن الشجر إذا أطلق، كان ما له ساقٌ يقوم عليه، وإذا قُيِّد بشيءٍ تقيَّد به، فالفرق بين المطلق والمقيد في الأسماء بابٌ مهمٌ عظيمُ النفع في الفهم ومراتب اللغة.

واليقطين المذكور في القرآن هو نبات الدباء، وثمره يُسمَّى الدباء والقرعُ وشجرة اليقطين.

---

(١) الطب النبوي (٤٠٢، ٤٠٣).

وقد ثبت في الصحيحين عن أنس بن مالك أن خيَّاطًا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه، قال أنس -رَضِيَ الله عَنْه- فذهبت مع رسول الله ﷺ، فقرَّب إليه خبزًا من شعير، ومرقًا فيه دباء وقديدٌ، قال أنس: فرأيتُ رسول الله ﷺ يتتبع الدباء من حوالي الصفحة، فلم أزل أحبُّ الدباء من ذلك اليوم[١].

وقال أبو طالوت: دخلت على أنس بن مالك -رَضِيَ الله عَنْه- وهو يأكل القرع، ويقول: يا لك من شجرة ما أحبَّك إليَّ لحُبِّ رسول الله ﷺ إياك.

قال ابن القيم رحمه الله:

* اليقطين: باردٌ رطبٌ يُغذِّي غذاءً يسيرًا.
* وهو سريع الانحدار، وإن لم يفسد قبل الهضم تولَّد منه خلطٌ محمود.
* ومن خاصيته أنه يتولد منه خلط محمود مجانسٌ لما يصحبه.
* فإن أكل بالخردل تولَّد منه خلط حرِّيف، وبالملح خلطٌ مالح، ومع القابض قابض، وإن طُبخ بالسفرجل غذى البدن غذاءً جيدًا.
* وهو لطيفٌ مائيٌّ يغذِّى غذاءً رطبًا بلغميًّا.
* وينفع المحرورين[٢]، ولا يلائم المبرودين[٣]، ومن الغالب عليهم البلغم.
* وهو مليِّنٌ للبطن كيفما استعمل.
* ولا يتداوى المحرورون بمثله، ولا أعجل منه نفعًا.
* ومن منافعه: أنه إذا لُطِّخ بعجين وسُوي في الفرن أو التنور، واستخرج ماؤه، وشُرب ببعض الأشربة اللطيفة سكَّن حرارة الحُمَّى الملتهبة، وقطع العطش، وغذى غذاءً حسنًا.
* وإذا شُرب بترنجبين وسفرجل أسهل صفراء محضة.
* وإذا طُبِخَ ماؤه بشيء من عسلٍ، وشيءٍ من نطرون أحدر بلغمًا ومرَّةً معًا.
* وإذا دُقَّ وعُمل منه ضمادٌ على اليافوخ نفع من الأورام الحارة في الدماغ.

---

(١) البخاري (٩/ ٤٨٨)، ومسلم (٢٠٤١).

(٢) المحرورين: المصابين بالحر.

(٣) المبرودين: المصابين بالبرد.

وإذا عصرت جرادتُهُ [١]، وخُلط ماؤه بدهن الورد، وقطر منها في الأذن نفعت من الأورام الحارة، وجرادتُهُ نافعة من أورام العين الحارة، ومن النقرس الحار، وهو شديد المنافع لأصحاب الأمزجة الحارة والمحمومين، ودفع مضرته بالخل والمُرِّي [٢][٣]

(١) الجرادة: ما يقشر من العود.

(٢) المري: إدام كالكافح.

(٣) الطب النبوي (٣٤٠٣ـ٤٠٥).

هـــدي ســـيد البشـــرية

في العلاج بالأغذية والأعشاب الطبيعية



الهدي النبوي في علاج بعض الأمراض

(١) الأمراض الباطنية، وأمراض الجهاز الهضمي

أ- الحمى

عن نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «إنَّما الحُمَّى، أو شدَّة الحُمَّى من فَيْح جهنَّم؛ فأبردوها بالماء»[1].

وقد أشكل هذا الحديث على كثير من جهلة الأطباء، ورأوه منافيًا لدواء الحُمَّى، وعلاجها.

وقال ابن القيم أيضًا:

ونحن نُبيِّن -بحول الله وقوته- وجهه وفقهه، فنقول: خطاب النَّبِيِّ ﷺ نوعان:

١-عامٌّ لأهل الأرض.

٢-وخاصٌّ ببعضهم.

فالأول: كعامة خطابهم.

والثاني، كقوله: «لا تستقبلوا القبلة بغائطٍ ولا بولٍ، ولا تستدبروها، ولكن شرِّقوا أو غرِّبوا»[2].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

فهذا ليس بخطاب لأهل المشرق والمغرب ولا العراق، ولكن لأهل المدينة وما على

---

(١) البخاري (١٠/ ١٤٦)، ومسلم (٢٢٠٩).

وقال الأرناؤوط: قال بعض الأطباء: كل حالات الحميات عند اشتداد الحرارة تعالج بالماء بطريقتين: الأولى: من الخارج على هيئة مكمدات باردة، أو مثلَّجة؛ لغرض إنزال درجة الحرارة، والثانية: تعاطي الماء بالفم بكثرة أثناء الحميات يساعد جميع أعضاء الجسم، خصوصًا الكليتين على النهوض بوظائفها الحيوية للجسم.

(٢) البخاري (١/ ٤١٨)، وقال الأرناؤوط: قال البغوي، وقوله: «شرِّقوا أو غرِّبوا» هذا خطابٌ لأهل المدينة، ولمن كانت قبلته على ذلك السَّمْت، فأما مَنْ كانت قبلته إلى جهة المشرق أو المغرب؛ فإنه ينحرف إلى الجنوب أو إلى الشمال (شرح السنة ١/ ٣٥٩).

سمتها، كالشام وغيرها، وكذلك قوله: «ما بين المشرق والمغرب قبلة»[1]، وإذا عُرِف هذا، فخطابه في هذا الحديث خاصٌ بأهل الحجاز، وما والاهم؛ إذ كان أكثرُ الحُمَّيَات التي تعرض لهم من نوع الحُمَّى اليومية العرضية الحادثة عن شدة حرارة الشمس، وهذا ينفعها الماء البارد شربًا واغتسالًا؛ فإن الحُمَّى حرارةٌ غريبةٌ تشتعل في القلب، وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق إلى جميع البدن، فتشتعل فيه اشتعالًا يضرُّ بالأفعال الطبيعية.

أقسام الحمى

قال ابن القيم -رحمه الله-: (عن أقسام الحُمَّى):

وهي تنقسم إلى قسمين:

١-عَرَضِيَّة: وهي الحادثة إما عن الورم، أو الحركة، أو إصابة حرارة الشمس، أو القيظ الشديد...، ونحو ذلك.

٢-ومَرَضِيَّة: وهي ثلاثة أنواع، وهي لا تكون إلا في مادة أولى، ثم منها يسخن جميع البدن، فإن كان مبدأ تعلُّقها بالروح سُمِّيت حُمَّى يوم؛ لأنها في الغالب تزول في يوم، ونهايتها ثلاثة أيام.

وإن كان مبدأ تعلقها بالأخلاط سُمِّيت عفنية، وهي أربعة أصناف:

١-صفراويَّة. ٢-وسوداويَّة.
٣-وبلغميَّة. ٤-ودمويَّة.

وإن كان مبدأ تعلُّقها بالأعضاء الصُّلبة الأصلية؛ سُمِّيت حُمَّى دِق، وتحت هذه الأنواع أصناف كثيرة.

وقد ينتفع البدنُ بالحُمَّى انتفاعًا عظيمًا لا يبلغه الدواءُ وكثيرًا ما يكون حُمَّى يوم، وحُمَّى العفن سببًا لإنضاج مواد غليظة لم تكن تنضج بدونها، وسببًا لتفتُّح سُدُدٍ لم يكن تصل إليها الأدوية المُفتحة.

---

(١) الترمذي (٣٤٤)، وابن ماجه (١٠١١)، وقال الأرناؤوط: صحيح بطرقه وصحَّحَه الألباني في صحيح ابن ماجه (٨٢٦).

وقال لي بعضُ فضلاء الأطباء:

إن كثيرًا من الأمراض نستبشر فيها بالحُمَّى، كما يستبشر المريضُ بالعافية، فتكون الحُمَّى فيه أنفع من شرب الدواء بكثير.

فإنها تُنضج من الأخلاط والمواد الفاسدة ما يضرُّ بالبدن، فإذا أنضجتها صادفها الدواء متهيئةً للخروج بنضاجها، فأخرجها؛ فكانت سببًا للشفاء[1].

وإذا عُرف هذا، فيجوز أن يكون مراد الحديث من أقسام الحُمِّيَّات العَرَضِيَّة؛ فإنها تسكن على المكان بالانغماس في الماء البارد، وسقي الماء البارد المثلوج، ولا يحتاج صاحبه مع ذلك إلى علاج آخر؛ فإنها مجرد كيفية حارة متعلقة بالروح.

فكيف في زوالها مجرد وصول كيفية باردة تسكِّنها، وتخمد لهبها من غير حاجة إلى استفراغ مادة، أو انتظار نضج.

ويجوز أن يُراد به جميع أنواع الحُمِّيَّات، وقد اعترف فاضل الأطباء جالينوس [2] بأن الماء البارد ينفع فيها.

قال في المقالة العاشرة من كتاب (حلية البرء):

ولو أن رجلًا شابًّا، حسن اللحم، خصب البدن في وقت القيظ، وفي وقت منتهى الحُمَّى، وليس في أحشائه ورم استحمَّ بماءٍ باردٍ، أو سبح فيه؛ لانتفع بذلك، قال: ونحن نأمر بذلك بلا توقف.

---

(١) قال الأرناؤوط: قال الدكتور عادل الأزهريُّ: إن بعض الأمراض المزمنة، مثل: مرض الروماتيزم المفصلي المزمن الذي تتصلب فيه المفاصل، وتصبح غير قادرة على التحرُّك، أو مرض الزهريُّ المزمن في الجهاز العصبي، تتحسن كثيرًا بارتفاع درجة حرارة الجسم، أي: في حالات الحميات؛ ولذلك من ضمن طرق العلاج الطبي في مثل هذه الحالات، الحمى الصناعية، أي: إحداث حالة حُمَّى في المريض بحقنه بمواد معينة.

(٢) جالينوس: طبيب يوناني، له اكتشافات رائعة في التشريح، وهو من أكبر مراجع أطباء العرب، تُوُفِّي سنة ٢٠١م.

وقال الرازيُّ[١] في كتابه الكبير:

إذا كانت القوة[٢] قوية، والحُمَّى حادة جدًّا، والنضج بيِّنًا، ولا ورم في الجوف ولا فتق؛ ينفع الماءُ الباردُ شربًا، وإن كان العليلُ خصب البدن، والزمان حارًّا، وكان معتادًا لاستعمال الماء البارد من خارج، فليؤذن فيه.

قال ابن القيم:

وقوله: «الحُمَّى من فَيْح جهنم»

وهو شدة لهبها وانتشارها، ونظيره قوله: «شدة الحر من فَيْح جهنم»، وفيه وجهان:

أحدهما: أن ذلك أُنموذج، ورقيقة اشتقت من جهنم؛ لِيَسْتَدِلَّ بها العبادُ عليها، ويعتبروا بها.

والثاني: أن يكون المراد التشبيه، فشبَّه شدة الحُمَّى ولهبها بفَيْح جهنم، وشبَّه شدة الحَرِّ به أيضًا؛ تنبيهًا للنفوس على شدة عذاب النار، وأن هذه الحرارة العظيمة مشبَّهة بفَيْحها، وهو ما يصيب مَنْ قَرُبَ منها من حرِّها.

وقوله: «فأبردوها» رُوِي من وجهين:

١- بقطع الهمزة وفتحها، رباعيٌّ: من أَبْرَد الشيء، إذا صيَّره باردًا، مثل: أسخنه، إذا صيَّره سخنًا.

٢- والثاني: بهمزة الوصل مضمومة، من بَرد الشيء يُبرِّده، وهو أفصح لغةً واستعمالًا، والرباعيُّ لغةٌ رديئةٌ عندهم.

وقوله «بالماء» فيه قولان:

أحدهما: أنه كل ماء، وهو الصحيح.

---

(١) هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من أشهر أطباء العرب، ولد في الري، ولُقِّب جَالينوس العرب، وطبيب المسلمين له مؤلَّفات كثيرة، منها الحاوي في صناعة الطب في مقدار ثلاثين مجلَّدًا، و(الجدري والحصبة)، تُوفي سنة ٣١١هـ.

(٢) يعني المناعة والمقاومة الطبيعية لجسم.

والثاني: أنه ماء زمزم.

واحتجَّ أصحابُ هذا القول بما رواه البخاري في صحيحه عن أبي جمرة نصر ابن عمران الضَّبعيِّ، قال: كنت أجالس ابن عباس بمكة، فأخذتني الحُمَّى، فقال: أبردها عنك بماء زمزم، فإن رسول الله ﷺ قال: **«إن الحُمَّى من فَيْح جهنم؛ فأبردوها بالماء»** أو قال: **«بماء زمزم»**[١]، وراوي هذا قد شكَّ فيه، ولو جزم به لكان أمرًا لأهل مكة بماء زمزم؛ إذ هو متيسرٌ عندهم، ولغيرهم بما عندهم من ماء.

ثم اختلف مَنْ قال: إنه على عمومه: هل المراد به الصدقة بالماء، أو استعماله؟ على قولين، والصحيحُ أنه استعماله:

عن أنس -رضي الله عنه- عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«إذا حُمَّ أحدكم فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليالٍ من السَّحر»**.

وعن أبي هريرَة -رضي الله عنه- عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«الحُمَّى كيرٌ من كير جهنم؛ فنحُّوها عنكم بالماء البارد»**[٢].

وعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب، فقال: **«مالك يا أم السائب، أو يا أم المسيب تزفزفين؟ (ترتعدين)»** قالت: الحُمَّى لا بارك الله فيها، فقال: **«لا تَسُبِّي الحُمَّى؛ فإنها تُذهب خطايا بني آدم كما يُذهب الكير خبث الحديد»**[٣].

قال ابن القيم -رحمه الله:

لَمَّا كانت الحُمَّى يتبعها حمية عن الأغذية الرديئة، وتناول الأغذية والأدوية النافعة، وفي ذلك إعانة على تنقية البدن، ونفي أخباثه وفضوله، وتصفيته من مواده الرديئة، وتفعل فيه كما تفعل النارُ في الحديد في نفي خبثه، وتصفية جوهره، كانت أشبه الأشياء

---

(١) الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٠)، وصحَّحَه، ووافقه الذهبي، قال الأرناؤوط: وهو كما قالا، وقال الحافظ في الفتح: سنده قوي.

(٢) ابن ماجه (٣٤٧٥) ورجاله ثقات، وصحَّحَه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٧٩٩).

(٣) مسلم (٤٥٧٥).

بنار الكير التي تُصفِّي جوهر الحديد، وهذا القدر هو المعلوم عند أطباء الأبدان.

وأما تصفيتها القلب من وسخه، ودرنه، وإخراجها خبائثه، فأمره يعلمه أطباء القلوب، ويجدونه كما أخبرهم به نبيُّهم رسول الله ﷺ، ولكن مرض القلب إذا صار ميئوسًا من برئه، لم ينفع فيه هذا العلاج، فالحُمَّى تنفع البدن والقلب، وما كان بهذه المثابة فسبُّهُ ظلمٌ وعدوان.

قال أبو هريرة -رضي الله عنه-: ما من مرضٍ يُصيبني أحبُّ إليَّ من الحُمَّى؛ لأنها تدخل في كل عضوٍ مني، وإن الله سبحانه يُعطي كل عضوٍ حظَّه من الأجر[١].

ب- استطلاق البطن

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن رجلًا أتى النَّبِيَّ ﷺ فقال: إن أخي يشتكي بطنه، وفي رواية: استطلق بطنُهُ، فقال: «اسْقِه عسلًا»، فذهب، ثم رجع. فقال: قد سقيته، فلم يُغنِ عنه شيئًا، وفي لفظ: فلم يزده إلا استطلاقًا مرتين أو ثلاثًا، كل ذلك يقول له: «اسقه عسلًا»، فقال له في الثالثة، أو الرابعة: «صدق الله، وكذب بطن أخيك»[٢].

قال ابن القيم -رحمه الله:

والعسل فيه منافع كثيرة:

* فهو جلاءٌ للأوساخ التي في العروق، والأمعاء، وغيرها.
* محللٌ للرطوبة أكلًا، وطلاءً.
* نافعٌ للمشايخ، وأصحاب البلغم، ومن كان مزاجه باردًا رطبًا.
* وهو مُغذٍّ مليِّن للطبيعة.
* حافظ لقوى المعاجين، ولما استودع فيه.
* مُذهب لكيفيات الأدوية الكريهة.
* مُنقٍّ للكبد والصدر.
* مدرٌّ للبول.

---

(١) الطب النبوي (٢٥-٣٢).

(٢) البخاري (١٠/ ١١٩)، ومسلم (٢٢١٧)

* موافق للسعال الكائن عن البلغم.
* وإذا شُرب حارًّا بدهن الورد نفع من نهش الهوام، وشرب الأفيون.
* وإن شرب وحده ممزوجًا بماء نفع من عضة الكلب الكَلِبِ[1]، وأكل الفطر[2] القتال.
* وإذا جُعل فيه اللحم الطريُّ حفظ طراوته ثلاثة أشهر.
* وكذلك إن جُعِل فيه القِثَّاء، والخيار، والقرع، والباذنجان.
* ويحفظ كثيرًا من الفاكهة ستة أشهر.
* ويحفظ جثة الموتى، ويُسمَّى الحافظ الأمين[3].
* وإذا لُطِّخ به البدن المقمَّل[4]، والشعر قتل قمله وصئبانه، وطوَّل الشعر وحسَّنه ونعَّمه.
* وإن اكتُحِل به جلا ظلمة البصر.
* وإن استُنَّ[5] به بيَّض الأسنان، وصقَّلها، وحفظ صحتها وصحة اللثة.
* ويفتح أفواه العروق.
* ويدرُّ الطمث.
* ولَعقُهُ على الريق يذهب البلغم.
* ويغسل خمل المعدة، ويدفع الفضلات عنها، ويُسخِّنها تسخينًا معتدلًا، ويفتح سُدَدَها.
* ويفعل ذلك بالكبد والكُلى والمثانة، وهو أقلُّ ضررًا لسُدَدِ الكبد والطُّحال من كل حُلْوٍ.
* وهو مع هذا كله مأمون الغائلة، قليل المضارِّ، مضرٌّ بالعرض للصفراويين، ودفعها بالخل ونحوه، فيعود حينئذ نافعًا له جدًّا.
* وهو غذاءٌ مع الأغذية، ودواءٌ مع الأدوية.
* وشرابٌ مع الأشربة، وحلوٌ مع الحلوى.
* وطلاءٌ مع الأطلية[6]، ومفرح مع المُفْرِحات.

---

(١) الكَلِب: المسعور.
(٢) الفطر القتَّال: نوع من الفطريات العشبية السامة.
(٣) قلتُ: وينبغي التورع عن هذه الصيغة؛ لأن الله هو الحافظ (فالله خيرٌ حافظًا).
(٤) أي: المصاب بالقمل.
(٥) أي: استيك به.
(٦) أي: يُطلى به الجروح والقروح، وأيضًا تطلى به البشرة لنعومتها وجمالها.

فما خُلق لنا شيءٌ في معناه أفضل منه، ولا مثله، ولا قريبًا منه، ولم يكن مُعَوَّل القدماء إلا عليه.

قال ابن القيم -رحمه الله-:

إذا عُرِف هذا، فهذا الذي وصف له النَّبِيُّ ﷺ العسل، كان استطلاق بطنه عن تخمة أصابته عن امتلاء، فأمره بشُرب العسل؛ لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة والأمعاء؛ فإن العسل فيه جلاءٌ ودفعٌ للفضول.

وكان قد أصاب المعدة أخلاطٌ لزجة تمنع استقرار الغذاء فيها لِلُزُوجَتِها؛ فإن المعدة لها خَمْلٌ كخمل القطيفة، فإذا علقت بها الأخلاط اللزجة أفسدتها، وأفسدت الغذاء.

فدواؤها بما يجلوها من تلك الأخلاط، والعسلُ من أحسن ما عُولج به هذا الداء، لا سيَّما إن مُزج بالماء الحارِّ.

وفي تكرار سقيه العسل معنى طبيٌّ بديع:

وهو أن الدواء يجب أن يكون له مقدار وكمية بحسب حالة الداء، إن قصر عنه لم يُزِله بالكُلِّيَّة، وإن جاوزه أَوْهَى القُوى؛ فأحدث ضررًا آخر، فلمَّا أمره أن يسقيه العسل سقاه مقدارًا لا يفي بمقاومة الداء، ولا يبلغ الغرض فلما أخبره، علم أن الذي سقاه لا يبلغ المقدار المقاوم للداء، فلمَّا تكررت الشَّربات بحسب المادة (مادة الداء) برئ -بإذن الله.

واعتبار مقادير الأدوية، وكيفياتها، ومقدار قوة المريض، والمرض من أكبر قواعد الطب.

وفي قوله ﷺ: «صدق اللهُ، وكذب بطنُ أخيك» إشارة إلى تحقيق نفع هذا الدواء، وأن بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه، ولكن لكذب البطن، وكثرة المادة الفاسدة فيه، فأمره بتكرار الدواء لكثرة المادة.

وليس طبُّهُ ﷺ كطب الأطباء؛ فإن طبَّ النَّبِيِّ ﷺ متيقنٌ، قطعيٌّ، إلهيٌّ، صادرٌ عن الوحي، ومشكاة النبوة، وكمال العقل.

وطب غيره حَدْسٌ وظنون وتجارب، ولا ينكر عدم انتفاع كثير من المرضى بطب

النبوة؛ فإنه إنما ينتفع به مَنْ تلقَّاه بالقبول، واعتقاد الشفاء به، وكمال التلقي له بالإيمان والإذعان، فهذا القرآن الذي هو شفاء لِمَا في الصدور، وإن لم يتلق هذا التلقي لم يحصل به شفاء الصدور من أدوائها، بل لا يزيد المنافقين إلا رجسًا إلى رجسهم، ومرضًا إلى مرضهم، وأين يقع طب الأبدان منه؟! فطب النبوة لا يناسب إلا الأبدان الطيبة، كما أن شفاء القرآن لا يناسب إلا الأرواح الطيبة والقلوب الطيبة الحية، فإعراض الناس عن طب النبوة كإعراضهم عن الاستشفاء بالقرآن الذي هو الشفاء النافع، وليس ذلك لقصور في الدواء، ولكن لخبث الطبيعة، وفساد المحل وعدم قبوله[١].

جـ علاج الإمساك

عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله ﷺ: **«بماذا كنت تستمشين؟»** فقالت: بالشُّبْرُم. قال: **«حارٌّ جارٌّ»**، قالت: ثم استمشيتُ بالسَّنا. قال: **«لو كان شيءٌ يشفي من الموت لكان السَّنا[٢]»**[٣].

د- علاج الاستسقاء

عن أنس بن مالك قال: قدم رهط من عرينة وعكل على النَّبِيِّ ﷺ، فاجتووا المدينة[٤]، فشكوا ذلك إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: **«لو خرجتم إلى إبل الصدقة فشربتم من أبوالها وألبانها»**، ففعلوا، فلما صحُّوا عمدوا إلى الرعاة فقتلوهم، واستاقوا الإبل، وحاربوا الله ورسوله، فبعث رسول الله ﷺ في آثارهم، فأُخذوا فقطَّع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم[٥]،

---

(١) الطب النبوي (٣٣- ٣٦).

(٢) راجع الحديث عن "السنا" في باب الطب النبوي بالعلاج بالأغذية والأعشاب الطبية، وبه نستغني عن إعادته هنا.

(٣) الترمذي (٢٠٨٢)، وابن ماجه (٣٤٦١)، وأحمد (٦/ ٣٦٩)، قال الأرناؤوط: في سنده جهاله، لكن يشهد له حديث: «عليكم بالسنا والسنوت؛ فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام»، قيل: يا رسول الله، وما السام؟ قال: «الموت». ابن ماجه (٣٤٥٧) فيتقوَّى به، وصحَّحه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٧٨٤)

(٤) اجتووا المدينة: معناه عافوا المقام بالمدينة، وأصابهم بها الجوى في بطونهم.

(٥) سمل أعينهم، أي: فقأ أعينهم.

وألقاهم في الشمس حتَّى ماتوا.

قال ابن القيم -رحمه الله-:

والدليل على أن هذا المرض كان الاستسقاء[١]، ما رواه مسلم في صحيحه في هذا الحديث أنهم قالوا: إنَّا اجتوينا المدينة؛ فعظمت بطوننا، وارتهشت أعضاؤنا، وذكر تمام الحديث.

والجوى: داءٌ من أدواء الجوف. والاستسقاء: مرضٌ ماديٌّ سببُهُ مادةٌ غريبةٌ باردةٌ تتخلل الأعضاء؛ فتربو لها إما الأعضاء الظاهرة كلها، وإما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والأخلاط، وأقسامه ثلاثة:

١ - لحميٌّ، وهو أصعبها.
٢-وزقيٌّ.
٣- وطبليٌّ.

ولما كانت الأدوية المحتاج إليها في علاجه هي الأدوية الجالبة التي فيها إطلاقٌ معتدل، وإدرارٌ بحسب الحاجة، وهذه الأمور موجودة في أبوال الإبل وألبانها، وأمرهم النَّبِيُّ ﷺ بشربها؛ فإن في لبن اللقاح جلاءً وتليينًا، وإدرارًا وتلطيفًا، وتفتيحًا للسُّدَد؛ إذ كان أكثر رعيها الشيح والقيصوم، والبابونج، والأقحوان، والإذخر، وغير ذلك من الأدوية النافعة للاستسقاء.

وهذا المرضُ لا يكون إلا مع آفة في الكبد خاصة، أو مع مشاركة، ولبن اللقاح العربية نافعٌ من السُّدد؛ لِمَا فيه من التفتيح والمنافع المذكورة.

قال ابن القيم -رحمه الله:

١- وفي القصة دليل على التداوي والتطبُّب، وعلى طهارة بول مأكول اللحم؛ فإن التداوي بالمحرمات غير جائز، ولم يؤمروا مع قرب عهودهم بالإسلام بغسل

---

(١) قال الدكتور عادل الأزهري: الاستسقاء مرضٌ يتميز بانتفاخ في البطن؛ نتيجة لوجود سائل مصلي داخل التجويف البريتوني، وأسبابه عديدة أهمها تليف الكبد نتيجة بلهارسيا، وهبوط القلب، أو الدرن البريتوني ونحوه وعلاجه ينصب على علاج المسبب له.

أفواههم، وما أصابته ثيابهم من أبوالها للصلاة، وتأخير البيان لا يجوز عن وقت الحاجة.

٢- وعلى مقاتلة الجاني بمثل ما فعل؛ فإن هؤلاء قتلوا الراعي، وسملوا عينيه، ثبت ذلك في صحيح مسلم[١].

٣- وعلى قتل الجماعة وأخذ أطرافهم بالواحد، وعلى أنه إذا اجتمع في حق الجاني حدٌّ وقصاصٌ استُوفيا معًا؛ فإن النَّبِيَّ ﷺ قطع أيديهم حدًّا لله على حرابهم، وقتلهم لقَتلهم الراعي.

٤- وعلى أن المحارب إذا أخذ المال، وقتل قُطعت يده ورجله في مقام واحدٍ، وقُتل.

٥- وعلى أن الجنايات إذا تعددت تغلَّظَت عقوباتها؛ فإن هؤلاء ارتدوا بعد إسلامهم، وقتلوا النفس، ومثَّلُوا بالمقتول، وأخذوا المال، وجاهروا بالمحاربة.

٦- وعلى أن حكم دِرء المحاربين حكم مباشرهم؛ فإنه من المعلوم أن كل واحدٍ منهم لم يباشر القتل بنفسه، ولا سأل النَّبِيَّ ﷺ عن ذلك.

٧- وعلى أن قتل الغيلة يوجب قتل القاتل حدًّا، فلا يُسقطه العضو، ولا تُعتبر فيه المكافأة، وهذا مذهب أهل المدينة، وأحد الوجهين في مذهب أحمد، اختاره شيخنا[٢]، وأفتى به[٣].

(٢) أمراض القلب (وعلاج المفئود)

عن سعد -رضي الله عنه- قال: مرضت مرضًا، فأتى رسول الله ﷺ يعودني، فوضع يده بين ثديي، حتَّى وجدتُ بردها على فؤادي، قال لي: «إنكَ رجلٌ مفئود فأت الحارِث بن كلدة من ثقيف؛ فإنه رجلٌ يتطبَّب، فليأخذ سبع تمرات، من عجوة المدينة، فَلْيَجأهُنَّ بنواهُنَّ[٤]، ثم ليلُدَّك بهنَّ».

قال ابن القيم -رحمه الله:

المفئود: الذي أُصيب فؤاده فهو يشتكيه، كالمبطون الذي يشتكي بطنه.

---

(١) وأيضًا في صحيح البخاري كما سبق في الحديث السابق.

(٢) يعني: ابن تيمية، انظر "السياسة الشرعية" (٦٩، ٧٥).

(٣) الطب النبوي: (٤٦-٤٩).

(٤) فليجأهن بنواهن: يريد ليرضهن. الوجيئة: حساء يتخذ من التمر والدقيق فيتحسَّاه المريض.

واللدود: ما يسقاه الإنسان من أحد جانبي الفم.

وفي التمر خاصية عجيبة لهذا الدواء، ولا سيَّما تمر المدينة، ولا سيَّما العجوة منه، وفي كونها سبعًا خاصية أخرى، تدرك بالوحي.

وفي الصحيحين من حديث عامر بن سعد بن أبي وقَّاص، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تصبَّح بسبع تمرات من تمر العالية، لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا سحرٌ**»، وفي لفظ: «**من أكل سبع تمرات مما بين لابَتَيها حين يُصبح لم يضره سمٌّ حتَّى يُمسي**»[١].

والتمرُ حارٌّ في الثانية، يابسٌ في الأولى، وقيل: رطب فيها، وقيل: معتدل.

وهو غذاء فاضلٌ حافظٌ للصحة، لا سيَّما لمن اعتاد الغذاء به، كأهل المدينة وغيرهم.

وهو من أفضل الأغذية في البلاد الباردة والحارَّة، التي حرارتها في الدرجة الثانية، وهو لهم أنفع منه لأهل البلاد الباردة؛ لبرودة بواطن سكانها، وحرارة بواطن سكان البلاد الباردة.

ولذلك يُكثر أهل الحجاز واليمن والطائف، وما يليهم من البلاد المشابهة لها من الأغذية الحارَّة ما لا يتأتَّى لغيرهم، كالتمر والعسل، وشهدناهم يضعون في أطعمتهم من الفلفل والزنجبيل فوق ما يضعه غيرهم نحو عشرة أضعاف، أو أكثر.

ويأكلون الزنجبيل كما يأكل غيرهم الحلوى، ولقد شاهدتُ مَنْ يتنقَّل به منهم كما يتنقَّل بالنَّقْلِ[٢]، ويوافقهم ذلك، ولا يضرهم؛ لبرودة أجوافهم، وخروج الحرارة إلى ظاهر الجسد.

كما تشاهد مياه الآبار تبرد في الصيف، وتسخن في الشتاء، وكذلك تنضج المعدة من الأغذية الغليظة في الشتاء ما لا تنضجه في الصيف.

وأما أهل المدينة، فالتمر لهم يكاد أن يكون بمنزلة الحنطة لغيرهم، وهو قُوتُهم ومادتهم.

---

(١) البخاري (٩/ ٤٩٣)، ومسلم (٢٠٤٧).

(٢) كالبندق واللوز والفستق.

وتمر العالية من أجود أصناف التمر؛ فإنه متين الجسم، لذيذ الطعم، صادق الحلاوة، والتمر يدخل في الأغذية والأدوية والفاكهة، وهو يوافق أكثر الأبدان، مقوٍّ للحارِّ الغريزيِّ، ولا يتولَّد عنه من الفضلات الرديئة ما يتولد عن غيره من الأغذية والفاكهة، بل يمنع لمن اعتاده من تعفن الأخلاط وفسادها.

وهذا الحديث من الخطاب الذي أُريد به الخاصُّ، كأهل المدينة ومَنْ جاورهم، ولا ريب أن للأمكنة اختصاصًا بنفع كثير من الأدوية في ذلك المكان دون غيره، فيكون الدواء الذي قد نبت في هذا المكان نافعًا من الداء، ولا يوجد فيه ذلك النفع إذا نبت في مكان غيره؛ لتأثير نفس التربة، أو الهواء، أو هما جميعًا.

فإن للأرض خواصًّا وطبائع يقارب اختلافُها اختلاف طبائع الإنسان، وكثير من النبات يكون في بعض البلاد غذاءً مأكولًا، وفي بعضها سُمًّا قاتلًا.

ورُبَّ أدوية لقوم أغذيةٌ لآخرين، وأدوية لقوم من أمراض هي أدويةٌ لآخرين من أمراض سواها، وأدوية لأهل بلدٍ لا تناسب غيرهم، ولا تنفعهم.

وأما خاصية السَّبْع: فإنها قد وقعت قدَرًا وشرعًا، فخلق اللهُ -عَزَّ وجَلَّ- السماوات سبعًا، والأرضين سبعًا، والأيام سبعًا، والإنسان كمل في خلقه سبعة أطوار.

وشرع اللهُ -سبحانه- لعباده الطواف سبعًا، والسعي بين الصفا والمروة سبعًا، ورمي الجمار سبعًا سبعًا.

وتكبيرات العيدين سبعًا في الأولى، وقال رسول الله ﷺ: «مروهم بالصلاة لسبعٍ»[1]، وإذا صار الغلام سبع سنين خُيِّر بين أبويه[2].

---

(١) أبو داود (٤٩٤)، والترمذي (٤٠٧)، من حديث سبرة مرفوعًا: «مروا الصبيَّ بالصلاة إذا بلغ سبع سنين، وإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها»، وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود (٥٠٨).

(٢) ثبت عن النَّبِيِّ ﷺ أنه خيَّر غلامًا بين أبيه وأمه، كما أخرجه أبو داود (٢٢٧٧)، والترمذي (١٣٥٧)، وابن ماجه (٢٣٥١) من حديث أبي هريرة فعن أبي هريرة -رَضِيَ الله عَنْه- أن النبي ﷺ خيرَّ غلامًا بين أبيه وأمه، وقال: «يا غلام هذه أمك وهذا أبوك» صحيح، انظر صحيح ابن ماجه (١٩٠٣)، وصحيح أبي داود (١٩٧٠)، والإرواء (٢١٩٢).

وأمر النَّبِيُّ ﷺ في مرضه أن يُصبَّ عليه من سبع قِرَبٍ[(١)]، وسخَّر الله الريح على قوم عادٍ سبع ليال، ودعا النَّبِيُّ ﷺ أن يُعينه اللهُ على قومه بسبعٍ كسبع يوسف[(٢)]، ومثَّل الله -سبحانه- ما يضاعف به صدقة المتصدق بحبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة، والسنابل التي رآها يوسف سبعًا.

والسنين التي زرعوها دأبًا سبعًا، وتضاعف الصدقة إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ويدخل الجنة من هذه الأمة بغير حساب سبعون ألفًا.

فلا ريب أن لهذا العدد خاصية ليست لغيره، والسبعةُ جمعت معاني العدد كلِّه وخواصه؛ فإن العدد شفعٌ ووتر، والشفع أولٌ وثان، والوتر كذلك.

فهذه أربع مراتب: شفع أول وثان، ووتر أول وثان، ولا تجتمع هذه المراتب في أقل من سبعة، وهي عدد كامل جامع لمراتب العدد الأربعة. وقال: وللأطباء اعتناء عظيم بالسبعة، ولا سيَّما في البحَّارين.

وقد قال أبقراط: كل شيءٍ في هذا العالم فهو مقدَّرٌ على سبعة أجزاء، والنجوم سبعة، والأيام سبعة، وأسنان الناس سبعة:

أولها: طفلٌ إلى سبعة، ثم صبيٌّ إلى أربعة عشرة، ثم مراهق، ثم شاب، ثم كهل، ثم شيخ، ثم هَرِم إلى منتهى العمر.

والله -تعالى- أعلم بحكمته وشرعه، وقدره في تخصيص هذا العدد، هل هو لهذا المعنى أو لغيره؟

ونفع هذا العدد من هذا التمر من هذا البلد من هذه البقعة بعينها من السُّم والسحر، بحيث تمنع إصابته من الخواص التي لو قالها أبقراط، وجالينوس، وغيرهما من الأطباء؛ لتلقَّاها عنهم الأطباء بالقبول والإذعان والانقياد، مع أن القائل إنما مع الحدس والتخمين والظن.

---

(١) البخاري (٨/ ١٠٨) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٢/ ٤١٠، ١١/ ١٦٣)، من حديث ابن مسعود.

فمن كلامه يقينٌ وقطعٌ وبرهانٌ، ووحيٌ أولى أن تُتلقى أقواله بالقبول والتسليم وترك الاعتراض.

وأدوية السموم تارة تكون بالكيفية وتارة تكون بالخاصية كخواص كثير من الأحجار والجواهر واليواقيت، والله أعلم.

ويجوز نفع التمر المذكور في بعض السموم، فيكون الحديث من العامِّ المخصوص، ويجوز نفعه لخاصية تلك البلد، وتلك التربة من كل سُمٍّ[1].

(٣) الأمراض الجلدية

أ- الحكة والجرب

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: رخَّص رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام -رضي الله عنهما- في لبس الحرير لحكةٍ كانت بهما.

وفي رواية: أن عبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام -رضي الله عنهما- شكوا القمل إلى النَّبِيِّ ﷺ في غزاةٍ لهما فرخَّص لهما في قُمُصِ الحرير، ورأيته عليهما[2].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

هذا الحديث يتعلق به أمران:

أحدهما: فقهيٌّ.

والآخر: طبيٌّ.

فأما الفقهي: فالذي استقرت عليه سنته ﷺ إباحة الحرير للنساء مطلقًا، وتحريمه على الرجال إلا لحاجة ومصلحة راجحة.

فالحاجةُ: إما من شدة البرد ولا يجد غيره، أو لا يجد سترةً سواه، ومنها لباسه للجرب، والمرض، والحكة، وكثرة القمل، كما دلَّ عليه حديث أنس الصحيح.

والجواز: أصحُّ الروايتين عن الإمام أحمد، وأصحُّ قولي الشافعي؛ إذ الأصل عدم

---

(١) الطب النبوي (٩٦-١٠١).

(٢) البخاري (٦/ ٧٣)، ومسلم (٢٠٧٦).

التخصيص، والرخصةُ إذا ثبتت في حق بعض الأمة لمعنى تعدَّت إلى كل مَنْ وُجد فيه ذلك المعنى؛ إذ الحُكم يعمُّ بعموم سببه.

ومَنْ منع منه، قال: أحاديث التحريم عامَّة، وأحاديث الرخصة يُحتمل اختصاصها بعبد الرحمن بن عوف والزبير، ويحتمل تعدِّيها لغيرهم، وإذا احتُمل الأمران، كان الأخذ بالعموم أولى.

ولهذا قال بعضُ الرواة في هذا الحديث: فلا أدري أبَلغت الرخصةُ مَنْ بعدهما أم لا؟

والصحيحُ: عموم الرخصة؛ فإنه عُرف خطاب الشرع في ذلك ما لم يُصرح بالتخصيص.

قال: وتحريم الحرير إنما كان سدًّا للذريعة، ولهذا أُبيح للنساء، وللحاجة والمصلحة الراجحة، وهذه قاعدة ما حُرِّم لسدِّ الذرائع فإنه يباح عند الحاجة، والمصلحة الراجحة.

وكما حرم التنفُّل بالصلاة في أوقات النهي؛ سدًّا لذريعة المشابهة الصورية بعُبَّاد الشمس، وأبيحت للمصلحة الراجحة، وكما حُرِّم ربا الفضل؛ سدًّا لذريعة ربا النسيئة.

وأُبيح منه ما تدعو إليه الحاجة من العرايا[١].

وأما الأمر الطبي: فهو أن الحرير من الأدوية المتخذة من الحيوان؛ ولذلك يُعدُّ في الأدوية الحيوانية؛ لأن مخرجه من الحيوان، وهو كثير المنافع، جليل المواقع، ومن خاصيته:

* تقوية القلب وتفريحه.
* والنفع من كثير من أمراضه.
* ومن غلبة المِرَّة السوداء، والأدواء الحادثة عنها.
* وهو مقوٍّ للبصر إذا اكتُحل به.

* والخام منه، وهو المستعمل في صناعة الطب، حارٌّ يابسٌ في الدرجة الأولى، وقيل: حارٌّ رطبٌ فيها، وقيل: معتدل.

---

(١) العرايا: جمع عرية، وهي النخلة يعطيها صاحبُها لفقير ينتفع بثمرتها إلى سنة فتدفعه الحاجة إلى أن يأخذ بثمرتها تمرًا قبل أن يحرز ثمرتها فلا يضر الفضل حينئذ.

* وإذا اتُّخِذ منه ملبوسٌ، كان معتدل الحرارة في مزاجه، مسخنًا للبدن، وربما برد البدن بتسمينه إياه.

قال الرازيُّ:

الإبريسم أسخن من الكتان، وأبردُ من القطن، يُربِّي اللحم، وكل لباس خشن، فإنه يُهزل، ويصلِّب البشرة.

قلتُ (ابن القيم): والملابس ثلاثة أقسام:

١ - قسمٌ يُسخِّن البدن، ويُدفئه.

٢ - وقسمٌ يُدفئه، ولا يُسخنه.

٣- وقسمٌ لا يُسخنه، ولا يُدفئه.

وليس هناك ما يُسخنه، ولا يدفئه؛ إذ ما يُسخِّنه فهو أولى بتدفئته.

فملابس الأوبار، والأصواف تُسخِّن وتُدفِئ.

وملابس الكتان، والحرير، والقطن تُدفِئ ولا تُسخِّن؛ فثياب الكتان باردة يابسة، وثياب الصوف حارةٌ يابسةٌ، وثيابُ القطن معتدلة الحرارة، وثياب الحرير ألين من القطن وأقلُّ حرارة منه.

قال صاحب "المنهاج":

ولبسُهُ لا يُسخِّن كالقطن، بل هو معتدل، وكل لباس أملس صقيل فإنه أقلُّ إسخانًا للبدن، وأقلُّ عونًا في تحلُّلِ ما يتحلَّل منه، وأَحْرَى أن يُلبس في الصيف، وفي البلاد الحارَّة.

ولما كانت ثياب الحرير كذلك، وليس فيها شيءٌ من اليُبس والخشونة الكائنين في غيرهما، صارت نافعةً من الحكة.

إذ الحكة لا تكون إلا عن حرارة ويبس وخشونة؛ فلذلك رخَّص رسول الله ﷺ للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لباس الحرير؛ لمداواة الحكة، وثياب الحرير أبعد عن تولد القمل فيها؛ إذ كان مزاجها مخالفًا لمزاج ما يتولَّد من القمل[1] .

ب- القمل

عن كعب بن عُجرة -رضي الله عنه- قال: كان بي أذىً من رأسي، فحُمِلْت إلى رسول الله ﷺ والقمل يتناثر على وجهي، فقال: «ما كنتُ أرى الجهد قد بلغ بك ما أرى»، وفي رواية: فأمره أن يحلق رأسه، وأن يطعم فَرَقًا بين ستةٍ، أو يُهدي شاة، أو يصوم ثلاثة أيام[1].

قال ابن القيم -رحمه الله:

القملُ يتولَّد في الرأس والبدن من شيئين:

١- خارج عن البدن.

٢- وداخلٌ فيه.

فالخارج: الوسخ والدنس المتراكم في سطح الجسد.

والثاني: من خلطٍ رديءٍ عفن تدفعه الطبيعة بين الجلد واللحم؛ فيتعفَّن بالرطوبة الدموية في البشرة بعد خروجها من المسام؛ فيكون منه القمل، وأكثر ما يكون ذلك بعد العلل والأسقام، وبسبب الأوساخ، وإنما كان في رءوس الصبيان أكثر؛ لكثرة رطوباتهم، وتعاطيهم الأسباب التي تُولِّد القمل، ولذلك حلق النَّبِيُّ ﷺ رءوس بني جعفر.

ومن أكبر علاجه: حلقُ الرأس؛ لتنفتح مسامُّ الأبخرة، فتتصاعد الأبخرة الرديئة، فتضعف مادة الخلط، وينبغ أن يُطلى الرأس بعد ذلك بالأدوية التي تقتل القمل، وتمنع تولُّده.

أنواع حلق الرأس

قال ابن القيم -رحمه الله:

وحلقُ الرأس ثلاثة أنواع:

١- نُسُكٌ وقربةٌ.

٢- والثاني: بدعةٌ وشركٌ.

٣- والثالث: حاجةٌ ودواءٌ.

---

(١) البخاري (٤/ ١٠، ١٣)، ومسلم (١٠١٢).

فالأول: الحلقُ في أحد النُّسكين: الحج والعمرة.

والثاني: حلقُ الرأس لغير الله -سبحانه-، كما يحلقها المريدون لشيوخهم، فيقول أحدهم: أنا حلقتُ رأسي لفلان، وأنت حلقته لفلان،

وهذا بمنزلة مَنْ يقول: سجدتُ لفلان؛ فإن حلق الرأس خضوعٌ وعبوديةٌ وذُلٌّ، ولهذا كان من تمام الحج، حتَّى إنه عند الشافعي ركنٌ من أركانه لا يتمُّ إلا به، فإنه وضع النواصي بين يدي ربها خضوعًا لعظمته، وتذللًا لِعزَّته، وهو من أبلغ أنواع العبودية.

ولهذا كانت العرب إذا أرادت إذلال الأسير منهم وعِتقه، حلقوا رأسه وأطلقوه.

فجاء شيوخ الضلال والمزاحمون للربوبية، الذين أساسُ مشيختهم على الشرك والبدعة، فأرادوا من مريديهم أن يتعبدوا لهم.

فزيَّنُوا لهم حلق رءوسهم لهم، كما زيَّنُوا لهم السجود لهم، وسمَّوه بغير اسمه[1].

(٤) الأمراض الروماتزمية

عرق النسا

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«شفاءُ عرق النسا أَلْيَةُ شاةٍ أعرابية تُذاب، ثم تُجزَّأُ ثلاثة أجزاء، ثم يُشرب على الريق في كل يومٍ جزء»**[2].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

عرق النسا: وجعٌ يبتدئ من مفصل الورك، وينزل من خلفٍ على الفخذ، وربما على الكعب، وكلما طالت مدَّتُهُ زاد نزوله، وتُهزل معه الرِجلُ والفخذ.

وهذا الحديث فيه معنى لغوي، ومعنى طبي.

---

(١) الطب النبوي (١٥٨، ١٥٩).

(٢) ابن ماجه (٣٤٦٣)، وقال الأرناؤوط: رجاله ثقات، وصحَّحه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٧٨٨).

فأما المعنى اللغوي: فدليلٌ على جواز تسمية هذا المرض بعرق النسا خلافًا لمن منع هذه التسمية، وقال: النسا هو العِرقُ نفسُهُ، فيكون من باب إضافة الشيء إلى نفسه، وهو ممتنع، وجواب هذا القائل من وجهين:

أحدهما: أن العِرق أعمُّ من النِّسا، فهو من باب إضافة العامِّ إلى الخاصِّ، نحو: كل الدراهم، أو بعضها.

الثاني: أن النسا هو المرض الحالُّ بالعِرق، والإضافة فيه من باب إضافة الشيء إلى محله وموضعه.

قيل: وسُمِّي بذلك؛ لأن ألمه يُنسي ما سواه، وهذا العِرقُ ممتدٌّ من مفصل الورك إلى آخر القدم وراء الكعب من الجانب الوحشي (الخارجي) فيما بين عظم الساق والوتر.

وأما المعنى الطبيُّ: فقد تقدَّم أن كلام رسول الله ﷺ نوعان:

أحدهما: عامٌّ بحسب الأزمان، والأماكن، والأشخاص، والأحوال.

والثاني: خاصٌّ بحسب هذه الأمور، أو بعضها.

وهذا من هذا القسم؛ فإن هذا خطابٌ للعرب وأهل الحجاز، ومَنْ جاورهم، ولا سيَّما أعراب البوادي.

فإن هذا العلاج من أنفع العلاج لهم؛ فإن هذا المرض يحدثُ من يُبس، وقد يحدث من مادةٍ غليظةٍ لزجةٍ، فعلاجها بالإسهال، والألية فيها الخاصيتان: الإنضاج، والتليين.

ففيها الإنضاج والإخراج، وهذا المرض يحتاج علاجُهُ إلى هذين الأمرين، وفي تعيين الشاة الأعرابية:

١- لقلة فضولها وصغر مقدارها.

٢- ولطف جوهرها.

٣- وخاصية مرعاها.

لأنها ترعى أعشاب البَرِّ الحارَّة كالشيح والقيصوم ونحوهما، وهذه النباتات إذا تغذَّى بها الحيوان صار في لحمه من طبعها، بعد أن يلطفها تغذيه بها، ويكسبها مزاجًا

ألطف منها، ولا سيَّما الألية.

وظهور فعل هذه النباتات في اللبن أقوى منه في اللحم، ولكن الخاصية التي في الألية من الإنضاج والتليين لا توجد في اللبن.

قال الدكتور عادل الأزهري:

عِرُق النسا: هو مرضٌ يصيب النساء والرجال على السواء، وآلامه مفرطة، تبتدئ غالبًا في أسفل العمود الفقري. ويمتدُّ الألمُ إلى إحدى الأليتين، ثم إلى الجزء الخلفي من الفخذ، وأحيانًا حتَّى الكعب، وينتج غالبًا من انفصال غضروفي بأسفل العمود الفقري، أو التهاب روماتيزمي بالعصب الأنسي.

وعلاجه الأساسي الراحة التامَّة على الظهر لمدة خمسة عشر يومًا على الأقل مع إعطاء مهدئات للألم مثل الأسبرين ....، والحجامات الجافة، والكي أحيانًا يساعدان على علاجه[١].

(٥) أمراض الأعصاب

الصرع

عن عطاء بن أبي رباح، قال: قال ابن عباس: ألا أريك امرأةً من أهل الجنة؟ قلتُ: بلى. قال: هذه المرأةُ السوداء، أتت النَّبِيَّ ﷺ، فقالت: إنِّي أُصرع، وإني أتكشَّف، فادعُ الله لي. فقال: «إن شئت صبرت ولكِ الجنَّة، وإن شئت دعوتُ الله لكِ أن يُعافيك». فقالت: أصبر، ثم قالت: إني أتكشف .. فادع الله ألا أتكشف؛ فدعا لها[٢].

قال ابن القيم -رحمه الله:

أنواع الصرع

الصَّرعُ صَرَعان:

١- صرعٌ من الأرواح الخبيثة.

٢- وصرعٌ من الأخلاط الرديئة.

---

(١) الطب النبوي (٧١- ٧٣).

(٢) (١٠/ ٩٩)، ومسلم (٢٢٦٥).

والثاني هو الذي يتكلَّم فيه الأطباء في سببه وعلاجه.

وأما صرع الأرواح، فأئمتهم وعقلاؤهم يعترفون به، ولا يدفعونه، ويعترفون بأن علاجه بمقابلة الأرواح الشريفة الخيِّرة العلوية لتلك الأرواح الشريرة الخبيثة.

وقد نصَّ على ذلك أبقراط في بعض كتبه، فذكر بعض علاج الصرع، وقال: هذا إنما ينفع من الصرع الذي سببهُ الأخلاط والمادة، وأما الصرعُ الذي يكون من الأرواح، فلا ينفع فيه هذا العلاج.

وأما جهلةُ الطب، وسقطهم، وسفلتُهم، ومَنْ يعتقد بالزندقة فضيلةً، فأولئك يُنكرون صرع الأرواح.

ولا يُقرُّون بأنها تؤثر في بدن المصروع، وليس معهم إلا الجهل، وإلا فليس في الصناعة الطبية ما يدفع ذلك. والحسُّ والوجود شاهدٌ به، وإحالتهم ذلك على غلبة بعض الأخلاط، وهو صادقٌ في بعض أقسامه، لا في كلها.

وقدماء الأطباء كانوا يُسمُّون هذا الصرع: المرض الإلهي، وقالوا: إنه من الأرواح.

أما جالينوس وغيرُه، فتأوَّلُوا عليهم هذه التسمية، وقالوا: إنما سمُّوه بالمرض الإلهي؛ لكون هذه العلة تحدث في الرأس، فتضرُّ بالجزء الإلهي الطاهر؛ لكون مسكنه الدماغ.

وهذا التأويل نشأ لهم من جهلهم بهذه الأرواح، وأحكامها، وتأثيراتها. وجاءت زنادقة الأطباء فلم يُثْبِتوا إلا صرع الأخلاط وحده.

ومَنْ له عقلٌ ومعرفةٌ بهذه الأرواح وتأثيراتها يضحك من جهل هؤلاء وضعف عقولهم.

علاج صرع الأرواح الخبيثة

قال ابن القيم -رحمه الله:

وعلاج هذا النوع يكون بأمرين:

١- أمر من جهة المصروع.

٢- وأمر من جهة المعالِج.

فالذي من جهة المصروع يكون بقوة نفسه، وصدق توجُّهِهِ إلى فاطر هذه الأرواح وبارئها، والتعوُّذ الصحيح الذي قد تواطأ عليه القلب واللسان.

فإن هذا نوع محاربة، والمحارب لا يتمُّ له الانتصاف من عدوه بالسلاح إلا بأمرين:

١- أن يكون السلاح صحيحًا في نفسه جيدًا.

٢- وأن يكون الساعدُ قويًا.

فمتى تخلَّف أحدهما لم يُغن السلاح كثير طائل، فكيف إذا عُدِمَ الأمران جميعًا؟!

قال: وبالجملة فهذا النوع من الصرع وعلاجه لا ينكره إلا قليل الحظ من العلم والعقل والمعرفة.

وأكثر تسلط الأرواح الخبيثة على أهله تكون من جهة قلة دينهم، وخراب قلوبهم وألسنتهم من حقائق الذكر والتعاويذ، والتحصُّنات النبوية والإيمانية، فتلقى الروح الخبيثة الرجل أعزل لا سلاح معه، وربما كان عُريانًا، فيؤثر فيه هذا.

ولو كُشف الغطاءُ لرأيت أكثر النفوس البشرية صرعى هذه الأرواح الخبيثة، وهي في أسرها وقبضتها تسوقها حيث شاءت.

ولا يمكن الامتناع عنها ولا مخالفتها، وبها الصرع الأعظم الذي لا يفيق صاحبه إلى عند المفارقة والمعاينة، فهناك يتحقق أنه كان هو المصروع حقيقةً، والله المستعان.

وعلاج هذا الصرع باقتران العقل الصحيح بالإيمان بما جاءت به الرسل، وأن تكون الجنة والنار نُصب عينيه وقبلة قلبه، ويستحضر أهل الدنيا، وحلول المَثُلات والآفات بهم، ووقوعها خلال ديارهم كمواقع القطر، وهم صرعى لا يفيقون، وما أشدَّ داء هذا الصرع! ولكن لَمَّا عمَّت البليَّة بحيث لا يرى إلا مصروعًا، لم يصر مُسْتَغربًا ولا مستنكرًا، بل صار لكثرة المصروعين المستنكر المستغرب خلافه.

فإن أراد اللهُ بعبد خيرًا أفاق من هذه الصرعة، ونظر إلى أبناء الدنيا مصروعين حوله يمينًا وشمالًا، على اختلاف طبقاتهم، فمنهم من أطبق به الجنون، ومنهم مَنْ يفيق أحيانًا قليلة، ويعود إلى جنونه، ومنهم من يفيق مرةً ويُجَنُّ أخرى، فإذا أفاق عَمِل عَمَل أهل الإفاقة والعقل، ثم يعاوده الصَّرع فيقعُ في التَّخَبُّط.

صرع الأخلاط

قال ابن القيم -رحمه الله:

وأما صرع الأخلاط: فهو علَّةٌ تمنع الأعضاء النفسية عن الأفعال والحركة والانتصاب منعًا غير تامٍّ.

وسببُهُ خلطٌ غليظٌ لزجٌ يسدُّ منافذ بطون الدماغ سدَّة غير تامة من غير انقطاع بالكلية، وقد تكون لأسباب أخرى كريح غليظٍ يُحتبس في منافذ الروح، أو بخار رديء يرتفع إليه من بعض الأعضاء، أو كيفية لاذعة؛ فينقبض الدماغ لدفع المؤذي، فيتبعه تشنُّجٌ في جميع الأعضاء، ولا يمكن أن يبقى الإنسانُ معه منتصبًا، بل يسقط ويظهر في فيه الزبدُ غالبًا.

وهذه العلَّةُ تُعدُّ من جملة الأمراض الحادة باعتبار وقت وجوده المؤلم خاصة، وقد تُعدُّ من جملة الأمراض المزمنة؛ باعتبار طول مكثها، وعُسر برئها، لا سيَّما إن تجاوز في السِّن خمسًا وعشرين سنة، وهذه العلة في دماغه، وخاصة في جوهره، فإن صرع هؤلاء يكون لازمًا، قال أبقراط: إن الصرع يبقى في هؤلاء حتَّى يموتوا.

إذا عُرف هذا، فهذه المرأةُ التي جاء الحديثُ أنها كانت تُصرع وتُتَكَشَّف، يجوز أن يكون صرعُها من هذا النوع.

فوعدها النَّبِيُّ ﷺ بصبرها الجنة، ودعا لها أن لا تتكشف، وخيَّرها بين الصبر والجنة، وبين الدعاء لها بالشفاء من غير ضمان، فاختارت الصبر والجنة.

وفي ذلك دليلٌ على جواز ترك المعالجة والتداوي، وأن علاج الأرواح بالدعوات، والتوجه إلى الله يفعل ما لا يناله علاج الأطباء، وأن تأثيره وفعله وتأثر الطبيعة عنه، وانفعالها أعظم من تأثير الأدوية البدنية، وانفعال الطبيعة عنها، وقد جرَّبنا هذا مرارًا نحن وغيرنا[1].

(٦) الأمراض الجراحية

الجـــرح

عن ابن حازم أنه سمع سهل بن سعد يسأل عما دُووِي به جرحُ رسول الله ﷺ يوم أُحد، فقال: جُرح وجهُهُ، وكُسِرَت رباعيته، وهُشِمَت البيضة على رأسه، وكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تغسل الدَّمَ، وكان عليٌّ ابن أبي طالب يسكب عليها بالمِجَنِّ، فلما رأت فاطمةُ الدم لا يزيد إلا كثرة، أخذت قطعة حصير، فأحرقتها حتَّى إذا صارت رمادًا ألصقته بالجرح؛ فاستمسك الدم[1].

قال ابن القيم -رحمه الله:

رماد الحصير المعمول من البردي[2] له فعلٌ قويٌّ في حبس الدم؛ لأن فيه تجفيفًا قويًّا، وقلة لذع.

فإن الأدوية القوية التجفيف إذا كان فيها لذع هيَّجت الدم وجلبته، وهذا الرماد إذا نُفخ وحده، أو مع الخل في أنف الراعف قطع رُعافه.

وقال صاحب القانون:

البردي ينفع من النَّزْف، ويمنعه، ويُذَرُّ على الجراحات الطرية فيدملها، والقرطاس المصري كان قديمًا يُعمل منه، ومزاجُهُ باردٌ يابسٌ، ورماده نافعٌ من أكلة الفم، ويحبس نفث الدم، ويمنع القروح الخبيثة أن تسعى[3].

(٧) أمراض الأنف والأذن والحنجرة

العذرة

قال رسول الله ﷺ: **«خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري، ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العُذرة»**[4].

---

(١) البخاري (٦/ ٧١)، ومسلم (١٧٩٠).

(٢) نبات مائي كالقصب تُصنع منه الحُصرُ.

(٣) الطب النبوي (٤٩، ٥٠)

(٤) البخاري (١٠/ ١٢٧)، ومسلم (١٥٧٧).

وعن جابر بن عبد الله قال: دخل رسول الله ﷺ على عائشة وعندها صبيٌّ يسيل منخراه دمًا، فقال: «ما هذا؟» فقالوا: به العُذرة، أو وجعٌ في رأسه، فقال: «ويلكن لا تقتلن أولادكن، أيُّما امرأة أصاب ولدها عُذرةٌ، أو وجعٌ في رأسه، فلتأخذ قُسطًا هنديًّا فلتحكَّه بماء، ثم تُسعِطْهُ إيَّاه» فأمرت عائشة -رضي الله عنه- فصُنع ذلك بالصبي فبرأ[1].

قال أبو عبيدة عن أبي عبيدة: العُذرة: تهيُّجٌ في الحلق من الدم، فإذا عُولج منه قيل: قد عُذر به، فهو معذور.

وقيل: العذرة قرحةٌ تخرج فيما بين الأذن والحلق، وتعرض للصبيان غالبًا.

وأما نفع السعوط منها بالقُسط المحكوك؛ فلأن العذرة مادتها دم يغلب عليها البلغم، لكن تولده في أبدان الصبيان أكثر.

وفي القُسط تجفيف يسدُّ اللهاة، ويرفعها إلى مكانها، وقد يكون نفعُهُ في هذا الداء بالخاصية، وقد ينفع في الأدواء الحارَّة، والأدوية الحارَّة بالذات تارة، وبالعرض أخرى.

وقد ذكر صاحب "القانون" في معالجة سقوط اللهاة: القُسطُ مع الشبِّ اليماني، وبذر المرو.

والقسطُ البحري المذكور في الحديث: هو العود الهندي وهو الأبيض منه، وهو حلوٌ وفيه منافع عديدة، وكانوا يعالجون أولادهم بغمز اللهاة، وبالعِلاق، وهو شيءٌ يُعلِّقونه على الصبيان فنهاهم النَّبِيُّ ﷺ عن ذلك، وأرشدهم إلى ما هو أنفع للأطفال وأسهل عليهم.

والسَّعُوط: ما يُصبُّ في الأنف، وقد يكون بالأدوية مفردة ومركبة تُدَقُّ، وتُنخل، وتُعجن، وتُجفف، ثم تُحلُّ عند الحاجة ويُسعط بها في أنف الإنسان، وهو مستلقٍ على ظهره وبين كتفيه ما يرفعها؛ لتنخفض رأسه، فيتمكن من الوصول إلى دماغه، ويستخرج ما فيه من الداء بالعطاس[2].

---

(١) أحمد (٣/ ٣١٥)، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢) الطب النبوي (٩٦ ٩٦).

(٨) من أمراض العيون

الرمـــد

عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ ومعه عليٌّ، وعليٌّ ناقِهٌ[١] من مرض، ولنا دوالي معلَّقة، فقام رسول الله ﷺ يأكُلُ منها، وقام عليٌّ يأكل منها، فطفق رسولُ الله ﷺ يأكُل منها، وقام عليٌّ يأكل منها، فطفق رسولُ الله ﷺ يقول لعلي: «إنَّكَ ناقِهٌ»، حتَّى كفَّ. قالت: وصنعتُ شعيرًا وسلقًا، فجئتُ به، فقال النَّبِيُّ ﷺ لعليٍّ: «مِن هذا أصب؛ فإنه أنفع لك». وفي لفظ، فقال: «من هذا فأَصِبْ؛ فإنه أوفق لك»[٢].

عن صهيب -رضي الله عنه- قال: قدمتُ على النَّبِيِّ ﷺ وبين يديه خبزٌ وتمرٌ، فقال: «أُدنُ فَكُلْ». فأخذتُ تمرًا فأكلتُ، فقال: «أتأكُل تمرًا وبك رمدٌ؟»، فقلت: يا رسول الله! أمضغُ من الناحية الأخرى، فتبسَّم رسول الله ﷺ[٣].

قال ابن القيم -رحمه الله:

الدوالي: أقناءٌ من الرُّطَب تُعلَّق في البيت للأكل بمنزلة عناقيد العنب، والفاكهة تضرُّ بالناقه من المرض؛ لسرعة استحالتها، وضعف الطبيعة عن دفعها[٤].

وقال: الرمدُ ورمٌ حارٌّ يعرض في الطبقة الملتحمة من العين، وهو بياضها الظاهر، وسببُه انصباب أحد الأخلاط الأربعة، أو ريح حارة تكثر كمِّيتها في الرأس والبدن؛ فينبعث منها قسطٌ إلى جوهر العين، أو ضربةٌ تصيب العين، فترسل الطبيعة إليها من الدم والروح مقدارًا كثيرًا، تروم بذلك شفاءها مما عرض لها؛ ولأجل ذلك يَرِمُ العضو المضروب، والقياس يوجب ضدَّه.

واعلم أنه كما يرتفع من الأرض إلى الجو بخاران:

١ ـ أحدهما: حارٌّ يابس

٢ ـ والآخر حارٌّ رطب.

---

(١) نَاقِهٌ: بريء من مرض، ولا يزال به ضعف.

(٢) الترمذي (٢٠٣٨)، وأبو داود (٣٨٥٦)، وابن ماجه (٣٤٤٢)، وأحمد (٦/ ٣٦٤) وقال الأرناؤوط: سنده حسن، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٧٧٥).

(٣) ابن ماجه (٣٤٤٣)، وقال الأرناؤوط: سنده حسن، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٧٧٦).

(٤) الطب النبوي (١٠٥).

فينعقدان سحابًا متراكمًا، ويمنعان أبصارنا من إدراك السماء، فكذلك يرتفع من قعر المعدة إلى منتهاها مثلُ ذلك، فيمنعان النظر، ويتولد عنهما عِلَلٌ شتى، فإن قويت الطبيعة على ذلك، ودفعته إلى الخياشيم أحدث الزكام، وإن دفعته إلى اللهاة والمنخرين أحدث الخناق، وإن دفعته إلى الجنب أحدث الشوصة، وإن دفعته إلى الصدر أحدث النَّزلة، وإن انحدر إلى القلب أحدث الخبطة، وإن دفعته إلى العين أحدث رمدًا، وإن انحدر إلى الجوف أحدث السيلان، وإن دفعته إلى منازل الدماغ أحدث النسيان، وإن ترطبت أوعية الدماغ منه، وامتلأت به عروقُهُ أحدث النوم الشديد؛ ولذلك كان النوم رطبًا، والسهرُ يابسًا.

وإن طلب البخار النفوذ من الرأس فلم يقدر عليه، أعقبه الصداع والسهر، وإن مال البخارُ إلى أحد شقي الرأس أعقبه الشقيقة، وإن ملك قمة الرأس ووسط الهامة أعقبه داء البيضة، وإن برد من حجاب الدماغ أو سخن ترطب وهاجت منه أرياح أحدث العطاس، وإن هيّج الرطوبة البلغمية فيه حتَّى غلب الحارّ الغريزي أحدث الإغماء والسُّكات، وإن فاض ذلك إلى مجاري العصب أحدث الصرع الطبيعيَّ، وإن ترطبت مجامع عصب الرأس وفاض ذلك في مجاريه أعقبه الفالج، وإن كان البخار من مرَّة صفراء ملتهبة محميَّة للدماغ أحدث البرسام[1] ، فإن شركه الصدر في ذلك كان سرسامًا[2] .

قال أبقراط (في كتاب الفصول):

وقد يدلُّ ركوب السفن أن الحركة تثور الأبدان، هذا مع أن في الرمد منافع كثيرة، منها ما يستدعيه من الحمية والاستفراغ، وتنقية الرأس والبدن، من فضلاتها وعفوناتها، والكفَّ عما يؤذي النفس والبدن من الغضب، والهمّ والحزن، والحركات العنيفة، والأعمال الشاقة.

قال ابن القيم -رحمه الله:

ومن أسباب علاجه ملازمة السكون والراحة، وتركُ مسِّ العين والاشتغال بها؛ فإن أضداد ذلك يُوجب انصباب المواد إليها[3] .

---

(١) البرسام: التهاب الحجاب الحاجز بين الكبد والقلب (بين الصدر والبطن).

(٢) السرسام: ورم في حجاب الدماغ يحدث عنه حُمّى واختلاط في الذهن.

(٣) الطب النبوي (١٠٧- ١٠٩).

(٩) متفرقات

أ- علاج النملة

عن أنس -رضي الله عنه- أن النَّبِيَّ ﷺ رخَّص في الرقية من الحُمَّة والعين والنملة[١].

وعن الشفاء بنت عبد الله قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا عند حفصة، فقال: **«ألا تُعلِّمين هذه رقيةَ النملة كما علمتيها الكتابة؟»**[٢].

قال ابن القيم -رحمه الله:

النملة: قروحٌ تخرج في الجنبين، وهو داءٌ معروفٌ، وسمِّي نملة؛ لأن صاحبه يحسُّ في مكانه كأنَّ نملةً تدبُّ عليه وتعضُّهُ، وأصنافها ثلاثة.

وروى الخلال: أن الشفاء بنت عبد الله، كانت ترقي في الجاهلية من النملة، فلما هاجرت إلى النَّبِيِّ ﷺ، وكانت قد بايعته بمكة، قالت: يا رسول الله، إني كنتُ أرقي في الجاهلية من النملة، وإني أريد أن أعرضها عليك، فعرضت عليه، فقالت: بسم الله ضلت حتَّى تعود من أفواهها، ولا تضرُّ أحدًا، اللهم اكشف الباس رب الناس، قال: ترقي بها على عودٍ سبع مرات، وتقصد مكانًا نظيفًا، وتدلكه على حجرٍ بخلٍ حاذقٍ سبع مرات. قال: وفي الحديث دليلٌ على جواز تعليم النساء الكتابة[٣].

ب- علاج السم

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: لما فُتحت خيبر أُهديت لرسول الله ﷺ شاةٌ فيها سُمٌّ، فقال رسول الله ﷺ: **«اجمعوا لي كل مَنْ كان هاهنا من اليهود»**، فجمعوا له.

وفيه .. ثم قال لهم: **«هل أنتم صادقوني عن شيءٍ إن سألتكم عنه؟»** فقالوا: نعم. فقال: **«هل جعلتم في هذه الشاة سُمًّا؟»** فقالوا: نعم. فقال: **«ما حملكم على ذلك؟»** فقالوا:

---

(١) مسلم (٢١٩٦).

(٢) أبو داود (٣٨٨٧)، وأحمد (٦/ ٣٧٢)، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح، وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود (٣٢٩١).

(٣) الطب النبوي (١٨٤- ١٨٥).

أردنا -إن كنت كذابًا- أن نستريح منك، وإن كنت نبيًّا لم يضرك[١].

وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن امرأة يهودية أهدت إلى النَّبِيِّ ﷺ شاةً مصلية بخيبر، فقال: «ما هذه؟» فالت: هدية، وحذرت أن تقول: من الصدقة، فلا يأكل منها، فأكل النَّبِيُّ ﷺ وأكل الصحابة، ثم قال: «أمسكوا»، ثم قال للمرأة: «هل سممت هذه الشاة؟» قالت: مَنْ أخبرك بهذا؟ قال: «هذا العظمُ لساقها»، وهو في يده؟ قالت: نعم. قال: «لِمَ؟» قالت: أردتُ إن كنت كاذبًا أن يستريح منك الناسُ، وإن كنت نبيًّا لم يضرك؟ قال: فاحتجم النَّبِيُّ ﷺ ثلاثةً على الكاهل، وأمر أصحابه أن يحتجموا، فاحتجموا، فمات بعضهم[٢].

قال ابن القيم -رحمه الله:

معالجة السُّم تكون بالاستفراغات، وبالأدوية التي تعارض فعل السُّمِّ وتُبطله، إما بكيفياتها، وإما بخواصها، فمن عدم الدواء، فليبادر إلى الاستفراغ الكلي، وأنفعه الحجامة، ولا سيَّما إن كان البلدُ حارًّا، والزمان حارًّا.

فإن القوة السُّمِّيَّة تسري إلى الدم، فتنبعث في العروق والمجاري حتَّى تصل إلى القلب فيكون الهلاك.

فالدمُ هو المنفذ الموصِّل للسُّم إلى القلب والأعضاء، فإن بادر المسموم وأخرج الدم خرجت معه تلك الكيفية السُّمية التي خالطته، فإن كان استفراغًا تامًّا لم يضره السُّمُّ، بل إما أن يذهب، وإما أن يضعف، فتقوى عليه الطبيعة[٣]، فتُبطل فعله أو تُضعفه.

ولما احتجم النَّبِيُّ ﷺ احتجم على الكاهل، وهو أقرب المواضع التي يمكن فيها الحجامة إلى القلب، فخرجت المادَّة السُّمِّية مع الدم لا خروجًا كُلِّيًّا بل بقى أثرُها مع ضعفه؛ لما يريد اللهُ -سبحانه- من تكميل مراتب الفضل كلها له.

فلما أراد الله إكرامه بالشهادة، ظهر تأثير ذلك الأثر الكامن من السُّمِّ؛ ليقضي الله أمرًا

---

(١) البخاري (٦/ ١٩٥، ١٠/ ٢٠٨).

(٢) قال الأرناؤوط: رجاله ثقات، وهو في المصنف (١٩٨١٤).

(٣) يعني مناعة الجسم ومقاومتُه الطبيعية.

كان مفعولًا.

وظهر سِرُّ قوله -تعالى- لأعدائه من اليهود: ﴿ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾[البقرة: ٨٧].

فجاء بلفظ "كذبتم" بالماضي الذي وقع منه وتحقَّق، وجاء بلفظ "تقتلون" بالمستقبل الذي يتوقعونه وينتظرونه، والله أعلم[١].

جـ- علاج العشق

قال ابن القيم -رحمه الله:

هذا مرضٌ من أمراض القلب، مخالفٌ لسائر الأمراض في ذاته وأسبابه، وعلاجه، وإذا تمكَّن واستحكم عزَّ على الأطباء دواؤه، وأعيا العليل دواؤه، وإنما حكاه اللهُ -سبحانه-، في كتابه عن طائفتين من الناس: من النساء، وعشاق الصبيان والمردان.

فحكاه عن امرأة العزيز في شأن يوسف، وحكاه عن قوم لوط، فقال تعالى إخبارًا عنهم لما جاءت الملائكة لوطًا: ﴿ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ۝ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ۝ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ۝ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[الحجر: ٦٨-٧٢].

وقال: كان رسول الله ﷺ يحب نساءه، وكان أحبهم إليه عائشة -رضي الله عنه- ولو لم تكن تبلغ محبتُهُ لها، ولا لأحدٍ سوى نهاية الحب، بل صحَّ عنه أنه قد قال: «لو كنتُ متخذًا من أهل الأرض خليلًا لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلًا»[٢]، وفي لفظ: «وإن صاحبكم خليلُ الرحمن»[٣].

وعشق الصور إنما تبتلى به القلوب الفارغةُ من محبة الله -تعالى-، المُعْرِضَة عنه، المتعوِّضة بغيره عنه.

---

(١) الطب النبوي (١٢١-١٢٣).

(٢) البخاري (٧/ ١٥)، ومسلم (٢٣٨٣).

(٣) مسلم (٢٣٨٣).

فإذا امتلأ القلبُ من محبة الله والشوق إلى لقائه، دفع ذلك عنه مرض عشق الصور؛ ولهذا قال تعالى في حق يوسف -عليه السلام- : ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوٓءَ وَالْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ [يوسف: ٢٤]، فدلَّ على أن الإخلاص سببٌ لدفع العشق، وما يترتب عليه من السوء والفحشاء التي هي ثمرته ونتيجته، فصَرْفُ المسَبَّب صرفٌ لسببه؛ ولهذا قال بعضُ السلف:

العشق حركة قلب فارغ (يعني فارغًا مما سوى معشوقه) قال تعالى: ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ ﴾ [القصص: ١١] أي فارغًا من كل شيءٍ إلا من موسى؛ لفرط محبتها له، وتعلق قلبها به.

حقيقة العشق

قال ابن القيم -رحمه الله:

العشقُ مركبٌ من أمرين:

١- استحسانٌ للمعشوق.

٢-وطمعٌ في الوصول إليه.

فمتى انتفى أحدهما انتفى العشق، وقد أعيت علَّةُ العشق على كثيرٍ من العقلاء.

وقد استقرت حكمةُ الله -عَزَّ وجَلَّ- في خلقه على وقوع التناسب والتآلف بين الأشباه، وانجذاب الشيء إلى موافقه، ومجانسه بالطبع، وهروبه من مخالفه، ونفرته عنه بالطبع.

فسِرُّ التمازج والاتصال في العالم العلوي والسفلي إنما هو التناسب والتشاكل، والتوافق، وسِرُّ التباين والانفصال إنما هو بعدم التشاكل والتناسب، وعلى ذلك قام الخلق والأمر، فالمِثْلُ إلى مثله مائلٌ، وإليه صائر، والضد عن ضده هاربٌ، وعنه نافرٌ.

وقد قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٩].

فجعل سبحانه عِلَّة سكون الرجل إلى امرأته كونها من جنسه وجوهره، فعِلَّةُ السكون المذكور -وهو الحبُّ- كونها منه.

فدلَّ على أن العِلَّة ليست بحسن الصورة، ولا الموافقة في القصد والإرادة، ولا في الخلق والهدى، وإن كانت هذه -أيضًا- من أسباب السكون والمحبة.

وقد ثبت في الصحيح عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «الأرواحُ جنودٌ مجنَّدة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»[1].

قال: وقد استقرَّت شريعتُهُ -سبحانه- أن حكم الشيء حكمُ مثله، فلا تُفرِّقُ شريعتُهُ بين متماثلين أبدًا، ولا تجمع بين متضادين، ومن ظنَّ خلاف ذلك؛ فإما لقلَّة علمه بالشريعة، وإما لتقصيره في معرفة التماثل والاختلاف، وإما لنسبته إلى شريعة ما لم يُنَزل به سلطانًا، بل يكون من آراء الرجال؛ فبحكمته وعدلِهِ ظهر خلقُهُ وشرعُهُ، وبالعدل والميزان قام الخلقُ والشرعُ، وهو التسوية بين المتماثلين والتفريق بين المختلفين، وهذا كما أنه ثابتٌ في الدنيا فهو كذلك يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ۝ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ﴾[الصافات: ٢٢، ٢٣].

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه:

أزواجهم: أشباههم ونظراؤهم، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[التكوير: ٧]، أي: قُرِن كلُّ صاحب عملٍ بشكله ونظيره؛ فقُرن بين المتحابين في الله في الجنة، وقُرن بين المتحابين في طاعة الشيطان في الجحيم، فالمرءُ مع من أحب، شاء أم أبى.

أنواع المحبة

قال ابن القيم -رحمه الله:

والمحبة أنواعٌ متعددة:

١- فأفضلها وأجلُّها: المحبَّة في الله ولله، وهي تستلزم محبة ما أحب الله، وتستلزم محبة الله ورسوله.

٢- ومنها محبة الاتفاق في طريقة، أو دين، أو مذهبٍ، أو نحلةٍ، أو قربة، أو صناعة، أو

---

(١) البخاري (٧/ ٢٦٣) تعليقًا، ومسلم (٢٦٣٨) موصولاً.

مرادٍ ما.

٣- ومنها محبَّة لنيل غرضٍ من المحبوب، إما من جاهه، أو من ماله، أو من تعليمه وإرشاده، أو قضاء وطرٍ منه، وهذه هي المحبة العَرَضِيَّة التي تزول بزوال موجبها، فإنَّ من ودَّك لأمر ولَّى عنك عند انقضائه.

فأما محبة المشاكَلَة والمناسبة التي بين المحب والمحبوب؛ فمحبة لازمة لا تزول إلا لعارضٍ يُزيلها، ومحبة العشق من هذا النوع؛ فإنها استحسان روحاني وامتزاج نفساني، ولا يعرض في شيء من أنواع المحبة من الوساوس والنحول وشغل البال، والتلف ما يعرضُ من العشق.

علاج العشق

قال ابن القيم -رحمه الله:

والمقصود أن العشق لما كان مرضًا من الأمراض، قابلًا للعلاج وله أنواعٌ من العلاج؛ فإن كان مما للعاشق عليه سبيل إلى وصل محبوبه شرعًا وقدرًا، فهو علاجه.

كما في الصحيحين من حديث ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا معشر الشباب مَنْ استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغضُّ للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء»**[1]، فدلَّ المحبَّ على علاجين:

١- أصليٌّ.

٢- وبدليٌّ.

وأمره بالأصلي، وهو العلاج الذي وُضع لهذا الداء، فلا ينبغي العدول عنه إلى غيره ما وجد إليه سبيلًا.

قال:وإن كان لا سبيل للعاشق إلى وصال معشوقه قدرًا أو شرعًا، أو هو ممتنعٌ عليه من الجهتين، وهو الداءُ العضالُ.

فمن علاجه إشعار نفسه اليأس منه:

---

(١) متفق عليه.

فإن النفس متى يئست من الشيء استراحت منه، ولم تلتفت إليه، فإن لم يَزُلْ مرضُ العشق مع اليأس؛ فقد انحرف الطبعُ انحرافًا شديدًا؛ فينتقل إلى علاج آخر.

وهو علاج عقله: بأن يعلم بأن تعلُّقَ القلب بما لا مطمع في حصوله نوعٌ من الجنون.

وصاحبه بمنْزِلة مَنْ يعشق الشمس، وروحُهُ متعلقةٌ بالصعود إليها، والدوران معها في فلكها، وهذا معدودٌ عند جميع العقلاء في زمرة المجانين.

وإن كان الوصال متعذرًا شرعًا لا قدرًا، فعلاجه بأن ينْزِل منْزِلة المتعذِّر قدرًا؛ إذ ما لم يأذن فيه الله، فعلاجُ العبد ونجاتهُ موقوفٌ على اجتنابه، فلْيُشْعِر نفسه أنه معدومٌ ممتنعٌ لا سبيل له إليه، وإنه بمنْزِلة سائر المحالات. فإن لم تُجبه نفسُهُ الأمَّارة فليتركه لأحد الأمرين:

١- إما خشية.
٢- وإما فوات محبوب هو أحب إليه وأنفع له.

وخيرٌ له منه، وأدومُ لذةً وسرورًا؛ فإن العاقل متى وازن بين نيل المحبوب سريع الزوال بفوات محبوب أعظم منه، وأدوم، وأنفع، وألذَّ، أو بالعكس، ظهر له التفاوت، فلا تَبِعْ لذة الأبد التي لا خطر لها بلذة ساعة تنقلب آلامًا. وحقيقتها أنها أحلامُ نائم، أو خيالٌ لا ثبات له، فتذهب اللذة، وتبقى التبِعة، وتزول الشهوة، وتبقى الشِّقوة.

والثاني: حصول مكروه أشق عليه من فوات هذا المحبوب، بل يجتمع له الأمران، أعني:

١- فوات ما هو أحبُّ إليه من هذا المحبوب.
٢- وحصول ما هو أكره إليه من فوات هذا المحبوب؛ فإذا تيقَّن أن في إعطاء النفس حظَّها من هذا المحبوب هذين الأمرين هان عليه تركه، ورأى أن صبره على فواته أسهل من صبره عليهما بكثيرٍ، فعقله ودينه ومروءتُهُ وإنسانيتهُ تأمره باحتمال الضرر اليسير الذي ينقلب سريعًا لذةً وسرورًا وفرحًا؛ لدفع هذين الضررين العظيمين، وجهله وهواه، وظلمه وطيشه، وخفته، يأمره بإيثار هذا المحبوب العاجل بما فيه جالبًا عليه ما جلب، والمعصوم مَنْ عصمه الله.

فإن لم تقبل نفسُهُ هذا الدواء، ولم تطاوعه لهذه المعالجة؛ فلينظر إلى النفرة عنه؛ فإنه إن

طلبها وتأملها، وجدها أضعاف محاسنه التي تدعو إلى حبِّه، وليسأل جيرانه عما خفي عليه منها؛ فإن المحاسن كما هي داعية الحب والإرادة، فالمساوئ داعيةُ البُغض والنُّفرة فليوازن بين الداعيين.

وليحب أسبقهما، وأقربهما منه بابًا، ولا يكن من غرَّه لونُ جمال على جسم أبرص مجذوم، وليجاوز بصره حسن الصورة إلى قبح الفعل، وليعبر من حسن المنظر والجسم إلى قبح المخبر والقلب، فإن عجزت عنه هذه الأدوية كلها لم يبق له إلا صدق اللُّجء إلى مَنْ يجيب المضطر إذا دعاه، وليطرح نفسه بين يديه على بابه، مستغيثًا به متضرِّعًا متذلِّلًا مستكينًا، فمتى وُفِّق لذلك، فقد قرع باب التوفيق، فليعفَّ وليكتم، ولا يُشبِّب بذكر المحبوب، ولا يفضحه بين الناس، ويُعرِّضه للأذى؛ فإنه يكون ظالمًا متعديًا[1].

د- العلاج بالقيء

عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- أن النَّبِيَّ ﷺ قاء، فأفطر، فتوضأ، فلقيتُ ثوبان في مسجد دمشق، فذكرتُ له ذلك، فقال: صدق، أنا صببتُ له وضوءه، قال الترمذي: وهذا أصحُّ شيءٍ في الباب[2].

قال ابن القيم -رحمه الله:

القيءُ: أحد الاستفراغات الخمسة التي هي أصول الاستفراغ، وهي:

١- الإسهال.

٢- والقيء.

٣- وإخراج الدم.

٤- وخروج الأبخرة.

٥- والعرق.

وقد جاءت السُّنَّة بها:

---

(١) الطب النبوي (٢٦٥- ٢٧٥).

(٢) الترمذي (٨٧)، وأبو داود (٢٣٨١)، وأحمد (٦/ ٤٤٣)، وصحَّحه الألباني في صحيح الترمذي (٧٦).

فأما الإسهال: فقد تقدم حديث "السَّنا".

وأما إخراج الدم: فقد أُفرد فيه القول في باب العلاج بالحجامة.

وأما استفراغ الأبخرة، فسيأتي بعد هذا الفصل -إن شاء الله.

وأما الاستفراغ بالعرق: فلا يكون غالبًا بالقصد، بل بدفع الطبيعة له إلى ظاهر الجسد؛ فيصادف المسام مفتحة فيخرج منها.

القيء

القيء: استفراغ من أعلى المعدة، والحقنة من أسفلها، والدواء من أعلاها وأسفلها.

أنواع القيء

قال ابن القيم: القيءُ نوعان:

١ - نوع بالغلبة والهيجان.

٢ - نوعٌ بالاستدعاء والطلب.

فأما الأول: فلا يسوغ حبسُهُ ودفعُهُ إلا إذا أفرطَ، وخِيف منه التلف، فيقطع بالأشياء التي تُمسكه.

وأما الثاني: فأنفعه عند الحاجة إذا رُوعي زمانه وشروطه التي تُذكر.

أسباب القيء

قال ابن القيم: وأسباب القيء عشرة:

أحدها: غلبة المِرَّة الصفراء، وطفوها على رأس المعدة، فتطلب الصعود.

الثاني: من غلبة بلغم لزج قد تحرك في المعدة، واحتاج إلى الخروج.

الثالث: أن يكون من ضعف المعدة في ذاتها؛ فلا تهضم المعدةُ الطعام، فتقذفه إلى جهة فوق.

الرابع: أن يخالطها خلطٌ رديءٌ ينصبُّ إليها؛ فيسيء هضمها ويُضعف فعلها.

الخامس: أن يكون من زيادة المأكول، أو المشروب على القدر الذي تحتمل المعدة؛ فتعجز عن إمساكه، فتطلب دفعه وقذفه.

السادس: أن يكون من عدم موافقة المأكول أو المشروب لها، وكراهيتها له؛ فتطلب دفعه وقذفه.

السابع: أن يحصل فيها ما يثور الطعام بكيفيته وطبيعته؛ فتقذف به.

الثامن: القرف، وهو موجبُ غثيان النفس.

التاسع: من الأعراض النفسانية، كالهمِّ الشديد، والغم والحزن، وغلبة اشتغال الطبيعة والقوى الطبيعية به، واهتمامهم بوروده عن تدبير البدن، وإصلاح الغذاء وإنضاجه وهضمه؛ فتقذفه المعدة، وقد يكون لأجل تحرُّك الأخلاط عن تخبط النفس؛ فإنَّ كلًّ واحد من النفس والبدن ينفعل عن صاحبه، ويؤثر في كيفيته.

العاشر: نقل الطبيعة؛ بأن يرى مَنْ يتقيأ فيغلبه القيء من غير استدعاء؛ فإن الطبيعة نقَّالة.

ومن أعجب المواقف والطرائف

قال ابن القيم: وأخبرني بعضُ حذَّاق الأطباء قال:

كان لي ابن أخت حذق في الكحل، فجلس كحَّالًا، فكان إذا فتح عين الرجل، ورأى الرمد وكحَّله رَمِدَ هو، وتكرَّر ذلك منه، فترك الجلوس، قلتُ له: فما سبب ذلك؟ قال: نقلُ الطبيعة؛ فإنها نقَّاله.

قال: وأعرف آخر، كان رأى خُرَّاجًا في موضع من جسم رجلٍ يحكُّهُ فحكَّ هو ذلك الموضع؛ فخرجت فيه خُراجه، قلتُ: وكل هذا لابد فيه من استدعاء الطبيعة، وتكون المادة ساكنة فيها غير متحركة؛ فتتحرك لسبب من الأسباب، فهذه أسبابٌ لتحرك المادة لا أنها هي الموجبة لهذا العارض.

متى ينفع القيء؟

قال ابن القيم -رحمه الله-:

ولما كانت الأخلاط في البلاد الحارَّة والأزمنة الحارَّة ترِقُّ، وتنجذب إلى فوق كان القيءُ فيها أنفع، ولما كانت في الأزمنة الباردة والبلاد الحارَّة تغلظ ويصعب جذبها إلى فوق، كان استفراغها بالإسهال أنفع.

الفرق بين الجذب والاستفراغ

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وإزالة الأخلاط ودفعها تكون بالجذب والاستفراغ، والجذبُ يكون من أبعد الطرق، والاستفراغ من أقربها، والفرق بينهما أن المادة إذا كانت عامة في الانصباب أو الترقِّي لم تستقر بعد، فهي محتاجة إلى الجذب.

فإن كانت متصاعدة جُذبت من أسفل، وإن كانت منصبة جذبت من فوق، وأما إذا استقرت في موضعها استُفرغت من أقرب الطرق إليها، فمتى أضرَّت بالأعضاء السفلى اجتذبت من فوق، ومتى استقرت استُفرغت من أقرب مكان إليها، ولهذا احتجم النَّبِيُّ ﷺ على كاهله تارة، وفي رأسه أخرى، وعلى ظهر قدمه تارة، فكان يستفرغ مادة الدم المؤذي من أقرب مكان إليه ،والله أعلم.

فوائد القيء ومنافعه

قال ابن القيم -رحمه الله-:

والقيءُ يُنقِّي المعدة ويُقوِّيها، ويُحِدُّ البصر، ويزيل ثقل الرأس، وينفع قروح الكُلى، والمثانة، والأمراض المزمنة كالجذام، والاستسقاء، والفالج، والرعشة، وينفع اليرقان.

كم مرة يكون القيء؟

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وينبغي أن يستعمله الصحيحُ في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور؛ ليتدارك الثاني ما قصر عنه الأول، وينقي الفضلات التي انصبَّت بسببه.

أضرار القيء ومحاذيره

قال ابن القيم -رحمه الله-:

١- الإكثارُ منه يضرُّ المعدة، ويجعلها قابلةً للفضول.

٢- ويضرُّ بالأسنان والبصر والسمع.

٣- وربما صدع عرقًا.

٤- ويجب أن يجتنبه مَنْ به ورمٌ في الحلق.

٥- أو وجيفٌ في الصدر.

٦- أو دقيقُ الرقبة.

٧- أو مستعدٌّ لنفث الدم.

٨- أو عسر الإجابة له.

٩- وأما ما يفعله كثيرٌ ممن يُسيء التدبير، وهو أن يمتلئ من الطعام، ثم يقذفه ففيه آفاتٌ عديدة، منها:

أ- أنه يُعجِّل الهرم.

ب- ويُوقع في أمراض رديئة.

ج- ويجعل القيء له عادة.

١٠- والقيء مع اليبوسة، وضعف الأحشاء، وهزال المراقِّ[1]، أو ضعف المستقيء خطرٌ.

أفضل أوقات القيء وتعليماته

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأحمد أوقاته الصيف والربيع دون الشتاء والخريف، وينبغي عند القيء أن يعصب العينين، ويقمط البطن، ويغسل الوجه بماءٍ باردٍ عند الفراغ، وأن يشرب عقيبه شراب التفاح مع اليسير من مصطكي وماء الورد ينفعه نفعًا بيِّنًا.

قال أبقراط: وينبغي أن يكون الاستفراغ في الصيف من فوق أكثر من الاستفراغ بالدواء من أسفل[2].

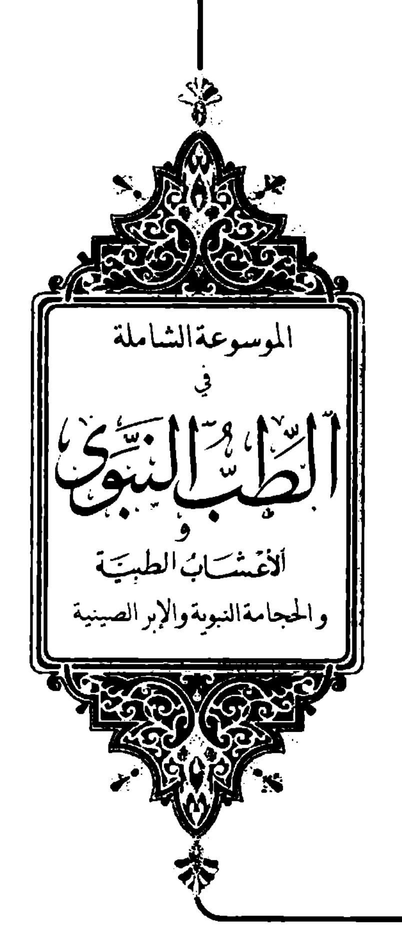
---

(١) ما لان منه.

(٢) الطب النبوي (١٢٨-١٣٢).

هدي سيد البشرية

في العلاج بالرقى النبوية



مشروعية الرقى

قال ابن القيم:

إذا ثبت أن لبعض الكلام خواصًا ومنافع، فما الظَّنُّ بكلام رب العالمين الذي فَضْله على كل كلام، كفضل الله على خلقه، الذي هو الشفاء التامُّ، والعصمة النافعة، والنور الهادي، والرحمة العامة، الذي لو تُرِك على جبل لصُدِّع من عظمته وجلاله.

قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٨٢]، و (مِن) هنا لبيان الجنس، لا للتبعيض، فما الظن بفاتحة الكتاب التي لم يُنَزَّل في القرآن، ولا في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور مثلها، فهي المتضمنة لجميع كتب الله، المشتملة على ذكر أصول أسماء الرب ومجامعها، وهي: الله، والربُّ، والرحمن[1].

قال ابن حجر:

أجمع العلماء على جواز الرُّقَى عند اجتماع ثلاثة شروط:

١ -أن يكون بكلام الله -تعالى-، أو بأسمائه، أو بصفاته.

٢ -أن يكون مما يُعرف معناه.

٣ -أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بذات الله -تعالى-[2].

أقسام الرُّقى

قال القرطبي:

الرقيةُ على ثلاثة أقسام:

١- ما كان يُرقى به في الجاهلية مما لا يُعقل معناه، فيجب اجتنابه؛ لئلا يكون فيه شركٌ، أو يؤدي إلى شرك.

٢- ما كان بكلام الله وبأسمائه فيجوز، وإن كان مأثورًا فيستحب.

٣- ما كان بأسماء غير الله من ملكٍ، أو صالح، أو معظَّم من المخلوقات فهذا ليس من الواجب اجتنابه، ولا من المشروع الذي يتضمَّن الالتجاء إلى الله؛ فيكون تركه أولى[3].

---

(١) زاد المعاد (٣/ ١٢١).

(٢) فتح الباري (٢٠٦) كتاب الطب.

(٣) فتح الباري (٢٠٦) كتاب الطب.

قال الشافعي، لما سُئل عن الرقية:

لا بأس أن يُرقى بكتاب الله، وما يُعرف من ذكر الله[١].

قال ابن التين:

الرُّقَى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى هي الطب الروحاني، إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء -بإذن الله تعالى-، فلما عزَّ هذا النوعُ؛ فزع الناسُ إلى الطب الجسماني[٢].

دليل السنة

عن عوف بن مالك قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا يا رسول الله كيف ترى ذلك؟ فقال: «اِعرضوا عليَّ رُقاكم، لا بأس بالرُّقَى ما لم يكن فيه شرك»[٣].

وعن جابر -رضي الله عنه- قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن الرُّقَى، فجاء آل عمرو بن حزم، وقالوا: يا رسول الله، إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب، قال: فعرضوا عليه، فقال: «ما أرى بأسًا من استطاع أن ينفع أخاه فلينفعه»[٤].

ندب الرقى واستحباب تعلمها

عن جابر -رضي الله عنه- قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن الرُّقَى، فجاء آل عمرو بن حزم، وقالوا: يا رسول الله، إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب، قال: فعرضوا عليه، فقال: «ما أرى بأسًا من استطاع أن ينفع أخاه فلينفعه»[٥].

وعنه -رضي الله عنه- قال: رخَّص النَّبِيُّ ﷺ لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عُميس: «مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة[٦]، تصيبهم الحاجة؟!» قالت: لا، ولكن

---

(١) فتح الباري كتاب الطب (٢٠٧).

(٢) فتح الباري كتاب الطب (٢٠٧).

(٣) مسلم بشرح النووي (١٤/ ١٨٧).

(٤) السابق (١٤/ ١٨٦).

(٥) مسلم بشرح النووي (١٤/ ١٨٦).

(٦) أي: نحيفة.

العين تُسرع إليهم. قال: «ارقيهم». قالت: فعرضتُ عليه. فقال: «ارقيهم»[1].

وعن حفصة -رضي الله عنه- أن النَّبِيَّ ﷺ دخل عليها وعندها امرأة يقال لها الشِّفاء، ترقي من النملة، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «علميها حفصة»[2].

قال ابن الأثير:

الرقية: العوذة التي يُرقى بها صاحب الآفة، كالحُمَّى، والصرع، وغير ذلك من الآفات.

وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها، وقد جاء في بعضها النهي عنها، فمن الجواز قوله: «استَرْقُوا لها؛ فإن بها النظرة»، أي: اطلبوا لها مَنْ يرقيها، ومن النهي قوله: «لا يسترقون، ولا يكتوون»، والأحاديث في القسمين كثيرة.

قال: ووجه الجمع بينها أن الرُّقَى يُكره منها ما كان بغير اللسان العربي، وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنَزَّلة، وأن يعتقد أن الرقية نافعة لا محالة، فيتكل عليها، وإياها أراد بقوله: «ما توكَّل مَن استرقى»، ولا يكره منها ما كان خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن، وأسماء الله تعالى، وصفاته، والرُّقَى المروية؛ ولذلك قال للذي رقى بالقرآن، وأخذ عليه أجرًا: فلعمري لمن أخذ برقية باطل، فقد أخذت برقية حق[3].

شروط الرقى

قال ابن حجر:

وقد أجمع العلماء على جواز الرُّقَى عند اجتماع ثلاثة شروط:

١- أن يكون بكلام الله تعالى أو أسمائه وصفاته.

٢- وباللسان العربي، أو بما يُعرف معناه من غيره.

٣- وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى.

---

(١) مسلم (٢١٩٨).

(٢) مسلم.

(٣) النهاية: لابن الأثير (٢/ ٢٥٤).

قال: واختلفوا في كونها شرطًا، والراجح أنه لا بد من اعتبار الشروط المذكورة ثم ذكر هذا الحديث:

عن عوف بن مالك الأشجعي -رضي الله عنه- قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله، كيف ترى في ذلك؟ فقال: **«اِعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرُّقَى ما لم يكن فيه شركٌ»**(١).

قال ابن حجر:

قد تمسَّك قومٌ بهذا العموم، فأجازوا كل رقية جرِّبت منفعتها، ولو لم يُعقل معناها.

ولكن ما دل عليه هذا الحديث، أنه مهما كان من الرُّقَى يؤدِّي إلى الشرك يُمنع، وما لا يُعقل معناه، لا يؤمن أن يؤدي إلى الشرك، ويُمنع احتياطًا(٢).

قال النووي:

إن جبريل رقى النَّبِيَّ ﷺ، وذكر الأحاديث بعده في الرُّقَى، وفي الحديث الآخر في الذين يدخلون الجنة بغير حساب: **«لا يرقون، ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون»**.

قال: فقد يظن مخالفة لهذا الحديث ولا مخالفة، بل المدحُ في ترك الرُّقَى المراد بها التي هي من كلام الكفار، والرُّقَى المجهولة، والتي بغير العربية، وما لا يُعرف معناها، فهذه مذمومة؛ لاحتمال أن معناها كفرٌ، أو قريبٌ منه، أو مكروهٌ.

وأما الرُّقَى بآيات القرآن والأذكار المعروفة، فلا نهي فيه بل هو سُنَّة(٣).

وضع الراقي يده على موضع ألمه

عن عثمان بن أبي العاص الثقفي -رضي الله عنه- أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ: **«ضع يدك على الذي تألَّم من جسدك، وقل: بسم الله ثلاثًا، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر»**(٤).

---

(١) مسلم.

(٢) فتح الباري (١٠/ ٢٠٦).

(٣) شرح مسلم للنووي (١٤/ ١٦٩).

(٤) مسلم (٢٢٠٢).

وضع الراقي يده على جبهة المرقيّ

عن عائشة بنت سعد، أن أباها قال: تشكَّيتُ بمكة شكوى شديدة، فجاءني النَّبِيُّ ﷺ يعودني، فقلتُ: يا نبي الله، إني أترك مالًا، وإني لم أترك إلا بنتًا واحدةً، فأوصي بثلثي مالي، وأترك الثلث؟ فقال: «لا». قلتُ: فأوصي بالنصف، وأترك النصف؟ قال: «لا». قلتُ فأوصي بالثلث، وأترك الثلثين؟ قال: «الثلث، والثلث كثير»، ثم وضع يده على جبهته، ثم مسح يده على وجهي وبطني، ثم قال: «اللهم اشف سعدًا، وأتمم له هجرته». فما زلتُ أجدُ بردها على كبدي -فيما يخال[1] إليَّ- الساعة[2].

قال الحافظ ابن حجر: قال ابن بطَّال: في وضع اليد على المريض تأنيسٌ له، وتعرُّفٌ على شدة مرضه؛ ليدعو له بالعافية على حسب ما يبدو له منه، وربما رقاه بيده، ومسح على ألمه، بما ينتفع به العليلُ إذا كان العائذُ صالحًا.

قال ابن حجر: وقد يكون العائذ عارفًا بالعلاج، فيعرفُ العلة، ويصف له ما يناسبه[3].

استحباب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان النَّبِيُّ ﷺ يعوِّذ بعضهم بمسحه بيمينه[4]: «أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا»[5].

جواز رقية الزوجة زوجها

عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات، ومسح عنه بيده، فلما اشتكى وجعه الذي تُوفي فيه طفقتُ أنفث على نفسه

---

(١) يخال: يظن، ويتخيل.

(٢) البخاري.

(٣) فتح الباري (١٠/ ١٢٦).

(٤) قال ابن حجر: أي: على الوجع، قال الطبري: هو عن طريق التفاؤل لزوال الوجع.

(٥) متفق عليه.

بالمعوذات التي كان ينفث، وأمسحُ بيد النَّبِيِّ ﷺ عنه [١].

وعنها -رضي الله عنها- قالت: كنت أرقي رسول الله ﷺ من العين: امسح الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف إلا أنت [٢].

استحباب النفث [٣] في الرقية

عن عائشة -رضي الله عنها- أن النَّبِيَّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيها: "قل هو الله أحد"، و"قل أعوذ برب الفلق"، و"قل أعوذ برب الناس"، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات [٤].

وعنها -رضي الله عنها- أن النَّبِيَّ ﷺ كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قُبض فيه بالمعوذات، فلما ثقل [٥] كُنت أنا أنفث عليه بهن، فأمسح بيد نفسه لبركتها، فسألتُ ابن شهاب: كيف كان ينفث؟ قال: كان ينفث على يديه، ثم يمسح بها وجهه [٦].

وعن عثمان بن أبي العاص -رضي الله عنه- أنه أتى النَّبِيَّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يُلبِّسُها عليَّ، فقال رسول الله ﷺ «ذاك شيطانٌ يقال له خنزب، فإذا أحسسته فتعوَّذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثًا» قال: ففعلتُ ذلك فأذهبه اللهُ عني [٧].

---

(١) متفق عليه.

(٢) أحمد (٦/ ١٢١) بسند صحيح.

(٣) النفث: هو التفل بغير ريق، أو بريق خفيف.

(٤) البخاري، الفتح (٨/ ٦٧٩).

(٥) أي: اشتدَّ مرضُهُ.

(٦) متفق عليه.

(٧) مسلم.

مشروعية كتابة آيات قرآنية

(أو قراءتها على ماء)، والشرب منه والاغتسال

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: إذا عسر على المرأة ولادتها، فليكتب "بسم الله لا إله إلا الله العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتعالى، رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا ساعةً من نهارٍ بلاغٌ فهل يُهلك إلا القوم الفاسقون".

قال: يُكتب في كاغدٍ، فيُعَلَّق على عِقْد المرأة، قال عليٌّ: وقد جربناه فلم نرَ شيئًا أعجب منه، فإذا وضعت تحلُّهُ سريعًا، ثم تجعله في خرقة، أو تحرقه[1].

وعن أيوب قال: رأيتُ أبا قلابة كتب كتابًا من القرآن ثم غسله بماءٍ، وسقاه رجلًا كان به وجع[2].

قال ابن تيمية:

يجوز أن يُكتب للمصاب وغيره من المرضى شيءٌ من كتاب الله وذكره بالمراد، ويُغسل ويُسقى كما نصَّ على ذلك أحمد وغيرُه.

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية يكتُبُ على جبهة الذي ينزف من أنفه: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ﴾ [هود:٤٤]، ولا يجوز كتابتها بدم المنْزوف؛ فإن الدمَ نجس[3].

وقد رأى جماعةٌ من السلف أن يُكتب للمريض آياتٌ من القرآن، ثم يُشرب، قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن، ويغسله، ويسقيه المريض.

جواز أخذ الأجرة على الرُّقية

عن ابن عباس أن نفرًا من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بماءٍ فيهم لديغٌ، أو سليمٌ، فعُرض لهم برجل من أهل الماء، فقال: هل فيكم من راقٍ؟ إن في الماء رجلًا لديغًا أو سليمًا، فانطلق

---

(١) زاد المعاد (٣/ ١٢٢).

(٢) زاد المعاد (٣/ ١٢٢).

(٣) السابق (٣/ ١٨٠).

رجلٌ منهم فقرأ بفاتحة الكتاب، على شاء.

فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه، فكرهوا ذلك، وقالوا: أخذت على كتاب الله أجرًا؟ حتَّى قدموا المدينة، فقالوا: يا رسول الله، أخذ على كتاب الله أجرًا، فقال رسول الله ﷺ: «إن أحقَّ ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله»(١).

قال ابن حجر:

مرُّوا بماءٍ، أي: بقوم نزول على ماء. فيهم لديغٌ أو سليمٌ -شكٌّ من الراوي-. والسليمُ هو: اللديغ، سُمِّيَ بذلك تفاؤلًا من السلامة؛ لكون غالب من يُلدغ يعطب(٢).

وعن أبي سعيد الخدري أن ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفرٍ، فمرُّوا بحيٍّ من أحياء العرب، فاستضافوهم، فلم يضيِّفوهم، فقالوا لهم: هل فيكم من راقٍ؟ فإن سيد الحي لديغٌ أو مصابٌ. فقال رجلٌ منهم: نعم. فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب، فبرأ الرجُلُ، فأُعطي قطيعًا من الغنم، فأبى أن يقبلها، وقال: حتَّى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فذكر ذلك فقال -رضي الله عنه-: يا رسول الله، ما رقيتُ إلا بفاتحة الكتاب، فتبسَّم ﷺ: «ما كان يدريه أنها رقية، اقسموا واضربوا لي بسهمٍ معكم»(٣).

قال النووي: وهذا تصريحٌ بجواز أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة، وأنها حلالٌ لا كراهة فيها، وكذا الأجرة على تعليم القرآن، وهذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد وآخرين(٤).

رقية جبريل للنبيِّ ﷺ

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريلُ، قال: بسم الله يُبريك، ومن كلِّ داءٍ يشفيك، ومن شر حاسدٍ إذا حسد، وشر كل ذي عينٍ(٥).

---

(١) البخاري (١٠/ ٥٧٣٧) فتح، ومسلم بشرح النووي (١٤/ ١٨٨).

(٢) فتح الباري – كتاب الطب (٢٠٩).

(٣) مسلم بشرح النووي (١٤/ ١٧٩).

(٤) السابق (١٤/ ١٨٨).

(٥) مسلم.

وعن ابي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن جبريل أتى النَّبِيَّ ﷺ فقال: يا محمد، اشتكيت؟ فقال: «نعم». قال: بسم الله أرقيك، من كل شيءٍ يؤذيك، ومن شر كل نفسٍ أو عين حاسدٍ، اللهُ يشفيك، بسم الله أرقيك[1].

قال النووي:

قوله: بسم الله أرقيك، من كل شيءٍ يؤذيك،؛ من شرِّ كل نفسٍ أو عين حاسدٍ. هذا تصريحٌ بالرُّقَى بأسماء الله تعالى، وفيه توكيدُ الرقية والدعاء وتكريره، وقوله: من شر كل نفسٍ؛ قيل: يحتمل المراد بها العين؛ فإن النفس تُطلق على العين. ويقول: رجلٌ نفوسٌ، إذا كان يُصيب الناس بعينه، كما في الرواية الأخرى: من شر كل ذي عين.

ويكون قوله: أو عين حاسدٍ من باب التوكيد بلفظه، أو شكًّا من الراوي في لفظه، والله أعلم[2].

رقية النبي ﷺ

عن عبد العزيز[3] قال: دخلتُ أنا وثابت[4] على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة ... اشتكيت، فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال: بلى. قال: اللهم رب الناس مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت شفاءً لا يغادر سقمًا[5].

قال ابن حجر:

"لا شافي إلى أنت": إشارة إلى أن كل ما يقع من الدواء والتداوي إن لم يصادف تقدير الله تعالى، وإلا فلا ينجح[6] (أي: لا ينفع).

وعن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ كان يرقي يقول: «امسح الباس، رب

---

(١) مسلم.

(٢) شرح مسلم للنووي (١٤/ ١٧٠).

(٣) هو ابن صهيب.

(٤) هو ثابت البناني.

(٥) البخاري.

(٦) فتح الباري (١٠/ ٢١٧).

الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف إلا أنت»(١).

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يعوِّذ الحسن والحسين، ويقول: **«إن أباكما كان يعوذ إسماعيل وإسحق: أعوذ بكلمات الله التامَّة، من كل شيطان**(٢) **وهامة**(٣)**، ومن كل عينٍ لامة**(٤)**»**(٥).

وعنه -رضي الله عنه- قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال: **«أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك». فإن كان في أجله تأخير عُوفي من** وجعه ذلك(٦).

رقية اللديغ بالفاتحة

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: انطلق نفرٌ من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ في سفرةٍ سافروها حتَّى نزلوا على حيٍّ من أحياء العرب، فاستضافوهم، فأَبَوا أن يُضَيِّفوهم، فلُدغ سيدُ ذلك الحيِّ، فسعَوا له بكل شيءٍ، لا ينفعه شيءٌ.

فقال بعضُهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلهم أن يكون عند بعضهم شيءٌ، فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط، إن سيدنا لُدغ، وسَعَيْنَا له بكل شيءٍ لا ينفعه، فهل عند أحدٍ منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم. والله، إني لأرقي، ولكن استضفناكم، فلم تُضيِّفونا، فما أنا بَرَاقٍ حتَّى تجعلوا لنا جُعْلًا.

فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق يَتْفُلُ عليه، ويقرأ: الحمد لله رب العالمين، فكأنما أُنشط من عِقال، فانطلق يمشي، وما به قَلَبَةٌ، قال: فأوفوهم جُعلهم الذي

---

(١) البخاري.

(٢) يشمل شيطان الإنس والجن.

(٣) قيل: كل ما له سُمٌّ يقتل.

(٤) المراد به: كل داءٍ وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل (قاله الخطابي)

(٥) البخاري.

(٦) الترمذي، وأبو داود، والنسائي وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٦٦٣) بلفظ: «من عاد مريضًا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض».

صالحوهم عليه.

فقال بعضهم: اقتسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتَّى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا. فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له ذلك، فقال: «وما يُدريك أنها رُقية؟»، ثم قال: «قد أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم سهمًا»[1].

قال ابن القيم:

وكلهم من الذين آمنوا عملوا الصالحات، فما الظنُّ بفاتحة الكتاب التي لم يُنَزَّل في القرآن، ولا في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور مثلها، المتضمنة لجميع معاني كتب الله، المشتملة على ذكر أصول اسم الرب -تعالى- ومجامعها؛ وهي: (الله، والرب، والرحمن)، وإثبات المعاد، وذكر التوحيدين: توحيد الربوبية، وتوحيد الإلهية، وذكر الافتقار إلى الرب -سبحانه- في طلب الإعانة وطلب الهداية، وتخصيصه سبحانه بذلك، وذكر أفضل الدعاء على الإطلاق وأنفعه وأفرضه، وما العبادُ أحوجُ شيءٍ إليه، وهو الهداية إلى صراطه المستقيم، المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته، بفعل ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه، والاستقامة عليه إلى الممات، ويتضمن ذكر أصناف الخلائق، وانقسامهم إلى: منعَم عليه بمعرفة الحق، والعمل به، ومحبته وإيثاره، ومغضوبٍ عليه بعدوله عن الحق بعد معرفته له، وضالٍ بعدم معرفته له، وهؤلاء أقسام الخليقة، مع تضمنها لإثبات القدر، والشرع، والأسماء، والصفات، والمعاد، والنبوات، وتزكية النفوس، وإصلاح القلوب، وذكر عدل الله وإحسانه، والردِّ على جميع أهل البدع والباطل.

وحقيقٌ بسورةٍ هذا بعضُ شأنها أن يُستشفى بها من الأدواء، ويُرقى بها اللديغُ. وبالجملة، فما تضمنته الفاتحة من إخلاص العبودية، والثناء على الله، وتفويض الأمر كله إليه، والاستعانة به، والتوكل عليه، وسؤاله مجامع النعم كلها؛ وهي الهداية التي تجلب النعم وتدفع النقم، من أعظم الأدوية الشافية الكافية.

وقد قيل: عن موضع الرقية منها: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥]، ولا

---

(١) البخاري (١٠/ ١٧٨)، ومسلم (٢٢٠١).

ريب أن هاتين الكلمتين من أقوى أجزاء هذا الدواء؛ فإن فيهما من عموم التفويض والتوكل والالتجاء والاستعانة والافتقار والطلب، والجمع بين أعلى الغايات، وهي عبادةُ الرب وحده، وأشرف الوسائل وهي الاستعانة به على عبادته ما ليس في غيرها[(١)].

استشفاء ابن القيم بالفاتحة

قال ابن القيم:

ولقد مرَّ بي وقتٌ بمكة سقمتُ فيه، وفقدتُ الطبيب والدواء، فكنتُ أتعالج بها، آخذُ شربةً من ماء زمزم، وأقرؤها عليها مرارًا، ثم أشربه فوجدتُ بذلك البُرء التام، ثم صرتُ أعتمد على ذلك عند كثيرٍ من الأوجاع، فأنتفع بها غاية الانتفاع[(٢)].

استشفائي[(٣)] بالفاتحة

عن تجربة عملية عشتُ فيها أيامًا وشهورًا، ما كنتُ أتداوى إلا بماءٍ مقروءٍ عليه فاتحة الكتاب وأنا على يقين جازم أن الله سبحانه سيشفيني بها- بإذنه تعالى- دون استخدام لأي دواء صناعي، وكنتُ أرى العجب العجاب من نتائج فورية ومذهلة؛ حيث يتم شفائي بسرعة شفاء تامًا لا يغادر سقمًا، والحمد لله رب العالمين.

تحصين من اللدغ ونحوه

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء رجلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيتُ من عقربٍ لدغتني البارحة؟ فقال: «**أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق، لم تضرك**»[(٤)].

وقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ نزل منزِلًا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيءٌ حتَّى يرتحل من منزله ذلك**»[(٥)].

---

(١) الطب النبوي (١٧٦-١٧٨).

(٢) الطب النبوي (١٧٨).

(٣) المؤلف.

(٤) مسلم (٢٧٠٨).

(٥) مسلم (٢٧٠٩).

الرقية من الحمة والعين والنملة

عن أنس -رضي الله عنه- قال: رخَّص رسول الله ﷺ في الرقية إلا من العين والحُمة والنملة[1].

قال ابن حجر:

وقد أجرى الله العادة بوجود كثير من القوى والخواص في الأجسام والأرواح كما يحدث لمن ينظر إلى من يحتشمه من الخجل، فيرى في وجهه حُمرةً شديدةً، لم تكن قبل ذلك.

وكذا الاصفرارُ عند رؤية من يخافه، وكثيرٌ من الناس يسقمُ بمجرد النظر إليه، وتضعف قواه.

وكل ذلك بواسطة ما خلق الله -تعالى- في الأرواح من التأثيرات، ولشدة ارتباطها بالعين؛ نسب الفعل إلى العين.

وليست هي المؤثرة، وإنما التأثير للروح، والأرواح المختلفة في طبائعها وقواها، وكيفياتها، وخواصها، فمنها ما يؤثر في البدن بمجرد الرؤية من غير اتصال به؛ لشدة خبث تلك الروح وكيفيتها الخبيثة.

والحاصل: أن التأثير بإرادة الله -تعالى- وقدره ليس مقصورًا على الاتصال الجسماني، بل يكون تارةً به، وتارةً بالمقابلة، وأخرى بمجرد الرؤية، وأخرى بمجرد توجه الروح، كالذي يحدث من الأدعية والرُّقى والالتجاء إلى الله، وتارةً يقع ذلك بالتوهُّم والتخيُّل، والذي يخرج من عين العائن سهمٌ معنويٌّ إن صادف البدن لا وقاية له أثَّر فيه، وإلا لا ينفذ السهم، بل يُردُّ على صاحبه كالسهم الحسِّي سواءً[2].

والحُمَة (بضم الحاء وتخفيف الميم): هي السُّمُّ، قال ابن الأعرابي: يقال لسُمِّ العقرب الحُمَة والحُمَّة[3].

والنملة (بفتح النون وإسكان الميم): هي قروحٌ تخرج في الجنب[4].

---

(١) مسلم.

(٢) فتح الباري (١٠/ ٢١١).

(٣) لسان العرب (٢/ ١٠١٦).

(٤) شرح مسلم للنووي (١٤/ ١٨٤).

رقية القرحة والجرح

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى الإنسانُ أو كانت به قُرحةٌ أو جُرحٌ، قال بأصبعه، هكذا، ووضع سفيان سبَّابته بالأرض، ثم رفعها وقال: «بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يُشفى سقيمنا بإذن ربنا» (١).

قال ابن القيم:

هذا من العلاج الميسَّر النافع المركب، وهي معالجةٌ لطيفةٌ يُعالج بها القروح والجراحات الطريَّة، لا سيَّما عند عدم غيرها من الأدوية إذا كانت موجودة بكل أرضٍ.

وقد عَلم أن طبيعة التراب الخالص باردةٌ يابسةٌ مجفِّفةٌ لرطوبات القروح والجراحات التي تمنع الطبيعة من وسرعة اندمالها، لا سيَّما في البلاد الحارَّة، وأصحاب الأمزجة الحارَّة.

فإن القروح والجراحات يتبعها في أكثر الأمر سوءُ مزاجٍ حارٍّ، فيجتمع حرارةُ البلد والمزاج والجراح، وطبيعةُ التراب الخالص باردةٌ يابسةٌ، أشدُّ من برودة جميع الأدوية المفردة الباردة.

فتقابلُ برودةُ التراب حرارة المرض، لا سيَّما إن كان التراب قد غُسل وجُفِّف، وَيتبعها أيضًا كثرة الرطوبات الرديئة والسيلان، والترابُ مجفِّفٌ لها، مزيلٌ؛ لشدة يُبسه وتجفيفه للرطوبة الرديئة المانعة من برئها، ويحصل به -مع ذلك- تعديل مزاج العضو العليل، ومتى اعتدل مزاج العضو قويت قواه المدَبِّرة، ودفعت عنه الألم -بإذن الله-.

معنى الحديث

وقال ابن القيم:

ومعنى الحديث: أنه يأخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة، ثم يضعها على التراب، فيعلق بها من كل شيءٍ فيمسح به على الجرح، ويقول هذا الكلام؛ لما فيه من بركة ذكر اسم الله، وتفويض الأمر إليه والتوكل عليه؛ فينضم أحد العلاجين إلى الآخر، فيقوى التأثير (٢).

---

(١) البخاري (١٠/ ١٧٦، ١٧٧)، ومسلم (٢١٩٤).

(٢) الطب النبوي (١٨٦، ١٨٧).

علاج الوجع بالرقية

عن عثمان بن أبي العاص، أنه شكى إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «ضع يدك على الذي تألَّم من جسدك، وقل: بسم الله ثلاثًا، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجدُ وأحاذر»[1].

قال ابن القيم:

ففي هذا العلاج من ذكر الله والتفويض إليه، والاستعاذة بعزَّته وقدرته من شر الألم ما يذهب به، وتكراره ليكون أنجع وأبلغ، كتكرار الدواء لإخراج المادة، وفي السبع (أي: الدعاء سبع مرات) خاصيةٌ لا توجد في غيرها[2].

علاج حز المصيبة وحزنها

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾[البقرة: ١٥٥-١٥٧].

وقال رسول الله ﷺ: «ما من أحدٍ تُصيبه مصيبةٌ فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهمَّ أجرني في مصيبتي، وأخلُف لي خيرًا منها إلا أجاره الله في مصيبته، وأخلَف له خيرًا منها»[3].

قال ابن القيم:

وهذه الكلمة من أبلغ علاج المصاب، وأنفعه له في عاجلته وآجلته؛ فإنها تتضمن أصلين عظيمين إذا تحقق العبد بمعرفتهما تسلَّى عن مصيبته:

أحدهما: أن العبد وأهله وماله ملكٌ لله -عَزَّ وجَلَّ- حقيقة، وقد جعله عند العبد عارية، فإذا أخذه منه، فهو كالمعير يأخذ متاعه من المستعير، وأيضًا فإنه محفوفٌ بعدمين:

١- عدم قبله.

٢- وعدم بعده.

---

(١) مسلم (٢٢٠٢).

(٢) الطب النبوي (١٨٨).

(٣) مسلم (٩١٨).

وملك العبد له متعة معارة في زمن يسيرٍ، وأيضًا فإنه ليس هو الذي أوجده من عدمه حتَّى يكون ملكه حقيقة، ولا هو الذي يحفظه من الآفات بعد وجوده، ولا يُبقي عليه وجوده، فليس له تأثيرٌ، ولا ملكٌ حقيقيٌّ، وأيضًا فإنه متصرِّفٌ فيه بالأمر تصرُّف العبد المأمور المنهي، لا تصرف المُلَّاك؛ ولهذا لا يُباح له من التصرفات إلا ما وافق أمر مالكه الحقيقي.

والثاني: أن مصير العبد ومرجعه إلى الله مولاه الحق، ولابد أن يُخلِّف الدنيا وراء ظهره، ويجيء ربَّهُ فردًا، كما خلقه أول مرة بلا أهل، ولا مال، ولا عشيرة.

ولكن بالحسنات والسيئات، فإذا كانت هذه بداية العبد وما خوَّله ونهايته، فكيف يفرح بموجودٍ، أو يأسى على مفقودٍ، ففكره في مبدئه ومعاده من أعظم علاج هذا الداء، ومن علاجه أن يعلم علم اليقين أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

قال تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [الحديد: ٢٢، ٢٣].

* ومن علاجه: أن ينظر إلى ما أُصيب به، فيجد ربه قد أبقى عليه مثله، أو أفضل منه، وادخر له -إن صبر ورضي- ما هو أعظم من فوات تلك المصيبة بأضعاف مضاعفة، وأنه لو شاء لجعلها أعظم مما هي.

* ومن علاجه: أن يُطفئ نار مصيبته ببرد التأسِّي بأهل المصائب، ولينظر يمنة ... فهل يرى إلا محنةً؟! ثم ليعطف يسرةً .. فهل يرى إلى حسرةً؟! وأنه لو فتش العالم لم يرَ فيهم إلى مبتلى، إما بفوات محبوب، أو حصول مكروه.

وأن شرور الدنيا أحلامُ نومٍ، أو كظلٍّ زائل، إن أضحكت قليلًا أبكت كثيرًا، وإن سرَّت يومًا ساءت دهرًا، وإن متَّعت قليلاً منعت طويلاً، وما ملأت دارًا خيرةً إلا ملأتها عبرةً، ولا سرَّته بيوم سرور إلا خبَّأت له يوم شرور.

قال ابن مسعود -رضي الله عنه-:

لكل فرحةٍ ترحة، وما مُلِئ بيتٌ فرحًا إلا مُلئ ترحًا.

وقال ابن سيرين -رحمه الله-:

ما كان ضحكٌ قطُّ إلا كان بعده بكاء.

* ومن علاجها: أن يعلم أن الجزع لا يردها، بل يُضاعفها، وهو في الحقيقة من تزايد المرض.

* ومن علاجها: أن يعلم أن فوات ثواب الصبر والتسليم، وهو الصلاة والرحمة والهداية: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾ [البقرة:١٥٧] التي ضمنها الله على الصبر، والاسترجاع أعظمُ من المصيبة في الحقيقة.

ومن علاجها: أن يعلم أن الجزع يُشمِّت عدوه، ويسوء صديقه، ويُغضب ربَّه، ويسرُّ شيطانه، ويُحبط أجره، ويضعِف نفسه، وإذا صبر واحتسب هزم شيطانه، وردَّه خاسئًا، وأرضى ربه، وسَرَّ صديقه، وساء عدوه، وحمل عن إخوانه، وعزَّاهم هو قبل أن يُعزُّوه، فهذا هو الثبات والكمال الأعظم، لا لطم الخدود وشقُّ الجيوب، والدعاء بالويل والثبور، والسخط على المقدور.

ومن علاجها: أن يعلم أن ما يعقبه الصبر والاحتساب من اللذة والمسرة أضعاف ما كان يحصل له ببقاء ما أُصيب به لو بقي عليه، ويكفيه من ذلك بيت الحمد الذي يُبنى له في الجنة على حمده لربه واسترجاعه فلينظر: أي المصيبتين أعظم؟ مصيبة العاجلة، أم مصيبة فوات بيت الحمد في جنة الخلد.

قال بعض السلف:

لولا مصائب الدنيا لوردنا القيامة مفاليس.

* ومن علاجها: أن يروِّح قلبه بروح رجاء الخلف من الله؛ فإن من كل شيءٍ عِوَض إلا الله، فما منه عِوضٌ.

* ومن علاجه: أن يعلم أن حظه من المصيبة ما تُحدثه له، فمن رَضِيَ فله الرضا، ومَنْ سخط فله السخط.

فحظُّك منها ما أحدثته لك، فاختر خير الحظوظ أو شرها، فإن أحدثت له سخطًا وكفرًا، كُتب في ديوان الهالكين، وإن أحدثت له جزعًا وتفريطًا في ترك واجبٍ أو فعل محرم كتب في ديوان المفرِّطين، وإن أحدثت له شكاية وعدم صبر كُتب في ديوان المغبونين، وإن أحدثت له اعتراضًا على الله، وقدحًا في حكمته، فقد قرع باب الزندقة أو ولجَه، وإن أحدثت له صبرًا وثباتًا له كُتب في ديوان الصابرين، وإن أحدثت له الرضا عن الله كُتب في ديوان الراضين، وإن أحدثت له الحمد والشكر كُتب في ديوان الشاكرين.

وكان تحت لواء الحمد مع الحمَّادين وإن أحدثت له محبةً واشتياقًا إلى لقاء ربه كُتب في ديوان المحبين المخلصين.

* ومن علاجها: أن يعلم أنه وإن بلغ في الجزع غايته، فآخرُ أمره إلى صبر الاضطرار، وهو غير محمود، ولا مثاب.

قال بعض الحكماء:

العاقل يفعلُ في أول يوم من المصيبة ما يفعله الجاهلُ بعد أيام (يعني: الصبر)؛ فالعاقل صبرَ صَبْر رضا، والجاهل صبرَ صبْر اضطرار، ومن لم يصبر صبر الكرام، سلا سُلُوَّ البهائم.

* ومن علاجها: أن يعلم أن أنفع الأدوية له موافقةُ ربه وإلهه فيما أحبه ورضيه له، وإن خاصية المحبةِ وسرَّها موافقةُ المحبوب.

فمن ادَّعى محبة محبوب ثم سخط ما يُحِبُّهُ، وأحبَّ ما يسخطه فقد شهد على نفسه بكذبه، وتمقَّت إلى محبوبه.

* ومن علاجها: أن يوازن بين أعظم اللذتين وأدومهما، لذة التمتع بما أُصيب به، ولذةُ تمتعه بثواب الله له.

فإن ظهر له الرجحان، فآثر الراجح، فليحمد الله على توفيقه، وإن آثر المرجوح من كل وجه، فليعلم أن مصيبته في عقله وقلبه، ودينه أعظم من مصيبته التي أصيب بها في دنياه.

* ومن علاجها: أن يعلم أنَّ الذي ابتلاه بها أحكمُ الحاكمين وأرحم الراحمين، وأنه

سبحانه لم يرسل إليه البلاء ليهلكه به، ولا ليعذبه به، ولا ليجتاحه؛ وإنما اختبره به ليمتحن صبره، ورضاه عنه، وإيمانه، وليسمع تضرعه وابتهاله، وليراه طريحًا على بابه، لائذًا بجنابه، مكسور القلب بين يديه، رافعًا قصص الشكوى إليه.

* ومن علاجها: أن يعلم أنه لولا محنُ الدنيا ومصائبها، لأصاب العبد من أدواء الكبر، والعُجْب، والفرعنة، وقسوة القلب ما هو سببُ هلاكه عاجلاً وآجلاً، فمن رحمة أرحم الراحمين أن يتفقده في الأحيان بأنواع من أدوية المصائب تكون حميةً له من هذه الأدواء.

وحفظًا لصحة عبوديته، واستفراغًا للمواد الفاسدة الردئية المهلكة منه، فسبحان من يرحم ببلائه، ويبتلي بنعمائه.

فلولا أنه سبحانه يداوي عباده بأدوية المحن والابتلاء؛ لطغوا وبغوا وعتوا، والله -سبحانه- إذا أراد بعبد خيرًا سقاه دواءً من الابتلاء والامتحان على قدر حاله يستفرغُ به من الأدواء المهلكة، حتَّى إذا هذَّبه ونقَّاه وصفَّاه أهَّله لأشرف مراتب الدنيا، وهي عبوديته، وأرفع ثواب الآخرة، وهي رؤيته وقربه.

* ومن علاجها: أن يعلم أن مرارة الدنيا هي بعينها حلاوة الآخرة، يقلِّبها الله -سبحانه- كذلك، وحلاوة الدنيا بعينها مرارة الآخرة.

ولأن ينتقل من مرارة منقطعة إلى حلاوة دائمة خيرٌ له من عكس ذلك، فإن خفي عليك هذا، فانظر إلى قول الصادق المصدوق: **«حُفَّت الجنةُ بالمكاره، وحُفَّت النار بالشهوات»**[1].

وفي هذا المقام تفاوتت عقولُ الخلائق، وظهرت حقائق الرجال؛ فأكثرهم آثر الحلاوة المنقطعة على الحلاوة الدائمة التي لا تزول.

ولم يحتمل مرارة ساعة لحلاوة الأبد، ولا ذُلَّ ساعةٍ لعزِّ الأبد، ولا محنة ساعة لعافية الأبد.

---

(١) مسلم (٢٨٢٢)

فإن الحاضر عنده شهادةٌ، والمنتظر غيبٌ، والإيمان ضعيفٌ، وسلطان الشهوة حاكمٌ؛ فتولَّد من ذلك إيثارُ العاجلة، ورفضُ الآخرة، وهذا حال النظر الواقع على ظواهر الأمور، وأوائلها ومبادئها، وأما النظر الثاقب الذي يخرق حجب العاجلة، ويجاوزه إلى العواقب والغايات فله شأنٌ آخر.

فادع نفسك إلى ما أعدَّ الله لأوليائه وأهل طاعته من النعيم المقيم، والسعادة الأبدية، والفوز الأكبر، وما أعدَّ لأهل البطالة والإضاعة من الخزي والعقاب والحسرات الدائمة، ثم اختر أي القسمين أليق بك، وكلٌّ يعمل على شاكلته، وكلُّ أحد يصبو إلى مناسبه، وما هو الأولى به، ولا تستطل هذا العلاج، فشدةُ الحاجة إليه من الطبيب والعليل دعت إلى بسطه[١].

علاج الهم والغم والحزن الكرب

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب الأرض رب العرش الكريم**»[٢].

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «**ما أصاب عبدًا همٌّ، ولا حزنٌ فقال: اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابنُ أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سمَّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علَّمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حُزني وذهاب همِّي، إلا أذهب الله حزنه، وهمّه، وأبدله مكانه فرحًا**»[٣].

وعن سعد بن أبي وقَّاص -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**دعوةُ ذي النون؛ إذ دعا ربه وهو في بطن الحوت: "لا إله إلا أنت سبحانك، إني كنت من الظالمين" لم يدعُ**

---

(١) الطب النبوي (١٨٨-١٩٦)

(٢) البخاري (١١/ ١٢٢، ١٢٣)، ومسلم (٢٧٣٠)

(٣) أحمد في المسند (١/ ٣٩٤، ٤٥٢)، وصحَّحه الأرناؤوط.

بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قطُّ إلا استُجيب له»[1].

قال ابن القيم:

هذه الأدوية تتضمن خمسة عشر نوعًا من الدواء:

فإن لم تقوَ على إذهاب داء الهمِّ والغم والحزن، فهو داءٌ مستحكم، تمكَّنت أسبابُه، ويحتاج إلى استفراغ كليٍّ.

أنواع الدواء الخمسة عشر

الأول: توحيدُ الربوبية.

الثاني: توحيد الألوهية.

الثالث: التوحيد العلمي الاعتقادي.

الرابع: تنْزيه الرب -تعالى- عن أن يظلم عبده، أو يأخذه بلا سبب من العبد يوُجب ذلك.

الخامس: اعترافُ العبد بأنه هو الظالم.

السادس: التوسُّل إلى الرب -تعالى- بأحبِّ الأشياء إليه، وهو أسماؤه وصفاته، ومن أجمعها لمعاني الأسماء والصفات: الحيُّ القيوم.

السابع: الاستعانة به وحده.

الثامن: إقرارُ العبد له بالرجاء.

التاسع: تحقيق التوكل عليه، والتفويض إليه، والاعتراف له بأن ناصيته في يده، يصرِّفه كيف يشاء، وأنه ماضٍ فيه حكمه، عدلٌ فيه قضاؤه.

العاشر: أن يرتع قلبه في رياض القرآن، ويجعله لقلبه كالربيع للحيوان، وأن يستضيء به في ظلمات الشبهات والشهوات، وأن يتسلَّى به عن كل فائت، ويتعزَّى به عن كل مصيبة، ويستشفي به من أدواء صدره؛ فيكون جلاء حزنه وشفاء همِّه وغمه.

---

[1] الترمذي (٣٥٠٠)، وأحمد (١/ ١٧٠)، والحاكم (١/ ٥٠٥)، وصحَّحه الألباني في صحيح الترمذي (٢٧٨٥).

الحادي عشر: الاستغفار.

الثاني عشر: التوبة.

الثالث عشر: الجهاد.

الرابع عشر: الصلاة.

الخامس عشر: البراءة من الحول والقوة، وتفويضهما إلى من هما بيده[١].

---

(١) الطب النبوي (١٩٦-٢٠١).

العـلاج بالـرقى والقــرآن

من الحسد والسحر ومس الجان



مقدمة

الحمد لله العلي العظيم، الغفور الرحيم، العليم الحكيم، قضى؛ فأسقم الصحيح وعافى السقيم، وقدَّر فأعان الضعيف وأوهى القويم، وقسم عباده قسمين: طائع وأثيم، وجعل مآلهم إلى دارين: دار النعيم، ودار الجحيم، فمنهم من عصمه من الخطايا كأنه في حريم[1]، ومنهم من قضى له أن يبقى على ذنوبه ويُقيم، ومنهم من يتردَّد بين الأمرين والعمل بالخواتيم.

خرج موسى راعيًا وهو الكليم، وذهب ذو النون مغاضبًا فالتقمه الحوتُ وهو مليم، وبعث محمدًا رسولًا وهو اليتيم، وعصى آدمُ وإبليسُ، فهذا مرحوم وذاك رجيم، ذلك تقدير العزيز العليم.

أنعم علينا بالفضل الوافر العميم، وهدانا بمنِّهِ إلى الصراط المستقيم، وحذَّرنا بلطفه من العذاب الأليم، ومنَّ علينا بالكتاب العزيز القديم، فنعمُهُ تستحقُّ الحمد وتستوجبُ التعظيم، وأصلي على النبيِّ المصطفى الذي سلك الطريق القويم، وعلى أبي بكر المحب الشفيق والرفيق الرقيق حين يسافر وحين يُقيم، وعلى عمر الذي دفع الكفر فدبَّر بأحسن تدبير وأقوم تقويم، وعلى عثمان الذي صبر وصابر على ما ضيم[2] [3].

(١) أي: محفوظ مستور

(٢) على ما ضيم: على ما ظلم

(٣) التبصرة (١/ ٣٩٤) بتصرف

العلاج بالرقى والقرآن

أ- علاج العين والحسد:

* تعريف الحسد وأنواعه وأقسامه ومراتبه وأدلته.
* سبل الوقاية من العين والحسد.

ب- علاج السحر:

* تعريف السحر لغة واصطلاحًا.
* أدلة السحر.
* أقسام السحر.
* حكم تعلم السحر، وحكم الساحر.
* أنواع السحر:

الربط: (تعريفه - سببه - أنواعه - الفرق بينه وبين الضعف والعجز الجنسي).

ج- علاج مس الجان:

* بطاقة تعارف الشيطان.
* أسئلة هامة.
* تحصين المسلمين من كيد الشيطان.
* أدلة مس الجان للإنسان.
* أسباب مس الجان.
* أعراض مس الجان.
* علاج مس الجان بالقرآن.
* قصص واقعية عن الحسد والسحر ومس الجان.

العلاج بالقرآن

اعلم رحمك الله: أن القرآن هو أفضل دواء وخير شفاء، ولم لا ... وهو كلام الله؟! معجزٌ في لفظه ومعناه، عظيمٌ في مبناه، بلغناه نبيُّه ومصطفاه، صلى الله عليه وآله وصحبه ومن والاه.

قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[الإسراء: ٨٢].

وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾[فصلت: ٤٤].

في رحاب التفسير

قال ابن كثير:

يقول الله تعالى مُخبرًا عن كتابه الذي أنزله على رسوله محمد ﷺ، وهو القرآن الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد إنه "شفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنين" أي: يذهب ما في القلوب من أمراض وشكٌّ ونفاق وشركٍ وزيغٍ وميلٍ فالقرآن يشفي من ذلك كله، وهو أيضًا رحمة يتحصلُ فيها الإيمان والحكمة وطلب الخير، والرغبة فيه[1].

قال السعدي:

فالقرآنُ مشتملٌ على الشفاء والرحمة، وليس ذلك لكل أحد، وإنما ذلك للمؤمنين به، المصدقين بآياته، العاملين به، وأما الظالمون بعدم التصديق به، أو عدم العمل به، فلا تزيدهم آياته إلا خسارًا؛ إذ به تقوم عليهم الحجةُ، فالشفاء الذي تضمنه القرآنُ، عامٌ لشفاء القلوب من الشُّبه، والجهالة، والآراء الفاسدة، والانحراف السيئ، والقصود السيئة. فإنه مشتملٌ على العلم اليقيني، والذي تزول به كل شبهة وجهالةٍ، والوعظ والتذكير الذي يزول به كل شهوةٍ تخالف أمر الله، ولشفاء الأبدان من آلامها وأسقامها.

وأما الرحمةُ: فإن فيه من الأسباب والوسائل التي يحث عليها، ومتى فعلها العبدُ فاز

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير (٢/ ٤٨٤).

بالرحمة والسعادة الأبدية والثواب العاجل والآجل (١).

قال ابن القيم -رحمه الله-:

فالقُرآنُ هو الشفاء التام من جميع الأدوية القلبية والبدنية، وأدواء الدنيا والآخرة.

وما كلُّ أحدٍ يُؤهل ولا يُوفَّق للاستشفاء به، وإذا أحسن العليلُ التداوي به، ووضعه على دائه بصدق وإيمان، وقبول تام، واعتقاد جازم، واستيفاء شروطه، لم يقاومه الداءُ أبدًا.

وكيف تقاوم الأدواءُ كلام رب الأرض والسماء، الذي لو أُنزل على الجبال لصدَّعها، أو على الأرض لقطعها.

فما من مرضٍ من أمراض القلوب والأبدان إلا وفي القرآن سبيلُ الدلالة على دوائه وسببه.

والحماية منه لمن رزقه اللهُ فهمًا في كتابه.

وأما الأدويةُ القلبيةُ فإنه يذكرها مفصَّلةً، ويذكر أسباب أدوائها وعلاجها، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾[العنكبوت: ٥١].

فمن لم يشفه القرآنُ فلا شفاه الله، ومَنْ لم يكفه فلا كفاه الله (٢).

حقيقة علمية

أثبت العلمُ الحديثُ أن الصوت صورةٌ من صور الطاقة وينتقل على شكل موجات، وعند وصول الصوت إلى الأذن، تبدأ إرهاصات الإدراك السمعي، والتي تنتهي بالفهم والتخيُّل، والرغبة والرهبة، والحب والبُغض، وكافة المشاعر الإنسانية التي ترتبط بالمؤثر الصوتي، سواءً كان له معنى في ذاته، أو أثار في نفسك قصصًا وذكريات. وتنشأ عن ذلك الفكرة والنية والعزيمة، والإدراك والفعل، وذلك وفقًا لما يمكن أن يحمله الصوتُ المسموع من معانٍ ومفاهيم ونغم وهدير، مما يكون له تأثيره على النفس والجسد.

---

(١) تفسير السعدي (٤٦٥)

(٢) الطب النبوي (٣٥٢).

فكرة الاستشفاء بالقرآن

قال الدكتور/ محمود يوسف عبده:

منذ أكثر من عشرين عامًا تقدم زميلٌ لي من الأطباء برسالة لنيل الدكتوراه، وكان موضوعها (أثر الموسيقى في علاج أمراض القلب)، ولقد أوليتُ هذا الأمر اهتمامي وتفكرتُ في معجزة القرآن الشفائية، والتي أخبرنا عنها المولى -عَزَّ وَجَلَّ- في كتابه الكريم، وكما أن القرآن الكريم شفاءٌ للقلب والروح والعقل فهو بيقين شفاءٌ للبدن والنفس من الأوجاع والأمراض، وقد أكدت السُّنَّةُ النبويةُ الشريفة على هذه الحقيقة.

وقد اهتدى بهذا القرآن العظيم، واستشفى به أهل الإيمان على مدى القرون.

أبحاث قرآنية في فلوريدا

قام فريقٌ عمل طبي بأبحاث قرآنية في عيادات (أكبر) في مدينة بنما سيتي بولاية فلوريدا، وقُدِّمَ هذا البحث في المؤتمر العلمي الثالث للطب الإسلامي المنعقد في إستنبول بتركيا، وكان هدف المرحلة الأولى من البحث هو إثبات أثر استماع القرآن باستخدام أجهزة المراقبة الإلكترونية المزودة بالكمبيوتر؛ لقياس التغيرات الفسيولوجية في عددٍ من المتطوعين الأصحاء أثناء استماعهم لتلاوة القرآن، وقد تم تسجيل أثر القرآن عند عدد من المسلمين المتحدثين بالعربية وغير العربية، وكذلك عند عدد من غير المسلمين، بعدما تُليت عليهم مقاطع من القرآن الكريم باللغة العربية، ثم تليت عليهم ترجمة هذه المقاطع باللغة الإنجليزية، وقد أُجري البحث على مرحلتين:

نتائج المرحلة الأولى

أثبتت التجارب المبدئية البحثية وجود أثر مهدئ للقرآن في ٩٧٪ من التجارب التي أجريت، وهذا الأثر ظهر في شكل تغيرات فسيولوجية تدلُّ على تخفيف درجة توتر الجهاز العصبي التلقائي، وتفاصيل هذه النتائج المبدئية قد عُرضت على المؤتمر السنوي السابع عشر للجمعية الطبية الإسلامية في أمريكا الشمالية، والذي عقد في مدينة سانت لويس بولاية ميزوري.

نتائج المرحلة الثانية

تضمنت دراسة مقارنة لمعرفة ما إذا كان أثر القرآن المهدئ للتوتر وما يصحبه من تغيرات فسيولوجية عائدًا فعلًا إلى التلاوة، وليس لعوامل غير قرآنية، أو نغمة القراءة القرآنية العربية، أو لمعرفة السامع بأن ما يُقرأ عليه هو جزءٌ من كتابٍ مقدس.

الحالات المستعملة

أُجريت عدد (٢١٠) تجربة على خمسة متطوعين : ثلاثة ذكور، وامرأتين يتراوح أعمارهم بين (١٧ - ٤٠) سنة، ومتوسطها (٢٢) سنة.

وكان كل المتطوعين من غير المسلمين ومن غير الناطقين بالعربية، وقد أُجريت هذه التجارب خلال (٤٢) جلسة علاجية، تضمنت كل جلسة خمس تجارب، وبذلك كان المجموع الكلي للتجارب (٢١٠) تجربة.

وتُليت على المتطوعين قراءات قرآنية باللغة العربية خلال (٨٥) تجربة، وتُليت عليهم قراءات عربية غير قرآنية خلال (٨٥) تجربة.

وقد روعي في القراءات الغير قرآنية أن تكون باللغة العربية المجوَّدة؛ بحيث تكون مطابقة للقراءات القرآنية، من حيث الصوت واللفظ والوقع على الأذن، ولم يستمع المتطوعون إلى أية قراءات أخرى خلال (٤٠) تجربة أخرى، وخلال تجارب الصمت كان المتطوعون جالسين جلسة مريحة وأعينهم مغمضة، وهي نفس الحالة التي كانوا عليها أثناء المائة وسبعين تجربة الأخرى التي استمعوا فيها إلى القراءات العربية القرآنية والغير قرآنية.

ولقد استُعملت القراءات العربية الغير قرآنية كدواء خالٍ من المادة العلاجية (البلاسيبو) مشابه للقرآن؛ حيث إنه لم يكن في استطاعة المتطوعين المستمعين أن يُميزوا بين القرآن، وبين القراءات غير القرآنية.

وكان الهدف من ذلك هو معرفة ما إذا كان للفظ القرآن أي أثر فسيولوجي على من لا يفهم معناه، وعما إذا كان هذا الأثر -إن وجد- هو فعلًا أثر لفظ القرآن، وليس أثرًا لواقع اللغة العربية المرتلة.

أما التجارب التي لم يستمع فيها المتطوعون لأية قراءة؛ فكانت لمعرفة ما إذا كان الأثر

الفسيولوجي نتيجة للوضع الجسدي المسترخي أثناء الجلسة المريحة والعين مغمضة.

ولقد ظهر بوضوح منذ التجارب الأولى أن الجلسة الصامتة التي لم يستمع فيها المتطوع إلى أية قراءات لم يكن لها تأثير مهدئ للتوتر.

نتائج المرحلة الثانية

كانت النتائج إيجابية في ٦٥٪ من تجارب القراءات القرآنية مما يدلُّ على الأثر المهدئ للقرآن، بينما ظهر هذا الأثر في ٣٥٪ من التجارب التي أجريت بواسطة القراءات غير القرآنية.

وخلاصة النتائج

أظهرت النتائج المبدئية للبحوث القرآنية أن للقرآن أثرًا إيجابيًّا مؤكدًا لتهدئة التوتر، وأمكن تسجيل هذا الأثر نوعًا وكمًّا.

وظهر هذا الأثر على شكل تغيرات في التيار الكهربائي في العضلات، وتغيرات في قابلية الجلد للتوصيل الكهربائي، وتغيرات في الدورة الدموية وما يصحب ذلك من تغير في عدد ضربات القلب وكمية الدم الجاري في الجلد، ودرجة حرارة الجلد، وفي المجموعة التي كانت تسمع وتفهم (سواءً كانوا مسلمين أو غير مسلمين، أو كانوا يتحدثون العربية أم غيرها).

كانت النتائج إيجابية بنسبة ٩٧٪ وفي مجموعات المرحلة الثانية ثبت أن لسماع تلاوة القرآن الكريم أثرًا واضحًا على تهدئة التوتر ولو لم يفهم معناها، إذ حقق إيجابية قدرها ٦٥٪.

وكل هذه التغيرات تدلُّ على تغير في وظائف الجهاز العصبي التلقائي والذي يؤثر بدوره على أعضاء الجسم الأخرى ووظائفها؛ ولذلك فإنه توجد احتمالية أن يكون ذلك عن طريق إفراز الكورتيزول أو غير ذلك من ردود الفعل بين الجهاز العصبي وجهاز الغدد الصماء وجهاز المناعة.

ولذلك فإنه من المنطق: افتراض أن الأثر القرآني المهدئ للتوتر يمكن أن يؤدي إلى

تنشيط وظائف المناعة في الجسم والتي بدورها ستُحسِّنُ من قابلية الجسم لمقاومة المرض أو الشفاء منه.

كما أن نتائج هذه التجارب المقارنة تشير إلى أن كلمات القرآن بذاتها، وبغضِّ النظر عن مفهوم معناها، لها أثر فسيولوجي مهدئ للأعصاب في الجسم البشري، فإذا اقترن سماع القرآن الكريم بفهم معناه؛ كان غير محدود الأثر[١].

(١) ملخص مقال للدكتور: محمود يوسف عبده.

علاج العين والحسد



الحسد

تعريفه

قال ابن منظور:

الحسدُ معروفٌ، حَسَدَه يحسِدُهُ حَسَدًا وحَسَّدَهُ إذا تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته أو يُسلبهما هو.

قال الجوهري:

الحسد أن تتمنى زوال نعمة المحسود إليك يقال: حسده يحسده حسودًا.

قال الأخفش:

وبعضهم يقول: يحسِدُهُ (بالكسر) والمصدر حسدًا (بالتحريك) وحسادةً، وتحاسد القومُ، ورجل حاسدٌ من قوم حُسّدٍ، وحُسَّاد وحسَدَة، مثل حامل وحَمَلَة، وحَسُودٌ من قَوْمٍ حُسُدٍ، والأنثى بغير الهاء، وهم يتحاسدون.

قال الحافظ ابن حجر:

الحسدُ: تمني زوال النعمة عن المنعَم عليه. وخصَّه بعضُهم بأن يتمنى ذلك لنفسه، والحقُّ أنه أعمُّ.

الفرق بين العين والحسد

١- الحاسدُ أعمُّ من العائن، فالعائنُ حاسدٌ خاصٌ، فكلُّ عائنٍ حاسدٌ وليس كلُّ حاسدٍ عائنًا.

ولذلك جاء ذكر الاستعاذة في سورة الفلق من الحاسد، فإذا استعاذ المسلمُ من شر الحاسد دخل فيه العائن، وهذا شمول القرآن وإعجازه.

٢- الحسدُ والعين يشتركان في الأثر حيث يسببان ضررًا للمعين والمحسود، ويختلفان في المصدر.

فمصدرُ الحسد تحرُّقُ القلب، واستكثار النعمة على المحسود، وتمني زوالها عنه.

أما العائن فمصدره انقداح نظرة العين؛ لذا فقد يصيبُ مَنْ لا يحسده من جمادٍ وحيوان وزرع ومالٍ.

وربما أصابت عينُه نفسه، فرؤيته للشيء رؤية تعجُّب وتحديق مع تكيف نفسه بتلك الكيفية تؤثر في المعين.

٣- الحسدُ يتأتى عن الحقد والبغض وتمني زوال النعمة، أما العينُ فيكون سببها الإعجاب والاستعظام والاستحسان.

٤- لا يقع الحسد إلا من نفسٍ خبيثة حاقدة؛ ولكن العين قد تقع من رجل صالح من جهة إعجابه بالشيء دون إرادة منه إلى زواله.

٥- الحاسدُ يمكن أن يحسد في الأمر المتوقع قبل وقوعه، بينما العائن لا يعينُ إلا الموجود بالفعل.

٦- لا يحسدُ الإنسانُ نفسه، ولا ماله؛ ولكنه قد يُعينهما(١).

أنواع الحسد وأقسامه

قال القرطبي:

الحسدُ نوعان: محمودٌ، ومذموم.

فالمذموم: أن تتمنى زوال نعمة الله عن أخيك المسلم، وسواءً تمنيت مع ذلك أن تعود إليك أم لا.

وهذا النوع الذي ذمَّه الله تعالى في كتابه، بقوله: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النساء: ٥٤].

وإنما كان مذمومًا؛ لأن فيه تسفيه الحق سبحانه، وأنه أنعم على مَنْ لا يستحق(٢).

قال النووي:

قال العلماء: الحسدُ قسمان:

١- حقيقي. ٢- ومجازي

فالحقيقي: تمني زوال النعمة من صاحبها

---

(١) العين حق (٢٨) بتصرف يسير.

(٢) تفسير القرطبي (٣/ ٧١)

وهذا حرامٌ بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة.

وأما المجازي: فهو الغبطة، وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره من غير زوالها عن صاحبها.

فإذا كانت من أمور الدنيا كانت مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة[١].

مراتب الحسد

قال ابن القيم:

تأمَّل تقييده سبحانه شر الحاسد بقوله: ﴿ إِذَا حَسَدَ﴾

لأن الرجل قد يكون عنده حسدٌ ولكن يخفيه، ولا يترتَّب عليه أذى بوجه ما، لا بقلبه، ولا بلسانه، ولا بيده.

بل يجدُ في قلبه شيئًا من ذلك، ولا يعامل أخاه إلا بما يحبُّ اللهُ، فهذا لا يكاد يخلو منه أحدٌ، إلا من عصمه الله.

وقيل للحسن البصري: أيحسد المؤمنُ؟

قال: ما أنساك لإخوة يوسف !!

لكن الفرق بين القوة التي في قلبه من ذلك وهو لا يطيعها، بل يأتمرُ بها بل يعصيها طاعةً لله، وخوفًا وحياءً منه، وإجلالًا له أن يكره نعمه على عباده، فيرى ذلك مخالفة لله، وبغضًا لما يحب الله، ومحبة لما يُبغضه، فهو يجاهد نفسه على دفع ذلك، ويلزمها بالدعاء للمحسود، وتمني زيادة الخير له، بخلاف ما إذا حقَّق ذلك، وحسده ورتَّب على حسده مقتضاه، من الأذى بالقلب واللسان والجوارح، فهذا الحسدُ المذموم، هذا كله حسد تمني الزوال.

وللحسد ثلاث مراتب: إحداها هذه.

والثانية: تمني استصحاب عدم النعمة فهو يكره أن يُحدث الله لعبده نعمة، بل يحبُّ أن

(١) شرح مسلم للنووي (٢/ ٤٦٤).

يبقى على حاله من جهله أو فقره أو ضعفه، أو شتات قلبه عن الله، أو قلة دينه، فهو يتمنى دوام ما هو فيه من نقصٍ وعيبٍ، فهذا حسدٌ على شيءٍ مقدَّر .

والأول حسدٌ على شيءٍ محقق، وكلاهما حاسدٌ عدو نعمة الله، وعدو عباده، وممقوت عند الله تعالى وعند الناس، ولا يسود أبدًا ولا يُواسَى، فإن الناس لا يُسوِّدون عليهم إلا مَنْ يريد الإحسان إليهم. فأما عدو نعمة الله عليهم فلا يسودونه باختيارهم أبدًا. إلا قهرًا يعدُّونه من البلاء والمصائب التي ابتلاهم اللهُ بها، فهم يبغضونه وهو يُبغضهم.

والحسدُ الثالث: حسدُ الغبطة: وهو تمني أن يكون له مثل حال المحسود من غير أن تزول النعمةُ عنه، فهذا لا بأس به، ولا يعابُ صاحبُه هذا.

بل هذا قريبٌ من المنافسة، وقد قال تعالى: ﴿ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ [المطففين: ٢٦] وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «لا حسد في اثنتين: رجلٌ آتاه الله مالًا فسلَّطه على هلكته في الحقِّ، ورجلٌ آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها»

فهذا حسد غبطة، الحامل لصاحبه عليه، كبر نفسه، وحب خصال الخير، والتشبه بأهلها، والدخول في جملتهم، وأن يكون من سباقهم وعليتهم ومصليهم لا من أسافلهم، فتحدث له من هذه الهمة المنافسة والمسابقة والمسارعة مع محبته لمن يغبطه، وتمني دوام نعمة الله عليه، فهذا لا يدخل في الآية بوجه ما.

العين والحسد وأدلتهما

(١) أدلة القرآن

قال تعالى: ﴿وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ۝ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[يوسف: ٦٧ -٦٨]

في رحاب التفسير

قال ابن كثير:

يقول الله تعالى إخبارًا عن يعقوب -عليه السلام- أنه أمر بنيه لما جهزهم مع أخيهم

بنيامين إلى مصر أن لا يدخلوا كلهم من باب واحد، وليدخلوا من أبواب متفرقة، فإنه كما قال ابن عباس، ومحمد بن كعب، ومجاهد، والضحاك، وقتادة، والسُّدي، وغير واحدٍ:

أنه خشي عليهم العين، وذلك أنهم كانوا ذوي جمالٍ وهيئة حسنةٍ، ومنظرٍ وبهاء، فخشي عليهم أن يصيبهم الناسُ بعيونهم. فإن العين حقٌّ تستنزلُ الفارس عن فرسه.

وقوله: ﴿وَمَآ أُغْنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ﴾

أي إن هذا الاحتراز لا يردُّ قدر الله وقضاءه، فإن الله إذا أراد شيئًا لا يخالف ولا يمانع.

وقوله: ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا﴾

قالوا: هي دفع إصابة العين لهم[1].

(أي خشية أن تصيبهم العينُ، لبهائهم وجمالهم وهيئتهم)

وقال تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[القلم: ٥١ -٥٢]

قال ابن كثير:

قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما: "ليزلقونك": لينفذونك "بأبصارهم" أي: يُعينونك بأبصارهم، بمعنى: يحسدونك لبغضهم إياك، لولا وقاية الله وحمايته إياك منهم، وفي هذه الآية دليلٌ على أن العين إصابتها وتأثيرها حقٌّ بأمر الله -عَزَّ وَجَلَّ- كما وردت بذلك الأحاديث من طرقٍ متعددة كثيرة[2].

(٢) أدلة السنة

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «العين حق»[3]

---

(١) تفسير ابن كثير (٢/ ٤٨٥).

(٢) تفسير ابن كثير (٤/ ٤١٠).

(٣) متفق عليه.

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «العينُ حقٌّ، ولو كان شيءٌ سابق القدر لسبقته العينُ، وإذا استُغسلتم فاغتسلوا»[١]

وعن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «العينُ تُدخل الرجل القبر، وتدخلُ الجمل القدر»[٢]

وعن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العين لتولع بالرجل بإذن الله حتى يصعد خالقًا[٣] فيتردى منه[٤]»[٥]

وعن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين»[٦]

وعنه -رضي الله عنه- قال: رخَّص رسول الله ﷺ لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس: «مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة -نحيفة- يصيبهم الحاجة؟ قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم. فقال: ارقيهم، فعرضت عليه، فقال: ارقيهم»[٧].

وعن أم سلمة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ قال لجارية رأى في وجهها سفعة "بها نظرة": «استرقوا لها»[٨]

والسفعةُ: بقعة سوداء أو صفراء، من أثر العين.

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «كان رسول الله ﷺ يأمر أن أسترقي من العين»[٩]

---

(١) رواه مسلم.

(٢) أبو نعيم في الحلية وحسنه الألباني .. انظر صحيح الجامع (٤٠٢٣).

(٣) أي يصعد جبلًا أو مكانًا مرتفعًا.

(٤) يسقط منه.

(٥) أحمد وصححه الألباني .. انظر صحيح الجامع (١٦٧٧).

(٦) البخاري في التاريخ، وحسنه الألباني .. انظر صحيح الجامع (١٢١٧).

(٧) مسلم في كتاب السلام (٢١٩٨).

(٨) البخاري (١٠/ ١٧١)، ومسلم (٩٧).

(٩) البخاري (١٠/ ١٧١)، ومسلم (٩٧).

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «رخَّص رسول الله ﷺ في الرقية من العين والحُمَة والنملة»[١]

والحمة: كل لدغة فيها سُمٌّ، كلدغة العقرب والحية.

والنملة: قروح تخرج في الجنب[٢].

(٣) أقوال العلماء

قال ابن حجر:

حقيقةُ العين نظر باستحسان مشوبٍ بحسدٍ من خبيث الطبع يحصلُ للمنظور منه ضررٌ[٣].

قال ابن كثير:

العينُ إصابتها وتأثيرها حقٌّ بأمر الله -عَزَّ وَجَلَّ-[٤].

قال ابن القيم:

لا ريب أن الله سبحانه خلق في الأجسام والأرواح قُوى وطبائع مختلفة، وجعل في كثير منها خواص، وكيفيات مؤثرة.

ولا يمكن لعاقل إنكار تأثير الأرواح في الأجسام، فإنه أمرٌ مشاهدٌ محسوسٌ، وأنت ترى الوجه كيف يحمرُّ حمرةً شديدةً إذا نظر إليه مَنْ يَحتَشمه، ويستحي منه، ويصفرُّ صفرةً شديدةً عند نظر مَنْ يخافهُ إليه. وقد شاهد الناسُ من يستقيمُ من النظرِ وتضعُفُ قواه، وهذا كله بواسطة تأثير الأرواح.

ولشدة ارتباطها بالعين، يُنسبُ الفعلُ إليها، وليست هي الفاعلة، وإنما التأثير للروح، والأرواح مختلفةٌ في طبائعها وقواها وكيفيتها وخواصها، فروح الحاسد مؤذية للمحسود

---

(١) مسلم في كتاب السلام (٢١٩٦).

(٢) النهاية: لابن الأثير (٥/ ١٢٠).

(٣) فتح الباري (١٠/ ٢٠٠).

(٤) تفسير ابن كثير (٤/ ٤١٠).

أذىً بيِّنًا.

ولهذا أمر الله -سبحانه- رسوله أن يستعيذ به من شره، وتأثيرُ الحاسد في أذى المحسود أمرٌ لا ينكره إلا مَنْ هو خارجٌ عن حقيقة الإنسانية، وهو الإصابة بالعين.

فإن النفس الخبيثة الحاسدة تتكيّف بكيفية خبيثة وتقابل المحسود، فتؤثر فيه بتلك الخاصية.

قال: والتأثير يكون تارة بالاتصال، وتارة "بالمقابلة"، وتارة "بالرؤية"، وتارة بتوجه الروح نحو من يؤثر فيه، وتارة بالأدعية والرقى والتعوذات، وتارةً بالوهم والتخيل[1].

النهي النبوي عن التحاسد

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والظنَّ، فإن الظنَّ أكذبُ الحديث، ولا تحسَّسُوا، ولا تجسَّسُوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا كما أمركم، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى ههنا -ويشير إلى صدره- بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمُه،وعرضُه، ومالُه، إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»[2]

قال النووي:

التحسُّسُ (بالحاء): الاستماع إلى حديث القوم.

والتجسُّس (بالجيم): البحث عن العورات

وقيل: التفتيش عن بواطن الأمور، وأكثر ما يُقال في الشر.

والجاسوس: صاحب الشرِّ.

والناموس: صاحب سرِّ الخير.

وقيل (بالجيم): أن تطلبه لغيرك.

(وبالحاء): أن تطلبه لنفسك.

---

(١) زاد المعاد (٤/ ١٦٥) باختصار.

(٢) مسلم (٢٥٦٣، ٢٥٦٤).

وأما المنافسة والتنافس: فمعناهما الرغبة في الشيء، وفي الانفراد به، ونافستُه منافسةً إذا رغبتُ فيما رغب فيه.

وقيل: معنى الحديث التباري في الرغبة في الدنيا وأسبابها وحظوظها.

أسباب الحسد

قال ابن قدامة:

والحسدُ له أسبابٌ:

العداوة، والتكبر، والعجب وحب الرياسة، وخبث النفس، وبخلها.

١ - وأشدُّها: العداوة والبغضاء

فإن من آذاه إنسانٌ بسبب من الأسباب، وخالفه في غرضه، أبغضه قلبُهُ، ورسخ في نفسه الحقدُ.

والحقدُ يقتضي التشفِّي والانتقام، فمهما أصاب عدوه من البلاء فرح بذلك،وظنَّهُ مكافأة من الله تعالى له.

ومهما أصابته نعمة أساءه ذلك، فالحسدُ يلزم البغضاء والعداوة، ولا يقارفهما، وإنما غاية التقى أن لا يبغي، وأن يكره ذلك من نفسه، فإما أن يبغض إنسانًا فيستوي عنده مسرَّتَهُ ومساءتهُ، فهذا غير ممكن.

٢ - وأما الكبرُ: فهو أن يصيب بعض نظرائه مالًا أو ولايةً، فيخاف أن يتكبَّر عليه، و لا يطيق تكبره، وأن يكون من أصحاب ذلك دونه، فلا يحتمل ترفُّعَهُ عليه أو مساواته، وكان حسد الكفار لرسول الله ﷺ قريبًا من ذلك.

قال الله تعالى:﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١] وقال في حق المؤمنين:﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ﴾ [الأنعام: ٥٣] وقال في آية أخرى: ﴿ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ [يس: ١٥] وقال: ﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٤] فعجبوا ، وأنفوا من أن يفوز بمرتبة الرسالة بشرٌ مثلهم فحسدوهم.

٣- وأما حبُّ الرياسة والجاه:

فمثاله أن الرجل الذي يريد أن يكون عديم النظير في فنٍّ من الفنون إذا غلب عليه حبُّ الثناء، واستفزَّه الفرحُ بما يمدحُ عليه، من أنه أوحد العصر، وفريدُ الدهر في فنه، إذا سمع بنظيرٍ له في أقصى العالم، ساءه ذلك، وأحبَّ موته، أو زوال النعمة التي بها يشاركه في علمٍ، أو شجاعةٍ، أو عبادةٍ، أو صناعةٍ، أو ثروةٍ، أو غير ذلك، وليس ذلك إلا لمحض الرياسة بدعوى الانفراد.

وقد كان علماء اليهود ينكرون معرفة النبي ﷺ ولا يؤمنون خوفًا من بطلان رئاستهم.

٤- وأمَّا خُبثُ النفس وشحُّها على عباد الله:

فإنك تجد من الناس من لا يشتغل برئاسة ولا تكبُّرٍ، وإذا وُصف له حسنُ حالِ عبدٍ من عباد الله تعالى فيما أنعم عليه به شقَّ عليه ذلك، وإذا وُصف له اضطراب أمور الناس وإدبارها، وتنغيص عيشهم فرح به، فهو أبدًا يحب الإدبار لغيره، ويبخل بنعمة الله على عباده كأنهم يأخذون ذلك من ملكه وخزانته.

وقد قال بعضُ العلماء:

البخيل مَنْ يبخل بمال نفسه، والشحيحُ الذي يبخلُ بمال غيره.

فهو يبخلُ بنعمة الله على عباده الذين ليس بينهم وبينه عداوة، ولا رابطة، وهذا ليس له سببٌ إلا خبث النفس ورداءة الطبع، وهذا معالجتُه شديدةٌ، لأنه ليس له سببٌ عارضٌ، فيعمل على إزالته، بل سببه خبث الجبلة، فيعسر إزالته.

فهذه أسباب الحسد[1].

هل الجن يعين الإنس؟

اعلم رحمك الله، أنه كما يُعين الإنسُ الإنسَ، فإن الجن يعينون الإنس وقد جاءت الأحاديث الصحيحةُ مخبرةً عن هذا، ومنها:

عن أم سلمة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ رأى في بيتها جاريةً في وجهها سفعة -بقعة

(١) مختصر منهاج القاصدين (٢٣٢، ٢٣٣).

سوداء- فقال: «استرقوا لها فإن بها النظرة[١]»[٢]

وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: «كان رسول الله ﷺ يتعوَّذ من الجان، وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلتا أخذ بهما، وترك ما سواهما»[٣]

لذا كان حتمًا على كل من يريد الوقاية من الشيطان، مسًّا وسحرًا وحسدًا أن يحصن نفسه دائمًا بالرقى الصحيحة والأدعية النبوية المأثورة، وأن يذكر الله على كل أحواله، عند دخوله إلى بيته، أو الخروج منه، وعند دخوله الخلاء أو الخروج منه، وعند طعامه وشرابه ولباسه ونكاحه، ونومه، وفي جميع الأحوال التي يُسنُّ ذكر الله -تعالى- فيها.

سبل الوقاية من العين والحسد

(١) تجريد التوحيد

قال ابن القيم عن تجريد التوحيد:

وهو الجامع لذلك كله وعليه مدار هذه الأسباب، والترحل بالفكر في الأسباب إلى المسبب العزيز الحكيم، والعلم بأن هذه الآلات بمنزلة حركات الرياح، وهي بيد محركها وفاطرها وبارئها، ولا تضرُّ ولا تنفع إلا بإذنه، فهو الذي يصيب عبده بها، وهو الذي يصرفها عنه وحده، لا أحد سواه.

قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾ [يونس: ١٧].

وقال النبي ﷺ لعبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-: «واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيءٍ لم ينفعوك إلا بشيء كتبه اللهُ لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيءٍ كتبه اللهُ عليك»[٤].

---

(١) قال الفراء: قوله (سفعة) أي نظرة من الجن.

(٢) البخاري (١٠/ ١٧١)، ومسلم (٢١٩٧).

(٣) الترمذي والنسائي وصححه الألباني .. انظر صحيح الجامع (٤٩٠٢).

(٤) الترمذي (٢٥١٨) وصححه الألباني .. وانظر صحيح الترمذي (٢٤٣).

فإذا جرد العبدُ التوحيد فقد خرج من قلبه خوفُ ما سواه، وكان عدوُّهُ أهون عليه من أن يخافه مع الله، بل يُفردُ اللهُ بالمخافة، فقد أمَّنه منه، وخرج من قلبه اهتمامه به (أي بعدوه) واشتغاله به، وفكره فيه، وتجرَّد لله محبة وخشيةً وإنابةً، وتوكلًا واشتغالًا به عن غيره، فيرى أن إعماله فكره في أمر عدوه، وخوفه منه، واشتغاله به من نقص توحيده، وإلا فلو جرَّد توحيده، لكان له فيه شغلٌ شاغل، والله يتولَّى حفظه والدفع عنه، فإن الله يدافعُ عن الذين آمنوا، فإن كان مؤمنًا بالله، فالله يدافع عنه ولا بدَّ، وبحسب إيمانه يكون دفاع الله عنه، فإن كمل إيمانه كان دفاع الله عنه أتمَّ دفع، وإن مزج مزج له، وإن كان مرةً ومرةً، فالله له مرة ومرة.

كما قال بعض السلف:

مَنْ أقبل على الله بكُلِّيَّته أقبل الله عليه جملةً.

ومَنْ أعرض عن الله بكُلِّيته أعرض الله عنه جُملةً.

ومن كان مرةً ومرة فالله له مرةً ومرة.

فالتوحيد حصن الله الأعظم، الذي من دخله كان من المؤمنين، وكما قال بعضُ السلف: مَنْ خاف الله خافه كُلُّ شيء، ومن لم يخف الله أخافه من كل شيء.

(٢) الإخلاص

قال ابن القيم، عن أسباب الوقاية من العين والحسد:

الإقبال على الله والإخلاص له، وجعل محبته ورضاه، والإنابة إليه في محل خواطر نفسه، وأمانيها، تدبُّ فيها دبيب تلك الخواطر شيئًا فشيئًا، حتى يقهرها ويغمرها، ويذهبها بالكلية، فتبقى خواطره، وهواجسه، وأمانيه كلها في محاب الرب، والتقرب إليه، وتملقه واستعطافه، وذكره كما يذكر المحبُّ التام المحبة محبوبه المحسن إليه، الذي قد امتلأت جوانحُهُ من حبه، فلا يستطيع قلبُهُ انصرافًا عن ذكره، ولا روحه انصرافًا عن محبته.

فإذا صار كذلك فكيف يجعل بيت أفكاره وقلبه مغمورًا بالفكر في حاسده، والباغي عليه، والطريق إلى الانتقام منه، والتدبير عليه؟!

هذا ما لا يتَّسع له إلا قلبٌ خراب، لم تسكن فيه محبة الله وإجلاله وطلبُ مرضاته، بل

إذا مسَّهُ طيفٌ من ذلك، واجتاز ببابه من الخارج ناداه حرسُ قلبه: إياك وحمى الملك، اذهب إلى بيوت الحانات، التي كلٌّ من جاء حَلَّ فيها، ونزل بها. مالك ولبيت السلطان الذي أقام عليه اليَزَكَ، وأدار عليه الحرس، وأحاطه بالسور؟

قال تعالى حكاية عن عدوه إبليس أنه قال: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾[ص: ٨٢-٨٣]

فقال تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾[الحجر: ٤٢]

وقال: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ﴾[النحل: ٩٩-١٠٠].

وقال في حق الصديق يوسف -عليه السلام-: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾[يوسف: ٢٤].

فما أعظم سعادة من دخل هذا الحصن، وصار داخل اليزك!! لقد أوى إلى حصنٍ لا خوف على من تحصَّن به، ولا ضيعة على من آوى إليه، ولا مطمع للعدو في الدنو إليه منه.

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[الحديد: ٢١].

(٣) التوكل على الله تعالى

فقد قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[الطلاق: ٣].

قال ابن القيم:

والتوكُّل من أقوى الأسباب التي يدفع بها العبدُ ما لا يطيق من أذى الخلق وظلمهم وعدوانهم، وهو من أقوى الأسباب في ذلك، فإن الله حسبُهُ، أي: كافيه، ومَنْ كان اللهُ كافيه وواقيه، فلا مطمع فيه لعدوه، ولا يضرُّهُ إلا أذى لا بدَّ منه، كالحرِّ والبرد والجوع والعطش، وأما أن يَضرَّهُ بما يبلغ منه مرادهُ فلا يكون أبدًا.

وفرقٌ بين الأذى الذي هو في الظاهر إيذاءٌ له، وهو في الحقيقة إحسان إليه، وإضرارٌ بنفسه، وبين الضرر الذي يتشفَّى به منه.

قال بعض السلف:

جعل الله لكل عمل جزاءً من جنسه، وجعل جزاء التوكل عليه كفايته لعبده، فقال: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ [الطلاق: ٣].

ولم يقل: نؤته كذا وكذا من الأجر، كما قال في الأعمال.

بل جعل نفسه سبحانه كافيًا عبده المتوكل عليه، وحسبه وواقيه، فلو توكَّل العبد على الله حقَّ توكله، وكادته السماوات والأرض ومَنْ فيهن لجعل له ربُّهُ مخرجًا من ذلك وكفاه ونصره.

وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "حسبنا الله ونعم الوكيل" قالها إبراهيمُ -عليه السلام- حين أُلقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾.

فحسبنا الله ونعم الوكيل تكفي من كل شيء، سواء من أذى ظاهر، أو من عدوٍ خفي، أو من شرِّ حاسدٍ أو إضلال شيطانٍ، أو غير ذلك.

(٤) تقوى الله سبحانه وتعالى

قال تعالى: ﴿ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

فالصبر وتقوى الله -تعالى- يدفعان كيد الكائدين، ومكر الماكرين.

قال ابن القيم:

فمَنْ حفظ الله حفظهُ الله ووجده أمامه أينما توجَّه، ومَنْ كان اللهُ حافظه وأمامه، فمن يخاف ومن يحذر؟!

فمن اتقى الله وقاه الله، والجزاء من جنس العمل.

ومن يحفظ الله إن لم يحفظ عباده المتقين، من حسد الحاسدين، ومكر الماكرين، وشر الكافرين والمشركين؟! ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [يوسف: ٦٤].

(٥) التوبة من الذنوب

قال ابن القيم:

قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠].

وقال لخير الخلق، وهم أصحاب نبيه دونه ﷺ: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَـٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٥] فما سُلِّط على العبد مَنْ يؤذيه إلا بذنبٍ يعلمه أو لا يعلمه. وما لا يعلمه العبدُ من الذنوب أضعاف ما يعلمه منها، وما ينساه مما عمله أضعاف ما يذكره.

فما يحتاج العبدُ إلى الاستغفار منه مما لا يعلمه أضعاف ما يعلمه، فما سُلِّطَ عليه مؤذٍ إلا بذنبٍ.

ولقي بعضُ السلف رجلًا فأغلظ عليه ونال منه، فقال له: قف حتى أدخل البيت ثم أخرج إليك.

فدخل فسجد لله وتضرَّعَ إليه وتاب وأناب إلى ربه، ثم خرج إليه، فقال له: ما صنعت؟

فقال: تبتُ إلى الله من الذنب الذي سُلِّطتَ به عليَّ.

فليس في الوجود أشرُّ من الذنوب وموجباتها، فإذا عُوفي العبدُ من الذنوب عُوفي من موجباتها، فليس للعبد إذا بُغي عليه وأوذي، وتسلَّط عليه خصومه شيءٌ أنفع له من التوبة النصوح، وعلامة سعادته أن يعكس فكره ونظره على نفسه وذنوبه وعيوبه، فيشتغل بها وبإصلاحها، وبالتوبة منها، فلا يبقى له فراغٌ لتدبُّر ما نزل به، بل يتولَّى هو التوبة وإصلاح عيوبه، والله يتولى نصره، وحفظه، والدفع عنه.

فما أسعده من عبدٍ وما أبركها من نازلةٍ نزلت به، وما أحسن أثرها عليه؛ ولكن التوفيق والرشد بيد الله، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، فما كُلُّ أحدٍ يُوفَّق لمعرفة هذا، ولا إرادة له، ولا قدرة عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(٦) التعوذ بالله من شر الحاسد

فعن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن أبيه قال: «خرجنا في ليلة مطيرةٍ وظلمةٍ شديدةٍ نطلب رسول الله ﷺ يصلي لنا، قال: فأدركته، فقال: قل، فلم أقل شيئًا. ثم قال: قل، فلم أقل شيئًا. قال: قل، قلتُ: ما أقول؟ قال: قل هو الله أحد والمعوذتين حين تُمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء»[1]

قال ابن القيم -في تفسير سورة الفلق-:

فهذه السورة من أكبر أدوية الحسد، فإنها تتضمن التوكل على الله، والالتجاء إليه والاستعاذة به من شرِّ حاسد النعمة، فهو مستعينٌ بولي النعم، ومُوليها، كأنه يقول: يا مَن أولاني نعمته وأسداها إليَّ إني عائذٌ بك من شر كل مَنْ يُريد أن يستلبها مني، ويزيلها عني، وهو حسبُ مَنْ توكَّل عليه، وكافٍ مَنْ لجأ إليه، وهو الذي يؤمِّن خوف الخائف، ويُجير المستجير، وهو نعم المولى ونعم النصير.

فمن تولَّاه واستنصر به وتوكَّل عليه وانقطع بكليته إليه تولَّاه وحفظه، وحرسه وصانه، ومَنْ خافه واتقاه أمَّنه مما يخاف ويحذر. وجلب إليه كل ما يحتاج إليه من المنافع.

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ [الطلاق: ٢-٣].

فلا تستبطئ نصره ورزقه وعافيته فإن الله بالغُ أمره، وقد جعل اللهُ لكل شيءٍ قدرًا، لا يتقدم عنه، و لا يتأخر، ومَنْ لم يخفه أخافه من كل شيء، وما خاف أحد غير الله إلا لنقص خوفه من الله، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ٩٨-١٠٠].

وقال: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

أي يخوفكم بأوليائه، ويعظمهم في صدوركم، فلا تخافوهم، وأفردوني بالمخافة؛ أكفكم إياهم.

---

(١) الترمذي والنسائي وحسنه الألباني .. في صحيح الترمذي (٢٨٢٩).

(٧) تفرغ قلب المحسود من الاشتغال بالحاسد

قال ابن القيم:

وأن يمحوه من باله، كلَّما خطر له فلا يلتفت إليه، ولا يخافه، ولا يملأ قلبه بالفكر فيه، وهذا من أنفع الأدوية وأقوى الأسباب المعينة على اندفاع شرّه، فإن هذا بمنزلة مَنْ يطلبه عدوّهُ ليمسكه ويؤذيه فإذا لم يتعرَّض له، ولا تماسك هو وإياه، بل انعزل عنه، لم يقدر عليه، فإذا تماسكا وتعلَّق كُلٌّ منهم بصاحبه حصل الشرُّ، وهكذا الأرواح سواءً.

وروح الحاسد الباغي متعلقةٌ به يقظةً ومنامًا لا يفتر عنه، وهو يتمنى أن يتماسك الروحان، ويتشبثا، فإذا تعلَّقت كُلُّ روحٍ منهما بالأخرى عُدم القرار، ودام الشرُّ، حتى يهلك أحدهما.

فإذا جبذ روحه منه وصانها عن الفكر فيه والتعلق به، لا يخطر بباله، فإذا خطر بباله؛ بادر إلى محو ذلك الخاطر، والاشتغال بما هو أنفع له وأولى به، وبقي الحاسدُ الباغي يأكل بعضُه بعضًا، فإن الحسد كالنار، إن لم تجد ما تأكله أكل بعضُها بعضًا.

وهذا بابٌ عظيم النفع، لا يلقاه إلا أصحاب النفوس الشريفة، والهمم العليّة.

(٨) إخفاء النعمة عن الحاسد

ولذلك قال يعقوب -عليه السلام- ليوسف -عليه السلام-:

﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾[يوسف: ٥]

(٩) صبر المحسود على الحاسد

قال ابن القيم (في توضيحه لبعض سبل الوقاية من شر الحاسد):

الصبرُ على عدوه، وأن لا يقاتله ولا يشكوه ولا يُحدِّث نفسه بأذاه أصلًا، فما نُصر على حاسده وعدوه بمثل الصبر عليه، والتوكل على الله، ولا يستطل تأخيره وبغيه، فإنه كما بغى عليه، كان بغيُهُ جندًا، وقوةً للمبغي عليه المحسود، يقاتلُ به الباغي نفسه وهو لا يشعر، فبغيُهُ كالسهام يرميها من نفسه إلى نفسه.

ولو رأى المبغي عليه ذلك لسرَّه بغيُهُ عليه،؛ ولكن لضعف بصيرته لا يرى إلا صورة

البغي دون آخره ومآله.

وقد قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ﴾ [الحج: ٦٠]

فإذا كان الله قد ضمن له النصر مع أنه قد استوفى حقَّه أولًا، فكيف بمن لم يستوفِ شيئًا من حقه، بل بُغي عليه، وهو صابر؟

وما من ذنبٍ من الذنوب أسرع عقوبةً من البغي وقطيعة الرحم.

ولقد سبقت سنةُ الله أنه لو بغى جبلٌ على جبلٍ لجعل الباغي منهما دكًّا.

(١٠) الإحسان إلى الحاسد

قال ابن القيم:

وهو من أصعب الأسباب على النفس، وأشقِّها عليها، ولا يوفَّق له إلا من عظم حظُّه من الله، وهو إطفاء نار الحاسد والباغي والمؤذي بالإحسان إليه، فكلما ازداد أذًى وشرًّا وبغيًا وحسدًا، ازددت له إحسانًا وله نصيحة، وعليه شفقةً، وما أظنك تصدق بأن هذا يكون فضلًا عن أن تتعاطاه (أي تؤلف قلبه حتى ينقلب إلى وليٍ حميم).

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ۝ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [فصلت: ٣٤-٣٥]

وقال: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [القصص: ٥٤]

وتأمل حال النبي ﷺ إذ ضربه قومُه حتى أدموه، فجعل يسلتُ الدم عن وجهه ويقول: «**اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**»

كيف جمع في هذه الكلمات أربع مقاماتٍ من الإحسان، قابل بها إساءتهم العظيمة إليه؟!

أحدها: عفوه عنهم.

والثاني: استغفاره لهم.

والثالث: اعتذاره عنهم، بأنهم لا يعلمون.

والرابع: استعطافه لهم بإضافتهم إليه فقال: «اغفر لقومي»

كما يقول الرجل لمن يشفع عنده فيمن يتصل به:

هذا ولدي، هذا غلامي، هذا صاحبي، فهبه لي، واسمع الآن ما يُسهِّل هذا على النفس ويطيبه إليها وينعمها به:

اعلم أن لك ذنوبًا بينك وبين الله، تخاف عواقبها، وترجوه أن يعفو عنها، ويغفرها لك، ويهبها لك، ومع هذا لا يقتصر على مجرد العفو والمسامحة حتى يُنعم عليك ويكرمك ويجلب إليك من المنافع والإحسان فوق ما تؤمله، فإذا كنت ترجو هذا من ربك وتحب أن يقابل به إساءتك، فما أولاك وأجدرك أن تعامل به خلقه، وتقابل به إساءتهم، ليعاملك تلك المعاملة، فإن الجزاء من جنس العمل!!

فكما تعمل مع الناس في إساءتهم في حقك، يفعل اللهُ معك في ذنوبك وإساءتك جزاءًا وفاقًا.

فانتقم بعد ذلك أو اعف وأحسن أو اترك فكما تدين تُدان، وكما تفعل مع عباده يُفعل معك.

فمن تصور هذا المعنى وشغل به فكرهُ هان عليه الإحسان إلى مَنْ أساء إليه، وهذا مع ما يحصل له بذلك من نصر الله ومعيته الخاصة.

علاج العين والحسد

الطريقة الأولى

ضع يدك على رأس المصاب وقل: بسم الله يُبريك من كل داءٍ يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر كل ذي عين[1].

الطريقة الثانية

ضع يدك على رأس المصاب وقل: اللهم رب الناس، أذهب البأس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سَقَمًا[2].

الطريقة الثالثة

ضع يدك على رأس المصاب وقل: بسم الله أرقيك، والله يشفيك من كل داء يؤذيك، ومن كل نفسٍ أو عين حاسدٍ اللهُ يشفيك، باسم الله أرقيك[3].

الطريقة الرابعة

ضع يدك على مكان الألم وارق المصاب بسور:

١- الإخلاص ٢- والفلق. ٣- والناس

ويضع المريض يده اليمنى على موضع الألم ويدعو:

بسم الله (ثلاث مرات) أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر (سبع مرات) يبرأ -بإذن الله تعالى-.

الطريقة الخامسة

أحضر إناءً به ماء واقرأ عليه الآتي:

١- سورة الإخلاص.

٢- سورة الفلق.

---

(١) مسلم (٢١٨٦)

(٢) البخاري في كتاب الطب

(٣) مسلم (٢١٨٦)

٣- سورة الناس.

٤ - اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقَمًا (٣ مرات).

٥- بسم الله أرقيك، والله يُشفيك من كل داءٍ يؤذيك، ومن كل نفسٍ أو عين حاسدٍ والله يشفيك. (٣ مرات)

ثم يُسكب الإناء على رأس المحسود مرة واحدةً من خلفه، بحيث يعمُّ الماءُ جميع بدنه فيبرأ -بإذن الله تعالى-.

الطريقة السادسة

اغتسال العائن، ثم اغتسال المعين بماء اغتسال العائن

دليله من السُّنَّة:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «كان يُؤمر العائنُ فيتوضأ، ثم يغتسل منه المعين»[1]

وقال النبي ﷺ: «**العين حقٌّ،ولو كان شيءٌ سابق القدر لسبقته العينُ، وإذا استُغسل أحدكم فليغتسل**»[2]

وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال:

«اغتسل أبي سهل بن حنيف بالخرار[3]، فنزع جُبَّةً كانت عليه، وعامرُ بن ربيعة ينظر إليه، وكان سهل شديد البياض، حسن الجلد، فقال عامر: ما رأيت اليوم ولا جلد مخبأة[4] عذراء، فوُعك[5] سهلٌ مكانه، واشتدَّ وعكُهُ، فأخبر رسولُ الله ﷺ بوعكه، فقيل له: ما يرفع رأسه. فقال: **هل تتهمون له أحدًا؟** قالوا: عامرُ بن ربيعة.

---

(١) أبو داود (٣٨٨٠)، وقال الألباني في صحيح أبي داود (٣٢٨٦): صحيح الإسناد.

(٢) مسلم (٥/ ٣٢)

(٣) الخرار: وادٍ من أودية المدينة.

(٤) أي فتاة مختبأة في خدرها.

(٥) أُصيب بمرض ما.

فدعاه رسولُ الله ﷺ، فتغيَّظ عليه، فقال: علام يقتُل أحدُكم أخاه؟ ألا برَّكت[1]، اغتسل له.

فغسل عامرُ وجهه ويديه ومرفقيه، وركبتيه، وأطراف رجليه، وداخلة إزاره[2] في قدحٍ، ثم صبَّ عليه من ورائه، فبرأ سهلٌ من ساعته»[3]

كيفية الاغتسال

قال الزهري:

الغسل الذي أدركنا علماءنا يصفونه: أن يؤتى للرجل العائن بقدح فيُدخل كفَّهُ فيه فيمضمض ثم يمجُّهُ في القدح، ثم يغسل وجهه في القدح، ثم يُدخل يده اليسرى فيصب على كفه اليمنى في القدح، ثم يُدخل يده اليمنى فيصبّ على كفه اليسرى صبةً واحدةً، ثم يُدخل يده اليسرى فيصبَّ على مرفقه الأيمن، ثم يُدخل يده اليمنى فيصبّ على مرفقه الأيسر، ثم يُدخل يده اليسرى فيصبّ بها على قدمه اليمنى، ثم يُدخل يده اليمنى فيصبُّ بها على قدمه الأيسر، ثم يُدخل يده اليسرى فيصبُّ بها على ركبته اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصبُّ بها على ركبته اليسرى، كل ذلك في القدح، ثم يُدخل داخلة إزاره في القدح ولا يُوضع القدح في الأرض، فيصبُّ على رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صبةً واحدةً.[4]

---

(١) أي قلت: ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

(٢) قال القاضي ابن العربي: الظاهر والأقوى بل الحق أنه ما يلي الجسد من الإزار، انظر عارضة الأحوذي (٨/ ٢١٧)

(٣) أحمد وابن ماجه والنسائي، وصححه الألباني .. انظر صحيح الجامع (٣٩٠٨).

(٤) البيهقي في السنن (٩/ ٢٥٢).

علاج السحر



الموسوعة الشاملة
في
الطب النبوي
و
الأعشاب الطبية
والحجامة النبوية والإبر الصينية

السحر لغة واصطلاحًا

أولًا: السحر لُغَةً:

قال ابن فارس:

السحرُ إخراجُ الباطل في صورة الحق [١].

وفي محيط المحيط:

السحرُ إخراج الشيء في أحسن معارضه حتى يفتن [٢].

وفي لسان العرب:

أصل السحر صرفُ الشيء عن حقيقته إلى غيره، فكأن الساحر لما رأى الباطل في صرة الحق، وخيَّل الشيء على غير حقيقته قد سحر الشيء عن وجهه، أي صرفه [٣].

ثانيًا: السحر اصطلاحًا:

قال ابن القيم:

هو مركَّبٌ من تأثيرات الأرواح الخبيثة وانفعال القوى الطبيعية عنها [٤].

وقال ابن قدامة:

هو عُقدٌ ورقىً وكلامٌ يتكلمُ به أو يكتبه، أو يعمل شيئًا يُؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرةٍ له، وله حقيقةٌ فمنه ما يقتل، وما يُمرض، وما يأخذُ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها، ومنه ما يُفرِّقُ بين المرء وزوجه، وما يُبغِّض أحدهما إلى الآخر، أو ما يُحبِّبُ بين اثنين [٥].

---

(١) المصباح (٢٦٧).

(٢) محيط المحيط (٣٩٩).

(٣) لسان العرب (٤/ ٣٤٨).

(٤) زاد المعاد (٤/ ١٢٦).

(٥) المغني (١٠/ ١٠٤)

الأدلة على وجود السحر

١- أدلة القرآن

قال تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾[البقرة: ١٠٢].

وقال تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ﴾ [يونس:٧٧].

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[يونس: ٨١ -٨٢]

وقال تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ۝ قَالَ بَلْ أَلْقُواْ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ۝ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ۝ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ۝ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾[طه: ٦٥-٦٩].

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝﴾[سورة الفلق].

قال الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾[الفلق: ٤] أي ومن شر السواحر اللائي ينفثن في عُقد الخيط حتى يرقين عليها.

قال القاسمي: وبه قال أهل التأويل [١].

وقال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾[الفلق: ٤] قال

---

(١) تفسير القاسمي (١٠/ ٣٠٢).

مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك: يعني السواحر[١].

قال القرطبي: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ﴾ يعني الساحرات اللائي ينفثن في عقد الخيط حتى يرقين بها[٢].

٢ـ أدلة السنة

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**، قالوا: يا رسول الله، وما هُنَّ؟ قال: **الشركُ بالله، والسحرُ، وقتلُ النفس التي حرَّم اللهُ إلا بالحق، وأكلُ الربا، وأكلُ مال اليتيم، والتولِّي يوم الزحف، وقذفُ المحصنات المؤمنات الغافلات**»[٣].

وعن عمران بن حصين -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس منا مَنْ تطيّر أو تُطيِّر له، أو تكهَّنَ أو تُكُهِّنَ له، أو سَحَر أو سُحِرَ له، ومَنْ أَتَى كاهنًا فصدَّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**»[٤]

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اقتبس علمًا من النجوم اقتبس شعبةً من السحر زاد ما زاد**»[٥]

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «سَحَرَ رسول الله ﷺ رجلٌ من بني زريق يُقال له: لُبيد بن الأعصم، حتى كان رسولُ الله ﷺ يُخَيَّلُ إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم -أو ذات ليلة- وهو عندي لكنه دعا ودعا، ثم قال: يا عائشة، **أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيتهُ فيه؟ أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخرُ عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟، فقال: مطبوب، قال: مَنْ طَبَّهُ؟، قال: لُبيدُ بن الأعصم،**

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/ ٥٧٣).

(٢) تفسير القرطبي (٢٠/ ٢٥٧).

(٣) البخاري (٥/ ٣٩٣)، ومسلم (٢/ ٨٣) بشرح النووي.

(٤) المجمع (٥/ ٢٠) للهيثمي، الترغيب (٤/ ٣٢) للمنذري، وحسنه الألباني .. انظر تخريج الحلال والحرام (٢٨٩).

(٥) أبو داود وابن ماجه وصححه الألباني .. انظر صحيح ابن ماجه (٣٠٠٢) والصحيحة (٧٩٣)

قال: في أي شيء؟ ، قال: في مشطٍ ومشاطةٍ وجف طلع نخلة ذكر، قال: وأين هو؟، قال: في بئر ذروان، فأتاها رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه، فجاء فقال: يا عائشة، كأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن رءوس نخلها رءوس الشياطين، قلت: يا رسول الله، أفلا استخرجته، قال: قد عافاني اللهُ فكرهتُ أن أثير على الناس فيه شرًا فأمر بها فدُفنت»(١)

معاني غريب الحديث

* مطبوب: مسحور.
* طبَّه: سحره.
* المشاطة: الشعر المتساقط عند ترجيل الشعر.
* جف طلع النخلة: الجف هو الغشاء الذي يكون على الطلع.
* والطلع: هو ما يطلع من النخلة ثم يصيرُ ثمرًا إذا كانت أنثى، وإذا كانت ذكرًا لم يصر ثمرًا.
* نقاعة الحناء: حمراء مثل عصارة الحناء، إذا وُضعت في الماء.

وعن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة مدمنُ خمرٍ، ولا مؤمنٌ بسحرٍ، ولا قاطعُ رحمٍ»(٢) .

٣ـ أقوال العلماء

قال القرطبي -رحمه الله-:

ذهب أهل السُّنَّة إلى أن السحر ثابتٌ وله حقيقةٌ، وذهب عامةُ المعتزلة وأبو إسحاق من أصحاب الشافعي إلى أن السحر لا حقيقة له وأنه تمويه، وتخييل، وإيهامٌ؛ لكون الشيء على غير ما هو به. وأنه (أي السحر) ضربٌ من الخفة والشعوذة.

كما قال تعالى: ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه: ٦٦] ولم يقل: تسعى على الحقيقة؛ ولكنه قال: ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ﴾ وقال أيضًا: ﴿ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ ﴾ .

قال (أي القرطبي): وهذا لا حجة فيه؛ لأننا لا ننكر أن يكون التخييل وغيره من جملة السحر؛ ولكن ثبت وراء ذلك أمورٌ جوزها العقلُ وورد بها السمعُ، فمن ذلك ما جاء في

---

(١) البخاري (١٠/ ٢٢٢ فتح)

(٢) ابن حبان، وحسنه الألباني ... انظر تخريج الحلال والحرام (٢٩١).

هذه الآية من ذكر السحر وتعليمه، ولو لم يكن له حقيقة لم يمكن تعليمه، ولا أخبر تعالى أنهم يعلمونه الناس، فدلَّ على أن له حقيقة.

وقوله تعالى في قصة سحرة فرعون: ﴿وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦].

وسورة الفلق، مع اتفاق المفسرين على أن سبب نزولها ما كان من سحر لبيد بن الأعصم، وهو مما خرَّجه البخاري ومسلمٌ في صحيحيهما وغيرهما عن عائشة -رضي الله عنها-.

وفيه: أن النبي ﷺ قال لما حلَّ السحر: «إن الله شفاني» والشفاءُ إنما يكون برفع العِلَّة، وزوال المرض، فدلَّ على أن له حقًّا وحقيقة، فهو مقطوع به بإخبار الله تعالى ورسوله على وجوده ووقوعه، وعلى هذا أهل الحلِّ والعقد الذين ينعقد بهم الإجماع ولا عبرة مع اتفاقهم بحثالة المعتزلة ومخالفتهم أهل الحقِّ[1].

وقال الخطابي -رحمه الله-:

قد أنكر قومٌ من أصحاب الطبائع السحر، وأبطلوا حقيقته، والجواب أن السحر ثابت وحقيقته موجودةٌ، اتفق أكثر الأمم من العرب والفرس والهند، وبعض الروم على إثباته، وهؤلاء أفضلُ سكان أهل الأرض وأكثرهم علمًا وحكمةً.

وقد قال تعالى: ﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾ وأمر بالاستعاذة منه فقال: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴾.

وورد في ذلك عن رسول الله ﷺ أخبارٌ لا ينكرها إلا مَنْ أنكر العيان والضرورة[2].

قال النووي -رحمه الله-:

والصحيح أن السحر له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامةُ العلماء ويدلُّ عليه الكتاب والسنةُ الصحيحة المشهورة.

وقال ابن القيم -رحمه الله-:

وقد دلَّ قولُهُ تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴾ وحديث عائشة -رضي الله

---

(١) تفسير القرطبي (٢/ ٤٦)

(٢) شرح السنة (١٢/ ١٨٨).

عنها- على تأثير السحر وأن له حقيقة.

وقال ابن قدامة -رحمه الله-:

والسحرُ له حقيقة، فمنه ما يقتل، ومنه ما يمرض، ومنه ما يأخذ الرجلَ عن امرأته فيمنعه وطأها، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه[١].

وقال أبو محمد المقدسي -رحمه الله-:

السحر عزائمُ ورُقى، وعقدٌ يؤثر في القلب وفي الأبدان، فيُمرض ويقتل ويفرِّق بين المرء وزوجه، قال تعالى: ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾ وقال: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ يعني السواحر اللاتي يعقدن في سحرهم وينفثن في عقدهن، ولولا أن للسحر حقيقة لم يأمر الله بالاستعاذة منه.

وقال أبو العز الحنفي -رحمه الله-:

وقد تنازع العلماء في حقيقة السحر وأنواعه، والأكثرون يقولون: إنه قد يؤثر في موت المسحور ومرضه، من غير وصول شيء ظاهرٍ إليه[٢].

معاني السحر

قال الراغب:

السحرُ يُطلقُ على معانٍ:

أحدها: ما لطف ودق، ومنه: سحرتُ الصبي، خادعتُه، واستملتُه.

وكل من استمال شيئًا فقد سحره.

ومنه إطلاق الشعراء سحر العيون، لاستمالة النفوس، ومنه قوله تعالى: ﴿ بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾ [الحجر: ١٥] أي: مصروفون عن المعرفة، ومنه قول النبي ﷺ: «إن من البيان لسحرًا»

الثاني: ما يقع بخدع وتخيلات، لا حقيقة لها.

---

(١) المغني (١٠/ ١٠٦).

(٢) شرح العقيدة الطحاوية (٥٠٥).

نحو ما يفعله المشعوذ من صرف الأبصار عما يتعاطاه بخفة اليد.

الثالث: ما يحصلُ بمعاونة الشيطان، بضرب من التقرب إليهم.

وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

الرابع: ما يحصلُ بمخاطبة الكواكب واستنزال روحانياتهم بزعمهم.

أنواع السحر

قال أبو عبد الله الرازي:

أنواع السحر ثمانية:

الأول: سحر الكلدانيين والكشدانيين، الذين كانوا يعبدون الكواكب السبعة المتحيرة (وهي السيارة).

وكانوا يعتقدون أنها مدبرة العالم، وأنها تأتي بالخير والشر، وهم الذين بعث اللهُ إليهم إبراهيم الخليل -عليه السلام-.

الثاني: سحرُ أصحاب الأوهام والنفوس القوية.

واستدل على تأثير الوهم بأن الإنسان بإمكانه المشي على جذع الشجرة الموضوع على الأرض، ولا يستطيع ذلك إذا كان ممدودًا على نهر أو بحر، كما أجمع الأطباء على نهي المرعوف عن النظر إلى الأشياء ذات اللون الأحمر، والمصروع عن النظر إلى الأشياء اللامعة، وعن الدوران؛ وما ذلك إلا لأن النفس جُبلت على طاعة الأوهام والالتفات إليها.

الثالث: الاستعانة بالأرواح الأرضية، وهم الجن، وهم على قسمين: مؤمنين، وكفار (وهم الشياطين).

الرابع: التخيلات والأخذُ بالعيون والشعوذة.

ومبناه على أن البصر قد يُخطئ ويشتغل بالشيء المعين دون غيره، ألا ترى ذا الشعوذة الحاذق يُظهر عمل شيءٍ يذهل أذهان الناظرين به، ويأخذ عيونهم حتى إذا استفرغهم الشغلُ بذلك الشيء بالتحديق، ونحوه، عمل شيئًا آخر عملًا بسرعةٍ شديدةٍ وحينئذٍ يظهر

لهم شيءٌ آخرُ غير ما ينظروه، فيتعجبون منه جدًّا!! ولو أنه سكت ولم يتكلم بما يصرف الخواطر إلى ضد ما يريد أن يعمله، ولم تتحرك النُفوسُ والأوهام إلى غير ما يريد إخراجه؛ لفطن الناظرون لكل ما يفعله.

الخامس: الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب آلات مركبة على النسب الهندسية، كفارس على فرسٍ في يده بوقٌ، كلما مضت ساعةٌ من النهار ضرب ببوقه من غير أن يمسَّه أحدٌ.

قال: ومن هذا تركيب صندوق الساعات.

قال: وهذا في الحقيقة لا ينبغي أن يُعدَّ من السحر؛ لأن له أسبابًا معلومة "يقينية" من اطّلع عليها قدر عليها.

السادس: الاستعانة بخواص الأدوية، يعني في الأطعمة والدهانات.

قال: واعلم أنه لا سبيل إلى إنكار الخواص فإن تأثير المغناطيس مشاهد.

السابع: التعليقُ للقلب، وهو أن يدعي الساحرُ أنه عرف الاسم الأعظم، وأن الجن يطيعونه، وينقادون له في أكثر الأمور.

إذا اتفق أن يكون ذلك السامع ضعيف العقل قليل التميز، اعتقد أنه حقٌّ، وتعلَّق قلبُه بذلك، وحصل في نفسه نوعٌ من الرعب والمخافة؛ فإذا حصل الخوف ضعفت القوى الحاسة، فحينئذ يتمكن الساحر أن يفعل ما يشاء، بإذن الله تعالى.

الثامن: السعي بالنميمة، والتقريب من وجوه لطيفة، وذلك شائع في الناس [(١)].

هل يجوز تعلم السحر؟

قال ابن قدامة المقدسي -رحمه الله-:

تعلُّمُ السحر وتعليمه حرام، لا نعلمُ فيه خلافًا بين أهل العلم.

قال أصحابنا: ويكفرُ الساحرُ بتعلمه وفعله سواءً اعتقد تحريمه أو إباحته [(٢)].

---

(١) تفسير ابن كثير (١/ ١٤٧)

(٢) المغني (١٠/ ١٠٦)

قال ابن حجر -رحمه الله-:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ فيه إشارة إلى أن تعلم السحر كفرٌ[1].

قال أبو حيان:

وأما حكم تعلم السحر: فما كان منه يُعظَّم به غيرُ الله من الكواكب والشياطين، وإضافة ما يُحدثه اللهُ إليها فهو كفرٌ إجماعًا. لا يحِلُّ تعلُّمه ولا العملُ به.

وكذا ما قُصد به سفكُ الدماء والتفريق بين الزوجين والأصدقاء، وأما إذا كان لا يُعلم منه شيء من ذلك بل يحتمل فالظاهر أنه لا يحِلُّ تعلمه ولا العملُ به.

وما كان من نوع التخييل والدجل فلا ينبغي تعلمه؛ لأنه من باب الباطل، وإن قصد به اللهوُ واللعبُ وتفريجُ الناس على خفةِ صنعه فيُكره[2].

الفرق بين السحر والكرامة والمعجزة

قال الحافظ ابن حجر:

ونقل إمام الحرمين على أن السحر لا يظهر إلا من فاسقٍ، وأن الكرامة لا تظهر على فاسقٍ.

وقال: وينبغي أن يُعتبر بحال من يقع الخارقُ منه، فإن كان متمسكًا بالشريعة، مجتنبًا للموبقات، فالذي يظهر على يده من الخوارق كرامة، وإلا فهو سحرٌ؛ لأنه ينشأ عن أحد أنواعه، كإعانة الشياطين.

وقال المازري:

والفرق بين السحر والمعجزة والكرامة، أن السحر يكون بمعاناة أقوال وأفعال حتى يتم للساحر ما يريد.

والكرامة لا تحتاج إلى ذلك بل تقع غالبًا اتفاقًا، أما المعجزة فتمتاز عن الكرامة بالتحدِّي[3].

---

(١) فتح الباري (١٠/ ٢٢٥)

(٢) نقلًا عن روائع البيان (١/ ٨٥).

(٣) فتح الباري (١٠/ ٢٢٣)

حكم الساحر المسلم

قال القرطبي:

اختلف الفقهاء في حكم الساحر المسلم والذِّميِّ، فذهب مالكٌ إلى أن المسلم إذا سحر بنفسه بكلام يكون كفرًا، يُقتل ولا يُستتاب، ولا تُقبل توبته؛ لأنه أمرٌ لا يستسرُّ به كالزنديق والزنا.

ولأن الله تعالى سمَّى السحر كفرًا، بقوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾[البقرة: ١٠٢].

وهو قول أحمد وأبي حنيفة وإسحاق وأبي ثور [١].

وقال ابن كثير:

وقد استدلَّ بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ ...﴾[البقرة: ١٠٣] من ذهب إلى تكفير الساحر كما هو في رواية عن الإمام أحمد بن حنبل، وطائفة من السلف، وقيل: بل لا يكفر، ولكن حدَّه ضرب عنقه [٢].

وقال ابن حجر:

وعند مالك أن حكم الساحر حكم الزنديق، فلا تقبل توبته، ويُقتل حدًّا، إذا ثبت عليه ذلك وبه قال أحمد. وقال الشافعي: لا يُقتل إلا إذا اعترف أنه قتل بسحره فيُقتل [٣]. وقال مالك: الساحر الذي يعملُ السحر، ولم يعمل ذلك غيرُه، هو مثل الذي قال اللهُ تبارك وتعالى في كتابه: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾[البقرة: ١٠٢] [٤].

وقال ابن قدامة:

وحدُّ الساحر القتلُ، روي ذلك عن عمر وعثمان بن عفان وابن عمر، وحفصة، وجندب بن عبد الله، وجندب بن كعب، وقيس بن سعد، وعمر بن عبد العزيز، وهو قول أبي حنيفة ومالك.

---

(١) تفسير القرطبي (٢/ ٤٨).

(٢) تفسير القرطبي (٢/ ٤٨).

(٣) تفسير ابن كثير (١/ ١٤٤).

(٤) الموطأ (٦٢٨).

حكم ساحر أهل الكتاب

قال ابن قدامة:

والأخبار وردت في ساحر المسلمين؛ لأنه يكفر بسحره، وهذا، أي ساحر أهل الكتاب كافرٌ أصلي وقياسهم يُنقض باعتقاد الكفر، والمتكلم به.

وينتقض بالزنا من المحصن، فإنه لا يُقتل به الذميُّ عندهم، ويُقتل به المسلم والله أعلم[١].

قال: فأما ساحر أهل الكتاب فلا يُقتل لسحره، إلا أن يَقْتل به، وهو مما يُقتل به غالبًا، فيُقتل قصاصًا.

لما ثبت أن لبيد بن الأعصم سحر النبي ﷺ، فلم يقتله؛ ولأن الشرك أعظم من سحره، ولا يُقتل به[٢].

قال الشافعي:

لا يُقتل ساحر أهل الكتاب إلا أن يَقْتل بسحره فيُقتل[٣].

قال مالك: لا يقتل ساحر أهل الكتاب إلا أن يَقْتل بسحره؛ فيُقتل.

وقال أيضًا: إن أدخل بسحره ضررًا على مسلم لم يعاهد عليه نقض العهد بذلك فيحلَّ قتله.

وإنما لم يقتل النبيُّ ﷺ لبيد بن الأعصم؛ لأنه كان لا ينتقم لنفسه؛ ولأنه خشي إذا قتله أن تثور بذلك فتنةٌ بين المسلمين، وبين حلفائه من الأنصار[٤].

قال أبو حنيفة:

يُقتلُ لعموم الأخبار؛ ولأن السحر جناية أوجبت قتل المسلم، فأوجبت قتل الذميّ كالقتل.

---

(١) المغني (١٠/ ١١٥).

(٢) المغني (١٠/ ١١٥).

(٣) فتح الباري (١٠/ ٢٣٦).

(٤) فتح الباري (١٠/ ٢٣٦).

طرق تحضير الجان

(١) طريقة الأثر

يطلبُ الساحر في هذه الطريقة أثرًا من آثار المريض أو من يريد أن يسحره، (كشعرات منه، أو منديل أو شيء من ملابسه) بشرط أن يحمل هذا الأثر عَرَقَ المريض (أي يكون مستعملًا غير جديد ولا مغسول)، ثم يعقد الساحرُ المنديل من طرفه، ثم يقيس مسافة أربعة أصابع، ثم يُمسك المنديل ويقرأ سورة قصيرة (بصوت مرتفع)، ليوهم الحاضرين أنه يعالج بالقرآن، وليس دجَّالًا ولا مشعوذًا ولا ساحرًا.

ثم يقول طلسمًا من الطلاسم الشركية (سرًّا)، ثم ينادي الجن ويقول: إن كان ما به من المرض عينٌ أو حسدٌ فطول المنديل، وإن كان سببه الجن فقصره، وإن كان من الطب فدعوه كما هو.

ثم يقيس المسافة التي قاسها قبل ذلك، فإن وجدها طالت، أخبر المريض وأهله أنه محسودٌ أو معينٌ.

وإن وجدها قصرت، أخبرهم بأنه ممسوسٌ أو مسحورٌ

وإن وجدها كما هي: أخبرهم بأنه مريضٌ ويحتاجُ إلى علاج طبيٍّ.

(٢) طريقة الكف

وفي هذه الطريقة: يأتي الساحرُ بصبيٍ صغيرٍ غير متوضئ، ولم يبلغ الحُلُم، ويمسك بيده اليسرى، ويرسم على كَفِّهِ الأيسر مربعًا، ثم يكتب حول هذا المربع طلاسم شركية (حول الجهات الأربع للمربع).

ثم يضع في وسط هذا المربع (زيتًا وحبرًا أزرق، أو زيتًا وزهرة زرقاء) ثم يكتب طلاسم أخرى على ورقة مستطيلة، ثم يضعها على وجه الصبي ويُلبسه قلنسوة فوق رأسه، حتى تثبت الورقة، ولا تقع.

ثم يُغطي الساحر الصبي كله بثوب سميك حتى لا يرى الطفلُ شيئًا ثم يبدأ الساحر بقراءة عزيمته الشركية؛ وعندها يشعر الطفل أنه يرى صورًا متحركة، وعندها يطلب

الساحر من الصبي أن يصف ما يرى، فيخبر الصبي أنه يرى صورة رجل.

فيأمره الساحر أن يأمر الرجل ببعض الأوامر، فيفعل الصبيُّ الصغير وتُستخدم هذه الطريقة غالبًا للبحث عن الأشياء المسروقة والمفقودة.

فمثلًا:

يُسرق من أحد الفلاحين بقرةٌ أو جاموسةٌ، فيصبح، ويأتي الساحر فيصنع صنيعه السابق ذكره، ويقول له: إن بقرته أو جاموسته في المكان الفلاني، أو سرقها فلانٌ.

(ملحوظة: لا يكون كلام الساحر دائمًا صدقًا، فكثيرًا ما خالف كلامه الواقع والحقيقة)

ثم إن أخبر الساحرُ بشيءٍ واتضح أنه خبرٌ صحيحٌ، فليس معنى ذلك أن الساحر يعلم الغيب؛ لأن الجن يسترقون السمع، وبإمكانهم أن يعلموا الأشياء الحاضرة (أي في الوقت الحاضر) بسهولة ويُسر، فيقولون: إن البقرة في المكان الفلاني، أو سرقها فلان بن فلان؛ لأنهم رأوه وهو يصطحبها ليلًا.

ويلاحظ أن الساحر يسأل الجن الذي في نفس القرية، فيخبروه بالحقيقة بسهولة، وإن لم يكونوا يعرفونها، سأل بعضُهم بعضًا حتى يعرفوا حقيقة الأمر فيُخبروه.

ويُسرق من أحدهم مالٌ مثلًا، فيأتي الساحر، ويخبره بخبر السرقة فيقوم الساحر بنفس الصنيع السابق، ويقول له: إن مالك سرقه فلانُ بن فلانٍ، أو مالك في المكان الفلاني.

(٣) طريقة الإقسام

وفي هذه الطريقة: يقوم الساحر بالدخول في حجرة مظلمة، ثم يُوقد نارًا ويضع فوقها نوعًا من البخور، يختلف باختلاف الحالة:

فإن كان يريد حلَّ سحر أو فك ربطٍ أو إلقاء محبة بين اثنين يضع بخورًا ذا رائحة طيبة .

وإن كان يريد التفريق بين اثنين، أو إلقاء البغضاء بين اثنين ونحو ذلك يضع بخورًا ذا رائحة كريهة.

ثم يبدأ الساحر في تلاوة بعض الطلاسم الشركية والعزائم الكُفرية التي تحتوي على

إقسام من الجن باسم سيدهم وكبيرهم، للتقرب إليه والاستعانة والاستغاثة به من دون الله، وبعد انتهاء الساحر من تلاوته للطلاسم والعزائم، يسمع صوتًا، أو يرى أمامه شبحًا على صورة قطة أو كلب أو حية أو نحو ذلك وربما لم ير شيئًا واكتفى بالعقد على أثرٍ من آثار الشخص المراد عمل السحر له.

(٤) طريقة التنكيس

وفي هذه الطريقة: يقوم الساحر بكتابة سورة من سور القرآن، أو بعض آيات قرآنية بصورة معكوسة كمن يكتب "بسم الله الرحمن الرحيم":

وفي الغالب يكتبها في طلسم من الطلاسم، ثم يقوم بتلاوة عزيمته الشركية فيحضر الجني فيأمره بالمطلوب.

(٥) الطريقة السفلية

وفي هذه الطريقة: يقوم الساحر الكافر بارتداء ورقات المصحف في قدميه ويدخل بها الخلاء، ويقرأ عزيمته الكفرية داخل الخلاء، ثم يخرج ويجلس في غرفته، ويأتيه الجنُّ حينها ويأمره بما شاء، ولم لا؟! وقد كفر بالله وتقرب لأعداء الله من الجن والشياطين، ولا حول ولا قوة إلا بالله رب العالمين!!

(٦) طريقة التنكيس

وفي هذه الطريقة: يترقب الساحر ظهور نجم معين في السماء يقوم بعدها بمناجاته والتقرب إليه بتلاوات وعزائم، وطلاسم ويقوم ببعض الحركات، لتتنزل عليه الروحانيات والنفحات من هذا النجم -بزعمه- وعند ذلك يحضر الجني ويلبي أمره، فيعتقد المسكين أن النجم قد استجاب له، وأمده بمدد من عنده، ومعونةٍ، وتلك عبادةُ السحرة للنجوم والكواكب، ولا حول ولا قوة إلا بالله!!

ملحوظة: تُسمَّى هذه الطريقة أيضًا بطريقة الترصُّد؛ حيث يترصَّد الساحرُ فيها نجمًا معينًا.

(٧) طريقة النجاسة

وفي هذه الطريقة يقوم الساحر الكافرُ بكتابة سورةٍ أو آياتٍ من القرآن الكريم بدم الحيض أو غيره من النجاسات، ثم يتلو عزيمته وطلسمه الكفري، وحينها يحضر الجنيُّ فيأمره الساحر بما يريد!!

(٨) طريقة الذبح

وفي هذه الطريقة: يقوم الساحر بالذبح تقربًا للجن وبناءً على طلب الجن له، يقوم السحر بإحضار الطير أو الحيوان المطلوب (وفي الغالب يكون أسود اللون) ثم يذبحه دون أن يذكر اسم الله عليه، ثم يلقي به في مكانٍ خربٍ أو مهجورٍ، ولا يذكر اسم الله.

ثم يقرأ عزيمته الكفرية فيحضر الجن مؤتمرًا بأمره، فيأمره الساحر بما يريد.

أنواع السحر

(١) سحر التولة (المحبة)

تعريف سحر التِّوَلَة:

قال ابن الأثير: التِّولةُ (بكسر التاء وفتح الواو) ما يُحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره.

حكمه: سحر التولة شرك.

دليله من السُّنَّةِ: قول النبي ﷺ: «إن الرقى[1] والتمائم والتِّولة شركٌ»[2]

أعراضه:

١ - المحبة الزائدة والشغف الشديد بزوجته.

٢ - التلهُّف الشديدُ لرؤيتها.

٣ - الطاعة العمياء.

---

(١) الرقى المعنية في الحديث: يُقصد بها الرقى المحتوية على استعانة بالجن أو أمور كفرية أو شركية، أما الرقى بالقرآن وبالدعاء والذكر الصحيح فجائزة بالإجماع، وقد قال النبي ﷺ: «لا بأس بالرقى ما لم تكن شركًا» مسلم (٦٤)

(٢) صحيح أحمد (١/ ٣٨١)، وابن ماجه (٣٥٣٠)، وأبو داود (٣٨٨٣) وصححه الألباني، انظر الصحيحة (٣٣١).

٤- عدم الصبر على فراقها أو البعد عنها.

٥- الرغبة الشديدة في جماع زوجته، والإكثار من ذلك.

أسبابه

١- خوف الزوجة من زواج زوجها بأخرى.
٢- خشية المرأة من تطليق زوجها لها.
٣- رغبة المرأة في مال زوجها أو ثروته.
٤- بغضُ الزوج لزوجته.
٥- الخلافات الزوجية، التي تخاف معها الزوجة من كراهية زوجها لها.

طريقته: تذهب الزَّوجة الجاهلة بحكم الذهاب للسحرة والكهان، إلى ساحرٍ معينٍ وتطلبُ منه أن يقوم بسحر زوجها؛ ليزداد حبًّا لها وتمسكًا بها.

ويطلب الساحر الآثم من تلك الزوجة أثرًا من آثار زوجها (كمنديل أو ثوب أو شعر) أو أي شيء يحمل رائحة الزوج، ثم يأخذ الساحرُ هذا الأثر وينفث عليه ويعقده، ويأمرها أن تدفنه في مكان مهجورٍ ويمكن أن يصنع لها السحر على طعام أو شرابٍ تقدمه لزوجها.

والنتيجة:

١- تعلق الزوج بها. ٢- ازدياد حبِّه لها.
٣- عدم فراقه لها. ٤- شغفه الشديد بها.

والمصيبة (حدوث آثار عكسية) ومنها:

١- كراهية الزوج لكل النساء عدا زوجته (أحيانًا) مما ينتج عنه قطيعته لرحمه (لكراهيته لأخواته، وعماته، وخالاته)، وعقوقه لأمه (بسبب كراهيته اللا إرادية لها).
٢- كراهية الزوج لكل النساء بما في ذلك زوجته.
٣- مرض الزوج بسبب السحر، ومنهم من يمرض سنوات عدة.

والعلاج:

١- تهيئة الحالة النفسية للمريض وأهله عن طريق:

أ- التذكير بأن الله هو الشافي ولا شفاء إلا شفاؤه.

ب- العلاج المشروع هو العلاج بالقرآن وبالصحيح من سنة النبي العدنان.

جـ- التنبيه على أن الله هو النافع الضار، وغيره لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًا (فضلًا عن غيره).

٢- تشخيص الحالة المرضية:

لمعرفة حقيقة المرض، هل هو عضوي أم مسٌّ شيطانيٌّ، أم سحرٌ أم حسدٌ.

ملحوظة هامة: ينبغي الكشف الطبي لمن يشتكي مرضًا عضويًا أولًا فإن أثبت الأطباء أنه صحيح من الأدواء العضوية، لجأنا إلى تشخيص حالته على أنها بسبب الحسد أو السحر أو مس الجان.

(٢) سحر التخييل

دليل سحر التخييل: قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ۝ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ۝ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ۝ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ۝ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف: ١١٥-١٢١].

وقال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ۝ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه: ٦٥-٦٦].

كيف يحدث سحر التخييل؟

بإحضار الساحر للعزيمة الكفرية والطلاسم الشركية والاستعانة بالجن.

والنتيجة: يرى الناسُ الأشياء على غير حقيقتها.

مثال: يضع بعض السحرة حجرين، ويقول طلسمًا ما، فإذا بالحجرين يتحركان.

وبعضهم يقرأ العزيمة الكفرية، ويضع أمامه بيضة والناس ينظرون، فإذا بالبيضة بعد قليل تدور سريعًا؛ فيُبهر الناس ويتعجب الحاضرون، ويعتقد المخطئون أن الساحر على كل شيء قدير، وأنه يعلم الغيب، ويستطيع شفاءهم ومداواتهم، ونسي المساكين أنه لا يعلم

غيب السماوات والأرض إلا الله، وما هذا إلا لاستعانته بالشياطين الذين يحركون الساكن (كالبيضة والحجر) وما يستطيع الساحر بمفرده لنفسه (فضلًا عن غيره) ضرًّا ولا نفعًا ولا يملك موتًا ولا حياةً!!

أعراض سحر التخييل

١- رؤية الأشياء على غير حقيقتها، كرؤية العِصِيِّ حيات تتحرك.

٢- رؤية الأشياء على غير حجمها الحقيقي، كرؤية الأشياء الصغيرة كبيرة، والكبيرة صغيرة.

٣- رؤية الأشياء على غير طبيعتها الحركية كرؤية الساكن متحركًا، والمتحرك ساكنًا.

علاج سحر التخييل

١- تحصين المسحور بالأذكار الصحيحة والأدعية المأثورة.

٢- قراءة آية الكرسي.

٣- الأذان، وينبغي الوضوء والمحافظة عليه دائمًا

والنتيجة

١- الشفاء بإذن الله.

٢- وإن لم يتم الشفاء فهناك أمر من اثنين:

أ- إما أن يكون التشخيص خطأ، والسحرُ نوعٌ آخر غير سحر التخييل.

ب- وإما أن يكون ما حدث ليس بسحر؛ لكنه نوعٌ من خفة اليد والحركة وإيهام الحاضرين في غير ما سحر.

فإن كانت الأولى:

١- يتم تشخيص نوع السحر المعمول تشخيصًا صحيحًا.

٢- يتم معالجته معالجة خاصة، كما أُفرد في كل نوعٍ من أنواع السحر في هذا الباب.

وإن كانت الثانية:

فالأمر لا يحتاج إلا إلى هجر هذا الرجل وأعماله ذات الخفة والسرعة التي يوهم الناس أنها سحر وليست كذلك.

(٣) سحر الجنون

دليل سحر الجنون من السُنّة

عن خارجة بن الصلت عن عمه: «أنه أتى النبي ﷺ فأسلم، ثم أقبل راجعًا من عنده، فمر على قوم عندهم رجلٌ مجنونٌ مُوثَّقٌ بالحديد، فقال أهله: إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخيرٍ، فهل عندكم شيءٌ تداوونه به.

فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ، فأعطوني مائة شاة، فأتيتُ رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: هل قلت غير هذا؟

قلتُ: لا. قال: فخذها، فلعمري لمن أكل برُقية باطل، لقد أكلت برقية حق»

وفي رواية: «فرقاه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيامٍ غدوة وعشية، كلما ختمها جمع بزاقه، ثم تفل»[(١)]

كيف يحدث سحر الجنون؟!

يحدث سحر الجنون حينما يأمر الساحرُ الجنيّ بمسِّ إنسان ما والتمركز في مخه، وإصابته بالجنون، حيث يسيطر الجني -وهو في مخ المسحور- على مراكز التفكير والتركيز والاستيعاب والحركة مما يؤدي إلى ظهور المسحور بحالة من حالات الجنون، حيث يتخبط في أقواله وأفعاله وتصرفاته. نسأل الله العافية.

أعراض سحر الجنون

١- التخبط في الكلام والهذيان.
٢- التخبط في الأفعال والحركات.
٣- عدم الاستقرار في مكانٍ ما، ولا في عمل ما.
٤- كثرة الاضطراب والقلق.
٥- الشرود الذهني، والنسيان، وعدم التركيز.
٦- حب الوحدة، وإيثار الخلوة، وتفضيل أماكن الخلاء والأماكن المهجورة.

---

(١) أبو داود (١٩) وصححه الألباني في صحيح أبو داود (٣٢٩٧، ٣٢٩٨).

علاج سحر الجنون

١- قراءة الرقية على المريض.

٢- بعد قراءة الرقية، يكون المريض في حالة من ثلاث حالات:

أ- إما أن يصرع، وينطق الجنيُّ على لسانه، وهنا يتعامل المعالج معه كما سيأتي لاحقًا.

ب- وإما يشعر المريضُ بألم في بطنه (معدته)، وهنا يتضح أن السحر مأكول أو مشروب.

وفي هذه الحالة، تقرأ آياتُ الرقية كاملةً على ماء، ويشرب منها المريض حتى يُشفى تمامًا.

وعلامة الشفاء:

١- إفاقة المريض تمامًا وعودته إلى حالته الطبيعية.

٢- تقيؤ السحر (الموجود في بطنه)، وشفاؤه.

جـ- وإما لا يُصرع المريضُ، ولا يشعر بألم في بطنه.

وفي هذه الحالة يُسجِّل المعالج آيات الرقية وسور (البقرة، وهود، والحجر، والصافات، وق، والرحمن، والملك، والجن، والأعلى، والزلزلة، والهمزة، والكافرون، والفلق، والناس) على شريط، ويستمع إليه المريض يوميًا مرتين أو ثلاثة حتى يتم الشفاء.

ملحوظة: عند تمام الشفاء، يتم قراءة الرقية على المريض للتأكد من شفائه تمامًا.

تنبيهات هامة

١- على المريض أن يحافظ على الصلوات الخمس في أوقاتها (وفي الجماعة إن كان رجلًا)، وعلى قراءة القرآن، أو الاستماع إليه (والجمع بين القراءة والاستماع أفضل من الاقتصار على أحدهما) وعلى المحافظة على وضوئه دائمًا، (فكلما انتقض الوضوء توضأ ثانية، وينام متوضئًا) وعليه المحافظة على أذكار ختام الصلاة، وأذكار الصباح والمساء، وجميع الأذكار الأخرى كذكر دخول المنزل والخروج منه، ودخول الخلاء والخروج منه، وذكر الطعام والشراب واللباس والجماع والنوم وغيرها.

٢- وعلى المريض أن يتجنب المعاصي ما استطاع إلى ذلك سبيلًا سواءً المسموعة (كالغناء والموسيقى) أو المرئية (كالتلفاز، والدش والفيديو، والإنترنت)، أو المأكولة والمشروبة (كالمسكرات والتدخين وجميع الأطعمة والأشربة المحرمة)، أو الملبوسة

(كالمرأة تلبس لباس الرجل والرجل الذي يلبس لباس المرأة، وكالمرأة المتبرجة) أو الزينة (كالتصوير، وتعليق الصور (صور ذوات الأحياء) والتماثيل، والعطور (حيث يحرم على المرأة الخروج متعطرة) أو اللعب المحرم (كالنرد، والشطرنج، والدومينو، والكوتشينة، ولعب الميسر) وغيرها من المحرمات.

والتنبيهان الأولان عامّان في كل أنواع السحر والحسد والعين، وهما نصيحتان ينبغي العمل بهما على الدوام، للصحيح والسقيم.

٣- لا توقف الجلسات الكهربائية أثناء العلاج بالقرآن حيث إنها هامة في الاستشفاء، ولها أثرها الطبي المعروف.

٤- لا يفضل استخدام الأقراص المنومة والمهدئة أثناء العلاج بالقرآن، حيث يكون ضررها ظاهرٌ بيّنٌ.

(٤) سحر الخمول

تعريفه

هو سحرٌ يقوم به الساحرُ بهدف إلحاق الأذى بشخص ما (خاصة إذا كان متفوقًا دراسيًا، أو ذا مركز مرموقٍ، أو ذا وجاهة)

وسرعان ما يتحول إلى إنسان انطوائي، يُحبُّ العزلة، ويُؤثر الوحدة، ويتمنى الخلوة، ويعتزل الناس، ويُؤثر الصمت على الكلام.

أعراضه

١- حب العزلة.

٢- الخمول والهدوء طويلًا.

٣- تفضيل الوحدة.

٤- كراهية الأختلاط.

٥- الانطوائية.

٦- النسيان والشرود.

٧- الصمت والسكوت طويلًا.

٨- الدوخة والصداع.

كيفية حدوثه

يسلط الساحر جنيًا على مَنْ يريد سحره، ويأمره بأن يسيطر على مُخّه ويسبب له الشرود والعزلة وحب الوحدة، وكراهية الخلطة، وبغض الاجتماعات، مع الدوخة والصداع وكثرة النسيان، وضعف التركيز، والتخلف الدراسي ونحو ذلك.

علاجه

١- يتم قراءة الرقية على المصاب.

٢- إن نطق الجنيّ، يتم محاورته، وإقناعه بظلمه وضرورة خروجه.

٣- إن لم يصرع المصاب، يُسجَّل له سور:

(الفاتحة، البقرة، آل عمران، يس، الصافات، الدخان، الذاريات، الحشر، المعارج، الغاشية، الزلزلة، القارعة، المعوذات) على أشرطة يستمع لها (٢-٣) مرات يوميًّا حتى يتم شفاؤه تمامًا.

(٥) سحر المرض

تعريفه

هو نوعٌ من السحر الذي يقوم فيه الجني الصارع بالتأثير على مركز من مراكز المخ كالسمع أو البصر أو الإحساس أو الحركة في طرف من أطراف الجسم أو جزء من أجزاء الجسم أو حركة من حركات الجسم.

فيُصاب على إثرها المريض بتوقفٍ دائم أو مؤقت عن وظيفة ما من وظائف الجسم، كالسمع والبصر والكلام، والحركة والإحساس

سببه

تأثير الجني الصارع -بإذن الله- كما قال تعالى: ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢] على مركز من مراكز المخ عند المريض مما يتسبب في إعاقة جزئية أو كلية -مؤقتة أو دائمة- عن وظيفة من وظائف الجسم.

أعراضه

١- تعطيل حاسة أو أكثر من حواس الجسم.

٢- ألم بجزء من أجزاء الجسم (أو بالجسم كله).

٣- الصداع أو الصرع أو التشنجات.

٤- توقف كلي أو جزئي عن الحركة.

٥- شلل طرف أو أكثر من أطراف الجسم.

يمكن ظهور عرض أو أكثر من الأعراض المذكورة أو نحوها.

علاجه

يجب الكشف أولًا عن سبب عضوي أو نفسي للمرض أو عصبي، فإن وجد وإلا فالسببُ غالبًا الحسدُ أو العينُ أو المسُّ أو السحر.

إن كان السبب هو المسُّ أو السحر يُقرأ عليه الرقية فإن تكلم الجني الصارع أو لم يتكلم يُعامل على حسب الحالة.

(٦) سحر الهواتف

تعريفه

هو نوع من السحر الذي يكلف الساحرُ فيه جنيًّا بأن يؤذي إنسيًّا في اليقظة أو المنام ويناديه بأصوات مختلفة يعرفها أو لا يعرفها، ويتفاوت هذا السحر من درجة بسيطة كالوسوسة وربما وصل إلى درجة كبيرة كالجنون.

أعراضه

١- أرقٌ في المنام وقلقٌ في اليقظة.
٢- سماع هلاوس صوتية كأن أحدًا يخاطبه أو يناديه، ولا يرى أحدًا.
٣- الكوابيس والأحلام المرعبة.
٤- كثرة الشكوك والوساوس.

كيفية حدوثه

يحدث هذا السحر عن طريق جنيٍّ يستخدمه أحد السحرة ويُسلطه على إنسيّ يُنغص عليه حياته عن طريق الهلاوس، فيسمع أصواتًا وكلامًا ولا يرى أحدًا، كأن هناك من يناجيه ولا يراه، وكأن هناك من يخاطبه ولا يشاهده فيضطرب، ويقلق ويفزع ولا يستقر ولا يهدأ، وربما وصل به الأمرُ في النهاية إلى الجنون، نسأل الله العافية.

علاج سحر الهواتف

يقرأ المعالج الرقية على المريض.

إن صرع المريض ونطق الجني خوطب، حتى يقتنع ويخرج بعد التوبة وأخذ العهد عليه.

وإن لم يصرع يُنصح المريض بالمحافظة على الأذكار والأدعية والتحصينات اليومية مع الشرب والاغتسال يوميًا بماء قُرِئَ عليه الرقية حتى يتم الشفاء.

ويُحصن المكان برش الماء المقروء عليه القرآن على الجدر، وبقراءة سورة البقرة أو الاستماع إليها كل ثلاثة أيام على الأقل.

(٧) سحر تعطيل الزواج

تعريفه

هو نوعٌ من السحر يقوم فيه الساحرُ بتسليط الجني الصارع على امرأة بغرض الحيلولة بينها وبين الزواج.

سببه

تسليطُ الساحر جنيًا أو جنيَّةً على امرأةٍ بهدف تنفير الخُطَّاب من زواجها وذلك عن طريق:

١- تزهيد المرأة في الزواج، وتنفيرها منه وكراهيتها له، وللرجال.
٢- تقبيح صورة المرأة في نظر الخاطبين المتقدمين لخطبتها والراغبين في نكاحها، كأن يظهر رأسها لهم كرأس حمار أو جاموس أو حيوانٍ ما، أو شكل قبيح آخر، فينفرون سريعًا من البيت دونما عودةٍ إليه.

أعراضه

١- بُغضُ المرأة للزواج وكراهيتها للرجال.
٢- كثرة القلق في اليقظة، والأرق عند النوم.
٣- كثرة الشرود الذهني.
٤- الشعور بالضيق الصدري والاكتئاب النفسي.
٥- رؤية الخاطبين للمرأة في صورة قبيحة.
٦- ويمكن أن ترى المرأة الخاطب في صورة قبيحة أيضًا.

علاجه

قراءة الرقية كاملةً.

١ـ فإن نطق الجني الصارعُ حاوره المعالج حتى يُخرجه.
٢ـ وإن شعرت المرأة بالرعشة أو التنميل، نُصحت بشرب الماء المقروء عليه الرقية والاغتسال منه يوميًا حتى الشفاء بإذن الله.
٣ـ وإن خرج الجنيُّ دونما صرعٍ للمريضة أو إصابتها بالتنميل أو الرعشة فبها ونعمت.

(٨) سحر التفريق

تعريف سحر التفريق

هو سحرٌ بغرض التفريق بين زوجين أو صديقين أو شريكين ونحو ذلك.

دليله

(١) من القرآن

قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

(٢) من السُّنة

عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئًا. قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركتُه حتى فرَّقتُ بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه، ويقول: نعم أنت»[1].

كيف يحدث؟

عن طريق عمل السحر على أثر من آثار المراد سحره، فإن لم يجد الساحر أثرًا له، عمل السحر على ماء وسكبه في طريق مَنْ يريد سحره، فإن مشى عليه أو مرَّ عليه أصابه

---

(١) مسلم (نووي ١٧/ ١٠٧)

السحر بإذن الله تعالى، ويمكن أن يضع الساحر السحر في طعامه وشرابه، فإن أكله سُحر بإذن الله.

أنواع سحر التفريق

١- سحرٌ للتفريق بين المرء وزوجه.
٢- سحرٌ للتفريق بين الأخ وأخيه، أو الأخت وأختها.
٣- سحرٌ للتفريق بين الرجل وأبيه، أو الرجل وأمه، أو البنت وأبيها، أو البنت وأمها.
٤- سحرٌ للتفريق بين الصديق وصديقه.
٥- سحرٌ للتفريق بين الشريك وشريكه.

أعراض سحر التفريق

١- بغض وكراهية كل طرفٍ للطرف الآخر.
٢- حب البعد وإيثار مفارقة كل طرفٍ للآخر.

فكل منهما تكون حالته جيدة ونفسيته طيبة طالما أنه بعيدٌ عن الطرف الآخر، فإذا ما اقترب الطرفان أو التقيا أو تقابلا حدث الشجار وظهرت البغضاء وسوء المعاملة والخلافات.

٣- كثرة الخلافات بين الطرفين، وتعظيم أسباب الخلاف.
٤- رؤية كل طرف (أحيانًا) للطرف الآخر في صورة قبيحة.

كالذي يرى زوجته كأن رأسها رأس عِرسة، أو كالتي ترى زوجها في صورة مخيفة مفزعة.

وقد أخبرت إحدى الزوجات زوجها، بأنها تكون كثيرًا في اشتياق له، فإذا ما اقترب منها تضايقت، واغتمت، وتمنت إبعاده عنها وعدم التقائه بها، وكراهية جماعها، رغم أنها كانت منذ قليل في اشتياق ورغبة. نسأل الله لنا ولأزواجنا السلامة والعافية.

علاج سحر التفريق

يتم تهيئة المكان والمريض وتحصين المعالج نفسه والمريض بعد وضوء كل منهما.

يتم سؤال المريض عن بعض الأعراض (أعراض سحر التفريق) مثل:

١- هل تحدث بينكما خلافات أو مشاكل كثيرًا؟
٢- هل تفضل المكث داخل البيت أو الخروج؟

٣- هل يرى أحدكم الآخر بصورة غير طيبة، أو بمنظر قبيح؟
٤- هل يتضايق أحد الزوجين عند الجماع؟
٥- هل يشعر أحد الزوجين بالقلق أو الأرق، أو يرى أحلامًا مخيفة أو كوابيس؟

ثم يبدأ المعالج بوضع يده على رأس المريض وقراءة الرقية في أذنه اليمنى بترتيل وتدبر وتفكر وصوتٍ مرتفع:

وبعد قراءة الرقية على المريض تكون هناك حالة من ثلاث حالات:
١- إما أن يصرع المريض وينطق الجني.
٢- وإما يشعر المريض أثناء الرقية برعدة أو صداع أو تنميل.
٣- وإما لا يشعر المريض بشيء من ذلك.

وتعامل كل حالة بما يناسبها حتى الشفاء التام بإذن الله تعالى.

وبعد شفاء المريض بإذن الله تعالى:
١- يعطى التحصينات والأذكار والأدعية المأثورة حتى يكون في مأمنٍ دائمًا من المس الشيطاني.
٢- يُنصح المريض بالمحافظة على الطاعات خاصة المفروضة كالصلاة والصيام وفعل الواجبات، وترك المحرمات.

(٩) سحر النزيف

تعريفه

هو نوعٌ من السحر الذي تُصاب فيه المرأة المسحورة بالنزيف (الاستحاضة) الذي يختلف عن الحيض في صفته ووقته.

سببه

تسليطُ الساحرِ الآثمِ الجنَّ على امرأةٍ مع تكليفه بإصابتها بالنزيف.

دليله

عن حمنة بنت جحش أنها سألت النبي ﷺ عن الاستحاضة فقال: «إنما هي ركضةٌ من الشيطان»[1]

---

(١) رواه الترمذي، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (١١٠).

علاجه

١- يتم التأكد أولًا من عدم وجود سبب طبي للنزيف (بالكشف عند طبيبة حاذقة أمينة من طبيبات النساء)

٢- إن لم يوجد سببٌ طبيٌّ، يكون السببُ غالبًا هو المسّ أو السحر، وحينئذٍ تُقرأ الرقية على الماء وتشرب منها المريضة وتغتسل يوميًا حتى تُشفى بإذن الله تعالى.

٣- ويمكن أن يكتب للمريضة -بالزعفران والمسك وماء الورد- "لكل نبأٍ مستقرٌّ".

وتُذاب في ماءٍ، وتشرب منه المرأةُ على الريق يوميًّا حتى يتوقف النزيفُ تمامًا بإذن الله تعالى.

الربط

تعريف الربط

هو عبارة عن عقد ذَكَرِ الرجل عن جماع زوجته، أو عقد الرجل عن جميع نساء بلده.

سبب الربط

يمكن أن ينتج الربط بسبب مسِّ الجن للإنس، أو عن طريق السحر.

فإن كان الجن الصارع عاشقًا للمرأة (أو كانت الجنية الصارعة عاشقةً للرجل) فإن الجن العاشق يغار على الإنسي المصروع ويحول بينه وبين إتمام العملية الجنسية مع الطرف الآخر الإنسي.

ويمكن أن يحدث الربط لأحد الزوجين كعرضٍ طبيٍّ مؤقت يرجع إلى سببٍ مرضيٍّ عضويًّا كان أو نفسيًّا.

وهناك من حالات الربط الكثير الذي يرجع سببه إلى خوف الرجل من عدم نجاحه (في ليلة دُخلته بزوجته) في إتمام الجماع على أكمل وجه، ويزداد الخوفُ شيئًا فشيئًا، حتى إذا أتى زوجته وأراد إدخال ذكره إذا به يرتخي ولا يتم الجماع.

وينبغي علاج الزوجين معًا، لأن الزوجة ربما تكون هي السبب.

فكما يوجد الربط في الرجل، يوجد عند المرأة أيضًا، ويُعرف بالتصفيح أوالتغوير، فيقال: إن المرأة مصفحة، أي: مربوطة.

والتصفيح: عبارة عن قطعة من اللحم تسدُّ عضو التأنيث (المهبل) فلا يستطيع الرجلُ جماعها.

ومن الجدير بالذكر أن الزوجة يمكن أن تكون مربوطة عن زوجها فقط، أو عن جميع رجال بلدها.

كيفية حدوث الربط؟

يحدثُ الربط عن طريق كتابة الطلاسم الكفرية والتعاويذ الشركية، يقوم بها الساحر بغرض إضرار رجلٍ أو امرأةٍ يُراد ربط أحدهما أو كليهما.

أنواع ربط المرأة

(١) ربط التغوير

وفي هذا النوع من الربط تظهرُ البنتُ البكرُ كأنها ثيِّبٌ تمامًا، حتى ربما شكَّ الزوج في أمرها؛ ولكن سرعان ما يظهر غشاءُ البكارة بعد شفائها بإذن الله تعالى.

(٢) ربط الانسداد

وفي هذا النوع يشعر الزوج عند جماع زوجته بأن هناك سدًّا يمنعه من إدخال ذكره في مهبل امرأته، فلا يستطيع الزوجُ مجامعة زوجته.

(٣) ربط المنع

وفي هذا النوع تمنع الزوجة زوجها (لا إراديًا) من مجامعتها كأن تلصق فخذيها ولا يستطيع الزوج إتيانها.

وفي بعض الحالات عندما يعاتب الرجلُ زوجته، تخبره بأن ذلك يحدثُ منها لا إراديًا، وتأمره بتقييدها؛ فيفعل ولكن دون جدوى، لا يستطيع مجامعتها.

وقد أعطى أحد الأزواج لزوجته حقنة مخدرة، وتمكن في هذه الحالة من مجامعتها، ولكن دونها إشباع تام لرغبته الجنسية، حيث إن زوجته في مثل هذه الحالة تكون كالنائمة لا تبادله شعورًا، ولا تشاركه شهوةً.

وقد ابتُلي صديقٌ لي في زوجته التي كانت تكره اقترابه منها، وتمنعه، حتى اضطر إلى

ضربها، وانتهت حياته الزوجية معها؛ حيث طلب أهلُها منه فراقها، فتمَّ الفراق، وتزوج صديقي من أخرى وتم نكاحُها بسهولةٍ ويُسرٍ، وقد رُزِقَ منها بمولودٍ والحمد لله رب العالمين.

(٤) ربط التبلد

حيث يؤثر الجنيُّ الصارعُ على مركز الشهوة والإحساس عند الزوجة، فإذا ما جامعها زوجُها، لم تشعر بشهوةٍ ولا بلذةٍ؛ لأن الجني يُفقدها الشعور بلذة الجماع، فلا تبادل زوجها الشعور، وربما يفتر زوجها؛ لأنها أمامه كالمخدرة أو النائمة، ولا تبادله الشهوة، فأنّى له الشعور باللَّذة؟

(٥) ربط النزيف

وفي هذا النوع يعتري المرأةُ نزيفٌ كالاستحاضة، إذا ما أراد زوجها مجامعتها، فيعوق الزوج عن الجماع، وما إن يبتعد الزوج عن زوجته إلا ويتوقف النزيف.

الفرق بين الربط ، والضعف الجنسي، والعجز الجنسي

١ - الربط

في الغالب: يكون الرجل صحيحًا ما دام بعيدًا عن زوجته، تراه مشتهيًا إتيان زوجته، وربما ينتصب ذكره؛ ولكن سرعان ما يذهب الانتصاب، ويتحول إلى ارتخاء، وربما تتحول الشهوة إلى فتور، وعدم رغبة، وربما تصل إلى حد كراهية الجماع، وكل ذلك يحدث عند اقتراب الزوج من زوجته لجماعها.

٢ - الضعف الجنسي: Decreased Libido

حيث تضعف الرغبة الجنسية عند أحد الزوجين، فترى الجماع لا يتم إلا في فترات متباعدة، وربما يغلب عليه الفتور، والتبلد من أحد الزوجين أو كليهما.

وقد يرجع ذلك إلى أسباب فسيولوجية طبيعية:

١ - ككبر السن.

٢ - أو الإرهاق.

٣- وقد يكون السبب المرض العضوي أو النفسي.

٣- العجز الجنسي: Impotence

وفيه يكون الرجل عاجزًا عن إتيان زوجته، وعدم قدرته على إتيانها سواء أكان مبتعدًا عنها أم مقتربًا منها، فلا يقوى ذكره على الانتصاب، ولا يقوى بالتالي على الجماع ويكون السبب في الغالب مرضيًّا، كما أن كبر السن عند الرجل والمرأة يصل بهما إلى درجة العجز الجنسي، وهو أمر معروفٌ.

علاج الربط

الطريقة الأولى

تُقرأ الرقية على المريض، فإن صُرع المريضُ ونطق الجني الموكل بالسحر، يُسأل عن مكان السحر، وعندها يتم إخراج السحر، وحرقه، ويُؤمر الجنيُّ بالخروج من الجسد فإن خرج الجنيُّ من الجسد بطل السحر إن شاء الله، وللتأكد يتم قراءة الرقية على المريض مرة أخرى، فتراه صحيحًا لا يُصرع ولا يتأثر بأذى.

الطريقة الثانية

تُقرأ الرقية في أذن المريض، ثم يُقرأ قوله تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣] مائة مرة، أو أكثر، حتى يشعر المريضُ بتنميل أو تخديرٍ في أطرافه، وتكرر قراءةُ الرقية على المريض يوميًّا حتى يُشفى، ولا يعاوده الشعور بالتنميل أو التخدير في أطرافه، عندها يُتأكد من شفائه بحمد الله.

الطريقة الثالثة

يقرأ في أذن المربوط:

١- الفاتحة (٧٠ مرةً أو أكثر).

٢- آية الكرسي (٧٠ مرة أو أكثر).

٣- سورة الإخلاص والمعوذتين (٧٠ مرة أو أكثر)

ويكرر ذلك لمدة ثلاثة أيام أو سبعة أيام فيُشفى المربوط بإذن الله تعالى.

الطريقة الرابعة

يُحضَرُ إناءٌ نظيفٌ وكبيرٌ به ماء كثير، ويُقرأ عليه:

١- بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم.
٢- أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.
٣- اللهم رب الناس، أذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاءك، شفاءً لا يغادر سقمًا.
٤- بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء يؤذيك، ومن كل نفسٍ أو عين حاسدٍ والله يشفيك.
٥- اللهم أبطل هذا السحر بقوتك يا جبَّار السماوات والأرض.

تُقرأ الأدعية السابقة ٧ مرات، على الماء ويشرب منه المريض ويغتسل ثلاثة أيام، فيُفك الربط ويُشفى المريض بإذن الله.

الطريقة الخامسة

يُحضر إناءٌ نظيفٌ، ويكتب فيه بمدادٍ طاهر قول الله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[يونس: ٨١ -٨٢]

ويُمحى بزيت حب البركة، ويشرب منه المربوط، ويدهن به جبهته وصدره، ويكون ذلك ثلاثة أيامٍ فيُشفى بإذن الله تعالى.

الطريقة السادسة

تُقرأ هذه الآيات على ماء، ويشرب المربوط منه ويغتسل سبعة أيام فيبطل السحر ويُشفى المريضُ بإذن الله تعالى:

والآيات هي: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[يونس: ٨١ -٨٢].

وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ۝ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ۝ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾[الأعراف: ١١٧ -١٢٢].

وقوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾[طه: ٦٩].

الطريقة السابعة

تحضر سبع ورقات سدر أخضر (نبق) وتُدَقُّ الورقات دقًّا جيدًا بين حجرين، ثم يوضع الورق بعد دقه في إناءٍ به ماءٌ نظيفٌ ثم يقرأ آية الكرسي، وسورة الإخلاص والمعوذتين سبع مرات، ويُقلَّب الماء أثناء القراءة (مع تقريب الفم من الماء)، ويشرب المريضُ ويغتسل من هذا الماء سبعة أيام أو أكثر حتى يُشفى بإذن الله تعالى، وقد يُشفى المريض بعد اغتسال واحدٍ أو اغتسالين.

الطريقة الثامنة

يجمع المربوط أيام الربيع ما استطاع جمعه من ورد البساتين، وورد المفازة ، ثم يضعه في إناءٍ نظيفٍ، ويضعُ عليه ماءً عذبًا، ثم يغلي الماء بالورد غليًا يسيرًا، ثم ينتظر حتى إذا فتر الماء قرأ عليه المعوذات، ثم أفاضه عليه، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى[1].

الطريقة التاسعة

قال ابن حجر:

أخرج عبد الرزاق من طريق الشعبي، قال: لا بأس بالنشرة العربية، وهي أن يخرج الإنسان في موضع عَضاة، فيأخذ عن يمينه وشماله من كل (أي من الأوراق الشجرية) ثم يدقُّه ويقرأ فيه (أي: المعوذتين، وسورة الإخلاص، وآية الكرسي) ثم يغتسل به[2].

الطريقة العاشرة

قال ابن حجر:

ثم وقفتُ على صفة النشرة في كتاب الطب النبوي لجعفر المستغفري قال: وجدت في خطِّ نصوح بن واصل، على ظهر جزء من تفسير قتيبة بن أحمد.

---

(١) فتح الباري (١٠/ ٢٣٤).

(٢) السابق (١٠/ ٢٣٣).

علاج مس الجان



بطاقة تعارف

الشيطان

بيته: الحمام.

مجلسه: الأسواق ومجامعُ الطُرُق.

طعامه: الميتة، وما لا يذكر اسم الله عليه.

شرابه: المسكر.

حديثه: الكذب.

علمه: السحر.

قرآنه: الشعر.

كتابه: الوشم.

مؤذنه: المزمار.

صوته: الغناء.

أين يوجد الجن؟

يسكن الجن المقابر والمزابل والمراحيض والحمامات والخرابات والخلوات ومواضع النجاسات.

وسَنَّ لنا رسولُنا ﷺ أن نُسمِّ الله إذا أردنا دخول الخلاء، وأن نستعيذ بالله من الخبث والخبائث (وهم ذكور الجن وإناثهم الذين يسكنون الخلاء) وفي نهاية هذا الباب سترون في قصص علاج الجن: من أصابها الجن لكونها صرخت، أو وقعت في دورة المياه دون أن تذكر اسم الله، ودون أن تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم.

فعن علي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «سترُ ما بين الجنِّ وعورات بني آدم إذا دخل أحدُهم الخلاء أن يقول بسم الله»[1].

عن أنس -رضي الله عنه- كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»[2].

كما نهانا النبي ﷺ عن الاستجمار بالعظم والروث؛ لأنها طعام إخواننا من الجن، فعن جابر -رضي الله عنه- قال: «نهى النبي ﷺ أن يتمسح بعظمٍ أو ببعرٍ»[3]

وعن سلمان الفارسي -رضي الله عنه- أنه قيل له: «قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخراءة!! فقال: أجل، لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائطٍ أو بولٍ، أو أن نستنجي باليمين، أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار، أو أن نستنجي برجيعٍ أو بعظم»[4]

الأدلة على وجود الجن

جاءت الأدلة القرآنية والأحاديث النبوية، وإجماع الأمة كلها مجتمعة على وجود الجن والشياطين، وهاكم الأدلة:

---

(١) ابن ماجه (٢٩٧)، والترمذي (٦٠٣) وصححه الألباني .. انظر صحيح الجامع (٣٦١١).

(٢) البخاري (١٤٢)، ومسلم (٣٧٥).

(٣) مسلم (٢٦٣).

(٤) مسلم (٢٦٢).

الأدلة القرآنية

قال تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَـٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٠].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَـٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

وقال تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٨].

وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ [الكهف: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَـٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ [النمل: ١٧].

وقال تعالى: ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴾ [النمل: ٣٩].

وقال تعالى: ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ [سبأ: ١٤].

وقال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴾ [سبأ: ٤١].

وقال تعالى: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَٰسِرِينَ﴾ [فصلت: ٢٥].

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَآ أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ [فصلت: ٢٩].

وقال تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَٰسِرِينَ﴾ [الأحقاف: ١٨].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٩].

وقال تعالى: ﴿يَٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ﴾ [الرحمن: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَٰهِ النَّاسِ ۝ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ ۝ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [سورة الناس].

وآياتٌ أخرى في مواضع أخرى من كتاب الله، هذا، وقد أفرد اللهُ سورةً خاصةً في كتابه الكريم وسمَّاها بسورة الجن.

أدلة السنة

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عفريتًا من الجن تفلَّت البارحة ليقطع عليَّ صلاتي فأمكنني اللهُ منه فأخذته فأردتُ أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم؛ فتذكرتُ دعوة أخي سليمان "رب هب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي" فرددتهُ خاسئًا»[1]

وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحدٍ إلا وقد وُكِّل به قرينه من الجن. قالوا: يا رسول الله، وإياك؟! قال رسول الله: وإياي، إلا

(١) البخاري (الفتح ٦/ ٥٢٧).

أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير»[١].

وعن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ قال: «خُلقت الملائكة من نور، وخُلق الجانُ من مارجٍ من نار وخُلق آدم -عليه السلام- مما وُصف لكم»[٢].

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: «كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه، والتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استُطير، أو اُغتيل، فبِتنا بشرِّ ليلةٍ بات فيها قومٌ، فلما أصبحنا إذا به جاء من قبل حراء، فقلنا: يا رسول الله، فقدناك فطلبناك، فلم نجدك، فبِتْنَا بشرِّ ليلةٍ بات فيها قومٌ، فقال رسول الله ﷺ: أتاني داعي الجن فذهبتُ معه فقرأتُ عليهم القرآن»[٣].

الإجماع

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-:

لم يخالف أحدٌ من طوائف المسلمين في وجود الجنِّ.

لأن وجود الجنِّ تواترت به أخبارُ الأنبياء تواترًا معلومًا بالاضطرار، يعرفه الخاصة والعامة، ولم ينكر الجنَّ إلا شرذمةٌ من جهال الفلاسفة ونحوهم[٤].

مم خلق الجن؟

أخبرت الآيات القرآنية والسُّنَّةُ النبوية عن خلق الجن من النار.

الدليل القرآني

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَـٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَـٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ۝ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾[الأعراف: ١١-١٢].

---

(١) مسلم بشرح النووي (١٨/ ١٥٧).

(٢) السابق (١٨/ ١٢٣).

(٣) السابق (٤٠/ ١٧٠).

(٤) رسالة الجن لابن تيمية (٤، ٥)

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾[الحجر: ٢٦ -٢٧].

وقال تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۝ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٤-١٦].

دليلُ السُّنَّة

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُلِقَتِ الملائكة من نور، وخُلق الجانُّ من مارجٍ من نارٍ وخُلق آدم مما وُصف لكم»[1].

من المخلوق أولا: الإنسن أم الجنُّ؟

جاءت الآيات القرآنية الصريحة مخبرة بخلق الجنِّ قبل الإنس، كما قال تعالى:﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[البقرة: ٣٠].

وفي هذه الآية دليلٌ ضمنيٌّ على خلق الجنِّ قبل الإنس وإفسادهم في الأرض وسفكهم للدماء لدرجة دفعت الملائكة للتعجب من خلق خليفته في الأرض (وهو آدم وذريته) وقد يفسد في الأرض، ويسفك الدماء كَسَلَفِهِ من الجن المخلوقين قبله!!

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ ﴾[الحجر: ٢، ٢٧].

وفي هذه الآية دليلٌ صريحٌ على خلق الجن أولًا، لقوله تعالى: "مِن قَبْلُ"

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾[الإسراء: ٦١].

وفي هذه الآية دليلٌ على خلق إبليس، (ومن ثم الجن أيضًا) قبل خلق آدم -عليه السلام-.

(١) مسلم بشرح النووي (١٨/ ١٢٣).

أنواع الجن

للجن أنواع كثيرة، إلا أنه قد ذُكر منها في القرآن ثلاثة أنواع وهي:

١- العفريت. ٢- الشيطان. ٣- المارد.

ويطلق لقب الجن ليشمل الجنس كله فهو للعموم والشمول، كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا ﴾ لِيَعْبُدُونِ [الذاريات: ٥٦].

والجن منه المسلم والكافر، وكل منهما له أنواع شتى، فالمسلم إما مسلم سُنِّيٌّ، أو شيعي، أو قدري، أو معتزلي، أو مسلم عاص والكافر أنواع: فهناك اليهودي والنصراني والمجوسي، والمشركون، وغيرهم.

أنواع الجان في القرآن

(١) العفريتُ

قال تعالى: ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴾ [النمل: ٣٩].

والعفريت: هو الجنيُّ الذي اشتد أذاه وكثر خبثه.

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عفريتًا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي ... الحديث»[1]

(٢) الشيطان

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴾ [النساء: ٣٨].

---

[1] البخاري (الفتح ٦/ ٥٢٧).

وقال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ [الأنعام: ١١٢].

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٢١].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [فاطر: ٦].

وقال تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ [يس: ٦٠، ٦١].

وقال تعالى: ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الحشر: ١٦].

والشيطانُ هو إبليس الرجيم، وقد كان المصطفى ﷺ يستعيذ بالله منه في كل صلاة قائلًا: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه».

(٣) المارد

قال تعالى: ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴾ [النساء: ١١٧].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝ دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ [الصافات: ٦-٩].

والمارد من الجن هو شديد البطش والعصيان وشديد الإيذاء.

طعام الجن والشياطين

جاءت الأحاديث الصحيحة مخبرةً عن طعام الجن والشياطين، فطعامهم الروث والعظم وما لا يُذكر اسم الله عليه.

أدلة السُّنَّة

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوةً لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها: «قال: مَنْ هذا؟ قال: أنا أبو هريرة. فقال: أبلغني أحجارًا أستفضلُ بها، ولا تأتني بعظمٍ ولا بروثة، فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعتها إلى جنبه ثم انصرمتُ، حتى إذا فرغ مشيتُ، فقلتُ: ما بال الروث والعظم؟ قال: هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين، ونِعم الجن! فسألوني الزاد، فدعوتُ الله لهم ألا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعامًا»[1].

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني داعي الجن، فذهبت معه، فقرأتُ عليهم القرآن، قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم، وآثار نيرانهم، وسألوه الزاد، فقال: لكم كل عظمٍ ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا، وكل بعرة علف لدوابكم. قال رسول الله ﷺ: فلا تستنجوا بهما لأنهما طعام إخوانكم»[2].

وعن جابر -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيءٍ من شأنه، حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة، فليمط ما كان عليها من الأذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان»[3]

متى يدرك الشيطان العشاء؟

قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم بيته فذكر اسم الله تعالى، عند دخوله، وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم، ولا عشاء، وإذا دخل ولم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء»[4]

---

(١) البخاري (الفتح ٧/ ١٧١).

(٢) مسلم بشرح النووي (٤/ ١٧٠).

(٣) مسلم بشرح النووي (١٣/ ٢٠٥).

(٤) السابق (١٣/ ١٩٠).

كيف يأكل الشيطان ويشرب؟

عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله»[(١)]

هل الجن يموتون؟

اعلم -رحمك الله- أن الجن والإنس يموتون، وكل شيءٍ هالكٌ إلا الله رب العالمين، وهاك، أدلة القرآن والسنة.

(١) أدلة القرآن

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَـٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَـٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ۝ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ۝ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ ۝ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴾ [الأعراف: ١١- ١٥].

وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى خَـٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ ۝ فَسَجَدَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ۝ قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ۝ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ۝ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴾ [الحجر: ٢٨- ٣٨].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص: ٨٨].

وقال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى خَـٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ۝ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ ۝ فَسَجَدَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ۝ قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ۝ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ۝ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ

(١) السابق (١٣/ ١٩١).

رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ ﴾[ص: ٧١-٨١].

قال ابن عباس: إن الله أنظر إبليس إلى النفخة الأولى فقط؛ حيث فُسِّر اليوم المعلوم بالنفخة الأولى.

وقال تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾[الرحمن: ٢٧].

أدلة السُّنَّة

روى مسلم في صحيحه دعاء النبي ﷺ: «أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون»[1]

وقال رسول الله ﷺ: «إن بالمدينة جنًّا قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئًا فأذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه، فإنه كافرٌ»[2]

والخلاصة:

أن الجن كالإنس يموتون ويفنون، ويستثنى منهم طائفة الشياطين وزعيمهم إبليس -لعنه الله- فهؤلاء يؤخرون إلى اليوم المعلوم كما جاء ذلك صريحًا في كتاب الله تعالى.

وبعد موتهم يبعثون، ويحاسبون، ويدخل المؤمنون منهم الجنة بإذن الله ويدخل الكافرون منهم النار -عياذًا بالله-.

قال تعالى: "حكاية عن الجن" ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[الأحقاف: ٣١]

وقال تعالى "حكاية عنهم": ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾[الجن: ١٤-١٦].

---

(١) مسلم بشرح النووي (١٧/ ٣٩).

(٢) السابق (١٤/ ٢٥٣).

هل الجن يعلمون الغيب؟

والجواب: أن الجن ما كانوا ليعلموا غيبًا استأثر بعلمه الله جل في علاه، والأدلة في كتاب الله تعالى كثيرة منها:

قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾[البقرة: ٢٥٥].

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾[سبأ: ١٤]

في رحاب الآية

قال ابن كثير: يذكرُ الله تعالى كيفية موت سليمان -عليه السلام- وكيف عمَّى اللهُ ذلك على الجن المسخرين له في الأعمال الشاقة؛ فإنه مكث متوكئًا على عصاه (وهي منسأته) -كما قال ابن عباس- مدَّةً طويلة، نحوًا من سنة؛ فلما أكلتها دابةُ الأرض، (وهي الأَرَضَة)، ضعفت، وسقط على الأرض، وعُلم أنه قد مات قبل ذلك بمدة طويلة.

تبيَّنت الجن والإنسُ -أيضًا- أن الجن لا يعلمون الغيب، كما كانوا يتوهمون، ويُوهمون الناس ذلك [(١)].

وقال تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴾[الجن: ٢٦-٢٨].

هل يجوز سؤال الجن عن شيء غيبي؟

قال ابن تيمية: إن كان على وجه التصديق لهم في كل ما يخبرون به، والتعظيم للمسئول فهو حرامٌ، وأما إن كان يسأل المسئول ليمتحن حاله، ويختبر باطن أمره، وعنده ما يُميِّزُ صدقه من كذبه فهو جائزٌ، وكذلك إن كان يسمع ما يقولون، ويُخبر به الجن، كما

---

(١) تفسير ابن كثير (٣/ ١٥٣)

يسمع ما يقول الكفارُ والفجار؛ ليعرفوا ما عندهم فيعتبرون به، وكما يسمع خبر الفاسق، ويتبيَّن ويتثبَّت، فلا يجزم بصدقه ولا بكذبه إلا لبيِّنة.

كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾[الحجرات: ٦].

وقد روي عن أبي موسى الأشعري أنه أبطأ عليه خبرُ عمر، وكان هناك امرأةٌ لها قرين من الجن، فسأل عنه، فأخبره أنه ترك عمر يَسِم إبل الصدقة.

وفي رواية: أن عمر أرسل جيشًا فقدم شخص إلى المدينة فأخبر أنهم انتصروا على عدوهم، وشاع الخبرُ، فسأل عمر عن ذلك، فذكر له، فقال: هذا أبو الهيثم، بريدُ المسلمين من الجن، وسيأتي بريدُ الإنس بعد ذلك، فجاء بعد ذلك بعدة أيام.

قال صاحب كتاب عالم الجن: مما لا شك فيه أن الله -سبحانه وتعالى- أقدر الجنَّ على قطع المسافات الطويلة في الزمن القصير، بدليل قوله تعالى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾[النمل: ٣٩].

فإذا سأل سائل عن حادثةٍ وقعت أو شخص في بلدٍ بعيدٍ، فمن الجائز أن يكون الجن عنده علم عن تلك الحادثة ، وحال ذلك الشخص فيخبر عنه، ومن الجائز ألا يكون عنده علمٌ فيذهب، ويكشف، ثم يعود فيُخبر، ومع هذا فهو خبرٌ واحدٌ لا يفيد غير الظنِّ، ولا يترتب عليه حكم الاستئناس.

وأما سؤالهم عما لا يقع وتصديقهم فيه بِناءً على أنهم يعلمون الغيب فكفرٌ، كما ثبت في صحيح البخاري عن معاوية بن الحكم أن النبي ﷺ قيل له: إن قومًا يأتون الكهان. قال: «فلا تأتوهم».

وفي صحيح مسلم: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أتى عرَّافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يومًا».

قال: وينبغي أن نُشير إلى أنه مَنْ كان يسأل المسئول؛ ليمتحن حاله ويختبر باطن أمره

وعنده ما يُميِّز به صدقه من كذبه فهو جائزٌ[1].

ملحوظة هامة: الغيبُ إما:

١- مستقبلي. ٢- وإما غيب الحاضر والماضي.

فأما غيب المستقبل فلا يعلمه إلا الله، ولا يُظهر على غيبه أحدًا إلا من ارتضى من رسول.

وأما غيب الحاضر والماضي فهو غيبٌ نسبيٌّ، يعلمه البعض، ويغيب عن الآخرين، فإن عَلِمَه الجن، وأخبر به الساحر الذي يستخدمه، فليس هذا معناه أن الجن يعلم الغيب فهم لا يعلمون غيب المستقبل أبدًا.

قال تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩].

هل يجوز النكاح بين الجن والإنس؟

قال قاضي القضاة شرف الدين لما سئل: هل يجوز الزواج من الجن عند الإرادة؟

قال: لا يجوز هذا الزواج لعموم الآيتين الكريمتين:

قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾[النحل: ٧٢].

وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾[الروم: ٢١].

وقال العلَّامة الشبلي: إن هذا النكاح لا يقع به المقصود من النكاح حيث يقول ربُّ العزَّة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾[النساء: ١].

وقال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[الروم: ٢١].

وقال تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ

---

[1] عالم الجن: أسراره وخفاياه - مصطفى عاشور.

أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾ [الشورى: ١١].

والجنُّ ليسوا من أنفسنا، فلم يجعل منهم أزواجًا لنا، فلا يكونون لنا أزواجًا؛ لفوات المقصود من نكاح الإنسية، وهو سكون أحد الزوجين إلى الآخر، حيث قد نصَّ ربُّ العزة على أنه توجد عداوة دائمة بيننا وبينهم إلى يوم القيامة، حيث يقول ربُّ العزَّة في سورة البقرة: ﴿وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة: ٣٦].

وحديث رسول الله ﷺ عن الطاعون: «وخز أعدائكم من الجن».

حكم استخدام الجن

قال شيخُ الإسلام ابن تيمية: فمن كان من الإنس يأمر الجن بما أمر اللهُ به ورسولهُ؛ من عبادة الله وحده وطاعة نبيه، ويأمرُ الإنسُ بذلك؛ فهذا من أفضل أولياء الله -تعالى- وهو في ذلك من خلفاء الرسول ونوابه.

ومَنْ كان يستعملُ الجن في أمورٍ مباحة له، كأن يأمرهم بما يجبُ عليهم، وينهاهم عما حُرِّم عليهم، ويستعملهم في مباحات له؛ فيكون بمنزلة الملوك الذين يفعلون مثل ذلك، وهذا إذا قُدِّر أنه من أولياء الله -تعالى- مثل النبي الملك مع العبد الرسول، كسليمان ويوسف مع إبراهيم وموسى، وعيسى ومحمد -صلوات الله عليهم أجمعين-.

ومَنْ كان يستعمل الجن فيما ينهى الله عنه ورسوله؛ إما في الشرك، وإما في قتل معصوم الدم، أو العدوان عليهم بغير القتل؛ لتمريضه، وإنسائه العلم، وغير ذلك من الظلم، وإما في فاحشة كجلب من يطلب منه الفاحشة، فهذا قد استعان بهم على الإثم والعدوان، ثم إن استعان بهم على كفر فهو كافر، وإن استعان بهم على المعاصي فهو عاص؛ إما فاسقٌ، وإما مذنبٌ غير فاسق.

وإن لم يكن تام العلم بالشريعة، فاستعان بهم فيما يظنُّ أنه من الكرامات، مثل أن يستعين بهم على الحج، أو يطير به عند السماع البدعي، أو يحملوه إلى عرفات، ولا يحج الحج الشرعي الذي أمر اللهُ به ورسولُهُ، وأن يحملوه من مدينة إلى مدينة، ونحو ذلك؛ فهذا مغرورٌ قد مكروا به[١].

---

(١) مجموع الفتاوى (١١/ ٣٠٧)

حكم قتل الإنس للجن

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن الجن إذا اعتدوا على الإنس أُخبروا بحكم الله ورسوله، وأُقيمت عليهم الحُجَّةُ، وأُمِرُوا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، كما يُفْعَل بالإنس؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾ [الإسراء: ١٥].

لهذا نهى رسولُ الله ﷺ عن قتل الحيات حتى تؤذن ثلاثًا، كما في صحيح مسلم.

وقال: وذلك أن قتل الجن بغير الحق لا يجوز، كما لا يجوز قتلُ الإنس بلا حقٍّ، والظلم محرَّمٌ في كل حالٍ.

فلا يحل لأحد أن يظلم أحدًا ولو كان كافرًا، بل قال تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٨].

فإذا كانت حيات البيوت، قد تكون جنًّا فتؤذن ثلاثًا، فإن ذهبت وإلا قُتلت، فإنها إن كانت حية قُتِلَت، وإن كانت جنيَّةً، فقد أصرت على العدوان بظهورها للإنس في صورة حية تفزعهم بذلك.

والعادي هو الصائل الذي يجوز دفعه بما يُدفع ضرره، ولو قتلًا، وأمَّا قتلهم بدون سبب يُبيحُ ذلك لا يجوز [١].

وقد روى مسلم في صحيحه أن أبا السائب قال: دخلتُ على أبي سعيد الخدري في بيته فوجدته يصلي، فجلستُ أنتظره، حتى يقضي صلاته، فسمعتُ تحريكًا في عراجين في ناحية البيت، فالتفتُّ، فإذا هي حيةٌ، فوثبتُ لأقتلها، فأشار إليَّ أن اجلس فجلستُ، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار وقال: أترى هذا البيت؟، قُلت: نعم، قال: كان فيه فتى منا حديثُ عهدٍ بعرسٍ، قال: فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله ﷺ في أنصاف النهار، فيرجع إلى أهله، فاستأذن يومًا، فقال له رسول الله ﷺ: «خذ سلاحك، فإني أخشى عليك قريظة».

---

(١) مجموع الفتاوى (١٩/ ٤٤ _٤٥).

فأخذ الرجل سلاحه، ثم رحل فإذا امرأته قائمة فأهوى إليها بالرمح؛ ليطعنها به، فأصابته غيرة، فقالت: اكفف عليك رمحك، وادخل البيت لترى ما الذي أخرجني، فدخل، فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش، فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به، ثم خرج فركزه في الدار، فاضطربت عليه، فما يدري: أيها كان أسرع موتًا: الحيةُ أم الفتى!!

قال: فجئنا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له، وقلنا: ادع الله يُحيه لنا، فقال: «استغفروا لصاحبكم»، ثم قال: «إن بالمدينة جنًّا قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئًا فآذنوه ثلاثة أيام[1]، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه[2] فإنه هو شيطان»[3].

من هو القرين؟

القرينُ هو الجن الملازم للإنسان منذ ولادته حتى يفارق الدنيا، فيتركه الجنُ عند موته.

دليل القرين من سُنَّةِ النبي الأمين

قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحدٍ إلا وقد وكل به قرينه من الجن»، فقالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: «وإياي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير»[4].

---

(١) فآذنوه ثلاثًا: أي مروها بالخروج، كأن يقول أحدكم: أقسمت عليك بالله أن تخرجي من هذا المنزل، وأن تبعدي عنا شرّك، وإلا قتلناك. فإن رؤيت بعد ثلاثة أيام قُتلت.
والسبب في قتلها بعد ثلاثة أيام لا قبل ذلك، هو أن هذه المدة التي أمهلتها تكون للتأكد من كونها مسلمًا أم لا.
فإن ظهرت بعد ثلاثة أيام فإما أن تكون حيّةً حقيقيةً، فتُقتل حينها للتخلص من أذاها، وإما أن تكون جنًّا كافرًا فهو يستحق القتلُ للتخلص من شره وأذاه.

(٢) يستثنى من الحيات – التي تنذر ثلاثة أيام – ذو الطفتين، لقول النبي ﷺ: «لا تقتلوا الجنان إلا كل أبتر ذي الطفتين، فإنه يسقط الولد، ويذهب البصر فاقتلوه».
وعن سالم عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «اقتلوا الحيات واقتلوا ذات الطفتين والأبتر فإنهما يلتمسان البصر، ويسقطان الحمل» البخاري (الفتح ٦/ ٣٢٩٧) ومسلم (نووي ١٤/ ٢٢٩).

(٣) مسلم (نووي ١٤/ ٢٣٥).

(٤) السابق (١٨/ ١٥٧)

وعن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلًا، قالت: فغرتُ عليه، فجاء، فرأى ما أصنع، فقال: «ما لك يا عائشة، أَغِرتِ؟»، فقلتُ: وما لي لا يغارُ مثلي على مثلك، فقال ﷺ: «أو قد جاءك شيطانك؟»، قلتُ: يا رسول الله، أو معي شيطان؟ قال: «نعم، ومع كل إنسان»، قلتُ: ومعك يا رسول الله؟ قال: «نعم، ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم»[1].

بعثة النبي الأمين إلى الإنس والجن أجمعين

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: أرسل الله محمدًا ﷺ إلى جميع الثقلين، الإنس والجن، وأوجب عليهم الإيمان به، وبما جاء به، وطاعته، وأن يحللوا ما أحلَّ الله ورسوله ﷺ ويُحرموا ما حرَّم الله ورسوله ﷺ، وأنَّ كل ما قامت عليه الحجة برسالة محمد ﷺ، من الإنس والجن فلم يؤمن به استحق عقاب الله تعالى، كما استحقَّ أمثاله من الكافرين الذين بُعث إليهم الرسلُ.

وهذا أصلٌ متفقٌ عليه بين الصحابة والتابعين وسائر طوائف المسلمين وأهل السنة والجماعة وغيرهم[2].

دليل القرآن

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ۝ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأحقاف: ٢٩-٣٢].

وقال تعالى -حكاية عن الجن-: ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ۝ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ۝ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [الجن: ١٣-١٤].

---

(١) السابق (١٨/ ١٥٨).

(٢) رسالة الجن - لابن تيمية (٣، ٤).

تحصينات المسلمين من كيد الشياطين

الاستعاذة

وللاستعاذة مواضع جاءت في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ:

١- الاستعاذة عند قراءة القرآن

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ ﴾[النحل: ٩٨-١٠٠].

٢- الاستعاذة في الصلاة

فقد كان رسول الله ﷺ إذا دخل صلاته استفتحها بدعاء استفتاح الصلاة، ثم استعاذ بالله من الشيطان الرجيم قائلًا: «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه**»(١)

وكان أحيانًا يزيد فيه، فيقول: «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه**»(٢)

الهمز: المُوتَة (بضم الميم وفتح التاء) وهو نوعٌ من الجنون.
النفخ: الكبر.
النفث: الشِّعر.

٣- الاستعاذة عند دخول الخلاء

عن أنس -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «**اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**»(٣)

الخُبث: جماعة الخبيث.

والخبائث: جمع الخبيثة، قال: يريد ذكران الشياطين وإناثهم.

---

(١) أبو داود وابن ماجه والدار قطني والحاكم وصححه وأقره الألباني. انظر صفة الصلاة (٤٥).

(٢) أبو داود والترمذي بسند حسنٍ، وأقره الألباني. انظر صفة الصلاة (٤٥).

(٣) البخاري (الفتح ١١/ ٦٣٢٢).

٤ - الاستعاذة عند الغضب

قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [فصلت: ٣٦].

وعن سليمان بن صرد -رضي الله عنه- قال: استبَّ رجلان عند النبي ﷺ، فجعل أحدهما يغضبُ ويحمرُّ وجهُهُ، فنظر إليه النبي ﷺ فقال: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، فقام إلى الرجل رجلٌ ممن سمع النبي ﷺ فقال: أتدري ما قال رسول الله ﷺ آنفًا؟ قال: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فقال له الرجل: أمجنونًا تراني؟[1]

قال ابن كثير:

والاستعاذة هي الالتجاء إلى الله تعالى والالتصاق بجنابه من شر كل شر، والعياذة تكون لدفع الشر، واللياذ يكون لطلب جلب الخير.

٥ - الاستعاذة عند سماع نباح الكلاب ونهيق الحمير

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكًا، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوَّذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانًا»[2]

وعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم نُباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل، فتعوذوا بالله، فإنها ترى ما لا ترون»[3]

٦ - الاستعاذة بالله عند الشك.

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي الشيطانُ أحدكم فيقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك، فليستعذ بالله ولينتهِ»[4]

---

(١) البخاري (الفتح ١١/ ٦٣٢٢)، ومسلم (النووي ١٦/ ١٦٣).

(٢) البخاري (الفتح ٦/ ٣٥٠)، ومسلم (النووي ١٧/ ٤٧).

(٣) أحمد، وحسنه مصطفى العدوي.

(٤) متفق عليه.

قال الحافظ بن حجر:

«ولينتهِ» أي: عن الاسترسال في ذلك، بل يلجأ إلى الله في دفعه، ويعلم أنه يريد إفساد دينه وعقله بهذه الوسوسة، فينبغي أن يجتهد في دفعها بالاشتغال بغيرها.

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ فسألوه: إنَّا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدُنا أن يتكلَّم به[1] قال: «وقد وجدتموه؟»،قالوا: نعم، قال: ذاك صريحُ الإيمان[2]»[3].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناسُ يتساءلون، حتى يُقال هذا: خلق اللهُ الخلقَ، فمَنْ خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئًا، فليقل: آمنت بالله»[4].

قال الإمام المازري: ظاهرُ الحديث أنه ﷺ أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها، والرد لها من غير استدلال، ولا نظر في إبطالها.

قال: والذي يقال في هذا المعنى، إن الخواطر على قسمين:

فأما التي ليست بمستقرة، ولا اجتلبتها شبهةٌ طرأت، فهي التي تُدفع بالإعراض عنها، وعلى هذا يُحمل الحديث، وعلى مثلها يُطلق اسم الوسوسة. فكأنه لما كان أمرًا طارئًا بغير أصل، دُفع بغير نظرٍ في الدليل؛ إذ لا أصل له يُنظر فيه.

وأما الخواطر المستقرةُ التي أوجبتها الشبهةُ فإنها لا تُدفع إلاّ بالاستدلال والنظر في إبطالها، والله أعلم.

٧ـ الاستعاذة عند نزول منزل ما -حفظ من الشياطين-

عن خولة بنت حكيم السلمية أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا نزل أحدكم منزلًا فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لا يضره شيء[5] حتى يرتحل منه»[6]

---

(١) أي يعظم علينا التكلم به؛ لأنه في حق الله تعالى.

(٢) أي استعظامكم التكلم به، وتورعكم عن ذلك من كمال الإيمان وصدقه.

(٣) مسلم.

(٤) مسلم.

(٥) قوله ﷺ: «فإنه لا يضره شيء» عامٌ، فيدخل فيه شرور الإنس والجن والسباع والهوام وغير ذلك.

(٦) مسلم.

ترك الالتفات في الصلاة

عن عائشة – رضي الله عنه – قالت: سألتُ النبي ﷺ عن التفات الرجل في الصلاة، فقال: «هو اختلاسٌ يختلسُ الشيطان من صلاة أحدكم»(١).

قال ابن حجر في الفتح:

أما الاختلاسُ فهو الاختطاف بسرعة، فالمصلي يُقبل عليه الربُّ سبحانه وتعالى، والشيطان مرتصدٌ له، ينتظر فوات ذلك عليه، فإذا التفت اغتنم الشيطانُ الفرصة فسَلَبَهُ تلك الحالة(٢).

سجدتا السهو ترغيم للشيطان

عن أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شكَّ أحدكم في صلاته، فلم يدرِ كم صلَّى؛ ثلاثًا أم أربعًا؟ فليطرح الشك، وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلِّم، فإن كان صلَّى خمسًا، شفعن له صلاته، وإن كان صلَّى إتمامًا لأربع كانتا ترغيمًا للشيطان»(٣).

يبكي الشيطان عند السجود للرحمن

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة، فسجد، اعتزل الشيطانُ يبكي، يقول: يا ويله، أُمر ابنُ آدم بالسجود فسجد، فله الجنة، وأُمرتُ بالسجود فأبيتُ فلي النار»(٤).

منع المرور بين يدي المصلي

عن أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه– قال: قال النبي ﷺ: «إذا مَرَّ بين يدي أحدكم شيءٌ وهو يصلي فليمنعه، فإن أبَى فليمنعه، فإن أبى فليقاتله، فإنما هو شيطانٌ»(٥).

---

(١) البخاري.

(٢) فتح الباري (٢/ ٢٣٥).

(٣) مسلم.

(٤) مسلم.

(٥) متفق عليه.

قال النووي: قوله ﷺ: «فإنما هو شيطان» قال القاضي:

قيل: معناه: إنما حمله على مروره، وامتناعه من الرجوع الشيطان.

وقيل: معناه: يفعل فعل الشيطان؛ لأن الشيطان بعيدٌ عن الخير، وقبول السُّنَّة.

وقيل: المراد بالشيطان القرين، والله أعلم.

ذكر اسم الله يمنع دخول الشياطين

عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«إذا دخل الرجلُ بيته، فذكر الله عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم، ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء»**(١)

سورة البقرة ينفر منها الشيطان

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفرُ من البيت الذي تُقرأُ فيه سورة البقرة»**(٢)

حفظ الطعام من الشيطان بذكر اسم الله عليه

عن حذيفة -رضي الله عنه- قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعامًا لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده، وإنا حضرنا مرةً طعامًا، فجاءت جاريةٌ كأنها تدفع، فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسولُ الله ﷺ بيدها، ثم جاء أعرابيٌّ كأنما يدفع، فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: **«إن الشيطان يستحلُّ الطعام أن لا يذكر اسمُ الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحلَّ بها، فأخذتُ بيدها، فجاء بهذا الأعرابي، ليستحلَّ به، فأخذتُ بيده، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها»**(٣)

وعن عمر بن أبي سلمة -رضي الله عنهما- قال: كنتُ غلامًا في حجر رسول الله ﷺ،

---

(١) مسلم.

(٢) مسلم.

(٣) مسلم.

وكانت يدي تطيشُ[1] في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا غلام، سمِّ الله تعالى، وكُل بيمينك، وكُل مما يليك**»[2].

وعن وحشي بن حرب -رضي الله عنه- أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، إنَّا نأكل ولا نشبع؟، قال: «**فلعلكم تفترقون؟**». قالوا: نعم. قال: «**فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله يُبارك لكم فيه**»[3].

استحباب مسح اللقمة التي تسقط وأكلها وعدم تركها للشيطان

عن أنس -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعامًا لعق أصابعه الثلاث، وقال: «**إذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها وليُمِطْ عنها الأذى، وليأكلها، ولا يدعها للشيطان**». وأمرنا أن نُسلت[4] القصعة، وقال: «**إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة**»[5].

حفظ العبد عند نومه بآية الكرسي

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ، فجعل يحثو من الطعام، فأخذتُه، وقلتُ: والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: إني محتاجٌ وعليَّ عيالٌ، ولي حاجةٌ شديدة. قلت: فخلَّيتُ عنه، فأصبحتُ. فقال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة ما فعل أسيرُك البارحة؟**».

قال: قلتُ: يا رسول الله، شكا حاجةً شديدةً، وعيالًا، فرحمته، فخليت سبيله. قال: «**أما إنه قد كذبك، وسيعود**». فعرفت أنه سيعود؛ لقول رسول الله ﷺ: إنه سيعود. فرصدتُه، فجعل يحثو من الطعام، فأخذتُه، فقلتُ: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني، فإني محتاجٌ وعليَّ عيالٌ، لا أعود فرحمته فخلَّيتُ سبيله. فأصبحت، فقال لي رسول

---

(١) تطيش: تتحرك، وتمتد إلى نواحي الصحفة.

(٢) البخاري (٩/ ٤٥٨)، ومسلم (٢٠٢٢).

(٣) أبو داود (٣٧٦٤) ، وحسنه الألباني، انظر صحيح أبي داود (٣١٩٩).

(٤) نسلت القصعة: نمسحها.

(٥) مسلم (٢٠٢٤).

الله ﷺ: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟». قلتُ: يا رسول الله شكا حاجةً شديدةً وعيالًا، فرحمته، فخليتُ سبيله. قال: «أما إنه قد كذبك وسيعود»، فرصدته الثالثة. فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، فقلتُ: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، وهذا آخر ثلاث مرات، إنك تزعمُ لا تعود، ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك اللهُ بها. قلت: ما هُنَّ؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ... ﴾ حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظٌ، ولا يقربنك شيطانٌ حتى تصبح، فخليتُ سبيله. فأصبحتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: «ما فعل أسيرك البارحة؟». قلتُ: يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلماتٍ ينفعني اللهُ بها، فخلَّيتُ سبيله. قال: «ما هي؟». قلتُ: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾. وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظٌ ولا يقربك شيطانٌ حتى تصبح. فقال النبيُّ ﷺ: «أما إنه صدقك وهو كذوبٌ، تعلم من تخاطب مُذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة؟». قال: لا. قال: «ذاك الشيطان»[1].

حرز آخر عند النوم

عن عائشة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة، جمع كفيه، ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١]، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [الفلق: ١]، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: ١] ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات[2].

من بات طاهرًا بات في شعاره ملك

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «طهروا هذه الأجساد طهركم اللهُ، فإنه ليس عبد «يبيتُ طاهرًا إلا بات معه ملك في شعاره[3] لا ينقلبُ ساعةً من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهرًا»[4]

---

(١) البخاري.

(٢) البخاري (الفتح ٨/ ٦٧٩).

(٣) الشِعار (بكسر الشين) هو ما يلي بدن الإنسان من ثوبٍ وغيره.

(٤) الطبراني في الأوسط، وحسنه الألباني انظر صحيح الجامع (٣٩٣٦) وصحيح الترغيب (٥٩٨).

الاستعاذة عند رؤية ما يكره

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا رأى أحدُكم رؤيا يُحبُّها، فإنما هي من الله تعالى، فليحمد الله عليها، وليُحدِّث بها»، وفي رواية: «فلا يُحدِّث بها إلا من يُحبُّ، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان، فليستعذ من شرها، ولا يذكرها لأحدٍ فإنها لا تضرُّهُ» (١).

وعن أبي قتادة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا الصالحة -وفي رواية- الرؤيا الحسنة من الله، والحلمُ من الشيطان، فمن رأى شيئًا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثًا، وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضُرُّهُ» (٢)

وعن جابر -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثًا، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثًا، وليتحوَّل عن جنبه الذي كان عليه» (٣)

الاستعاذة من تخبط الشيطان عند الموت

عن أبي اليسر -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من التردِّي، والهدم والغرق، والحريق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرًا، وأعوذ بك أن أموت لديغًا» (٤)

ذكر الله حصنٌ حصينٌ

عن الحارث الأشعري -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلماتٍ أن يعمل بها، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، وإنه كاد أن يُبطِئ بها. فقال عيسى: إن الله أمرك بخمس كلماتٍ لتعمل بها، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، فإما أن تأمرهم، وإما أن آمرهم، فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها أن يُخسف بي أو أُعذب، فجمع

---

(١) البخاري (١٢/ ٣٢٧).

(٢) البخاري (١٠/ ١٧٧، ١٧٨)، (١٢/ ٣٤٤)، مسلم (٢٢٦١).

(٣) مسلم (٢٢٦٢).

(٤) النسائي والحاكم وصححه الألباني انظر صحيح الجامع (١٢٨٢) والمشكاة (٢٤٧٣).

الناس في بيت المقدس، فامتلأ المسجد، وقعدوا على الشُّرف، فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن،

أولهن: أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئًا، وإن مَثَلَ مَنْ أشرك بالله كمثل رجلٍ اشترى عبدًا من خالص ماله بذهبٍ أو ورقٍ، فقال: هذه داري، وهذا عملي، فاعمل، وأدِّ إلي، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟

وإن الله أمركم بالصلاة، فإذا صليتم فلا تلتفتوا، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته، ما لم يلتفت.

وأمركم بالصيام، فإن مَثَلَ ذلك كمثل رجل في عصابة معه صُرَّةٌ فيها مسكٌ، فكلهم يعجب، أو يُعجبه ريحها، وإن ريح الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك.

وأمركم بالصدقة، فإن مَثَلَ ذلك كمثل رجلٍ أسره العدو، فأوثقوا يده إلى عنقه، وقدموه ليضربوا عنقه، فقال: أنا أفديكم منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم.

وأمركم أن تذكروا الله، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدوُّ في إثره، سراعًا، حتى إذا أتى على حصنٍ فأحرز نفسه منهم. كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله.

قال النبي ﷺ: «وأنا آمركم بخمسٍ اللهُ أمرني بهن: السمع، والطاعة، والجهاد، والهجرة، والجماعة فإن من فارق الجماعة قيد شبرٍ فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، إلا أن يرجع، ومَنْ ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جُثا جهنم».

فقال رجل: يا رسول الله وإن صلى وصام؟!

قال: «وإن صلى وصام، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله»[1].

---

(١) الترمذي وأحمد وصححه الألباني. انظر صحيح (١٧٢٤) وصحيح الترغيب (٥٥٣).

المحافظة على صلاة الجماعة عصمة من الشيطان

عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من ثلاثةٍ في قريةٍ ولا بدوٍ لا تُقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة، فإنما يأكل الذئب القاصية»[1][2].

طرق حل عقد الشيطان الثلاث

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام[3] ثلاث عُقَدٍ: يضربُ على كل عقدةٍ مكانها: عليك ليلٌ طويلٌ، فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلَّتْ عُقدةٌ، فإن توضأ انحلَّت عقدةٌ، فإن صلَّى انحلت عُقَدُهُ كلها، فأصبح نشيطًا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان»[4].

من الحديث السابق، نقف على طرق حل عُقد الشيطان الثلاث وهي:

١ ـ ذكر الله عند الاستيقاظ من النوم.

٢ ـ الوضوء.

٣ ـ الصلاة بذلك الوضوء.

ندب الاستنثار عند الاستيقاظ

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات، فإن الشيطان يبيتُ على خياشيمه»[5].

صلاة القيام وقاية من بول الشيطان

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: ذكر عند رسول الله ﷺ رجلٌ نام ليلةً

---

(١) أي الغنم القاصية.

(٢) أبو داود (١/ ١٥٠) وحسنه الألباني. انظر صحيح الجامع (٥٧٠١).

(٣) استثنى العلماء من ذلك: من قرأ آية الكرسي عند نومه، ومَنْ صلَّى العشاء في جماعة.

(٤) متفق عليه.

(٥) متفق عليه.

حتى أصبح، قال: «ذاك رجلٌ بال الشيطانُ في أُذنيه -أو قال: في أذنه»[1].

ذهب بعضُ العلماء إلى أن المقصود النوم عن صلاة الليل، وذهب آخرون إلى أن المقصود هو النوم عن الصلاة المكتوبة (صلاة الفجر) والله أعلم.

الأذان مطردة للشيطان

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراطٌ، حتى لا يسمع التأذين، فإذا قُضي النداء أقبل، حتى إذا ثُوِّبَ بالصلاة أدبر، حتى إذا قُضي التثويبُ أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه، يقول: اذكر كذا، اذكر كذا، لما لم يكن يذكر، حتى يظلَّ الرجل لا يدري كم صلَّى**»[2].

وعن جابر -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء**»[3].

والروحاء: مكان على بُعْدِ ستة وثلاثين ميلًا من المدينة.

وقال ابن الجوزي:

على الأذان هيبة يشتدُّ انزعاج الشيطان بسببها؛ لأنه لا يكاد يقعُ في الأذان رياءٌ، ولا غفلةٌ عند النطق به.

أذكار الصباح والمساء

عن أبان بن عثمان، قال: سمعتُ عثمان بن عفان -رضي الله عنه- يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد يقول في صباح كل يوم، ومساء كل ليلة، باسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم يضره شيء**».

فكان أبان قد أصابهُ طرفُ فالج، فجعل الرجل ينظر إليه، فقال له أبان: ما تنظر؟ أما

---

(١) متفق عليه.

(٢) متفق عليه.

(٣) مسلم.

إن الحديث كما حدثتك، ولكني لم أقله يومئذ ليمضي اللهُ على قدره [١].

وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملكُ لله، والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير، اللهم أسألك خير هذه الليلة، وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها، اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، اللهم إني أعوذ بك من عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر» [٢].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال أبو بكر: يا رسول الله مُرني بشيءٍ أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ، قال: «قل: اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه -قال: قُله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك» [٣].

وعنه -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح: «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور»، وإذا أمسى قال: «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور» [٤].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيتُ من عقرب لدغتني البارحة [٥]!! قال: «أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك» [٦].

وعن عبد الله بن خُبيب -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ قل هو الله

---

(١) الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائي، وأحمد، وصححه الألباني .. انظر صحيح أبي داود (٤٢٤٤).

(٢) مسلم (٤/ ٢٠٨٨).

(٣) الترمذي وأبو داود وصححه الألباني، انظر صحيح أبي داود (٤٢٣٥).

(٤) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وضححه الألباني، انظر صحيح أبي داود (٤٢٣٦).

(٥) أي لقيت شيئًا عظيمًا بالأمس.

(٦) مسلم (٢٧٠٩).

أحد والمعوذتين[١] حين تُمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء»[٢]

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له» قال الراوي: أراه قال فيهن: «له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قديرٌ، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر».

وإذا أصبح قال ذلك أيضًا: «أصبحنا وأصبح الملكُ لله... »[٣]

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يُصبح وحين يُمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأتِ أحدٌ يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحدٌ قال مثل ما قال أو زاد»[٤]

وعن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يُمسي وإذا أصبح: رضيتُ بالله ربًا وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ نبيًا ورسولًا، كان حقًا على الله أن يُرضيه»[٥]

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير، في اليوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأتِ أحد بأفضل مما جاء به إلا رجلٌ عمل أكثر منه، وقال: منْ قال: سبحان الله وبحمده في يومٍ مائة مرة حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر»[٦]

وعن جويرية بنت الحارث -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكرةً حين

---

(١) المعوذتان: سورتا الفلق والناس.

(٢) الترمذي وأبو داود وحسنه الألباني، انظر صحيح أبو داود (٤٢٤١).

(٣) مسلم (٢٧٢٣).

(٤) مسلم (٢٦٩٢).

(٥) الترمذي وصححه الألباني ... انظر صحيح الترمذي (٣/ ١٤١).

(٦) البخاري (١١/ ١٧٨، ١٦٩) ومسلم (٢٦٩١).

صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسةٌ، فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتُكِ عليها؟». قالت: نعم. فقال النبي ﷺ: «لقد قلتُ بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وُزِنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته»(١)

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال: سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة، ومَنْ قال: الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرسٍ يُحمل عليها في سبيل الله، ومن قال: الله أكبر مائة مرة، قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير. مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، لم يجئ يوم القيامة أحدٌ بعمل أفضل من عمله إلا مَن قال مثل قوله أو زاد عليه»(٢).

وعن ابن عباس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمدُ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات ، ورفع له عشر درجات، وكان في حرزٍ من الشيطان حتى يُمسي، فإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح»(٣).

وعن شداد بن أوس -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «سيد الاستغفار أن يقول العبدُ: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها مُوقنًا بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة، ومن قالها مُوقِنًا بها حين يُصبح فمات من يومه دخل الجنَّة»(٤).

---

(١) مسلم (٢٧٢٦).

(٢) النسائي وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٦٥٤).

(٣) أبو داود، واللفظ له، والنسائي، وابن ماجه وصححه الألباني، وصححه الألباني. انظر صحيح الجامع (٦٤١٨) والمشكاة (٢٣٩٥).

(٤) البخاري.

وعن أبي أيوب الأنصاري -أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ قال غدوةً لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، وكُنَّ له قدر عشر رقابٍ وأجاره الله من الشيطان، ومَنْ قالها عشية فمثل ذلك»**(١).

وعن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صلى عليَّ حين يُصبحُ عشرًا، وحين يُمسي عشرًا أدركته شفاعتي يوم القيامة»**(٢).

تعويذة ورقية الصغار

قالت امرأة عمران لما وضعت مريم: ﴿ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝ ﴾[آل عمران: ٣٦].

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كان النبيُّ ﷺ يُعوِّذ الحسن والحسين، ويقول: **«إن أباكما كان يُعوِّذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامَّة ومن كل عين لامَّة»**(٣).

كف الصبيان عند المساء وقاية من الشيطان

عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان جُنحُ الليل - أو أمسيتم - فكفُّوا صبيانكم، فإن الشيطان ينتشر حينئذ. فإذا ذهب ساعةٌ من الليل فخلُّوهم، وأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا، وأوكوا قربكم، واذكروا اسم الله، وخمِّروا آنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئًا وأطفئوا مصابيحكم»**(٤)

وفي رواية لمسلم **«فإن الشيطان لا يحلُّ سقاءً ولا يفتح بابًا ولا يكشف إناءً»**.

---

(١) أحمد، والنسائي، واللفظ له، وصححه الألباني، انظر صحيح الترغيب (٦٥٦).

(٢) الطبراني وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٥٧).

(٣) البخاري.

(٤) متفق عليه.

غريب الحديث

جُنْحُ الليل: ظلامه.

كفوا صبيانكم: أي امنعوهم من الخروج في هذا الوقت.

فإن الشيطان ينتشر: ينتشر الشياطين في ذلك الوقت، فمنعًا لإيذائهم يُكفُّ الصبية من الخروج حينئذٍ.

خمِّروا آنيتكم: أي غطوها.

تحصين المرأة عند الزواج

بعد عقد الزوج على زوجته يضع يده اليمنى على جبهتها ويدعو بهذا الدعاء:

«اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه، اللهم بارك لي فيها وقها شرَّ حاسدٍ إذا حسد، وساحرٍ إذا سحر، وماكرٍ إذا مكر»[1].

تحصين الزوجين عند الجماع

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: **«لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنِّب الشيطان ما رزقتنا، فقُضي بينهم ولدٌ لم يضره شيطانٌ أبدًا»**[2]

أدلة مس الجان للإنسان

(١) أدلة القرآن الكريم

قال تعالى: **﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾** [البقرة: ٢٧٥]

---

(١) أبو داود (١/ ٢٠٣) وصححه الألباني .. انظر تخريج الكلم الطيب (٥٥).

(٢) متفق عليه.

قال القرطبي في تفسيره: في هذه الآية دليلٌ على فساد من أنكر الصرع من جهة الجن، وزعم أنه من فعل الطبائع، وأن الشيطان لا يسلك إلى الإنسان، ولا يكون منه مسٌّ[١].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

قال ابن كثير في تفسيره: يخبر تعالى عن المتقين من عباده الذين أطاعوه فيما أمر، وتركوا ما عنه زجر أنهم إذا مسهم أي: أصابهم طيفٌ، وقرأ الآخرون: طائفٌ.

وقد جاء فيه حديثٌ، وهما قراءتان مشهورتان، وقيل: بمعنى واحد، وقيل بينهما فرق، ومنهم من فسَّره بالغضب، ومنهم من فسَّره بمسِّ الشيطان بالصرع ونحوه، ومنهم من فسَّره بالهمِّ بالذنب، ومنهم من فسَّره بإصابة الذنب[٢].

(٢) دليلُ السُّنَّة

عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلتُ: بلى. قال: هذه المرأةُ السوداء أتت النبي ﷺ قالت: إني أُصرع، وإني أتكشَّفُ، فادع الله لي. قال: «إن شئت صبرت، وإن شئت دعوتُ الله أن يعافيك». فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فادع الله لي ألا أتكشف فدعا لها[٣]

قال الحافظ ابن حجر -في شرح الحديث-: عن ابن عباس، في نحو هذه القصة أنها قالت: إني أخاف الخبيث أن يجردني، والخبيثُ: هو الشيطان.

ولذلك قال الحافظ بعد سرد طرق الحديث: وقد يؤخذ من الطرق التي أوردتها أن الذي كان عندها من صرع الجن لا من صرع الخلط[٤].

٣- من أقوال العلماء

قال ابن تيمية: وجود الجن ثابتٌ بالكتاب والسنة، واتفاق سلف الأمة، وكذلك

---

(١) تفسير القرطبي (٣/ ٢٥٥).

(٢) تفسير ابن كثير (٢/ ٩٣).

(٣) البخاري (فتح ٦/ ١١٤)، ومسلم (نووي ١٦/ ١٣١).

(٤) فتح الباري (١٠/ ١١٥).

دخول الجن في بدن الإنسان ثابتٌ، باتفاق أئمة السنَّة، وهو أمرٌ مشهودٌ محسوسٌ لمن تدبَّره، يدخل فيه المصروع، يتكلم بكلامٍ لا يعرفه، بل ولا يدري به، بل يُضرب ضربًا، لو ضُربهُ جمل لمات، ولا يحسُّ به المصروع.

وقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ وقوله ﷺ: «**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم**». وغير ذلك يصدقه.

قال ابن القيم: الصرع صرعان:

صرعٌ من الأرواح الخبيثة، وصرعٌ من الأخلاط الرديئة، والثاني: (أي صرع الأخلاط) هو الذي يتكلم الأطباء عن سببه وعلاجه.

أما صرعُ الأرواح، فأئمتهم وعقلاؤهم يعترفون به، ولا يدفعونه، ويعترفون بأن علاجه بمقابلة الأرواح الشريفة الخيرية العلوية لتلك الأرواح الخبيثة الشريرة، فتُدافع آثارها، وتعارض أفعالها، وتُبطلها.

وقد نصَّ على ذلك أبقراط في بعض كتبه، فذكر بعض علاج الصرع، وقال: هذا ينفع في الصرع الذي سببه الأخلاط والمادة، وأما الصرع الذي يكون من الأرواح، فلا ينفع هذا العلاج.

أما جهلةُ الأطباء، وسقطهم، وسفلتهم، ومن يعتقد بالزندقة، فأولئك ينكرون صرع الأرواح، ولا يقرون بأنها تؤثر في بدن المصروع، وليس معهم إلا الجهل، وإلا فليس في الصناعة الطبية ما يدفع ذلك.

والحسُّ والوجود شاهدٌ به، وقديمًا كان الأطباء يسمُّون هذا الصرع: المرض الإلهي، وقالوا: إنه من الأرواح[1].

وقال أبو عثمان عمرو بن عبيدان: المنكرُ لدخول الجن في أبدان الإنس دهريٌّ، أو يجيء منه دهريٌّ.

وقال القاضي عبد الجبار: إنما قال ذلك؛ لأنها قد صارت في الشُّهرة والظهور،

---

(١) زاد المعاد (٣/ ٨٤).

كشُهرة الأخبار في الصلاة والحج والزكاة، ومن أنكر هذه الأخبار التي ذكرناها كان رادًّا والرادُّ على الرسول ما لا سبيل إلى علمه من جهته فهو كافرٌ.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلتُ لأبي: إن قومًا يزعمون أن الجنَّ لا يدخلون في بدن الإنس. فقال: يا بني يكذبون، هو ذا (أي الجني) يتكلم على لسانه (أي على لسان الإنسي)!![1] .

أنواع مس الجان للإنسان

(١) مسٌّ دائم: وفي هذا النوع يلازم الجنيُّ الصارع الإنسي الممسوس، فهو معه صباحًا ومساءً، وفي كل زمان ومكان، حتى يأذن الله -سبحانه وتعالى- بشفائه فيخرج من الإنسي، فيُشفى بإذن الله تعالى.

(٢) مسٌّ عارض (غير دائم): وفي هذا النوع من المسِّ يأتي الجنيُّ إلى الإنسي بصورةٍ عارضة ليست دائمة، فيأتيه في وقتٍ ما ثم ينصرف عنه، وغالبًا ما يكون هذا المسُّ عند النوم، حيث يأتي الجنيُّ الإنسيَّ النائم فيُسبب له أحلامًا ورؤًى مفزعة وكوابيس ... نسأل الله السلامة والعافية.

(٣) مسٌّ كليٌّ: وفي هذا النوع يؤثر الجنيُّ الصارع على الإنسي الممسوس ويُسيطر عليه سيطرةً كليةً، ويسكن الجنيُّ في هذه الحالة بمخِّ المصروع.

(٤) مسٌّ جزئيٌّ: وفي هذا النوع من المسِّ يسيطرُ الجنيُّ الصارع على جزءٍ فقط من جسد الممسوس، كَيَدِهِ أو رجله أو أذنه أو عينه، أو يُسيطر على جهاز من أجهزته كالجهاز التنفسي مُسببًا له ضيقًا في تنفسه، أو يؤثر على جهازه الهضمي، فيؤدي إلى مغص عند الممسوس، أو يؤثر على أذنه مسببًا له ضعفًا في السمع أو الطنين بالأذن ونحو ذلك.

أسباب المس الشيطاني

(١) ظلم الجن للإنس: يتعرض الإنسي للمسِّ الشيطاني في مواطن الضعف النفسي عنده، وهذه يمكن حصرها في أربعة أحوال، هي:

١- الخوف الشديد.　　　　٢- الغضب الشديد.

---

(١) آكام المرجان للشبلي (١٠٧ – ١١٥).

٣- الغفلة الشديدة. ٤- الانغماس في الشهوات.

(٢) **ظلم الإنس للجن:** ويحدث في الغالب ظلمُ الإنس للجن بصورة غير متعمدة ولا مقصودة، كمن صرخ أو بكى أو وقع في الخلاء حيث الخبث والخبائث، وكمن سكب ماءً ساخنًا في دورة المياه، ويمكن تلافي كل هذه الأشياء بالتسمية.

وهناك حالات قد أُصيبت بالمسِّ من جرَّاء دخول دورة المياه للاغتسال عارية، وكانت المصابة فتاة، دون أن تسمي الله، أو تدعو بالدعاء المأثور: **«اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»** فإذا بجنيٍّ قد رآها عارية فمسَّها على الفور.

وهناك امرأة قد سكبت ماءً ساخنًا في دورة المياه دون أن تذكر اسم الله، فإذا بها تسمع صرخة، ثم صوتًا لقائل يقول: لأقتلن ولدك كما قتلتي ولدي، وإذا بالمرأة تخاف خوفًا شديدًا وتصمم على الهجرة إلى بيت آخر حفاظًا على أولادها، وبالفعل انتقلت إلى مكان آخر، ولكن لم تمض أيام حتى وجدت ابنًا لها ميتًا، فعلمت أن الجن قد انتقم بقتل ولدها، كما قتلت جنيًّا بسكبها الماء الساخن في دورة المياه دون ذكر اسم الله تعالى.

كما نهينا عن التبول في الجحور والشقوق حيث مساكن الجن، فإن فعلنا فلا نأمن مكرهم، ومن أتى منزلًا أو مكانًا مهجورًا، ولم يذكر اسم الله، أو يحصن نفسه بالأدعية المأثورة فلا يلومن إلا نفسه.

(٣) **عشق الجن للإنس:** وتحدث حالة المسِّ هنا غالبًا لما يطلع الجنيُّ (أو الجنيَّة) على عورات بني آدم؛ لذا فقد سُنَّ لنا أن نذكر اسم الله عند دخول الخلاء، أو ندعو بالدعاء المأثور، وإلا فإن الجن يرى عورتنا، ويمكن أن يمسَّ الإنسي، نسأل الله العافية.

ولي صديق قد أصيب بمسٍّ من هذا النوع، حيث عشقته جنية، وتأتيه بين الحين والآخر كأجمل ما رأيت من فتاةٍ، تتمنى مداعبته، ومجامعته، وكلما أراد العبادة والطاعة آذاها ذلك كثيرًا، فنغصت عليه حياته، وأبت أن تخرج من بدنه.

ولتعلم أن أصعب حالات المسِّ علاجًا، هي هذه الحالة حيث تلتبس جنيَّةٌ بإنسي، عشقًا، نسأل الله العافية والسلامة.

(٤) **السحر:** وفي هذه الحالة يقوم الساحر بعد سحره إنسانًا ما، بتسليط جنيٍّ أو جنيَّةٍ

عليه؛ لتؤذيه دائمًا، فلا يُشفى المسحور من سحره حتى وإن بطل السحر الذي قام به الساحر، ما دام الجنيُّ ملتبسًا بجسد الإنسان المصاب.

قول جامع لابن تيمية

قال ابن تيمية عن أسباب المسِّ الشيطاني للإنسان: وصرعهم للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق، مما يتفق للإنس مع الإنس، وقد يتناكح الإنسُ والجنُّ، ويولد بينهم ولدٌ، وهذا كثير معروفٌ، وقد ذكر العلماء ذلك، وتكلموا عليه، وكره أكثرُ العلماء مناكحة الجن.

وقد يكون (أي المسُّ) عن بغضٍ ومجازاةٍ، مثل أن يؤذيهم بعضُ الإنس، أو يظنُّ أنهم يتعمدون أذاهم إما ببول، أوبصبٍّ ماءٍ حارٍ، وإما بقتل بعضهم، وإن كان الإنس لا يعرف ذلك، وفي الجن جهلٌ وظلم فيعاقبونه بأكثر مما يستحق، وقد يكون عن عبثٍ وشر مثل سفهاء الناس.

أعراض مس الجن للإنسان

تنقسم أعراض المس الشيطاني للإنسان إلى:

(أ) أعراض في اليقظة

١- الصدود عن طاعة الله خاصة وعن مسئولياته ومهامه في الحياة عامة، وقد قال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ۝ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٦-٣٧] ومن صور هذا الصدود:

أ- الصدود عن الصلاة وذكر الله والصيام وقراءة القرآن والدعوة إلى الله -تعالى- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ب- الصدود عن بيته وزوجه وأولاده، فلا يريد أن يرى أحدًا، ولا يرغب في تلبية طلب أحد، ويحب العزلة ويفضل الوحدة والخلوة.

جـ- الصدود عن طلب العلم سواء أكان علمًا شرعيًّا بحتًا أم علمًا من علوم الدنيا كالطب، والهندسة وغيرها، وسواء أكان طالبًا في مدرسة أم معهد أم جامعة، وسواء أكان صغيرًا أم كبيرًا، رجلًا أم امرأةً.

٢- الشرود الذهني، فكثيرًا ما تراه شارد الذهن، ضعيف الفهم، متأخر الاستيعاب،

يعيد السؤال، ويرغب في إعادة الكلام، ويخرج من موضوع إلى آخر دون تتميم للكلام، واتصال للأفكار، وهو مع هذا سريع النسيان.

٣- إيثار العزلة والخلوة وحب الوحدة والانطوائية، والبعد عن الناس.

٤- اختلال الأفعال والأقوال، فترى أفعاله غير منتظمة، وإن كانت منتظمة فغير متكاملة، وإن كانت كاملة، فربما تكون غير هادفة، وأقواله مرتبكة غير مركزة ولا متسقة، كأنه لا يركز حينما يتكلم، وإن ركَّز في كلامه، فسرعان ما يشرد ذهنه، ويختل فكره فينقطع كلامه، أو ينتابه سكوت فجائي، أو يتلعثم في نطقه.

٥- كثرة الضحك وكثرة البكاء والصمت الطويل والحزن الشديد خاصة بغير سبب أو لسببٍ بسيطٍ.

٦- الخمول والكسل الطويل، فكثيرًا ما يشتكي من خمول، وكثيرًا ما تلاحظ عليه كسلًا في عمله، وتقاعسًا عن شغله.

٧- الرغبة في المكث طويلًا بدورات المياه ودور الخلاء.

٨- زوغان البصر كثيرًا، فكثيرًا ما يُحرك المسوس بصره يمينًا وشمالًا، وفي أرجاء المكان الذي يجلس فيه.

٩- الارتباك والقلق، فلا تراه مستقرًّا على حالٍ، ولا مطمئن البال، بل كثير التحرك والانتقال، أو طويل الخلوة والوحدة والبعد عن الناس، متسرعًا في الأمور، والآراء والأفعال والأقوال، أو متبلد الشعور والإحساس.

١٠- الصداع المستمر، سواءً أكان صداعًا نصفيًّا أم كليًّا، في مقدمة الرأس أم في مؤخرته، في جزء من الرأس أم في الرأس كلّه، مع ملاحظة ضرورة استثناء الأسباب الطبية كالإمساك المزمن، وضعف النظر، والجيوب الأنفية، والضغط المرتفع والمنخفض.

١١- الصرع والتشنجات، بدون تاريخ وراثي لمرض الصرع.

١٢- رؤية الجن الصارع، أحيانًا يرى بعض المسوسين بالجنِّ الجنَّ الذي صرعهم.

١٣- الخذل، وهو شبيه بالشلل، لكنه يفرق عن الشلل في كون العضو سليمًا لكن لا يستطيع المريض تحريكه، كاليد والرجل ونحوهما.

١٤- عدم تقبل أحد الزوجين للآخر، كليًّا أو جزئيًّا (في بعض الأوقات، كأوقات الجماع ونحوه).

١٥- اختلال الدورة الشهرية عند النساء، بطولها أو قصرها زمنيًّا، وبزيادتها (مع النزيف) أو نقصانها كميًّا.

١٦- عدم الحمل والإنجاب مع كون الزوجين صحيحين ولا يوجد عندهما ما يمنعه.

١٧- عدم إتمام الحمل؛ حيثُ يُسبب الجني الصارع إجهاض الجنين أو قتله في بطن أمه.

١٨- عدم إتمام الخطبة أو الزواج وتكرار ذلك مرات ومرات.

(ب) أعراض النوم

١- الأرق الشديد، حيث يتمنى المريضُ النوم ولا يجده إلا بعد مشقة وعناء، ويتقلب كثيرًا يمنةً ويسرةً.

٢- الفزع والاضطراب: حيث يفزع المريض وينتبه سريعًا لأقل مؤثر يشعر به، وغالبًا ما ينتابه القلق في المنام، ويغلب على نومه الاضطراب النفسي، فيكون نومه خفيفًا.

٣- الشعور بأن السرير المتكئ عليه يتحرك به أو يميل، أو يكاد يسقط منه، ولقد حدثني ثقةٌ عن أخٍ أعرفه يعالج بالقرآن من مسِّ السحر والشيطان، وأخبرني أن الجن يأتيه إذا آوى إلى فراشه ليلًا لينام، فإذا به يُطفئ النور الكهربي ويذهب إلى السرير فإذا بالجن يوقدون المصباح الذي أطفأه، فإن أطفأه ثانية أوقدوه، وفي النهاية يسأم منهم، ويذهب لينام، فإذا بهم يميلوه من فوق السرير ويزحزحونه سريعًا حتى يسقط من فوقه ... عافانا الله وإياكم من الجن والشياطين.

٤- الضحك أو البكاء أو الكلام أو المشي أثناء النوم.

٥- رؤية الأحلام المفزعة والكوابيس المرعبة، كمن يرى نفسه أنه يسقط من مكانٍ عالٍ، أو يهوي في أعماق البحار، أو يجري وراءه أسدٌ، أو تتبعه حيَّةٌ، أو يجري خلفه كلبٌ أسود، أو تنظر إليه قطة مخيفةٌ، وقد أخبرني ثقة عن آخر أنه كان يعود إلى منزله ليلًا في وقت متأخر، وحينما يدخل مدخل البيت الذي يقطن في دورٍ علوي فيه، إذا به يفاجأ بوجود قط أسود رهيبٌ، لدرجة أنه كان يطرق الباب على الجيران في الطابق الأرضي ليوصله واحدٌ منهم إلى منزله بالطابق العلوي، وزاد الهمُّ همًّا، والغمُّ غمًّا، لما رأى ذلك الحدث المخيف يتكرر يوميًّا وكأن هذا القط الأسود ينتظر هذا الشخص بعينه، قال: وكأنه ينتظرني وعيناه لا تفارق عيني، فنسأل الله العافية لنا وله وللمسلمين أجمعين.

وحدثني صديقٌ لي، قال: كنت أقرأ آية الكرسي وربما زاد أحيانًا الإخلاص والمعوذتين، ثم إذا به يدخل في النوم، وحينئذ يأتيه رجلٌ مريب الطلعة، مخيف الهيئة، غير أنه يأتيه في لباس أبيض (قميص أبيض، وغترة بيضاء، وله لحية) قُلتُ: كأنه يوهمه أنه صالح وما هو إلا شيطانٌ طالحٌ.

قال الأخ: فإذا رأيته وقع في قلبي أنه شيطانٌ رجيمٌ، وانتابني خوفٌ شديدٌ، ولكن سرعان ما أَهُمُّ بقراءة سورة الكرسي، ولكن للأسف الشديد، إذا ما جئت لأبتدأ القراءة إذا به يُسارع ويمد يده نحوي يكتم فمي ونفسي حتى لا أستطيع القراءة.

قلت: وقد نام صديقي هذا بجواري يومًا ما وإذا به بعد نومه بقليل أسمع أصوات زمزمة صدرية كصوت إنسان يريد أن يتكلم ولكن هناك من يكتم فاه فتخرج أصوات زمزمة، فأيقظته سريعًا، وأنا أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، فلما استيقظ من نومه أخبرني بخبر هذا الشيطان الذي يأتيه في معظم مناماته... وإنا لله وإنا إليه راجعون.

٦- رؤية الجن الصارع في المنام.

٧- رؤية أشباح مخيفة في المنام.

٨- رؤية حيوانات مريبة في المنام، كالقطط والكلاب السوداء، والحيات، والأسود وغيرها.

٩- رؤية الكنائس أو الصلبان في المنام، وقد يدل ذلك على دين الجن الصارع.

وأخيرًا

عند تجمع ثلاثة أعراض أو أكثر من أعراض مسِّ الشيطان للإنسان في اليقظة أو المنام فإن ذلك يدلُّ في الغالب على مسِّ شيطاني.

تجهيز المكان وتهيئة المريض قبل العلاج

تجهيز المكان

يجب تجهيز المكان الذي سيتم فيه قراءة الرقية على المريض الممسوس أو المسحور أو المحسود أو المعين.

وخلاصة الأمر:

١ـ أنه يجب أن يكون المكان طاهرًا، حيث سيُتلى فيه آياتٌ قرآنية وأدعية نبوية.

٢ـ ويجب أن يكون المكان خاليًا من كل ما يغضب الله -سبحانه- أو يمنع دخول الملائكة وذلك بإخلاء المكان من التماثيل (صغيرة كانت أم كبيرة) وصور ذوات الأرواح (كالصور الفوتوغرافية، وصور الطير والحيوان والإنسان) معلقةً كانت أم غير معلقة.

٣ـ ويجب إخراج الكلاب الموجودة بالبيت، حتى وإن كانت كلاب زينة غالية الثمن أو رخيصة، لها فائدة (كالحراسة والرعي) أم ليس لها فائدة (ككلاب الزينة)؛ لأن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه كلبٌ ولا صورة ولا تمثال.

تجهيز وتهيئة المريض:

١ـ تهيئة المريض نفسيًّا وعقائديًّا، حيث يُعطى موعظة سريعةً يتعلم فيها أن الشفاء بيد الله وحده، وأن السحرة والدجالين والمشعوذين لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعًا ولا ضرًّا ولا يملكون موتًا ولا حياةً ولا نشورًا، وأن الرقية والآيات القرآنية والأدعية النبوية سببٌ من أسباب الشفاء -بإذن الله تعالى-، وبقدر إيمان المريض وتقواه، ويقينه في الله -تعالى-، وكذا بقدر إيمان وتقوى المعالج يأتي الشفاءُ سريعًا -بإذن الله تعالى-.

٢ـ يجب خلع أي "حجاب" معلَّق لا سيما إن كان مكتوبًا فيه كلامًا ليس بقرآن ولا حديث صحيح" يستخدمه المريض، وحرقه والتخلص منه.

٣ـ يجب خلع أي حليٍّ ذهبي يرتديه الرجل الممسوس؛ لأنه حرامٌ على الرجال حلالٌ للنساء، وكذلك الحرير حرامٌ على الرجال حلال للنساء.

٤ـ يجب ارتداء المرأة الممسوسة للحجاب الشرعي قبل بدء العلاج.

٥- يجب غلق أي مذياع أو مسجل أو تلفازٍ أو كمبيوتر، خاصة إن كان مفتوحًا على أغنية، أو مسلسل، أو فيلم، أو مسرحية، ونحو ذلك.

٦- يجب أن يكون مع الفتاة الممسوسة أحد محارمها، ولا ينبغي اصطحاب خطيبها أو أحد أقاربها غير المحارم؛ فإن ذلك لا يجوز.

٧- يُنصح المريض بوجوب المحافظة على الطاعة الواجبة:

كالصلوات الخمس في أوقاتها، وكارتداء الحجاب للنساء، وكغضِّ البصر وحفظ الفرج والجوارح من اقتراف الآثام خاصة استماع الغناء والموسيقي ومشاهدة المسلسلات والأفلام وغيرها، ويكون ذلك على الدوام مع التنبيه على أن التوقف عن هذه العبادات فضلًا عن كونه يغضب الله -عَزَّ وَجَلَّ- فإنه يكون سببًا في مسِّ الجان للإنسان مرةً أخرى، لأنه من الأسباب المعروفة للمسِّ الانغماس في الشهوات والمعاصي، ولا تغتر بكثرة العصاة الذين هم في مأمن من المسِّ الشيطاني، فإن كثيرًا منهم بمنزلة الشياطين، فكيف يمسُّ الشيطان شيطانًا؟!!

ملحوظة:

١- ليكن للمريض عبرةٌ وعظة في الضرر والأذى الذي يتعرض له في الدنيا، وليقارنه بعذاب الآخرة الدائم الباقي، فإن عذابًا مؤقتًا في الدنيا على يد شيطان قد نغص عليه هو وأهله وزوجه حياتهم، فكيف بعذاب المنتقم الجبار؟!

٢- كثيرٌ من الجان الصارع للإنسان يُسلمون بعد سماعهم القرآن وعلمهم ببعض عذاب الآخرة، فيُسلمون ويتوبون توبةً نصوحًا وربما حدث ذلك في جلسة علاجية واحدة، وإنما تابوا لخوفهم من ربهم ولقائه، وفي المقابل يمكث كثير من المسلمين العصاة فترة من الزمن ربما تصل إلى ثلاثين أو أربعين سنة، مقيمين على المعاصي، ويُذكَّرون فلا يتذكرون، فهل كان لهم في الجن الذي يسلم من موعظة لا تستغرق أكثر من دقائق؟، هل كان لهم فيهم عبرةٌ وعظة؟ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾

شروط المعالج

١- النية الخالصة، فينبغي عليه أن يُخلص لله، ويعالج المريض ابتغاء مرضاة الله، لا ابتغاء الشهرة والسُّمعة والرياء؛ لأن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصًا وابتغي به وجهه.

٢- العقيدة الصحيحة: ينبغي على المعالج أن تكون عقيدته هي عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة الذين يأخذون بكتاب الله والصحيح من سنة رسول الله ﷺ بفهم السلف الصالح من الصحب الكرام -عليهم رضوان الله- والتابعين لهم بإحسان -عليهم رحمة الله -تعالى.

٣- أن يكون عالمًا بأحوال الجن والشياطين مُلمًا بمداخل الشياطين.

٤- أن يكون ذا تقوى وعمل صالح، لا مفرطًا في الطاعات، ولا مقصرًا في الصلوات، ولا مضيِّعًا للعبادات، بل ينبغي أن يكون محافظًا على الطاعات دائمًا، مستزيدًا منها محافظًا على النوافل والسنن الرواتب.

٥- أن يكون متورِّعًا عن الحرام، ذا عفةٍ ونزاهة، لا ذا شهوةٍ وغفلةٍ وسهوةٍ، وعلى قدر ورعه وتقواه يكون كلامه مؤثرًا، والشفاءُ سريعًا -بإذن الله تعالى.

٦- أن يكون محصنًا نفسه دائمًا هو وأهله وبيته وأولاده؛ لأن الشيطان اللعين، ربما انتهز فرصةً فمسَّه هو أو أحد أبنائه أو بناته أو زوجته، فينبغي عليه أن يكون دائم الذكر، خاصة أذكار الصباح والمساء وأذكار ختام الصلاة، وذكر الطعام والشراب واللباس والنكاح ودخول المنزل والخروج منه.

٧- يُفضل أن يكون المعالج متزوجًا، حتى لا يدخل إليه الجنيُّ الصارعُ من هذا الباب، كأن يُظهر من المرأة التي يعالجها بعض مفاتنها، أو يكشف عن عورتها، أو نحو ذلك، مما يجعله ينصرف بالنظر والفكر عن العلاج وينشغل بالشهوة عن إخراج الجن.

قول قيم لابن القيم

قال ابن القيم:

وعلاج هذا النوع (أي الصرع بسبب الجن) يكون بأمرين:

١- أمر من جهة المصروع. ٢- وأمر من جهة المعالج.

فالذي من جهة المصروع يكون:

أ- بقوة نفسه.

ب- وصدق توجهه إلى فاطر هذه الأرواح وبارئها.

ج- والتعوُّذ الصحيح الذي قد تواطأ عليه القلب واللسان.

فإن هذا نوعُ محاربة، والمحارِب لا يتمُّ له الانتصاف من عدوه بالسلاح إلا بأمرين:

١- أن يكون السلاحُ صحيحًا في نفسه جيدًا.

٢- وأن يكون الساعدُ قويًّا.

فمتى تخلَّف أحدهما لم يُغن السلاح كثير طائلٍ، فكيف إذا عُدم الأمران جميعًا؟!

يكون القلب خربًا من التوحيد والتوكل والتقوى والتوجيه ولا سلاح له.

الرُّقية

ضع يدك على رأس المريض (إن كان المريض رجلًا) واقرأ في أذنه بترتيل (يقرأ بواسطة ميكروفون وسماعة أذن عند علاج النساء، ويفضل أن يعالج النساءُ النساءَ):

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [سورة الفاتحة].

﴿ الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ١ - ٥].

﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ

عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾[البقرة: ١٠٢].

تكرر عدة مرات

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ۝ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾[البقرة: ١٦٣-١٦٤].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾[البقرة: ٢٥٥].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾[البقرة: ٢٨٥-٢٨٦].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾[آل عمران: ١٨-١٩].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ۝ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[الأعراف: ٥٤-٥٦].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ۝ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ۝ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾[الأعراف: ١١٧-١٢٢].

وتكرر الآيات السابقة (١١٧-١٢٢) من سورة الأعراف عدة مرات، كما يكرر قوله تعالى ﴿ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴾ ثلاثين مرة ... فهي نافعة شافية -بإذن الله.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ (تكرر كثيرًا) إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾[يونس: ٨١-٨٢]، وتكرر كثيرًا.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٩] تكرر كثيرًا.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ۝ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ۝ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٨].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ۝ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ۝ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ۝ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝ دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات: ١-١٠].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ۝ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝

يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ فِي ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأحقاف: ٢٩-٣٢].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ۝ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ۝ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا ﴾ تُكَذِّبَانِ [الرحمن: ٣٢-٣٦].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢١-٢٤].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝ وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ۝ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۝ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝ وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ۝ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَـٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَـٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ [الجن: ١-٩].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [سورة الإخلاص].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ۝ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [سورة الفلق]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [سورة الناس].

هذه هي الرقية التي تقرأ على كل مرضى المسّ والسحر مع اختلافات بسيطة على حسب الحالة المرضية.

يزاد في حالة (سحر المحبة) هذه الآيات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [التغابن: ١٤-١٦].

بعد تلاوة الرقية

يحدث حالة من إحدى حالات ثلاث:

أولًا: غياب وعي المريض ونطق الجن الصارع على لسان المصروع

وفي هذه الحالة يكون قد حدث تلبس للجن الصارع بجسد المصروع ويمكن ملاحظة إحدى أو بعض أو كل الأعراض الآتية:

أ- طرف العين طرفًا شديدًا.

ب- حدوث رعشة بجسد المصروع وأسنانه.

جـ- صراخ الجن الصارع وطلبه التوقف عن قراءة القرآن.

د- ضحك أو بكاء الجن الصارع بصورة هستيرية.

وفي هذه الحالة يتم حبس الجن الصارع بجسد المصروع (راجع طريقة الحبس لاحقًا) حتى تتم محاورته وإرغامه على الخروج من جسد المصروع، وبعد الحبس يتم سؤال الجن الصارع عن بعض الأسئلة الهامة مثل:

ما اسمك؟

ما دينك؟

ما سبب مسك للشخص المصروع؟

هل أنت خادم ساحر؟

من هو؟ ما اسمه؟

أين تسكن في جسد المصروع؟

هل معك غيرك؟

وإن كان معك غيرك، فكم عددهم؟ وما أسماؤهم؟ وما دينهم؟

وهل هم خدام سحرة؟

وبعد ذلك يتم التعامل مع الجني الصارع حسب ديانته:

أ- فإن كان مسلمًا

يتم تذكيره وتعريفه بأن ما اقترفه مع الإنسي ظلم واعتداء وإيذاءٌ محرَّمٌ ولا يجوز أبدًا، وبأن من يفعل ذلك؛ فإنه سيغضب عليه ربه ومولاه ويُصليه جهنم وساءت مصيرًا، ويتم وعظه ودعوته وإقناعه بالآيات والأحاديث الصحيحة والإقناع العقلي فإن اقتنع يُستتاب ويؤخذ عليه العهد (راجع ذلك لاحقًا) ويخرج من الإصبع الأصغر للقدم اليسرى للمريض، ثم تُقرأ الرقية مرة ثانية بعد خروج الجن من جسد المصروع وبعد الانتهاء من قراءة الرقية يلاحظ الآتي:

١- إما لا يتأثر المصروع، ولا يشعر بتنميل ولا برعشة، حينها يكون الجنُّ الصارع قد فارق الجسد وشُفي المريض والحمد لله.

٢- وإما يشعر برعشة أو تنميل في أطرافه، حينئذ يكون الجن ما زال موجودًا، وقد كذب في ادعائه الخروج وما خرج حقًّا.

ب- وإن كان الجنيُّ الصارع كافرًا

فيتم دعوته إلى الإسلام وتعريفه به وبجزاء المسلمين في الآخرة وسعادتهم في الدنيا والآخرة وفوزهم العظيم برضاء الرب الكريم عليهم وحُبِّه لهم في الدنيا والآخرة ودخولهم الجنة ونعم المصير، وإخباره بأن الإسلام يَجُبُّ ما قبله من آثام وذنوب وخطايا، ويدعو المعالج الجن الصارع إلى الإسلام دونما إكراه وبعد دعوة الجن الصارع إلى الإسلام تكون هناك إحدى حالتين:

١- إما أن يقتنع بالدعوة ويسلم لله رب العالمين، وفي هذه الحالة يتم تذكيره بعاقبة إيذاء المسلمين وظلمهم والاعتداء عليهم وبضرورة خروجه من جسد المصروع دونما عودة إليه، ويتوب ويؤخذ عليه العهد ويخرج.

٢- وإما ألا يقتنع بالإسلام وبالدَّعوة إليه، ويُصرُّ على كفره وعصيانه، وهنا ندعوه إلى الخروج من جسد المصروع دونما عودة أو إيذاء له أو لغيره من المسلمين، وحينئذ نجد حالةً من حالتين:

أ- إما يوافق على الخروج ويخرج (بعد أخذ العهد عليه).

ب- وإما يرفض ويستمر في تلبسه بجسد المصروع، وفي هذه الحالة يتم إرغامه على الخروج بقراءة آيات التعذيب التي تؤثر في الجن تأثيرًا عظيمًا (راجع ذلك لاحقًا).

ثانيًا: حدوث تنميل أو رعشة بجسد المريض

وتحدث هذه الحالة إذا كان الجني الصارع قويًا أثيمًا، أو كان مصرًّا على التباسه بالمريض كثيرًا وعدم الرغبة في مفارقته والخروج منه، أو يحضر الجنيُّ الصارع ولا يريدُ التكلم، بل يشعر المريضُ فقط بحضوره في صورة رعشة أو تنميل بجسده، وحينئذ يُعطى المريض شريطًا مسجلًا عليه الرقية كاملة مع سور يس، والصافات، والدخان، والرحمن والجن، يستمع إليه صباحًا ومساءً يوميًّا حتى يُشفى، أو يعاود المعالج القراءة للرقية، فيحضر الجني الصارع يحاور حتى ويقتنع بضرورة الخروج ويخرج ويُشفى المريض -بإذن الله تعالى- ويُنصح أيضًا المريض بالآتي:

١- المحافظة على الصلاة في الجماعة (إن كان رجلًا) في أول أوقاتها.

٢- المحافظة على السنن الرواتب والنوافل.

٣- المحافظة على الوضوء، وكلما انتقض توضأ، والنوم على طهارة.

٤- المحافظة على قراءة ورد قرآني يومي (خاصة آيات تعذيب الجان).

٥- المحافظة على أذكار الصباح والمساء وأذكار ختام الصلاة.

٦- اجتناب المعاصي كلها كبيرها وصغيرها.

٧- المحافظة على الأدعية والأذكار في كل المواطن خاصة دخول البيت والخروج منه

ودخول الخلاء والخروج منه ودعاء اللباس والنوم والطعام والشراب والجماع وغيرها.

٨- قراءة سورة البقرة كل ثلاثة أيام (على الأقل) أو الاستماع إليها.

٩- المحافظة على التحصينات الواردة.

١٠- الاغتسال يوميًّا والشرب من الماء مقروءًا عليه الرقية وآيات تعذيب الجان حتى يشفى تمامًا أو يُصرع وحينها يقرأ عليه المعالج الرقية حتى يحضر الجني الصارع ويتم محاورته وإقناعه بالخروج، فإن خرج (بعد التوبة وأخذ العهد عليه بعدم العودة والإيذاء) فقد شُفي المريض.

ثالثًا: أن يتم خروج الجني الصارع دونما تكلم على لسان المصروع ودونما رعشةٍ أو تنميل

وتعرف هذه الحالة بالآتي:

١- عودة المريض إلى طبيعته قبل مرضه.

٢- زوال شكوى المريض والأعراض التي كانت تنتابه.

وحينئذ يُعاود المعالج قراءة الرقية على المريض، فإن تأكد من خروج الجنيِّ الصارع، فحينئذٍ يُنصح المريضُ بالمحافظة على الطاعات والصلاة في أوقاتها مع الجماعة، والمحافظة على الأدعية والأذكار والتحصينات، وترك المعاصي واجتناب المنكرات، وقراءة القرآن يوميًّا (أو الاستماع إليه). والمحافظة على الوضوء دائمًا والنوم على طهارة.

ملاحظات هامة

١- إذا أخبر الجن الصارع أنه خادم ساحر، فيتبع معه الطريقة المعروفة في إخراج الجن، وما عليك بعد ذلك إلا أن:

أ- تأمره بأن يخبرك بمكان السحر، وترسل من يأتي به وتحرقه.

ب- تأمره بأن يخرج بعد أخذ العهد عليه بعدم العودة إلى الإنسي الممسوس، ولا إلى غيره من المسلمين، ولا إلى الساحر الذي يخدمه ولا إلى غيره من السحرة والدجالين والمشعوذين، وعليه أن يتوب ويثوب توبةً نصوحًا، فإن خرج الجني فإن السحر قد بطل والحمد لله رب العالمين.

وللتأكد من صدق خروج الجن، يُقرأ على المريض آيات فك السحر سبع مرات، فإن لم يتأثر المريض، فقد بطل السحر وشُفي -بحمد الله تعالى.

٢- إذا هدَّد الجنّي الصارعُ المعالج بالأذى أو المرض له أو لزوجه أو لأولاده فلا يأبه له، وعليه أن يضربه بعد التأكد من حبسه، وليقرأ قوله تعالى:﴿ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦]، ويكررها فسيسكتُ الجني ويهدأ.

٣- إن أخبر الجنُّ الصارعُ أنه سيخرج كرامةً للمعالج، فعلى المعالج أن يرفض ذلك، ويقول: اخرج كرامةً لله، وابتغاء مرضاة الله، فسيخرج عند ذلك -بإذن الله تعالى-.

٤- إذا أصرَّ الجنّيُّ الصارعُ على عدم الخروج، يمكن أن يُخرجه المعالج بصفةٍ مؤقتة، بأن يؤذن في أذن المريض اليمنى، ويُقيم في اليسرى بصوتٍ عالٍ، فسينصرف الجني -بإذن الله تعالى-.

لتسهيل خروج الجن الصارع من جسد المصروع

يقرأ المعالج سورة يس بصوت جهري، أثناء خروج الجني من جسد المصروع (وذلك بعد أخذ العهد على الجني، وأمره بالخروج من إصبع قدم المصروع اليسرى)؛ فإن ذلك يساعد الجنّي في الخروج بسهولة ويُسرٍ من جسد المصروع.

حبس الجنّي الصارع بجسد المصروع

عند حضور الجنّي الصارع ونطقه على لسان المريض، يُسارع المعالج بحبسه بجسد المصروع، حتى يتم المحاورة معه وإقناعه بالخروج.

كيف يحبس الجنّي الصارع بجسد المصروع؟!

يكون حبس الجني الصارع بكتابة حرفي (ن، ق) على جبهة المريض وعند كتابتها يقول المعالج:

حبستك بنون والقلم وما يسطرون

حبستك بقاف والقرآن المجيد.

ثم يقرأ المعالج: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ

ٱلْمِهَادُ﴾ [آل عمران: ١٢]، ويكررها.

والآن: أصبح الجنيُّ محبوسًا في جسد المصروع، وتبدأ المحاورة معه بسؤاله كالآتي:

ما اسمك؟ وما دينك؟

هل أنت خادم ساحر أم لا؟

هل معك غيرك؟

كم عددهم؟ ما أسماؤهم؟ وما ديانتهم؟

هل هم خدام ساحر؟

أين تسكن في جسد المصروع؟

لماذا صرعته؟

وبناءً على الأسئلة السابقة وإجاباتها، يتم التعامل مع الجني الصارع.

آيات تعذيب الجان

اعلم -رحمك الله- أن إيذاء الجن (بدون حق) محرَّمٌ كإيذاء الإنس لذا فإننا لا نلجأ إلى تعذيب الجن الصارع إلا بعد استنفاذ جميع الوسائل والسبل السلمية والموعظة الحسنة والحكمة البليغة، وهذه الآيات (المجربة) هي:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَظَلَمُوا۟ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ [النساء: ١٦٧، ١٦٨].

﴿ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٧٢، ١٧٣].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾[المائدة: ٣٦، ٣٧].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ۝ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[الأعراف: ٤٠، ٤١].

﴿ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾[الأنفال: ١٢-١٤].

﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [يونس: ٢٧].

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ۝ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ [هود: ١٨-٢٢].

﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ۝ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ۝ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [هود: ١٠٥-١٠٧].

﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ [الرعد: ١٣].

﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ [الرعد: ١٨].

﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾ [الرعد: ٢٥].

﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ۝ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾ [الرعد: ٣٣، ٣٤].

﴿ وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ [إبراهيم: ١٥ - ١٧].

﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ۝ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ۝ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [إبراهيم: ٤٩ - ٥١].

﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ۝ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ۝ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ [الحجر: ١٦ - ١٨].

﴿ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ۝ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الحجر: ٣٤، ٣٥].

﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ [الحجر: ٤٣، ٤٤].

﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴾ [الإسراء: ٩٧].

﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف: ٢٩].

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ۝ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ۝ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ۝ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم:٦٨- ٧٢].

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۝ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۝ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۝ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه:١٠٥-١٠٨].

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ۝ لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ [الأنبياء:٩٨- ١٠٠].

﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ۝ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ۝ وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۝ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [الحج:١٩- ٢٢].

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ۝ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ۝ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ۝ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ۝ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ۝ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٣-١٠٨].

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [النور: ٣٩].

﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ۝ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ۝ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ۝ لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ١١- ١٤].

﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣].

﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ

دَاخِرِينَ ﴾ [النمل: ٨٧].

﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ۝ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [العنكبوت: ٥٤-٥٥].

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآئِ ٱلْـَٔاخِرَةِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾ [الروم: ١٦].

﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ [لقمان: ٢٣، ٢٤].

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَـَٔاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٣-١٤].

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [السجدة: ٢٠].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ۝ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٧، ٥٨].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ۝ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ۝ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ۝ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٦٤-٦٨].

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ۝ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴾ [فاطر: ٣٦، ٣٧].

﴿هذه جهنم التي كنتم توعدون (٦٣) اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون (٦٤) اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون (٦٥) ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون (٦٦) ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون﴾[يس: ٦٣-٦٧].

﴿أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم (٦٢) إنا جعلناها فتنة للظالمين (٦٣) إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم (٦٤) طلعها كأنه رءوس الشياطين (٦٥) فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون (٦٦) ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم (٦٧) ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم﴾[الصافات: ٦٢-٦٨].

﴿هذا وإن للطاغين لشر مآب (٥٥) جهنم يصلونها فبئس المهاد (٥٦) هذا فليذوقوه حميم وغساق (٥٧) وآخر من شكله أزواج (٥٨) هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار﴾[ص: ٥٥-٥٩].

﴿قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين (١٥) لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون﴾[الزمر: ١٥، ١٦].

﴿ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين﴾[الزمر: ٦٠].

﴿وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار (٤٧) قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد (٤٨) وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب (٤٩) قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال (٥٠) إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد (٥١) يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾[غافر: ٤٧-٥٢].

﴿الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون (٧٠) إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون (٧١) في الحميم ثم في النار يسجرون (٧٢) ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون (٧٣) من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل

ٱللَّهُ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾[غافر: ٧٠-٧٦].

﴿ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾[فصلت: ٢٧، ٢٨].

﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَـٰهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴾ [الزخرف: ٧٤-٧٧].

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾[الدخان: ٤٣-٤٩].

﴿ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴾[ق: ٢٤-٢٦].

﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَـٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر: ٤٧-٤٨].

﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَـٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[الرحمن: ٤١-٤٥].

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَـَٔاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَـٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَـٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَـٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ [الواقعة: ٥١-٥٦].

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى

لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ١٩-٢٤].

﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَـٰبِيحَ وَجَعَلْنَـٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَـٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَـٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَـٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [الملك: ٥-١١].

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَـٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَـٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَـٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَـٰطِـُٔونَ ﴾ [الحاقة: ٢٥-٣٧].

﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴾ [الجن: ٢٣، ٢٤].

﴿ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَـٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَـٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴾ [المزمل: ١١-١٨].

﴿ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَـٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَـٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَـٰذَا

يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [المرسلات:٩ ٢- ٤٠].

﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا﴾ [النبأ:١ ٢- ٢٦].

﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ﴾ [عبس:٣ ٣- ٤٢].

﴿ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾ [الانفطار:١٤ - ١٩]...

﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج:١٢ - ١٦].

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ﴾ [الغاشية:١ - ٧].

﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [الفجر:١ ٢- ٢٦].

توبة الجني الصارع ومعاهدته

عند اقتناع الجني الصارع بالظلم الذي اقترفه، يؤمر بالتوبة ومعاهدة الله والخروج.

يردد الجني خلف المعالج "اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، وأبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت".

ثم يعاهد الجنيُّ ربه قبل خروجه، مُردِّدًا خلف المعالج "أعاهد الله العظيم على أنني سأخرج -بإذن الله تعالى- من هذا الجسد بدون ألمٍ، وبدون عودةٍ إليه مرةً أخرى، ولا إلى أحدٍ من المسلمين، ولا إلى السَّحرة والمشعوذين والدجالين، والله على ما أقول شهيدٌ ولعنة الله على الكاذبين، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله" ثم يخرج من الإصبع الصغير للقدم اليسرى للمريض، وهو يُلقي السلام "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

ردّ الجن الهارب

عند هروب الجن الصارع من جسد المريض، بعد نطقه على لسانه، يمكن أن يقرأ المعالج هذه الآيات، مع تكرارها حتى يعود الجنِّي مرةً أخرى، ويستكمل المعالج معه المحاورة حتى يقتنع بظلمه ويخرج إلى غير رجعة بعد التوبة والمعاهدة على ذلك.

والآيات هي:

﴿ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن: ٣٣-٣٦]، وتكرر.

﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ [الطارق: ١-٨]، ويُكرر قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ حتى يعود الجني مرةً أخرى.

إنطاق الجني الصامت

إذا حضر الجنِّي الصارع ورفض الكلام فعلى المعالج أن يقرأ قول الله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ [فصلت: ٢١]، ويكرر المقطع الأخير مرارًا.

حتى ينطق الجني الصارع، فإن رفض الكلام، فإنه يُجبر على النطق أو الخروج كالآتي:

إجبار الجني على الكلام أو الخروج

يتم كتابة لفظ الجلالة (الله) بمسك وزعفران على قطعة من القماش عدد (٢١) مرة أو (٢٣) مرة، أو (٢٥) مرة، ثم تُعَطَّر هذه القماشة وتُبرم، وتربط بفتلة وتُشعل، ثم تُطفأ، وتُقَرَّب من أنف المريض، فيتألَّم الجنِّي الصارعُ ويصرخ.

ويمكن أن يُهدد الجنِّي بالتعذيب بالقرآن إن لم ينطق وعندها يرشُّ عليه ماءٌ مقروءٌ عليه القرآن، فيتألَّم الجنِّي الصارع كثيرًا، ويمكن أن يُسقى المريض ماءً مقروءًا عليه الرقية أو الفاتحة والمعوذتين والإخلاص.

طريقة لطرد الجن الصارع

ذكر هذه الطريقة الحافظ ابن حجر العسقلاني في (فتح الباري)، وخلاصتها: تُقرأ الرقيةُ كاملةً على عدد (٢١) دورقًا من الماء، مع وضع اليد اليمنى في الماء، والإمساك بالدورق باليد اليسرى، مع تقريبه إلى فم القارئ، ثم يقلب الماء أثناء القراءة بيده اليمنى، ثم يغسل المريضُ رأسه لمدة سبعة أيام (كل يوم بدورقٍ مقروءٍ عليه الرقية) أما الأربعة عشر دورقًا الباقية المقروء عليها القرآن، فإن المريض يشرب كل يومٍ عدد دورقين، ويُمنع المريض من التبول حتى يتم شرب الدورقين، ثم يتبوَّل مرة واحدةً على فأسٍ جديدة محمية على النار (إلى درجة الاحمرار) بشرط أن تكون الفأس جديدة لم تستعمل من ذي قبل وتفيد هذه الطريق في علاج المسِّ والسحر، وهي طريقةٌ نافعةٌ -بإذن الله تعالى.

العلاج في رمضان

هل يتم المسُّ الشيطاني في رمضان؟

هل يحدث صرع الجان للإنسان في رمضان؟

وكيف يحدث هذا وقد صفدت الشياطين؟

سؤال هام

سأل عبد الله بن أحمد بن حنبل والده، فقال: سألتُ أبي عن حديث: **«إذا جاء رمضان صُفِّدت الشياطين»**. قال: نعم، قال: الرَّجل يُوسوَسُ في رمضان ويُصْرَع. قال: هكذا جاء الحديث.

ولا عجب

١ - فإن مردة الشياطين وسادتهم هم الذين صُفِّدوا، وليس صغار الجن والشياطين.

٢ - ثم إن هناك حالات متلبسةٌ بالإنسان قبل رمضان، ففي الغالب لا تُصفَّد؛ لأن ظاهر الحديث أن الشياطين الطليقة الحرة هي التي تصفَّد -والله أعلم.

والنتائج باهرةً

نعم، في رمضان تكون أفضل النتائج لعلاج حالات المسِّ الشيطاني والسحر حيث يكون المُعالِج والمعالَج كلاهما صائمين، وحيث إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، فقد ضُيِّق عليه مجراه بالصيام، فضلًا عن كثرة العبادة وزيادة الطاعة في رمضان عن غيره من الشهور مما يُسهِّل العلاج، ويُساعد في الشفاء -بإذن الله عزَّ وجَلَّ.

قصص واقعية



الموسوعة الشاملة
في
الطب النبوي
و
الأعشاب الطبية
والحجامة النبوية والإبر الصينية

قصص حقيقية عن المس والسحر والحسد[١]

قصص حقيقية عن سحر التخييل

كان في إحدى القرى ساحرٌ يُظهر براعته أمام الناس، ويأتي بالمصحف ويربطه في خيطٍ (من موضع سورة يس)، ثم يربط الخيط بمفتاح، ويجعل المصحف معلقًا في الخيط، ثم يقرأ طلسمًا معينًا، ثم يقول للمصحف: دُرْ يمينًا، فيدور المصحف يمينًا بحركة سريعة وعجيبة، ثم يقول: دُرْ يسارًا، فيدور المصحف يسارًا بحركة سريعة وعجيبة، وكرر الساحِر حيلته مرارًا حتى كاد الناسُ أن يُفتنوا به، خاصة وأنه يستخدم المصحف في هذه الحيلة، ومشهورٌ لدى العامة أن الشياطين لا تستطيع مسَّ المصحف.

فذهب إليه شابٌّ صالحٌ، وتحدَّاه أن يفعل ذلك، فتعجب الناس جميعًا، لكن سرعان ما أحضر الساحر المصحف والخيط والمفتاح وربط المصحف بالخيط، والخيط بالمفتاح، ثم قرأ طلسمه، فما كان من الشاب الصالح إلا أنه جلس في جانب من جانبي الساحر وأخذ يقرأ آية الكرسي، وأمر صديقًا له بقراءتها في الجانب الآخر، والناسُ ينظرون ويترقبون ليروا من الفائز، ومن تكون له الجولة، وما أن انتهى الساحر من قراءة طلسمه، وقال للمصحف: دُرْ يمينًا، فلم يتحرك، فقرأ الطلسم ثانية، وقال للمصحف: دُرْ يسارًا، فلم يتحرك.

فأخزاه الله -سبحانه- أمام الناس، ونصر الحقَّ وأهله، وسقطت هيبتُه ومكانته، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) راجع معجزات القرآن لحمدي الدمرداش، والصارم البتار - لوحيد بالي - (بتصرف).

قصص واقعية لسحر الجنون

(١) مجنون مقبل على الزواج

قال أحد المعالجين:

جاءني شاب قد أنكر عقله، وشكَّ في تصرفاته، فلما قرأتُ عليه الرقية، تبيَّن أنه مصابٌ بسحر الجنون، خاصته وهو مقبلٌ على الزواج، فأعطيتُه أشرطة مسجَّلًا عليها آياتٌ من كتاب الله تعالى، يستمع إليها، وقرأت عليها آياتٍ من كتاب الله على ماء، ليشربها ويتداوى بها، وقلتُ له يراجعني بعد شهر.

وبعد حوالي عشرين يومًا تقريبًا، جاءني أحدُ أقربائه وبشَّرني بأن الرجل صار عاقلاً، ثم تزوج والحمد لله رب العالمين.

(٢) مجنون يركض برجله

قال أحدُ المعالجين:

جاء إليَّ مجموعة من الرجال يصطحبون شابًّا مُوثَّقًا بالحديد، فلما رآني ركض برجله، فأطار القيد الذي بأطرافه، فانقضَّ عليه الرجالُ وطرحوه أرضًا، وبدأتُ أقرأ عليه الرقية، ولكن كلما قرأت عليه القرآن بصق في وجهي، وأخيرًا، أعطيتهم أشرطة مسجلًا عليها آياتٌ قرآنيةٌ، ليستمع إليها لمدة شهر ونصف ثم يراجعني، وبعد المدة المقررة جاء يمشي وهو في كامل قواه العقلية، بعد أن شفاه باري البرية ويعتذر إليَّ عما حدث منه من قبل، رغم أنه لم يكن يشعر بذلك، فلما قرأتُ عليه الرقية ثانية، لم يظهر عليه شيء وخرج طيبًا معافىً بحمد الله تعالى.

قصة واقعية لسحر الربط

حيل بينه وبين زوجه

قال أحدُ المعالجين:

جاءني شابٌ بأخيه الذي تزَّوج منذ أسبوع، ولكنه لم يستطع أن يأتي أهله، وذهب إلى العرافين والدجالين، ولكن دون جدوى، فلما علمتُ أنه ذهب إليهم، طلبتُ منه أن يتوب توبة صادقة، وأن يُكذِّبَ هؤلاء الدجالين لكي يصحَّ إيمانُه، وينفعه العلاج بإذن

الله تعالى.

فقال لي بعدما ذهب إليهم: زدتُ يقينًا بكذبهم وخداعهم، وضعفهم.

قال الشيخ: فقرأتُ عليه الرقية، وطلبتُ منهم سبع ورقات سدر أخضر، فلم يجدوا، فأحضرتُ سبع ورقات من شجر الكافور، ثم دقُّوها بين حجرين، ووضعتُها في الماء، وقرأت عليها:

١- آية الكرسي.

٢- سورة الإخلاص والمعوذتين.

ثم أمرتُه أن يشرب ويغتسل من الماء، ففعل الشاب المربوط، فبرأ والحمد لله رب العالمين.

قصص واقعية لسحر التفريق

(١) الجني الكذاب

اشتكى الزوجُ من زوجته قائلاً: منذ تزوجتها وأنا معها في خلافٍ شديدٍ بل تكرهني كرهًا شديدًا، ولا تتحمل مني كلمة واحدة، وتتمنى فراقي، وتكون مرتاحةً في البيت طالما أنني غير موجود، فإذا دخلتُ البيت تضايقت، وكأن جسدها قد اشتعل نارًا من الغضب.

قال الشيخ المعالج:

فلما أسمعتها الرقية شعرت بتخدير في أطرافها، وضيق في صدرها، وصداعٍ في رأسها، ولكنها لم تُصرع، فأعطيتها سورًا من كتاب الله مسجلة على أشرطة وأمرتها أن تستمع لها لمدة خمسة وأربعين يومًا، ثم جاءني زوجها بعد المدة المذكورة وقال: حدث شيء عجيب. قلتُ: خيرٌ. ماذا حدث؟

قال: بعدما انتهت المدة واتفقنا أن نأتيك صُرعت المرأة، ونطق عليها جنيٌّ، وقال: سأخبركم بكل شيء شريطة أن لا تذهبوا بي إلى الشيخ، إنني جئتها عن طريق البحر، وإذا أردتم أن تعلموا صدقي فاحضروا هذه الوسادة، وأشار إلى وسادةٍ في الغرفة، وافتحوها فستجدوا السحر فيها، وفعلاً فتحوا الوسادة فوجدوا فيها قطعًا من الأوراق

وكتابات وحروف.

ثم قال لهم: أحرقوا هذه الأوراق، فقد بطل السحر، وأنا سأخرج منها، ولن أعود إليها بشرط أن أظهر لها ثم أصافحها الآن.

فقال زوجها للجني: لا بأس.

وفعلاً، استيقظت المرأةُ من صرعها ثم مدت يدها كأنها تصافح أحدًا. فلما قصَّ لي القصة، قلتُ: ولكنك أخطأت في أن سمحت له بمصافحتها، لأن هذا حرامٌ، ولا يجوز.

وبعد أسبوع، مرضت المرأة مرة أخرى فجاءني بها، فما أن استعذتُ بالله من الشيطان الرجيم إلا وصُرعت المرأة ودار الحوار التالي.

قلتُ: يا كذاب، لماذا رجعت مرة أخرى.

قال : سأقول لك كل شيء، ولكن لا تضربني.

قلتُ: قل.

قال: نعم، أنا كذبتُ عليهم، وأنا الذي وضعتُ الأوراق داخل الوسادة، لكي يصدقونني ولم أخرج منها.

قلتُ: إذاً أنت تحتال عليهم.

قال: ماذا أصنع وأنا مقيدٌ في جسدها بالسحر.

قلت: أنت مسلمٌ؟

قال: نعم.

قلتُ: لا يجوز لمسلم أن يعمل مع ساحرٍ؛ لأن هذا حرامٌ ولأنه من الكبائر.. هل تريد الجنة؟

قال: نعم أريدها.

قلت: إذًا تترك الساحر، وتذهب مع المؤمنين تعبد الله؛ لأن طريق الساحر الشقاء في الدنيا والجحيم في الآخرة.

قال: ولكن، كيف ذلك، وهو مسيطرٌ عليَّ؟

قلتُ: نعم، هو مسيطرٌ عليك بمعاصيك، ولكنك لو تبت توبةً نصوحًا ورجعت إلى الله لم يجعل الله له عليك سبيلاً.

﴿ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَـٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً ﴾ [النساء: ١٤١].

قال: تبتُ إلى الله، وسأخرج، ولن أعود، ثم عاهد الله تبارك وتعالى، وخرج والحمد لله رب العالمين.

(٢) سحر في فناء البيت

كانت الزوجة تكره زوجها كرهًا شديدًا، وكانت أعراض السحر ظاهرة بينة، حتى إنها كانت تتضايق من بيت زوجها، بل، وتتضايق من زوجها وتراه بمنظر مرعبٍ مخيفٍ كأنه وحشٌ مفترسٌ.

ثم ذهب بها زوجها إلى أحد المعالجين بالقرآن، فنطق الجنيُّ وقال: إنه جاء عن طريق السحر، ومهمته هي التفريق بين هذا الرجل وزوجته فضربه المعالجُ كثيرًا، ولكنه لم يستجب حتى قال لي زوجها: إنه ظلَّ يتردد على هذا المعالج بزوجته شهرًا، وأخيرًا: طلب الجنيُّ منه أن يطلق امرأته، ولو طلقةً واحدةً.

وللأسف، لبَّى الزوج طلبه، وطلَّقها طلقةً واحدةً.

ثم راجعها فشُفيت المرأة أسبوعًا واحدًا، ثم عاودها مرةً أخرى فجاء الرجل بها، فلما قرأ المعالج الآخر عليها القرآن، صُرعت ودار هذا الحوار.

قال المعالج: ما اسمك؟

قال الجني: شقوان.

قال الشيخ: وما ديانتك؟

الجني: نصراني.

الشيخ: لماذا دخلت في هذه المرأة؟

الجني: للتفريق بينها وبين زوجها.

الشيخ: سأعرض عليك أمرًا إن قبلته فالحمد لله، وإلا فلك الخيار.

الجني: لا تُتعب نفسك، لن أخرج.

لقد ذُهب بها إلى فلانٍ وفلانٍ..

الشيخ: أنا لم أطلب منك أن تخرج منها.

الجني: فماذا تريد؟

الشيخ: أريد أن أعرض عليك الإسلام، فإن قبلته، فالحمد لله، وإلا فلا إكراه في الدين، ثم عرضتُ عليه الإسلام، وبعد مجادلة ومناقشة طويلة أسلم.

الشيخ: هل أسلمت حقيقة، أم تخادعنا؟

الجني: أنت لا تستطيع أن تجبرني على شيء، ولكني أسلمت من قلبي، ولكن.

الشيخ: ماذا؟.

الجني: أرى أمامي الآن مجموعة من الجن النصارى يهددوني، فأخاف أن يقتلونني.

الشيخ: هذا أمرٌ سهلٌ، لو تبيَّن لنا أنك أسلمت من قلبك أعطيناك سلاحًا قويًا، بمقتضاه لا يستطيع أحدٌ منهم أن يقترب منك.

الجني: أعطنيه الآن.

الشيخ: لا، حتى تتم الجلسة.

الجني: ماذا تريد بعد ذلك؟

الشيخ: إذا كنتَ قد أسلمتَ إسلامًا حقيقيًا، فمن تمام توبتك أن تقلع عن الظلم وتخرج من هذه المرأة.

الجني: نعم، أسلمت، ولكن كيف أتخلَّص من الساحر؟

الشيخ: هذا أمرٌ سهلٌ، ولكن إذا وافقتنا على ذلك.

الجني: نعم.

الشيخ: إذًا، فأين مكان السحر؟

الجني: في الحوش (يعني في فناء البيت) الذي تسكن فيه المرأة.

الشيخ: ولكن، أين مكانه بالضبط.

الجني: لا أستطيع أن أحدِّد مكان السحر بالضبط؛ لأن هناك جنيٌّ مُوَكَّلٌ بحراسة هذا السحر، وكلما عُرف مكانه، نقله إلى مكانٍ آخر.

الشيخ: منذ كم سنة وأنت تعمل مع هذا الساحر؟

الجني: منذ عشر سنين أو عشرين سنة، وقد دخلت في ثلاث نسوة قبل هذه المرأة، ثم قصَّ لنا قصص هؤلاء الثلاثة.

الشيخ: فلما تبيَّن لي صدقه، قلتُ له: خُذ سلاحك الذي وعدناك به.

الجني: ما هو؟

الشيخ: آية الكرسي، كلما اقترب منك جنيٌّ تقرأها، فيفرُّ من أمامك، هل تحفظها؟

الجني: نعم، حفظتها من كثرة تكرار هذه المرأة لها، ولكن، كيف أتخلص من الساحر؟

الشيخ: تخرج الآن، فتتجه إلى مكة، وتعيش هناك في الحرم في وسط الجن المؤمنين.

الجني: ولكن، هل سيقبلني الله بعدما فعلتُ كل هذه المعاصي؟

لقد عذبتُها كثيرًا، وعذبتُ النساء اللآتي دخلتُ فيهن من قبلها.

الشيخ: نعم، قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣].

فبكى الجني ثم قال: إذا خرجتُ فاطلبوا من هذه المرأة أن تسامحني على تعذيبي لها. ثم عاهد وخرج، ثم قرأتُ للرجل على ماءٍ آياتٍ من القرآن وأمرته أن يرشه في فناء البيت.

ثم أرسل لي الرجل بعد مدة، وقال: إن زوجته بخير، وتم شفاؤها والحمد لله رب العالمين.

(٢) أخرج منها وأدخل فيك أنت!!

قال أحد المعالجين:

ذكر أحد الأزواج أن زوجته تُبغضه بغضًا شديدًا، وترتاح في عدم وجوده معها في البيت.

فقرأ الشيخُ الرقية عليها، فنطق الجني، وهاكم الحوارَ:

الشيخ: ما اسمك؟

الجني: لن أخبرك باسمي.

الشيخ: ما ديانتك؟

الجني: الإسلام.

الشيخ: وهل يجوز للمسلم أن يُعذِّب مسلمةً؟

الجني: أنا أحبها، ولا أعذبها، ولكني أريد أن يبتعد عنها زوجُها.

الشيخ: تريد التفريق بينهما؟

الجني: نعم.

الشيخ: لا يحِلُّ لك ذلك. أُخرج منها طاعة لله.

الجني: لا. أنا أحبها.

الشيخ: هي تكرهك.

الجني: لا.. هي تحبني.

الشيخ: كذبت، هي تكرهك، وقد جاءت إلى هنا لتخرج من جسدها.

الجني: لن أخرج.

الشيخ: إذًا سأحرقك بالقرآن -بإذن الله تعالى-، ثم قرأت عليه آيات فصرخ.

الشيخ: أتخرج؟

الجني: نعم، أخرج ولكن بشرط.

الشيخ: ما هو الشرط؟

الجني، أخرج منها، وأدخل فيك أنت.

الشيخ: لا بأس، اخرج منها، وادخل فيَّ إن استطعت فانتظر قليلاً ثم بكى.

الشيخ: ما يبكيك؟

الجني: لا يستطيع أيُّ جنيٍّ أن يدخل فيك اليوم!!

الشيخ: ولم؟

الجني: لأنك قلت اليوم في الصباح: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" مائة مرة.

الشيخ: صدق رسول الله ﷺ القائل: **«من قال في يوم لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومُحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا رجلٌ عمل أكثر منه»**(١).

الشيخ: إذًا، اخرج منها، فعاهد وخرج، وشفيت المرأة، والحمد لله رب العالمين.

قصص واقعية لسحر المرض

(١) عجز الأطباء عن معالجة الداء

جاء رجلٌ إلى أحد المعالجين، وقال: إن ابنته أصيبت بحالةٍ من الإغماء وأصبحت لا تأكل، ولا تتكلم، ولا تستطيع الحركة. وهي الآن راقدة؛ بإحدى المستشفيات، بقسم العناية المتوسطة، وقد تم عمل جميع الفحوصات اللازمة لها.

ولكن للأسف الشديد، ما زالت الحالة مريبة، حيث لم يظهر أي سببٍ لحالتها، وعند ذلك، قرَّر الأطباء أن حالة المرأة قد ساءت وتم تغذيتها من خلال أنبوبة بأنفها،

---

(١) البخاري (فتح ٦/ ٣٣٨)، ومسلم (نووي ١٧/ ١٧).

وتم فتح فتحة في حنجرتها لكي تتنفس.

فذهب إليها الشيخ، ووضع يده على رأسها، وقرأ سورة الفلق ودعا بالدعاء المأثور "**اللهم رب الناس، أَذهب الباس، اِشْف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سَقَمًا**" .

فنطقت الفتاة وتكلمت، والحمد لله، وبكى أبوها وإخوتها من شدة الفرح، وخرجت البنت من المستشفى وتم شفاؤها، والحمد لله رب العالمين.

(٢) جنيٌ يمسك رجل امرأة

قالت المرأة: إنها تشعر بألمٍ شديدٍ في رجلها، قال الشيخ المعالج: لعله روماتيزم ولكنه قرأ عليها الرقية، خاصة، وهي لا تستطيع أن تمشي إلا بصعوبة، فما أن سمعت الفاتحة حتى صُرعت، ونطق الجنيُّ، وأخبر بأنه يمسك رجلها فأمرته أن يخرج طاعةً لله فخرج وقامت المرأةُ تمشي، والحمد لله رب العالمين.

قصص واقعية لسحر تعطيل الزواج

(١) لا أريدها أن تتزوج

جاء شابٌّ إلى أحد المعالجين قائلاً:

عندنا بنتٌ غريبٌ أمرُها، إذا جاءها أحدُ الرجال يطلب الزواج منها وافقت، وبكل سرور، ولكن إذا نامت ثم أصبحت غيَّرت رأيها، ورفضت الزواج منه دون إبداء الأسباب.

وتكرَّر هذا الأمر مرات ومرات، حتى داخلنا الشك، فما رأيك؟

قال الشيخ: فلما قرأت عليها الرقية صُرعت ونطقت عليها جنيَّةٌ.

الشيخ: منْ أنت؟

الجنيَّة: فلانة (ذكرت اسمها).

الشيخ: لماذا دخلت في هذه البنت؟

الجنيَّة: لأنني أحبها.

الشيخ: هي لا تحبك، ولكن ماذا تريدين منها؟

الجنيَّة: لا أريدها أن تتزوج.

الشيخ: وماذا كنت تصنعين معها؟

الجنيَّة: إذا تقدَّم أحدٌ لخطبتها، ووافقت، هدَّدتُها في المنام بأنها إن تزوجت سأفعلُ بها كذا وكذا.

الشيخ: ما ديانتك؟

الجنيَّة: مسلمة.

الشيخ: هذا الذي تفعلين لا يجوز شرعًا؛ لأن النبي ﷺ قال: «لا ضرر ولا ضرار» وهذا إضرار بالمسلمة، وهو محرمٌ شرعًا.

فاقتنعت الجنيَّة، وخرجت، وشُفيت المرأة بحمد الله رب العالمين.

قصص واقعية
أتمثل على شكل جاموسة

قال أحدُ المعالجين:

جاءتني والدتها، وهي معها (أي بنتها)، وقد أحسَسْت أن همَّ الدنيا كله فوق رأس والدتها، قالت وهي تبكي: بنتي محامية في الثلاثين من عمرها، وكما ترى ملتزمة بتعاليم الإسلام في ملابسها، جاءها سبعة وعشرون عريسًا، بدون مبالغة، وكلهم يُعجبون بها، ويتفقون في أول جلسة على ما يطلبه أخوها، ومع أنها شروط ميسرة، لا توجد بها تكاليف شاقة لاتباعنا تعاليم الإسلام، إلا أن جميع العرسان ما إن يخرجوا من باب الشقة، فإنهم لا يعودون مرة ثانية.

لقد تكررت هذه الحادثة مرة ومرات، وكان أحدهم ابن أختي، فذهبتُ إليه، بدون إخبار ابنتي، لأعلم منه ما سبب عدم حضوره ثانية.

فقال: أنا آسف، يا خالتي بمجرد أن وافقتُ على ما عرضتموه نظرتُ إلى خطيبتي فرحانًا، فإذا بي أجد كأن رأسها قد تبدَّل برأس جاموس، فذُعرت، وأنهيتُ الجلسة، وأحسستُ بانقباضٍ في صدري، وخرجتُ سريعًا دونها نيةٍ على العودة.

قال الشيخ: تيقَّنتُ أنها حالةُ مسٍّ أو سحرٍ.

وسألتُ الفتاة عن الأعراض، ولكن لم تكن كل الأعراض موجودة بها لكن زاد من يقيني نظراتُ عينيها الزائغة يمينًا ويسارًا، وحركة الرموش المستمرة وارتباكها، وثقل قدميها وتنميلها قبل أن أقرأ عليها.

بدأتُ القراءة عليها، وعلى مدار سبع جلسات متواليةٍ في سبع أسابيع ما بين الأسبوع والآخر، يتم الشراب والاغتسال بالماء المذاب فيه آياتُ القرآن الكريم المكتوب بالمسك والزعفران، والالتزام بالصلاة في مواعيدها، واستماع القرآن الكريم، وذكر الله تعالى، بصفة مستمرة، وأذن الله أن يحضر الجنيُّ الصارعُ ويتكلم على لسانها.

الجني: لقد أتعبتني كثيرًا، وقد كرهتُ الملتحين بسببك، ابعد عن طريقي وإلا سأجعلك تندم كثيرًا.

الشيخ: قمتُ بضربه بعد جبسه، ثم قرأت قوله تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦] عدة مرات، فهدأ واستكان، ثم قلتُ : باسم الله، مَنْ معي؟ ولماذا لمست هذه الفتاة؟

الجني: أنا معها، وهي صغيرة، وأنا أحبها ولا أوذيها، لقد سقطت عليَّ في الحمام، وهي صغيرة، فأردتُ أن أوذيها، ولكن مع الأيام أحببتُها واتخذتها زوجةً لي.

الشيخ: لم تقل، ما اسمك؟ ولن أسمع أي كلام حتى أعرف: ما دينك، وما اسمك؟

الجني: أنا محمود، وديني الإسلام.

الشيخ: وهل يُحِلُّ لك الإسلام أن تتخذ زوجة من الإنس يا محمود؟

الجني: وما في هذا؟ ارجع إلى كتب الفقه وانظر: هل يتم الزواج أم لا؟

الشيخ: أنا لا أبحث معك، هل يتمُّ أم لا، أن أسألك: هل يحِلُّ هذا الزواج أم لا؟ وهل هي من جنسك؟

الجني: ليست من جنسي، ولا يوجد قانون يحكم زواجي منها.

الشيخ: إذًا فزواجك منها باطل، لعدم رضا وليها، وعدم رضاها هي أولاً، ووجب عليك إن كنت مسلمًا حقًّا أن تتركها وشأنها، وبالمناسبة، ما الذي يمنع الخُطَّاب أن يعودوا لهذه الفتاة؟

الجني: أنا أتمثل لهم في وجهها على شكل جاموسة، أو على شكل حيوان أو أقوم بتحريك حواجبها لهم، أو أذنيها، أو أجعلها تنظر لهم نظرات مرعبة، ثم أوسوس لهذا العريس: إنها مجنونة، فيخاف ويخرج، ولا يعود ثانية.

الشيخ: هل ستخرج، وتتقي الله أم لا؟

الجني: على شرط أن أعود إليها مرة كل شهر.

الشيخ: شرطك مرفوض، وإلا أقسم بالله، وبحق لا إله إلا الله سأذيقك العذاب ألوانًا.

ألم يكفك عذاب سبع جلسات، إنني على استعدادٍ تامٍّ على أن استمر معك إلى الغد، ولن تستطيع الحركة أو الهرب -بإذن الله تعالى- .

الجني: سأخرج -إن شاء الله تعالى- .

الشيخ: إذًا عاهد الله وتب إليه، ثم اخرج، وعاهد الجني ربه وتاب، وخرج إلى غير رجعة، فطلبتُ من الفتاة الاستمرار على ذكر الله تعالى، والاستماع إلى سورة (يس) صباحًا، والملك مساءً.

والمحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها، مع الاغتسال بالماء المقروء عليه آيات الرقية لمدة أسبوع.

وتمَّ شفاؤها وهي تنتظر الزفاف بعد أسبوع -بمشيئة الله تعالى-، والحمد لله رب العالمين.

يوم التحدي

قال أحد المعالجين:

كان هناك شابٌّ مستقيمٌ يدعو إلى الله في قريته وخارجها، وكثيرًا ما كان يخطب في الناس، ويدعوهم إلى التوحيد الخالص، والعقيدة الصافية، وكان يحذرهم من الذهاب إلى السحرة، ويُبيِّنُ لهم أن السحر كفرٌ، وأن الساحر رجلٌ خبيثٌ، يعادي الله ورسوله.

وكان في قريته تلك رجلٌ ساحرٌ مشهورٌ بين الناس، إذا أراد شابٌّ أن يتزوج ذهب إلى هذا الساحر، وقال له:

إنني سأتزوَّج في يوم كذا، فماذا تريد؟

فيطلبُ منه الساحرُ مبلغًا من المال، فيدفعه هذا الشاب بلا تردد، وإلا كان جزاؤه أن يُعقد عن زوجته (أي يُربط، فلا يستطيع إتيانها) عند ذلك لن يجد هناك بُدًّا من الذهاب إلى ذلك الساحر ليفُكَّ له السحر، ولكنَّ الثمن مضاعف، وكان هذا الشابُّ المستقيمُ يحارب هذا الساحر علانية، ويفضح أمره على المنابر، وفي الاجتماعات الخاصة والعامة، ويُصرِّحُ باسمه، ويُحذِّرُ الناس من الذهاب إليه.

ولم يكن هذا الشاب قد تزَوَّج بعدُ، فكان الناسُ ينتظرون يوم زواجه ليروا ماذا سيحدث من الساحر تجاهه، وهل سيستطيع الشابُّ المستقيم المتديِّن أن يحمي نفسه من هذا الساحر؟.

وأقبل الشابُّ على الزواج، وقبل الدخول بأهله، جاءني فقصَّ عليَّ القصة، وقال: إن الساحر يتوعدني، وإن أهل القرية ينتظرون لمن ستكون الغلبة؟ فما رأيك؟

هل تستطيع أن تعطيني تحصينات ضدَّ السحر، مع العلم بأن الساحر سيبذل قصارى جهده، وسيصنع أشدَّ ما يقدر عليه من السحر؛ لأنني أهنتُه كثيرًا أمام الناس.

فقُلت له: نعم، أستطيعُ -إن شاء الله تعالى- ولكن بشرط.

قال: ما هو؟

قلتُ: ترسلُ إلى الساحر، وتقول له: إنني سأتزوج في يوم كذا، وأنا أتحداك فاصنع

ما شئت، وإن لم تستطع فأحضر معك من شئت من السحرة واجعل هذا التحدي علنيًّا أمام الناس.

قال الشاب -مترددًا- : أنت متأكدٌ مما تقول؟

قلتُ: نعم، متأكد، إن الغلبة للمؤمنين، وإن الذُّلَّ والصغار على المجرمين.

وفعلاً: أرسل الشابُّ إلى الساحر متحدِّيًا له أن يصنع ما بدا له، وأعلمه بيوم زواجه، وانتظر الناسُ في لهفةٍ وشوقٍ هذا اليوم العصيب.

وأعطيتُ للشاب بعض هذه التحصينات، وكانت النتيجة: أن تزوج الشابُّ ودخل بأهله، ولم يؤثر فيه سحر الساحر، ولا كيدُ الكائد.

واندهش الناس وتعجبوا، وكان هذا الأمرُ نصرًا للعقيدة، ودليلاً واضحًا على صمود أهلها، وحماية الله لهم أمام أهل الباطل، وارتفع شأنُ هذا الشاب بين أهله وعشيرته، وقريته، وسقطت هيبةُ هذا الساحر من أعين الناس، والحمد لله رب العالمين.

الشيخ الشعراوي والعفريت

هذا هو عنوان مقالة جاءت بجريدة مايو، ويحكي الأستاذ محمد الدسوقي كاتب هذا الحوار قائلاً: طلبتُ من شيخنا الفاضل الشعراوي، أن يحاور الجن (فينوس) بعد أن رفض الخروج متعللاً بأنه يريد أن يحاور فضيلة الشيخ الشعراوي، فإن أقنعه الشيخُ الشعراوي خرج وإلا فلا.

وبالفعل وافق الشيخُ الشعراوي، ولم تمض ساعة حتى كنا في ضيافة الشيخ، فسألني من هذا الشاب، فأجبته، وقلتُ له: اسمه أحمد، طالب بكلية الحقوق، ومشهود له بالتفوق، ومعروفٌ بين زملائه، وأسرته بالتدين، وفجأة انقطع عن صلاته، وذلك منذ ثلاثة شهور، وتبدَّل حالهُ، وعرفنا بأن به مسًّا من الجن.

وهنا التفت الشيخُ الشعراوي إلى الشاب، وسأله: مَنْ أنت؟

الشاب: فينوس، جانٌّ مسلم.

قلتُ (محمد الدسوقي): نحن الآن في ضيافة الشيخ الشعراوي يا فينوس، وفجأة،

قاطعني، وقال: ومَنْ منا لا يعرف الداعية الكبير.

قلتُ: هل تذكر ما قطعته من وعدٍ على نفسك إذا التقيت بالشيخ؟

قال: نعم، هذا حدث.

وهنا هَزَّ الشيخُ الشعراوي رأسه، واستعاذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، ثم بدأ حواره مع الجان.

الشيخ: تقول: إنك مسلم؟

الجني: نعم، مسلمٌ، ولله الحمدُ، والمنَّة.

الشيخ: هل تعلم أن المسلم هو مَنْ سلم المسلمون من لسانه ويده، فهل تعتقد أنك مع من تلبسه مبق له على صلاحيته، أم تُفسد له حياته؟

الجني: أنا لم أفعل معه مثقال ذرةٍ من الشر.

الشيخ: إخراجُ الإنسان عن وعيه العادي، أليس ذلك شرًّا؟

الجني: نعم، شرٌّ.

الشيخ: كيف تقبل وأنت مسلمٌ أن تعصي الله تعالى؟

الجني: أنا لم أعص الله، لا تفتري عليَّ بالعصيان أيها الشيخ!!

الشيخ: ما وجه إفسادك حياة من تلبسه؟

الجني: أنا لم أفسد حياته عليه مثقال ذرة.

الشيخ:أتعتقد أنه في الحالة السوية الإنسانية؟

الجني: في هذه اللحظة؟

الشيخ: نعم، في هذه اللحظة.

الجني: لا، ليس في الحالة السوية.

الشيخ: إذاً أنت تُقرُّ بالمعصية وتُصرُّ عليها.

الجني: لا يا أخي، لا..

ومرت فترةُ صمتٍ، أتى بعدها الجنيُّ باكيًا يقول للشيخ: أرشدني إلى طريق الصلاح.

الشيخ: طريق الصلاح أن تظلَّ في جنسيتك، ولا تتعدى حدودها الجنسية، فلك قانونٌ خاصٌّ، وجنسيةُ مَنْ تلبسه لها قانونٌ خاصٌّ فلا تخلط قانونًا بقانون، وإلا فقد غَيَّرت خلق الله -عز وجل- وفطرته. وعاد الصمت من جديد، قطعه أحدُ الحاضرين متسائلاً:

هل تسمع يا فينوس؟

الجني: أسمع وأتدبَّر.

الشيخ: لك أن تتدبر.

الجني: ألا تريد أن تعلم هدفي يا شيخنا؟

الشيخ: هدفك أن تلبس جسد هذا الإنسان؟

الجني: نعم.

الشيخ: تفضَّل، قل.

الجني: هذا العبد كان قارئًا للقرآن، بعد أن ينتهي من مذاكرة دروسه في كل ليلة قبل الفجر يصلي الفجر وينام، وكنت له سامعًا إذ كنتُ أتجوَّلُ في بلدكم هذا، فإذا بصوتٍ يصعد في الظلام.

فقلتُ: والله، لأعرفنَّ صوت مَنْ هذا الذي يقرأ والناسُ نيام، وظللتُ أترَدَّدُ عليه لأسمع القرآن، ولكن في اليوم السابع والعشرين من شهر نوفمبر بات غضبان ولم يقرأ القرآن في الفجر، فاغتاظ قلبي، فدخلتُ إليه.

الشيخ: هل تركت له فرصة ليفعل؟

الجني: لم أترك له فرصة، ولكن دخلتُ إليه، وهو لا يعلمُ بشيءٍ من أمري.

الشيخ: التأديبُ له ليس هكذا، اخرج إن شئت طائعًا قبل أن تخرج مكرهًا، فوالذي نفسي بيده لا أبرحك تقوم من هنا قبل أن تخرج منه، وإن لم تخرج فسوف ينكِّل اللهُ بك. إن الله لا يحب التدليس عليه.

أيكون إعجابك به أنه وَرِعٌ يقرأ القرآن، فتُفسد عليه حياته هكذا.. أي إعجاب هذا؟!!

اخرج خيرًا لك، وإلا فضح اللهُ تَلَبُّسك أمام الناس أجمعين، لقد سخَّر اللهُ الجن للبشر، وأنا ما أظنُّ أن مسلمًا يعتدي هذا الاعتداء على مسلم مثله.

اخرجِ من لا شيءٍ فنحنُ نعلمُ أن الفسقة من الجن يخرجون بعاهةٍ، يخرجون من عين أو من أذنٍ، أما أنت فاخرج من لا شيء أخرج لا من أين.

وانخرط الشعراوي في الدعاء: اللهم إني أسألك أن تهديه إلى الطريق القويم، يا رب، إن كان عليه تسلُّطٌ من نفسه أو من جانٍ فأعده إلى توازنه الطبيعي، واجعله يفرغ لمهمته الأساسية في طلب العلم.

ومرَّت فترةُ صمتٍ ثالثةٍ، جاء صوت الشاب الجالس أمامنا ضعيفًا قائلاً: أنا أحمد.

فسأل أحدُ الحاضرين: وأين فينوس؟

فردَّ الشيخ قائلاً: إن شاء الله خرج من غير رجعةٍ.

وإما أن يلتزم أدبه معه، ويكون مؤدبًا، ليتركه يقرأ (القرآن) ويستمِع إليه، وإما أن نؤدِّبه نحن تأديبًا، ولا يعتقد أنه بكونه جنيًّا لا نقدر عليه، فاللهُ أعطانا قانونًا نضرب به الجن على رأسه، وبكى أحمد، وانهمرت دموع الفرح من عينيه تبلِّل وجهه، لقد غادره الجنُّ والآن يشعرُ بإحساسٍ مختلفٍ تمامًا.

فجسمه خفيف، لا وساوس، لا هلاوس، ولا شرودَ.

قال أحمد: لقد شُفيت.

وطلبنا أن نعيد تجربة قراءة القرآن للتأكد من خروج الجنيِّ حقيقة، وبالفعل، قام أحدهم وقرأ آياتٍ من أول سورة البقرة، والكلُّ ينصتُ وينتظر، ولم يجد أحمد شيئًا من

الأعراض التي كان يجدها والجان معه، فقد تمَّ شفاؤه والحمد لله رب العالمين[١].

إسلام زعفران بك

قال أحدُ المعالجين:

دُعيت لعلاج أخ في بلدة البرامون -بمحافظة الدقهلية-، وعندما ذهبتُ إليه، وبعد القراءة، وجدتُ جنيَّةً متلبسةً به، فبدأتُ بمحاورات معها وفيما يلي الحوار الذي دار بيننا:

الشيخ: باسم الله، مَنْ معي؟

الجنيَّة: مارتيلينا.

الشيخ: ما دينك؟.

الجنيَّة: يهودية.

الشيخ: أين تسكنين؟

الجنيَّة: في دماغه.

الشيخ: هل أنت خادمة ساحر؟

الجنيَّة: لا.

الشيخ: لماذا مسست هذا الأخ؟

الجنيَّة: رأيته يعمل بجدٍ ونشاطٍ وقوةٍ في الحقل، فانتظرته على الكوبري، ولم يقل باسم الله، فلمستُه.

الشيخ: عرضتُ عليها الإسلام.

فقالت: وما هو؟

فأخبرتُها عن الإسلام وعرفتُها بالله تعالى، فرفضت أن تُسلم.

الشيخ: لماذا لم توافقي على الإسلام؟

---

(١) مقال بجريدة مايو عام ١٩٩٠.

الجنيَّة: أنا خادمة في قصر زعفران بك، ملك الجن بالبرامون، والقصرُ تحت مقابر البرامون، فإذا أسلمتُ فإنه سوف يقتلني هو وأبي.

الشيخ: هل عندك سببٌ آخرُ لعدم الإسلام.

الجنيَّة: لا.

الشيخ: إذا كان هذا السبب، فإنني أتعهد بأن أعلمك كلماتٍ إذا قلتيها في وجه أي جنيٍّ مهما كان، فإن الله -سبحانه وتعالى- يجعله يفرُّ من أمامك، وإلا احترق.

الجنيَّة: علمني هذه الكلمات.

الشيخ: هذه الكلمات مهرها غالٍ، وهو الإسلام، فإن أسلمت فأنا على استعدادٍ لأن أعلمك إياها.

الجنيَّة: نعم.

الشيخ: قولي: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا رسول الله فتشهدت ثم سبَّت الملك، المسمى زعفران، دليلاً على عدم خوفها منه، وإخلاصها لله -عز وجل-، ثم تغيَّر اسمها إلى (السيدة) وتابت، وعاهدت الله -عز وجل- وخرجت.

ولكنها، ما لبثت أن عادت مرة ثانية في خلال حوالي خمس دقائق، وقالت: إن والدها، والملك زعفران، يحاولان الإمساك بها.

فعلمتُها هذه الآية:﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال: ١٢]، فقالتها فأذهب الله عنها ما بها من رعبٍ، وقالت: إنهم فرُّوا من أمامها جميعًا، وخرجت، وأفاق المريض.

ثم عادت وقالت: إن الملك ووالدها قد جمعوا عددًا كبيرًا من خدَّام الملك ليقبضوا عليها، ولكنها هربت بعدما قالت الآية السابق، فتفرَّقُوا فطلبتُ منها أن تهدأ، وأسكنتها مسجدًا، وأخبرتها أن الجنَّ المسلم ساكنٌ بالمسجد، وسيمنع الجنَّ اليهودي من دخول المسجد، فهدأت وخرجت، وأفاق المريضُ، وصلَّى معنا المغرب، وذهب عنه ما كان يشعر

به من ألمٍ والحمد لله.

وقبل مُضِيِّ أسبوع جاءني أخوه (أخو المريض) يطلب مني أن أسافر معه فورًا لأن أخاه قد أصيب بحالة صرعٍ رهيبة، فحزنتُ أن تكون السيدة مرتيلينا قد نكثت وعدها وإسلامها، وأن تكون قد خدعتنا، فقرأتُ آيات من الرقية على المريض فنطق الجنيُّ فخاطبته قائلاً:

الشيخ باسم الله، مَنْ معي؟

الجني: أنا زعفران بك ملك الجن بالبرامون.

وعلى قدر فرحي أن الجن الصارع لم يكن السيدة مارتيلينا؛ لأنها ما زالت على عهدها وإسلامها، بقدر حزني لأن معنى العراك مع مثل هذا الجني سيأخذ وقتًا طويلًا ومجهودًا كبيرًا إلى أن ينصرنا الله -عز وجل- وفعلًا، استعنتُ بالله العلي القدير.

الشيخ: لماذا مسست هذه الرجل؟

الجني: هذه أول مرة أخرج إلى الأرض، لقد مسستُهُ أنا وذكي خان -والد مارتيلينا-، انتقامًا، لأنك أقنعت مرتيلينا بالإسلام وحرَّضتها على عدم طاعتي وجعلتني لأول مرة في حياتي أقتل.

الشيخ: قتلت مَنْ؟

الجني: قتلتُ مارتيلينا.

الشيخ: كيف؟

الجني: بعد أن خرجت وسكنت بالمسجد، أمرت رجالي بالهجوم على المسجد وقبضوا عليها، وشنقتُها على باب القصر.

الشيخ: قال الله -عز وجل- : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

ونحن نحتسبها عند الله شهيدة، وعليك إثمها إلى يوم القيامة، ما لم تَتُبْ إلى الله -عز

وجل- وتُسلم.

الجني: لقد تجرأت عليَّ وسبَّتني، ولم تكتف بإسلامها، فلمستُ أنا، وذكي خان هذا الرجل انتقامًا.

الشيخ: قلتُ: أنا لن أحبسك، ولن أقوم بضربك، ولكني سأعاملك رجلاً لرجل، ولعلمك -إن الله عز وجل- أقدرني على أمثالك، ولكن لن أستعمل شيئًا مما أعلمه إلا إذا عصيت وتمرَّدت.

الجني: اتفقنا.

الشيخ: ما دينك؟

الجني: اليهودية.

الشيخ: هل تؤمن بموسى عليه السلام؟

الجني: نعم.

الشيخ: هل تؤمن بعيسى عليه السلام؟

الجني: لا.

الشيخ: هل تعلم أن الله -عز وجل- قد أرسل عيسى عليه السلام بعد موسى عليه السلام، ثم أرسل محمدًا ﷺ بعد عيسى عليه السلام.

وأن جميع الخلائق إن لم تؤمن بمحمد ﷺ فور بعثته، فإن مصير الكافرين إلى النار، وجزاء المؤمنين الجنة.

وإنني لخوفي عليك من عذاب الله -عز وجل- في الآخرة، أدعوك أن تسلم ولك أجران، أجرُ إسلامك، وأجر إسلام جميع مَنْ في ملكك.

الجني: هل لو أسلمتُ تَنزع مني ملكي؟

الشيخ: لا.

الجني: إذًا، اتركني أسبوعًا أقرأ القرآن، وأتدبَّر وأتفكَّرُ، وأعرض الأمر على زوجتي

وصهري في الربع الخرب من السودان.

الشيخ: ما هو الوقت الذي تستطيع أن تذهب فيه إلى السودان وترجع؟

الجني: خمس دقائق.

الشيخ: سأقبل هذا العرض منك، على أساس أن يهديك الله -عز وجل- إلى الإسلام، وألا تؤذي هذا المريض خلال هذا الأسبوع، ولا تتعرض له من قريب ولا من بعيد، ثم طلبت منه أن يُعطيني ذكي خان.

الشيخ: باسم الله، مَنْ معي؟

الجني -جاء باكيًا- وقال: ذكي خان.

الشيخ: ما يُبكيك؟

الجني: أبكي على ابنتي مارتيلينا، لقد شنقها زعفران بك.

الشيخ: ألا يكفيك أن تكون ابنتُك منعَّمةً في الجنة، وتنتظرك هناك وإكرامًا لها فأنا أدعوك إلى الإسلام.

الجني: أخاف الملك زعفران إذا أسلمتُ فسوف يقتلني مثل ابنتي.

الشيخ: لا تخف من ذي سلطان ما دام سلطانُ الله باقيًا.

وحتى إذا أسلمت وقتلك زعفران، فإن مصيرك إلى الجنان بإذن الرحيم الرحمن، أما إذا متَّ على الكفر فإن مصيرك النار والخسران، وبئس المصير.

الشيخ: وكم كانت فرحتي لما فوجئتُ به ينطق الشهادة، ويتوب إلى الله -عز وجل- ويعاهده، ويخرج. وبعد أسبوع ذهبتُ وقبل أن أقرأ على المريض الرقية، حضر زعفران بك، وأعلن إسلامه، وأخبرني أنه قد عرض الإسلام على زوجته وصهره فرفضا، ولكن الله هداه إلى الإسلام ونطق بالشهادة وخرج، وأفاق المريض وقد أذهب الله ما به، والحمد لله رب العالمين.

بيتي سيخرب!!

قال أحد المعالجين:

جاءتني إحدى الزوجات على استحياء، وقالت: إن بيتي سيخرب إن زوجي كان يأمله أن يرزقه الله ولدًا (أو بنتًا) يحمل اسمه، وهو يريد أن يتزوَّج عليَّ؛ لأنه ذهب إلى أخصائي العقم وقال: إنه سليم، وصالحٌ أن يرزقه الله أولادًا، وهو ينسبُ العيب لي، وقد قمت بالذهاب لأخصائي أمراض النساء، وأكَّد استعدادي للحمل، ولكن فكرة الزواج ما زالت تسيطرُ عليه، فماذا أفعل؟

بدأتُ بالأسئلة عن أعراض الاقتران، فلم أجد أي عرض عندها وكانت أغلب هذه الأعراض، إن لم تكن جميعها موجودة في زوجها حتى الصرع، فإنه كان يوهمها أن الصرع الذي يُصيبه سببُه عَيْبٌ طبيٌّ بقاع العين، وأنه يتعالج منه.

استعنت بالله، وبدأت أقرأ عليه آيات الرقية، ولكن في أول جلسة لم يزد ما به عن وجود تنميل بسيط في أصابع قدميه، فعاودت القراءة، فلم يزد التنميل عن الانتشار في قدميه ويديه، واستمَّر على ذلك حتى نهاية القراءة.

فطلبتُ منه أن يغتسل بالماء المذاب فيه آياتٌ قرآنيةٌ مكتوبةٌ بمسك وزعفران، ويشرب منها طوال الأسبوع، مع الاستماع إلى سورٍ من القرآن حددَّتُها له، ويستمر في الصلاة في وقتها في جماعة والإكثار من ذكر الله وتلاوة القرآن.

وفعلاً ساعدني ذلك كثيرًا، حيث قد وجدتُ نتيجةً كبيرةً في الجلسة التالية:

قرأتُ عليه، فما لبث أن حضر معه الجنيُّ المقترنُ به مزمجرًا يطلبُ التوقف عن القراءة متوعدًا.

الشيخ: باسم الله، مَنْ معي؟

الجني: أنا محمد.

الشيخ: هل أنت خادم ساحر؟

الجني: لا.

الشيخ: لماذا مسست هذا الرجل؟

الجني: أنا لم أسبب له أذى، هو الذي آذاني.

لقد كان مجندًا بالأمن المركزي بقسم الحلمية وفي يوم كانت الدنيا تمطر، ارتطمت قدمه بعمود كهربائي، وكان به سلك عريان، فأصابته الكهرباء، فصرخ ووقع على الأرض.

الشيخ: هل كان يراك؟

الجني: لا.

الشيخ: إذًا لم يتعمد أن يؤذيك، ثم هل الصرعُ الذي عند هذا الرجل سببه مرضي أم من الجن؟

الجني: أنا الذي أسبب له الصرع.

الشيخ: وماذا بعد؟

الجني: وأمنعه من الخلف.

الشيخ: كيف؟

الجني: لقد آذاني بعدما لمسته، كان يدخل دورة المياه ويعمل العادة السرية، لذا عاقبتُه بالمنع من الخلف.

الشيخ: أنا أسألك: كيف منعته؟ لا: لِمَ منعته من الخلف؟

الجني: أنا حاليًا أسكن في دماغه، وعند عملية الجماع أنزل وأسكن الخصيتين، وأسخنهم جدًا حتى تنزل الحيوانات المنوية ميتة.

الشيخ: لكن آخر تحليل يا محمد يذكر أن نسبة الحيوانات المنوية عشرة ملايين حيوانًا، إذًا أنت كذاب.

الجني: أنا لست كذابا، وكرر التحليل له للتأكد من كلامي.

الشيخ: إذًا قبلنا التحدي.

وتم عمل التحليل المنوي لهذا الرجل، فوجدنا أن جميع الحيوانات المنوية ميتة، وبعد أسبوع من الاغتسال والشرب وسماع القراءة، عاودت قراءة الرقية على المريض، وظهر محمد مرة أخرى متكلمًا: هل عرفت أنني لا أكذب عليك؟

الشيخ: اسمع يا محمد، هل تعلم أن الظلم حرامٌ، وأنك مسلمٌ، وحرامٌ أن تظلم أخاك المسلم، ويجب عليك أن تخرج وتتركه ينعم بحياته.

الجني: سأتركه إكرامًا لله، وليس لك.

الشيخ: هذا عينُ ما أتمناه، ولكن أخبرني، عندما تخرج إن شاء الله، هل ستعود الحيواناتُ المنويةُ إلى طبيعتها في التحليل.

الجني: نعم.

الشيخ: إذًا، تُبْ إلى الله وعاهده واخرج.

وفعلاً، خرج الجنيُّ، وأفاق الرجلُ، وحاليًا، زوجته حامل في الشهر السابع من حملها، (أي حال كتابة هذه القصة) فلله الحمد والمنة، والحمد لله رب العالمين.

بامبو المنصورة!!

قال أحدُ المعالجين:

جاءني أخٌ عزيزٌ يشتكي من ضيقٍ رهيبٍ في التنفس، وعدم استطاعته النوم ليلًا، فأخبرتهُ بعنوان طبيب متخصصٍ في أمراض الصدر والحساسية، لكنه رفض قائلًا: لقد ذهبتُ إلى جميع من يخطر ببالك من أطباء حساسية الصدر، ولكن بدون فائدة.

فقلتُ له: طالما يوجد عَرَضٌ طبيٌّ، فعلاج الحالة عند الأطباء المتخصصين.

ولكن أمام تصميمه حاولت أن أقنعه بطريقةٍ أخرى أن العلاج الطبي في مثل هذه الحالات أجدى وأنفع.

قلتُ له: سأكتب لك كلمةً على صدرك، فإذا كان ما بك من الجن سوف تشعر بتحسن في النفس فورًا، وإلا فلا.

وكتبتُ له لفظ الجلالة (الله) فوق صدره، ولشدة دهشتي ودهشته بدأ يتنفس بصورة طبيعية جدًّا.

فقلتُ: إن هذا احتمال "أن يكون بسبب الإيحاء النفسي، وطلب أن أقرأ عليه الرقية، وفعلاً بدأت، وبدأ لون وجهه يميلُ إلى الاصفرار، وبدأ يتنفس بصعوبة.

فكتبتُ كلمة (الله) مرة ثانية، فتحسَّن تنفسه، فعاودت القراءة ثانية، فهاج وبدأ يكسر في الحجرة، فأمسك به بعض الإخوة، وداومتُ على القراءة، حتى صرخ: اخرصي، كفاية.

فقلت: باسم الله، مَنْ معي؟

الجني: أنا بامبو.

الشيخ: ما دينك يا بامبو.

الجني: أنا مسلمٌ سوداني.

الشيخ: ما الذي جاء بك إلى المنصورة؟

الجني: استدعاني ساحرُ الجن وسخرني لساحر الإنس لأَمَسَّ هذا الرجل.

الشيخ: وما الذي جناه هذا الرجل حتى تمسَّه وتُسبب له ما يعانيه؟

الجني: أنا أعمل بأمر الساحر.

الشيخ: مَنْ الذي ذهب إلى الساحر؟

الجني: هذا ليس من شأنك، أنت تريد أن أخرج، ولن أخرج.

الشيخ: كيف يُعاني هذا الرجل من ضيق التنفس؟

الجني: أنا أسبب له تهيجًا للشُّعب الهوائية، فيحدث ضيق في تنفسه وأقوم بنفخ رئتيه أيضًا.

الشيخ: إذاً ذُق هذا الماء، وقُل لي ما رأيك فيه؟

وأذبتُ الورقة المكتوب فيها لفظ الجلالة (الله) في قليل من الماء، ورششتُ به وجهه فقال (في بادئ الأمر): هذا الماء لا يؤثر فيَّ، أنا مسلمٌ ثم ما لبث أن صرخ وقال: لقد أحرقت وجهي، إن هذا الماء صعبٌ، أبعده وسأنفِّذُ ما تطلبه.

الشيخ: إذا كان ضيق التنفس أنت سببه، فاجعله يتنفس بصورةٍ طبيعية.

وفعلاً بدأ يعود تنفسه لطبيعته، وبدأ صدره ينتظم صعودًا وهبوطًا.

الشيخ: إذًا، تُب إلى الله وعاهده على عدم العودة لهذا الرجل، أو الساحر، واخرج فورًا وعاهد بامبو ربه وتاب إليه، ثم خرج، وأفاق الرجل، وعاد تنفسه إلى الوضع الطبيعي، وتمَّ شفاؤه، والحمد لله رب العالمين.

الجنية (نار)!!

قال أحد المعالجين:

دقَّ جرسُ الباب في الساعة الثانية والنصف (بعد منتصف الليل)، فقمت فزعًا من نومي، ونظرت في الساعة، فإذا هي الثانية والنصف.

فقلتُ: مَنْ الطارق الآن؟

وسمعتُ صوتًا بالخارج: افتح يا عم الشيخ.

فتحتُ باب الشقة، فوجدتُ شخصين لا أعرفهما، فدخلا، وقالا: إن لنا بنتًا ببورسعيد، كانت تُرتِّبُ منزلها، وجاء الدور على الدولاب، فوجدت به ورقةً لا تعرفها، ففتحتها، ومنذ أن فتحتها وهي تحبو على قدميها، ولا تستطيع النهوض، وأصبحت بكماء لا تتكلم. وتصرخ وتحاول شد شعرها وتقطيعه، ومنذ الساعة الثانية ظهرًا وحتى الآن لا ندري ماذا نفعل، وقد أتينا بها من بورسعيد إلى المنصورة.

قال الشيخ: لا أستطيع الخروج الآن، الساعة الثالثة صباحًا. ولكن أمام إصرارهما أخذتُ البطاقة العائلية الخاصة بأحدهما ورقم السيارة وأعطيتهما لابني واستعنتُ بالله، وذهبتُ معهما ودخلنا، وما أن رأتني الفتاةُ حتى صرخت، وقالت: أخرجوه، لا أريده.

سألتُ أهلها: هل هذا صوتها؟

قالوا: لا.

فعلمتُ أن المعركة قد بدأت سريعًا، بدون تجهيز أو تحضير، فاستعنتُ بالله، وحبستُها، وبدأتُ أتعامل معها، ولكن بدون فائدة، فأمسكتُ بعصا، ومكثتُ أضربها لمدة ساعة، وجميع من حولي يبكون ويحاولون إيقافي، حتى استكانت الجنيَّة، وهدأت بعض الشيء، فأخذتُ أقرأ آيات الرقية لتعذيبها وإرباكها، حتى طلبت مني أن أكُفَّ عن القراءة.

فقلتُ: هل ستتكلمين؟

الجنيَّة: نعم.

الشيخ: مَنْ أنت؟

الجنيَّة: أنا نار.

الشيخ: هذا ليس اسمك؟

الجنيَّة: أنا اسمي نار، وخادمة ساحر.

الشيخ: ما دينك؟

الجنيَّة: الإسلام.

الشيخ: لماذا لمست هذه السيدة؟

الجنيَّة: أنا خادمة ساحر، ولا أستطيع أن أخالف أمره، وقد قام الساحر بعمل سحر، وربطني معه لأُجننها (وكانت تتكلم بلهجة بدوية).

الشيخ: أين هذا الساحر؟

الجنيَّة: في بورسعيد.

الشيخ: إن كنت صادقة فقولي لي على أي شيء سحرها؟

الجنيَّة: على صورةٍ لها، كانت ترتدي فيها أحمر وأسود.

الشيخ: سألتُ أهلها: هل عندها فستان بهذا اللون؟

قالوا: نعم.

الشيخ: أين هذا السحر؟

الجنيَّة: لقد ألقاه في البحر في بورسعيد.

الشيخ: هل يمكنك أن تأتي به؟

الجنيَّة: لا.

الشيخ: هل ستخرجين؟

الجنيَّة: أنا لا أستطيع، الساحرُ سيقتلني.

الشيخ: إذًا فتحملي العذاب، وكتبتُ اسم الله، بعدد خمس وعشرين مرة، على ورقة (بالمسك والزعفران) وأذبتهُ في الماء، وبدأتُ أرشُّ وجه السيدة والمناطق الظاهرة منها بالماء.

فبدأت الجنيَّة ترتعدُ وتستعطفني، لأنها أُصيبت بحروق.

الجنيَّة: لقد أحرقتني، حرامٌ عليك، لقد شوهت وجهي.

الشيخ: لن أرفع عنك العذاب إلا إذا تبت إلى الله وخرجت.

الجنيَّة: لا أستطيع.

الشيخ: رفضت الجنيَّة الخروج، خوفًا من الساحر، فكتبتُ سبع ورقات بها آيات فكّ السحر بالترتيب، وأمرتُ المريضة أن تغتسل بها، وتشرب كل يوم ماءً بعد إذابة ورقة فيه، وقمتُ بعمل جلسةً يوميًا على مدى السبعة أيام. جاءت بعدها الجنيَّة تستعطف.

الجنيَّة: حرامٌ عليك يا طبق الحسن، أنت أمرضتني، وشوهتني.

الشيخ: أولًا، ما طبق الحسن، وكيف أمرضتُك وشوهتُك؟

الجنيَّة: اسمك طبق الحسن، وأمرضتني وشوهتني بالقرآن الذي تشربه السيدة

وتغتسل به.

الشيخ: لن أرفع عنك العذاب إلا إذا تبت إلى الله وخرجت.

الجنِّيَّة: أنا تبتُ وسأخرجُ -إن شاء الله- .

الشيخ: إذًا توبي إلى الله -عز وجل- وعاهديه على ألا تعودي إلى هذه السيدة مرةً أخرى، أو الساحر، أو أحدٍ من المسلمين.

وفعلًا خرجت الجنِّيَّة، وأفاقت السيدة، وتم شفاؤها، والحمد لله رب العالمين.

عصابة الجن الثمانية عشر

قال أحد المعالجين:

ذهبت إلى المريضة وهي شابة على وشك الزفاف لعريسها، وما إن رأتني حتى وقعت على الأرض، وصرخت، وهي تقول: رأسي.. رأسي!! وكل من حولها يبكي، ويقول: هي على هذه الحالة منذ أربع سنوات، استعنتُ بالله تعالى، وحبستُ الجني، وقرأتُ الرقية، حتى صاح الجني قائلًا: ماذا تريد؟

الشيخ: باسم الله، مَنْ معي؟

الجني: وما شأنك؟

الشيخ: قل مَنْ أنت؟ وإلا أنزلتُ بك العذاب.

الجني: أنا المطرود.

الشيخ: من طردك؟

الجني: أنا جنيٌّ مسيحيٌّ، خادم ساحر، لما عملت خادمًا للساحر طردني أهلي، وسحبوا مني اسمي!!

الشيخ: هذا كلام لا يخيل إلى عقل.

الجني: أنا جرجس، ماذا تريد؟

الشيخ: مَنْ هو الساحر الذي تعمل معه؟

الجني: الساحر فلان (وذكر اسمه).

الشيخ: لماذا مَسَسْت هذه الفتاة؟

الجني: قام الساحر (فلان) بعمل السحر لها بناءً على طلب زوجة عمها (فلان) لكي يعمل الساحر سحرًا يحول بينها وبين الزواج، ويصيبها بالجنون. ووضع لها هذا العمل في مقابر النصارى، في مقبرة فلان (وذكر اسمه)

الشيخ: وهل نجحت يا جرجس أنت والساحر في عدم زواجها؟

الجني: نعم، لقد أفلحتُ في تأجيل الفرح مرتين، وسنأجله الثالثة!!

الشيخ: لن تستطيع أنت ولا الساحرُ -بعون الله تعالى- وسأُنزل بك من العذاب ما لم تره عيناك، ما لم تتب إلى الله، وترجع إليه، وتخرج من هذه الفتاة.

الجني: لا أستطيع، ولن تفعل معي شيئًا، فما استطاع غيرك، أفتستطيع أنت؟!

الشيخ: هل معك أحدٌ آخر؟

الجني: معي مريم، وهي مسيحية، وأبو الفضل، والسيد والسيدة.

الشيخ: هل كلهم خُدَّام الساحر؟

الجني: لا، أنا ومريم فقط.

الشيخ: أعطني مريم... وجاءت مريم.

الشيخ: أريدُ أن أعرض عليك الإسلام، فإن أسلمت كنت أختًا لنا، وأريدك أن تتوبي وتتركي هذا الساحر وتخرجي.

الجنيَّة: الساحرُ يقتلني.

الشيخ: لا تخافي الساحر، وخافي من الله رب الساحر.

الجنيَّة: لا أستطيع.

الشيخ: إذًا ذوقي هذا العذاب، وأخبريني ما رأيك؟

وأذبتُ آيات الرقية المكتوبة في الماء، وبدأتُ أرش على المريضة فصرخت وقالت: حرام عليك، أنا سأتوب وأعلن إسلامي وأخرج.

الشيخ: إن الإسلام بدون إكراه، لأن ربنا علمنا ذلك ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] أما الخروج فلا بد منه، فإذا كنت تريدين الإسلام حقًّا فانطقي الشهادة خلفي بدون إكراه ولا إجبار.

فرددت الشهادة "أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله"

الشيخ: إذًا أصبحنا نحن الآن خمسة، على جرجس.

الجنيَّة: نعم.

الشيخ: إذًا أعطيني أبا الفضل، وجاء أبو الفضل ثم السيد ثم السيدة وأخبروني أنهم فرحين جدًّا بإسلام مريم، وأنهم كانوا قد مسُّوا هذه الفتاة لمساعدتها ضد جرجس ومريم، وأنهم على استعداد للخروج في أي وقتٍ أشاء.

فطلبتُ أن يعطوني (جرجس).

الشيخ: يا جرجس، مريم أسلمت، فهل ستُسلم وتخرج أم لا؟

الجني: مريم هذه عبيطة، أما أنا فلن أُسلم.

فرششتُ وجهه بالماء، فصرخ، ولكن ظلَّ مستمرًا على عناده، فكتبتُ آيات الرقية وآيات فك السحر للفتاة، لتغتسل وتشرب منها طوال الأسبوع، على أن أذهب إليها في الأسبوع القادم.

وبعد أسبوع جاء جرجس طائعًا ذليلًا، يعلن بصراحة أنه يريد الإسلام بعدما ذاق العذاب الأليم، وبالفعل أسلم، وغير اسمه إلى عبد الله، وخرج هو ومريم والثلاثة المسلمون.

وكانت المفاجأة!!!

عند قراءة الرقية على المريضة بعد أسبوع للتأكد من خروج الجن جميعًا، أخبرتني

الفتاة أن يدها طوال الأسبوع تؤلمها ألمًا فظيعًا، فقرأتُ عليها الرقية، وعلى مدى ثلاثة أسابيع أخرى اتَّضح لي أنه كان يوجد معها ثلاثة عشر جنيًّا آخر، وقد أمكننا اللهُ -عز وجل- من إخراجهم جميعًا.

وتم شفاءُ الفتاة تمامًا، والحمد لله رب العالمين.

سبب الطنين.. الجنّ اللعين

قال أحد المعالجين:

جاءني شابٌ يشكو أن حماته كانت تتمتع بقوة سمع ممتازة، وفجأة من غير سابق إنذار، بدأ السمعُ يقلُّ تدريجيًّا، ثم بدأت تحسُّ بطنين في أذنيها، وقد قام بعرضها على أكثر من أخصائي أنف وأذن وكان التشخيصُ واحدًا.. هو الشيخوخة والسكر، ولها أثرٌ كبيرٌ ولا يوجد علاجٌ لمثل هذه الحالة إلا بعض المسكنات.

واستمرت حالتها على هذا الوضع خمس سنين، حتى سمع أهلها عن العلاج بالقرآن. وأصرَّ أهلُها على ذهابي معهم لمعالجتها بالقرآن، وذهبتُ معهم وسألتُ السيدة عن أعراض اقتران الشيطان بالإنسان فوجدتُ معظمها موجودة.

فبدأت قراءة الرقية عليها، وقبل إكمالها، حضر الجنيُّ صارخًا .

الشيخ: باسم الله، مَنْ معي؟

الجني: أنا السلطان.

الشيخ: سلطان على أي شيء؟

الجني: هذا هو اسمي.

الشيخ: هل أنت خادم ساحر؟

الجني: لا.

الشيخ: هل معك جنيٌّ آخر؟

الجني: معي سوداني وأخته والرفاعي.

الشيخ: أين يسكنون؟

الجني: بعضهم يسكن دماغها، وبعضهم يسكن أذنيها.

الشيخ: ما سبب الطنين الموجود بأذنيها، وعدم سماعها.

الجني: نحن.

الشيخ: ما دينك؟

الجني: الإسلام.

الشيخ: ألم تعلم أن الظلم حرامٌ، وأن الله -عز وجل- حرمَّ الظلم على نفسه، وجعله بيننا وبين بعضنا مُحَرَّمًا.

الجني: نعم.

الشيخ: إذًا يجب عليك أن تتوب إلى الله تعالى، وتخرج من هذا الجسد. فإن خرجت فأنت أخٌ لنا في الإسلام، وإن لم تخرُج فسنريك الوجه الآخر من المعاملة، وهي معاملة العاصي.

الجني: سأخرج -إن شاء الله-.

الشيخ: قبل أن تخرج أرجو أن تعطيني السوداني، وأن تجمع نفسك لتخرج من قدميها.

الجني: إن شاء الله.

الشيخ: باسم الله، مَنْ معي؟

الجني: أنا السوداني.

الشيخ: هل أنت خادم ساحر؟

الجني: لا.

الشيخ: أين تسكن في هذه السيدة.

الجني: أذنيها.

الشيخ: هل أنت السبب في الطنين الموجود بأذنيها وعدم سماعها؟

الجني: نعم.

الشيخ: أليس هذا حرامًا؟

الجني: هي التي آذتني.

الشيخ: كيف؟

الجني: صرخت في الحقل يومًا، قد خرجت فيه فجرًا وحدها، وصرخت فأزعجتني فلمستُها.

الشيخ: هل كانت تراك؟

الجني: لا.

الشيخ: إذًا ليس عليها ذنبٌ!! أتخرج أم لا؟

وعلى مدى جلستين خرج الأربعة، وتمَّ تقطير ماء مقروء عليه القرآن بأذنيها فردَّ الله عليها سمعها، والحمد لله رب العالمين.

جني يتشكل على هيئة عرسة

قال أحد المعالجين:

جاءتني الزوجة مع والدتها تشكو حالها مع زوجها، والشجار الدائم بينهما على أتفه الأسباب، وقول زوجها لها مرارًا: أُنظري إلى نفسك في المرآة إني أرى أمامي عرسة.

وكانت هذه الكلمات تتردَّدُ دائمًا في أذنيها، ولا يمكنها نسيانها من كثرة تكرار زوجها لها، على الرغم من أنها مدرسة بإحدى المدارس الثانوية، ولها مكانتها، وعلى قدر من الجمال.

واستعنتُ بالله، وبدأت أسأل عن أعراض اقتران الشيطان بها، فكانت كما توقَّعت متمثلةً فيها، وبدأت أقرأ الرقية، وبعد أكثر من أربع جلسات حضر الجنيُّ الصارع.

الشيخ: باسم الله، من معي؟

الجني: أنا حبيبها.

الشيخ: من أنت؟ وما اسمك؟

الجني: أنا اسمي محمود.

الشيخ: لماذا صرعت هذه المرأة؟

الجني: أنا لم أصرعها، وأنا أحبها منذ كانت صغيرة، ومازلتُ معها، وسأموت معها، ولا تطلب مني أن أتركها.

الشيخ: وكيف علمت أنني سأطلب منك أن تتركها؟

الجني: أليس هذا عملك؟ عندنا أخبارك.

الشيخ: ألست مسلمًا؟

الجني: نعم.

الشيخ: ألم تعلم أن الزنا حرامٌ؟

الجني: أعلم، ولكن زوجها هو الزاني، ولستُ أنا، لأنني تزوجتها منذ كانت بنتًا صغيرة.

الشيخ: هل أنت من جنسها؟

الجني: لا.

الشيخ: إذًا لا يحلُّ لك زواجها، بل أنت معتدٍ وزانٍ، ويجب عيك أن تتوب إلى الله -عز وجل- وتعاهده وتخرج من هذه المرأة.

الجني: لن أخرج.

الشيخ: ما سببُ كره زوجها لها؟

الجني: أنا.

الشيخ: وكيف؟

الجني: أنا أتشكَّلُ له في وجهها على شكل عِرسة، وأحاول أن أضايقه بوجهي، فإذا نظر إليها تضايق منها.

ورفض الجني الخروج، وعلى مدى أربع جلسات، حاورني فيها كثيرًا، وتعبتُ جدًّا، حتى اقتنع أخيرًا -بحمد الله تعالى-، وخرج وشفيت المرأةُ تمامًا، وعادت لزوجها، والحمد لله رب العالمين.

الجني العراقي

يقول الشيخ المعالج:

استدعاني أحدُ الإخوة لعلاج أخيه، فذهبنا، وما أن رآني المريض حتى وقع مغشيًّا عليه، وأخذ يتقلَّب في الأرض، فاستعنتُ بالله وحَصَّنتُ نفسي والمصروع والحاضرين ثم بدأت أقرأ عليه أول الرقية، فما لبث أن تكلم الجنيُّ الصارع معي:

الشيخ: باسم الله، من معي؟

الجن: وما شأنك؟

الشيخ: تأدَّب وإلا عذبتُك -بإذن الله- ، وبدأتُ أقرأ عليه سورة الصافات.

الجن: أنا جاسم.

الشيخ: من أين جئت؟

الجن: من العراق.

الشيخ: ما دينك؟

الجن: مسلم.

الشيخ: لماذا مَسَسْت هذا الولد؟

الجن: هو الذي آذاني، لقد صعد إلى سقف الفندق الذي كان يسكن فيه هو وزميلٌ له، لكن زميله آذاني فصرعتُه، فما أن رأى زميله يقع على الأرض حتى جرى نحوي

فداسني، فآذاني.

الشيخ: وهل كان يراك؟

الجن: لا أعرف.

الشيخ: هل سمعت قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧].

الجن: أعلم أنها من القرآن.

الشيخ: وما رأيك؟

الجن: في ماذا؟

الشيخ: في الآية؟

الجن: وهل أستطيع أن أقول رأيًا في القرآن؟

الشيخ: إذا كان لا يراك فهو لم يُخطئ، ومَنْ لا يرى لا يحاسب على ما فعل، لأنه ليس على الأعمى حرج، وعليه، فيجبُ أن تصفح عن هذا الأذى، ألا تسمع قول الله: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

الجن: أعلم، وأعلم ما تريد.

الشيخ: ماذا أريد؟

الجن: تريدني أن أكظم غيظي وأصفح عنه ولتعلم أنني أحرسه، ولا أستطيع الخروج، لأن أخوتي سيقتلونني إذا خرجتُ لأنهم جالسون خارج الجسد، وإذا خرجتُ سوف يمسُّونه جميعًا.

الشيخ: لماذا لا تريد الخروج؟

الجن: لأنني كنتُ أنوي الخروج، لكنه آذاني مرةً ثانيةً حيث ذهب إلى الكنيسة (وذكر اسم الكنيسة)، وهناك عرَّضني لأذى شديد من القسيس الموجود بها، ولما رفضتُ الخروج لأن القسيس كافرٌ طلب مني أن أتظاهر بالخروج وإذا رجعنا إلى البيت فأفعل ما أريد وكان

هذا ما حدث، تركتهم يظنون أنني خرجت وعندما رجعنا صرعته فأتوا لي برجلٍ يتعاملُ مع الشياطين فرفضتُ الخروج.

الشيخ: والآن ما رأيك في العلاج بالقرآن؟

الجن: أنا الآن سأخرج إكرامًا لله -عز وجل- وليس لك.

الشيخ: هذا ما أريده، أن تخرج إكرامًا لله -عز وجل- وليس لي.

فتُب إلى الله، ثم عاهدني على الخروج بدون ألم ولا عودة.

فتاب وعاهد الله على الخروج والحمد لله رب العالمين الذي لا شافي إلا هو.

الخروج أو الصفع بالنعال!!

عن علي بن أحمد بن علي الكعبي قال:

حدثني أبي عن جدي، قال: كنتُ في مسجد أبي عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأرسل إليه المتوكل صاحبًا له يُعلمه أن جارية له بها صرعٌ، وسأله أن يدعو لها الله بالعافية.

فأخرج له الإمام أحمد نعلي خشب بشراكٍ من خُوص، فدفعه إلى صاحب له، وقال له: امض إلى دار أمير المؤمنين، واجلس عند رأس هذه الجارية وقل (يعني للجن الصارع): يقول لك أحمد بن حنبل: أيها أحبُّ إليك: أن تخرج من هذه الجارية، أو تُصفع بهذا النعل سبعين صفعة؟

فمضى إليه، وقال له مثل ما قاله الإمام أحمد.

فقال له المارد على لسان الجارية: السمع والطاعة، لو أمرنا أحمد أن لا نقيم بالعراق ما أقمنا به، إنه أطاع الله، ومن أطاع الله أطاعه كل شيء، وخرج من الجارية، وهدأت ورُزقت أولادًا، فلما مات أحمدُ عادوها الماردُ، فأرسل المتوكل إلى صاحبه أبي بكر المروزي، وعرَّفه الحال.

فأخذ المروزي النعل، ومضى إلى الجارية، وكلَّمه العفريت على لسانها قائلًا: لا أخرج من هذه الجارية ولا أُطيعك، ولا أقبلُ منك.

أحمد بن حنبل أطاع الله فأُمرنا بطاعته[1].

ابن تيمية والجنية

قال ابن القيم عن شيخه ابن تيمية:

حدثني أنه قرأ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[المؤمنون: ١١٥]. في أذن المصروع، فقالت الروح: نعم، ومدَّ بها صوته.

قال: فأخذتُ له عصا، وضربتُ بها عروق عنقه حتى تخلَّت يداي من الضرب (أي تعبت وكلَّت)، ولم يشك الحاضرون بأنه يموت لذلك الضرب.

قالت (الجنيَّة): أنا أحبه.

فقلتُ: هو لا يحبك.

قالت: أنا أريد أن أحجَّ به.

فقلت لها: هو لا يريد أن يحجَّ معك.

فقالت: أنا أدعه كرامةً لك.

قال: لا، ولكن طاعةً لله ورسوله.

قالت: فأنا أخرج منه.

فقعد المصروع يلتفت يمينًا وشمالًا، وقال: ما جاء بي إلى حضرة الشيخ؟

قالوا له: هذا الضرب كله (أي: لم تشعر به)؟

فقال: وعلى أي شيء يضربني الشيخ، ولم أذنب؟

ولم يشعر بأنه وقع به ضربٌ ألبتَّة[2].

(١) آكام المرجان (١١٤، ١١٥).

(٢) زاد المعاد (٨٤).

قصص واقعية عن العين والحسد

(١) بليغ فصيح يتحول إلى أبكم

كان هناك صبيٌّ فصيحٌ بليغٌ، متفوقٌ في دراسته، يتكلم بلسانهم في المناسبات، ويواجه الناس في الحفلات واللقاءات، وفي يوم من الأيام تُوفي أحد أبناء قريته، فذهب الصبيُّ مع أهله وذويه للعزاء والمواساة، فوجد الظرف مناسبًا، والوقت ملائمًا لإلقاء موعظة قصيرة، وكلمة رقيقة يسيرة، يعظ فيها الحاضرين، ويذكرهم بلقاء رب العالمين، وما إن وقف الصبيُّ أمام الناس واستفتح كلمته بحمد الله تعالى والثناء عليه، وألقى موعظةً رقائقيةً بليغةً، ثم عاد إلى بيته، إلا وقد تحولت الفصاحة والبلاغة إلى بُكم وتوقف تامٌّ عن الكلام.

فَهُرِع أبوه به إلى المستشفى وأجرى له الفحوصات اللازمة، ولكن دون جدوى، فذهب أبوه به بعد ذلك إلى أحد المعالجين، فقرأ الرقية (الخاصة بعلاج الحسد والعين) على ماء وأمره أن يشرب الولد ويغتسل سبعة أيام ثم يأتيه، وبعد الأيام السبعة عاد الولدُ دون والده وهو يشكر المعالج على ما فعل، وقد عاد إلى فصاحته وبلاغته والحمد لله رب العالمين.

(٢) رضيع يرفض الرضاعة

أُخبر أحدُ المعالجين بوجود طفلٍ رضيعٍ قد توقف عن الرضاعة الطبيعية تمامًا، وقد كان طبيعيًّا، فأمر أهله أن يحضروه ورقاه بالمعوذتين وسورة الإخلاص وبعض الأدعية الصحيحة المأثورة، ثم دفعه إلى أمه، فالتقم الرضيعُ ثدي أمه وقد عافاه الله، والحمد لله رب العالمين.

العلاج بالأعشاب الطبيعية



مقدمة

الحمد لله الذي لا واضع لما رفع، ولا رافع لما وضع، ولا واصل لما قطع، ولا مفرق لما جمع، سبحانه أعطى ومنع، وضرَّ ونفع، وَصَلَ من شاء، ومن شاء قطع، أمرض حتى ألقى على شفا، ثم شفى الوجع.

أحمده على ما أعطى ومنع، فهو الحكيم الذي أحكم ما صنع.

وأصلي على النبي الذي أرسله والكفر قد علا وارتفع، ففرَّق بمجاهدته من الشرِّ ما اجتمع، وعلى أبي بكر الذي بزغ نجمُ سعادته يوم الردة وطلع، وعلى عمر الذي عزَّ الإسلام به وامتنع، وعلى عثمانَ المقتولِ ظلمًا وما ابتدع، وعلى عليٍّ الذي دحض الكفر بجهاده وقمع[1].

---

[1] التبصرة لابن الجوزي (٢/ ٢٥٢) بتصرف.

العلاج بالأعشاب الطبيعية

أ- أسماء الأعشاب والنباتات.

ب- الأعشاب والنباتات وفوائدها (مرتبة هجائيًّا).

والزيوت الطبيعية وفوائدها.

ج- علاج الأمراض الشائعة بالأطعمة والأعشاب النافعة.

١- أمراض الجهاز الهضمي

٢- أمراض الجهاز التنفسي

٣- أمراض الجهاز الدوري

٤- أمراض الغدد

٥- أمراض الجلدية والتناسلية

٦- أمراض العظام والروماتيزم

٧- أمراض الجهاز العصبي

٨- أمراض الجهاز البولي

١٠- أمراض الأنف والأذن

١١- أمراض العيون

١٢- أمراض الفم والأسنان

١٣- أمراض النساء

١٤- أمراض الدم

١٥- الأمراض المعدية

١٦- متفرقات

د- الجداول الجامعة في المعالجة بالأطعمة والأعشاب النافعة (مرتبة هجائيًّا).

أسماء الأعشاب والنباتات
بالعربية والعامية واللاتينية



جدول بأسماء النباتات والأعشاب الشائعة (باللغة العربية الفصحى، واللغة الدارجة، والإنجليزية أو اللاتينية).

م	الاسم باللغة العربية الفصحى	الاسم باللغة الدارجة	الاسم بالإنجليزية (أو اللاتينية)
١	الأترج	الكباد	**Cedrate**
٢	أخليا ذات الألف ورقة	حُزنبل- بعيثران	**Yarrow Milofoil**
٣	الأراك	السواك- المسواك	**Savadora percica**
٤	أرقطيون		**Arctium Lapu**
٥	إسفاناخ	سبانخ- سبانغ	**Spinage**
٦	أقحُوُان	ظفر القط- أزريون الحدائق	**Calendula officinalis**
٧	إكليل الجبل	حصا لبان- ندى البحر	**Romarenus officenalis**
٨	أناناس	أناناس	**Ananas**
٩	أنيسون	ينسون- كمون حلو- حبة حلوة- تقدة	**Anise**
١٠	أوكاليبوتوس	كافور (شجر الكينا)	**Eucalyptus Globulus**
١١	أويسة عنب		**Vaccinium**
١٢	إيريل		**Airelle**
١٣	بابونج		**Camomile**

م	الاسم باللغة العربية الفصحى	الاسم باللغة الدارجة	الاسم بالإنجليزية (أو اللاتينية)
١٤	البرباريس		Beberis bibantica
١٥	برسيه	رجل الهر	Gnaphalium arenarum
١٦	البصل		Onion (Aliumcepa)
١٧	بطباط	جنجر	Polygonum aricalar
١٨	بقدونس	مقدونس	Pelroselinum Sativum
١٩	البلوط		Acorn
٢٠	البنفسج		Viola odorata
٢١	بهشية	قَّريص	Elder
٢٢	بيلسان	خابور- حمان	Sambacusrigra
٢٣	التمر		Date
٢٤	التوت الأسود	التوت الشامي	Morus nigra
٢٥	التين		Ficus
٢٦	التين الشوكي	الصبَّار- الصبير	Cactus
٢٧	الثوم		Allium Sativum
٢٨	ثوم الدببة		Allium ursinum
٢٩	جاوي		Benzoin
٣٠	الجرجير	الكثاة- الإبهان- ثناء- القرة	Rochet (Nosturtium (officinale

م	الاسم باللغة العربية الفصحى	الاسم باللغة الدارجة	الاسم بالإنجليزية (أو اللاتينية)
٣١	الجزر		Carrot
٣٢	جنستا الصباغين		Genista tencoria
٣٣	الجوز		Walnut
٣٤	جينسنج		Panax Genseng
٣٥	الحبهان	هيل- هَال	Elletaria Cadramomum
٣٦	حرشوف	خرشوف- أنكينار- أرضي شوكي	Synara Scolymus
٣٧	الحرمل	الحمحم- الخمخم	Peganum harmale
٣٨	حشيشة الدينار		Homulus Lypulus Hop
٣٩	حشيشة السعال		Tussila
٤٠	حشيشة القزاز	آذان الفأر- القزازة	
٤١	حشيشة القلب	هيوفاريقون- ذاذى	Hepericum perforatum
٤٢	الحلبة	الحلبة	Trigonella fecnum
٤٣	الحماض البستانى	الحميض	Romex asetasa
٤٤	حندقوق	إكليل الملك	Mililotus officinalis
٤٥	حنظل	حنضل	Citullus colocynthis
٤٦	الخالدة	ذهب الشمس	Helichrysum plicatum
٤٧	خبازَ	خبيزة	Malvasp

م	الاسم باللغة العربية الفصحى	الاسم باللغة الدارجة	الاسم بالإنجليزية (أو اللاتينية)
٤٨	الختمية	ثداء – الخطمى	Althea officinalis
٤٩	الخروع		Ricinus commonis
٥٠	الخشخاش	دم الأرض – شقشقيق	Papavas soniferum
٥١	الخلَّة	صلقين – سداب	Ommimajus
٥٢	الخولنجان		Alpina officinalis
٥٣	الخيار		Cucumber
٥٤	الدابوق	اهدال – الدبق	Vissus affum
٥٥	الداتورة		Datura stramunium
٥٦	الرزين	نجيل طبى – سن الكلب – عكرش	Argopyram repens
٥٧	الرواند		Rheum rhubarb
٥٨	الريحان	الحبق	Sweet basil
٥٩	زراوند ظياني		Celmatis
٦٠	زعرور		Cartaegus oxycatha
٦١	زعفران	مص – جسد – جيهان	Crocus satvus
٦٢	زنجبيل		Zingiber officinalis
٦٣	زهرة الربيع	كعب الثلج	Primula viris

م	الاسم باللغة العربية الفصحى	الاسم باللغة الدارجة	الاسم بالإنجليزية (أو اللاتينية)
٦٤	زيزفون		Tilia sylrestris
٦٥	السحلب	قاتل أخيه - خصي الثعلب	Orchis maculatus
٦٦	السرخس	الشُّرد - الخنشار	Sallop
٦٧	السرمق	الشاي المكسيكي - رجل الأوز	Chenopodiu ambrosioides
٦٨	السعتر	الزعتر - نمام	Thymus serpyllum
٦٩	السلق		Beta vulgaris
٧٠	السماق	سماق الدباغين - عربرب - تتم	Rhuscoriora
٧١	السمسم	جلجلان	Segamum iridicum
٧٢	السنا	سنامكة	Cassia acutifolia
٧٣	السُّوس	العرقسوس	Clycyrrhiza glabra (liquorice)
٧٤	الشاي		Camelia thea simensis
٧٥	الشبرق	أونونيس	Ononis spinosa
٧٦	شرابة الراعى	عناًب - كيس الراعي	Capsella bursa patasis
٧٧	شقائق النعمان	شقار - زهر الدم	Onemone coronaria
٧٨	الشمر	شمار - شمرة	Foeniciculum vulgare

م	الاسم باللغة العربية الفصحى	الاسم باللغة الدارجة	الاسم بالإنجليزية (أو اللاتينية)
٧٩	الشوفان	طرطال – قرطمان – زؤان	Avine sativa
٨٠	الشونيز	الحبة السوداء – حبة البركة	Nigella
٨١	الصبار	الصبر – ألوه	Aloevera
٨٢	صفصاف	سوحر – خلاف	Salix
٨٣	صنوبر		Pine
٨٤	طرخشون		Taraxacum leptopetalum
٨٥	طرخون		Artemisia Draconculus
٨٦	عدس		Lens esculenta
٨٧	عرعر	سروجبلي- شيزى- ساسم	Juniperus communis
٨٨	عروق الصباغين		Chelidonium majus
٨٩	عصا الراعى	أنجبار	Polygonum listorta
٩٠	العليق	سياج – عليق دغلي- توق سياج	Bramble
٩١	عنب الدب		Arcto staphylos
٩٢	عنصل	بصل الفأر – أصقال	Urginia maritima

م	الاسم باللغة العربية الفصحى	الاسم باللغة الدارجة	الاسم بالإنجليزية (أو اللاتينية)
٩٣	غافث	شجرة البراغيث	Agrimony
٩٤	فجْل		Raphanus sativus
٩٥	فجْل أسود	فجل الحصان – فجل الخيل	Raphanus nigra
٩٦	فريز	الفراولة – الشليك	Frgaria visca
٩٧	الفومى	العقبارون	Scorzonera-hispanica
٩٨	الفوّة		Rubia
٩٩	القراص	القريص – الخربْق	Nettle
١٠٠	القرفة		Cinnamum zeylanicum
١٠١	القسطل	كستنا الحصان	Aesculus hippocas tanum
١٠٢	القنطريون	ندى العنبر – ترنشاه	Centaurea cyanus
١٠٣	القيصوم		Artimisia
١٠٤	الكتان	الكتان	Linum usitatissimum
١٠٥	الكراث	البراصيا	Alium porrum
١٠٦	الكرنب	أبو ركبة	Brassica oleracea
١٠٧	الكراوية	الكراوية	Carum carvi
١٠٨	الكسبرة	الكزبرة	Coriandrum sativum
١٠٩	كشمش أسود		Ribes nigrum

م	الاسم باللغة العربية الفصحى	الاسم باللغة الدارجة	الاسم بالإنجليزية (أو اللاتينية)
١١٠	الكمثرى	إنجاص – عرموط	**Pyrus communis**
١١١	الكنباث	ذنب الخيل	**Equisetum arrense**
١١٢	الكمأة	الكمأة	**Truffle**
١١٣	الكمون	الكمون	**Caminum cyminum**
١١٤	لاميون أبيض	قراص كاذب	**White dead nettle**
١١٥	لسان الحمل	آذان الجدي	**Plantago major**
١١٦	اللفت	الشلجم – السلجم	**Brassica napus**
١١٧	الليمون	الليمون	**Citrus limonum lemon**
١١٨	المتة	شاي برغواي	**Mate**
١١٩	المريمية	قويسة	**Salvia officinalis**
١٢٠	الملفوف	يخنة	**Brassica olevacea**
١٢١	المليّسة	ترنجان	**Millissa officinalis**
١٢٢	النارنج	نارنك	**Ciprus vulgaris**
١٢٣	النبق	دوم- بعار	**Rhamnus Catharticu**
١٢٤	النسرين	جلنسرين- بيهن- ورد السياج	**Rosa canina**
١٢٥	النعناع	نعنع	**Mentha piperita**
١٢٦	الهليون	كشك الماس- يرامع	**Asparagus officinalis**

م	الاسم باللغة العربية الفصحى	الاسم باللغة الدارجة	الاسم بالإنجليزية (أو اللاتينية)
١٢٧	الهندباء البرية	بقلة مباركة	**Cichorium intybus**
١٢٨	الورد		**rosagallica**
١٢٩	الوزال		**Sarothaamnus scoparius**
١٣٠	اليقطين	القرع	**Gourd**

الأعشاب والنباتات وفوائدها

(مرتبة هجـــائيا)



النباتات وفوائدها

(مرتبة هجائيا)

(أ)

أتـــرج

مركبٌ من أربعة أشياء: قشر، ولحم، وحمض، وبذر.

ولكل منها خواص:

أ - فقشره حارٌّ يابسٌ. ب- ولحمُهُ حارٌّ رطبٌ.

ج- وحمضه باردٌ يابسٌ. د - وبذره حارٌّ يابس.

فوائده:

أ- فوائد قشره:

١ - إذا وضع في الثياب منع السوس.

٢ - ورائحته تصلح فساد الهواء (كالطيب).

٣- ويطيب نكهة الفم.

٤ - ويُحلل الرياح، وينفع في علاج الانتفاخ.

٥- ويساعد على الهضم، ويعالج عسر الهضم.

٦- وعصارة قشره تنفع من نهش الأفاعي شربًا.

٧- ورمادُ قشره طلاءٌ جيدٌ للبرص.

ب- فوائد لحمه:

١ - ملطفٌ لحرارة المعدة.

٢- مفيدٌ في علاج الصفراء.

٣- مفيدٌ في علاج البواسير.

ج- فوائد حمضه:

١ - مفيدٌ في علاج الصفراء.

٢- مسكن للخفقان.

٣- نافعٌ من اليرقان (شربًا واكتحالًا).

٤- قاطعٌ للقيء الصفراوي.

٥- فاتحٌ للشهية.

٦- مفيدٌ في علاج الإسهال الصفراوي.

٧- وعصارة حمضه تنفع في تسكين شهوة النساء.

٨- وينفع طلاءً في علاج الكلف.

٩- ويُذهب بالقوباء.

١٠- مقوٍّ للمعدة.

١١- ملطِّفٌ للكبد.

١٢- مُسكنٌ للعطش.

د- فوائد بذره:

١- مُليِّنٌ.

٢- ينفع ويقي من السموم القاتلة (أكلًا ودهانًا).

٣- طيبُ النكهة.

اثـمد

هو حجر الكحل الأسود.

يؤتى به من أصبهان (وهو أفضله) ويؤتى به من جهة المغرب أيضًا.

أجوده السريع التفتيت، نقي القلب (ليس به شيءٌ من الأوساخ).

باردٌ يابس.

فوائده:

١- يقوي النظر.

٢- ويشد أعصاب العين ويحفظ صحتها.

٣- وينقي أوساخها ويجلوها.

٤- ويذهب اللحم الزائد في القروح ويدملها.

٥- ويُذهب الصداع (إن اكتحل به مع العسل المائي الرقيق).

إذخر

نباتٌ معروفٌ عند أهل مكة، طيب الريح، له أصلٌ (جذرٌ) مندفن، وقضبان دقاق، ينبت في السهل والحزن.

فوائده:

١- مُفَتِّح للسدد وأفواه العروق الدموية.

٢- مدر للبول والطمث.

٣- مفتت للحصى.

٤- يُسكِّن ويُذهب الغثيان، ويُعالج الإسهال.

٥- يقوي الأسنان والمعدة.

٦- يُحلل الأورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين (شربًا وتضميدًا).

أراك

١- يحتوي المسواك الأخضر من عود الأراك على (العفيص) بنسبة كبيرة، وهي مادة مضادة للتعفن، مطهِّرة قابضة، تعمل على قطع نزيف اللثة وتُقويها.

٢- يحتوي الأراك على مادة خردلية تعرف بالسنجرين (**Sinnigrin**) ذات رائحة حادة، وطعم حرَّاق، تساعد على القضاء على الجراثيم.

٣- يوجد به بللورات (السيليكا) (وحمض الكلس) ويفيدُ ذلك في تنظيف الأسنان، كمادة تزلق الأوساخ والقلح عن الأسنان.

٤- ويحتوي الأراك أيضًا على الكلورايد الذي يعمل على زيادة بياض الأسنان.

٥- كما توجد به مادة صمغية تغطي ميناء الأسنان، وتحمي الأسنان من التسوس.

٦- كما يحتوي على فيتامين (C) وتراي ميثيل أمين **Trimethylamine** مما يعمل على التئام جروح اللثة، ويساعد على نموها السريع.

٧- كما توجد به مادة الفلورين التي تمنع تسوس الأسنان.

وأخيرًا... كفاك حديث النبي المصطفى: **«السواك مطهرةٌ للفم مرضاةٌ للرب»** ابن ماجه وحسنه الألباني.

أرزٌ

حارٌّ يابس.

فوائده:

١ - مغذٍّ للجسم (أغذى الحبوب بعد الحنطة).

٢ - يعالج الإسهال ويشد البطن.

٣ - مقوٍّ للمعدة.

٤ - مخصِّبٌ للبدن، يزيد المني.

٥ - يُصفِّي لون البشرة.

أخليا ذات الألف ورقة

فوائدها:

١ - تعالج فقر الدم (الأنيميا)

٢ - توقف نزيف البواسير.

٣ - تقي من تصلب الشرايين.

٤ - تقي الجسم من التأثير القاتل لسم العقارب.

٥ - تفيد في علاج تشقق الثدي.

أرقطيون

فوائده:

١ - يُطيل الشعر، ويمنع تساقطه.

٢ - يقي الجسم من تأثير التسمم بالعناصر المعدنية.

٣ - يعالج الدمامل وحب الشباب.

٤ - يعالج القرح والجروح المتقيحة.

الإسفاناخ (السبانخ)

فوائدها:

١ - علاج فقر الدم (الأنيميا).

٢ - علاج الحروق الصغيرة.

أقحوان

فوائده:

١- مطهر للجروح والقرح.
٢- مقوي جنسي.
٣- مدر للحيض، مخففٌ لآلامه.
٤- يفيد في علاج التهاب جفن العين.
٥- يعالج التهاب وتشقق الثدي.

إكليل الجبل

فوائده:

١- يعالج اضطرابات القلب ويسكنها.
٢- يقي من اضطرابات ومشاكل سن اليأس.

الأناناس

فوائده:

١- مقوٍّ جنسي.
٢- مفيد في علاج الانزلاق الغضروفي.
٣- مهضم، ويعالج عسر الهضم.
٤- ينفع في علاج التهاب المفاصل.
٥- مفيد في علاج تصلب الشرايين.
٦- يعالج فقر الدم (الأنيميا).
٧- مفيد في علاج السمنة.
٨- يُعالج السموم ويقي من آثارها وأضرارها.
٩- يفيد عصيره بشرة الوجه ويُكسبها نعومةً ونضارةً.

أنيسون (الينسون)

فوائده:

١- مسكن للسعال، ومفيدٌ في علاج الربو والنزلة الشعبية.
٢- طاردٌ للرياح.

٣- مفيدٌ للهضم (مهضم).

٤- مُدرٌّ للحيض، ومُدرٌّ للبول.

٥- يدرُّ اللبن عند المرضعات.

٦- مفيدٌ في علاج الإسهال والمغص.

٧- مفيدٌ في الوقاية من مشاكل سن اليأس عند النساء.

٨- زيت الينسون يقضي على قمل الرأس.

أوكاليبتوس

فوائده:

١- يخفض السكر في الدم، ويعالج مرض السكر.

٢- يوقف السيلانات المهبلية.

٣- يعالج الزكام.

أويسة عنب

فوائده:

١- يعالج التهابات الجهاز البولي.

٢- يفيد في علاج الحكة والجرب.

٣- يطهر الأمعاء، ويمنع التعفن والاضطرابات المعوية.

(ب)

بابونج

فوائده:

١- مطهِّر للفم واللوزتين (كغرغرة).

٢- مزيل للمغص وتشنج الأمعاء.

٣- يعالج الإسهال.

٤- يوقف السيلانات المهبلية.

٥- يمنع حرقان البول وآلام الحيض.

٦- مسكن للآلام الروماتزمية، ومفيدٌ في علاج النقرس.
٧- يعالج لسع الحشرات، والتهاب الجفون والتهاب الأذن.
٨- يفيد في علاج الحكة الجلدية والإكزيما.
٩- مفيد للزكام.
١٠- يعالج الصداع النصفي.
١١- مهدِّئ للأعصاب، ومزيلٌ للأرق والقلق.
١٢- مفيدٌ للحنجرة والأحبال الصوتية ويعالج بحة الصوت.
١٣- يصبغ الشعر باللون الأصفر.

باذنجان

فوائده:

١- يعالج السمنة.
٢- يفيد في علاج التهاب الكلى والمغص الكلوي.
٣- يعالج الروماتيزم.
٤- يفيد في علاج عسر الهضم.
٥- مفيدٌ للسيدات الحوامل.
٦- إذا سحقت أقماع الباذنجان (بعد تجفيفها بعيدًا عن الشمس) واستخدمت مع اللوز المر فإنها تعالج البواسير.
٧- تستخدم أوراقه ككمادات تلطف الحروق والخراريج، وتنفع البواسير والقوباء.

برباريس

* يعالج أمراض الكبد، وينفع الكبد كثيرًا ويقويه.

برتقال

فوائده:

١- يقي من نزيف اللثة لاحتوائه على فيتامين (C).
٢- يُساعد الصغار على ظهور الأسنان سريعًا.

٣- يفيد عصير البرتقال في الهضم. وهو فاتح للشهية.

٤- يفيد منقوع قشور البرتقال في علاج المغص وآلام المعدة ويوقف القيء والنزيف، ويقضي على الغثيان، وينشط الجهاز الهضمي ويعالج الحمى.

٥- تفيد (لصقة) قشر البرتقال في إزالة الصداع، ومهدئة للأعصاب إذا وضعت على الجبهة لمدة (١٥) دقيقة.

٦- ويفيد عصير البرتقال في إدرار البول وطرد السموم، ويُهدئ الالتهابات البولية.

٧- كما يفيد العصير في طرد البلغم، وخفض الحرارة، ويزيل العطش.

برسيه

فوائده:

١- يفيد في علاج التهابات الكلى والمثانة.

٢- كما يفيد في علاج أمراض الكبد.

البصل

يحتوي البصل على فيتامين (B & C) كما يحتوي على أملاح الكالسيوم، والبوتاسيوم، والفوسفور، والكبريت، والحديد، واليود... وغيرها.

فوائده:

١- يفيد في علاج التيفويد والاستسقاء والدفتيريا.

٢- كما يفيد في علاج الزكام والسعال والتهاب اللوزتين والإنفلونزا.

٣- ويعالج الربو والتهاب الرئة.

٤- كما يفيد في عسر التبول والتهاب البروستاتا ومدر للبول.

٥- مقوٍّ جنسي.

٦- يفيد في علاج الروماتيزم، وتخفيف الآلام، والتئام الكسور.

٧- يفيد في علاج الكدمات والرضوض، والدمامل والخراريج، والثآليل، والجروح المتقيحة، والإكزيما، والثعلبة.

٨- يفيد في علاج الدوالي.

٩- يفيد في علاج الصداع والشقيقة.

١٠- يفيد في علاج التهابات الأذن والطنين وإضعاف السمع.

١١- يفيد في علاج الضغط المنخفض والذبحة الصدرية والجلطات الدموية.

١٢- يفيد في علاج الإمساك والمغص الكلوي والإسهال (مع العسل).

١٣- يفيد في الهضم وطرد الغازات وطارد للديدان.

١٤- مفيد للنشاط والحيوية.

١٥- مهدئ ومعالج للأرق والقلق.

١٦-يعالج السمنة، وللعناية بالبشرة له دورٌ فعَّال.

* يؤكل بعض النعناع أو البقدونس بعد أكل البصل للتخلص من رائحته الكريهة.

* وأخيرًا، قال هيرودت (المؤرخ القديم): عجبت للمصريين كيف يمرضون ولديهم البصل والليمون؟!!

بصل الفأر

فوائده:

١- مقوٍّ للقلب.

٢- يعالج البهاق.

٣- مطهِّر للفم، ومقوٍّ للثة.

بطاطا

تفيد في علاج قرحة المعدة والتهاباتها.

بطباط

يفيد في علاج النزيف ويوقفه.

بطيط

باردٌ رطبٌ، وينبغي أكله قبل الطعام، ثم يتبع بالطعام حتى لا يُصاب آكله بالغثيان أو القيء.

فوائده:

قال عنه أحد الأطباء: إنه قبل الطعام يغسلُ البطن غسلًا، ويُذهب بالداء أصلًا.

بقدونس

غنيٌّ بفيتامينات (A - B1 - B2 - C) كما يحتوي على الكالسيوم، والبوتاسيوم، والفوسفور، والكبريت، والحديد.

فوائده:

١- منشطٌ للجهاز العصبي والتناسلي.

٢- مدِّرٌ للبول.

٣- منظم للطمث، يمنع السيلانات المهبلية.

٤- هاضمٌ وفاتحٌ للشهية.

٥- مطهِّر للجروح والقرح.

٦- يفيد في علاج أمراض الكبد واليرقان.

٧- يعالج الأمراض الجلدية كالإكزيما والرضوض والكدمات.

٨- يعالج التهاب العين، واحتقان الثدي.

٩- يفيد في علاج لسع الحشرات.

١٠- يمنع سقوط الشعر، ويغذي الوجه، وينقي البشرة، ويعالج حب الشباب والبثور.

١١- يعالج الروماتيزم والتهاب المفاصل.

١٢- يعالج الحموضة المعدية، وطارد للديدان (إذا شُرب مع البنفسج).

١٣- يفيد في علاج الحصوات البولية.

١٤- عصيره مهدئ لآلام الكلى والمثانة والمجاري البولية.

١٥- منشط للدورة الدموية وخافضٌ للحرارة.

بلح

هو البُسْرُ في حالة نضجه، ثم الرطب ثم التمر، وقد وصف داود الأنطاكي أجوده فقال: هو الأخضر المشرَّبُ بالحمرة، الرقيقُ الصغيرُ النوى.

فوائده:

١- يقطع الإسهال المزمن.

٢- يقضي على القيء.

٣- يُدرُّ البول.

٤- يُطيِّبُ العرق.

٥- يشد الأعصاب ويقوِّيها. ٦- إدمانه يقطع الجذام.

٧- ماء البلح مع ماء الحصرم إذا طبخا يذهبا بالجرب.

ملحوظة: أكل البلح وحده يولد الرياح والانتفاخ وضارٌّ بالسعال، ولدفع مضرته يؤكل بالعسل.

بـــن

فوائده:

١- يعالج السعال والنزلات الشعبية.

٢- ومدرٌّ للبول.

٣- ونافعٌ في علاج الجدري والحصبة.

وله أضرارٌ منها:

١- يجلب الصداع. ٢- يورث السهر.

٣- يُسبب البواسير. ٤- يقطع الشهوة.

٥- شربه مع اللبن بكثرة يورث البرص.

بنادورة

تفيد في اقتلاع الأثافين (مسامير الأقدام).

بهشية

فوائدها:

١- تدرُّ البول.

٢- تعالج الروماتيزم والنقرس.

٣- تفيد في طرد الحصوات والرمال البولية.

٤- تفيد في علاج الاستسقاء.

بيلســـان

فوائده:

١- يُعالج السعال والزكام. ٢- يُعالج الصداع والتهاب الأذن.

٣- يدر البول.
٤- يفيد في علاج الاستسقاء.
٥- يفيد في علاج النقرس.
٦- يعالج البواسير.

(ت)

ترمس

فوائده:

١- تقوية البصر.
٢- علاج الصداع.
٣- موسع للشعب ومعالج للسعال.
٤- يفيد مغلي الترمس في طرد الديدان وقتلها.
٥- مدر للحيض.
٦- يزيل البلغم (إذا استعمل مع العسل الأسود).
٧- يخفض نسبة السكر في الدم (إذا استعمل مع الحلبة على الريق).

تفاح

فوائده:

١- علاج فقر الدم (الأنيميا).
٢- علاج ضغط الدم المرتفع.
٣- يفيد في علاج حصيات البول.
٤- ينفع في علاج التيفويد.
٥- مفيد للبشرة.

تمـــر

فوائده:

١- مقوٍّ للكبد.
٢- ملين (يعالج الإمساك).
٣- يزيد من القدرة الجنسية ويقوي الباه. (خاصةً مع حب الصنوبر).
٤- ينفع في علاج التهاب الحلق وخشونة الصوت وبحته.
٥- أكله على الريق يقتل الدود.
٦- وقيل عنه: هو فاكهة وغذاء ودواء وشرابٌ وحلوى.

٧- مهدئ للأعصاب.

لا ينصح بالإكثار منه لمن يعانون من السمنة ومرضى السكر.

ومن أضراره: أنه يؤذي الأسنان، ويهيج الصداع، ويُدفع ضرره باللوز، والخشخاش.

تمر هندي

فوائده:

١- ملين (يفيد في علاج الإمساك) ومرطب.

٢- مزيل للحموضة.

٣- مخفض للحرارة (يفيد في علاج الحمى).

٤- مخفض للضغط، ويفيد في علاج الضغط المرتفع.

٥- مهدئ للأعصاب.

٦- طارد للديدان.

التوت الأسود

فوائده:

١- مطهر للفم.

٢- يعالج قروح الفم وفطرياته.

٣- يفيد في علاج الإمساك والتهابات الأمعاء.

٤- يخفض نسبة السكر في الدم.

تيــن

غنيٌّ بالبروتين والفيتامينات (B, C) وأملاح الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم والماغنيسيوم والحديد والفوسفور والنحاس واليود.

فوائده:

١- مفيد للكلى.

٢- يعالج الزكام ونزلات البرد.

٣- يفيد في علاج القرح والالتهابات بالفم.
٤- يعالج الإمساك لتأثيره الملِّين.
٥- يفيد في علاج الجروح والقرح والدمامل والثآليل (السنط).
٦- مدر للحيض.
٧- يعالج فقر الدم (الأنيميا).
٨- يفيد في علاج الكساح.
٩- يعالج الآلام واضطرابات المعدة.

تين شوكي

يفيد في علاج الإمساك (لتأثيره الملين).

(ث)

ثـــوم

فوائده:

١- يقوي جهاز المناعة ويعوق انتشار الخلايا السرطانية.
٢- يعالج الجرب (إذا خلط بالشحم) ودهن به الجسم بعد الاغتسال.
٣- طبيخه ومشويُّه يسكن آلام الأسنان، ويعالج السعال المزمن، ويزيل آلام الصدر والبرد، ويعالج احتقان الحلق والزكام.
٤- وعصيره إذا خلط بعصير البرتقال عالج السعال الديكي.
٥- ويفيد الثوم مرضى الربو وضيق التنفس، ويقطع البلغم، ويصفي الصوت.
٦- وينقي البشرة، ويحمر الوجه، ويحفظ الصحة.
٧- ويقوي الأسنان إذا طبخ مع أوراق الصنوبر وبذور الكمون.
٨- ويفيد مرضى القرحة المعدية، والطحال والبرقان.
٩- ويعالج الدمامل وأوجاع المفاصل وآلامها.
١٠-وينفع في علاج الحصوات الكلوية.
١١-والجلوس في طبيخ ورقه يُدرُّ البول والطمث.
١٢-وتناول فص أو فصين من الثوم على الريق يوميًا لمدة شهر يخفض نسبة

الكوليسترول، ويقي من تصلب الشرايين، ويخفض ضغط الدم المرتفع.

١٣ - والثوم مطهر لجوف الفم من البكتيريا والجراثيم.

١٤ -والثوم طارد للرياح والغازات، ويمنع من تعفن الأمعاء، ويقضي على التيفويد والزحار والكوليرا.

١٥ - والثوم مقوٍّ جنسي.

١٦ - ويفيد في علاج آلام الأذن.

١٧ - ويعالج الثآليل والآثافين وقشر الرأس.

١٨ - والثوم طارد للديدان إذا شُرب مغلي فصوصه المسحوقة ثلاثة أيام على الريق.

ثوم الدببة

يُفيد في علاج تصلُّب الشرايين.

(ج)

جاوي

يُفيدُ في علاج الربو الشعبي.

جرجير

فوائده:

١- ينقي الدم.

٢- يدر الحيض.

٣- يعالج الحصوات البولية والنقرس.

٤- يعالج الاستسقاء.

٥- يعالج الاسقربوط (نزيف اللثة).

٦- ينبت الشعر بعد سقوطه.

٧- يعالج الكلف.

٨- يفيد في علاج التسمم بالنيكوتين.

* ويضرُّ الجرجير بالغدة الدرقية المضطربة.

جزر أصفر

فوائده:

١- منشط ومقوٍّ للذاكرة.

٢- يفيد في علاج قرحة المعدة.

٣- يطرد الديدان ويقتلها.

٤- يعالج الإسهال عند الرضَّع والأطفال.

٥- يُدرُّ اللبن عند المرضعات.
٦- مهدئ للأعصاب.
٧- يعالج السُّلّ (الدرن).

جزر قرنفلي

فوائده:

١- مقوي جنسي.
٢- يعالج التهاب الحلق واللوزتين.
٣- ينشط الدورة الدموية بالمخ.
٤- يفيد في علاج البواسير.

جنستا الصباغين

فوائده:

١- يعالج الروماتيزم والنقرس.
٢- يعالج الحصوات البولية.
٣- مُدرٌّ للبول.
٤- يعالج الضغط الدموي المنخفض.

جــوز

فوائده:

١- يعالج القروح الجلدية.
٢- يعالج الكساح.
٣- يوقف السيلانات المهبلية. (ورق الجوز).
٤- يوقف إفراز الحليب عند المرضع. (ورق الجوز).
٥- يوقف الإفراز العرقي الغزير.
٦- يقوي الشعر، ويصبغه بالسواد.

جينسنج

فوائده:

١- مقوٍّ عام.
٢- منشط للقوة الجنسية.
٣- يزيد الحيوية والنشاط الفكري والعضلي.

(ح)

حبهان

فوائده:

١- طاردٌ للغازات، مزيلٌ للمغص.

٢- مقوي للقلب، ومقوي للجنس.

٣- يدرُّ الحيض.

حرشـوف

فوائده:

١- يفيد في علاج النقرس.

٢- يزيل الحصوات والرمال البولية.

٣- يفيد في علاج أمراض الكبد.

حرمـل

مهدئ للسعال واحتقان الحلق.

حشيشة الدينار

تفيد في علاج الربو الشعبي.

حشيشة السعال

فوائدها:

١- تعالج السعال.

٢- مهديء الأعصاب، وتُسكِّنُ للآلام.

حشيشة القزاز

فوائدها:

١- مقوي جنسي.

٢- يعالج البواسير.

حشيشة القلب

تفيد في علاج ضغط الدم المنخفض.

خلبة

فوائدها:

١ - إذا طُبخت بالماء نفعت في تليين الحلق والصدر والبطن وتسكن السعال، وخشونة الصوت واحتقان الحلق واللوزتين والربو وضيق التنفس، وتزيل البلغم.

٢ - وتزيد في الباه، وتُعدُّ من المقويات الجنسية.

٣ - طاردة للرياح.

٤ - تفيد في علاج البواسير.

٥ - تُدرُّ الحيض إذا شُربت مع الفُوُّه.

٦ - إذا طُبخت وغُسل بها الشعر جعدته، وأذهبت قشر الرأس.

٧ - طاردة للديدان.

٨ - تُدرُّ اللبن عند المرضعات.

٩ - تعالج الإمساك واليرقان.

١٠ - تنقي الدم، وتعالج فقر الدم (الأنيميا).

١١ - تعالج الدفتيريا، والخراجات المتورمة والشرجية.

حماض بستاني

فوائده:

١ - يعالج الإمساك.

٢ - ينقي الدم.

٣ - يفيد في علاج اليرقان.

حمص

فوائده:

١ - يعالج الصداع والشقيقة.

٢ - ينقي الصوت، ويعالج السعال وبحة الصوت.

٣ - ماء مغلي الحمص ينفع في علاج أوجاع الصدر والظهر.

٤ - طارد للديدان.

٥- إذا طُلي بعجينه الوجه أذهب صفرته ومنحه لونًا أحمر ووضاءة.

٦- يقوي الشعر ويُصلحه.

يُنصح بتناوله بين الوجبات، أو في وسط الوجبات، وبكميات قليلة على فترات زمنية.

حندقوق حقلي

فوائده:

١- يعالج الدمامل والقرح الجلدية. ٢- يفيد في علاج الجروح المتقيِّحة.

حنظل

يفيد في علاج الإمساك.

(خ)

خالدة

تعالج أمراض الكبد وتقُوِّيه.

خباز

فوائده:

١- يعالج السعال. ٢- يفيد في علاج التهاب الحلق واللوزتين.

خردل أسود

فوائده:

١- يعالج ضيق التنفس واحتقان الرئة.

٢- يدر الحيض.

٣- يساعد على القيء (لمن يرغب في التقيؤ عند التسمم ونحوه).

خرنوب

يعالج الإسهال عند الرضع والأطفال.

خروع

فوائده:

١- يعالج الثآليل.

٢- يعالج زيته تقرحات وتسلخات الجلد.

٣- ينفع كدهان لصُرَّةِ الأطفال الرضع إذا تأخر شفاؤها والتئامها بعد الولادة.

٤- يدر اللبن عند المرضعات، عند دهن الثديين به.

٥- ينفع في علاج البواسير والجروح الجلدية.

٦- يطيل شعر الحواجب والرموش عند الدهان به (٣ مرات أسبوعيًّا).

خـــس

فوائده:

١- يعالج التهاب العينين والجفون.

٢- يعالج الدمامل والقرح والحروق.

٣- ويُعالج عسر الهضم.

٤- يفيد البشرة وينضر الوجه.

خشخاش

فوائده:

١- مهدئ للأعصاب، ومزيل للأرق.

٢- يعالج السعال.

٣- مقوي جنسي.

خطمي

فوائده:

١- يعالج السعال (بنوعيه) والربو الشُّعَبي والتهاب اللوزتين.

٢- يفيد في علاج قرحة المعدة.

٣- يفيد في التهاب المجاري البولية وحرقان البول.

الخـــل

فوائده:

١- يقوي القلب ويعالج بعض أمراض القلب.

٢- يقي ويعالج من تصلُّب الشرايين.

٣- يعالج الصداع.

٤- مهضم، وفاتح للشهية.

٥- يفيد في علاج الدوالي.

٦- يوقف السيلانات المهبلية ويعالجها.

٧- يعالج القروح والحروق والجروح.

٨- يفيد في علاج الثعلبة والقوباء والطفح الجلدي.

٩- يسكِّن آلام لسع العناكب والبعوض والزنابير.

١٠- يقوي اللثة، ويسكن ألم الأسنان (عند التمضمض به دافئًا).

الخولجان

مقوي جنسي، يزيد من المقدرة الجنسية.

خيار

فوائده:

١- يقوي الذاكرة.

٢- يفتت الحصوات.

٣- يسكن الصداع.

٤- يعالج النقرس ويسكن آلام المفاصل.

٥- يزيل حرقان البول (باستخدام بذور الخيا

٦- تُفيد بذوره في علاج السعال وأمراض الصدر.

٧- يدر البول.

٨- يعالج التسمم.

٩- عصيره يقضي على حشرات الرأس، ويمنع العطش.

١٠- يفيد الخيار في علاج السمنة.

١١- إذا دُهن بعصيره الوجه مساءً حتى الصباح يكسبه نضارة.

١٢- استخدام قشر الخيار على الوجه والجبهة يزيل التجعدات.

(د)

الدابوق

فوائده:

١- علاج الضغط الدموي المرتفع.

٢- علاج تصلب الشرايين.

٣- يوقف النزيف الداخلي.

دوم

* يفيد في علاج ضغط الدم المرتفع، وخافضٌ للحرارة.

(ر)

رزين

فوائده:

١- مقوي عام.

٢- ملطف للعطش.

٣- مدر للبول.

٤- يعالج الإمساك.

٥- يفيد في أمراض الكلى المختلفة.

٦- يعالج النقرس.

٧- ينقي الدم، وينشط الدورة الدموية.

رمان

فوائده:

١- مقوي للقلب.

٢- طاردٌ للديدان، ويعالج الدوسنتريا كمطهِّر للأمعاء.

٣- يستعمل عصيره كملين، ينفع من الإمساك وعسر الهضم.

٤- ينقي الدم.

٥- يعالج أمراض الصدر وضيق التنفس ويعالج السعال.

٦- مطهِّر للجروح.

٧- مسحوق قشر الرمان الجاف يعالج قرحة المعدة.

٨- إذا تُسُوِّك بقشر الرمان قوَّى اللثة.

٩- يقوي الباه.

١٠- يقطع الإسهال ويوقفه، ويسكن الصفراء، ويمنع القيء.

١١- إذا طبخ مع العسل واكتُحل به أزال الصفراء من العينين.

رواند

يفيد في علاج الإمساك.

ريحـــان

فوائده:

١- يعالج الدوار والغثيان.

٢- مهدئ للأعصاب، ومزيل للأرق.

٣- مهضم، ومطيب لرائحة الفم.

٤- يزيل آلام الحيض.

٥- يعالج الرعاف (نزيف الأنف) إذا دُقَّ ورقه الغض ومُزِجَ بالخل ووضع على الرأس.

٦- يعالج القروح الرطبة (بِرَشِّ الورق اليابس المسحوق عليها).

٧- إذا دُلِّك به البدن، أزال العرق، وأذهب نتن الإبط.

٨- وإذا جلس المريضُ في طبيخه نفع من خراريج المقعدة والرحم، ومن استرخاء المفاصل.

٩- وإذا صُبَّ على كسور العظام نفع في التحامها.

١٠- ويزيل قشر الرأس وقروحه الرطبة وبثوره.

١١- ويمنع تساقط الشعر، ويصبغه بالسواد.

١٢- وإذا دُقَّ ورقه وصُبَّ عليه ماءٌ يسيرٌ، وخُلط به شيءٌ من الزيت أو دهن الورد وضمد به نفع في علاج البواسير والجروح والخراريج والدمامل.

١٣- يدرُّ البول، ويمنع التهابات المثانة.

١٤- وينفع من لدغ العقرب.

١٥- ومن فوائد الريحان الفارسي (الحبق):

أ. مهدئ للأعصاب، ومزيل للأرق، وجالب للنوم.

ب. وبذره:

- يمنع الصفراء. - ويسكن المغص. - ويقوي القلب.

(ز)

زبيب

فوائده:

١- يذيب البلغم، ويُطيب الفم.
٢- يفيد البشرة ويحمِّر اللون.
٣- يقوي الذاكرة ويعالج النسيان.
٤- يسكن السعال (إذا طبخ مع الينسون، ثم وُضع عليه دهن اللوز وشُرب).
٥- مهدئ للأعصاب.
٦- يقوي المعدة، ويُلين البطن، ويعالج الإمساك.
٧- ينفع في علاج آلام الكلى والمثانة.
٨- ينفع من وجع الحلق والصدر والرئة.

- قال الزهري: من أحب أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب.
- فـ [illegible] عن الزبيب): صديق الكبد والمعدة.
- وقال المنصور: قال ابن عباس: عجمه داء ولحمه دواء.

زراوند ظياني

يفيد في علاج الجروح والقرح والتهاب الأظافر.

زعرور

فوائده:

١- يعالج الإسهال (بأنواعه المختلفة).
٢- يعالج الضغط الدموي المرتفع.
٣- يفيد في علاج طنين الأذن.

زعفران

فوائده:

١- منشط ومقوي للأعصاب.
٢- يزيد الباه.
٣- يذهب خفقان القلب.
٤- يسكن أوجاع الأذن وآلامها.
٥- يقوي المعدة والكبد.
٦- يفتت الحصى.

زنجبيل

فوائده:

١- مقوي جنسي، يزيد المني ويُقوي على الجماع.
٢- مهضِّم، يفيد في علاج عسر الهضم.
٣- ملين للبطن، ويفيد في علاج الإمساك.
٤- طارد للرياح.
٥- مذيب للبلغم.
٦- منشط للذاكرة ومفيد للحفظ.

زهرة الربيع

فوائدها:

١- تعالج السعال (بأنواعه) والربو الشعبي.
٢- تزيل الصداع، وتعالج التهاب عصب الوجه.
٣- تفيد في علاج الإكزيما.

زهرة العطاس

فوائدها:

١- تزيل بحة الصوت، والتهاب اللوزتين.
٢- تطهِّر الجروح وتعالجها.
٣- تزيل ألم لدغ الحشرات وعضة الحيوانات.

زيتـــون

فوائده:

١ - يعالج الضغط الدموي المرتفع.

٢ - يطهِّر الفم، ويعالج قرحات الفم، ويقوِّي اللثة، ويعالج التهاب الحلق.

٣- يخفض سكر الدم.

٤ - يفيد في علاج البرص.

٥ - يعالج الكساح.

٦ - وينفع زيته في منع سقوط الشعر.

٧- وشرب زيت الزيتون مع الماء الدافئ على الريق يفتت الحصوات.

٨- يعالج فقر الدم (الأنيميا).

٩ - يقوي الكبد ويفيد في علاج أمراض الكبد.

زيـزفون

فوائده:

١ - مهدئ للأعصاب ومزيل للأرق.

٢ - يعالج الضغط الدموي المرتفع.

٣- يفيد في علاج الحساسية الجلدية.

٤ - يعالج الكدمات والرضوض.

(س)

سحلب

فوائده:

١ - مقوي ومهيِّج جنسي.

٢ - مطهِّر للجروح والقرح.

٣- يوقف نزيف القرحة والبواسير.

سرخس (المذكر)

فوائده:

١ - مهدئ للأعصاب ومزيل للأرق.

٢- مسكن لآلام الروماتيزم وآلام الظهر وآلام النقرس.

٣- مسكن للصداع، ويعالج الصداع العصبي.

سرمق

طارد للديدان.

سعتر (زعتر)

فوائده:

١- مطهِّر للفم، ومقَوي للثة.

٢- مسكن للمغص والتهاب المعدة.

٣- يعالج الإسهال، ويطرد الغازات.

٤- يعالج السعال والربو الشعبي.

٥- يُسكن آلام المفاصل والروماتيزم.

٦- يُدرُّ البول، ويُدرُّ الحيض.

٧- يقوِّي الشعر، ويمنع تساقطه.

٨- يعالج تشققات الثدي ولسع الحشرات.

٩- يسكن الصداع، ويعالج الشقيقة.

١٠- مقوي ومنشط عام، وينفع من الدوار.

سفرجل

فوائده:

١- يسكن العطش، ويمنع القيء ويعالج الغثيان.

٢- يُدرُّ البول.

٣- يفيد في علاج قرحة الأمعاء.

٤- مفيدٌ لعلاج الصفراء.

٥- وينفع حبه في علاج خشونة الصوت واحتقان الحلق.

٦- يقوي المعدة والكبد والقلب.

٧- ودهنه يمنع العرق.

سلق

فوائده:

١- عصارته تمنع آلام الكلى والمثانة والتهابات المجاري البولية.

٢- وتزيل الصداع.

٣- وتعالج الثآليل والنقرس وآلام المفاصل.

٤- وينفع من داء الثعلب، والكلف، وقشر الشعر، ويقتل القمل، ويعالج القوباء (دهانًا مع العسل).

٥- ويعالج الإمساك، وينفع ماؤه من الإسهال.

٦- ويفيد في علاج القولون والتهاباته.

٧- ويفيد في علاج البواسير.

٨- ويحسن الشعر مع الحناء.

سمسم

فوائده:

١- ينقي الصوت، ويعالج بحة الصوت وخشونته.

٢- يفيد الكُلى.

٣- يُدرُّ الحيض.

٤- يُطوِّل الشعر، ويصبغه بالسواد.

٥- يعالج النحافة والهزال.

* إلا أنه عسر الهضم، ويورث الصداع (ويصلحه العسل).

السنا

تفيد كثيرًا في علاج الإمساك.

السوس (العرقسوس)

فوائده:

١- مقوي جنسي.

٢- يفيد في علاج بحة الصوت والتهاب الحنجرة والسعال، ويذيب البلغم.

٣- يعالج التهاب المفاصل والنقرس وآلام الروماتيزم.

٤- يعالج التهاب الكُلى والمثانة وحرقة البول، ويُدرُّ البول.

٥- ويفيد في حالات عسر الهضم.

٦- يعالج الإمساك بتأثيره الملين.

٧- يفيد في علاج قرحة المعدة والتهاب الأمعاء.

٨- يعالج البواسير.

٩- نافعٌ في علاج الزحار الأميبي.

* يحذر منه مرضى الضغط المرتفع، والتهابات الكلى المزمنة.

(ش)

الشـــاي

فوائده:

١- مهضم.

٢- يعالج وينفع من التهابات اللوزتين والحنجرة.

٣- يقاوم نخر وتسوس الأسنان.

٤- منبه للجهاز العصبي، ومنشِّط ومعين على التركيز الذهني.

يحذر من شرب الشاي المغلي، وشرب الشاي بعد الأكل حيث يقضي على الحديد ويمنع امتصاصه واستفادة الجسم به.

كما يحذر مرضى الضغط المرتفع من شرب الشاي والقهوة والتدخين حيث تعمل على زيادة وارتفاع الضغط الدموي.

شباشيل الذرة

توقف النزيف الداخلي لتأثيرها القابض على الأوعية الدموية.

الشبت

فوائده:

١- يفيد في علاج الفالج (الشلل النصفي)، واللقوة والفواق (الزغطة).

٢- يقوِّي المعدة والكبد والطحال.

٣- يدرُّ الحيض.

٤- يدرُّ اللبن عند المرضعات.

٥- يدرُّ البول، ويفتت الحصوات الصغيرة.

٦- يسكن المغص ويعالج اليرقان.

٧- يفيد في علاج عُسر الهضم.

٨- يفيد في إيقاف تأثير السموم (مع العسل).

٩- ينفع في علاج البواسير (شربًا وطلاءً) مع العسل.

١٠- مهدئ للأعصاب، ومزيل للأرق.

١١- يعالج الإعياء، ويُسكِّن الآلام.

١٢- يقطع البلغم، ويعالج السعال الرطب.

وقد يضر بالكلى، ويصلحه العسل والليمون وماء الحصرم.

الشبرق

يوقف نزيف البواسير ويقطعه.

شرابة الراعي

يوقف النزيف ويقطعه (بجميع أشكاله وأنواعه).

الشعير

فوائده:

١- يسكن العطش.

٢- ينفع من الصفراء.

٣- يعالج السمنة والبدانة.

٤- يُحلل الدمامل (تضميدًا بدقيقه).

٥- يسكن آلام الجنب (إذا أُضيف إلى الحلبة والإكليل وقشر الخشخاش وبذر الكتان).

٦- يفيد في علاج النقرس إذا استعمل مع السفرجل.

٧- يفيد في علاج الحكة والجرب (إذا استعمل مع الخل).

٨- يخفض الحرارة (عند استعماله مع الخس والرجلة).

٩- يزيل الصداع ويُسكِّنه (إذا طبخ مع مسحوق بذر الخشخاش) والصفراء.

١٠- يذيب البلغم (إذا أضيف إلى القرطم).

١١- يعالج السعال وأوجاع الصدر (إذا طُبخ مع العنب والتين).

١٢ - ملين، ومنشِّط للكبد.
١٣- يعالج الإسهال.
١٤- يخفض ضغط الدم، ويعالج ضغط الدم المرتفع.
١٥- يُدرُّ البول.
١٦- يفيد في علاج التهاب الكلى والمثانة.
١٧- مقوي عام، ومنشِّط للبدن، ومعالجٌ للكسل.

الشمر

فوائده:

١ - يعالج السعال (بأنواعه) والربو الشعبي.
٢- يعالج الإمساك لتأثيره المليِّن.
٣- يدر اللبن عند المرضعات.
٤- مقوي جنسي، ومُنبه للغدد الجنسية.

الشوفان

فوائده:

١- يعالج السعال.
٢- مقوي عام، يعالج الضعف العام والإجهاد.
٣- يُفتِّت الحصوات والرمال والأملاح البولية.
٤- مهدِّئ للأعصاب، ومزيل للأرق.
٥- يعالج الأمراض الجلدية كالإكزيما والقوباء.

الشونيز (حبة البركة)

فوائدها:

١- مقوي عام، ينفع من الضعف العام والإجهاد.
٢- مقوي جنسي.
٣- تنشط الذهن وتقوِّي الذاكرة.

٤- تعالج الخمول وتقضي على الكسل والفتور.
٥- تُسكِّن الصداع وتمنع الأرق.
٦- تنفع من الدوار والغثيان.
٧- تجلو الوجه وتنضِّره.
٨- تمنع تساقط الشعر، وتقضي على القمل وبيضه.
٩- تنفع من آلام الأسنان والحنجرة والحلق واللوزتين.
١٠- تعالج القراع والثعلبة والقوباء وحب الشباب والثآليل.
١١- تفيد في علاج الكدمات والرضوض والبرص والبهاق.
١٢- تُسكِّن آلام الأذن وآلام الروماتيزم والمفاصل.
١٣- تعالج مرضى السكر، وتخفض سكر الدم.
١٤- تعالج مرضى الضغط المرتفع حيث تخفض الضغط الدموي.
١٥- تذيب الكوليسترول في الدم، وتقي من تصلب الشرايين.
١٦- تدرُّ البول، وتمنع وتعالج عسر البول.
١٧- تفيد في علاج التهابات الكلى والمثانة.
١٨- تفيد في علاج التبوُّل اللاإرادي.
١٩- تعالج الاستسقاء والتهابات الكبد والصفراء وحصوات المرارة.
٢٠- تعالج السعال والربو وأمراض الصدر.
٢١- تقوِّي القلب وتنشط الدورة الدموية.
٢٢- طاردة للرياح، مزيلة للمغص والتقلصات المعدية والمعوية.
٢٣- تجلو البصر، وتحدُّ النظر، وتعالج التهابات العينين والجفون.
٢٤- تعالج الحموضة والتهابات القولون.
٢٥- وتنفع من ضعف السمع والغثيان.
٢٦- تقضي على الأميبا والدوسنتريا، وتعالج البلهارسيا.
٢٧- تعالج قرحة المعدة والاثني عشر، وتطرد الديدان، وتقتلها.
٢٨- تفيد في علاج التهابات البروستاتا والعقم.
٢٩- تزيد الشهية وتُقوِّي الباه.
٣٠- تقوي المناعة، وتعوق انتشار الخلايا السرطانية.

الشيح

فوائده:

١- يذهب الفواق (الزغطة)، ويُسكن المغص.

٢- يسكن آلام الظهر والفخذين.

٣- يطرد الديدان والهوام (إذا استعمل كبخور).

٤- يُنبت الشعر طلاءً.

* غير أنه يجلب الصداع ويضرُّ بالأعصاب، ويصلحه الترمس والمستكة.

(ص)

صفصاف

فوائده:

١- تعالج قشوره (غرغرةً) التهابات الفم واللثة والنوزتين.

٢- والمغلي منه يعالج الروماتيزم، والتهابات المثانة، ويقطع نزيف المعدة.

٣- يُسكِّن الآلام، ويفيد في علاج النقرس وآلام المفاصل.

٤- ينفع في علاج الجروح والقرح.

٥- يخفض الحرارة.

الصنوبر

يفيد كثيرًا في علاج الأمراض التنفسية والصدرية.

(ط)

طرخشون

يفيد في علاج قرح الفم والتهاباته.

طرخـون

* ويفيد في عُسر الهضم.

* غير أنه يضرُّ بالباه.

الطماطم

فوائدها:

١ - غنية بفيتامين (ج)، وتحتوي على عناصر الكالسيوم والحديد والفوسفور.

٢ - تفيد كثيرًا في علاج البواسير.

٣ - تنفع في إزالة (الكاللو)، وذلك عن طريق غمس القدم في الماء الدافئ (١٠) دقائق، ثم وضع شريحة من الطماطم الخضراء فوق (الكاللو)، ثم تلف بقطعة من الشاش، وتُزال في الصباح، ويُكرر ذلك لمدة (٥) أيام أو أكثر حتى الشفاء.

٤ - يفيد عصير الطماطم كهاضم.

ويحذر من أكل قشر الطماطم؛ لأنه عَسِر الهضم.

(ع)

عدس

فوائده:

١ - يعالج فقر الدم (الأنيميا).

٢ - يطرد الديدان.

٣ - يعالج الخراجات المتورِّمة.

ويحذر من أضراره ومنها:

١ - عسر الهضم.

٢ - يضر بالأعصاب ويُضعف البصر.

٣ - الإكثار منه يورث الوسواس والجذام.

٤ - يُعسر البول، ويولد الرياح والانتفاخ.

عرعر

فوائده:

١ - يزيد المناعة.

٢ - يفيد في علاج الروماتيزم.

عصا الراعي

يفيد في علاج الجروح النازفة، وعلاج الإسهال الدموي.

العليق

فوائده:

١- يفيد في علاج قرحة المعدة.
٢- ينفع من التهابات المعدة.

عناب

فوائده:

١- يفيد في علاج السعال وأمراض الصدر والحلق.
٢- يسكِّن العطش ويرطب البدن.
٣- يمنع القيء والغثيان.
٤- يفيد في التئام القُرح إذا طُلِيَ مع العسل.
٥- يعالج الحكة إذا طُبخ وشُرب.
٦- يقوِّي الكبد، وينفع الكلى والمعدة.

ويلاحظ أنه يضر المعدة، ويُصلحه الزبيب.

عنب

فوائده:

١- مقوٍّ عام.
٢- يعالج فقر الدم (الأنيميا) وينقي الدم.
٣- يعالج أمراض الكبد واليرقان.

ويحذر من أكله بعد الطعام، ويحذر من شرب الماء بعده؛ لأنه يُورث الاستسقاء.

عنب الدب

فوائده:

١- يعالج الإسهال.
٢- ويمنع تعفُّن الأمعاء ويطهِّرها.
٣- يفيد من التهابات المجاري البولية.
٤- يفتت الحصوات والأملاح البولية.

العنبر

العنبر أحد أنواع الطيب، وهو أفخر أنواع الطيب بعد المسك.

وضروبه كثيرة، وألوانه مختلفة: فمنه الأبيض والأشهب والأحمر والأصفر والأخضر والأزرق، والأسود وذو الألوان.

وأجوده: الأشهب، ثم الأزرق، ثم الأصفر، وأردؤه: الأسود.

فوائده:

١- مقوي للقلب والدورة الدموية.

٢- منشطٌ للدماغ والحواس.

٣- نافعٌ من الفالج (الشلل النصفي) واللقوة.

٤- مذيبٌ للبلغم، نافعٌ من السعال الرطب.

٥- مُسكِّنٌ لأوجاع المعدة والمغص.

٦- طاردٌ للرياح، نافعٌ من الانتفاخ.

٧- يفيد الزكام، ويُسكِّن الصداع والشقيقة.

العود الهندي

العود الهندي نوعان:

- **أحدهما**: يُستعمل في الأدوية وهو الكُست، ويقال له: القسط.
- **والثاني**: يُستعمل في الطيب، ويُقال له: الأَلُوَّة. وهي أنواع:

أجودها: الهندي، ثم الصيني، ثم القَماري، ثم المندلي.

وأجوده: الأسود، والأزرق الصلب الرزين الدسم.

وأقله جودة: ما خفَّ وطفا على الماء.

فوائده:

١- مقوٍّ للقلب.

٢- ينشط المخ، ويقوي الحواس.

٣- يفيد من الإسهال، ويطرد الرياح.

٤- يعالج سلس البول (الناتج عن برد المثانة).

(غ)

الغافث

يفيد في علاج الناسور الشرجي.

(ف)

فاغية

هي نُوْرُ الحناء، وهي من أطيب الرياحين.

فوائدها:

١- تعالج الفالج (دهانًا).

٢- تُليِّن الأعصاب (دهانًا).

٣- تحفظ من السوس (إذا وضعت وسط الملابس الصوفية).

الفجــل

فوائده:

١- يُفيد من عسر الهضم.

٢- طاردٌ للرياح، ومليِّنٌ.

٣- المسلوق منه ينفع من السعال.

٤- وعصارته تفتت الحصوات البولية.

٥- واستخدامه طلاءً يزيل البهاق.

٦- وأكله ينضِّر الوجه، وينبت الشعر.

٧- ويفيد في تسكين أوجاع المفاصل والنقرس.

٨- وينفع في علاج نزيف اللثة (والاسقربوط) ويقي منه.

٩- ويقوي السمع، ويُسكِّن آلام الأذن ويمنع الطنين.

١٠- وينفع في علاج أمراض الكبد والتهابات المسالك البولية.

الفجل الأسود

يفيد في علاج السعال.

الفريز (الفراولة)

فوائدها:

١ - تنشط المعدة وتنفع من عسر الهضم.

٢ - مهضم، وتنفع من الإمساك لتأثيرها الملين.

٣- تنقِّي الدم، وتضاد تأثير السموم.

٤ - تفيد في علاج المفاصل والروماتيزم والنقرس.

٥ - تهدئ الأعصاب.

٦- المغلي من أوراقها وجذورها يعالج الإسهال.

٧- تقوِّي الكبد، وتفيد في علاج أمراضه.

٨- تعالج السُّل (الدرن).

٩ - تدرُّ البول، وتفتت الحصوات البولية.

الفستق

يفيد في علاج الغثيان ويمنع القيء.

فول الصويا

تحتوي على العديد من الفيتامينات مثل: (A, B, C) وتحتوي على عدة أملاح كالكالسيوم والفوسفور والبوتاسيوم والحديد.

فوائدها:

١ - تهدئ الأعصاب، وتزيل الأرق والقلق.

٢ - مقوي عام، تنفع في حالات النحافة والإعياء.

٣- تخفض سكر الدم.

٤ - تفيد في تفتيت الحصوات البولية.

٥ - تقوِّي القلب وتعالج فقر الدم (الأنيميا).

٦ - وتستخدم الحبوب الجافة منها ككمادات للحروق والقوباء والتهابات الجلد (بعد طحنها وهرسها).

ويحذر منها ذوي البدانة والسمنة والمغص وعسر الهضم وأمراض الكبد والأطفال والحوامل؛ لأنها عسرة الهضم.

الفوه

تفيد في تفتيت الحصوات الكلوية والبولية الفوسفاتية.

(ق)

القراص

فوائده:

١- يعالج الإسهال بأنواعه.
٢- يفيد في علاج الروماتيزم والمفاصل.
٣- يدر البول، ويدر الطمث.
٤- يدر اللبن عند المرضعات.
٥- يفيد في علاج التبول الليلي.
٦- ينفع في قطع نزيف الرحم وإيقافه.
٧- يفيد في علاج الرعاف (نزيف الأنف).

القرفة

فوائدها:

١- منشط جنسي.
٢- مدفئ في الشتاء والبرد.

القرنبيط

فوائده:

١- مقوي عام.
٢- رماده يُبرئ من القلاع وقرح الفم.
٣- يزيل بحة الصوت (مع العسل).
٤- وشرب مائه يعيد الصوت بعد انقطاعه وخشونته.
٥- يداوي الجروح والقُرح.
٦- يطرد الديدان.
٧- يمنع البلغم ويذيبه (مع السكر طبخًا).

القرنفل

فوائده:

١- يُطيِّبُ النكهة.

٢- ينشط المخ، ويقوي الحفظ، ويزيد التركيز الذهني.

٣- يذيب البلغم ويجلو الصوت.

٤- يمنع الفواق (الزغطة) والقيء والغثيان.

٥- يقوي الباه، وينشط الجنس.

٦- يقوي الكبد والطحال.

القسط

القُسط نوعان:

أحدهما: الأبيض (والذي يُقال له البحري).

والثاني: الهندي (وهو أشدهما حرًّا).

والأبيض ألينهما، ومنافعهما كثيرة.

فوائده:

١- يقطع البلغم.

٢- يعالج الزكام.

٣- يقوي الكبد والمعدة.

٤- يعالج وجع الجنب.

٥- ينفع من السموم، ويقي من أثرها الضار.

٦- ينفع من الكُزاز ووجع الجنبين.

٧- ويعالج الكلف (إذا طُلي به الوجه معجونًا بالماء وعسل النحل).

قصب السكر

فوائده:

١- يفيد من عسر الهضم.

٢- يزيل السعال وخشونة الصوت (إذا شُوِيَ).

٣- يدر البول (إذا شوي).

٤- يعين على القيء (لمن يرغب في ذلك كمن أصيب بتسمم).

٥- يزيد الباه.
٦- إذا طبخ وأُزيلت رغوته سكَّن العطش والسعال.

غير أنه يولِّد الرياح والانتفاخ ويصلحه الينسون، ويضر مرضى الصفراء، ويُدفع ضرُرُه بماء الليمون أو الرمان أو النارنج.

قنطريون عنبري

يُفيدُ في علاج التهاب العيون.

القمح

فوائده:

١- مقويٍ عام.
٢- يعالج الوهن وفقر الدم (الأنيميا).
٣- يفيد في علاج الكساح.

(ك)

الكاكاو

فوائده:

١- منشِّط للجهاز العصبي (لاحتوائه على المادة المنبهة للجهاز العصبي والمعروفة باسم (الثيوبرومين).
٢- يدر البول.
٣- زبدة الكاكاو تلطف الجلد وتزيل التشققات في الشفتين والثدي والشرج.
٤- وتفيد زبدة الكاكاو أيضًا في علاج السعال الجاف والالتهاب الشعبي والرئوي.

الكباث

هو ثمرُ الأراك، وطبعه حارٌّ يابسٌ

فوائده:

١- مهضِّم، ومقوِّي للمعدة.
٢- يذيب البلغم، ويقطعه.

٣- ينفع من أوجاع الظهر.

٤- إذا شُرب طحينه درَّ البول، ونقَّى المثانة.

كتم

قال الغافقي: الكَتَم نبتٌ ينبتُ بالسهول، ورقه قريبٌ من ورق الزيتون، يعلو فوق القامة، وله ثمرٌ قدر حب الفلفل، وفي داخله نوى.

فوائده:

١- ينفع من عضة الكلب.

٢- إذا اكتُحل ببذره، أبرأ العين وقطع إفرازاتها.

٣- والكتم يُسِّودُ الشعر.

الكراث

فوائده:

١- ينفع من الربو وأوجاع الصدر (عند طبخه بالشعير وشربه) والسعال.

٢- يزيد الباه.

٣- يزيل البواسير (ضمادًا بالصبار).

٤- يجلو النمش والكلف.

٥- يعالج الثآليل والبرص (طلاءً بالعسل).

٦- ينفع من القرح ويسكن آلامها، ويضاد السموم.

٧- منشطٌ للجسم، ويقوِّي الأعصاب.

٨- يزيل (عصيره مع لب القمر والسكر) الخراريج ويعالجها.

٩- ويستعمل المغلي منه كمطهِّر ومعقِّم للجروح، ويوقف الرعاف (نزيف الأنف).

١٠- يعالج لدغ الحشرات (تدليكًا برأس الكراث).

١١- يدرُّ البول والطمث.

إلا أنه عسر الهضم، منتن النكهة، يظلم البصر، ويُصدع، ويفسد الأسنان واللثة ويُرِي أحلامًا مفزعة، ويحرق الدم، ويثقل الرأس.

كراويا

فوائدها:

١- تنفع من عسر الهضم.
٢- تدر البول، وتطرد الرياح.
٣- مضغها وبلعها يفيد في علاج ضيق التنفس، وتنفع من نزلات البرد.
٤- تنفع من المغص المعوي.
٥- تدرُّ اللبن عند المرضعات.
٦- يستعمل زيتها في تسكين آلام الروماتيزم وآلام الرحم.

الكرفس

فوائده:

١- ينفع في علاج الملاريا.
٢- يدرُّ البول والطمث، ويفتت الحصوات
٣- يهيِّجُ الباه.
٤- ينفع من البخر.
٥- مفيدٌ ومقوي للكبد والطِّحال.
٦- وينفع من عسر الهضم.
٧- يفيد في علاج الروماتيزم.
٨- ينفع من السمنة ويعالج البدانة.
٩- يخفض الحرارة.
١٠- ينشط الجسم ويقوي الأعصاب.

ويحذر من أكله من يخاف لدغ العقارب (الرازي).

الكرم

الكرم شجر العنب، وهي الحَبْلَةُ، ويُكره تسميتها بالكرم.

فوائده:

١- ورقها وعلائقها مبرِّد وملطف.
٢- وإذا دُقَّت، وضمد بها من الصداع سكَّنته.
٣- وعصارة قضبانه إذا شربت سكنت القيء ومنعته وعقلت البطن.
٤- وعصارة ورقها تنفع من قروح الأمعاء، ووجع المعدة، ونفث الدم والنزيف.
٥- ودمع الشجرة الذي يُحمل على القضبان كالصمغ إذا شُرب أخرج الحصاة (الحصوات البولية)، وإذا دهن به أبرأ القوباء، والجرب المتقيِّح. (وينبغي غسل العضو قبل الاستعمال بالماء والنطرون).

الكرنب

فوائده:

١ - يثبط عمل الغدة الدرقية وإفرازاتها.

٢ - يعالج قرحة المعدة.

٣ - ينفع في علاج الجروح المتقيِّحة.

كريفون

مهضِم وفاتح للشهية.

كسبرة (كزبرة)

فوائدها:

١ - مقوي جنسي، تزيد المني عند الرجال.

٢ - وتنفع من عسر الهضم.

٣ - توقف الرعاف (نزيف الأنف) وتقطعه.

٤ - تمنع القيء والغثيان والدوار (شربًا).

٥ - تُقوِّي القلب، وتمنع الخفقان.

٦ - ملطفة ومسكنة للعطش، وتمنع التخمة والانتفاخ.

٧ - تعالج الدوسنتاريا.

٨ - وتنفع من القروح.

٩ - تطرد الديدان.

١٠ - تخفض سكر الدم (إذا أكلت بعد نقعها في الخل وتجفيفها).

١١ - تقلل الحيض والباه، وكثرتها تؤدي إلى التبلُّد الجنسي ويصلحها السفرجل.

كشمش

فوائده:

١ - يدرُّ البول.

٢ - ينفع في علاج الروماتيزم والنقرس.

٣ - يمنع السعال والتهابات الحلق واللوزتين.

الكمأة

نباتٌ أرضيٌّ، لم يزرع، بل نبت نبتًا إلهيًّا، وسُمِّيت كمأة لاستتارها، والكمأة تحت الأرض لا سوق لها ولا ورق لها؛ ولذلك يُقال لها: (جدري الأرض)، وتوجد في الربيع، وتؤكل نيئةً ومطبوخة.

ويُسميها العرب (نبات الرعد)؛ لأنها تكثر بكثرته، وتنفطر عنها الأرض، وهي من أطعمة أهل البوادي . وتكثر بأرض العرب، وأجودها ما كانت أرضها رملية قليلة الماء.

فوائدها:

١- الاكتحالُ بها نافعٌ من ظلمة البصر والرمد، وماؤها يجلو العين.

قال الغافقي: ماءُ الكمأة أصلحُ الأدوية للعين إذا عُجن به الإثمد واكتُحل به، يقوِّي أجفانها، ويزيد الروح الباصرة قوةً وحدَّةً، ويدفع عنها نزول النوازل.

٢- والكمأة مقوي جنسي.

ومن أضرارها:

١- ضارةٌ بالمعدة، عسرةُ الهضم.

٢- يورث إدمانها:

أ- التهاب القولون. ب- والفالج.

ج- ووجع المعدة واضطراباتها. د- وعسر البول.

٣- الصنف الذي يضرب لونُه إلى الحمرة قاتلٌ حيث يسبب الاختناق.

الكمثرى

تفيد في علاج ضغط الدم المرتفع.

الكمون

فوائده:

١- مهضم، ينفع من عسر الهضم والتخمة وفاتحٌ للشهية.

٢- موسعٌ للشعب، ينفع من ضيق التنفس، وينفع من البرد.

٣- يُسكِّن المغص (شربًا بالماء والخل).

٤ـ ويقطع الطمث.

٥ـ وينفع من السموم ويقي الجسم من آثارها.

٦ـ ويُسكن آلام الأسنان (إذا مُزج بالزعتر وتُغرغر بطبيخه).

٧ـ يدر البول، ويطرد الرياح.

٨ـ ينفع من الرعاف (نزيف الأنف)؛ (إذا سُحق وخُلط بالخل وقُرِّب من الأنف).

الكنبات

فوائده:

١ ـ يقطع الرعاف، ويوقف النزيف الداخلي، والبواسير.

٢ـ يعالج الإكزيما، والجروح والقروح، وداء الذئبة.

٣ـ يعالج التهابات المسالك البولية، والغدد الدهنية الدمعية.

٤ ـ ينفع في علاج كثرة التعرق.

٥ ـ يُفيد في علاج التهاب اللوزتين واللثة.

(ل)

لاميون أبيض

فوائده:

١ ـ يعالج السلس البولي.

٢ـ يقضي على الطفح الجلدي عند الأطفال.

اللفت

فوائده:

١ ـ يُعالج فقر الدم (الأنيميا).

٢ ـ يقطع السعال، وينفع من النزلات الصدرية، والبرد.

٣ـ يعالج الفالج واللقوة.

٤ ـ يطرد الرياح، ويدرُّ البول، ويفتت الحصوات البولية.

٥ ـ وإذا هُرست عروقه عالجت الدمامل.

٦ وعصارته تذهب الكلف.

٧- ويعالج الإكزيما وحب الشباب.

٨- وينفع من النقرس والروماتيزم.

٩- وينفع من السمنة ويعالج البدانة.

لسان الحمل

فوائده:

١- يعالج الإمساك.

٢- ينفع من التبول الليلي، والتبول اللاإرادي.

٣- يُسكن التهابات الأذن.

٤- يعالج الجروح.

٥-يقي من الجلطات.

اللوز

فوائده:

١ - مقوي عام، ينفع من الضعف العام والإجهاد.

٢- يعالج القرحة المعدية.

الليمون

فوائده:

١ - يقوِّي اللثة، وينفع من التهاباتها.

٢- يمنع انتفاخ البطن، ويطرد الرياح.

٣- ينفع في علاج احتقان الكبد.

٤ - يطرد الديدان.

٥- ينفع من الرعاف (نزيف الأنف).

٦- يمنع الخناق.

٧- يهدئ الأعصاب.

٨- يعالج من تضخم البروستاتا والتهاباتها.

٩- يفيد في علاج الجروح والقروح والحكة.
١٠- ينفع من التهابات العينين.
١١- يفيد البشرة وينضِّرها.
١٢- يعالج السمنة.
١٣- يفيد في علاج التهابات الحنجرة واللوزتين.

(م)

المستة

فوائدها:

١- وتنفع من عسر الهضم.
٢- تعالج الصداع والشقيقة.
٣- تمنع الوساوس.
٤- تفيد في علاج الإمساك.

المرزجوش

هو نبات كثير الأغصان، ينبسط على الأرض، وله ورقٌ مستديرٌ عليه زغب، وهو طيب الريح.

فوائده:

١- ينفع شمُّهُ من الصداع.
٢- يعالج الزكام.
٣- يطرد الرياح.
٤- ينفع في علاج الأوجاع والأورام المختلفة.
٥- يدرُّ الطمث.
٦- وإذا ضمِّد به مع الخل نفع من لسع العقارب.

المريمية

فوائدها:

١- تُستخدم كمقوي عام.
٢- تفيد في علاج الشلل.
٣- توقف إدرار اللبن عند المرضعات.
٤- تخفض سكر الدم.

٥- تمنع العرق الغزير.
٦- تمنع الحكة، وتنفع في علاج الجرب.
٧- تفيد في علاج سقوط المستقيم.

المشـــمش

فوائده:

١- مقوي عام.
٢- يفيد في علاج فقر الدم (الأنيميا).
٣- يقوي البصر ويجلو الغشاوة.

الملفوف

فوائده:

١- يعالج من السعال (بأنواعه).
٢- يعالج فقر الدم (الأنيميا).
٣- يفيد في علاج قرحة المعدة.
٤- يعالج الكساح.
٥- يقوي الأعصاب ويُسكِّن الآلام.
٦- ينفع من آلام المفاصل والروماتيزم والنقرس.
٧- يعالج الحروق والجروح والقروح والكدمات والرضوض.
٨- ينفع من الإكزيما.
٩- يفيد في علاج التهابات الرئة ونزلات البرد.

المليســة

تفيد في تسكين آلام الأذن وأوجاعها.

(ن)

النارنج

يفيد كثيرًا في علاج المغص.

النبق

النبقُ هو ثمر شجر السدر.

فوائده:

١ - يفيد في علاج الإمساك.
٢ - وينفع من الصفراء.
٣ - ويفتح الشهية ويغذِّي البدن.
٤ - وورق النبق ينفع في علاج الربط.

غير أن له أضرارًا، منها:

١ - يُولِّدُ البلغم.
٢ - عسرُ الهضم.

ويُدفع ضررُهُ بالشهد.

النرجس

فوائده:

١ - ينفع من الزكام.
٢ - ويُسكِّنُ الصداع، وينفع من أوجاع الرأس والشقيقة.
٣ - وشمُّهُ يُذهب بصرع الصبيان.
٤ - ويساعد على القيء (إذا طُبخ وشُرب ماؤه، وأُكل مسلوقًا).
٥ - ويُطهِّر الجروح والقروح.

النسرين

فوائده:

١ - يعالج فقر الدم (الأنيميا).
٢ - يفيد في علاج السُّلِّ (الدرن).
٣ - يعالج الروماتيزم والنقرس.
٤ - يفيد في علاج أمراض الكلى.
٥ - يفيد في علاج تسلخات الأطفال.

النعناع البستاني

فوائده:

١ - طارد للرياح، مزيلٌ للمغص.
٢ - ينفع من الزكام والربو.
٣ - يفيد في علاج آلام الأسنان وآلام الحيض.

٤- يحرِّك شهوة الجماع، ويزيد الباه.

٥- ينفع من الصداع ويمنع الفواق (الزغطة).

٦- يعالج التهاب الجيوب الأنفية وأمراض الكبد.

(هـ)

هليون

ينفع في علاج اليرقان.

الهندباء البرية

فوائدها:

١- تعالج الإمساك.

٢- وتفيد في علاج أمراض الكبد.

٣- وتعالج فقر الدم (الأنيميا).

٤- وتنفع من الشلل.

٥- وماؤه المعتصر ينفع من اليرقان والصفراء.

٦- وتنفع من السموم ولدغ الحشرات.

٧- تنقِّي المجاري البولية وتفتح سُدُدَ الطحال والعروق والأحشاء.

٨- وإذا اكتُحِل بمائها نفع من وضعف الإبصار.

٩- ولبنها ينفع العينين، ويجلو بياض العينين.

١٠- وإذا اعتصر جذرها، وشرب ماؤها نفع، ووقى من لسع العقارب والزنابير والأفاعي.

(و)

ورس

الوَرْسُ يُزرع زرعًا وليس ببريٍّ، وأجوده الأحمر اللين في اليد، القليل النخالة.

فوائده:

١- ينفع من الكلف.

٢- وينفع من البهاق والحكة والبثور إذا دُهن به على المواضع المصابة.

٣ـ له قوةٌ قابضة صابغة.

٤ـ الثوب المصبوغ بالورس يقوي الباه.

الوزال

فوائده:

١ ـ يدرُّ البول.

٢ـ يفتت الحصوات البولية.

٣ـ ينفع من الاستسقاء.

وسمة

الوسْمَة هي ورقُ النيل، ومن فوائدها: صبغ الشعر باللون الأسود.

(ي)

اليقطين

هو الدُّباء والقرعُ.

فوائده:

١ ـ ملطفٌ، وماؤه يقطع العطش.

٢ـ ويذهب الصداع إذا شُرب أو غسل به الرأس.

٣ـ ملينٌ للبطن، وينفع من الإمساك.

٤ ـ يخفض الحرارة، وينفع من الحمى.

٥ ـ ينفع من البلغم والتهابات الأُذن والعين.

الزيوت الطبيعية وفوائدها

١ ـ زيت الأنيسون: يقضي على قمل الرأس

٢ـ زيت البابونج: يقوي الدم ويخفض الحرارة.

٣ـ زيت البردقوش: ينظم الدورة الشهرية.

٤ ـ زيت البصل: مقوي عام، ويعمل كمضاد حيوي.

٥ ـ زيت البقدونس: مفيد في علاج الكلف والنمش والتجاعيد الجلدية.

٦- **زيت الثوم**: يوسع الشرايين، ويخفض ضغط الدم.
٧- **زيت الجرجير**: مقوي جنسي للرجال.
٨- **زيت الجزر**: يعالج فقر الدم ويقوي النظر.
٩- **زيت حبة البركة**: يقوي المناعة، ويعالج معظم الأمراض.
١٠- **زيت الحلبة**: يدر اللبن عند المرضعات.
١١- **زيت الخروع**: يعالج الإمساك وأمراض الكلى، ويُلَيِّنُ الشعر الجاف.
١٢- **زيت الخس**: يعالج السكر المرتفع، ويمنع آلام الحيض.
١٣- **زيت الذرة**: يقلل الكوليسترول في الدم، ويعالج الضغط المرتفع، ويُلَيِّن الشعر الجاف.
١٤- **زيت الريحان**: يغذي الشعر ويقوِّيه.
١٥- **زيت الزيتون**: يعالج الإمساك والروماتيزم وآلام المفاصل والنقرس وأمراض الكبد، ويمنع تساقط الشعر، ويقلل الكوليسترول في الدم، ويقي من تصلب الشرايين وأمراض القلب.
١٦- **زيت السعتر (الزعتر)**: يطرد الديدان، ويقتلها.
١٧- **زيت السيرج**: يعالج الإمساك والربو، وبحة الصوت وتصلب الشرايين، والجلطة القلبية، والتهابات الحنجرة والحلق.
١٨- **زيت عبَّاد (دوار) الشمس**: يخفض الكوليسترول في الدم، ويقي من تصلب الشرايين، ويسكن آلام الأذن (الوسطى)، ويقوي غشاء طبلة الأذن.
١٩- **زيت العرعر**: ينفع كثيرًا في علاج الشلل.
٢٠- **زيت القرنفل**: مطهِّر للفم ومسكن لآلام الأسنان ومقوٍّ للثة.
٢١- **زيت القطن**: يُقلل الشهوة الجنسية، ويُحذِّر من فرط استخدامه؛ لأنه يسبب العنَّة عند الرجال.
٢٢- **زيت الكتان**: يعالج الحروق ويفيد في علاج أمراض الكبد.
٢٣- **زيت الكراويا**: يوسِّع الشعب الهوائية، وينفع من ضيق التنفس.
٢٤- **زيت لبان الذكر**: يُهدِّئ السعال، وينفع من أمراض الصدر.
٢٥- **زيت اللوز**: يعالج البواسير والإكزيما والحكة، ويفتت الحصوات البولية، ويُسكِّن آلام الأذن الوسطى ويقوي غشاء طبلة الأذن، يعالج النمش والكلف والحروق.

علاج الأمراض الشائعة

بالأطعمة والأعشاب النافعة



أمراض الجهاز الهضمي

علاج عسر الهضم والتخمة

الشاي

يُشرب كوب من مغليِّ الشاي بعد الطعام (٣-٤) مرات يوميًّا.

يُحَضَّر مغليُّ الشاي بصب الماء الساخن (دون الغليان) فوق الشاي ويُترك لمدة (٥-١٠) دقائق، ثم يُحلَّى ويُشرب.

الكمون

يُشرب كوب من مغليِّ الكمون (يحضر كمغليِّ الشاي) مع كل طعام مع ملاحظة أن الإكثار من الكمون يُهيِّج المعدة؛ فلا يستكثر من شربه.

ويمكن أن يُضاف مسحوق الكمون إلى الطعام بمقادير بسيطة.

البقدونس

وذلك بإضافة البقدونس الطازج إلى الطعام يوميًّا.

البرتقال

وذلك بأكل البرتقال أوشرب عصيره بعد الطعام

الخسُّ

يُؤكل الخسُّ نيِّئًا مع زيت الزيتون وعصير الليمون (كسلطة).

الخلُّ

يُشرب كوب من الماء الفاتر بعد إضافة ملعقة صغيرة من الخلِّ (ويُفضَّل خل التفاح) مرةً واحدةً يوميًّا.

بذر الكزبرة

يُشرب كوب من مغليٍّ بذور الكزبرة بعد كل طعام.

نخالة القمح

يُضاف (١ جم) من نخالة القمح مع كل وجبة.

أوراق المتَّة

يُشرب كوب من مغليٍّ أوراق المتة بعد الأكل بساعتين.

علاج الانتفاخ والغازات

Flatulance

عصير الليمون

وذلك بشرب كوب من عصير الليمون الدافئ على الريق يوميًّا ويكرِّر ذلك يوميًّا حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.

ويُحذر أولئك الذين يعانون من حموضة المعدة والتهاباتها أو من القرحة المعدية من شرب الليمون (إلا إذا شُرِب معه أو بعده مباشرة قليلٌ من اللبن (١/ ٤ - ١/ ٢ كوب لبن دافئ) .

مغليّ النعناع

تُضاف ملعقة صغيرة من مسحوق أوراق النعناع الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُشرب بعد تحليته (بالعسل أو السكر). ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا بعد الأكل مباشرة.

مغلي الحبهان

تُضاف ملعقة من بذور الحبهان إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥-١٠) دقائق (ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويُشرب، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا بعد الأكل) .

الأترج (الكباد)

وذلك عن طريق أكل الكباد بمقدار ثمرة واحدة بعد الطعام، أو شرب عصيره بمقدار كوب واحد بعد الأكل، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا بعد الأكل، ويكرر بصفة يومية حتى يتم الشفاء -بإذن الله-، ويلاحظ أن الكباد له تأثير كبير في عملية الهضم، بالإضافة إلى كونه طاردًا للرياح ومعالجًا للانتفاخ -بإذن الله تعالى -.

الطرخون

يُضاف كمية قليلة من نبات الطرخون مع الطعام يوميًّا.

الكرز الحامض

يتم تناول حبات من الكرز الحامض قبل الطعام (بخمس عشرة دقيقة)

الكريفرن

يؤكل كريفونة واحدة مع الطعام أو بعده، ويمكن أن يُشْرَب عصير الكريفون (والأفضل أكل الكريفون أو شرب عصيره قبل الطعام).

أكلات صعبة الهضم (يجب تجنبها)

١- الخيار والجزر
٢- البصل
٣- اللفت
٤- عيش الغراب
٥- الملفوف (اليخنة)
٦- لحم الدجاج المطبوخ بالماء (المرقة)
٧- الشوندر (الشمندر) المسلوق.
٨- التوابل والمسكرات (جوز ، لوز ، بندق، ...)

علاج الغثيان والقيء

Nausia & Vomiting

المصطكي

وذلك بتناول ملعقة من مسحوق المصطكي عند الشعور بالغثيان؛ مما يؤدي إلى تسكين وزوال الشعور بالغثيان؛ وبالتالي منع التقيؤ.

الرمان

يمكن أكل رمانة (أو شرب عصيرها) عند الشعور بالغثيان والرغبة في التقيؤ؛ فإن ذلك يمنعه -بإذن الله تعالى-.

الفستق

تُضاف ملعقة صغيرة من مسحوق قشور الفستق اليابسة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان (دون غلي) ثم يترُك (١٠-١٥) دقيقة ويُشرب، و يكرَّر ذلك قبل كل وجبة طعام بنصف ساعة، وعند الشعور بالغثيان.

ويمكن تطبيق هذه الوصفة لمن يعانون من الشعور بالغثيان عند الأسفار، حيث ينصحون بشرب مغليٍّ مسحوق قشور الفستق اليابسة قبل السفر بمدة (١٥-٣٠) دقيقة.

علاج الفواق (الزغطة)

Hiccup

مغلي النعناع

وذلك بإضافة ملعقة من مسحوق أوراق النعناع الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى بالعسل أو السكر، ثم يُشرب.

ويُكرر هذا العمل (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-، ولا تكرر هذه الوصفة إلا عند الحاجة.

شُرب الماء

يمكن شرب كوب ماء كبير عند الشعور بالفواق؛ حينئذ يزول الفواقُ -بإذن الله تعالى-.

إيقاف التنفس مؤقتًا

يمكن أخذ نَفَس (شهيق) ثم حبسه، أي: التوقف عن إخراج الزفير لفترة من الزمن (ما استطاع) ثم إخراج النَّفَس (الزفير)، ويكرر هذا الأمر لعدة مرات حتى يشفى المريضُ -بإذن الله تعالى-.

علاج المغص

Colic

مغلي النعناع

تُضاف ملعقة من أوراق النعناع الطازجة (أو المجففة) إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠) دقائق (ليتخمر ثم يُحلَّى بالعسل أو السكر، ثم يُشرب، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا وحتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

يمكن شرب مغلي الريحان بدل النعناع، فله تأثير مشابه لتأثير مغلي النعناع.

مغلي الينسون

تُضاف ملعقة من بذور الينسون الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥-١٠) دقائق ثم يُحلَّى ويُشرب، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا، حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى .

مغلي البابونج

تُضاف ملعقة من زهور البابونج الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويُشرب، ويكرر ذلك (١-٣) مرات يوميًّا، وحتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

مغلي السَّعتر

تُضاف ملعقة من نبات السَّعتر الجاف إلى كوب ماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥-١٠) دقائق ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويُشرب، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا، وحتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

علاج الإمساك

Constipation

زيت السيرج

وذلك بتناول ملعقة إلى ملعقتين من زيت السيرج (حسب شدة الحالة) مساءً قبل النوم، ويكرر ذلك عند الحاجة، وحتى يتم شفاء المريض من الإمساك -بإذن الله تعالى .

زيت الخروع

وذلك بتناول (٣-٥) ملاعق كبيرة من زيت الخروع مساءً قبل النوم (حسب شدة الحالة)، ويكررُ ذلك عند الحاجة، وحتى يتم شفاء المريض من الإمساك -بإذن الله تعالى-

أوراق السنا (السنامكي)

وذلك بتناول (٥-١٠) جم من أوراق السنا (السنامكي) المسحوقة جيدًا والمنخولة مساءً قبل النوم.

يمكن شرب مغلي السنا، وذلك بإضافة ملعقة كبيرة من أوراق السنا المسحوقة جيدًا إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويُشرب مساءً قبل النوم. (يمكن زيادة الجرعة على حسب شدة الحالة).

ويحذر من استخدام السنا (السنامكي) الأمهات المرضعات؛ وذلك لأنه يُفرز في لبن الأم فيُصيب الرضيع منه ضرر.

كما يُحذر من استعمال السنا مع عصائر الليمون والبرتقال وغيرها مع الحليب، ومع مشروبات الكولا وغيرها، ويكتفى فقط بتناوله مع الماء.

يمكن أن يصاحب التبرز بعد استعمال السنا مغص معوي؛ لذا ينصح باستخدام كميات قليلة من السنا، وتزداد الجرعة تدريجيًّا حتى يحصل المريض على النتيجة المرغوبة -بإذن الله تعالى .

زيت الزيتون

وذلك بتناول كوب صغير من زيت الزيتون الصافي صباحًا على الريق، وآخر مساءً قبل النوم، حتى يُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

الخميرة البيرة

وذلك بتناول نصف كوب ماء مضافًا إليه ملعقة كبيرة من الخميرة البيرة (ويمكن تحلية المشروب بعسل النحل أو بالسكر الأبيض) ثم بعد الإفطار، ويكرر ذلك مساءً بعد العشاء، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى يتم شفاء المريض -بإذن الله تعالى-.

لب اليقطين (القرع) المضلع

تُعصر كمية من لُبِّ اليقطين المضلع، ويؤخذ من عصيره الطازج مقدار كوب صغير صباحًا على الريق، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء.

مغليُّ البقدونس والكرفس وزهر البنفسج

تُمزج ملعقتان من كلٍّ من (البقدونس والكرفس وزهر البنفسج) اليابس مزجًا جيدًا، ثم يؤخذ مقدار ملعقة كبيرة من المزيج وتُضاف إلى كوب ماء، ثم تُغلى لمدة (١٥-٢٠) دقيقة، ثم يؤخذ صباحًا على الريق (بعد تصفيته وتحليته) ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

أوراق الحماض البستاني

وذلك بتناول كمية مناسبة من أوراق الحماض البستاني طازجة خضراء (ويمكن أكلها مع السلطات)، ويكرر ذلك مرتين إلى ثلاثة -كل يوم- حتى الشفاء من الإمساك -بإذن الله تعالى-.

ويمكن عصر أوراق الحماض وشرب (١-٢) ملعقة (٢-٣) مرات يوميًا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

مغلي جذور الراوند

وذلك بإضافة ملعقة صغيرة من جذور نبات الراوند المسحوقة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى، ويُشرب، ويكرر ذلك (٢-٣) مرات يوميًا (حسب شدة الحالة).

ومن الجدير بالذكر: أن الراوند ينفع في إصابات الكبد والمعدة، كما أن له مفعولًا منبهًا للمعدة وفاتحًا للشهية ومفرغًا للصفراء.

بذور لسان الحمل

وذلك بتناول (١-٢) ملعقة من بذور لسان الحمل مع قليل من الماء ويكرَّر ذلك عند الحاجة، وحتى يُشفى المريضُ -بإذن الله تعالى-.

مغلي بذور الكتان

وذلك بإضافة ملعقة كبيرة من بذور الكتان إلى كوب من الماء مع الغلي لمدة (٥-١٠) دقائق، ثم يترك (١٠-١٥) دقيقة ليتخمر، ثم يُصفَّى ويُشرب، ويكرر ذلك صباحًا (على الريق) ومساءً (قبل النوم) حتى يُشفى المريضُ -بإذن الله تعالى-.

مغلي المتَّة

تُضاف ملعقة من نبات المتة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويُشرب صباحًا على الريق، ويكرر ذلك يوميًا حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.

لُبُّ الحنظل

وذلك بتناول ملعقة صغيرة من لب الحنظل على الريق صباحًا، ويُكرر ذلك عند الحاجة، مع منع استعماله من قِبَل الأمهات الحوامل والأطفال ومرضى قرحة المعدة والاثني عشر (مع عدم الإفراط في استعمال لب ثمار الحنظل؛ لأن الإفراط في استعماله يسبب الإسهال).

مغلي النبق

تُنقع عدة ثمرات من ثمار النبق الجافة (١٠-١٥ ثمرة) في كوب من الماء البارد لمدة (٨-١٠) ساعات، ثم يُرْفَع على النار حتى يغلي (١٥-٢٠) دقيقة، ثم يُحلَّى ويشرب دافئًا، ويكرر ذلك (٢-٣) مرات يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

وصفة خماسية

تمزج الأصناف الخمسة الآتية بالنسب التالية:

١٠٠ جم سكر ناعم

٢٥ جم من مسحوق السنا (السنامكي)

١٣ جم من مسحوق الشمر

٢٥ جم من مسحوق جذور العرقسوس

١٥ جم من زهر الكبريت

وبعد المزج الجيد للأصناف المذكورة، يُؤخذ مقدار ملعقة صغيرة من المزيج المحضَّر مساءً قبل النوم، ويكرر ذلك مساء كل يوم حتى يُشفى المريضُ -بإذن الله تعالى-.

(مع ملاحظة إمكانية زيادة الجرعة السابقة تبعًا لشدة الحالة)

علاج الإمساك عند الحوامل

مغليُّ الشمر

تُضاف ملعقة صغيرة من مسحوق بذور الشمر إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك لمدة (١٠-١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويُشرب بعد كل وجبة. ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

علاج الإمساك عند الأطفال

زيت اللوز

وذلك بإعطاء الطفل نصف ملعقة صغيرة أو أكثر (تبعًا لشدة حالة الإمساك عند الطفل) مساءً قبل النوم.

ويكرر ذلك مساء كل يوم حتى يُشفى الطفل من الإمساك تمامًا -بإذن الله تعالى-.

حقن شرجية
لعلاج الإمساك

حقنة زيت الزيتون

يُمزج ربع لتر من زيت الزيتون الصافي مع نصف لتر من الماء الدافئ، ويُستعمل المزيج كحقنة شرجية دافئة.

حقنة مغلي البابونج

تُضاف ملعقة كبيرة من زهر البابونج اليابس إلى لتر من الماء (بدرجة الغليان)، ثم يترك (١٥-٢٠) دقيقة ويُستَخدم المُحضَّر كحقنة شرجية دافئة.

علاج الإسهال
Diarrhoea

الجزر

يُنصح أولئك المصابون بالإسهال بأكل نحو ربع كيلو جرام (٣-٤) مرات يوميًّا، (ويمكن شرب عصير الجزر بدلًا من أكله ولكن بنفس الجرعة السابقة)، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

مغليّ البصل

يُضاف ربع كيلو جرام من البصل المفروم إلى نصف لتر من الماء، ثم يرفع على نار هادئة ويترك ليغلي (١٥-٢٠) دقيقة، ثم يُصفى ويُحلَّى ويشرب من السائل المحضر (٣-٤) مرات يوميًّا، بمقدار كوب صغير في كل مرة، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

الأرز

يفيد الأرز المطبوخ (بالماء والملح فقط) في علاج الإسهال؛ لما له من خواص قابضة معروفة.

ويمكن طبخ الأرز باللبن (لكن يحذر أولئك الذين يعانون من مشكلات هضمية خاصة باللبن ومنتجاته).

القراص

تُضاف (٤٠ جم) من أوراق وجذور القراص إلى لتر من الماء، ويتم غليه لمدة (٥-١٠) دقائق، ثم يترك (١٠-١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

مغليّ ثمار الزعرور

تُضاف (١٥-٢٠) جم من ثمار الزعرور الجافة إلى نصف لتر من الماء، ويتم غليه لمدة (١٠-١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويُشرب بمقدار كوب (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

مغلي جذور عصا الراعي

تُضاف (٥ جم) من جذور نبات عصا الراعي المجففة إلى كوب من الماء ويتم غليه لمدة (١٥-٢٠) دقيقة، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء -بإذن الله-.

ثمار الأكي دنيا

يُنصح بالإفطار يوميًّا (حتى الشفاء التام) على ربع كيلو جرام من ثمار الأكي دنيا الطازجة (بعد تقشيرها وتخليتها من البذور).

علاج الإسهال عند الأطفال

الجزر

وذلك بإضافة كيلو جرام من الجزر (بعد غسله وبرشه جيدًا) إلى لتر ونصف من الماء، ثم يرفع على نار هادئة حتى ينضج تمامًا، ثم يترك لمدة (٢-٣) ساعات، ثم يُضاف إليه قليل من الملح ويقلبُ جيدًا ويعطى للطفل الصغير إفطارًا وغداءً وعشاءً، ولا يأكل شيئًا آخر غير هذا الجزر المطبوخ، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى يتوقف الإسهال تمامًا ويتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.

التفاح

وذلك عن طريق إطعام الطفل المصاب بالإسهال بالتفاح المبروش فقط خلال

وجبات اليوم كلها، وذلك بمقدار (١-١.٥)كجم من التفاح المبروش يوميًا (مع عدم تناول أي طعام آخر خلال أيام الإسهال)، وذلك بصورة يومية حتى يتم الشفاء من الإسهال -بإذن الله تعالى-.

مغليّ البابونج

وذلك بإضافة نصف ملعقة من زهر البابونج اليابس إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب دافئًا، ويكرر ذلك (٢-٣) مرات يوميًا، وحتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.

علاج الصفراء والرمال الصفراوية

Jaundice & Bile salts

العنب

يُنصح بأكل العنب يوميًا وبصفة مستمرة حتى يُشفى المريض تمامًا -بإذن الله تعالى- مع مراعاة أكل حوالي (١/ ٤) كجم في الوجبة الواحدة، ويكرَّر ذلك (٣-٤) مرات يوميًا، على أن تكون وجبة الإفطار هي العنب فقط دون أي طعام آخر مصاحب له.

يمكن استبدال العنب بعصير العنب الطازج (دون المتخمر؛ لأنه حرام بالإجماع وهو كبيرة من الكبائر) على أن يكون المقدار اليومي الذي يُنصح به هو (١-١.٥) لتر يوميًا من عصير العنب، تُشرب على (٤-٦) دفعات يومية.

ويمكن تناول الزبيب بدل العنب وعصيره، ويكون المقدار اليومي الذي يُنصح به هو (١.٥-٢) كجم من الزبيب يوميًا، تؤكل في (٤-٦) مرات يوميًا.

السبانخ (الإسفاناخ)

وذلك بعصر أوراق السبانخ الخضراء الطازجة وتصفية العصير وتحليته وشربه بمقدار (٣-٤) أكواب يوميًا. ويكرر ذلك بصفة يومية حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

ويمكن تناول بذور السبانخ بمقدار (١-٣) كبسولات يوميًا، فقد كان الأطباء قديمًا يُعبِّئون بذور السبانخ في كبسولات وينصحون مرضاهم بأخذ (١-٣) كبسولات يوميًا ويستمر على هذا العلاج بصفة يومية حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

الفريز (الفراولة)

تُنقع كمية من ثمرات الفراولة في لتر ماء لمدة (٦-٨) ساعات ثم تُغلى لمدة (٥-١٠ دقائق) ثم تُصفَّى ويُشْرَب من السائل المحضَّر كوب (٣-٤) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله-.

زيت الزيتون

تُضاف ملعقتان من زيت الزيتون الصافي إلى كوب من عصير البرتقال (أو عصير الليمون أو أي عصير آخر) ثم يُشرب العصير بزيت الزيتون صباحًا ومساءً، ويكرر ذلك بصورة يومية حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

زيت الكتان

وذلك بتناول ملعقة كبيرة من زيت الكتان (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمر على هذه الوصفة بصورة يومية حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.

مغليّ البرسيه

تُضاف ملعقة كبيرة من أزهار البرسيه المجففة إلى كوب ماء بدرجة الغليان ويترك لمدة (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُشرب ويكرر ذلك صباحًا ومساءً وبصورة يومية حتى الشفاء -بإذن الله .

مغليّ البرباريس

تُضاف ملعقة كبيرة من أزهار البرباريس المجففة إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ويترك لمدة (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى ويشرب ويكرر ذلك يوميًّا (٣-٤) مرات، حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

علاج القصور الكبدي

Hepatic Failure disorders

التمر والزبيب وعسل النحل

وذلك بأكل التمر والزبيب وشرب العسل بصفة يومية (٣-٤) مرات يوميًّا فإن ذلك له أثر كبير في شفاء مرضى الكبد -بإذن الله تعالى-.

أوراق الحُمّاض

تُجمع كمية من أوراق الحماض البستاني وتغسل جيدًا، وتؤكل خضراء طازجة، أو تقطع مع السلطات، أو تُعصر ويشرب من عصيرها (٣-٤) مرات يوميًا، ويستمر على ذلك يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله-.

ويحذر من أكل الحماض مرضى الكلى والقصور الكلوي والحصوات البولية.

الحرشوف

نظرًا لغناه بمادة السينارين، وبكثير من الأملاح المعدنية كالفوسفور والكالسيوم والبوتاسيوم والماغنسيوم، وبعض الفيتامينات كفيتامين (A, B).

تؤخذ خمس ورقات من ورق الحرشوف الكبير الجاف، وتوضع في إناء به لتر من الماء ويرفع على النار، ويترك ليغلي لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة، ثم يُصفّى، ويُحلّى السائل المصفى ويشرب منه كوب صغير صباحًا ومساءً قبل الطعام بساعة ويستمر على ذلك لمدة أسبوعين، ثم يتوقف لمدة أسبوع ثم يكرر العلاج لمدة أسبوعين آخرين، فإن تم الشفاء فبها ونعمت، وإلا كرر العلاج مرة أخرى أو مرتين حتى يشفى -بإذن الله تعالى.

ويحذر من تناول الحرشوف أولئك الذين يعانون من الحصوات البولية والتهاب المثانة البولية، ومن قصور الكلية ومن الروماتيزم والنقرس.

مغليّ النعناع

تُضاف ملعقة صغيرة من مسحوق ورق النعناع اليابس إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفّى ويُحلّى بالعسل أو السكر) ثم يشرب، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًا ويستمر على ذلك حتى يشفى تماماً -بإذن الله تعالى-.

عصير الفجل الأسود

تجمع كمية من الفجل الأسود (وهو نوع آخر غير الفجل العادي) ثم تغسل جيدًا وتعصر، ثم يُحلّى العصير، ويؤخذ منه (٣-٤) مرات يوميًا بمقدار كوب في كل مرة، ويستمر على ذلك بصورة يومية حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

عصير قثاء الحمار

تؤخذ ثمار قثاء الحمار الناضجة والطازجة، وتعُصر ويقطر عصيرها بالأنف، وبعد عدة ساعات ينزل من الأنف سائل أصفر ويستمر حوالي (١٢-٢٤) ساعة. وبعده يُشفى المريض تمامًا -بإذن الله-.

ويلاحظ أنه تكفي ثمرة أو ثمرتان فقط، حيث تُطبق هذه الوصفة مرة يمكن أن يشفى المريض بها -إن شاء الله-، وإلا فإنها تُكرر في اليوم الثاني مرة أخرى، وفي الغالب، يتم الشفاء -بإذن الله-.

مغليّ الهندباء

يُضاف ٤٠ جم من جذور وأوراق الهندباء إلى لترين من الماء، ثم يترك (١٠-١٥) دقيقة منقوعًا، ثم يُرفع على نار هادئة، ويترك ليغلي لمدة (١٥-٢٠) دقيقة، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب منه كوب صباحًا مع الإفطار، ويستمر على ذلك يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

ويُراعى أن تستخدم الهندباء البرية دون الأنواع الأخرى للهندباء؛ لأن أفضل الأنواع طبيًّا هو النوع البري.

مغلي الهليون

يُضاف (١٠) جم من جذور الهليون المجففة والمقطعة إلى لتر ونصف من الماء ثم تُرفع على نار هادئة حتى تغلي، وتترك تغلي لمدة (١٥-٢٠) دقيقة ثم تُصفَّى وتُحلَّى ويُشرب من السائل المحضَّر ملعقة كبيرة كل ساعتين ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

ويلاحظ أن نبات الهليون يحتوى على مواد مدرة لإفرازات الكبد الصفراوية.

ويحذر من الهليون أولئك الذين يعانون من قصور الغدد كمرضى السكر والبروستاتا والغدة الدرقية، كما يحذر منه مرضى التهاب المثانة.

ويُراعى تغطية الهليون بعد الجني مباشرة وحفظه في مكان ظليل معتدل الحرارة لحين الاستعمال، كما يُراعى استعماله خلال (١٢) ساعة من جمعه وليس بعد ذلك.

علاج الالتهاب الكبدي

Hepatitis

شباشيل الذرة

يُضاف (٥٠) جم من شباشيل الذرة اليابسة إلى لترين من الماء ثم يُرفع الماء على النار، ويترك ليغلي لمدة خمس دقائق، ثم يترك لمدة (١-٢) ساعة ليتخمر، ثم يُصفَّى ويُحلَّى، ويشرب منه (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى يشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

مغلي أزهار الخالدة

تضاف ملعقة صغيرة من أزهار نبات الخالدة (ويراعى جمع الأزهار قبل تفتحها تفتحًا تامًّا، وتجفيفها قبل استعمالها في الظل لا في الشمس) إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥-١٠) دقائق ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-، وتنفع الوصفة السابقة للصفراء أيضًا.

علاج الحموضة والتهابات المعدة

Hyperacidity

مغليّ الزَّعتر (السَّعتر)

تُضاف ملعقة صغيرة من السعتر الجاف إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويشرب ويكرر ذلك (٢-٣) مرات يوميًّا.

مغليّ العليق

تضاف ملعقة من أوراق العليق المجففة (أو الطازجة) إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا.

ضمادات عجينة الكتان

تُضاف كمية من مسحوق بذور الكتان إلى ماء ساخن مع التقليب جيدًا، حتى يحصل على قوام كقوام العجين، ثم يؤخذ من العجينة المحضَّرة طبقة توضع بين طبقتي شاش طبي، ويُضمد بها مكان المعدة حيث موضع الالتهاب والألم (فوق الجلد) وهي

دافئة، ثم تُثبت في مكانها لمدة (٣-٤) ساعات، ثم تُبدَّل بضمادة أخرى وهكذا حتى يزول الألم نهائيًا -بإذن الله تعالى-.

أطعمة ضارة بمرضى الحموضة وقرحة المعدة

١- التوابل (خاصة الحريفة منها)

٢- المخللات.

٣- المسبكات.

٤- الأطعمة الشديدة السخونة أو الشديدة البرودة.

علاج قرحة المعدة

Peptic Ulcer

الجزر

وذلك عن طريق أكل الجزر الطازج أو شرب عصيره بمقدار (١/ ٤) كجم (٣-٤) مرات يوميًا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

العرقسوس (السوس)

تُضاف ملعقة كبيرة من جذور العرقسوس (المسحوقة) إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ويترك (١٠-١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب (٣-٤) مرات يوميًا.

ويُحذر من شرب العرقسوس أولئك المصابون بمرضى السكر أو بمرض ارتفاع الضغط الدموي.

عصير البطاطا

وذلك بشرب عصير البطاطا الحلوة أو العادية (٣-٤) مرات يوميًا، والاستمرار في ذلك يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

عصير الملفوف

تُجمع كمية من أوراق الملفوف الطازجة، وتُغسل جيدًا وتعصر، ثم يؤخذ كوب من عصير الملفوف (٣-٤) مرات يوميًا قبل الأكل بنصف ساعة.

عصير الكرنب

وذلك بشرب كوب من عصير الكرنب (٣-٤) مرات يوميًا قبل الأكل بنصف ساعة، والاستمرار على ذلك يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

مغلي اللوز بالحليب

يُمزج (٢٥-٣٠) جم من ثمار اللوز الحلو المجفف والمسحوق مع (٥٠) مل من الحليب المغلي، ثم يُحلَّى بعسل النحل، ويشرب صباحًا على الريق، ويستمر على ذلك يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

مغليّ أزهار الختمية

تُضاف ملعقة صغيرة من أزهار الختمية المجففة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٢-٣) ساعات ثم يُصفَّى ويُحلَّى (بالعسل أو السكر) ثم يشرب، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًا، ويستمر على ذلك يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

علاج القرحة النازفة

Bleeding peptic ulcer

مغليّ السحلب

تجمع درنات نبات السحلب وقت الإزهار وتنظف، ثم توضع في إناء به ماء يغلي لمدة (٥) دقائق، ثم ترفع من الماء وتترك في مكان جافٍّ حتى تجف، وعند الاستعمال، تُسحق الدرنات (التي تم تجفيفها) سحقًا جيدًا، ثم يؤخذ ملعقة وتضاف إلى كوب ماء بارد، ويُحلَّى ويشرب، ويكرر ذلك (٣-٥) مرات يوميًا، وحتى الشفاء التام.

مغلي البلوط

تُضاف ملعقة من قشور ومسحوق ثمار البلوط المجففة إلى كوب ماء ويغلى لمدة (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويشرب، ويكرر ذلك (٤-٦) مرات يوميًا، ويستمر على ذلك يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

ملحوظة

تفيد الوصفتان السابقتان في علاج نزف البواسير أيضًا.

أمراض الجهاز التنفسي

علاج الزكام

الفواكه الحامضة (كالليمون والبرتقال والكريفون)

بأكلها أو شرب عصيرها (٢-٣) مرات يوميًّا.

عسل النحل

يؤخذ (١-٢) ملعقة كبيرة من عسل النحل (٣-٤) مرات يوميًّا حتى الشفاء، ويمكن أن يُضاف الماء إلى العسل ويشرب.

مرهم الحلبة

تُدهن الأقدام بمرهم الحلبة مساءً، وارتداء جوارب سمكية ليلًا حتى الصباح، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء.

ملحوظة: يحضر مرهم الحلبة بمزج (٥٠) جم من بذور الحلبة مع أربع فصوص ثوم مهروس في (٥٠) جم فازلين نقي، وتمزج جيدًا حتى تصبح متجانسة.

زهور البابونج

بشرب (٢-٣) أكواب من مغلي البابونج.

ويمكن أن يُغلى لتر من الماء ثم يضاف إليه (٣-٤) ملاعق كبيرة من زهور البابونج المجففة، وبعد (٥) دقائق يتم استنشاق البخار المتصاعد لمدة (١٠-١٥) دقيقة يوميًّا.

ويكرر هذا العمل عدة مرات يوميًّا حتى يتم الشفاء.

التين وزهر البابونج

يؤخذ (١٠٠) جم من التين اليابس ويتم تقطيعه وغليه في لتر ماء لمدة (١٠) دقائق، ثم تضاف ملعقة كبيرة من زهور البابونج الجاف أو زهور الختمية، ويترك (٥) دقائق، ثم يُشرب منه (٤-٦) مرات يوميًّا.

أوراق الأوكاليبتوس

يُضاف (٥٠) جم من أوراق الأوكاليبتوس إلى (١-٢) لتر ماء ثم يُغلى، ويستنشق المريض البخار المتصاعد لمدة (١٥) دقيقة، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام.

البصل والثوم

بأكلهما أو خلطهما بالطعام أو السلطة، واستنشاق البخار المتصاعد من الثوم يفيد كثيرًا في علاج الزكام.

علاج السعال والالتهاب الشعبي

Cough & Bronchitis

النعناع

بشرب (٣-٤) أكواب من مغلي النعناع المحلًّى بالسكر أو العسل.

يُحضر مغلي النعناع بإضافة أوراق النعناع إلى ماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥) دقائق، ثم يُصفًّى ويُحلًّى ويشرب.

عسل النحل

يؤخذ ملعقة كبيرة من عسل النحل على الريق (صباحًا) وأخرى مساءً (قبل النوم) ويكرر ذلك حتى الشفاء.

الينسون

بشرب كوب من مغلي الأينسون (الينسون) (٣-٤) مرات يوميًّا.

الحلبة

تُضاف ملعقة صغيرة من الحلبة المطحونة إلى ١/ ٢ لتر ماء، ويُغلى لمدة دقيقتين، ثم يُترك (٥) دقائق، ويُصفًّى ويُحلًّى بالسكر أو العسل، ويؤخذ منه (١/ ٤-١/ ٢) كوب (٣-٤) مرات يوميًّا.

ويمكن طبخ الحلبة مع العسل والتمر والماء، ويؤخذ منه (المربى المصنوعة من خلط الجميع) ملعقة كبيرة صباحًا على الريق، ويكرر ذلك يوميًّا حتى تمام الشفاء.

الشمر

بشرب كوب من مغليّ الشمار (الشمر) (٣-٤) مرات يوميًّا بعد تصفيته وتحليته بالسكر أو عسل النحل.

السعتر

بشرب كأس من مغلي السَّعتر، بعد تصفيته وتحليتـه، (٣-٤) مـرات يوميًـا، ويكـرر ذلك حتى الشفاء التام.

الثمار الصدرية (التمر، والتين، والزبيب، والعنَّاب)

يُغلى (٢٠٠) جم من هذه الثمار في لتر ماء لمـدة (١٥) دقيقـة ثـم يـشرب كـوب مـن العصير المحضَّر، (٥-٧) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك بصفة يومية حتى الشفاء التام

الخس

يحتوي الخس على مادة اللاكتوكاريوم، التي لها تأثير مهدئ للأعصاب.

يؤكل الخس بصفة يومية مع الطعام والسلطات.

يُغلى بعض أوراق الخس في لتر ماء لمـدة (٥) دقـائق، ويؤخـذ منهـا كـوب، (٣-٤) مرات يوميًّا.

اللفت

يُعصر اللفت، ويُغلى عصيره مع السكر، ويؤخذ من الشراب المحضَّر (٣-٤) مـرات يوميًّا ملعقة كبيرة.

ويُغلى (٢٠٠) جم من اللفت في لتر ماء (٥) دقائق، ثم يترك لمدة ساعة، ثـم يُـصفَّى ويؤخذ منه كوب (٣-٥) مرات يوميًّا.

نخالة القمح

يُغلى (٢) ملعقة كبيرة من نخالة القمح في (١/ ٢) لتر ماء، ويشرب من المغلي كـوب (٥-٦) مرات يوميًّا، ويمكن تحليته بالسكر أو العسل.

الكراث

يُغلى مجموعة من رءوس الكراث في الماء لمدة (١٥) دقيقة، ثـم يُـشرب المـاء وتؤكـل الرءوس، ويكرر هذا عدة مرات يوميًّا.

الملفوف

تغلى بعض أوراق الملفوف في كمية من الماء لمدة ساعة، ثم يُصفَّى ويُحلَّى بالسكر أو العسل، ويشرب منه كوب (٣-٤) مرات يوميًّا.

ويمكن أن يُعصر الملفوف، ويؤخذ من عصيره كوب (٣-٤) مرات يوميًّا.

ويمكن استخدام أوراق الملفوف ككمادات على الصدر أو فوق موضع الألم، وتترك (٤-٥) ساعات، ثم تبدل بأوراق أخرى جديدة، ويكرر هذا حتى الشفاء التام -بإذن الله-.

أوراق وأزهار حشيشة السعال

تُجمع أوراق وأزهار نبات حشيشة السعال وتجفف الأوراق والأزهار وتُسحق جيدًا، ثم يؤخذ (٥) ملاعق كبيرة من سكر النبات الناعم، ويضاف إليها (٥) ملاعق كبيرة من الأوراق المسحوقة و (٥) ملاعق كبيرة من الزهور المسحوقة، ثم تخلط كلها، ويُعطى منها ملعقة صغيرة (٣-٥) مرات يوميًّا.

يمكن أن يوضع ملعقة صغيرة من الأزهار والأوراق في كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى بالسكر أو العسل ويؤخذ كوب من المشروب المحضَّر (٣) مرات يوميًّا.

أزهار الختمية

تضاف ملعقة صغيرة من أزهار الختمية المجففة إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ويترك لمدة (١-٢) ساعة، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب ثلاث مرات يوميًّا.

ويُضاف ملعقة كبيرة من أوراق الختمية المجففة إلى كوب ماء، ويغلى (٥) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب صباحًا ومساءً.

يُضاف ملعقة كبيرة من جذور الختمية، بعد غسلها وتجفيفها وسحقها سحقًا جيدًا إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٦-٨) ساعات ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب (٤-٥) مرات يوميًّا.

أوراق الكستناء

يُضاف (٣٠) جم من أوراق الكستناء المجففة المسحوقة إلى لتر ماء ويغلى لمدة (٥) دقائق، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويؤخذ منه ملعقة كبيرة (٥-٦) مرات يوميًّا.

أزهار البيلسان

يُضاف ملعقة كبيرة من أزهار البيلسان المجففة إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥) دقائق ثم يُصفَّى ويُضاف قليل من عصير الليمون إليه، ويشرب (٤-٥) مرات يوميًّا.

ويفضل استنشاق البخار المتصاعد من مغلي زهور البيلسان، فإن ذلك نافع -بإذن الله- في علاج الزكام.

علاج السل (الدرن) الرئوي

Pulmonary Tuberculosis

أوراق الجزر الأصفر

يُغلى (٣٠-٤٠) جم من أوراق الجزر الأصفر في لتر ماء لمدة (٥) دقائق ويترك بعدها (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب منه ملعقة كبيرة (٣-٤) مرات يوميًّا.

ثمار النسرين

تُضاف ملعقة من ثمار النسرين الجافة بعد تفتيتها إلى كوب من الماء، ويغلى ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب كوب (٢-٣) مرات يوميًّا.

ثمار الفريز

وذلك بتناول ثمار الفريز يوميًّا صباحًا على الريق، ويكرر استخدامها حتى الشفاء التام.

تبن الشوفان

يُغلى لتر ماء ثم يُحلَّى بالسكر أو عسل النحل، ثم يضاف إليه (٥٠) جم من تبن الشوفان، ويستمر في غليه حتى يصبح لزجًا، ثم يُصفَّى ويؤخذ منه (١-٢) ملعقة كبيرة (٤-٥) مرات يوميًّا، ويُكرر ذلك حتى الشفاء.

براعم شجر الصنوبر

يُنقع (٥٠) جم من براعم شجر الصنوبر في لتر ماء (٤-٥) ساعات ثم يُصفَّى ويُحلَّى بالسكر أو عسل النحل، ويؤخذ منه يوميًّا كوب (٤-٥) مرات يوميًّا.

ثمار الكشمش الأسود

تُطبخ عدة ثمرات من ثمار الكشمش الأسود اليابس بالماء حتى النضج التام، ويؤخذ من المربى المصنوعة مقدار كوب ثلاث مرات يوميًّا حتى الشفاء التام.

الفجل الأسود

يُعصر الفجل الأسود، ويؤخذ مقدار(١/ ٤) كيلو جرام من العصير المحضَّر ويُحلَّى بخمس ملاعق عسل نحل، ثم يؤخذ (٦-٧) ملاعق كبيرة منه (٤-٥) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك حتى الشفاء.

زهر الخباز

تُضاف ملعقة من زهر الخباز الجاف إلى كوب من الماء ويُغلى على النار، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب ساخنًا، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام.

جذور زهرة الربيع

تُضاف ملعقة من جذور زهرة الربيع إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب منه كوب (٣-٤) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام.

بذور الكتان

يُضاف (٥) ملاعق من بذور الكتان إلى لتر ماء، ويغلى لمدة (٥) دقائق، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب منه (٤-٥) ملاعق يوميًّا.

يمكن أن تسحق بذور الكتان (بعد تحميصها) ويضاف إليها سكر ناعم ثم تؤخذ بالفم مباشرة بمقدار ملعقة صغيرة (٣-٤) مرات يوميًّا.

أورق التين الشوكي

تؤخذ أوراق التين الشوكي، وتشطر شطرين، يُرشُّ إلى كل شطر من الأشطر سكر ناعم، ثم يُعلق فتسيل منه مادة "سائلة" يؤخذ منها كل يوم ملعقة صباحًا وأخرى مساءً حتى الشفاء.

لصقات مفيدة لمن يعانون من وجع عضلات الصدر نتيجة البرد

لصقة البصل

تُسخن عدة بصلات بالفرن ثم تُفرم فرمًا جيدًا، ثم يُلف البصلُ المفروم في شاش ويُستخدم كضمادات موضعية توضع فوق الصدر والظهر ومناطق الألم ويبيت بها المريض من المساء حتى الصباح ويُكرر ذلك يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله-.

لصقة الخردل

تُضاف (٣) ملاعق كبيرة من بذور الخردل الأسود (بعد سحقها جيدًا) إلى كمية قليلة من الماء الفاتر، ويقلب حتى يصير كالمرهم، ثم يلف الخليط في قطعة من الشاش توضع كضمادة فوق الصدر.

يمكن أن يستخدم الخليط المحضر كدهان مباشر للجلد حيث موضع الألم إلا في حالات الحساسية والحرقان عند بعض المرضى.

علاج الربو وضيق التنفس

Bronchial Asthma & Dyspnea

زيت السيرج

يتناول ملعقة صغيرة من زيت السيرج (٢-٣) مرات يوميًا.

البصل

تقطع بصلة يابسة إلى شرائح صغيرة جدًا (ويمكن فرمها)، ثم تمزج مع كمية من العسل، ويعطى المريض منها ملعقة صغيرة كل (٤) ساعات ويكرر ذلك حتى الشفاء.

نوى الزيتون

عن طريق استنشاق البخار المتصاعد من حرق نوى الزيتون (٣-٤) مرات يوميًا، ويكرر ذلك حتى الشفاء.

الشونيز

عن طريق إضافة مقدار قليل من الشونيز إلى الأطعمة اليومية، ويكرر ذلك حتى الشفاء.

بذور وأزهار وأوراق الداتورة

تُسحق كمية من بذور وأزهار وأوراق الداتورة الجافة سحقًا جيدًا ثم تحرق ملعقة صغيرة من المسحوق المحضَّر صباحًا ومساءً، ويُستنشق البخار المتصاعد منه.

حشيشة الدينار

تُجمع المخاريط المؤنثة لحشيشة الدينار قبل نضجها في منتصف شهر أغسطس مع أوراق الحشيشة، ثم تجفف وتسحق جيدًا، ثم ينخل المسحوق، ثم يؤخذ منه (١/ ٢) ملعقة صغيرة (٣-٤) مرات يوميًا ويكرر ذلك يوميًا حتى الشفاء.

جذور الجادي

تُجفف جذور الجادي وتُفرم، ويُضاف ملعقة صغيرة منها إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى بالسكر أو العسل ويشرب، ويكرَّر شرب كوب يوميًا حتى الشفاء.

تُجفف جذور الجادي ثم تسحق سحقًا جيدًا، ثم يؤخذ (١) جم (بعد إضافته إلى قليل من العسل) (٣-٤) مرات يوميًا.

أمراض الجهاز الدوري

علاج الضغط المرتفع

Hypertension

الكمثرى

يأكل المريض (١/ ٤) كيلو جرام من الكمثرى كل (٦) ساعات ولا يشرب أي سائل آخر في نفس اليوم، يفعل هذا يومًا، ويتركه يومًا، وهكذا حتى ينضبط ضغطه الدموي.

ويفيد أكل الكمثرى في إدرار البول؛ نظرًا لغناها بالبوتاسيوم وفقرها في الصوديوم، كما يفيد في علاج تصلب الشرايين.

الشعير

يُغلى حوالي (٥٠) جم من الشعير في لتر ماء لمدة (١/ ٢) ساعة، ثم يُصفًّى ويُشرب كوب (٣-٤) مرات يوميًّا، ويكرر حتى الشفاء.

يفيد مغلي الشعير أيضًا في إدرار البول.

الثوم

وذلك عن طريق بلع فص أو فصين من الثوم النيئ صباحًا على الريق؛ مما يؤدي إلى:

١ - خفض ضغط الدم.

٢- خفض نسبة الكوليسترول بالدم.

٣- تنشيط الدورة الدموية.

ملحوظة: يمكن أكل بعض أوراق البقدونس بعد الثوم، للتخلص من رائحة الثوم الكريهة.

أوراق الزيتون

يغلى مقدار (٤٠) جم من أوراق الزيتون المسحوقة في (١/ ٢) لتر ماء لمدة (١٠) دقائق، ثم تترك (١٠) دقائق، ويشرب منها كوب (٥-٦) مرات يوميًّا مما يفيد في :

١ - خفض الضغط الدموي.

٢- خفض نسبة السكر بالدم؛مما يفيد مرضى السكر أيضًا.

وتُضاف ملعقة من أوراق الزيتون المسحوقة إلى كوب ماء مغلي، ثم يترك (١٥) دقيقة ثم يُصفَّى ويُحلَّى، ويشرب (٣-٥) مرات يوميًّا، ويفضل شربه بين الوجبات، وليس قبل الطعام أو بعده.

زهر الزيزفون

تُضاف ملعقة من زهر الزيزفون اليابس إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ثم يترك (١٠) دقائق ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب بمقدار كوب (٣-٤) مرات يوميًّا.

أوراق الفريز

تُضاف ملعقة كبيرة من أوراق الفريز الجافة المسحوقة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويشرب مرة إلى مرتين يوميًّا.

ويُفيد أكل ثمار الفريز أيضًا في خفض ضغط الدم.

زهر الزعرور وثماره

يحتوي نبات الزعرور على مادة الفلافون **Flavone** المسكِّنة للقلب والمهدِّئة والمنظِّمة لضربات القلب، والمخفِّضة لضغط الدم.

يُضاف ملعقة كبيرة من زهر وثمار نبات الزعرور الناضجة المجففة إلى كوب من الماء الفاتر، ثم يترك (٦) ساعات، ثم يغلي لمدة (٥) دقائق ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب منه كوب (٣-٤) مرات يوميًّا.

تُضاف ملعقة من زهر الزعرور الجاف إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويؤخذ (٢-٣) مرات يوميًّا، ويكرر العلاج لمدة ثلاثة أسابيع متتالية من كل شهر حتى الشفاء التام -بإذن الله .

أوراق الدابوق

فوائد نبات الدابوق:

١- علاج تصلب الشرايين.
٢- علاج ضغط الدم المرتفع.
٣- علاج الصداع .

٤- مهدئ ومعالج للدوار والغثيان.

يُنقع (٤) ملاعق من أوزاق نبات الدابوق المجففة في (١/ ٤) لتر ماء لمدة (٨) ساعات، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب (٣-٤) مرات يوميًّا.

الوقاية من تصلب الشرايين

Atherosclerosis

زيت الذرة

تؤخذ ملعقة إلى ملعقتين كبيرتين من زيت الذرة صباحًا ومساءً (قبل الأكل)، ويكرر ذلك يوميًّا حتى يعود الكوليسترول إلى مستواه الطبيعي.

الخلّ

تُضاف ملعقة من خل التفاح إلى كوب من الماء مع تحلية المشروب بالسكر أو عسل النحل، ويكرر ذلك يوميًّا.

اللبن

يُنصح المرضى المصابون بتصلب الشرايين، وكذلك أولئك المعرضون للإصابة بهذا المرض بتناول اللبن الرائب يوميًّا؛ فإنه مفيد جدًّا.

البنادورة

تحتوي البنادورة على: فيتامينات ، أملاح معدنية.

ولها مفعول منشط ومقوي للدم والدورة الدموية.

ولها مفعول معادل للحموضة وطارد للسموم.

وتقي من الإصابة بتصلب الشرايين.

يمكن تناول البنادورة وحدها أو مع الطعام.

ويمكن عصرها وشرب عصيرها (٣-٤) مرات يوميًّا.

أوراق ثوم الدببة

وذلك بتناول أوراق وبصيلات ثوم الدببة مع الطعام والسلطات.

ويمكن عصر الأوراق والبصيلات وشرب العصير عدة مرات يوميًّا.

الوقاية من الجلطات القلبية

البصل

وذلك بأكل بصلة متوسطة يوميًّا (بصلة نيئة).

فإن ذلك يقي من الإصابة بالجلطة القلبية، ويحافظ على سيولة الدم الطبيعية.

أوراق لسان الحمل السناني

تجمع أوراق نبات لسان الحمل الخضراء وتُعصر وهي طازجة، ويؤخذ من العصير كوب مرتين يوميًّا.

ويمكن تحلية العصير بالسكر أو عسل النحل.

علاج الضغط المنخفض

Hypotension

جنستا الصباغين

تُضاف ملعقتان صغيرتان من عشبة جنستا الصباغين إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك لمدة (٥) دقائق، ثم يصفَّى ويُحلَّى ويشرب كوب صباحًا وآخر مساءً.

علاج اضطراب القلب وخفقانه

Palpitations

الحبهان

يضاف (٥) جم من حب الهيل (الحبهان) المسحوق إلى (١/ ٤) لتر ماء، ويغلى لمدة (٥) دقائق ثم يترك (١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى ويُشرَب منه كوب (٣-٤) مرات يوميًّا.

عصير الليمون

تعصر ليمونة كبيرة صفراء على كأس ماء ساخن (دون درجة الغليان) ويُحلَّى ويشرب صباحًا ومساءً، ويكرر يوميًّا.

بصل الفأر

يؤخذ (٠.١) جم فقط من مسحوق بصل الفأر (٣-٥) مرات يوميًّا، ويكرر يوميًّا

حتى الشفاء.

يلاحظ أن نبات بصل الفأر نبات سام، ولا ينبغي الزيادة عن الجرامات المذكورة يوميًا خشية التسمم.

علاج الذبحة الصدرية

Angina Pectoris

أوراق نبات الأخلية

تُضاف ملعقة صغيرة من أوراق نبات الأخلية المجففة إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥) دقائق ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب كوب صباحًا ومساءً.

ملاحظات هامة:

١- ينبغي تجنب المهيجات النفسية والعصبية، والتزام الهدوء النفسي والاستقرار العصبي، وتجنب المشاكل والمحازن والذكريات المؤلمة.

٢- يجب ضبط الضغط الدموي المرتفع.

٣- يُنصح بتعاطي قرص داينيترا (٥) مجم تحت اللسان حال الأزمة القلبية.

٤- ويُنصح بتعاطي قرص داينيترا (١٠) مجم يوميًا لمرضى الذبحة الصدرية؛ للوقاية من الإصابة بالذبحة Angina

أمراض الغدد

علاج السكر المرتفع

Diabetes Mellitus

البصل

يحتوي البصل على مادة الجلوكوكينين (Glucokinin) التي يُعادل مفعولها مفعول مادة الإنسولين في تقليل السكر بالدم.

وقد تمت أبحاث عديدة لدراسة مفعول البصل على مستوى السكر بالدم، وتبيَّن أن تناول مريض السكر المرتفع لبصلة واحدة (متوسطة الحجم) يوميًّا لمدة (١٥-٣٠) يومًا، يؤدي إلى ضبط مستوى السكر بالدم مع مراعاة:

١- ضبط الحالة النفسية ما استطاع المريض إلى ذلك سبيلًا.

٢- ضبط الحالة الغذائية (بتقليل تناول السكريات والنشويات).

الفاصوليا

تُغسل كمية من قرون الفاصوليا الخضراء جيدًا، ثم تجفف بعيدًا عن الشمس، ثم يؤخذ مقدار (١٢٥) جم من قرون الفاصوليا المجففة (دون حبوب الفاصوليا التي بداخل القرون) وتنقع في نصف لتر ماء، لمدة (١٢) ساعة، ثم تغلى لمدة نصف ساعة، ثم تُصفَّى ويشرب منها كوب بعد الأكل (٣-٤) مرات يوميًّا.

مع مراعاة تطبيق هذه الوصفة يومًا وتركها يومًا حتى ينضبط مستوى السكر بالدم.

ويلاحظ أن هذه الوصفة تدرُّ البول.

أوراق التوت الأسود

تضاف (٥٠-٦٠) جم من أوراق التوت الأسود المجففة إلى لتر ماء ويُغلى لمدة (٥) دقائق، ثم يترك لمدة (١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى ويشرب منه (قبل الطعام) كوب (٣) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى تنضبط نسبة السكر بالدم.

أوراق وأزهار المريمية

يضاف (٨-١٠) جم من أوراق وأزهار المريمية إلى لتر ماء بدرجة الغليان، ثم يترك

(٨-١٠) ساعات، ثم يُصفَّى ويشرب منه كوب صباحًا ومساءً، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى تنضبط نسبة السكر بالدم.

أوراق الإيريل

تضاف ملء قبضة اليد من أوراق نبات الإيريل إلى لتر ماء بدرجة الغليان، ثم يترك لمدة (٢٤) ساعة، ثم يُصفَّي ويشرب منه كوب بعد الأكل (٣) مرات يوميًّا. ويكرر ذلك يوميًّا حتى ينضبط مستوى السكر بالدم.

أوراق الأوكاليبتوس

يضاف مقدار (١٥-٢٠) جم من أوراق الأوكاليبتوس (الكافور) إلى لتر ماء، ويغلى لمدة ساعة، ثم يُصفَّى، ويشرب منه كوب بعد الأكل (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى تنضبط نسبة السكر بالدم.

وصفة سباعية

المقادير:

٣٠٠ جم من مسحوق الراوند.

١٥٠ جم من مسحوق بذر الحلبة.

١٥٠ من مسحوق خبوب الترمس.

٦٠ جم من مسحوق المحلب.

٣٠ جم من مسحوق المانيزا.

٣٠ جم من مسحوق الشعير الهندي.

٨ جم من مسحوق الصبر.

وتمزج المقادير السابقة مزجًا جيدًا، ثم يؤخذ (١/ ٢) ملعقة صغيرة بعد كل وجبة، ويكرر ذلك يوميًّا حتى ينضبط مستوى السكر بالدم.

علاج تضخم البروستاتا

Prostatic Hypertrophy

البصل مع الخل (أو زيت الزيتون)

تؤكل بصلة (متوسطة الحجم) مع الخل (أو زيت الزيتون) على الريق (قبل الأكل) أو مع الطعام ثلاث مرات يوميًا، ويستمر على ذلك يوميًا حتى تستقر الحالة، ويزول المرض -بإذن الله تعالى-.

لبُّ اليقطين (القرع)

تُضاف ملعقتان من بذور (لب) اليقطين المقشر والمهروس إلى نصف كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك ١٠ دقائق، ثم يُحلَّى بالعسل أو السكر، ثم يشرب (صباحًا ومساءً) لمدة خمسة أيام متصلة، ثم يتوقف المريض يومين، ثم يبدأ (بنفس النظام) في الأسبوع التالي والثالث والرابع (خمسة أيام يطبق الوصفة، ويتوقف يومين، فإن تم الشفاء فبها ونعمت، وإلا طُبق نفس النظام السابق في الشهر التالي).

ويمكن شرب عصير اليقطين صباحًا ومساءً بمقدار كوب في الصباح، وآخر في المساء حتى يُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

بذور الكتان

تُضاف ملعقة من بذور الكتان إلى كوب من الماء، ثم يغلى لمدة خمس دقائق، ثم يترك عشر دقائق ثم يُصفَّى ويشرب (٣-٤) مرات يوميًا، ويستمر على ذلك يوميًا حتى يشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

الأمراض الجلدية والتناسلية

أولا الأمراض الجلدية

علاج الحكة

Itching

١- يجب الاعتناء بالجلد ونظافته ابتداءً بالاغتسال جيدًا بالماء بالفاتر والصابون (يفضل الصابون الطبي حال المرض).

٢- يجب الامتناع عن الحك (الهرش) مطلقًا.

٣- تستخدم بعض المنظفات العشبية كالآتي:

زهر البابونج

يضاف أربع ملاعق كبيرة من زهر البابونج الجاف إلى لتر ماء ويغلى (١٠-١٥) دقيقة ثم يُصفَّى، ويستعمل كغسول (للجسم كله أو للأماكن المصابة فقط).

ثم تجفف المنطقة المصابة ويرش عليها قليل من مسحوق زهر البابونج، ويكرر (٢-٣) مرات يوميًا.

قش الشوفان

يوضع كيلوجرام من قش الشوفان في عدة لترات من الماء لمدة (٣٠) دقيقة ثم يُصفَّى ويستعمل كغسول للمناطق الجلدية المصابة (٢-٤) مرات يوميًا.

نُخالة القمح

يوضع كيلوجرام من نخالة القمح (الردة) في (٥) لتر من الماء، ويغلى على النار لمدة (٣٠) دقيقة، ثم يضاف هذا المغلي إلى الماء الفاتر، ثم يستلقي المريض فيه لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة.

ويفيد أكل جرام من الردة (٢-٣) مرات يوميًا في منع الحكة -بإذن الله- .

الخيار

تعصر كمية من الخيار بعد غسله جيدًا، ثم يستعمل العصير كدهان لمكان الإصابة، ويكرر ذلك (٢-٣) مرات يوميًا، حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

علاج الحكة الشرجية والتناسلية

Anal & Genital Pruritus

غسول المريمية

تُضاف كمية من أوراق المريمية الجافة إلى لتر ماء، ويُغلى لمدة دقيقتين، ثم يُستعمل كغسول للمنطقة الشرجية أو حول الأعضاء التناسلية (إن كان بها حكة)، ويكرر ذلك (٢-٣) مرات يوميًّا، ويكرر فعل ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

ويراعى عدم استخدام شامبو أو صابون مع الغسول إطلاقًا.

علاج الطفح الجلدي

Urticaria

خل التفاح

تُضاف ملعقة صغيرة من خل التفاح إلى ٥٠ مل من الماء المعدني، ثم تشرب (تؤخذ نصف هذه الكمية في علاج الأطفال)، ويكرر ذلك كل (٣-٤) ساعات حتى يختفي الطفح الجلدي تمامًا.

القريص

تغلي كمية من نبات القريص (اليابس أو الأخضر) في لتر من الماء حتى يتبخر معظم الماء، ثم يُضاف كمية من خل التفاح (تساوي كمية الماء المتبخر)، ثم يستعمل الخليط (بعدما يبرد) لتلطيف وترطيب المناطق المصابة (دهانًا) عدة مرات يوميًّا.

زهر اللاميون الأبيض

يُستخدم في علاج الطفح الجلدي عند الأطفال:

تضاف (١/ ٤) ملعقة من زهر اللاميون الأبيض إلى ملعقة صغيرة من العسل وتعطى للأطفال (٣-٤) مرات يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله-.

علاج الإكزيما

Eczema

زيت اللوز

يُدهن زيت اللوز على المنطقة المصابة (٣-٥) مرات يوميًا، ويكرر ذلك الدهان يوميًا حتى الشفاء التام بإذن الله .

الفاصوليا

تُسلق كمية من حبوب الفاصوليا الجافة في الماء حتى النضج التام ثم تعجن (بعد تصفية الماء) حتى تصير كالمرهم، ثم تحفظ في وعاء نظيف مُحكم الغلق، وتستعمل كدهان موضعي صباحًا ومساءً .

زهر البابونج

يستعمل زهر البابونج كغسول للأماكن المصابة (انظر طريقة استخدامه في علاج الحكة).

زيت زهرة الربيع

عن طريق دهان الأماكن المصابة بهذا الزيت (٢-٣) مرات يوميًا، ويكرر الدهان بصفة يومية حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

أويسة عنب

تُغلى كمية من ثمار هذا النبات لمدة ساعتين على الأقل، ثم تهرس جيدًا (قبل التصفية) ثم يُصفَّى العصير، ويستخدم العصير المصفى كدهان موضعي لزج للأماكن المصابة، مع ربط المنطقة بعد الدهان بضمادة من الشاش لمدة (٢٤) ساعة، وتكرر هذه العملية يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

ويمكن عصر ثمار هذا النبات (الناضجة الطازجة) واستخدام العصير لدهان الأماكن المصابة فقط. (٣-٤) مرات يوميًا حتى الشفاء.

الكنباث

تُضاف ١٠٠جم من نبات الكنباث إلى كمية من الماء، وتُغلى لمدة (١٥-٢٠) دقيقة،

ثم تستخدم كغسول للأماكن المصابة (٢-٣) مرات يوميًا.

علاج الجرب

Scabies

١- يجب الاعتناء بنظافة الجلد والبشرة ابتداءً.
٢- ينبغي علاج جميع أفراد الأسرة (خاصة من يعانون من الحكة) في نفس الوقت.
٣- يُنصح باستخدام ملابس وفوط خاصة لكل فرد من أفراد الأسرة (خاصة حال المرض).
٤- تهوية الأماكن والمنازل، وتعرضها للشمس بصفة يومية من أهم أسباب الوقاية من الإصابة بالجرب.
٥- الاغتسال (بالماء الدافئ والصابون) المتكرر، والتعرض للشمس بصفة يومية من أهم أسباب الوقاية (وتغيَّر الملابس مع كل اغتسال).
٦- يضاف إلى الملطفات العشبية السابقة في علاج الحكة:

عصير الثوم

تقشر عدة فصوص من الثوم وتغسل جيدًا، وتُعصر أو تُفرم، (والأفضل العصير)، ثم توضع في نصف كوب من زيت الزيتون النقي، ثم يُرفع الخليط على نار هادئة، حتى يتم التجانس والامتزاج التام ثم يُدهن به الأماكن المصابة (دافئًا)، ثم يترك لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة يغتسل بعدها المريض بالماء الدافئ مع تغيير ملابسه، ويستمر على هذه الطريقة يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

علاج البشرة الدهنية

يُعتنى بنظافة الجلد والبشرة بالاغتسال بالماء الدفئ والصابون يوميًا، وعدم التعرض للأتربة وحرارة الشمس الشديدة، وتجنب العرق (ما استطاع).

إذا كانت البشرة دهنية جافة:

تدهن البشرة بقطعة قطن مبللة بعصير البرتقال لمدة (١٥-٢٠) دقيقة وحتى يجف الوجه تمامًا، ثم يدهن بكريم، ويكرر ذلك يوميًا حتى يتخلص من الدهون تمامًا.

وإذا كانت البشرة دهنية رطبة:

يستعمل عصير الليمون بدل عصير البرتقال، مع نفس الطريقة السابقة تمامًا.

علاج حب الشباب

Acne Vulgaris

١- الاعتناء بالبشرة والحفاظ على نظافة الجلد وعلاج البشرة الدهنية.

٢- يُنصح بالخميرة البيرة يوميًّا مع الطعام.

(يوجد الآن بالصيدليات الخميرة البيرة في صورة كبسولات، يمكن بلع (٢-٣) كبسولة مع الأكل يوميًّا).

٣- التفاح، والجزر، والبصل لهم تأثير كبير في علاج حب الشباب، ووقاية الجلد من كثير من الأمراض.

٤- يمنع حكة أو عصر حب الشباب مطلقًا.

٥- يُستخدم الكريم والمرهم المضاد الحيوي الموضعي لدهان المتقيح من حب الشباب.

علاج الصدفية

Psoriasis

١- تضاف ١٠٠ جم من حمض البوريك إلى ١٠٠جم من الفازلين مع ٦ جم من حمض الأسيتيل سالسيليك.

100 gm bortic acid + 3 gm Acetyl salsylic acid + 100 gm vaslin

٢- يغتسل المريض يوميًّا بماء دافئ وصابون طبيٌّ.

٣- يدهن المكان المصاب بالمرهم المحضر سابقًا، مع تعرية المنطقة المصابة، وتعريضها للشمس (١٥) دقيقة يوميًّا لمدة أسبوع.

٤- ثم يكرر الاغتسال والدهن والتعرض للشمس لمدة (٢٥) دقيقة كل يومين لمدة أسبوع آخر.

٥- ثم يكرر الاغتسال والدهن والتعرض للشمس لمدة (٣٥) دقيقة كل يومين لمدة أسبوع آخر.

٦- ثم يكرر الاغتسال والدهن والتعرض للشمس لمدة (٤٠) دقيقة مرتين في الأسبوع لمدة أسبوع آخر.

٧- ثم يكرر الاغتسال والدهن والتعرض للشمس لمدة (٥٠) دقيقة مرتين في الأسبوع لمدة أسبوع آخر.

٨- ثم يكرر الاغتسال والدهن والتعرض للشمس لمدة ساعة مرة في الأسبوع لمدة أسبوع آخر.

٩- ثم يكرر الاغتسال والدهن والتعرض للشمس لمدة ساعة مرةً كل أسبوعين.

١٠- ثم يكرر الاغتسال والدهن والتعرض للشمس لمدة ساعة مرة كل شهر.

١١- ثم يكرر العلاج بالصفة الأخيرة مرة كل شهر.

١٢- يستمر المريض في العلاج حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

علاج البهاق

Vitiligo

البصل والخل

كان الطبيب جالينوس، وديسقوريدس ينصحان باستخدام البصل (كشرائح) ملطخًا بالخل كدهان موضعي للمواضع المصابة مع تعريض المنطقة المصابة لأشعة الشمس لمدة ساعة يوميًا، حتى يُشفى المريض.

بصل العنصل والخل

يؤخذ لب بصل العنصل ويُدق، ثم يخلط بالخل العتيق، ويدلك به مكان الإصابة يوميًا، مع التعرض لأشعة الشمس لمدة ساعة يوميًا، حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

بذور أمي ميجس لين Ammi Majus Linn

وهو عشب ينبت في مصر، وقد اكتشفه الطبيب المصري عبد المنعم المفتي، وأطلق عليه اسم نيوميلادينين Neo Meladinin وهو موجود بالصيدليات، ومكتوب داخل علبته طريقة استخدامه.

علاج الثآليل (السنط)

Warts

قال السيوطي:

الثآليل: هي لحم نابت في الجسم كالمسامير وهي معروفة.

وقال داود الأنطاكي وغيره:

إن المراد بالثآليل هو السنط.

علاج الثآليل بالأعشاب

قشر الليمون بالخل

توضع قشور ثلاث ليمونات ناضجة في كوب من الخل المركز (ويفضل خل التفاح) وتترك لمدة (٧-٨) أيام، ثم تستعمل كدهان موضعي للثآليل صباحًا ومساءً حتى تزول تمامًا -بإذن الله-.

أوراق البقلة الحمقاء (الرِّجلة)

إذا دُلِّكت الثآليل بأوراق الرجلة (٤-٥) مرات يوميًّا، ولمدة أيام متتالية، فإنها تزول -بإذن الله-.

البصل بالخل

تُقطع بصلة كبيرة إلى شرائح صغيرة (بعد غسلها وتنظيفها)، وتنقع في الخل لمدة (١٠-١٢) ساعة ، ثم تؤخذ الشرائح بعد نقعها وتُوضع فوق الثألول، وتثبت من المساء حتى الصباح. وفي الصباح تُزال، وتبدل بدهان الثألول بعصير البصل المملح جيدًا، ويستمر على ذلك أيامًا حتى تزول الثآليل تمامًا.

عصارة السلق

تُستخدم عصارة السلق كطلاء موضعي للثآليل عدة مرات يوميًّا، ولمدة أيام متتالية، فيزول الثألول تماماً -إن شاء الله-.

زيت حبة البركة

يستخدم زيت حبة البركة كدهان موضعي للثآليل (٤-٥) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك

يوميًا حتى تزول الثآليل تمامًا.

القرفة والمر والعسل

يُدق المر مع القرفة، ويعجن الخليط بعسل النحل، ويُطلى به الثألول صباحًا ومساءً، ويكرر ذلك يوميًّا حتى تزول الثآليل تمامًا.

الخرنوب

إذا دلكت الثآليل بالخرنوب تدليكًا شديدًا (٢-٣) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا فإن الثآليل ستزول نهائيًا -بإذن الله-.

لبن أوراق التين

عند تقطيع أوراق التين يخرج منها مادة لبنية (تشبه اللبن) يتم تجميع هذه المادة في وعاء صغير محكم، ثم يدهن منها موضعيًا على الثألول صباحًا ومساءً حتى تزول الثآليل تمامًا.

رماد أوراق الصفصاف مع الخل

إذا استخدم رماد أوراق الصفصاف مع الخل كطلاء موضعي للثآليل، فإنها تزول -بإذن الله تعالى-.

علاج الكلف والنمش

الشمام (البطيخ الأصفر)

ينظف الوجه بغسله بالماء الدافئ والصابون وتجفيفه.

يدهن الوجه بعد ذلك بعصير الشمام مساءً قبل النوم كل يوم.

ويمكن تقشير الشمام، ووضع قشره فوق الأماكن المصابة من الناحية الداخلية للقشرة لمدة (٣٠-٤٥) دقيقة كل يوم مساءً.

الخيار

يقطع الخيار بعد غسله جيدًا، وينقع في كمية من اللبن لمدة (٥-٦) ساعات، ثم ينظف الوجه جيدًا، ثم يدهن بهذا المنقوع، ويترك من المساء حتى الصباح، وتكرر هذه العملية يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله-.

وصفة رباعية

عصير الليمون وعصير العليق وعصير أوراق الأقحوان وزيت اللوز

تمزج الأربع مواد جيدًا، ويدهن بها الوجه (بعد غسله بالماء الدافئ والصابون وتجفيفه) صباحًا ومساءً، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله-.

علاج الصلع

Alopecia

زيت الزيتون وزيت الخروع والثوم

يضاف ٢٥ مل من زيت الزيتون إلى ١٠٠ مل من زيت الخروع، وتُمزج جيدًا، ثم يُقشر ثلاث فصوص من الثوم، وتُغسل جيدًا، ثم تُسحق جيدًا، ثم تضاف إلى زيت الزيتون والخروع، وتمزج جيدًا، ثم يدهن بها مكان الصلع، ويدلك جيدًا لمدة (٥) دقائق، ويكرر ذلك يوميًّا حتى إنبات الشعر -بإذن الله تعالى-.

(ويمكن أن تستمر لعدة شهور غالباً).

البنزين

تُبلَّل قطعة من القطن بالبنزين، ويدلك بها مكان الصلع تدليكًا جيدًا، ثم تبلل قطعة أخرى بالكحول، ويُدلك بها مكان الصلع تدليكًا جيدًا. ويكرر ذلك يوميًّا حتى إنبات الشعر -بإذن الله تعالى-.

علاج الثعلبة

عصير البصل

تُدلك المنطقة المصابة بالثعلبة بعصير البصل تدليكًا جيدًا لمدة عدة أيام متتالية حتى تشفى تمامًا وينبت الشعر.

خل التفاح

تُدلك فروة الرأس والمكان المصاب بالثعلبة بخل التفاح تدليكًا جيدًا، ويكرر هذا العمل (٤-٥) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.

علاج قشر الشعر

Dandruff

منقوع الثوم الكحولي

تقشر (٥) فصوص ثوم، وتغسل جيدًا، وتُسحق سحقًا ناعمًا، ثم تُنقع في كمية من الكحول الطبي، وتوضع في زجاجة محكمة الغلق تحت أشعة الشمس لمدة أسبوعين، مع رجّها وخضّها يوميًا. ثم تُدلك فروة الرأس يوميًا بهذا المنقوع صباحًا ومساءً، ويستمر على هذا العمل يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. مع مراعاة الآتي:

١- الاعتناء بنظافة الشعر وغسله بالماء الدافئ والصابون صباحًا ومساءً.

٢- الإقلال من أكل الدهون والزيوت.

٣- عدم التعرض للشمس كثيرًا، وتجنب العرق ما استطاع.

خل التفاح

يُفيد تدليكُ الشعر وفروة الرأس بخل التفاح بعد غسل الشعر جيدًا بالماء الدفئ والصابون) في القضاء على قشر الشعر، ويتم ذلك مساء كل يوم، ثم يترك (١٠-١٥) دقيقة، ثم يُغسل الشعر بالماء الدافئ والصابون، مع مراعاة الملاحظات السابقة.

علاج القمل

Pediculosis

مغلي الثوم

تُغلى عدة فصوص من الثوم في كمية من الماء (١٥-٢٠) دقيقة ثم يُصفًى الماء، ويستعمل كغسول للجسم أو الشعر فإنه يقتل القمل -بإذن الله تعالى-.

ماء الشب

الاغتسال بالماء بعد إذابة الشب فيه يقتل القمل من الجسد -بإذن الله تعالى-.

عصير الخيار

تغسل كمية من الخيار غسلًا جيدًا، ثم تعصر، ويستعمل العصير المركز (دون إضافة الماء) كطلاء للشعر وفروة الشعر، فإن يمنع تولد القمل في الشعر -بإذن الله تعالى-.

عصير ورق الأزدرخت

عصير ورق شجر الأزدرخت (الزنزلخت) يقتل القمل ويطيل الشعر -بإذن الله تعالى-.

طبيخ شجر الطرفاء وعصير السلق

غسل البدن بماء طبيخ شجر الطرفاء، وكذا عصير السلق إذا غُسل به فإنه يقتل القمل والصئبان (البيض) -بإذن الله تعالى-.

علاج قمل الرأس

Pediculosis capitis

زيت الينسون

تُدلك فروة الرأس بكمية من زيت الينسون لمدة (٣-٤) ساعات ثم تغسل بالماء الدافئ والصابون، ويكرر هذا العمل مرة كل يومين حتى يتم القضاء تمامًا على القمل.

دهان البقدونس

تُضاف ملعقة كبيرة من بذور البقدونس اليابسة المسحوقة سحقًا ناعمًا إلى كمية مناسبة من الشحم الحيواني، وتُرفع على نار هادئة، ويمزج الخليط جيدًا، حتى يذوب الشحم تمامًا، ثم يُدهن به الشعر، وتدلك فروته مساءً قبل النوم، ويُغطى الشعر حتى الصباح حيث يُغسل بالماء الدافئ والصابون.

ويُكرر هذا العمل كل يومين مرة حتى يتم القضاء تمامًا على القمل.

علاج تكسر الأظافر

Brittle Nails

عصير الليمون

تُدلك الأظافر والجلد المحيط بها تدليكًا جيدًا بعصير الليمون المركز صباحًا ومساءً، مع مراعاة عدم غسل الأيدي إلا بعد ساعة على الأقل من التدليك بالليمون) ويكرر ذلك يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

علاج تقيح الأظافر

أوراق البيلسان

تجمع عدة أوراق غضة من أشجار البيلسان، وتُهرس هرسًا جيدًا، ويضمد بها الظفر المتقيح لمدة ١٢ ساعة، ثم تُبدل بضمادة أخرى جديدة من أوراق البيلسان، وهكذا حتى الشفاء التام -بإذن الله-.

الزراوند الظياني

تجمع كمية من عشبة الزراوند الظياني، وتجفف (قبل وقت تفتح الأزهار)، ويضاف ملعقتان منها إلى كوب من الماء ويُغلى لمدة (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويستعمل كغسول ومطهر، وككمادات دافئة موضعية على المناطق المصابة (٢-٤) مرات يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

وصفة لتليين الشعر الجاف

زيت الخروع

يُبلل الشعر بالماء (بللًا خفيفاً)، ثم يُدلك الشعر وفروة الرأس بقليل من زيت الخروع مرتين كل أسبوع (ولا يُغسل الشعر بالماء إلا بعد ساعتين على الأقل).

زيت الذرة وزيت الزيتون

١- يُبلل الشعر الجاف يوميًا بالماء، ثم يدلك الشعر وفروة الرأس بزيت الذرة الدافئ تدليكًا جيدًا لمدة (٥) دقائق.

٢- يمشط الشعر (بمشط واسع الأسنان) ثم يترك لمدة (٣٠-٤٥) دقيقة ثم يُغسل بالماء الدافئ والصابون.

٣- يجفف الشعر بعد غسله تجفيفًا بسيطًا، ثم يدلك بزيت الزيتون ويمشط ويترك (دون غسله) حتى الصباح.

ويكرر هذا العمل صباحًا ومساءً حتى نحصل على النتيجة المطلوبة.

٤- ثم يكرر مرة كل يومين ويستمر على ذلك دائمًا للحصول على النتيجة المطلوبة بصفة دائمة.

وصفة لتقوية الشعر ومنع تساقطه

جذور الأرقطيون

تجمع كمية من جذور الأرقطيون الغضة (ويمكن استعمال الجذور اليابسة بدل الغضة) وتُغسل جيدًا، ثم تنقع في (١/ ٢) لتر من الصابون السائل لمدة (١٢-٢٤) ساعة، ثم يُصفَّى، ويغسل الرأس بالصابون السائل بعد تصفيته مرة كل يومين، حتى يتم الحصول على النتيجة المطلوبة.

زيت الزيتون وزيت الأرقطيون

يمكن مزج كميتين متساويتين من زيت الأرقطيون (السابق تحضيره) مع زيت الزيتون، ثم يدلك الشعر وفروة الرأس تدليكًا جيدًا بالمزيج، ويكرر هذا مرة كل يومين حتى يتم الحصول على النتيجة المطلوبة.

عصير أوراق الجرجير

تجمع كمية من أوراق الجرجير الغضة الطازجة (قبل فترة الإزهار) وتغسل جيدًا وتعصر، ثم يضاف إلى العصير كمية مساوية من الكحول الطبي مع قطرات من العطر (كالفُلِّ أو الياسمين) لتحسين الرائحة، ويدلك الشعر وفروة الرأس جيدًا بهذا المزيج مساء كل يوم.

ملحوظة: الجرجير المستخدم هو النوع ذو الرائحة الطيبة والزهر الأصفر (وينبغي جمع الأوراق قبل فترة الإزهار).

مغلي الكزبرة

تغلي كمية من الكزبرة بالماء وتصفى ويغسل بها الشعر صباحًا ومساءً، ويكرر ذلك حتى نحصل على النتيجة المطلوبة.

زيت الزيتون

يبلل الشعر بللاً خفيفاً، ثم يدلك الشعر وفروة الشعر بزيت الزيتون تدليكا جيدًا لمدة (٥) دقائق، ثم يغطى الشعر إلى الصباح، ثم يغسل بالماء الدافئ والصابون.

منقوع السعتر (الزعتر)

تغلى (٥) ملاعق كبيرة من السعتر في لتر من الماء لمدة دقيقتين، ثم تترك لمدة (١٥) دقيقة (لتتخمر)، ثم يُصفَّى ويغسل الشعر بهذا المنقوع يوميًّا حتى نحصل على النتيجة المطلوبة، ثم مرتين كل أسبوع ويستمر على ذلك.

منقوع (السَّعتر والقراص)

تُغسل كميتان متساويتان من أوراق وجذور السَّعتر والقراص، ثم ينقعان في لترين من الماء لمدة (٢٤) ساعة، ثم يُصفَّى، ويستعمل غسلًا وتدليكًا للشعر وفروة الشعر يوميًّا، حتى نحصل على النتيجة المطلوبة، ثم مرتين أسبوعيًّا، ويستمر على ذلك.

وصفة ثُمانية

تمزج كميات متساوية من :زيت الزيتون وزيت الجرجير وزيت الجوز وزيت الخس وزيت الخروع وزيت الصبار والزيت الهندي والزيت الأحمر (زيت الشعر)، ويُدلك الشعر (بعد بله بالماء) بقليل من المزيج السابق، ثم يُمشط ويترك لمدة ساعتين، ثم يُغسل بالماء الدافئ والصابون، ويكرر هذا العمل مرتين أسبوعيًّا ويستمر على ذلك.

وصفتان لصبغ الشعر

(١) صبغ الشعر باللون الأشقر

مغلي البابونج

يدلك الشعر وفروة الرأس تدليكا جيدًا بمغلي البابونج يومًا بعد يوم حتى يُصبغ الشعر باللون الأشقر، كما أنه يقوي الشعر، ويمنع حكة الرأس.

(٢) صبغ الشعر باللون الأسود

أوراق الجوز

تغلى كمية من أوراق الجوز (الخضراء أو اليابسة) في لتر ماء، لمدة (١٠) دقائق، ثم تترك (لتتخمر) (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى الماء ويستعمل تدليكًا للشعر وفروة الرأس بعد أن يُبلَّل الشعر بالماء أولًا) ويُفعل هذا مساء كل يوم، ويكرر مرة كل يومين حتى يتم صبغ الشعر باللون الأسود.

وصفتان

لعمل كريم نباتي طبيعي

(١) عصير الخيار ولب اللوز

يضاف ٢٥ جم من لب اللوز المسحوق سحقًا ناعمًا إلى ١٢٥ مل من عصير الخيار مع التقليب جيدًا، ثم يُصفَّى الخليط بقطعة شاش، ثم يضاف (إلى ما تبقى بعد تصفية السائل) ٥٠ مل من زيت اللوز مع ملعقتين من خل التفاح، و (١/ ٢) مل من عطر الورد أو الفل أو الياسمين.

وعند الاستعمال: يغسل الوجه ويجفف، ويدهن مساء كل يوم بالكريم المحضر، مما يكسبه نضرة ونعومة وجمالًا.

(٢) الخيار والقرع والشمام

يحضر ثلاث كميات متساوية من الخيار والقرع (اليقطين) والشمام، ويقشر كل منها ويهرس، ثم تمزج الثلاث مزجًا جيدًا، وتضاف إليها ثلاث ملاعق كبيرة من اللبن الطازج، وتمزج جيدًا. ويمكن إضافة (١/ ٢) مل من العطر (فل أو ورد) لتحسين الرائحة.

وعند الاستعمال: يغسل الوجه ويجفف، ويدهن بالكريم المحضر ويترك على الوجه (٣٠-٤٥) دقيقة، ثم يغسل بماء فاتر، ويكرر الدهان يومًا بعد يوم.

طرق الحفاظ على البشرة ناعمة

البرتقال والليمون

تقشر عدة برتقالات، وبعض الليمون، ثم يُغسل القشر جيدًا ويُنقع في كمية مناسبة من الماء الحار حتى الصباح، ويغسل الوجه أولا بالماء والصابون، ثم يغسل بالماء المحضر مرة ثانية، ويترك ليجف. وتكرر هذه العملية يوميًّا حتى نحصل على بشرة ناعمة.

البندورة

يحضر كميتان متساويتان من عصير البندورة والجليسرين مضافاً إليهما قليل من الملح، ويرج الخليط جيدًا، ويدهن به الوجه قبل النوم، ويترك دون غسل حتى الصباح،

وفي الصباح يُغسل بالماء الدافئ فقط (دون استخدام الصابون).

ينبغي أن تكون البندورة طازجة وناضجة قبل عصرها.

أوراق المريمية

يضاف الكحول إلى كمية من أوراق المريمية الجافة في إناء محكم حتى يغمرها الكحول تمامًا، ثم يترك لمدة أربعين يومًا، مع مراعاة الرج يوميًّا، ثم يُصفَّى (بعد الأربعين) ويستعمل دهانًا للوجه بعد غسله بالماء الدافئ والصابون مساءً قبل النوم، ويترك الدهان دون غسل حتى الصباح، ويكرر ذلك يوميًّا.

ثمار الدارق

تُعصَر كمية من ثمار الدارق، وتصفى، ويدهن بها الوجه بعد غسله بالماء الدافئ والصابون، ويترك لمدة نصف ساعة بعد الدهان، ثم يُغسل الوجه بالماء الدافئ فقط (دون استخدام الصابون) ويكرر ذلك مرتين أسبوعيًّا.

وصفات طبيعية لإزالة صفار الوجه واكسابه نضارة وحيوية

الأرز

المداومة على أكل الأرز يوميًّا تزيد في نضارة الوجه، وتخصب البدن -بإذن الله تعالى-.

مغلي الينسون

شربُ مغلي الينسون المحلي بالسكر يوميًّا يُحسن الألوان ويزيل الصفار العارض في الوجه.

الكزبرة بالخل

أكل الكزبرة بالخل مع الطعام يوميًّا ينضر الوجه، ويزيل صفاره، ويُكسبه حيوية وجمالاً.

البصل

الإكثار من أكل البصل لا سيما يوميًّا بمقدار بصلة متوسطة الحجم خاصة البصل

المشوي أو المسلوق يحمر الوجه ويزيل صفاره -بإذن الله-.

مغلي الترمس

غسل الوجه بماء الترمس بعد غليه يحمر الوجه، ويزيل صفاره العارض -بإذن الله تعالى-.

علاج تشقق الجلد

بذور الحلبة

يغلى ٣ لتر من الماء، ويضاف إليها مقدار ٣ ملاعق كبيرة من مسحوق بذور الحلبة، ويغلى الخليط لمدة ٥ دقائق، ثم يُصفَّى، وتنقع اليدان: أو الكفان أو القدمان، أو أماكن تشقق الجلد (أينما كانت) لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة، ثم تجفف وتترك بدون أن تُبَلَّل بالماء إلى الصباح، ويكرر ذلك يوميًّا حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.

زيت الزيتون والجليسرين

تُمزج كميتان متساويتان من الجليسرين وزيت الزيتون، ويضاف إليهما قطرات من العطر لتحسين الرائحة، ويدهن بها صباحًا ومساءً يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

عصير الليمون والجليسرين

تمزج كميتان متساويتان من عصير الليمون والجلسرين مزجًا جيدًا، ويمكن إضافة قطرات من العطر (لتحسين الرائحة) ويرج الخليط قبل الاستعمال وتُدهن به أماكن التشققات الجلدية صباحًا ومساءً حتى الشفاء -بإذن الله-.

علاج تشقق الشفاه

وذلك بدهان الشفتين بزيت اللوز الحلو ٣ مرات يوميًّا، ويكرر ذالك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

يحذر من بل الشفاه كثيرًا فإن ذلك يعوق العلاج ويعوق التئام التشققات وينبغي الإقلال كثيراً من بلِّ الشفتين حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

وإذا بُللت الشفتان بالماء ، يُسارع بتجفيفهما.

علاج تشقق حلمة الثدي

مغلي السعتر

تضاف ملعقة صغيرة من السعتر إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك لمدة (١٠-١٥) دقيقة ثم يستخدم ككمادات (أو غسول) لحلمة الثدي المتشققة أو الملتهبة، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

عصير الأقحوان

تعصر بعض أزهار الأقحوان، ثم يدهن بالعصير المحضر حلمة الثدي الملتهبة (أو المتشققة) (٣-٤) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

عصير الأخلية

تؤخذ عدة أغصان من نبات الأخلية ذات الألف ورقة وتعصر، ويستخدم العصير ككمادات أو غسول موضعي لحلمة الثدي المتشققة (٣-٤) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

وصفة رباعية

يحضر مزيج من أوراق وزهر الأقحوان (٥ جم)، ونبات كنباث الحقول (٣٢ جم) وزهر البابنوج (٣ جم)، وجذور عشبة الفوه (٣ جم)، ويغلى في نصف لتر ماء لمدة (١٥-٢٠) دقيقة، ثم تضاف كمية من شحم حيواني، ويستمر في الغلي حتى يتبخر الماء كله، ثم يمزج جيدًا، ثم يُصفَّى (باستخدام الشاش الطبي أو ورق الترشيح) ثم يستخدم كمرهم للدهان الموضعي (٢-٣) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

علاج الأثافين (مسامير الأقدام)

الثوم

يُسحق فص من الثوم ويضمد به مكان المسمار، فيذبل ويسهل قلعه -إن شاء الله.

البندورة

توضع الأقدام في ماء فاتر لمدة (١٠) دقائق، ثم تغسل وتجفف جيدًا، وتؤخذ قطعة من البندورة الخضراء الفجة (قبل احمرارها) ويضمد بها مكان المسمار يوميًّا مساءً حتى

الصباح، ويكرر ذلك مساء كل يوم حتى الصباح، حتى يزول المسمار نهائيًّا.

وعند عدم زوال المسمار نهائيًّا، توضع القدم في ماء ساخن لمدة (١٥) دقيقة ثم يُسحب المسمار، فيخرج بسهولة دون ألم.

البصل

توضع شرائح البصل فوق الثفن وتثبت في مكانه من المساء حتى الصباح لعدة أيام متتالية (أي يكرر هذا العمل عدة أيام)، ثم توضع الأقدام في ماء ساخن لمدة ساعة، بعدها يمكن نزع المسمار بسهولة.

علاج الجذام

Leprosy

لبن الضأن

وذلك بشرب كوب من لبن الضأن الطازج (٢-٣) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

الحناء

تنقع (٤٠-٥٠) جم من الحناء مع لتر من الماء، ثم ترفع على نار هادئة لمدة ساعة ونصف، ثم تحلى بالسكر (بعد التصفية، ثم تشرب في مرة واحدة ولا تكرر.

شحم الحنظل

تدليك بطون الرجلين بشحم الحنظل الأخضر (٣-٤) مرات كل يوم، وتكرار ذلك يوميًّا يُوقف الجذام -بإذن الله تعالى-.

مع ملاحظة إحساس المريض بمرارة في نخامته بسبب الحنظل فلا يقلق، فإن هذا عرض جانبي طبيعي.

جذور الطرفاء

وذلك بشرب كوب من طبيخ جذور الطرفاء (وذلك بوضع كمية من الزبيب الأحمر مع جذور الطرفاء في كمية من الماء وتُغلَى حتى تنضج تمامًا، ثم تحلى وتؤخذ، صباحًا ومساءً، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

ثانيا: الأمراض التناسلية

علاج الضعف الجنسي والعنة

Decreased Lipido & Impotence

بذور الحلبة

يضاف ملعقة صغيرة من بذور الحلبة الجافة إلى نصف لتر ماء ثم يُغلى لمدة خمس دقائق، ثم تُترك (٥) دقائق؛ ثم يُصفَّى ويُحلَّى بالعسل (أو السكر) ويشرب منه كوب صغير (٢-٣) مرات يوميًّا.

السحلب

تمزج كمية من مسحوق السحلب مع قليل من الماء البارد، ويقلب حتى الامتزاج التام، ثم تُضاف كمية من الماء المغلي تساوى تسعة أضعاف الماء البارد المختلط بمسحوق السحلب)، ثم يقلب الخليط تقليبًا جيدًا ثم يُحلَّى بالعسل أو السكر ويُشرب يوميًّا.

ويمكن إضافة اللبن إلى السحلب بدل الماء.

القرفة

يشرب مغلي القرفة (٢-٣) مرات يوميًّا.

يحضر مغلي القرفة بإضافة ملعقة صغيرة من القرفة المسحوقة إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥) دقائق، ثم يُحلَّى ويشرب منه كوب.

جذور الزنجبيل

تضاف ملعقة كبيرة من جذور الزنجبيل الجافة المسحوقة إلى نصف لتر ماء بدرجة الغليان، ويترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى بالعسل (أو السكر)، ويشرب منه كوب صباحًا ومساءً.

الحبهان

تضاف ٣ جم من الحبهان (الهيل) إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ثم يُغلى (٥) دقائق ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُشرب منه ٣-٤ مرات يوميًّا، ويمكن تحليته بالسكر أو العسل.

التمر

يُحسن القدرة الجنسية عند الرجال، غني بالفيتامينات والمعادن والكربوهيدرات.

الشونيز

يزيد من القوة الجنسية.

يؤخذ ١٠ جم من مسحوق الشونيز مع ملعقة من زيت الزيتون النقي صباحًا ومساءً لمدة ثلاثة أشهر.

الشمر

تضاف ملعقة صغيرة من بذور الشمر إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى، ويشرب منه كوب (٢-٣) مرات يوميًّا.

الحمص والبصل

تفرم كمية من البصل جيدًا، وتعصر ويمزج العصير مع ضعف حجمه من عسل النحل، ثم يطبخ الخليط على نار هادئة، حتى يتبخر كل الماء، ويحفظ الباقي لحين الاستعمال.

وعند الاستعمال: تنقع كمية من الحمص اليابس في كمية من الماء لمدة (٢٤) ساعة.

ثم تضاف ملعقة من عصير البصل السابق تحضيره إلى كوب من ماء الحمص، ويُشرب كوب من هذا الخليط يوميًّا حتى التحسن.

الخيار والبطيخ واليقطين

يُحضر كميات متساوية من بذور الخيار والبطيخ واليقطين اليابسة ،وتقشر ،وتُسحق سحقًا ناعمًا، ثم يُمزج المسحوق مع كمية من السكر، ويؤخذ منه ثلاث ملاعق يوميًّا حتى تتحسن الحالة الجنسية.

زهر الأقحوان

يضاف ملعقة صغيرة من زهر الأقحوان إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ثم يترك (١٠) دقائق ليتخمر ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب منه كوب يوميًّا لمدة (٣-٤) أشهر.

أمراض العظام والروماتيزم
علاج الروماتيزم وآلام المفاصل
والنقرس
Joint, Rheumatic diseases & Gout

الفريز (الفراولة)

يمكن أن تؤكل ثمار الفريز طازجة على الريق صباحًا بمقدار (١/ ٤)-(١/ ٢) كجم يوميًّا، لنحصل على أفضل فائدة منها.

تُضاف ملعقة كبيرة من أوراق الفريز (الغضة أو اليابسة) لكل كوب ماء بدرجة الغليان، ويترك (٥-١٠) دقائق، ثم يشرب منه (٣-٤) مرات يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

جذور السوس (العرقسوس)

تضاف ملعقة صغيرة من جذور العرقسوس الجافة إلى كوب ماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥-١٠) دقائق ثم يُصفَّى ويشرب منه صباحًا ومساءً (ويحذر مرضى الضغط المرتفع من شربه).

البصل

تُغلى عدة بصلات في كمية من الماء (١٠-١٥) دقيقة، ثم يشرب كوب من هذا المغلي صباحًا على الريق وآخر مساءً قبل النوم حتى الشفاء -بإذن الله-.

أوراق العليق

تضاف ملعقة من أوراق العليق الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠-١٥) دقيقة، ثم يُشرب كوب ثلاثة مرات يوميًّا. ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

ويفضل إضافة (٢٥) جم من أوراق الدردار، و (٢٥) جم من زهر لحية التيس (ملكة المروج) إلى (٥٠) جم من أوراق العليق، وتمزج الثلاثة أصناف، ويؤخذ منها ملعقة على كوب ماء بدرجة الغليان، ويترك ١٥ دقيقة ثم يؤخذ منها كوب ثلاث مرات

يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله-.

يلاحظ أن أوراق العليق لها فائدة كبيرة أيضًا في إدرار البول، وإخراج الحصوات البولية الصغيرة.

أوراق الهندباء البري

يضاف (٦٠) جم من أوراق الهندباء البرية إلى لترين من الماء، ويترك لمدة (١٠) دقائق، ثم يغلى على النار لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة، ثم يُصفَّى ويشرب منه كوب (٣) مرات يوميًّا.

أزهار إكليل بوقيصي

تضاف ملعقتان كبيرتان من أزهار الإكليل الجافة إلى كوب ماء بدرجة الغليان ثم تترك (١٠)، ثم يُصفَّى السائل، ويشرب منه كوب (٣) مرات يوميًّا.

أوراق الكشمش الأسود

تضاف ملعقة من أوراق الكشمش الجافة إلى ١/ ٢ لتر من الماء بدرجة الغليان ثم تترك (١٠)، ثم يشرب منها كوب صباحًا ومساءً حتى الشفاء التام -بإذن الله-.

وصفات موضعية
لتسكين آلام الروماتيزم والمفاصل والنقرس

الثوم وزيت الزيتون

تُقشر عدة فصول من الثوم وتغسل وتسحق سحقًا ناعمًا، ثم توضع في ٥٠ جم من زيت الزيتون، وتمزج جيدًا حتى يصير قوامها كقوام المرهم، ثم تترك (٣-٥) أيام قبل الاستعمال، ثم يُدلك مكان الألم بقليل من المرهم المحضر ثلاث مرات يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء.

زهر البابونج وزيت الزيتون

تضاف كمية من زهر البابونج المجففة إلى ٢٥٠ مل زيت زيتون، ثم يترك الخليط (بعد التقليب والمزج الجيد) تحت أشعة الشمس لمدة خمسة أيام، ثم يُصفَّى، ويستعمل كدهان موضعي لأماكن الألم مع التدليك ثلاث مرات يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

مغلي البابونج

يُستعمل مغلي زهور البابونج (يحضر بإضافة ملعقة كبيرة من زهر البابونج الجاف إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويستعمل ككمادات دافئة على موضع الألم.

قشور البرتقال الطازجة

تغسل برتقالة جيدًا، ثم تقشر، ويُوضع القشر على مواضع الألم (من جهته الداخلية) ويترك ٨-١٠ ساعات، ثم يُبدل بقشر آخر جديد طازج، ويكرر العمل حتى يذهب الألم -بإذن الله تعالى-.

ويمكن أكل البرتقال أو شرب عصيره يوميًا (٢-٣) مرات فإن ذلك يُساعد على تخفيف آلام الروماتيزم والمفاصل.

رءوس اللفت

تُغلى عدة رءوس من رءوس اللفت الطازجة (بعد غسلها وتنظيفها جيدًا) ويستمر الغلي حتى النضج التام، ثم تشطر كل رأس شطرين، ويستعمل كل شطر كضماد موضعي فوق منطقة الألم (يوضع كل شطر ملاصقًا للجلد من ناحيته الداخلية وهو دافئ)، ويثبت الشطران جيدًا على موضع الألم لمدة (١٠-١٢) ساعة، ثم تبدل بأخرى طازجة لمدة (١٠-١٢) ساعة أخرى، وهكذا حتى يزول الألم تماماً -بإذن الله تعالى-.

أوراق الكراث والملفوف

تمزج كميتان متساويتان من أوراق الكراث والملفوف (بعد غسلهما جيدًا) ثم يرفع المزيج على نار هادئة حتى تنضج الأوراق جيدًا، ثم تترك حتى تبرد قليلًا، ثم يضاف إليها مقدار (١/ ١٠) وزنها من الخل، ويمزج الخليط الجديد جيدًا، ثم تبلل قطعة من الشاش الطبي بهذا الخليط وتوضع على الجلد كلصقة موضعية لمدة (١٠-١٢) ساعة ثم تستبدل بأخرى جيدة، وهكذا حتى يزول الألم -بإذن الله تعالى-.

أوراق الملفوف

تستعمل أوراق الملفوف الخضراء الطازجة ككمادات موضعية فوق منطقة الألم،

حيث توضع الأوراق على مواضع الألم لمدة (٣-٤) ساعات، ثم تبدل بأخرى وهكذا حتى يزول ا لألم نهائيًّا.

السرخس

يحتوى نبات السرخس على مواد فعالة في تسكين الآلام (آلام الروماتيزم والمفاصل والنقرس وآلام العصب الوركي (عرق النَّسا) وآلام الظهر والصداع والشقيقة).

تستعمل جذور وأوراق السرخس الطازجة (بعد تنظيفها) كضمادات مباشرة فوق مواضع الألم مع تثبيتها بالشاش الطبي لمدة (١٢) ساعة ثم تبدل بأخرى وهكذا حتى يزول الألم نهائيًّا -بإذن الله تعالى-.

ويمكن استخدام مغلي الجذور (بعد تنظيفها وغليها في الماء لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة) (بوضع القدمين فيه وهو دافئ) لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة.

يحذر من شرب مغلي الجذور أو الأوراق لاحتواء نبات السرخس على مواد سامة؛ لذا يجب الحرص عند استعماله.

أوراق القراص

تحتوي أوراق القراص على مواد منشطة للدورة الدموية، ومخففة لآلام الروماتيزم والمفاصل.

تدلك المناطق المؤلمة ومواضع الألم بأوراق القراص لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة (٢-٣) مرات يوميًّا.

وتفيد الوصفة السابقة أيضًا في علاج شلل الأطفال.

أوراق البيلسان

تجمع كمية من أوراق البيلسان الغضة، وتسحق جيدًا، ويضاف إليها قليل من الشحم الحيواني، ثم تمزج جيدًا حتى تصير كالمرهم، يدهن به الأماكن المؤلمة (وخاصة في حالات النقرس وألم إصبع القدم الكبير)، ثم يُضمد بالشاش الطبي صباحًا ومساءً، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام.

حمامات مفيدة

لمرضى الروماتيزم والمفاصل والنقرس

حمام السعتر

يغلى مقدار (١٠٠) جم من السعتر الجاف في أربع لترات من الماء لمدة (١٠) دقائق، ثم يترك (١٠-١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى، ويضاف السائل المصفى إلى ماء البانيو الدافئ ويخلط جيدًا، ثم يضطجع المريض في ماء البانيو لمدة نصف ساعة، ثم يجفف جسده، ويرتدي ملابس ثقيلة، ثم ينام تحت غطاء دافئ حتى الصباح.

حمام العرعر

تُغلى كمية من نهاية فروع أغصان العرعر (حوالي ٢٥٠ جم) في كمية من الماء لمدة (٣-٤) ساعات، ثم يُصفَّى المغلي، ويضاف إلى ماء البانيو الدافئ ويُخلط جيدًا، ثم يضطجع المريض في ماء البانيو لمدة نصف ساعة، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

ويفضل تدليك المواضع المؤلمة بزيت العرعر ثلاث مرات يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى زوال الألم -بإذن الله تعالى-.

علاج عرق النسا (العصب الوركي)

Sciatica

ضمادات أوراق الملفوف

توضع عدة أوراق من أوراق الملفوف معًا كضمدات فوق موضع الألم لمدة (٣-٤) ساعات، ثم تبدل بأوراق أخرى، وهكذا حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.

ثمار البيلسان

تؤكل ثمار البيلسان يوميًّا عدة مرات أو يُشرب عصيرها بمقدار كوب (٣-٤) مرات يوميًّا حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.

جذور السرخس

تستخدم جذور نبات السرخس كضمادات موضعية، بعد تنظيفها ووضعها في كيس

صغير أو قماشة رقيقة، واستخدامها كضمادات موضعية (٤-٥) ساعات، وتبدل بأخرى حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.

ملحوظة:

يجب معالجة أسباب التهاب عرق النسا، واستخدام الحقن المسكنة والأقراص وغيرها، حتى يزول الألم سريعًا -إن شاء الله تعالى-.

أمراض الجهاز العصبي

علاج الصداع

Headache

كمادات الليمون

تؤخذ ليمونة حامضة صفراء ثم تشطر شطرين أو أكثر، وتوضع فوق مكان الألم خاصة في حالات صداع الجبهة أو الصدغين.

ويمكن أن تبلل قطعة من القماش بعصير الليمون، مع وضعها فوق مكان الألم،ويضطجع المريض بعدها في جو هادئ وظلام (أو ضوء خافت) ويفضل أن ينام، وسيشعر بعدها براحة بالغة -إن شاء الله-.

ضمادات النعناع.

تكرار الطريقة السابقة ولكن مع أوراق النعناع الطازجة الخضراء بعد تقطيعها ووضعها في ضمادة من الشاش، مع وضعها وتثبيتها على موضع الألم، مع الراحة بعدها في جو هادئ ومظلم أيضًا.

ضمادات الخيار

يقشر الخيار، ثم يوضع القشر على الجبهة والصدغين، ومكان الألم من الرأس، ويُلف الرأس؛ لتثبيت القشر موضعه.

ويمكن تغيير القشور الموضوعة كل (١٥-٣٠) دقيقة حتى الشفاء مع مراعاة الجو الهادئ كما سبق.

كمادات الخل

يمزج نصف كوب من الخل مع كوب من الماء، ثم يعمل كمادات من الخليط وتوضع فوق الجبهة والصدغين ومواضع الألم، وتغيير الكمادات بأخرى جديدة كل (١٠) دقائق، حتى يتم الشفاء -بإذن الله-.

زهر البابونج

يضاف ملعقتان من زهر البابونج اليابس إلى لتر ماء، ثم يغلى لمدة خمس دقائق، ثم

توضع القدمان في الماء (وهو دافيء) لمدة (١٥-٣٠) دقيقة ثم يجفف القدمان،ويلبس جورب صوف سميك طيلة الليل، حتى الصباح، فيُشفى المريض، ويزول الصداع -بإذن الله تعالى- (إذا لم يكن سببه عضويًّا).

حبة البركة

وذلك عن طريق شراب زيت حبة البركة بمقدار ملعقة كبيرة (٣) مرات يوميًّا أو أكل حبة البركة بمقدار ملعقة صغيرة (٣-٤) مرات يوميًّا مع دهن الجبهة والصدغين وأماكن الألم بزيت حبة البركة.

ثمار البيلسان

وذلك عن طريق أكل ثمار البيلسان الطازجة، أو شُرب كوب من عصير ثمار البيلسان (٤-٥) مرات يوميًّا حتى يزول الصداع -بإذن الله تعالى-.

زهرة الربيع

تضاف ملعقتان صغيرتان من زهر الربيع إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى، ويؤخذ منه كوب (٣-٤) مرات يوميًّا.

زهرة الفول

يضاف (٢٥) جم من زهر الفول إلى لتر ماء، ويغلى لمدة (٥) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى، ويشرب منه (٣-٤) مرات يوميًّا حتى يزول الصداع.

المتة

وذلك بشرب (٢-٣) مرات من مغلي المتة يوميًّا، حتى يزول الصداع -بإذن الله-.

ويُحذر من الإكثار من شربها؛ لأن الإكثار من شرب المتة يسبب: القيء والغثيان والدوار.

وينصح بشرب المتة بين وجبات الطعام، وليس قبل أو بعد الأكل مباشرة.

علاج الأرق والقلق

Restlessness & Insomnia

خل التفاح

يُشرب كوب من الماء ممزوجًا بملعقة كبيرة من عسل النحل، وملعقة صغيرة من خل التفاح بعد العشاء بساعتين (على الأقل).

يُنصح بالامتناع عن المنبهات مساءً (كالشاي والقهوة والتدخين).

كما ينصح بالعشاء مبكرًا، وعدم النوم مباشرة بعد الأكل، ويفضل المشي قليلًا قبل النوم مساءً.

اللبن

وذلك بشرب اللبن قبل النوم (ويفضل اللبن الرائب).

فإن كوب من اللبن قبل النوم ينتج عنه هدوء الأعصاب وطمأنينة النفس والنوم الهادئ دونما قلق أو أرق.

أوراق الخس

يحتوي الخس على مادة اللاكتوكاريوم **Lacto-carium** ذات التأثير المهديء المعروف؛ لذا يُنصح بأكل الخس مع الطعام أو بدونه (طازجًا)، ويمكن أن تغلى أوراق الخس في كمية من الماء لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة، ثم تصفى، وتحلى بالعسل ويُشرب منها كوب (دافئ) قبل النوم وعند القلق أو الأرق.

زهر البابونج

يُشرب كوب من مغلي البابونج قبل النوم.

يحضر المغلي بإضافة ملعقة صغيرة من زهر البابونج اليابس المسحوق إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥) دقائق.ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب.

زهر الزيزفون

تضاف ملعقة من زهر الزيزفون البرتقالي اليابس إلى كوب من الماء بدرجة الغليان،

ثم يُترك خمس دقائق، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب (٣-٤) مرات يوميًّا قبل النوم.

علاج التعصب والتوتر

Nervousness & Irritability

الجزر الأصفر

يفيد أكل الجزر الأصفر، وشرب عصيره (٢-٣) مرات يوميًّا في تهدئة الأعصاب كثيرًا.

زهر الليمون

تضاف ملعقة صغيرة من زهر الليمون المجفف إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك خمس دقائق ثم يُحلَّى، ويُشرب (٢-٣) مرات يوميًّا، فإن له تأثيرًا مهدئًا رائعًا.

ويمكن شرب عصير الليمون الدافئ بدلاً من مغلي زهر الليمون.

الهندباء البرية

بأكلها غضة طرية أو بشرب عصيرها يوميًّا، ويمكن شرب مغلي الهندباء البرية (ويحذر من الإفراط في شربها).

المليسة

تضاف عدة ورقات من أوراق المليسة الجافة إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥) دقائق ثم يُصفَّى، ويُحلَّى، ويشرب كوب (٤-٥) مرات يوميًّا.

ملحوظة: من فوائد المليسة:

١- مهدئة للقلب.

٢- منشطة للذاكرة.

٣- مهدئة للأعصاب.

٤- مزيلة للطنين الأذني.

علاج الشلل الجزئي والتهاب الأعصاب الطرفية

Partial paralysis & Peripheral Neuritis

أوراق المريمية

تضاف ملعقة صغيرة من أوراق المريمية إلى كوب ماء بدرجة الغليان، وتترك (٥) دقائق ثم يُشرب منها كوب (٣-٤) مرات يوميًّا.

أوراق وأزهار الهندباء البرية

بأكلها أو شربها مع العسل والخل يوميًّا.

ويمكن استخدام أوراق وأزهار الهندباء تدليكًا (صباحًا ومساءً) فهي تفُيد الأطراف الضامرة كثيرًا.

زيت العرعر

عن طريق دهن العضلات، والأطراف المتبعة بزيت العرعر والتدليك به لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة (٢-٣) مرات يوميًّا، ويُكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

طريقة تحضير زيت العرعر

تُسحق (٢٥٠)جم من ثمار العرعر الناضجة سحقًا جيدًا، ثم تُنقع مع (٧٥٠) مل من زيت الزيتون، لمدة أسبوعين، مع الرجِّ والخضِّ يوميًّا.

ثم يُصفَّى المنقوع (بعد الأسبوعين)، ثم يُضاف إليه مقدار حجمه ماء ويرجُّ جيدًا، ويُحفظ في مكان آمن (مُغلقًا) حتى يُستعمل.

علاج الشلل النصفي

Hemiplegia

زيت حبة البركة

السعوط: (التقطير في الأنف) بزيت حبة البركة ينفع من الشلل النصفي - بإذن الله تعالى- (مع الاستمرار على ذلك صباحًا ومساءً كل يوم، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

بذور الخِلة

إذا دُقَّتْ بذور الخلة دقًا جيدًا، ومزجت بالزيت، وطُبخ المزيج على نار هادئة، ثم استُخدم طلاءً على المكان المصاب، (وأيضًا ينفع من أوجاع المفاصل وآلام العظام) ويستعمل ذلك بصفة يومية حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

الفلفل الأسود

يُمزج الفلفل الأسود المسحوق جيدًا بالزيت (ويُفضل زيت الزيتون)، ثم يُطلى به المكان المصاب يوميًّا (صباحًا ومساءً)، ويستمر على ذلك حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

ورد الياسمين

إذا استُعمل وردُ الياسمين أكلاً أو شرباً لعصيره أو طلاءً بعصيره واستمر على ذلك المريضُ يوميًّا فإنه يبرأ -بإذن الله تعالى-.

حب الخروع

إذا أُكل حب الخروع فإنه ينفع كثيرًا جدًّا من الشلل، وقدر ما يؤكل عشر حبات فقط (بعد تقشيرها)، ويحذر من أكله النساء؛ لأنه يُسبب منع الحمل عندهن.

علاج الصرع

Convulsions

الصرعُ مرض خطير يصيب الرجال والنساء والكبار والصغار في أي عمر وفي أي وقت، إلا أن سبب الصرع والتشنجات يرجع إلى سبب عضوي أو مس شيطاني.

أما السبب الثاني: فقد تعرضت له في العلاج بالرقى والقرآن من الحسد والسحر ومس الجان، أما السبب الأول: (وهو السبب العضوي) فإنه يمكن علاجه بإحدى الوصفات الطبيعية الآتية:

الحبهان

السعوط بالحبهان بعد دقه ناعمًا يذهب الصرع -بإذن الله تعالى- والسعوط: (هو وضع الشيء في الأنف).

مغلي الحمص

وذلك بإضافة كمية من الحمص إلى كمية مناسبة من الماء، وغليه على نار هادئة حتى ينضج الحمص تمامًا، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى السائل المصفى، ويشرب منه المريض يوميًّا (٢-٣) مرات. ويكرر ذلك حتى يشفى -بإذن الله تعالى-.

ويمكن نقع الحمص في الماء لمدة (٢٤) ساعة، ثم تصفية ماؤه وتحليته (بعسل النحل أو السكر) وشربه (٢-٣) مرات يوميًّا.

التين

أكل التين الطازج يوميًّا ينفع من الصرع -بإذن الله تعالى- ويمكن أكل التين اليابس بدل الطازج.

الزعفران

يُطبخ الزعفران ويغتسل بمائه المصروع فإنه يبرأ -بإذن الله تعالى-.

مغليّ الحرمل

شرب مغلي الحرمل يُذهب الصرع -بإذن الله تعالى-.

وذلك بإضافة ملعقة من الحرمل اليابس المسحوق إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى، ويشرب ويكرر ذلك (٢-٣) مرات يوميًّا، ويستمر عليه يوميًّا حتى يشفى المريض تمامًا -بإذن الله تعالى-.

أمراض الجهاز البولي

علاج التهاب الجهاز البولي والمسالك البولية (عامة)

١- أوراق الفريز

تغلى أوراق الفريز الطازجة أو الجافة في كمية من الماء لمدة (٥) دقائق، وتترك لتفتر، ثم تصفى، ويشرب منها عدة مرات كل يوم، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام.

٢- أوراق نبات أوسيه عنب

تفيد أوراق نبات أوسيه عنب في علاج التهابات الجهاز البولي خاصة عند مرضى السكر.

يحضر المشروب منه بإضافة ملعقة كبيرة من ورق النبات في فنجان ماء ويُغلى لمدة خمس دقائق ثم يُصفَّى، ويشرب (٢-٣) مرات يوميًّا حتى الشفاء التام.

٣- بذور اليقطين

يؤخذ مقدار قبضة من بذور اليقطين (المضلَّع) المجففة وتقشر وتُهرس، ثم تغلى في لتر ماء لمدة عشرين دقيقة، ثم يُصفَّى ويشرب منه مقدار فنجان متوسط (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمر ذلك لمدة أسبوع.

علاج التهاب الكلى والمثانة البولية

١- زهور البرسيه

تضاف ملعقة كبيرة من زهور نبات البرسيه الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ويترك لمدة عشر دقائق، ثم يُصفَّى ويشرب منه (٢-٣) كوب يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء.

٢- نبات الخطمي

يُضاف مقدار ملعقة واحدة من أزهار نبات الخطمي المجففة إلى كأس ماء مغلي، ويترك يتخمر لمدة ساعتين، ثم يُصفَّى، ويشرب منه مقدار فنجان قهوة متوسط (دافئًا) (٤) مرات يوميًّا ويستمر فعل ذلك وتكراره حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

٣- أوراق عنب الدب

تحوى أوراق نبات عنب الدب مواد فعالة في علاج:

أ- الالتهابات البولية المزمنة.

ب- عندما يكون البول قلويًّا أو قيحيًّا أو له رائحة الأمونيا.

حـ- في حالات احتباس البول (الناتج عن التهابات البروستاتا).

د- في حالات الحصوات الكلوية الصغيرة.

هـ- في حالات سلس البول، وحالات خروج نقاط من المَنِيِّ (بصورة لا إرادية).

تجمع أوراق النبات، وتجفف، ثم تسحق، ويضاف منها ملعقة كبيرة إلى كوب من الماء البارد، ويترك (منقوعًا) من (٤-٦) ساعات ثم يغلى لمدة (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويشرب ساخناً بمعدل (ثلاثة إلى أربعة) فناجين يوميًّا.

يمكن إضافة بعض أوراق النعناع أو البابونج أو (١) جم من بذور الكتان لتحسين طعم المشروب السابق تحضيره.

ويمكن تناول عدة حبات من عنب الدب -يوميًّا- مع المشروب السابق.

ملاحظات هامة:

أ- يراعى عدم تحلية المشروب السابق مطلقًا.

ب- لا يُعطى هذا المشروب للحوامل والمرضعات (لعدم أمن ضرره عليهن).

جـ- عند بداية هذا الدواء يُلاحظ أنه يكسب البول لونًا غامقًا (يميل إلى السمرة) ثم يبدأ اللون بالتحول إلى لون زيت الزيتون، ثم أخيرًا يعود اللون والرائحة إلى طبيعتها.

٤- نبات الوزال

يحوي نبات الوزال مواد فعالة في علاج التهابات الكلى وحصواتها، إضافةً إلى أنه يُدرُّ البول.

تجمع أزهار وبذور ورءوس والفروع الغضة لهذا النبات ويحضر منها مستحلب؛ بإضافة ملعقة أو ملعقتين منها (الأجزاء مجتمعة) إلى لتر من الماء بدرجة الغليان، ويترك لمدة خمس دقائق ثم يُصفَّى ويُحلَّى بالعسل ويشرب منه (٣-٤) فناجين يوميًّا.

ملحوظة: يحذر الإفراط في شرب هذا المستحضر؛ لأنه يسبب الغثيان والقيء.

٥- أوراق الكنباث.

يعتبر مغلي أوراق الكنباث من أفضل الأدوية المستعملة في:

١- علاج التهابات الكلى والمثانة.
٢- الحصوات القلوية.
٣- إدرار البول.
٤- علاج جميع أنواع الوزمات وانصبابات السوائل في أي جزء من أجزاء الجسم، وكذلك الوزمات الناتجة من منشأ قلبي.

ذكر داود الأنطاكي أن مغلي نبات الكنباث مدر للبول بشكل جيد، ويفيد بشكل كمادات ساخنة فوق موضع الألم (كالكلية أو المثانة).

ولعمل الكمادات: يُغلى مقدار قبضة اليد من أوراق الكنباث في كمية من الماء لمدة عشرين دقيقة، ثم يعمل من المستحضر كمادات ساخنة لمدة (١٥) دقيقة، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا حتى الشفاء.

ولعلاج حصوات المثانة والحالب:

يُوصى بشرب المغلي السابق، مع مراعاة حبس البول قدر الإمكان ثم التبول (بُغية طرد الحصوات الصغيرة) وتكرار هذا الأمر حتى الشفاء.

ولعلاج التهابات الكلية والمثانة:

يضاف (٢٥) جم من فروع نبات الكنباث إلى كأس من الماء وغليه لمدة (٢٠) دقيقة، ثم يُصفَّى ويبرد ويشرب بمعدل (٣-٤) مرات يوميًّا ويستمر على هذا حتى الشفاء التام.

علاج حالات القصور الكلوي

Renal Dysfunction

١- جذور السوس (العرقسوس)

تُضاف ملعقة من جذور السوس المطحونة طحنًا خشنًا إلى كوب من الماء المغلي، ويترك مدة (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويشرب منه مقدار (١-٢) فنجان يوميًّا، ويكرر هذا

حتى الشفاء التام.

ملحوظة: يحذر استعمال المشروب السابق للمرضى المصابين بالحصوات البولية. ومرضى السكر، ومرضى ارتفاع الضغط الدموي.

٢-بذور الأنيسون (الينسون)

شراب مغلي الينسون يُدرُّ البول.

أجمع الأطباء العرب: الرازي، وابن سينا، وإسحاق بن عمران، وابن ماسويه، وغيرهم، إضافة إلى جالينوس، وديسقوريدس على أفضلية وأهمية استخدام مغلي الينسون في إدرار البول.

يحضر مغلي الينسون بإضافة كوب من الماء بدرجة الغليان فوق ملعقة صغيرة من بذور الينسون المجففة، ويترك لمدة (١٠-١٥) دقيقة ثم يُصفَّى ويُشرب (بعد تحليته بالسكر أو عسل النحل)، بمقدار (١-٢) كوب يوميًّا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام.

٣-السعتر

يحضر مغلي السعتر اليابس بإضافة ملعقة صغيرة منه إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ويترك لمدة (٥) دقائق، ثم يُصفَّى ويُشرب بمقدار (٣-٤) كوب يوميًّا، ويكرر حتى الشفاء التام.

٤-ورق البندق

يُضاف حوالي ٢٥جم من أوراق شجرة البندق المجففة إلى لتر من الماء ويغلى مدة ١٥ دقيقة، ثم يُصفَّى ويُشرب منه (٣-٤) فنجان يوميًّا.

٥-أذناب ثمار الكرز

تعد ثمار الكرز من أفضل المُدرَّات البولية، وأكثرها شيوعًا وانتشارًا.

ويحضر المغلي منها بإضافة ملعقة صغيرة منها إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ويترك ليتخمر مدة عشرة دقائق، ثم يُحلَّى بالسكر ويُشرب منه (٣-٤) مرات يوميًّا، ويمكن استعماله مع الشعير الأبيض، وشباشيل الذرة، واجتماع الثلاثة معًا أفضل.

٥-أوراق القراص

تفيد أوراق نبات القراص كثيرًا في إدرار البول؛ نظرًا لاحتوائها على كمية وفيرة من أملاح البوتاسيوم.

يمكن أكل أوراق القراص غضَّةً مع السلطات، أو سحق الأوراق وعصرها وشرب فنجانين إلى ثلاثة يوميًّا من عصيرها، ويكرر هذا يوميًّا حتى الشفاء التام.

علاج الأملاح والحصوات البولية

Urinary Crystals & Calculi

تنشأ الحصوات البولية بسبب تراكم كميات من الأملاح في البول، ويساعد على تكوينها:

١-قلة شرب المياه.

٢-الإكثار من تناول الأملاح.

٣-التهابات المسالك البولية.

ولعلاج الحصوات البوليه وزيادة الأملاح:

١-يتم علاج السبب الرئيسي لتكون الأملاح والحصوات.

٢-شرب كميات إضافية من الماء، مع الإقلال من تناول الأملاح.

٣-اتِّباع إحدى الوصفات الآتية، والاستمرار عليها حتى الشفاء التام.

١-حبوب الشوفان وتبن الشوفان

يغلى مقدار حفنة من تبن الشوفان في لتر من الماء، ويحلَّى بالسكر أو العسل حتى يصبح لزجًا، ثم يُصفَّى ويُشرب منه (٤-٦) ملاعق يوميًّا.

ويمكن نقع حبوب الشوفان والتبن أيضًا في ماء مغلي لمدة ساعتين، ثم يُصفَّى ويُضاف إليه قليلٌ من اللوز الحلو وزيت الجوز، ويُشرب منه (٤-٦) كوب يوميًّا، ويستمر حتى الشفاء التام.

٢-زهر وقرون الفول الأخضر

يضاف(٥٠) جم من نهايات عروق الفول أو (٢٥) جم من زهر الفول مع بعض

القرون الخضراء ويترك ليغلي لفترة قصيرة، ثم يُصفى ويشرب (٣-٤) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام.

٣-زهر الفاصوليا

يُغلى مقدار قبضة من زهر الفاصوليا في لتر من الماء لمدة خمسة دقائق، ثم يُصفَّى ويُشرب منه كوب (٣-٤) مرات يوميًّا.

علاج الحصوات الصغيرة

Small Calculi

١- بذور البصل

يغلى مقدار كأسين من الماء ويضاف إليهما مقدار نصف كوب من بذور البصل، ويستمر الغليان حتى يتبخر نصف الماء، ثم يُصفَّى ويُشرب، ويكرر صباحًا ومساءً (مرتين يوميًّا)، ويستمر ذلك حتى الشفاء التام.

ملحوظة: للتأكد من طرد الرمال البولية والحصوات الصغيرة، يجمع البول لمدة (٢٤) ساعة ثم يُصفَّى بواسطة شاشة ناعمة، فيلاحظ وجود رواسب وأملاح واضحة.

٢-عشبة جنستا

تحوي عشبة جنستا الصباغين مواد شبه قلوية، تُدرُّ البول والعرق وتذيب الحصوات البولية، لذلك ينصح باستخدامها.

تؤخذ عشبة جنستا (كاملة) ويُضاف منها (٢) ملعقة صغيرة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ويترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُشرب (١-٢) كوب صباحًا ومساءً.

٣-زيت اللوز الحلو

يشرب مقدار كوب صغير من زيت اللوز الحلو (٣-٤) مرات يوميًّا، مع شرب كمية من الماء كافية طوال اليوم، وهذا كافٍ للتخلص من الحصوات الصغيرة.

علاج الحصوات البولية والصفراوية

دموع العرايش

وصف الطبيب جان فالنيه (أحد أكبر علماء الطب الطبيعي) وصفةً لعلاج الأملاح والرمال الصفراوية والبولية كما يلي:

قال: إذا قطعنا غصنًا من أشجار العنب (الكرمة) في فصل الربيع، فإنه يسيلُ منه سائل يشبه الماء، وبكميات يمكن جمعها (دموع العرايش) فإذا جمعنا هذا السائل فإننا نحصل على دواءٍ فعَّال لعلاج الرمال البولية والصفراوية. يؤخذ من السائل المجمع مقدار ملعقة صغيرة صباحًا على الريق يوميًّا، ولمدة شهر، فإن له نتائج طيبة ومذهلة بإذن الله.

علاج الحصوات الكلوية الفوسفاتية

Phosphate Renal Calculi

جذور الفُوَّه

تحوي هذه الجذور مواد طاردة للأملاح من الجسم، ولذلك تستخدم بنجاح لطرد الأملاح والحصوات الكلوية الفوسفاتية بإحدى طريقتين:

١-مسحوق الجذور: حيث تُسحق الجذور اليابسة، ويُؤخذ منها مقدار (١-١.٥) جم كل يوم مع كمية وافرة من الماء.

٢-مغلي الجذور: حيث تُغلى جذور الفُوَّه بمعدَّل ٣ جم في (٢) فنجان ماء لمدة قصيرة، ويشرب من المغلي (٣-٤) مرات يوميًّا لمدة شهر.

ملحوظة: هذه الجذور تحوي صبغًا أحمر، لذا ينتبه إلى صبغها البول باللون الأحمر، وهذا أمرٌ طبيعيٌّ.

علاج الحصوات الكلوية

Renal Caculi

ذكر الأطباء العرب وصفةً لتفتيت حصوات الكلية كالآتي:

تحضر ثلاثة أجزاء متساوية من:

١-مسحوق حب الهيل اليابس.

٢-مسحوق لب بذور القثاء الجافة.

٣-مسحوق بذور الخيار الجافة.

وتمزج مع بعضها، ويؤخذ منها مقدار (٢جم) صباحًا ومساءً، ويفضل شربها مع ماء الرمان (الحلو أو الحامض) مع كمية وافرة من الماء، ويستمر على هذا حتى الشفاء التام.

علاج حصوات الكلى والمثانة والحالبين

Renal, Urinary bladder & Ureters Calculi

قشور التفاح

يغلى مقدار ملعقة كبيرة من قشور التفاح المجففة في كوب من الماء لمدة خمس عشرة دقيقة، ويصفى ويشرب، ويكرر هذا (٤-٦) مرات يوميًّا، ويستمر العلاج لمدة ١٥ يومًا.

علاج الاحتباس البولي

Urin Retintion

الخيار

يحتوي الخيار على مواد مدرة للبول، ومواد مذيبة للحمض البولي في الجسم؛ لذلك يعتبر الخيار من الأدوية الفعالة، ومن المأكولات الهامة التي تستخدم في معالجة الأحماض البولية، وفي إدرار البول، لا سيما لو استخدم مع الطعام بشكل يومي.

اللفت

صرح الدكتور إدوارد برثوله (**Edward Bertholet**): أن عصير اللفت يفتت حصوات الكلية، ويطرحها مع البول، هذا إضافة إلى مفعوله الهام في إدرار البول.

يُعصر اللفت ويُشرب منه مقدار كأس (٢-٣) مرات يوميًّا، ويمكن أكل اللفت يوميًّا، والاستمرار على ذلك حتى الشفاء التام.

وينصح بغلي (٦) جم من بذور اللفت مع ملعقة من زهر الزيزفون الجاف في كوب من الماء لمدة (١٥) دقيقة، ويُترك عدة دقائق، ويُشرب منه (٤-٦) مرات يوميًّا (بعد تصفيته).

البطيخ الأحمر

يفيد أكل البطيخ الأحمر (بكميات معتدلة ودون إفراط) في إدرار البول وتحسين عمل الكلية، ويفضل أن يكون أكل البطيخ بين وجبات الطعام وليس بعده مباشرة.

اللبن الرائب

شرب اللبن الرائب يوميًا مع الطعام (أو بدونه) يفيد كثيرًا في إدرار البول وتطهير المجاري البولية، ومنع تكون الحصوات الكلوية، وحصوات المثانة البولية، ويساعد في إذابة الأملاح والحصوات، ويحسن عمل الكلى بشكل عام، مع ملاحظة شرب كمية وافرة من الماء.

أكلات مضرة بمرضى الكلى والمسالك البولية

اللحوم

يحذر مرضى الكلى والمسالك البولية من اللحوم (خاصة اللحوم الحمراء ولحم البط والأوز)، وعليهم الإقلال من تناولها أو الامتناع عنها (حسب الحاجة والضرورة) حيث تحتوي اللحوم على كميات كبيرة من الأملاح والأحماض التي ترهق الكلية، وربما تضرها كثيرًا، خاصةً من يعانون من الحصوات البولية.

السبانخ والملوخية والبقول

تحتوي السبانخ والملوخية والبقول (كالفول والفاصوليا واللوبيا، والعدس، ...) على كمية كبيرة من الأملاح والأحماض؛ لذا يحذر أكلها بالنسبة لمرضى الكلى والمسالك البولية خاصةً من يعانون من الحصوات.

الثوم

يُسبب الثوم تهيجًا وأضرارًا في الكلية والمثانة البولية؛ لذا يحذر أكله بالنسبة لمرضى الكلى، خاصة الذين يعانون من احتباس البول.

علاج عسر البول وحرقته

Dysyria

الخيار

أكل الخيار الطازج يُدرُّ البول، وينفع من عسر البول، ويذهب بحرقته -بإذن الله تعالى -.

الموز

أكل الموز عدة مرات في اليوم يدر البول، وينفع من عسر البول.

الكمثرى

أكل الكمثرى عدة مرات في اليوم تنفع من عسر البول، وتمنع حرقته - بإذن الله تعالى -.

التين

أكل التين له تأثيرٌ كبيرٌ في إدرار البول، وتفتيت الحصوات البولية -بإذن الله تعالى-.

الكوسة

أكل قلب الكوسة يذهب حرقة البول، ويقضي على عسر التبول، كما أن له تأثيرًا في القضاء على النحافة والهزال -بإذن الله تعالى-.

ماء الشعير بالعسل

شُرب ماء الشعير بعسل النحل يزيل عُسرَ البول، ويمنع حرقته -بإذن الله تعالى-.

مغلي الشعير

شرب ماء الشعير بعد غليه له تأثيرٌ كبير في إدرار البول -بإذن الله-.

عصير القصب

شرب عصير القصب ٣-٤ مرات يوميًا له تأثير كبير في علاج عسر البول -بإذن الله تعالى-.

مزيج الخل بصفار البيض

إذا خلط الخل بصفار البيض وشربه المريض فإنه يزيل عسر البول -بإذن الله-،

ويمنع حرقته.

الرجلة

أكل الرجل يوميًّا يمنع حرقة البول، وينفع من الحصوات البولية -بإذن الله تعالى-.

مغلي بذور الجعضيض

شرب مغلي بذور الجعضيض (٢-٣) مرات يوميًّا يدرُّ البول، وينفع من عسر البول -بإذن الله تعالى-.

مغلي بذور الجزر

شُربُ مغلي بذور الجزر يوميًّا (٣-٤) مرات يدرُّ البول بشكلٍ ملحوظٍ -بإذن الله تعالى-.

منقوع اللبان الذكر

شُربُ ماء اللبان الذكر (بعد نقعه في الماء لمدة ٢٤ ساعة) المحلَّى بعسل النحل أو السكر يفيدُ في إدرار البول، كما أن له تأثيرًا كبيرًا في علاج النسيان وتقوية الذاكرة -بإذن الله - تعالى-.

التبول الليلي اللا إرادي

Involuntary Noctornal Enuresis

عجينة أوراق القراص بالشعير والعسل

تُضاف ٨٠ جم من أوراق نبات القراص الجافة المسحوقة إلى (٣٢٠) جم من دقيق الشعير، ويعجن الاثنان بكمية من عسل النحل والماء، عجنًا جيدًا، ثم تقطع العجينة إلى (١٥) قطعة، يأخذ الطفل قطعة قبل النوم مساءً لمدة خمسة عشر يومًا، ويمكن تكرار الجرعة إن لم يتم الشفاء في المدة السابقة.

أوراق لسان الحمل

يُحضَّر مغلي أوراق لسان الحمل، بإضافة ملعقة كبيرة من الأوراق الغضة الطازجة، أو المجففة إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يُترك السائل (١٠-١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى ويُحلَّى بالعسل، ويُشرب منه كوب صباحًا وآخر مساءً، ويستمر الطفل على هذه الوصفة

يوميًّا حتى يتم الشفاء -بإذن الله-.

ويمكن استخدام عصير أوراق لسان الحمل الخضراء الطازجة (بعد غسلها) ويُحلَّى بعسل النحل (أو السكر)، ويُعطى للطفل منه كوب صباحًا وآخر مساءً، ويكرر ذلك يوميًّا حتى يتم الشفاء -بإذن الله-.

تعليمات هامة:

١-يجب منع الطفل من شرب أية سوائل قبل النوم بساعتين.

٢-يجب عرض الطفل على الخلاء كل فترة يتقلَّب فيها الطفل أثناء النوم (كل ساعتين أو ثلاث، أو مرةً واحدة بالليل على الأقل).

٣-يُمنع الطفل منعًا باتًّا من شُرب أية عصائر أو مدرات البول كالشاي ليلًا.

السلس البولي

أزهار اللاميون

يُحضَّر مغلي أزهار اللاميون الأبيض كالآتي:

يُضاف ملء ملعقة كبيرة من زهر اللاميون الأبيض إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يُترك عشرة دقائق ثم يُصفَّى ويُحلَّى بالعسل أو السكر)، ويُشرب مرة في الصباح، وأخرى في المساء.

قشور البلوط وثماره

يُحَضَّر مغلي قشور البلوط وثماره كالآتي:

يُضاف ملء ملعقة كبيرة من قشور البلوط، وأخرى من ثماره الجافة المسحوقة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ويترك ليغلي (١٠-١٥) دقيقة، ثُمَّ يُصفَّى ويُحلَّى (بالعسل أو السكر)، ويُشرب مرةً في الصباح، وأخرى في المساء، ويُكرر هذا يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

امراض الجراحة

وصفات لعمل مطهرات طبيعية للجروح

خل التفاح والبيلسان

تُمزج كميتان متساويتان من خل التفاح، ونبات البيلسان، مزجًا جيدًا، وعند الاستعمال، يُغسل الجرح المتقيِّح بهذا الخليط، ثم بخل التفاح فقط (٢-٣) مرات يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

عصير الليمون

يمكن استعمال عصير الليمون في غسل وتطهير الجروح، ويمكن تخفيفه بالماء المقطَّر، ويستعمل مطهرًا (٢-٣) مرات يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله.

الكراث

تُفرم كمية من نبات الكراث (بجذوره وأوراقه وثماره) بعد غسلها جيدًا، ثم تُغلى على النار مع كمية من الماء لمدة (١٥-٢٠) دقيقة، ثم تبرد وتصفَّى، وتستعمل كمطهر موضعي للجروح.

أوراق الأوكاليبتوس (الكافور) والشاي

تُغلى كمية من أوراق الكافور مع كمية من الشاي في لتر ماء لمدة (١٥-٢٠) دقيقة، ثم تُبرَّد، وتُصفَّى، وتُستَعمل كمطهر موضعي للجروح.

علاج الجروح والقرح

Wounds & Ulcers

(١) علاج الجروح والقرح (عامة)

قشور الصفصاف

تجمع قشور أشجار الصفصاف (ذات الأربع سنين أو أكثر)، وتُجفَّف وتُسحق ويضاف منها(١٠) جم إلى كوب ماء بارد، ويترك منقوعًا (١٠-١٢) ساعة، ثم يُغلى، ويُصفَّى ويستعمل ككمادات وغسول موضعي (٢-٣) مرات يوميًا، ويكرر ذلك يوميًا حتى الشفاء.

ومن الجدير بالذكر أن قشور أشجار الصفصاف تحتوي على مركبات السالسيلات التي لها مفعول مسكن للآلام ومضاد للالتهابات.

العقبارون

يحتوي هذا النبات على مادة الآلانتوين التي تحويها المراهم التي تستخدم للجروح، والتي لها تأثير مطهر للجروح، ومحفز لنمو أنسجة جديدة، كما أن لها تأثيرًا مسكنًا للآلام.

يُغلى نبات العقبارون (الفومي) مع جذوره في كمية مناسبة من الماء لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة ثم يُصفَّى، وتُغسل به الجروح عدة مرات كل يوم، حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.

البقدونس

تُضاف كمية من البقدونس المفروم إلى نصف لتر ماء، ويترك ليغلي دقيقتين ثم يترك (٥) دقائق، ثم يُصفَّى، ويستعمل كمطهر وغسول للجروح والقرح.

ويمكن استخدام البقدونس المفروم فرمًا جيدًا فوق المناطق المصابة بالجروح والقرح كضمادات تثبت فوق هذه المناطق لمدة (١٢-٢٤) ساعة ثم تُغيَّر بأخرى جديدة، وهكذا حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.

(٢) علاج الجروح والقرح الدموية (النازفة)

أوراق السحلب

تُضاف (١٠) جم من أوراق نبات السحلب اليابسة إلى لتر ماء، ويُغلى لمدة (١٠) دقائق، ثُمَّ يُصفَّى، ويستعمل كمطهِّر للجروح والقرح النازفة.

ويفيد أيضًا في جروح وقرح الفم (في صورة غرغرة).

عصا الراعي

يُغلى مقدار (٥٠) جم من جذور عشبة عصا الراعي في كوب ماء لمدة (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُستعمل (باردًا) كغسول ومطهر للجروح والقرح النازفة.

(٣) علاج الجروح والقرح الصديدية المتعفنة

أوراق الكرنب

تُغلى كمية من أوراق الكرنب في الماء حتى النضج التام، ثم يُصفَّى الماء ويُستعمل كمطهِّر وغسول للجروح والقرح الصديدية.

ثم توضع الأوراق الناضجة فوق الجروح والقرح (وهي دافئة) ككمدات، وتكرر هذه الكمادات كل (٤-٦) ساعات يوميًّا، ويتم تكرار ذلك يوميًّا حتى يلتئم الجرح بإذن الله - تعالى -.

الحندقوق

تجمع الأجزاء العلوية من نبات الحندقوق، وتُضاف كمية منها إلى ضِعفي حجمها من الشحم الحيواني والماء، ويُرفع الخليط كله فوق نار هادئة، حتى يتبخر الماءُ كله، ثم تصفَّى وتستعمل كدهان موضعي فوق الجروح والقرح المتعفِّنة (٣-٤) مرات يوميًّا، وتكرر حتى الشفاء.

الزراوند الظياني

تجمع عشبة الزراوند الظياني وتجفف (وقت تفتح الزهور)، ويُضاف ملعقتان منها إلى كوب من الماء، ويُغلى لمدة (١٠) دقائق، ثم يُصَفَّى ويستعمل كمطهر وغسول للمناطق المصابة، كما يستعمل ككمدات دافئة، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا حتى الشفاء.

قال ديسقوريدس: إذا تضمَّد به قَلَع خبثَ القروح العفنة ونقَّى أوساخها.

وقال جالينوس: إنه يُنبت في القروح لحمًا، ويُذهب العفونة، ويطهِّر الجروح والقروح.

أما ماسرجويه: فقد نصح بسحقه مع العسل، وطلي القروح الرطبة والجروح به فيبرأ المريض -بإذن الله-.

لحاء وثمار البلوط

يحتوي ثمار البلوط ولحاؤه على مواد قابضة، وأخرى قاطعة للنزيف، وأخرى مطهِّرة للجروح والقرح.

يوضع ملءُ قبضة اليد من لحاء أشجار البلوط مع ملعقة كبيرة من مسحوق ثمار البلوط الناضجة في لتر من الماء، ويُغلى على النار لمدة (١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى ويستعمل كغسول وكمادات (٣-٤) مرات يوميًا.

أوراق وأزهار الجوز

تُجمع كمية من أوراق الجوز الغضة (في شهر حزيران) وتعصر جيدًا وتُصفى، ويؤخذ كمية مساوية من أزهار الجوز وتعصر وتصفَّى، ثم يُمزج ثلاث كميات متساوية من عصير أوراق الجوز، وعصير أزهار الجوز والشحم الحيواني، ثم يُرفع الخليط على نار هادئة، ويُحرك حتى يُصبح متجانسًا تمامًا، ويتحول إلى قوام المرهم.

بعد ذلك يستخدم المرهم المحضَّر دهانًا فوق المنطقة المصابة صباحًا ومساءً مع التضميد بالشاش بعد الدهان، ويُكرر ذلك حتى الشفاء.

زهر الأقحوان

تُغمر كمية من زهر الأقحوان في الكحول الطبي المركز (٩٥٪) وتُسدُّ الزجاجة سدًّا محكمًا، وتترك تحت أشعة الشمس يوميًا لمدة سبعة أيام مع خضِّها ورجِّها يوميًا، ثم تُصفَّى وتصبح جاهزةً للاستعمال.

وعند الاستعمال: يُضاف (١) مل من الصبغة المحضرة إلى ٣٠ مل من الماء المقطر، وتخلط جيدًا وتستعمل كمطهِّر للجروح، والقرح العفنة والصديدية.

وصفة خماسية

(زهر البابونج – زهر الأقحوان – زهر الزيزفون – كنبات – عشبة الفوه)

يُحضَّر (٢٠) جم من:

١-زهر البابونج. ٢-زهر الأقحوان. ٣-زهر الزيزفون.

و (١٢)جم من: ١-كنبات الحقول. ٢-عشبة الفوه.

ويوضع الجميع في (٥٠٠) مل ماء، ويُغلى على النار لمدة (١٥) دقيقة، ثم يُضاف (١٠٠) جم من الشحم الحيواني، ويُرفع الجميع على نار هادئة حتى يتبخر الماء كله، ويبقى الشحم الحيواني فقط، ويُصبح قوامه كقوام المرهم، حيث يُستعمل كدهان موضع على

الأماكن المصابة (٣-٤) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى -.

جذور الأرقطيون

تُعصر كمية من جذور الأرقطيون الغضة عصرًا جيدًا، ثم تضاف إلى كمية من الشحم الحيواني في إناءٍ نظيف، ويُرفع الجميع على نار هادئة حتى الغليان، ثم يُبرَّد، ويُستعمل كدهان موضعي على المناطق المصابة (٣-٤) مرات يوميًّا، حتى الشفاء - بإذن الله تعالى -.

ويمكن استخدام مغلي جذور الأرقطيون شربًا مع المرهم، حتى يأتي نتيجة سريع - بإذن الله تعالى -.

ويُحضَّر المغلي بإضافة ملعقة صغيرة من جذور الأرقطيون الغضة (بعد سحقها) إلى كوب من الماء ويُغلى لمدة (١٠) دقائق، ثُم يُصفَّى ويشرب منه كوب لمدة ٢-٣ مرات يوميًّا، ويستمر في العلاج حتى الشفاء - بإذن الله تعالى -.

ينفع المرهم المحضَّر سابقًا في علاج الدمامل وحب الشباب.

يُفضل جذور الأرقطيون الغضَّة عن اليابسة.

(٤) علاج الغرغرينا

Gangrenous Wounds

عفن التفاح

تؤخذ تفاحة عفنة وتُهرس وتُضمَّد بها المناطق المصابة لمدة (١٢-٢٤) ساعة، ثم تُزال الضمادة، ويُنظف الجرح ويُطهَّر، ويُضمَّد بضمادة أخرى جديدة، وهكذا حتى يبرأ المريض تمامًا.

أوراق الملفوف

تُغسل أوراق الملفوف وتستعمل كما هي ككمادات موضعية فوق المناطق المصابة، وتترك لمدة (٣-٤) ساعات، ثم تُغيَّر بأوراق جيدة، وهكذا حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى -.

ويفضل استخدامها ككمادات فترة الليل كله دون تغيير.

في اليوم التالي مع وضع طبقةٍ أخرى لمدة يوم آخر، وهكذا حتى يتم الشفاء -بإذن الله-.

أوراق الجرجير والفريز

تجمع كمية من أوراق الجرجير (قبل فترة الإزهار) مع كمية مماثلة من أوراق الفريز ويُضاف إليهما بصلة ويُسحق الجميع سحقًا جيدًا، ثم تُطبخ على نار هادئة مع كمية من زيت الكتان.

ثم يُصفَّى المطبوخ، (وهو ساخن) باستخدام قطعة من الشاش، ثم يحفظ السائل المصفَّى في وعاءٍ نظيفٍ لحين الاستعمال، ويستعمل المحضَّر السابق كدهان موضعي صباحًا ومساءً حتى الشفاء.

أوراق السبانخ

تُوضع كمية من أوراق الإسفاناخ (السبانخ) الغضة الطازجة في كمية من زيت الزيتون النقي، ويرفع الاثنان على نار هادئة حتى النضج التام، ثم تُستعمل الأوراق بعد طبخها كضمادات للمنطقة المصابة صباحًا ومساءً، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

بذور الكتان

تخرج كمية من زيت بذور الكتان النقي مع كمية مماثلة من زلال البيض ويُخلط المزيج خلطًا جيدًا حتى نحصل على مرهم متجانس، ثم يستخدم المرهم المحضَّر كدهان موضعي (مع مراعاة عدم تغطية المنطقة المدهونة) ويكرر الدهان (٣-٤) مرات يوميًّا.

خل التفاح

يفيد في علاج حروق الشمس والماء الساخن أو المغلي.

تدهن المنطقة المصابة مباشرةً (بعد الحروق مباشرةً) بخل التفاح، ويكرر ذلك مرارًا حتى يهدأ الألم ويسكن.

علاج البواسير

Haemorrhoids

(١) علاج البواسير (عامة) وتسكين آلامها

أوراق السلق

تُسلق كمية من أوراق السلق (بعد غسلها ودون تقطيعها) في كمية من الماء، ثم تستعمل كضمادات دافئة على مكان ألم البواسير، وتغيَّر كل (٣-٤) ساعات، حتى يزول الألم نهائيًّا بإذن الله - تعالى -.

يُغلى ١٠٠ جم من أوراق السلق الطازجة الخضراء (بعد غسلها) في لترين من الماء لمدة (١٠-١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى ويُشرب منه (٣-٤) مرات يوميًّا (دافئًا)، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله - تعالى -.

عصير الشمام (البطيخ الأصفر)

وذلك بعصر الشمام (بعد تقشيره ونزع لبه) ثم تحليته بعسل النحل أو السكر ثم شرب عصيره (٢-٣) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى تزول الآلام ويُشفى المريض بإذن الله - تعالى -.

زيت الخروع

وذلك بدهان البواسير بزيت الخروع (٤-٥) مرات يوميًّا، وبعد كل تبرز ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله - تعالى -.

زيت اللوز الحلو بالبيض

تخفق بيضة طازجة خفقًا (خضًّا ورجًّا) جيدًا، ثم يُضاف إليها ملعقة كبيرة من زيت اللوز الحلو، وتُمزج جيدًا، ثم تستعمل كدهان موضعي (٣-٤) مرات يوميًّا، وحتى الشفاء التام بإذن الله - تعالى -.

مغلي القزاز

تُضاف ثلاث ملاعق كبيرة من حشيشة القزاز الخضراء الطازجة المفرومة إلى نصف لتر من ماءٍ بدرجة الغليان، ثم تترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُشرب كوب من مغلي القزاز (٤-٥) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله - تعالى -.

(٢) حمامات دافئة لعلاج البواسير

حمام الكراث

تُجمع كمية من الكراث (كاملةً بورقها ورءوسها) وتُغسل جيدًا، ثم تُضاف إلى (١٠-١٥) لتر ماء، ويُغلى لمدة (٣٠-٤٥) دقيقة، ثم يُصفى ويستعمل كغسول دافئ يجلس المريض فيه لمدة (٣٠-٤٥) دقيقة صباحًا ومساءً، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام بإذن الله - تعالى -.

حمام الكنباث

تُجمع كمية من فروع الكنباث، وتُضاف إلى كمية من الماء لمدة (٣٠-٤٥) دقيقة ثم يُصفَّى المغلي، ويوضع في إناء كبير يجلس فيه المريض (وهو دافئ) لمدة (٣٠-٤٥) دقيقة، ويكرر ذلك صباحًا ومساءً، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام بإذن الله - تعالى -.

(٣) علاج البواسير النازفة

مغلي الكنباث

تُضاف ١٠٠جم من فروع نبات الكنباث إلى نصف لتر ماء، ويُرفع على نار هادئة لمدة نصف ساعة، ثم يُبَرَّد، ويُصفَّى ويُحلَّى، ويُشرب منه كوب (٣-٤) مرات يوميًّا، حتى يتوقف النزيف بإذن الله - تعالى -.

مغلي الشبرق

تُضاف كمية من جذور الشبرق إلى لتر ماء ويُغلى لمدة (١٥-٢٠) دقيقة، ثم يُترك (١٠-١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى، ويُشرب منه (٤-٥) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام بإذن الله - تعالى -.

مغلي الأخلية

تُضاف ملعقة كبيرة من الأخلية ذات الألف ورقة إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يُترك (٥-١٠) دقائق، ثُم يُصفَّى ويُحلَّى ويُشرب، ويكرر ذلك (٢-٣) مرات يوميًّا، ويستمر عليه حتى الشفاء التام بإذن الله - تعالى -.

مرهم الأخلـــية

وذلك بسحق ٥٠جم من زهور نبات الأخلية ذات الألف ورقة، مع ١٥٠ جم من الزبدة، وترفع على نار هادئة، مع التقليب المستمر، حتى يصير قوامها كقوام المرهم، ثم تُبَرَّد، وتُستعمل كدهان موضعي للبواسير (٣-٤) مرات يوميًا، ويستمر على ذلك يوميًا حتى يتوقف النزيف تمامًا بإذن الله - تعالى -.

علاج الفتق

Hernia

قشور البلوط

أولاً: يُحمَّض عصير العنب الأحمر (وذلك بعصر كمية من العنب الأحمر ثم وضعها في زجاجة مفتوحة في مكان حار لمدة من الزمن حتى يحمض).

ثانيًا: تقطع بعض قشور أغصان البلوط قطعًا صغيرةً ثم تلف في قطعة من الشاش الطبي (لفتين أو ثلاث لفات)، ثم يبلل الشاش بعصير العنب المحمَّض (السابق تحضيره)، ثم يوضع فوق الفتق، ويثبت بالحزام الطبي (الخاص بمرضى الفتق) وهو يباع في الصيدليات، ويُبلل الشاش كل (٤-٦) ساعات، ويكرر هذا يوميًا، ويُغيَّر الضماد كله بضمادٍ جديد (من قشور أغصان البلوط)، ويكرر عمل الوصفة السابقة كل أسبوع (أي يستمر وضع الضماد لمدة أسبوع)، ثم يُنزع ويُبدل بآخر لمدة أسبوع، وهكذا حتى يتم الشفاء بإذن الله - تعالى -.

علاج الناسور الشرجي

Anal Fistula

ضمادات الغافث

تُجمع كمية من فروع نبات الغافث وتنقع في كمية من الماء البارد حتى تتشرب الماء (أي لمدة ٥-٦ ساعات تقريبًا)، ثم تسحق سحقًا جيدًا، ثم يُوضع منها طبقة سميكة بين طبقتين من الشاش الطبي، ويُضمَّد بها الناسور الشرجي، وتبدَّل بأخرى بعد ١٢ ساعة، ويكرر هذا العمل يوميًا (ضمادة من الصباح حتى المساء، وأخرى من المساء حتى الصباح) ويستمر على ذلك حتى يُشفى المريض بإذن الله - تعالى -.

علاج الخراج الشرجي

Anal Abscess

ضمادات الحلبة

تؤخذ كمية من بذور الحلبة المطحونة، وتُمزج بكمية من الماء الدافئ، وتقلَّب جيدًا حتى تصبح كالعجينة، ثم ترفع على نار هادئة مع التقليب المستمر لمدة (١٠-١٥) دقيقة، حتى تصبح غامقة اللون، ثم يُصنع منها ضُماد (بوضع طبقة من عجينة الحلبة المحضرة بين طبقتين من الشاش الطبي المعقم)، ثم يُضمَّد بها الخراج لمدة (٥-٦) ساعات، ثم يُبدَّل بضماد آخر جيد وهكذا حتى ينفتح الخراج، ويخرج الصديد فيُطَهَّر الجرح، ويُستعمل المضاد الحيوي الموضعي، حتى يجف الجرحُ تمامًا بإذن الله - تعالى -.

علاج الشرخ الشرجي

Anal Fissure

زيت اللوز

يُغسل مكان الشرج غسلاً جيدًا، ثم يُجفف جيدًا، ثم يُدهن بزيت اللوز (٢-٣) مراتٍ يوميًا، ويستمر على ذلك يوميًا حتى الشفاء التام بإذن الله - تعالى -.

ويُراعى الآتي جيدًا:

١- التنظيف الجيد بعد التبرز، والتجفيف الجيد.

٢- معالجة الإمساك، وتجنبه (بالملينات، ويتجنب المأكولات الصعبة الهضم والمسببة للإمساك) ومعالجة البواسير.

٣- معالجة الطفيليات والديدان بأنواعها.

٤- يمكن استعمال بعض المراهم والكريمات المسكنة للآلام (كآلام الشرخ الشرجي، وآلام البواسير) مثل: كريم ليجنوكايين ٥٪، يدهن منه ٣ مرات يوميًا، وبعد التبرز والغسل والتجفيف الجيد لمنطقة الشرج.

علاج نزول المستقيم

Rectal Prolapse

حَمَّامُ البلوط

تُضاف كمية من قشور أشجار البلوط وثماره الجافة المسحوقة إلى كمية من الماء، ثم تُغلى لمدة (١٥-٢٠) دقيقة، ثم تُبرَّد قليلًا، وتستعمل كمغطس دافئ يجلس فيه المريض، لمدة (١٥) دقيقة، صباحًا ومساءً، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله - تعالى -.

حمام المريمية

تُضاف كمية من أوراق نبات المريمية الجافة المسحوقة إلى كمية من الماء، ثم تُغلى لمدة خمس دقائق، ثم تُستعمل كمغطس دافئ يجلس فيه المريض مدة عشر دقائق صباحًا ومساءً، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام بإذن الله - تعالى -.

علاج دوالي الساقين

Varicose Vains

خل التفاح

تدلك منطقة الدوالي بخل التفاح صباحًا ومساءً، كما يشرب كوب ماء كبير ممزوجًا بملعقة صغيرة من خل التفاح صباحًا ومساءً لمدة شهر، ثم يوقف العلاج أسبوعين ثم يكرر شهرًا آخر، وهكذا حتى يتم الشفاء بإذن الله - تعالى -.

ورق العنب

يغلى ورق العنب الأحمر في الماء لمدة (١٥) دقيقة، ثم يُصفّى، ويضاف خمس ملاعق خل إلى كل لتر من الماء المغلي سابقًا، ثم تدلك الأرجل بهذا الخليط صباحًا ومساءً.

كما يشرب المريض كوب ماء صباحًا ومساءً (مضافًا إليه ملعقة من خل التفاح).

أمراض الأنف والأذن والحنجرة

علاج التهاب اللوزتين واحتقان الحلق

Pharyngitis & Tonsilitis

الشاي

يُستعمل الشاي المغلي بعد تصفيته وإضافة قليل من الملح إليه (بدل السكر)، ثم تقليبه وتصفيته، يُستعمل كغرغرة للفم والحلق (دافئًا)، ويكرر ذلك(٣-٤) مرات يوميًّا حتى الشفاء التام.

الحلبة

تُضاف ملعقة صغيرة من الحلبة المطحونة إلى نصف لتر ماء ويُغلى لمدة (٥) دقائق، ثم يُصفَّى ويُستعمل كغرغرة للفم والحلق (٣-٤) مرات يوميًّا (مع مراعاة الاحتفاظ بالسائل داخل الفم (٢-٣) دقائق قبل تَفْلِه)، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام.

زهور الختمية

تُضاف ملعقتان كبيرتان من زهور الختمية المجففة إلى كوب من الماء، ثم يتم غليه لمدة دقيقتين، ثم يُترك لمدة ساعة، وبعدها يُصفَّى ويُستعمل كغرغرة للفم والحلق (٣- ٤) مرات يوميًّا.

الباذنجان

تُشوى باذنجانة حتى النضج التام، ثم تُقسم جزأين، يُوضع كل جزءٍ في قطعة من الشاش (المعقم النظيف) ثم يُثبت فوق منطقة اللوزة الملتهبة، ويُترك لمدة ست ساعات، ثم يُكرر هذا العمل (٣-٤) مرات يوميًّا حتى الشفاء التام.

أوراق وزهور الخباز

تُضاف ملعقة كبيرة من أوراق وزهور الخباز المجففة إلى كوب ماء، ويُغلى لمدة (٣) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُستعمل كغرغرة للفم والحلق (٣-٤) مرات يوميًّا (وهو دافئ)، ويكرر هذا يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

أغصان الصفصاف

يُنقع (١٠) جم من قشور أغصان الصفصاف الجافة في لتر ماء، ويُترك (٦) ساعات، ثم يُغلى (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويستعمل كغرغرة يومية (٣-٤) مرات، ويُكرر ذلك حتى الشفاء.

فروع الكنباث

يُضاف ٥٠ جم من فروع الكنباث الجافة إلى ربع لتر ماء، ويُغلى لمدة (١٥) دقيقة ثم يُصفَّى، ويُستعمل كغرغرة يومية.

صمغ الصنوبر

يُمضغ قطعة من صمغ الصنوبر، وتترك بالفم حتى تذوب، ويُكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا حتى الشفاء التام.

علاج التهاب الحنجرة والأحبال الصوتية (وبحة الصوت)

Laryngitis

زيت السيرج

تُلعق ملعقة صغيرة من زيت السيرج (أو الطحينة) (٤-٥) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك عدة أيام حتى الشفاء التام.

العرقسوس

تُضاف ملعقة صغيرة من مسحوق العرقسوس الناعم إلى كوب من الماء، ويغلى، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويشرب منه (٣-٤) مرات يوميًّا.

ملحوظة: يحذر شرب العرقسوس لمرضى الضغط المرتفع حيث إنه يُسبب ارتفاع الضغط.

علاج طنين الأذن

Tinnitus

عصير البصل

قال ديسقوريدس:

إن عصير البصل إذا قُطِّر داخل الأذن نفع من طنينها، ومن سيلان القيح منها، ومن ثقل السمع، ومن الماء إذا دخل فيها.

عصير الفجل

بتقطير عصير الفجل صباحًا ومساءً بمقدار (٢-٣) قطرات، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله-.

مغلي الزعرور

تُضاف ملعقة من زهر الزعرور إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠ -١٥) دقيقة، ثم يصفَّى، ويُحلَّى بالسكر، ويُشرب منه كوب (٣-٤) مرات يوميًّا يكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

وصفات طبيعية لتسكين آلام الأذنين

الثوم وزيت الزيتون

تُقشَّر عدة فصوص من الثوم، وتُغسل جيدًا، ثم توضع في كوب من الزيت، وترفع على نار هادئة حتى النضج التام.

ثم يستعمل هذا الزيت (دافئًا) تقطيرًا في الأذن (٣-٤) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام.

زيت اللوز الحلو

يُقطر بالأذن عدة قطرات من زيت اللوز الحلو مساءً قبل النوم، ويكرر ذلك يوميًّا حتى يسكن الألم ويتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.

كما يساعد زيت اللوز (تقطيرًا) أيضًا في التئام غشاء الطبلة المثقوب، إذا قطِّر بالأذن(٢-٣) مرات يوميًّا حتى الالتئام التام لغشاء الطبلة، وعودة السماع الطبيعي.

مغلي البابونج

تُضاف ملعقة كبيرة من زهر البابونج إلى نصف لتر ماء، ويرفع على النار حتى يغلي، ويتصاعد بخاره عندئذ تعُرَّض الأذن المصابة إلى بخار مغلي البابونج (بحرص شديد).

ويستمر المريض في تبخير أذنه (٥-١٠) دقائق، ويكرر ذلك (٢-٣) مرات يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

مغلي ورق وزهر البيلسان

يمكن تكرار الوصفة السابقة مع استعمال أوراق وأزهار البيلسان بدلًا من زهر البابونج، ويتم تبخير الأذن بالمغلي منها كالوصفة السابقة.

علاج ضعف السمع

Defective Hearing

عصير البصل

وذلك بتقطير عصير البصل الطازج (بعد العصر مباشرةً) في الأذن ذات السمع الضعيف (٢-٣) مرات يوميًا، ويكرر ذلك حتى يقوى السمع ويعود إلى طبيعته.

عصير الفجل

وذلك بتقطير عصير الفجل الطازج في الأذن ذات السمع الضعيف (٢-٣) مرات يوميًا، يكرر ذلك حتى يقوى السمع -بإذن الله تعالى-.

عصير الملفوف

يمزج كميتان متساويتان من عصير الليمون الطازج مع عصير أوراق الملفوف مزجًا جيدًا، ثم يُقطَّر منه في الأذن ذات السمع الضعيف (٢-٣) مرات يوميًا، ويُكرر ذلك يوميًا حتى يقوى السمع -بإذن الله تعالى-.

علاج التهاب الأذن البسيط

Simple inflammation of the ear

صبغة أوراق لسان الحمل

تجمع أوراق لسان الحمل السناني في زجاجة، وتُغمر بالكحول المركز (٩٥ ٪) وتُغلق غلقًا محكمًا وتحفظ في مكان مظلم لمدة (١٥) يومًا.

وعند الاستعمال يُقطَّر منها في الأذن الملتهبة (٣-٤) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

أمراض العيون

علاج التهاب العيون

Eye Inflammations

الشاي

تُضاف ملعقة من أوراق الشاي الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥-١٠) دقائق ثم يُصفَّى، ويستعمل كغسول دافئ للعينين، ويكرر ذلك (٣-٥) مرات يوميًّا، وحتى الشفاء.

جذور الشمر

تُضاف ملعقة من مسحوق جذور الشمر إلى كوب ماء بدرجة الغليان ثم يترك لمدة (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُستعمل كغسول دافئ للعينين (٣-٤) مرات يوميًّا، وحتى الشفاء.

زهر البابونج

تُضاف ملعقتان كبيرتان من زهر البابونج المجفف إلى نصف لتر ماء، ثم يُغلى لمدة ١٠ دقائق، ثم يُصفَّى، ويستعمل كغسول دافئ للعينين (٣-٤) مرات يوميًّا، وحتى الشفاء.

الهندباء البرية

تجمع بعض أعشاب الهندباء (كاملة مع جذورها) وتغسل جيدًا، ثم تنقع بكمية من الماء البارد لمدة (٢٠-٢٤) ساعة، ثم يصفى السائل، ويُستعمل كغسول دافئ للعينين (٣-٤) مرات يوميًّا وحتى الشفاء.

أزهار الختمية

تُضاف ملعقة كبيرة من أزهار الختمية الجافة إلى كوب ماء، ويُغلى لمدة (٥) دقائق، ثم يترك لمدة (٤٥ - ٦٠) دقيقة، ثم يُصفَّى، ويُستعمل كغسول دافئ للعينين (٣-٤) مرات يوميًّا وحتى الشفاء.

أزهار القنطريون العنبري

تُضاف ملعقة من أزهار القنطريون إلى كوب من الماء، ويُغلى لمدة ثلاث دقائق، ثم يترك (١٥) دقيقة ليتخمر، ثم يُصفَّى، ويستعمل كغسول دافئ للعينين (٣-٤) مرات يوميًّا وحتى الشفاء.

تنقع (٢٥) جم من أزهار القنطريون في ربع لتر من ماء مقطر، ويترك المنقوع لمدة (٢٠- ٢٤) ساعة، ثم يوضع في زجاجة محكمة الغلق وتُترك تحت أشعة الشمس لمدة (٣-٤) أسابيع. ثم يصفى، وتستعمل كغسول للعينين (٣-٤) مرات يوميًّا وحتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

علاج التهاب الغدة الدهنية بأجفان العينين (الشعيرة)

عجين الأرز

تُغلى كمية من الأرز المطحون مع كمية من الماء حتى يصير قوامها كقوام العجين، ثم توضع طبقة من العجين المحضر (بعدما يبرد قليلًا) بين طبقتين من الشاش الطبي، ثم توضع كضمادة فوق العين المصابة، وتغيَّر كل نصف ساعة بأخرى دافئة، حتى تنفجر الشعيرة، وتنظَّف جيدًا، بالماء الدافئ ثم يوضع مرهم مضاد حيوي للعيون (كمرهم تيراميسين ليلًا حتى الصباح، (أو وقت انفجار الشعيرة وتنظيفها، ثم يُترك المرهم على العين حتى يمتص تمامًا).

الكنباث

يُغلى بعض فروع الكنباث في كمية من الماء لمدة (٢٠ -٣٠) دقيقة، ويترك ليبرد قليلًا (حتى تُصبح حرارته كدرجة حرارة الجسم).

ثم يُصفَّى، ويُستعمل ككمادات موضعية للعين باستخدام الشاش الطبي المعقم، وتُغسَل العينُ جيدًا به (٢-٣) مرات يوميًّا حتى الشفاء التام.

علاج المياه الزرقاء

Glucoma

ثمار الإيريال

تُضاف ملعقة كبيرة من ثمار الإيريال إلى ربع لتر من الماء، وتُغلى على النار لمدة (١٠ - ١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى ويُشرب منه كوب (٣-٤) مرات ويوميًّا.

علاج الأجفان المتورمة

Inflammed eye lids

أوراق الخس

تُغلي كمية من أوراق الخس في كمية من الماء لمدة (٢٠ -٣٠) دقيقة، ثم تصفًّى ويضاف إلى السائل المصفى قليل من ماء الورد، وتُغسل العيون بهن، ويُستعمل ككمادات (٤-٥) مرات يوميًّا حتى الشفاء.

حماية عين الوليد من التهاب الملتحمة

Ophthalmitis Neonatorum

الليمون الأصفر

يُستخدم الليمون الأصفر الطازج مباشرة كتقطير داخل العينين بمقدار قطرة أو قطرتين من العصير الليموني المركز (بعصر الليمون مباشرة داخل العين، دون إضافة الماء)، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا، ولمدة أسبوع.

علاج العشى الليلي

Night Blindness

بذور دوار (عباد) الشمس

يفيد أكل بذور دوار الشمس (لب دوار الشمس) في علاج العشى الليلي (ضعف الإبصار ليلًا) ويقوي النظر، وكذلك في حالات زغللة العينين **Blurring of Vision**.

ثمار المشمش

يفيد أكل ثمار المشمس في تقوية البصر، والقضاء على العشى الليلي، ويمكن نقع عدة ثمرات من ثمار المشمش في الماء لمدة (١٠ -١٢) ساعة، ثم تأكل الثمار المنقوعة، ويحذر من الإفراط في تناوله؛ لأنه عَسِر الهضم.

الكمأة

تُغسل حبات الكمأة جيدًا، وتقشر دون تقطيع، وتُسلق بالماء حتى النضج التام، ثم تشطر كل حبة شطرين، ثم يُعصر كلُّ شطر جيدًا في زجاجة صغيرة نظيفة، ثم يُكتحل بالعصير المجمع في الزجاجة، أو يُقطَّر به في العينين (٣- ٥) مرات يوميًّا، وكفى حديث المصطفى «الكمأة من المنِّ، وماؤها شفاءُ العين».

أمراض الفم والأسنان

وصفات طبيعية لتسكين الام الأسنان

النعناع

عن طريق مضغ بعض أوراق النعناع الطازجة الخضراء مع بقائها بالفم بضع دقائق، ويكرر ذلك (٣- ٥) مرات يوميًا حتى تسكن آلام الأسنان، ويتسنى للمريض الكشف الطبي عند الإخصائي.

روح (زيت) القرنفل

تُنظَّف الأسنان أولًا بالمعجون، وتغسل جيدًا، ثم توضع (فوق مكان النخر (التسوس) أو الألم) قطعة صغيرة من القطن مبللة بللًا خفيفًا جدًّا من زيت القرنفل، فيعمل على تسكين الألم، ويكرر ذلك عند الحاجة.

والآن يتوفر زيت القرنفل بمعظم الصيدليات، وهو جاهزٌ للاستعمال.

الثوم

يوضع فص أو فصان من الثوم المقشر والمهروس فوق السِّن أو الضرس المؤلم، ويترك بالفم لمدة (٣٠- ٦٠) دقيقة، فيسكن الألم -بإذن الله تعالى-.

إكليل بوقيصي

تُضاف ملعقة من أزهار نبات الإكليل الجافة إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك ١٥ دقيقة ثم يُصفى، ويستعمل كمضمضة (وهو دافئ) (٣-٥) مرات يوميًا فيسكن الألم -بإذن الله تعالى-.

ومن الجدير بالذكر أن نبات إكليل بوقيصي يحتوي على مادة السالسيلات ذات التأثير الطبي المسكن للآلام.

وصفة للوقاية من تسوس الأسنان

مغلي الشاي (الشاي الكشري)

يحتوي الشاي على مادة الفلورايد ذات التأثير الطبي المعروف للوقاية من تسوس الأسنان، لذا فإن استعمال مغلي الشاي كمضمضة يومية طريقة سهلة ويسيرةٌ ورخيصةٌ

للوقاية من تسوس الأسنان.

يُحضر مغلي الشاي بإضافة ملعقة من أوراق الشاي الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠ - ١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى، ويُستعمل كغرغرة (بدون إضافة السكر) (٢-٣) مرات يوميًّا، ويفضل أن تكون الغرغرة بعد الأكل مباشرة وتنظيف الأسنان بالمعجون والفرشاة، أو بالفرشاة وحدها، أو بالسواك وحده.

تُستخدم هذه الطريقة بالإضافة إلى العناية الخاصة بنظافة الفم والأسنان بعد كل طعام بالفرشاة أو بالفرشاة والمعجون، وبتجنب أكل السكريات، أو الإقلال منها.

أمراض النساء

علاج احتباس الحيض

Amenorrhea

(وذِكرُ وصفات طبيعية لإدرار الحيض)

مغلي الينسون

وذلك بتناول كوب من مغلي الينسون (٢-٣) مرات يوميًّا (قبل بدء الدورة الشهرية بعدة أيام).

مغلي الحبهان (الهيل)

تُضاف ملعقة من حب الهيل (الحبهان) إلى كوب من الماء، ويُغلى لمدة (٥) دقائق، ثم يترك (١٥) دقيقة، ثم تشرب منه المرأة (٣-٤) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك حتى يُشفى المرض -بإذن الله تعالى-.

مغلي السعتر

تضاف ملعقة من السعتر إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُشرب (٣-٤) مرات يوميًّا.

ويفضل أن يكون ذلك قبل بدء الدورة بأسبوع، وتستمر عليه المرأة حتى تنزل الدورة.

السمسم

أكل السمسم (بكميات معتدلة ومتفرقة على مدار اليوم) ولمدة أيام قبل بدء الدورة الشهرية، يفيد كثيرًا في إدرار الحيض.

الجرجير

أفضل أنواع الجرجير صحيًّا هو ذو الزهر الأصفر، ويُنْصح بأكله طازجًا بمفرده أو مع السلطات الطازجة، فإن له تأثيرًا معروفًا في إدرار الحيض عند النساء -بإذن الله تعالى-

وصفة طبيعية لعلاج اضطراب الدورة الشهرية ولتنظيمها

مغلي البقدونس

تُغلى كمية من البقدونس الأخضر الطازج في لتر ماء لمدة (٥ - ١٠) دقائق، ثم يترك (٥-١٠) دقائق ليتخمر، ثم يُصفَّى، ويُشرب منه كوب صباحًا ومساءً (قبل الأكل) ويكرر ذلك حتى تنتظم الدورة الشهرية -بإذن الله تعالى- مع مراعاة تحضير المشروب يوميًا طازجًا، وعدم استعماله لليوم التالي.

ويُلاحظ أن هذه الوصفة تُخفِّفُ أيضًا من الآلام المصاحبة للحيض عند النساء.

وصفتان لتخفيف آلام الحيض

مغلي النعناع

وذلك بشرب كوب من مغلي النعناع (٢-٣) مرات يوميًّا.

مغلي أزهار الأقحوان

وذلك بإضافة ملعقة صغيرة من زهر الأقحوان الجاف إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى، ويُشرب (٢-٣) مرات يوميًّا، ويُبدأ باستخدام هذه الوصفة قبل بدء نزول الدورة الشهرية بأسبوع.

ومن الجدير بالذكر أن للأقحوان ثلاثة فوائد هنا:

١- تنظيم الدورة الشهرية.

٢- إدرار الحيض.

٣- تخفيف آلام الحيض.

علاج النزيف

Gynecological Bleeding

عصير القراص

تُجمع كمية من أوراق القراص الخضراء الطازجة، وتُغسل جيدًا ثم تعصر، ويُشرب من العصير كوب (٢-٣) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

وتُزاد الجرعة أو تُقلل على حسب الاستجابة.

مسحوق أوراق التين بالحليب

تُسحق كمية من أوراق التين اليابسة سحقًا جيدًا، ثم يؤخذ منها مقدار ملعقة كبيرة، وتُضاف إلى كوب من الحليب الدافئ، ويُشرب ويُكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

أوراق الفراولة

يُشرب كوب من مغلي أوراق الفراولة -الغضة أو الجافة- (٣-٤) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

ويحضر المغلي السابق بنقع كمية من أوراق الفراولة الخضراء (الغضة أو الجافة) بعد غسلها جيدًا، في كمية من الماء لمدة (٨ -١٠) ساعات، ثم تُسخن دون الغليان، ثم يُصفَّى ويُحلَّى ويشرب.

وصفات طبيعية للحمل

إذا لم يوجد مانعٌ طبيٌّ ولا سببٌ مرضيٌّ لعدم الحمل فيمكن للمرأة التي ترغب في الحمل أن تستعمل إحدى هذه الوصفات الطبيعية، وهي صفات مجربةٌ تنفع -بإذن الله تعالى-.

مخ ساق الجمل

إذا استعملت المرأة نخاع عظم ساق الجمل موضعيًّا في قُبلها بعد انتهاء الحيض (الدورة الشهرية) أعان ذلك على الحمل -بإذن الله-.

دقيق طلع النخل

إذا استعملت المرأةُ دقيق طلع النخل موضعيًّا في قُبلها قبل الجماع أعانها على الحمل -بإذن الله تعالى-.

مرارة الأرنب بزيت الزيتون

إذا استعملت المرأةُ قطعةً من القطن بعد غمسها في زيت الزيتون ومرارة أرنب ووضعتها في قُبلها أعانها على الحمل -بإذن الله تعالى-.

وصفات طبيعية لتسهيل الولادة

مغلي الحلبة

إذا غسلت المرأةُ فرجها بماء مغلي الحلبة المطحونة وجلست فيه (دافئًا) كان سببًا في تسهيل الولادة وإسقاط المشيمة ونقاء الرحم -بإذن الله تعالى-.

الزعفران

شرب ملعقة كبيرة من الزعفران (٥ جم)، مع قليل من ماء الورد والسكر (أو عسل النحل) يُسرع الولادة -بإذن الله تعالى-.

وصفات طبيعية لإدرار اللبن عند المرضعات

مغلي الحلبة

يُضاف (٢) جم من مسحوق بذور الحلبة (الحلبة المطحونة) إلى كوب من الماء ثم يغلي لمدة (٥) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى بالعسل أو السكر، ويُشرب (٣-٤) مرات يوميًا.

مغلي الينسون

تُضاف ملعقة صغيرة من الينسون إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠ - ١٥) دقيقة ثم يُشرب، ويُكرر ذلك (٢-٣) مرات يوميًّا.

مغلي الشمر

تُضاف ملعقة صغيرة من بذور الشمر إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يُترك (٥ - ١٠) دقائق، ثم يُشرب بعد الأكل (٣-٤) مرات يوميًّا.

مغلي الكراوية

تُضاف ملعقة من مسحوق بذور الكراوية إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥ - ١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى، ويُشرب، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا.

عصير القراص

وذلك بشرب عصير القراص (٢-٣) مرات يوميًّا (أو أكله) فإن له تأثيرًا واضحًا في إدرار اللبن عند المرضعات.

وصفتان طبيعيتان لإيقاف إفراز اللبن عند المرضعات

ضمادات أوراق الجوز

توضع (٤-٥) ورقات من أوراق شجر الجوز الطازجة الخضراء فوق الثدي مباشرة، وتترك لمدة (١٠-١٢) ساعة، ثم تُبَدّل بغيرها من الأوراق الخضراء الطازجة لمدة (١٠-١٢) ساعة أخرى، وهكذا حتى يتوقف إفراز الحليب تمامًا -بإذن الله تعالى-.

مغلي المريمية

تُضاف ملعقة صغيرة من أوراق المريمية الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠- ١٥) دقيقة، ثم يُشرب، ويُكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا، حتى يتوقف إفراز اللبن تمامًا، -بإذن الله تعالى-.

أمراض الدم

فقر الدم (الأنيميا)

Anemia

القمح

يُعتبر القمح النبات الأول من نوعه الذي يحتوي على معظم العناصر والمواد الضرورية للحياة.

فهو يحتوي على فيتامينات: A - B1- B2- B6 -B12 -E- K- H .

ويحتوي على أملاح معدنية؛ كالصوديوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والماغنسيوم، والكلور، والكبريت، والكوبالت، والحديد، والنحاس، واليود، والكلور والزرنيخ وغيرها.

تُغسل كمية من القمح بالماء، ثم يغمر في ماء فاتر لمدة (٢٤) ساعة ثم يُغسل مرة أخرى بالماء، ويوضع في وعاء آخر مسطح في مكان دافئ ورطب (ويمكن ترطيبه بالماء كلما جفَّ) حتى تنبت حبات القمح، عندها يمكن أكل القمح، بمقدار ملعقة كبيرة (٣- ٥) مرات يوميًا لمدة (٣- ٥) أشهر.

عشبة الأخلية

تُضاف ملعقة كبيرة من عُشبة الأخلية (ذات الألف ورقة) المجففة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥- ١٠) دقائق، ثم يُصفى، ويُشرب كوب صباحًا وآخر مساءً.

الخميرة البيرة

تُحَلُّ ملعقة كبيرة من الخميرة البيرة في نصف كوب ماء، وتُحَلَّى بعسل النحل أو السكر، وتؤخذ صباحًا يوميًا لمدة شهرين.

ويمكن أخذ الكبسولات التي تحويها (والتي تباع في الصيدليات) (٢-٣) مرات يوميًا.

ملحوظة: تحتوي الخميرة البيرة على عدة فيتامينات من أهمها:

B1- B2- B 6 B12- H

علاج النزيف الدموي

Bleeding

شرابة الراعي

تحتوي هذه النبتة على فيتامين(ك) ومواد أخرى مفيدة جدًا.

تُعصر العشبة الغضة، ثم يُضاف إلى العصير كمية مضاعفة من شحم حيواني مذاب (على نار هادئة)، ثم يُغلى الخليط (١٠) دقائق مع تقليبه (على نار هادئة) حتى يتم المزج جيدًا، ثم يترك ليبرد، ثم يدهن على مكان النزف؛ كالنزيف الجلدي ونزيف البواسير.

تُضاف (٤) ملاعق من العشبة اليابسة المسحوقة إلى لتر ماء، ويُغلى (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُشرب باردًا بمقدار كوب (٣-٤) مرات يوميًّا، حتى يتوقف النزيف.

ويُستنشق المغلي السابق بعد تبريده في حالة الرعاف (نزيف الأنف) **Epistaxis**.

ويمكن حقن المغلي السابق (عن طريق الحقنة الشرجية) في حالة البواسير، مع ملاحظة ضرورة تأخير التبرز بعدها ما أمكن حتى يستفيد المريض من المغلي السابق.

ملحوظة: في حالة تجفيف النبات يكون التجفيف في الظل بعيدًا عن الشمس مطلقًا.

أوراق الدابوق

تُضاف أربع ملاعق كبيرة من أوراق الدابوق الجافة إلى ربع لتر ماء، ثم تنقع بالماء (٨-١٠) ساعات، ثم يُصفَّى، ويُشرب بمقدار كوب (٣-٤) مرات يوميًّا.

شباشيل الذرة

تُضاف (٥٠) جم من شباشيل الذرة اليابسة إلى لتر ماء، ويغلى لمدة (١٠) دقائق، ثم يترك ساعتين، وبعدها يُصفَّى، ويشرب بمقدار كوب (٣-٤) مرات يوميًّا.

البطباط

يحتوي هذا النبات على كمية من فيتامين (ك)، ومواد أخرى توقف النزف.

تُضاف ملعقتان من زهر البطباط إلى كوب من الماء، ثم يُغلى عدَّة دقائق، ثم يُصفَّى، ويبرد، ويُشرب (٢-٤) مرات يوميًّا.

الكنباث

تُسحق فروع الكنباث، ثم يُؤخذ مقدار ملعقة صغيرة من المسحوق كل ساعتين، حتى يتوقف النزيف.

تضاف (٥٠) جم من عشبة الكنباث اليابسة إلى كوب من الماء، ثم يُغلى (٢٠- ٣٠) دقيقة، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويشرب (٣-٤) مرات يوميًّا.

في حالة نزيف الأنف (الرعاف)، تُضاف ملعقة كبيرة من عشبة الكنباث اليابسة إلى ربع لتر ماء، ثم يُغلى لمدة (١٠-١٥) دقيقة، ثم يبرد، ويستعمل استنشاقًا عدة مرات يوميًّا حتى يتوقف النزيف.

وصفات تستخدم كمقويات عامة

أوراق المريمية

تُضاف ملعقة من أوراق نبات المريمية الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويحلَّى، ويشرب بمقدار كوب بعد الأكل (٣) مرات يوميًّا.

أوراق البيلسان

تُضاف ملعقة من أوراق البيلسان المجففة والمسحوقة إلى كوب من الماء، ويُغلى (١٠) دقائق، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُشرب (٢-٣) مرات يوميًّا.

عصير البندورة

يمكن تناول عصير البندورة أو عصير الليمون المحلَّى بالسكر أو العسل بمقدار كوب (٢-٣) مرات يوميًّا.

فإنه يفيد في تنشيط الدورة الدموية بالجسم، ويساعد على الحيوية والنشاط.

ثمار العرعر

تُطهى عدة ثمرات بعد إضافة السكر إليها في إناء به ماء، تُغلى حتى يتم نضجها تمامًا وتتحول إلى قوام المربى. ثم تُصفى ويؤخذ منها مقدار ملعقة كبيرة قبل كل وجبة.

توضع بعض ثمار العرعر الناضجة في إناء مناسب، ويُصبُّ فوقها كوب من الماء بدرجة الغليان، وتترك (١٠) دقائق، ثم يصفَّى، ويُشرب منه كوب (٢- ٣) مرات يوميًّا.

الأمراض المعدية

علاج الدفتيريا

Diphtheria

عصير الليمون

يشرب عصير الليمون (٣-٥) مرات يوميًا.

ويستعمل عصير الليمون الدافئ كغرغرة للفم والحلقوم (٥-٦) مرات يوميًا (مع ملاحظة بقاء السائل بالفم ثلاث دقائق قبل تفْلِه).

الحلبة

يُضاف ملعقة صغيرة من بذور الحلبة إلى نصف لتر ماء، ويُغلى لمدة دقيقة واحدة، ثم يُترك (٥) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى، ويُشرب منه (٤-٥) ملاعق يوميًا.

الثوم

يمكن مضغ فص أو فصين من الثوم مضغًا بطيئًا صباحًا ومساءً فإن له تأثيرًا مطهرًا من جراثيم وميكروبات الفم.

ملحوظة: في حالة تعذر المضغ، يمكن بلع الثوم بدل مضغه.

وفي حالة مرضى الضغط المنخفض يُحذر استعمال الثوم إلا إذا أخذت جرعة مناسبة من علاج الضغط المنخفض حيث أن الثوم يؤدي إلى خفض الضغط الدموي.

علاج التهاب الغدة النكفية

Mumps

بذور الكتان

يُضاف ملء قبضة اليد من بذور الكتان المسحوق إلى كمية مناسبة من الماء الساخن، ثم يُخلط، ويُقلَّب المزيج تقليبًا جيدًا حتى يصير القوامُ كقوام العجينة، ثم تُوضع طبقة من العجينة المحضَّرة على قطعة من الشاش الطبي، ثم تُوضع كضمادة فوق الخد، (فوق منطقة الغدة النكفية الملتهبة) ويثبت عليها لمدة (٦-٨) ساعات ثم تُبدَّل بضمادة أخرى جديدة، وهكذا حتى يزول الالتهاب ويُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

علاج الحصبة

Measles

القهوة

يُشْرب كوب من القهوة (٢-٣) مرات يوميًّا، ويكرر حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

مع تحذير أولئك الذين يعانون من الحموضة والقرحة والضغط المرتفع من تناول القهوة.

ويحذر تناول القهوة بعد الطعام مباشرة (ويجوز بعد ساعتين من الطعام).

التوت

أكل التوت ينفع من الحصبة -بإذن الله تعالى-.

وكذلك شرب عصير التوت، وأكل المربى المصنوعة من التوت.

الحمَّاض

إذا غُسل جسد المريض بالحصبة بمنقوع أوراق الحمَّاض الطازجة برأ -بإذن الله تعالى-.

يمكن تكرار الغسل صباحًا ومساءً حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

علاج الجدري

Small Pox

التوت

أكل التوت بمقدار (٥٠ - ١٠٠) جم (٣-٤) مرات يوميًّا.

وكذلك شرب عصيره أو أكل المربى المصنوعة منه تنفع من الجدري -بإذن الله تعالى-.

الحمَّاض

تُغلى كمية من أوراق الحمَّاض الطازجة الخضراء في لترين من الماء لمدة (٢٠ - ٣٠)

دقيقة، ثم يترك حتى يبرد قليلًا، ثم يغسل المريض جسده بماء الحمَّاض، فيُشفى -بإذن الله تعالى-.

قشر الرمان

تُجمع بعض قشور الرمان، وتغسل جيدًا، وتُسحق سحقًا ناعمًا، ثم تمزج بالعسل، وتستخدم كدهان موضعي للجسم، فيشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

ويُكرر الدهان حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

الطرفاء والسندروس

إذا بُخِّر مريض الجدري بالطرفاء (عيدان الطرفاء) والسندروس، فإنه يُذهب الجدري، وينفع من البواسير -بإذن الله تعالى-.

علاج الحمى التيفودية

Typhoid Fever

البصل

وذلك بأكل بصلة واحدة (متوسطة الحجم) مع كل وجبة (٣-٤) مرات يوميًا، ويُفضل أكل البصلة غضةً طريةً نيئةً.

ويكرر ذلك يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

الثوم

وذلك ببلع فص ثوم (بعد التقشير والغسل جيدًا) كل (٦-٨) ساعات، ويكرر ذلك يوميًا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

التفاح

وذلك بأكل تفاحة (مع مراعاة مضغها جيدًا وأكلها ببطء شديد) كل (٣-٤) ساعات، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

ملحوظة:

يفضل التدخل الطبي السريع عن طريق استخدام الحقن المخفضة للحرارة وحقن

المضاد الحيوي (عن طريق الوريد) للقضاء السريع على البكتريا المسببة للمرض، مع الراحة التامة، وعمل كمادات ماء أسفل الفكين (على الرقبة)، وتحت الإبطين، وأسفل البطن، حتى تعتدل الحرارة، ويمكن استخدام الوصفات السابقة كعلاج مساعد.

علاج الدوسنتريا الأميبية (الزحار)

Amoebic Dysentry

الثوم

وذلك ببلع فص ثوم (بعد التقشير والغسل) كل ٦ ساعات، ويكرر ذلك حتى تستقر الحالة، ويُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

العرقسوس

وذلك بتناول ملعقة صغيرة من مسحوق جذور نبات العرقسوس مع قليل من الماء، ويكرر ذلك كل (٦ -٨) ساعات، وحتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

ويمكن شرب مغلي العرقسوس، بإضافة ملعقة صغيرة من مسحوق جذور العرقسوس إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠ -١٥) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى، ويشرب، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًّا، ويستمر على ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

الطفيليات

علاج الديدان

Worms

(١) وصفات طبيعية لطرد جميع الديدان

الجزر الأصفر

يؤكل قبل كل وجبة طعام بنصف ساعة بمقدار كوب من الجزر الأصفر المبشور، ويستمر على ذلك لمدة (٨-١٠) أيام، فيتم التخلص تمامًا من جميع أنواع الديدان -بإذن الله تعالى-.

البصل

تُقشَّر عدة بصلات، وتُغسل جيدًا، ثم تقطع قطعًا وشرائح صغيرةً، ثم تنقع في كوب كبير من الماء لمدة (١٢) ساعة، ثم يُصفَّى السائل، ويضاف إليه ملعقة كبيرة من عسل النحل، ويقلَّب جيدًا، ثم يُشرب على الريق، ويكرر ذلك لمدة ثلاثة أيام متوالية (شربًا على الريق).

فيتم التخلص من جميع أنواع الديدان -بإذن الله تعالى-.

الثوم

يُسحق ربع كجم من الثوم (المقشر والمغسول جيدًا)، ثم يُمزج في نصف لتر من الماء مزجًا جيدًا، ثم يُحلَّى بالعسل، ويمزج جيدًا، ثم يُرفع المزيج على نار هادئة لمدة (٣٠ - ٤٥) دقيقة، ثم يترك ليبرد، ويُشرب منه صباحًا ومساءً يوميًّا (على الريق) كوب، ويكرر ذلك حتى يتم التخلص التام من الديدان -بإذن الله تعالى-.

ويمكن أن تقشر عدة فصوص من الثوم، وتُوضع في كوب من اللبن الحليب، ثم يُرفع إلى النار، ويترك ليغلي ١٠ -١٥ دقيقة، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى بالعسل، ويُشرب صباحًا على الريق (قبل الطعام بساعة)، ويكرر مساءً، ويستمر على هذه الوصفة مرةً في الصباح، وأخرى في المساء حتى يتم التخلص من الديدان -بإذن الله تعالى-.

بذور الكوسة

يؤخذ مقدار (٥٠-٦٠) جم من بذور الكوسة، وتُهرس جيدًا، وتخلط بقليل من عسل النحل، ثم يؤخذ منها صباحًا على الريق (٢٠) جم (٣-٥ ملاعق صغيرة)، ثم يؤخذ منها جرعة أخرى بعد ساعة، وجرعة ثالثة بعد ساعتين (دون تناول أي طعام أو شراب آخر، حتى ينتهي من الثلاث جرعات ويتبرز بعد تناول ملين ومسهل نباتي كالسنامكي (يباع عند العطارين وفي الصيدليات).

مثالٌ تطبيقي: بعد هرس (٦٠ جم) من بذور الكوسة ومزجها بالعسل جيدًا تُقسم على ثلاث جرعات، ويبدأ مثلًا في الساعة السابعة صباحًا بأخذ أول جرعة (صباحًا على الريق)، ثم تؤخذ الجرعة الثانية الساعة الثامنة صباحًا، ثم تُؤخذ الجرعة الثالثة الساعة التاسعة صباحًا، ثم يؤخذ بعدها مسهل نباتي كالسنامكي، ثم ينتظر حتى يتبرز، ثم بعدها يمكنه الأكل والشرب.

ملاحظة: تحتوي بذور الكوسة على مواد هامة لطرد الديدان من البطن، منها: البيبوريزين والتيروزين، والبلوسين.

الجوز

تؤخذ عدة ثمرات من ثمار الجوز الغض (قبل النضج التام) ويتم عصرها جيدًا، والاحتفاظ بالعصير في قارورة جيدة الغلق مع مزجه ببعض عسل النحل (مزجًا جيدًا)، ثم يؤخذ منه صباحًا على الريق (بعد رَجِّه جيدًا) ملعقة صغيرة (قبل الطعام والشراب بساعةٍ على الأقل).

ويستمر في تكرار هذه الوصفة يوميًّا حتى يتخلص المريض من الديدان كلها -بإذن الله تعالى-.

ملحوظة: في جميع الوصفات السابقة (كذا في الوصفات اللاحقة) يجب تجنب الإمساك، وعلاجه إن كان المريض يُعاني منه (بمسهلٍ نباتي كالسنامكي أو بأي دواء طبي آخر) وذلك حتى يتم التخلص بسهولة من الديدان من خلال التبرز.

وصفة لطرد دودة الإسكارس

Ascaris

قشور النارنج

تجمع عدة ثمرات من النارنج، وتُغسل جيدًا، وتقشر، ويُجفَّف قشرها (في مكان ظليلٍ بعيدٍ عن الشمس)، ثم تُسحق القشور الجافة سحقًا جيدًا، ثم تمزج بزيت الزيتون الصافي، ويؤخذ منها صباحًا ومساءً على الريق (قبل الأكل والشرب بساعة)، ويكرر ذلك يوميًّا حتى يتخلص المريض من دودة الإسكارس من خلال البراز.

وصفة لطرد دودة الأنكلستوما

Anklystoma

زيت السرمق

يؤخذ من الزيت مقدار (٠.٦ مل) (يمكن عيارها بالسرنجة) صباحًا على الريق، ثم يؤخذ جرعة أخرى (٠.٦ مل) بعد ساعتين من الجرعة الأولى ثم يؤخذ مسهِّل نباتي (كالسنامكي) بعد الجرعة الثانية، فإذا ما تبرَّز المريض خرجت الديدانُ مع برازه -بإذن الله تعالى-.

يجب توخِّي الحذر عند استعمال نبات السرمق وزيت السرمق؛ لأنه سام إذا ما زادت جرعته اليومية عن الجرعات المقررة.

وصفات طبيعية لطرد الدودة الشريطية

Taenia

الحليب

يمتنع المريضُ المصاب بالدودة الشريطية عن الطعام لمدة (١٨-٢٠) ساعة، ثم يشرب اللبن الحليب (بعد غليه جيدًا) حتى تمتلئ معدته ولا يستطيع الشرب أو الأكل بعده (لامتلاء معدته) حينها ستترك الدورة الشريطية الأنسجة الملتصقة بها وتتفرغ لالتهام ما تستطيع من اللبن، وفي هذه الحالة تُصبح الدودة الشريطية ملعقة داخل الأمعاء تسبح في اللبن (بدون تثبيت في جدار الأمعاء)، وبعدها يأخذ المريض مسهلًا

(كالسنامكي) ويتبرز فتنزل الدودة الشريطية، بسهولة ويُسرٍ من الأمعاء (مع البراز).

بذور اليقطين (القرع)

يؤخذ مقدار (٧٠ –٨٠) جم من بذور اليقطين (القرع) وتُسحق سحقًا ناعمًا، ثم تُمزج مع اللبن مزجًا جيدًا، ويُحلَّى المزيج بعسل النحل، ثم يُشرب منها على جرعات ثلاث بين كل جرعتين (٣٠ –٦٠ دقيقة) على الريق صباحًا (بعد صيام عن الطعام ١٦ –١٨ ساعة)، ثم يأخذ المريض مسهلًا نباتيًّا (كالسنامكي)، وعندما يتبرز تخرج الدودة الشريطية مع برازه بسهولةٍ –بإذن الله تعالى–.

قشور جذور الرمان

تُضاف (٦٠ جم) من قشور جذور الرمان الجافة إلى لتر من الماء، يُرفع المزيج على النار ويترك يغلي (١٥– ٢٠) دقيقة، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى، ويُشرب منه كوب صباحًا على الزيق، ويكرر ذلك صباح كل يوم حتى يتم التخلص من الدودة الشريطية –بإذن الله تعالى–.

يجب توخِّي الحذر عند استعمال قشور جذور الرمان، وعدم الإفراط في استعمالها وذلك لاحتوائها على مواد سامة.

متفرقات

علاج الحمى

Fever

كمادات الماء

إن أسهل وأرخص وسيلة للتخلص من الحُمَّى هي الماء، وليس هذا شيئًا جديدًا في علوم الطب بل هو قديمٌ جدًّا، وكفانا فخرًا وزادنا شرفًا، أن نبينا المصطفى طبيب الأمة دلنا على هذا الدواء في حديثه الصحيح **«إن الحُمَّى من فيح جهنم فأبردها بالماء»**.

وأفضل طريقة: غسلُ الرأس والاغتسال بالماء الدافئ، ثم الفاتر ثم البارد قليلًا، ثم البارد (ماء الصنبور مباشرة دون تسخين) وما ذلك إلا للتخلص من الآثار الجانبية، والمضاعفات التي يمكن أن تنجم عن استعمال الماء البارد مباشرةً على الجسم.

ويمكن عمل كمادات متغيرة (بماء الصنبور العادي، دون استخدام الماء البارد) في الأماكن التالية:

١- فوق الرقبة أسفل الفكين.

٢- أسفل الإبطين.

٣- أسفل البطن (على الجانبين الأيمن والأيسر).

مع مراعاة تغيير الكمادات كل (٣-٥) دقائق.

مغلي البابونج

وذلك بشرب مغلي البابونج بمقدار كوب أو كوبين، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميًا حتى تعتدل الحرارة -بإذن الله تعالى-.

عصير الليمون

وذلك بتناول عصير الليمون البارد (٤-٥) مرات يوميًا، ويستمر على ذلك حتى تعتدل الحرارة -بإذن الله تعالى-.

عصير التوت الأسود

وذلك بشرب كوب من عصير التوت الأسود (٤-٥) مرات يوميًّا، فإن له تأثيرًا ملطِّفًا ملحوظًا، ويكرر ذلك حتى تعتدل الحرارة، ويُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

منقوع قشور الصفصاف

تُضاف (١٠ جم) من قشور الصفصاف الجافة إلى كوب ماء بارد، وتترك منقوعة بالماء (٨ - ١٠)ساعات يوميًّا، ثم يُشرب بعد تصفيته وتحليته، ويكرر هذا العمل (٤-٥) مرات يوميًّا حتى تعتدل الحرارة.

مغلي قشور شجر البندق

تُضاف (٢٥ جم) من قشور أغصان شجر البندق إلى لتر ماء ويُغلى لمدة (١٥ دقيقة)، ثم يُصفَّى، ويُشرب منه كوب (٣-٤) مرات يوميًّا، ويُكرر ذلك يوميًّا حتى تعتدل الحرارة.

مغلي أزهار إكليل بوقيصي

تُضاف (١٠ جم) من أزهار نبات إكليل بوقيصي إلى كوب ماء بدرجة الغليان ثم يترك (١٠-١٥) دقيقة، ثم يُصفَّى، ويُشرب (٣-٤) مرات يوميًّا، ويكرر ذلك حتى اعتدال الحرارة -بإذن الله تعالى-.

ملحوظة:

تُستعمل الوصفات السابقة في حالة ارتفاع درجة الحرارة ارتفاعًا طفيفًا أو متوسطًا عن المعدل الطبيعي لها، أما في حالة الارتفاع الشديد لدرجة الحرارة، فإنه يتم التدخل الطبي السريع عن طريق إعطاء حقن المضاد الحيوي القوي (كحقن سيفوتاكس (١ جم/ ١٢ ساعة).

والحقنة المخفضة لدرجة الحرارة (كحقن أسبجيك للبالغين) بالإضافة إلى غسل الرأس والاغتسال (٣-٤) مرات يوميًّا، وعمل كمادات مائية (كما سبق).

علاج كثرة التعرق

Excessive Sweating

أوراق الجوز

يُضاف (١كجم) من أوراق الجوز الخضراء (ويمكن استخدام الأوراق اليابسة أيضًا) إلى (٥) لتر من الماء، ويُغلى لمدة (٥) دقائق.

ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُستعمل كغسول بعد اغتسال المريض بالماء الدافئ والصابون، وقبل ارتداء ملابسه.

الكنباث

تضاف (٢٠ جم) من فروع نبات الكنباث الجافة إلى (١٠٠ جم) من الكحول الطبي النقي في زجاجة محكمة الغلق، ويُحفظ في مكان دافئ لمدة (١٥) يومًا مع الرجِّ اليومي، ثم تُصفَّى بعد (١٥) يومًا، ويُدهن بها يوميًّا الأماكن التي تُفرز عرقًا غزيرًا (مرة واحدة في اليوم).

أوراق المريمية

يُضاف (٥٠) جم من أوراق المريمية الجافة إلى نصف لتر ماء ساخن، ثم يترك لمدة (٥-٦) ساعات، ثم يُصفَّى، ويُشرب منه ملعقة كبيرة (٤-٥) مرات يوميًّا.

ملحوظة: تُضبط الجرعة اليومية (بالزيادة أو النقصان) على حسب الاستجابة (التي تختلف من فرد لآخر).

وصفتان للتخلص من رائحة العرق الكريهة

كربونات الصوديوم

تُفيد في تخفيف رائحة العرق كثيرًا.

تُؤخذ كمية بسيطة من كربونات الصوديوم وتُدهن بها أماكن إفراز العرق (كالإبط) (بعد غسل المنطقة بالماء الدافئ والصابون وتجفيفها جيدًا، ويكرر العمل يوميًّا لحصول على النتيجة المطلوبة دائمًا.

تُباع كربونات الصوديوم عند العطارين وفي المحلات والسوبر ماركت.

قشر الرمان

تُسحق كمية من قشر الرمان (بعد غسلها جيدًا) سحقًا ناعمًا، ثم تُنظف المنطقة المراد دهنها (كالإبط مثلًا)، ثم تدهن بكمية قليلة من مسحوق قشر الرمان الناعم صباحًا ومساءً، ويكرر هذا العمل يوميًا للحصول على النتيجة المطلوبة.

وصفات طبيعية لتدفئة للجسم

مغلي القرفة

تُضاف ملعقة صغيرة من مسحوق القرفة إلى كوب ماء بدرجة الغليان ثم يترك (٥ - ١٠) دقائق، ثم يُحلَّى، ويشرب، ويكرر ذلك (٢-٣) مرات يوميًا لبثِّ الدفء والحرارة للجسم أيام الشتاء الباردة.

مغلي الزنجبيل

تُضاف ملعقة صغيرة من مسحوق جذور الزنجبيل إلى كوب ماء، ثم يُغلى لمدة خمس دقائق، ثم يُصفَّى، ويُشرب (بعد تحليته)، ويمكن تكرار ذلك (٢-٣) مرات يوميًا.

مغلي جذور الخولنجان

تُضاف ملعقة صغيرة من مسحوق جذور الخولنجان إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى، ويُحلَّى، ويُشرب، ويمكن تكرار ذلك (٢-٣) مرات يوميًا.

قال ابن البيطار: إنها تفيد جدًّا لتقوية المقدرة الجنسية.

وقال الرازي: إنها تزيد جدًّا من المقدرة الجنسية.

وقال ابن عمران: إنها تحرك المني وتُهيِّجه.

علاج آلام الأطراف الناتج عن شدة البرد

الحلبة

يُرشُّ داخل القفازات والجوارب قليلٌ من بذور الحلبة المسحوق الناعمة فيؤدي ذلك إلى بثِّ الدفء للأيدي والأقدام.

السعتر

عن طريق وضع عدة أغصان من نبات السعتر (بعد تكسيرها قطعًا صغيرة) في الحذاء، مما يؤدي إلى بث الدفء إلى الأقدام.

التفاح

تُشوى تفاحة كبيرة ناضجة على الجمر (أو في الفرن)، ثم تُهرس جيدًا، وتُضمد بها المناطق المصابة طيلة الليل حتى الصباح، فيُشفى المريض -بإذن الله تعالى-.

اللفت

تُسلق ثمرة لفت حتى يتم نضجها تمامًا، ثم تُشطر شطرين، يُدلك بكل شطر أماكن الإصابة والتشققات الناجمة عن شدة البرد.

ويمكن استخدام الشطرين الناضجين كضمادات موضعية للمناطق المصابة. حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

وصفتان لعلاج النحافة ولزيادة الوزن

بذور الحلبة

تُضاف ملعقتان من بذور الحلبة إلى كوب ماء كبير بدرجة الغليان، ويترك يغلي لمدة (٥) دقائق، ثم يُصفى، ويُحلَّى، ويشرب (يفضل تحليته بالعسل الأسود) كوب (٣ مرات) يوميًا (ويحذر شرب الشاي والقهوة بعدها).

المفتقة

طريقة تحضيرها

المقادير:

١كجم عسل أسود.

١ كجم زيت زيتون (أو أي زيت طهي).

نصف كجم دقيق.

ربع كجم حلبة مطحونة.

٢٥ جم من المغاث + بعض المكسرات.

التحضير:

يسخن الزيت على نار هادئة (حتى يحمى) ثم يُضاف إليه الدقيق مع التقليب المستمر حتى يحمر، ثم تُضاف المكسرات، وتُقلَّب، ثم تُضاف الحلبة والمغاث مع التقليب المستمر، ثم يُضاف العسل مع التقليب لعدة دقائق حتى نحصل على خليط غامق اللون في قوام الغجينة، ويؤكل منها صباحًا ومساءً يوميًّا و(يحذر شرب الشاي والقهوة بعدها) ويكرر ذلك يوميًّا حتى يحصل الشخص على الوزن المطلوب، والزيادة المرغوب فيها.

وصفتان لعلاج السمنة ولإنقاص الوزن

شراب الكمون بالليمون

تُضاف معلقة صغيرة من بذور الكمون المسحوق إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم تقطع ليمونة ناضجة كاملة (بقشرها) إلى شرائح وقطع صغيرة، ثم تنقع (في مغلي الكمون السابق تحضيره) من المساء حتى الصباح، ثم يُشرب منها على الريق كوب يوميًّا، ويكرر ذلك يوميًّا حتى نحصل على الوزن المطلوب.

التفاح

يؤكل التفاح يوميًّا بمعدل (١كجم) يوميًّا لمدة أسبوع، ثم يوقف في الأسبوع الثاني، ثم يؤكل يوميًّا في الأسبوع الثالث، ثم يوقف في الأسبوع الرابع، وهكذا يؤكل أسبوعًا، ويوقف أسبوعًا، حتى نحصل على الوزن المطلوب.

مع مراعاة التقليل من كمية الطعام، والتقليل من النشويات (كالأرز والخبز والمكرونة...)، والسكريات (كالسكر الأبيض والحلويات بأنواعها)، والمحافظة على الرياضة اليومية.

وصفات طبيعية لمقاومة السموم وآثارها

الزنجبيل

شُرب الزنجبيل يقي المرء من آثار السموم الضارة، يُكرَّر شُرب الزنجبيل في اليوم (٤-٦) مرَّات على حسب الحالة، ويحذر من شربه أولئك الذين يعانون من الحموضة ومن قرحة المعدة والاثنى عشر.

عصير الليمون

يفيد عصير الليمون وأكله وأكل قشر الليمون في مقاومة السموم كثيرًا كما أن عصير الليمون المركز (دون تخفيفٍ بالماء) إذا وضع عل موضع لدغ الحيات والعقارب نفع ووقى من سمومها -بإذن الله تعالى-.

الثوم

مَن اعتاد أكل الثوم يوميًّا على الريق (ويُفضَّل بلع فص أو فصين من الثوم على الريق، لا يَضرُّه سُمٌّ ولا لدغٌ، ويمكن مضغ بعض أوراق النعناع أو البقدونس بعد أكل أو بلع الثوم للتخلص من رائحته الكريهة، ويفضل تناول كوب من مغلي النعناع أو الكمون بعد الثوم لمن يعانون من مشكلات الهضم (كعسر الهضم والانتفاخ والغازات) والتهاب القولون.

مزيج الخل بصفار البيض

إذا خلط صفار البيض بالخل وشرب منه المريض ثم استقاء فإنه يُخرج السموم من المعدة ويقي الجسم من أضرارها -بإذن الله تعالى-.

اللبن

شرب اللبن ثم التقيؤ بعده يخرج السموم من المعدة -بإذن الله تعالى-.

مغلي الجعضيض

تُضاف ملعقة صغيرة من بذر الجعضيض إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك (١٠-١٥) دقيقة، ثم يُحلَّى ويشرب، ،ويُكرَّر ذلك (٣-٤) مرَّات يوميًّا، فإن له أثرًا كبيرًا في مقاومة السموم وآثارها القاتلة -بإذن الله تعالى-.

العسل

شُرب عسل النحل مخففًا بالماء ينفع كثيرًا من عضة الكلب، ويقي المصاب من سموم الفيروس القاتل والمنتقل إليه بسبب عضة الكلب ويمكن شرب كميات كبير من العسل، وتكرار ذلك، عدة مرَّات كل يوم خاصةً في أول يوم بعد العضَّة مباشرةً.

عصير ورق التوت

شُربُ (٥٠-١٠٠ مل) من عصير ورق التوت الطازج يقي الجسم من آثار السموم القاتلة، وأضرارها، ويمكن تكرار الجرعة عند الحاجة.

الحنظل

يُعدُّ الحنظل من أنفع الأدوية للوقاية من آثار وأضرار لسع العقرب وسمومه، وذلك شربًا وطلاءً (لمكان اللسعة).

مغلي بذر الخباز

وذلك بإضافة ملعقة صغيرة من بذر الخباز إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يترك (٥-١٠) دقائق، ثم يُصفَّى ويُشرب عدة مرَّات ويستقيء المصاب، فإن السموم ستخرج كلها -بإذن الله تعالى-.

علاج لسع الحشرات

(١) للوقاية من لسع الحشرات

تُسحق كمية من أوراق البقدونس سحقًا جيدًا، ويدلك بها الجلد والجسم (خاصةً الأجزاء المعرضة) قبل النوم، أو قبل الجلوس في الأماكن التي يُخشى من لدغ الحشرات فيها.

(٢) تسكين آلام لدغ الحشرات

تُسحق أوراق السعتر ويُضمد بها المكان الملدوغ، فإن لها تأثيرًا مسكنًا لآلام لدغ الحشرات، كما تُفيد كمادات مغلي البابونج في تخفيف آلام لسع الحشرات (غير القاتلة).

(٣) علاج لدغ الحشرات

أ- علاج لدغ البعوض والزنابير والعناكب:

يُدهن مكان لدغ الحشرات بالخل عدة مرَّات يوميًّا حتى يختفي الألم ويسكن الوجع.

ب- علاج لدغ العقارب والحيات.

بشرب مغلي نبات الأخلية ذات الألف ورقة حيث يساعد في علاج وإبطال مفعول سموم العقارب بشكل خاص، والسموم الأخرى عامةً، أو بشرب عصير أو مغلي نبات الهندباء البرية أو استخدامها موضعيًّا فوق منطقة اللدغ.

- فإنها تنفع من لسع العقارب وتقاوم السموم.
- كما تنفع من لسع العقارب والزنابير والحيات.
- وأكل أوراقها وشرب المغلي منها يُفيد كثيرًا في التخلص من التأثير السام والقاتل لسُمِّ الحيات.
- وإذا سُحق نبات الهندباء وأُكِل فإنه ينفع من لسع الحيات.

طرق طرد الهوام والحشرات والفئران

(١) طُرُق طرد الذباب من المنازل:

(أ) مغلي الترمس

إذا رُشَّ البيت بمغلي الترمس (وهو الماء الذي تم غَلْيُ الترمس فيه) هرب منه الذباب -بإذن الله تعالى-.

(ب) ورق الزيتون

إذا طُبخ ورق الزيتون الأخضر بالماء، ورُشَّ بمائه البيت هرب منه الذبابُ -بإذن الله تعالى-.

(جـ) بذر الحرمل

إذا نُقع بذر الحرمل في خلٍّ ورُشَّ به البيت لا يدخله الذباب -بإذن الله تعالى-.

(٢) طريقة لطرد العنكبوت

روث البقر

إذا أُحرق روث البقر في مكانٍ يكثر فيه العنكبوت؛ فإنه يهرب ولا يأتي المكان مرةً أخرى.

(٣) طرق لطرد النمل من المنازل:

(ا) الكمون

إذا رُشَّ الكمون في موضعٍ ما في المنزل لا يقربه النمل -بإذن الله تعالى-.

(ب) الحمَّاض بالكمون

إذا طُبخ الحمَّاض بالكمون مع الماء ورشَّ به البيت؛ فإنه يطرد النمل من البيت -بإذن الله تعالى-.

(ج) الكراوية

إذا دُقَّت الكراوية ووضعت في جحور النمل منعتهن الخروج وهرب من مكانها النمل (وكذلك الكمون) -بإذن الله تعالى.

(د)الكبريت الأصفر

إذا دُقَّ الكبريت الأصفر ونُثر في جحور النمل قتلهن -بإذن الله تعالى-.

(٤) طرق لطرد البق من المنازل

(ا) الكمون

إذا بُخِّر المنزل بالكمون لم يبقَ فيه بقٌّ أبدًا -بإذن الله تعالى-.

(ب) ماء الترمس

إذا رُشَّ ماءُ الترمس في مكانٍ ما منع منه البَقَّ وطرد البَقَّ الموجود فيه -بإذن الله تعالى-.

(جـ) أغصان التين

إذا بُخِّر البيت بأغصان شجرة التين؛ فإن البَقَّ يهرب منه -إن شاء الله-.

(د) أغصان السرو

إذ بُخِّر البيت بأغصان شجر السرو؛ فإن البَقَّ يهرب منه -بإذن الله تعالى-.

(٥) طرق طرد الناموس

(أ) البندورة

إذا علَّق الشخص الذي يريد النوم عدة أوراق من أوراق البندورة الخضراء بالقرب منه هرب الناموس من رائحتها، ووقي من لدغ الناموس -بإذن الله تعالى-.

(ب) البصل

إذا قطعت بصلتان ووضعت قطع البصل الصغيرة بالقرب من فراش النوم؛ فإن الناموس يهرب من الغرفة -بإذن الله تعالى-.

(٦) طرق طرد البراغيث من المنازل

(أ) ماء الحنظل

إذا رُشَّ المنزل بماء الحنظل (هو الماء الذي تم نقع ثمار الحنظل فيه) فإن البراغيث

تموت -بإذن الله تعالى-.

(ب) الحبة السوداء

إذا رُشَّ البيت بطبيخ الحبة السوداء (حبة البركة- الشونيز) فإن ذلك يقتل البراغيث -بإذن الله تعالى-.

(جـ) الكندر والكبريت

إذا طُلِي عودٌ بالكندر والكبريت ووضع في مكانٍ بالبيت؛ فإنه يطرد البراغيث من المنزل -بإذن الله تعالى-.

(٧) طرق طرد الهوام وقتلها

(أ) النوشادر

إذا رُشَّ المنزل بالنوشادر منع الهوام كلها -بإذن الله تعالى، وإذا أُذيب النوشادر في الخل ورُشَّ في البيت؛ فإن الحيات تهرب منه، وكذلك سائر الهوام، وبخور النوشادر إن بُخِّر به البيت قتل الهوام -بإذن الله تعالى، وإذا طُلِيت سلةٌ بها حيات بالنوشادر وعصير الفجل، فإن الحيات كلها تموت -بإذن الله تعالى-.

(ب) ماء الشَّبِّ

إذا رُشَّت الحيات بماءٍ أُذيب فيه الشَّب؛ فإنه يقتلها -بإذن الله تعالى-، وإذا بُخِّر البيت بالشَّبِّ ماتت الحياتُ فيه -بإذن الله تعالى-.

(ج) خشب الرمان

إذا بُخِّر البيت بخشب الرمان طُردت الحيات والهوام منه -بإذن الله تعالى-.

(د) الخردل

إذا وُضع الخردل في جحور الحيات قتلها -بإذن الله تعالى-.

(هـ) بصل الفأر (العنصل)

بصل الفأر إذا وضع في مكانٍ طرد منه الحيات والفئران والنمل والسبع والوحوش والهوام كلها -بإذن الله تعالى-.

(٨) طرق طرد الفئران

(أ) العجين بزبل الحمام

إذا خُلط العجين بزبل الحمام وأكله الفأر أو أي حيوان آخر مات -بإذن الله تعالى-.

(ب) العجين ببرادة الحديد

إذا خلط العجين ببرادة الحديد ووُضع بعد خبزه في مكان الفئران وأكله الفأر مات -بإذن الله تعالى-.

(جـ) بصل الفأر

إذا أكله الفأر مات، كذلك يطرد الهوام كلها -بإذن الله تعالى-.

علاج التدخين

لقد أجمع الفقهاء الأربعة على تحريم التدخين بيعًا وشراءً وتداولًا وتعاطيًا.

كما أفتى مفتي جمهورية مصر العربية السابق، فضيلة الدكتور/ نصر فريد واصل بحرمة التدخين، بقي أن نعرف ما هي أسهل وأيسر وأنجح الطرق للإقلاع عن التدخين بعد تقوى الله والانشغال بطاعته، وترك معاصيه، وسؤال الله الإعانة على الطاعة وترك المعصية والإقلاع عن التدخين.

تستخدم هذه الطريقة:

تُجفف أوراق نبات لسان الحمل الكبير (بعيدًا عن الشمس) ثم تُسحق سحقًا ناعمًا، ثم يترك (١٠) دقائق، ثم يُصفى ويُحلى ويُشرب (٣-٤) مرَّات يوميًّا، حتى يتم الإقلاع تمامًا عن التدخين مع ملاحظة ضرورة تقليل عدد السجائر المدخنة يوميًّا بمقدار سيجارة أو سيجارتين، حتى يتم التخلص نهائيًّا منه، ثم يستمر على مشروب لسان الحمل بعدها أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، ثم يتوقف عن شربه.

علاج التسمم بالنيكوتين

عصير الجرجير

تُعصر كمية من أوراق الجرجير بعد غسله جيدًا، ثم يؤخذ من عصيره كوب (٣-٤) مرَّات يوميًّا، ويُكرَّر ذلك يوميًّا حتى الشفاء التام، ويمكن أكل الجرجير الطازج مع الطعام يوميًّا.

الجـــداول الجامعـــة
في المعالجـة بالأطعـــمة
والأعشـاب النافعة



(أ)

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
احتباس بولي	الجهاز البولي	الخيار	يؤكل مع السلطات أو بمفرده أو مع وجبات الطعام اليومية.
		اللفت	- يشرب عصير اللفت بمقدار (٢-٣) كوب يوميا. - يشرب مغلي بذور اللفت مع زهر الزيزفون الجاف بمقدار (٤-٦) مرات يوميا.
		البطيخ	يؤكل بين وجبات الطعام يوميا وباعتدال.
		اللبن الرائب	يشرب يوميا وحده أو مع الطعام مع شرب كمية وفيرة من الماء يوميا.
احتباس الحيض	نساء	الينسون	- يشرب مغلي الينسون (٢-٣) مرات يوميا قبل بدء الدورة بعدة أيام.
		الحبهان	- يشرب مغلي الحبهان (٣-٤) مرات يوميا ،ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		السعتر	- يشرب مغلي السعتر (٣-٤) مرات يوميا.
		السمسم	- يؤكل السمسم باعتدال (ودون إفراط) بكميات متفرقة عبر اليوم ولمدة أيام قبل الدورة.
		الجرجير	- يؤكل الجرجير الطازج وحده أو مع السلطات يوميا وحتى الشفاء.
أرق	الجهاز العصبي	خل التفاح	- يشرب كوب من الماء ممزوج بملعقة كبيرة من العسل وملعقة صغيرة من خل التفاح بعد العشاء بساعتين.
		اللبن	- يفضل اللبن الرائب. - يشرب كوب من اللبن الدافئ مضافا إليه ملعقة كبيرة من عسل النحل قبل النوم.

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يؤكل الخس مع الطعام أو وحده أو في السلطات مع الوجبات اليومية. - يمكن شرب مغلي أوراق الخس (بعد التحلية بعسل النحل) قبل النوم.	الخس		
- يشرب كوب من مغلي البابونج يوميا وقبل النوم، حتى يزول الأرق.	البابونج		
- يشرب مغلي زهر الزيزفون بمقدار كوب (٣-٤) مرات يوميا وقبل النوم (مع ملاحظة تصفيته وتحليته بعسل النحل).	الزيزفون		
- يؤكل حوالي ربع كيلو جرام من الجزر (٣- ٤) مرات يوميا. - يشرب عصير الجزر بنفس المقدار السابق.	الجزر	الجهاز الهضمي	إسهال
- يغلى مقدار ربع كيلو جرام من البصل المفروم في نصف لتر ماء لمدة (١٥ -٢٠) دقيقة، ثم يصفى ويحلى ويشرب بمقدار كوب (٣-٤) مرات يوميا ويستمر عليه حتى الشفاء.	البصل		
- يؤكل الأرز المطبوخ بالماء والملح فقط، ويمكن طبخه باللبن (لكن يحذر منه أولئك الذي يعانون من مشكلات هضمية خاصة باللبن).	الأرز		
- يغلى مقدار ٤٠ جم من أوراق وجذور القراص في لتر من الماء لمدة (٥ -١٠) دقائق وبعد عشر دقائق أخرى، يصفى ويحلى بالعسل ويشرب (٣-٤) مرات يوميا، وحتى الشفاء.	القراص		
- يغلى (٢٠جم) من ثمار الزعرور الجافة في نصف لتر ماء ويحلى ويشرب بمقدار كوب (٣-٤) مرات يوميا، وحتى الشفاء.	الزعرور		

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		عصا الراعي	- يشرب مغلي جذور عصا الراعي بعد تصفيته وتحليته بالعسل بمقدار كوب (٣-٤) مرات يوميا وحتى الشفاء.
		الأكي دنيا	- يفطر المريض بربع كيلو جرام من ثمار الأكي دنيا يوميا بعد تقشيرها وتخليتها من البذور، ويستمر على ذلك حتى الشفاء.
إسهال الأطفال	الجهاز الهضمي	الجزر	- يغسل كيلو جرام من الجزر ويبشر جيدا ويغلى في لتر ونصف من الماء، حتى النضج التام ثم يترك(٢-٣) ساعات، ثم يضاف إليه قليل من الملح ويقلب جيدا، ويعطى للطفل الصغير كإفطار وغداء وعشاء ويقتصر عليه دون غيره من الأطعمة حتى يتوقف الإسهال.
		التفاح	- يبشر مقدار كيلو ونصف من التفاح ويعطى للطفل خلال وجبات اليوم كلها ويقتصر الطفل عليه دون غيره من الأطعمة حتى الشفاء التام.
		البابونج	- يشرب مغلي البابونج (٢-٣) مرات يوميا.
اضطرابات الدورة الشهرية و آلام الحيض	أمراض النساء	البقدونس	- تغلى كمية من البقدونس الأخضر الطازج في لتر ماء لمدة عشر دقائق، ثم تترك عشرة دقائق أخرى، ثم يصفى ويشرب بمقدار كوب صباحا وآخر مساء، (وينبغي تحضير مشروب كل يوم في يومه). - تخفف هذه الوصفة أيضا آلام الحيض.
إكزيما	أمراض جلدية	زيت اللوز	- يستخدم كدهان موضعي (٣-٥) مرات يوميا
		الفاصوليا	- تسلق كمية من حبوب الفاصوليا الجافة في كمية من الماء حتى النضج التام، ثم تهرس وتستعمل كدهان موضعي صباحا ومساء.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		البابونج	- يستخدم مغلي زهور البابونج كغسول موضعي (٢-٣)مرات يوميا.
		زيت زهرة الربيع	- يستخدم كدهان موضعي (٢-٣) مرات يوميا.
		أويسة عنب	- تغلى كمية من ثمار هذا النبات لمدة ساعتين أو أكثر، ثم تهرس جيدا ويصفى السائل، ويستخدم كدهان موضعي للأماكن المصابة مع مراعاة ربط المنطقة المصابة بعد دهانها بقطعة من الشاش المعقم لمدة ٢٤ ساعة. - يمكن عصر الثمار (دون غليها) الناضجة الطازجة، ويستخدم عصيرها كدهان موضعي.
		الكنبات	-يغلى (١٠٠ جم) من نبات الكنبات في كمية من الماء لمدة (١٥-٢٠) دقيقة، ثم يستعمل كغسول دافئ (٢-٣) مرات يوميا.
آلام الحيض	أمراض النساء	النعناع	- يشرب كوب من مغلي النعناع (٢-٣) مرات يوميا.
		الأقحوان	- يشرب كوب من مغلي زهور الأقحوان (٢-٣) مرات يوميا قبل بدء الدورة الشهرية بأسبوع. - فوائد الأقحوان للمرأة: ١- تنظيم الدورة الشهرية. ٢- إدرار الحيض. ٣- تخفيف آلام الحيض.
آلام الأسنان	أمراض الأسنان	النعناع	- تمضغ بعض أوراق النعناع الطازجة الخضراء مع الاحتفاظ بها داخل الفم بضع دقائق، ويكرر ذلك (٣-٥) مرات يوميا.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		زيت القرنفل	- توضع قطعة صغيرة من القطن المعقم بعد أن تبل بقليل من زيت القرنفل (بعد غسل الأسنان وتنظيفها).
		الثوم	- يضمد مكان الألم بفصين من الثوم المقشر والمهروس جيدا ويترك بالفم لمدة (٣٠-٦٠) دقيقة.
		إكليل بوقيصي	- يستعمل مغلي زهر إكليل بوقيصي (دافئا) كغرغرة (٣-٥) مرات يوميا.
آلام المفاصل	الروماتيزم	خليط الثوم بزيت الزيتون	- تخلط عدة فصوص من الثوم بعد سحقها جيدا بقليل من زيت الزيتون، وتقلب حتى يصير قوامها كقوام المرهم، ثم تحفظ في زجاجة نظيفة لمدة (٣-٥) أيام قبل الاستعمال، ثم يدلك مكان الألم (٣-٤) مرات يوميا، وحتى الشفاء.
		خليط البابونج بزيت الزيتون	- تخلط كمية من زهر البابونج المجففة بربع لتر من زيت الزيتون، ثم يترك الخليط بعد المزج الجيد تحت أشعة الشمس لمدة خمسة أيام، ثم يصفى ويستعمل كدهان موضعي مع التدليك (٣-٤) مرات يوميا وحتى الشفاء.
		البابونج	- يستعمل مغلي البابونج ككمادات دافئة على موضع الألم (٢-٣) مرات يوميا.
		البرتقال	- تستعمل قشور البرتقال كضمادات موضعية على مكان الألم لمدة (٨-١٠) ساعات، ثم تبدل بأخرى حتى يزول الألم -بإذن الله تعالى-، (يلاحظ أن الجهة الداخلية للقشرة هي التي تلاصق الجسم وليست الخارجية). - ويمكن أكل البرتقال أو شرب عصيره يوميا (٢-٣) مرات فإن ذلك يساعد في تخفيف الألم.

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- تغلى عدة رءوس من رءوس اللفت الطازجة حتى النضج التام، ثم تشطر كل رأس شطرين، ويوضعان على موضع الألم كضماد موضعي (على أن يكون الجهة الداخلية لكل شطر هي الملاصقة للجلد) لمدة (١٠-١٢) ساعة، ثم تبدل بأخرى، وهكذا حتى زوال الألم -بإذن الله تعالى-.	اللفت		
- تستعمل أوراق الملفوف الخضراء الطازجة كضمادات موضعية فوق منطقة الألم، لمدة (٣-٤) ساعات، ثم تبدل بأخرى، وهكذا حتى يزول الألم -بإذن الله تعالى-. - تمزج كميتان متساويتان من أوراق الملفوف وأوراق الكراث، في كمية من الماء، وترفع على نار هادئة حتى النضج التام، وبعد أن تبرد قليلا يضاف مقدار عشر وزنها من الخل، ويمزج الخليط جيدا، ثم تبلل قطعة من الشاش المعقم بهذا الخليط، وتوضع كلصقة موضعية لمدة(١٠-١٢)ساعة، ثم تستبدل بأخرى جديدة وهكذا حتى الشفاء.	الملفوف		
- تستعمل أوراق وجذور السرخس الطازج بعد تنظيفها كضمادات موضعية فوق مناطق الألم (مع تثبيتها بالشاش الطبي المعقم) لمدة (١٠- ١٢) ساعة، ثم تستبدل بأخرى حتى الشفاء.	السرخس		
- تدلك مواضع الألم بأوراق القراص لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة يوميا، ويكرر ذلك حتى زوال الألم -بإذن الله تعالى-.	القراص		

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		البيلسان	- تمزج كمية من أوراق البيلسان الطازجة الغضة المسحوقة بقليل من الشحم الحيواني، حتى تصير كالمرهم، وتستخدم كدهان موضعي صباحا ومساء (مع مراعاة تضميد مكان الألم بعد دهانه بالشاش الطبي المعقم).
		السعتر	- يستعمل حمام السعتر نصف ساعة يوميا حتى الشفاء.
		العرعر	- يستعمل حمام العرعر نصف ساعة يوميا حتى الشفاء.
		زيت العرعر	- يستعمل كدهان موضعي (٣-٤) مرات يوميا وحتى الشفاء.
التهاب الأعصاب الطرفية	الجهاز العصبي	المريمية	- يشرب كوب من مغلي أوراق المريمية (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر يوميا حتى الشفاء.
		الهندباء البرية	- تؤكل أو يشرب عصيرها مع العسل يوميا. - تدلك الأطراف المصابة بأوراق وأزهار الهندباء صباحا ومساء.
		زيت العرعر	- يدهن به العضلات والأطراف المتعبة وتدلك (٢٠ - ٣٠) دقيقة صباحا ومساء، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.
التهاب الحنجرة	أنف وأذن وحنجرة	العرقسوس	- يشرب كوب من مغلي العرقسوس (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء. - ويحذر شرب العرقسوس لمرضى الضغط المرتفع.
		زيت السيرج	- تلعق ملعقة صغيرة (٤-٥) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء. - يمكن تناول الطحينة بدل زيت السيرج.
التهاب العيون	أمراض العيون	الشاي	- يستخدم مغلي أوراق الشاي الجافة كغسول دافئ (٣-٥) مرات ويوميا.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الشمر	- يستخدم مغلي مسحوق جذور الشمر كغسول دافئ (٣-٤) مرات يوميا.
		البابونج	- يستخدم مغلي زهر البابونج الجاف كغسول دافئ للعينين (٣-٤) مرات يوميا.
		الهندباء البرية	- يستخدم منقوع عشبة الهندباء (كاملة بجذورها) الدافئ كغسول للعينين (٣-٤) مرات يوميا.
		الختمية	- يستعمل مغلي أزهار الختمية الجافة كغسول دافئ للعينين (٣-٤) مرات يوميا.
		القنطريون	- يستعمل مغلي أزهار القنطريون العنبري كغسول دافئ للعينين (٣-٤) مرات يوميا.
التهاب الغدة النكفية	الأمراض المعدية	الكتان	- يضاف ملء قبضة الكف من بذور الكتان المسحوقة إلى كمية مناسبة من الماء الساخن، ثم يخلط ويقلب جيدا حتى يصير قوامه كقوام العجينة، ثم توضع طبقة من العجينة المحضرة على قطعة من الشاش الطبي وتستعمل كضمادة موضعية فوق الغدة الملتهبة لمدة (٦-٨) ساعات، ثم تبدل بأخرى وهكذا حتى يشفى المريض -بإذن الله تعالى-.
التهاب الكبد الوبائي	الجهاز الهضمي	شباشيل الذرة	- يغلى (٥٠ جم) شباشيل الذرة اليابسة في لترين من الماء لمدة خمس دقائق، ثم يترك ساعتين، ثم يصفى ويحلى، ويشرب منه كوب لمدة (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء .
		الخالدة	- يستعمل مغلي أزهار الخالدة كشراب (٣-٤) مرات يوميا (بعد تصفيته وتحليته) ويستمر عليه المريض يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
التهاب الكلى والمثانة البولية	الجهاز البولي	البرسيه	- يشرب كوب من مغلي أزهار البرسيه الجافة بعد التصفية والتحلية (٢-٣) مرات يوميا ،ويكرر حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.
		الخطمى	- يشرب كوب من مغلي أزهار نبات الخطمى الجافة بعد تصفيته وتحليته لمدة (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.
		عنب الدب	- يشرب كوب من مغلي منقوع أوراق عنب الدب المجففة المسحوقة (بعد تصفيتها وتحليتها) بمقدار (٣-٤) يوميا. - يمكن تحسين طعم المشروب السابق بإضافة بعض أوراق النعناع أو البابونج.
		الوزال	- يشرب كوب من مغلي أزهار ورءوس وفروع نبات الوزال الغضة بعد التصفية والتحلية لمدة (٣-٤) مرات يوميا. - يحذر الإفراط في شرب مغلي الوزال؛ لأنه يسبب الغثيان والقيء.
		الكنبات	- يستعمل مغلي نبات الكنبات ككمادات موضعية لمدة ربع ساعة (٣-٤) مرات يوميا فوق مناطق الألم (الكلى أو المثانة) ،ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.
التهاب اللوزتين	أنف وأذن وحنجرة	الشاي	- يستعمل مغلي الشاي (بعد إضافة قليل من الملح إليه وتقليبه وتصفيته) كغرغرة للفم والحلق دافئا (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء.

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يستعمل مغلي بذور الحلبة المطحونة (بعد تصفيته) كغرغرة للفم والحلق (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء، مع مراعاة الاحتفاظ بالسائل دخل الفم (٣) دقائق قبل تفه.	الحلبة		
- يستعمل مغلي زهور الختمية المجففة (بعد تصفيته) كغرغرة للفم والحلق (٣-٤) مرات يوميا.	الختمية		
- يستعمل الباذنجان المشوي (وهو دافئ) كضمادات موضعية فوق منطقة اللوزة الملتهبة وتترك لمدة ست ساعات، ثم تبدل بأخرى ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء.	الباذنجان		
- يستعمل مغلي أوراق وزهور نبات الخباز المجففة بعد (تصفيته) دافئا كغرغرة (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء.	الخباز		
- يستعمل مغلي فروع الكنباث الجافة بعد تصفيته كغرغرة دافئة (٣-٤) مرات يوميا.	الكنباث		
- يستعمل مغلي قشور أغصان الصفصاف الجافة بعد تصفيته كغرغرة دافئة (٣-٤) مرات يوميا.	الصفصاف		
- تمضغ قطعة من صمغ الصنوبر، وتترك بالفم حتى تذوب، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميا حتى الشفاء - بإذن الله تعالى-.	الصنوبر		
- يؤكل مقدار (١/ ٤ كجم) من العنب الطازج (٣-٤) مرات يوميا (ويقتصر عليه المريض دون غيره من الأطعمة). - ويمكن استبدال العنب بعصيره أو بالزبيب شريطة أن يؤخذ نفس المقدار، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.	العنب	الجهاز الهضمي	التهاب المرارة الصفراوي

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يؤخذ مقدار كوب من عصير السبانخ الطازجة الخضراء (بعد تصفيته وتحليته)، (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.	السبانخ		
- يشرب كوب من مغلي منقوع ثمار الفراولة الطازجة (بعد التصفية) بمقدار (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.	الفراولة		
- يشرب كوب من عصير الليمون أو عصير البرتقال (المضاف إليه ملعقتان من زيت الزيتون النقي) صباحا ومساء ويكرر حتى الشفاء.	زيت الزيتون		
- يؤخذ مقدار ملعقة كبيرة من زيت الكتان (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء.	زيت الكتان		
- يشرب كوب من مغلي أزهار البرسيه الجافة صباحا ومساء، ويكرر ذلك حتى الشفاء.	البرسيه		
- يشرب كوب من مغلي أزهار البرباريس المجففة بعد التصفية والتحلية (٣-٤) مرات يوميا ،ويكرر حتى الشفاء.	البرباريس		
- بتناول ملعقة أو اثنتين من زيت السيرج مساء قبل النوم.	زيت السيرج	الجهاز الهضمي	إمساك
- بتناول (٣-٥) ملاعق كبيرة من زيت الخروع مساء قبل النوم.	زيت الخروع		

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		السنامكي	- يشرب كوب من مغلي أوراق السنامكي المسحوقة بعد التصفية والتحلية مساء قبل النوم. - يحذر من تناول شراب السنامكي للحوامل والمرضعات. - ويحذر من تناول السنامكي مع عصائر الليمون والبرتقال ومع الحليب ومع المشروبات الغازية. - ويحذر من الإفراط في تناول السنامكي، لتجنب المغص المعوي الذي يمكن أن يصاحب استعمال السنامكي.
		زيت الزيتون	- يشرب كوب صغير من زيت الزيتون صباحا ومساء قبل النوم، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.
		الخميرة البيرة	- يشرب كوب من مشروب الخميرة البيرة (بإضافة ملعقة كبيرة من الخميرة البيرة إلى نصف كوب ماء وتحليته بالعسل أو السكر)، بعد الإفطار وبعد العشاء ،ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.
		القرع	- يشرب كوب من عصير لب اليقطين (القرع العسلي) صباحا على الريق، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.
		البقدونس والكرفس والبنفسج	- تضاف ملعقة كبيرة من خليط البقدونس والكرفس وزهر البنفسج اليابس، إلى كوب ماء ويغلى لمدة ربع ساعة، ثم يشرب على الريق بعد تصفيته وتحليته، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام.
		الحماض البستاني	- تؤكل أوراق الحماض البستاني الخضراء الطازجة بمفردها أو مع السلطات أو الوجبات اليومية (٢-٣) مرات يوميا، وتكرر حتى الشفاء. - ويمكن تناول عصير أوراق الحماض البستاني (٢-٣) مرات يوميا بمقدار (١-٢) ملعقة في كل مرة.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الراوند	- يشرب كوب من مغلي جذور نبات الراوند المسحوق بعد تصفيته وتحليته (٢-٣) مرات يوميا ويكرر يوميا حتى الشفاء. - من الجدير بالذكر: أن الراوند ينفع في إصابات الكبد والمعدة، كما أنه ينبه المعدة ويفتح الشهية.
		لسان الحمل	- بتناول (١-٢) ملعقة من بذور لسان الحمل مع قليل من الماء، ويكرر ذلك حتى الشفاء.
		الكتان	- يشرب صباحا على الريق، ومساء قبل النوم كوب من مغلي بذور الكتان، ويكرر ذلك حتى الشفاء.
		المتة	- يشرب كوب من مغلي نبات المتة بعد تصفيته وتحليته على الريق، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.
		الحنظل	- بتناول ملعقة صغيرة من لب الحنظل على الريق صباحا، ويكرر ذلك عند الحاجة. - يحذر من الإفراط في تناول لب الحنظل؛ لتفادي الإصابة بالإسهال. - كما يحذر من تناول الحنظل ولب الحنظل الحوامل والأطفال الصغار ومرضى قرحة المعدة وقرحة الاثنى عشر.
		النبق	- يشرب كوب من مغلي منقوع ثمار النبق الجافة (بعد الحلية) (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء.
الإمساك عند الحوامل	الجهاز الهضمي	الشمر	- يشرب كوب من مغلي بذور الشمر بعد كل وجبة (بعد تصفيته وتحليته)، ويكرر ذلك حتى الشفاء.
الإمساك عند الأطفال		زيت اللوز	- بتناول نصف ملعقة من زيت اللوز مساء قبل النوم، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
الانتفاخ والغازات	الجهاز الهضمي	الليمون	- يشرب كوب من عصير الليمون الدافئ صباحا على الريق، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء. - ويحذر مرضى القرحة والتهاباتها من عصير الليمون.
		النعناع	- يشرب كوب من مغلي مسحوق أوراق النعناع الجافة بعد تحليته بالعسل (٣ -٤) مرات يوميا بعد الأكل مباشرة.
		الحبهان	- يشرب كوب من مغلي الحبهان (٣-٤) مرات يوميا بعد الأكل، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.
		الأترج	- يشرب عصير الكباد بمقدار كوب بعد الأكل (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.
		الطرخون	- تضاف كمية قليلة من نبات الطرخون إلى وجبات الطعام اليومية.
		الكرز الحامض	- تؤكل بعض حبات من الكرز الحامض قبل الطعام قبل كل وجبة بربع ساعة.
		الكريفون	- تؤكل ثمرة كريفونة واحدة قبل الطعام ويمكن شرب عصير الكريفون بدل أكله (قبل كل وجبة).
أنيميا (فقر الدم)	أمراض الدم	القمح	- تؤكل ملعقة كبيرة من القمح بعد إنبات حباته (٣-٥) أشهر.
		الأخلية	- يشرب كوب من مغلي عشبة الأخلية ذات الألف ورقة صباحا ومساء (بعد التصفية والتحلية).
		الخميرة البيرة	- يشرب كوب من محلول الخميرة (المحلى بعسل النحل) صباحا على الريق لمدة شهرين متتابعين. - ويمكن بلع كبسولة (٢-٣) مرات يوميا من كبسولات الخميرة (المتوفرة في الصيدليات).

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
البشرة الدهنية	الأمراض الجلدية	عصير البرتقال	- تستخدم هذه الطريقة لعلاج البشرة الدهنية الجافة. - تدهن البشرة بقطعة قطن طبي مبللة بعصير البرتقال لمدة ربع ساعة، ويترك الوجه حتى يجف، ثم يدهن بكريم، يكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.
		عصير الليمون	- تستخدم هذه الطريقة لعلاج البشرة الدهنية الرطبة. - تطبق نفس الطريقة السابقة لكن باستخدام عصير الليمون بدل عصير البرتقال.
البهاق	الأمراض الجلدية	البصل والخل	- يستخدم مزيج عصير البصل بالخل كدهان موضعي للمناطق المصابة، مع تعريضها للشمس لمدة ساعة يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.
		العنصل والخل	- يستخدم بنفس الطريقة السابقة مع استبدال البصل العادي ببصل العنصل.
البواسير	الجراحة	السلق	- يستعمل مغلي أوراق السلق كضمادات دافئة على أماكن الألم وتغير الأوراق المستخدمة كل (٣-٤) ساعات بأخرى جديدة، وهكذا حتى زوال ألم البواسير. - ويشرب أيضا مغلي أوراق السلق الخضراء الطازجة بعد تصفيته وتحليته بالعسل، وذلك بمقدار كوب (٣-٤) مرات يوميا، ويشرب دافئا، ويكرر ذلك بصفة يومية حتى الشفاء التام.
		الشمام	- يشرب كوب من عصير الشمام بعد تحليته بعسل النحل (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك بصفة يومية حتى الشفاء التام.
		زيت الخروع	- تدهن به البواسير (٤-٥) مرات يوميا وبعد قضاء الحاجة، ويستمر على ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		زيت اللوز	- تخفق بيضة طازجة خفقا (خضا) جيدا، ثم يضاف إليها ملعقة كبيرة من زيت اللوز الحلو، وتمزج جيدا، ثم يستعمل المزيج كدهان موضعي للبواسير (٣-٤) مرات يوميا وبعد قضاء الحاجة، ويستمر على ذلك حتى الشفاء.
		القزاز	- يشرب كوب من مغلي عشبة القزاز الطازجة الخضراء المسحوقة (٤-٥) مرات يوميا بعد التصفية والتحلية بعسل النحل، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
البواسير النازفة	الجراحة	الكنباث	- يشرب كوب من مغلي فروع الكنباث بعد تصفيته وتحليته (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		الشبرق	- يشرب كوب من مغلي جذور الشبرق بعد التصفية والتحلية (٣-٥) مرات يوميا وحتى الشفاء التام.
		زيت الأرقطيون وزيت الزيتون	- تدلك فروة الرأس وكذلك الشعر تدليكا جيدا بمزيج زيت الزيتون مع زيت الأرقطيون (السابق تحضيره بالطريقة المذكورة) يوما بعد يوم، أو مرة كل يومين، ويكرر حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.
		الجرجير	- يحضر مزيج من عصير أوراق الجرجير الغضة الطازجة وكمية من الكحول الطبي بمقدارين متساويين من كلا الصنفين ويمكن تحسين رائحة المستحضر بإضافة بعض قطرات من العطر أو ماء الورد، ويدلك بالمستحضر الشعر وفروة الرأس جيدا مساء كل يوم، ويكرر حتى الشفاء.

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يدلك الشعر وفروة الرأس بعد أن يبلل الشعر بالماء بللا خفيفا بزيت الزيتون، ثم يغطى الشعر حتى الصباح حيث يغسل بالماء الدافئ والصابون (أو الشامبو) ،ويكرر ذلك حتى الشفاء.	زيت الزيتون		
- يستخدم مغلي الكزبرة كغسول للشعر صباحا ومساء بعد تصفيته ،ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.	الكزبرة		
- يستخدم مغلي السعتر كغسول للشعر صباحا ومساء (بعد تصفيته) ،ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء، ثم يستمر المريض عليه مرة كل ثلاثة أيام.	السعتر		
- يستخدم منقوع السعتر والقراص (حيث تم نقعهما في لترين من الماء (٢٤) ساعة، ثم التصفية) غسولا للشعر وفروة الرأس (مع التدليك) يوميا حتى الشفاء ثم يستمر عليه مرة كل ثلاثة أيام.	السعتر والقراص		
- يشرب كوب من مغلي الأخلية ذات الألف ورقة بعد تصفيته وتحليته (٢ -٣) مرات يوميا، ويستمر عليه يوميا حتى الشفاء. - يضاف (٥٠ مم) من زهور نبات الأخلية (بعد سحقها جيدا) إلى (١٥٠ جم) من الزبد ويرفع المزيج على نار هادئة حتى يصير قوامها كقوام المرهم، ثم يستعمل المرهم المحضر (مرهم الأخلية) كدهان موضعي للبواسير (٣-٤) مرات يوميا، وبعد قضاء الحاجة.			

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
التبول الليلي اللا إرادي	الجهاز البولي	القراص	- يضاف مقدار (٨٠ جم) من أوراق القراص الجافة المسحوقة إلى (٣٢٠ جم) من دقيق الشعير، ويعجن الاثنان بقليل من الماء وعسل النحل عجنا جيدا، ثم تقطع العجينة إلى خمس عشرة قطعة (تحفظ بالثلاجة) ويؤخذ منها مساء كل يوم قطعة، ويمكن تكرار الجرعة حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		لسان الحمل	- يشرب كوب من مغلي أوراق لسان الحمل (الطازجة الخضراء أو الجافة) بعد تصفيته وتحليته (بالعسل أو السكر) مرة في الصباح وأخرى في المساء مع تكرار ذلك يوميا حتى الشفاء التام.
تساقط الشعر	الأمراض الجلدية	جذور الأرقطيون	- يستعمل منقوع جذور الأرقطيون (الغضة أو اليابسة) في الصابون السائل (بعد تصفيته) كغسول للرأس يوما بعد يوم أو مرة كل يومين.
تسوس الأسنان	أمراض أسنان		- يضاف ملعقة من أوراق الشاي الجافة المسحوقة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك ليفتر (١٠- ١٥) دقيقة، ثم يصفى ويستعمل كغرغرة (٢ -٣) مرات يوميا، بعد الأكل وتنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون أو بالسواك (مع ملاحظة عدم تحلية الشاي). - ويجب تجنب أكل الحلوى (إلا قليلا) ويكون ذلك متبوعا بغسل الأسنان مباشرة بعده وكذلك بالنسبة للسكريات بأنواعها.
تشقق جلدي	الأمراض الجلدية		- تمزج كميتان متساويتان من زيت الزيتون والجليسرين مزجا جيدا، ويستخدم المستحضر كدهان موضعي للأماكن المصابة صباحا ومساء وحتى الشفاء.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		عصير الليمون و الجليسرين	- يمزج مقداران متساويان من عصير الليمون والجليسرين مزجا جيدا، ويرج المستحضر جيدا قبل الاستعمال، ويدهن به الأماكن المصابة صباحا ومساء، ويكرر ذلك حتى الشفاء.
		الحلبة	- يستعمل مغلي مسحوق بذور الحلبة (بإضافة ثلاثة ملاعق من مسحوق بذور الحلبة إلى ثلاث لترات من الماء مع الغلي (٥-١٠) دقائق ثم يصفى) حيث تنقع أماكن التشققات بالكفين أو القدمين فيه ليلا لمدة نصف ساعة، ثم تجفف (دونما غسل بالماء) ،ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.
تشقق الشفتين	الأمراض الجلدية	زيت اللوز الحلو	- تدهن الشفتان بزيت اللوز الحلو (٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - يحذر من أكل المواد الحريفة كالشطة والمخللات - ويحذر من بل الشفتين كثيرا بالماء ،إلا عند الضرورة (كالوضوء وغسل الوجه) مع مراعاة المسارعة بتجفيفهما ودهنهما بزيت اللوز الحلو.
تشقق حلمة الثدي	الأمراض الجلدية	السعتر	- يستعمل مغلي السعتر (بعد تصفيته) ككمادات أو غسول لحلمة الثدى الملتهبة أو المتشققة ،ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميا وحتى الشفاء.
		الأقحوان	- يستعمل عصير أزهار الأقحوان كدهان موضعي وكغسول لحلمة الثدي الملتهبة أو المتشققة (٣- ٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الأخلية	- يستعمل عصير أغصان نبات الأخلية ذات الألف ورقة كغسول موضعي لحلمة الثدي (٣-٤) مرات يوميا ،ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
تصلب الشرايين	الجهاز الدوري	زيت الذرة	- بتناول (١-٢) ملعقة كبيرة، من زيت الذرة النقي صباحا ومساء قبل الأكل، ويكرر ذلك يوميا حتى يعود الكوليسترول إلى مستواه الطبيعي.
		البنادورة	- تؤكل البنادورة أو يشرب عصيرها (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		ثوم الدبية	- وذلك بتناول أوراق وبصيلات ثوم الدبية مع الطعام والسلطات اليومية، ويمكن عصر الأوراق والبصيلات وشرب العصير (٣-٤) مرات يوميا.
		اللبن	- بتناول اللبن الرائب يوميا وحده أو مع وجبات الطعام اليومية.
		الخل	- تضاف ملعقة من خل التفاح إلى كوب من الماء مع التحلية بعسل النحل أو السكر، ويشرب، ويمكن تكرار ذلك صباحا ومساء وحتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.
تضخم البروستاتا	أمراض الغدد	البصل مع الخل (أو زيت الزيتون)	- تؤكل بصلة مع قليل من الخل (قبل الطعام) ثلاث مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء، ويمكن استبدال الخل بزيت الزيتون.

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يستعمل مغلي بذور (لب) اليقطين (بعد التقشير والسحق الجيد) المحلى بعسل النحل كشراب صباحا ومساء لمدة خمسة أيام متصلة ، ثم يوقف لمدة يومين، ثم يؤخذ لمدة خمسة أيام أخرى، ثم يوقف لمدة يومين، وهكذا حتى الشفاء التام. - ويمكن شرب عصير اليقطين (القرع العسلي) بمقدار كوب صباحا ومساء، ويكرر ذلك حتى الشفاء.	القرع		
- يشرب مغلي بذور الكتان (بعد تصفيته وتحليته بعسل النحل أو السكر) بمقدار كوب (٣-٤) مرات يوميا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء. - ملاحظات هامة: ١- يجب مراجعة أطباء الجراحة لإجراء الفحوصات اللازمة لتحديد سبب تضخم البروستاتا. ٢- في حالة الإصابة بأورام سرطانية يجب استئصالها. ٣- يطبق العلاج بالوصفات السابقة في الحالات البسيطة.	الكتان		
- يؤكل الجزر أو يشرب عصيره بمقدار كوب (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء.	الجزر	أمراض عصبية	توتر عصبي
- يشرب مغلي زهر الليمون المجفف المحلى بعسل النحل (٢-٣) مرات يوميا. - ويمكن شرب عصير الليمون الدافئ بدلا من مغلي زهر الليمون (٢-٣) مرات يوميا.	الليمون		
- تؤكل الهندباء البرية غضة طرية أو يشرب عصيرها (٢-٣) مرات يوميا. - ويمكن شرب مغلي الهندباء البرية بدلا من عصيرها. - ويحذر من الإفراط في شربها.	الهندباء		

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		المليسة	- يشرب كوب من مغلي أوراق المليسة الجافة (٤-٥) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء. - ومن فوائد المليسة أيضا: ١- منشطة للذاكرة. ٢- مهدئة للقلب والأعصاب. ٣- تزيل طنين الأذن وتعالجه.
الثآليل	أمراض جلدية	الليمون بالخل	- تنقع قشور ثلاث ليمونات صفراء ناضجة في كوب من الخل المركز (ويفضل خل التفاح) لمدة (٧-٨) أيام، ثم تستعمل كدهان موضعي للثآليل صباحا ومساء، ويكرر ذلك حتى الشفاء.
		الرجلة	- تدلك الثآليل بأوراق الرجلة (٤-٥) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.
		البصل والخل	- تنقع بصلة كبيرة بعد سحقها جيدا في كوب من الخل (يفضل خل التفاح) لمدة (١٠- ١٢) ساعة، ثم يؤخذ البصل المسحوق المنقوع ويستخدم كدهان موضعي على الثآليل من المساء حتى الصباح، ثم يغسل في الصباح، ويدهن في الصباح بعد الغسل بعصير البصل بالملح، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		السلق	- تستخدم عصارة السلق كطلاء موضعي للثآليل عدة مرات يوميا ولمدة أيام متتالية حتى يزول الثآلول.
		زيت حبة البركة	- يستخدم زيت حبة البركة كدهان موضعي للثآليل (٤-٥) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.
		الخرنوب	- تدلك الثآليل بالخرنوب تدليكا شديدا (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يجمع لبن أوراق التين (الذي يخرج عند قطع أوراق التين) في وعاء صغير محكم، ثم يدهن به موضعيا على الثألول مرة في الصباح وأخرى في المساء، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.	لبن التين		
- يستخدم رماد أوراق الصفصاف مع الخل كدهان موضعي للثآليل (صباحا ومساء) حتى الشفاء.	الصفصاف مع الخل		
- تسحق كميتان متساويتان من القرفة والمر، ويعجن الخليط بعسل النحل، ويطلى به الثألول صباحا ومساء، ويكرر ذلك حتى الشفاء.	القرفة والمر بالعسل		
- تدلك فروة الرأس والمكان المصاب بالثعلبة بخل التفاح تدليكا شديدا، ويكرر هذا العمل (٤-٥) مرات يوميا، ويستمر عليه حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.	خل التفاح	أمراض جلدية	الثعلبة
- تدلك المنطقة المصابة بالثعلبة بعصير البصل تدليكا شديدا (٤-٥) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.	البصل		
- يؤكل (٥٠ - ١٠٠جم) من التوت (٣-٤) مرات يوميا ويمكن شرب عصيره أو أكل المربى المصنوعة منه يوميا بنفس المقدار السابق، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.	التوت	الأمراض المعدية	الجدري
- يستعمل مزيج العسل مع مسحوق قشور الرمان كدهان موضعي للجسم (٢ -٣) مرات يوميا، يكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.	الرمان		

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الحماض	- يستعمل مغلي أوراق الحماض كغسول موضعي للجسم (٢-٣) مرات يوميا. ويحضر الغسول بغلي كمية من أوراق الحماض الخضراء الطازجة في لترين من الماء لمدة نصف ساعة ثم يصفى ويستعمل.
		الطرفاء والسندروس	- يبخر مريض الجدري بعيدان نبات الطرفاء والسندروس صباحا ومساء، ويكرر ذلك حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. - تنفع هذه الطريقة أيضا مع البواسير. - يفضل استخدام أكثر من طريقة من الطرق السابقة حتى يشفى المريض سريعا -إن شاء الله.
الجذام	الأمراض الجلدية	لبن الضأن	- يشرب كوب من لبن الضأن الطازج (٢-٣) مرات يوميا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		الحناء	- يشرب كوب كبير من مغلي الحناء (مرة واحدة، ولا يكرر). ويحضر مغلي الحناء بنقع (٥٠ جم) من الحناء في لتر من الماء، ثم يرفع على نار هادئة لمدة ساعة ونصف، ثم يصفى ويحلى ويشرب.
		الحنظل	- تدلك بطون الرجلين بشحم الحنظل (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. - ويلاحظ شعور المريض بمرارة في فمه ولعابه ونخامته، وهذا عرض جانبي طبيعي فلا يقلق المريض.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الطرفاء	- يشرب كوب من طبيخ جذور الطرفاء صباحا ومساء حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-، ويحضر طبيخ جذور الطرفاء بوضع كمية من الزبيب الأحمر مع كمية من جذور الطرفاء في كمية من الماء، ويرفع الخليط على نار هادئة، ويترك حتى ينضج تماما ثم يصفى ويحلى ويشرب مرة في الصباح وأخرى في المساء، ويستمر على ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - يفضل استخدام أكثر من طريقة من الطرق السابقة الموصوفة حتى يعجل بالشفاء -بإذن الله تعالى-. - يجب عدم الاختلاط بالمجذوم حتى الشفاء، تجنبا للعدوى.
الجرب	أمراض جلدية	الثوم	- تسحق عدة فصوص من الثوم بعد تقشيرها وغسلها جيدا وتوضع في نصف كوب من زيت الزيتون النقي، ثم يرفع المزيج على نار هادئة حتى يتجانس قوامه، ثم يترك ليبرد قليلا ويستعمل (دافئا)كغسول موضعي للأماكن المصابة، مع تركه على الجلد نصف ساعة، يغتسل بعدها المريض بالماء الدافئ مع تغيير ملابسه بأخرى نظيفة (مكوية أو مشمسة) ويستمر على ذلك يوميا حتى الشفاء التام. - ملاحظات هامة: ١- ينبغي علاج جميع أفراد الأسرة المصابين (كبارا وصغارا) في نفس الوقت. ٢- يجب الحرص على التهوية الجيدة للمنزل والأثاث، وتعريضها للشمس فترة كافية يوميا. ٣- يجب اعتناء المصابين بالنظافة الجيدة اليومية وتغيير ملابسهم عند كل اغتسال بملابس أخرى نظيفة (سبق كيها أو تعريضها للشمس لفترة كافية)

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
			٤- يجب تعريض جميع مفروشات الأسرة والوسادات والأغطية للشمس يوميا (ساعة على الأقل).
الجروح والقرح (عامة)	جراحة	الصفصاف	- ينقع (١٠ جم) من قشور أشجار الصفصاف المسنة (ذات الأربع سنين فما فوقها) بعد سحقها جيدا إلى كوب من الماء لمدة (١٠-١٢) ساعة، ثم يغلى ويصفى ويستعمل ككمادات وغسول موضعي (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.
		العقبارون	- يستعمل مغلي نبات العقبارون (الفومي) كغسول للجروح (٤-٥) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		البقدونس	- يستخدم مغلي البقدونس (بعد إضافة كمية من البقدونس إلى نصف لتر ماء ويترك ليغلي دقيقتين ويصفى) كمطهر وغسول للجروح والقرح. - ويمكن استخدام البقدونس المفروم جيدا كضمادات لمدة (١٢-٢٤) ساعة، ثم تغير بأخرى وهكذا حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.
الجروح النازفة	أمراض جراحية	السحلب	- يستعمل مغلي أوراق نبات السحلب اليابسة (بعد تصفيته) كغسول ومطهر للجروح والقرح النازفة. - كما يفيد المغلي في علاج جروح وقرح الفم.
		عصا الراعي	- يستخدم مغلي جذور نبات عصا الراعي، بعد التصفية كغسول ومطهر للجروح والقرح النازفة.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
الجروح الصديدية	أمراض جراحية	الكرنب	- يستعمل مغلي أوراق الكرنب كمطهر وغسول للجروح والقرح الصديدية، مع وضع الأوراق الناضجة كضمادات موضعية فوق الجروح والقرح الصديدية. مع مراعاة تغيير الأوراق بأخرى جديدة كل (٤ -٦) ساعات، ويكرر بذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.
		الحندقوق	- تضاف كمية من الأجزاء العلوية المزهرة لنبات الحندقوق إلى ضعف حجمها من الشحم الحيواني والماء ويرفع الخليط فوق نار هادئة حتى يتبخر الماء ثم يصفى السائل، ويستعمل كدهان موضعي فوق الجروح والقرح الصديدية (٣ -٤) مرات يوميا.
		الزراوند	- تضاف ملعقتان من عشبة الزراوند الظياني الجافة إلى كوب من الماء ويغلى لمدة عشر دقائق، ثم يصفى ويستعمل دافئا كمطهر وغسول للمناطق المصابة، وكضمادات موضعية (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء.
		البلوط	- يستعمل مغلي (لحاء أشجار البلوط وكذلك الثمر المسحوق) كغسول وضمادات موضعية (٣-٤) مرات يوميا.
		الجوز	- يستخدم مزيج ثلاث كميات متساوية من عصير أوراق الجوز وعصير أزهار الجوز والشحم الحيواني (بعد رفعه على نار هادئة وتقليبه حتى يصير كالمرهم) كضمادات صباحا ومساء، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الأقحوان	- تنقع كمية من زهر الأقحوان في كمية من الكحول الطبي المركز (٩٥ ٪) وتسد الزجاجة سدا محكما وتترك تحت أشعة الشمس يوميا لمدة سبعة أيام مع رجها يوميا، ثم تصفى وتصبح جاهزة للاستعمال. وعند الاستعمال: يضاف (١ مل) من الصبغة المحضرة إلى (٣٠ مل) من الماء المقطر وتخلط جيدا، وتستعمل كمطهر للجروح والقرح الصديدية.
		الأرقطيون	- يضاف عصير جذور الأرقطيون الغضة إلى كمية من الشحم الحيواني، ويمزج معه ، ويرفع المزيج على نار هادئة حتى الغليان، ثم يبرد، ويستعمل كدهان موضعي (٣-٤) مرات يوميا على المناطق المصابة، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء. - ملحوظة: ينفع المرهم المحضر سابقا في علاج الدمامل وحب الشباب. - ويمكن استخدام شراب مغلي جذور الأرقطيون مع المرهم المحضر سابقا لتكون نتيجة الشفاء أسرع وأفضل -بإذن الله تعالى-.
حب الشباب	أمراض جلدية	الخميرة البيرة	- ذات تأثير فعال في علاج حب الشباب. - ويمكن تناول كبسولة من الخميرة البيرة بعد الأكل يوميا (٣ مرات) يوميا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - يمكن شرب محلول الخميرة البيرة المحلى بالعسل (٢-٣) مرات يوميا بدل الكبسولات.

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- ذات تأثير واضح ومفيد في علاج حب الشباب ولكن على المدى الطويل.	التفاح والجزر والبصل		
- يستخدم كدهان موضعي لحب الشباب المتقيح (٣-٤) مرات يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. - ملحوظة: ينبغي المحافظة على نظافة البشرة والعناية بها ومعالجة البشرة الدهنية، كما ينبغي منع حك أو عصر حب الشباب.	كريم المضاد الحيوي		
- يضمد به الحرق لمدة (٢٤) ساعة، ثم تبدل الضمادة بأخرى جديدة بطبقة من العسل ليوم آخر، وهكذا حتى يلتئم الحرق -بإذن الله تعالى-.	عسل النحل	جراحة	الحروق
- تضاف بصلة كبيرة مسحوقة جيدا إلى كميتين متساويتين، من مسحوق أوراق الجرجير وأوراق الفريز الطازجة المغسولة، ويضاف إلى الخليط الثلاثي كمية من زيت الكتان ويقلب المزيج كله جيدا ويرفع على نار هادئة لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة، ثم يصفى السائل ويحفظ في زجاجة نظيفة بالثلاجة لحين الاستعمال، حيث يستعمل كدهان موضعي صباحا ومساء حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.	الفريز والجرجير		
- تدهن المنطقة المصابة بعد الحرق مباشرة بكمية من خل التفاح، ويكرر ذلك مرارا حتى يسكن الألم أو يزول. - ويفيد خل التفاح غالبا في علاج حروق الشمس والماء المغلي، والسوائل المغلية ونحو ذلك، أكثر من فائدته في أنواع الحروق الأخرى.	خل التفاح		

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		السبانخ	- توضع كمية من أوراق السبانخ الطازجة الغضة في كمية من زيت الزيتون النقي، ويرفع المزيج على نار هادئة حتى النضج التام، ثم تستعمل الأوراق بعد ذلك كضمادات للمناطق المصابة صباحا ومساء ،ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء .
		الكتان	- تمزج كميتان متساويتان من بذور الكتان مع أخرى من زلال البيض، ويخلط المزيج جيدا، حتى نحصل على مرهم متجانس، يستخدم كدهان موضعي للمناطق المصابة (٣ -٤) مرات يوميا ،ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
الحصبة	أمراض معدية	البن	- يشرب كوب من القهوة (٢-٣) مرات يوميا يكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - يحذر تناول القهوة بعد الطعام مباشرة ويجوز بعد ساعتين من الطعام. - يمنع من شرب القهوة مرضى القرحة المعدية والاثنى عشر والذين يعانون من الحموضة والتهابات المعدة، ومرضى الضغط المرتفع والأنيميا (فقر الدم) والذين يعانون من الإمساك. - يجب منع اختلاط الصغار الأصحاء بغيرهم من المصابين بالحصبة تجنبا للعدوى.
		التوت	- أكل التوت، أو المربى المصنوعة منه، أو شرب عصيره يوميا ينفع من الحصبة -بإذن الله تعالى-، مع التكرار اليومي حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الحماض	- يستعمل منقوع أوراق الحماض الطازجة كغسول يومي يكرر صباحا ومساء بصورة يومية حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ويحضر المنقوع بإضافة كمية من أوراق الحماض الخضراء الطازجة بعد غسلها جيدا إلى (٢-٣) لتر من الماء، وتترك منقوعة (٣-٤) ساعات ثم يصفى السائل ويستعمل كغسول يومي كما سبق.
الخصوات البولية	الجهاز البولي	الشوفان	- يغلى مقدار حفنة من تبن الشوفان في لتر ماء ويحلى بالسكر أو العسل حتى يصبح لزج القوام ثم يصفى ويشرب منه مقدار (٤ -٦) ملاعق يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام. - ويمكن تناول كوب من مغلي مزيج حبوب الشوفان وتبن الشوفان ويضاف إليه قليل من زيت اللوز الحلو وزيت الجوز، ويكرر ذلك (٤-٦) مرات ويوميا وحتى الشفاء التام.
		الفول الأخضر	- يشرب كوب من مغلي زهر الفول الأخضر مع قرون الفول الخضراء، لمدة (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		الفاصوليا	- يشرب كوب من مغلي زهر الفاصوليا (بعد تصفيته وتحليته) (٣-٤) مرات يوميا وحتى الشفاء.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الفوه	- يشرب كوب من مغلي جذور الفوه (يحضر بإضافة (٣ جم) من جذور الفوه إلى كوبين من الماء مع الغلي لمدة عشر دقائق ثم يصفى ويحلى) (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام. - ويمكن تناول (١جم) من مسحوق جذور الفوه الجافة يوميا ،ويكرر ذلك حتى الشفاء التام. - ملحوظة: تصبغ جذور نبات الفوه لون بول المتعاطي لها باللون الأحمر، فلا يقلق من ذلك فإن هذا من أعراضها الجانبية الطبيعية.
		القثاء والخيار والحبهان	- يؤخذ مقدار (٢ جم) من مزيج من مقادير متساوية من: ١- مسحوق بذور الخيار الجافة. ٢- مسحوق بذور القثاء الجافة. ٣- مسحوق حب الهيل اليابس. صباحا ومساء مع كمية وافرة من الماء، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.
		التفاح	- يشرب كوب من مغلي قشور التفاح الجافة (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة كبيرة من مسحوق قشور التفاح الجافة إلى كوب من الماء ويتم غليه لمدة ربع ساعة ثم يصفى ويحلى ويشرب). (٤-٦) مرات يوميا ولمدة (١٥) يوما.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
الحكة الجلدية	أمراض جلدية	البابونج	- يستعمل مغلي زهر البابونج الجاف (ويحضر بإضافة أربع ملاعق كبيرة من زهر البابونج الجاف المسحوق إلى لتر ماء ويتم غليه ربع ساعة، ثم يصفى ويستعمل كغسول موضعي (للجسم كله أو للأماكن المصابة فقط). ثم تجفف المنطقة المصابة ويرش عليها قليل من مسحوق زهر البابونج، ويكرر ذلك (٢-٣) مرات يوميا وحتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.
		الشوفان	- يستعمل منقوع قشر الشوفان (ويحضر بنقع كيلو جرام من قش الشوفان) في كمية من الماء لمدة نصف ساعة، ثم يصفى ويستعمل) كغسول موضعي للمناطق الجلدية المصابة (٣-٤) مرات يوميا، ،ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		القمح	- يستعمل مغلي نخالة القمح (الردة) كحمام يستلقي فيه المريض لمدة نصف ساعة يوميا، ،ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. (ويحضر المغلي بإضافة كيلو جرام من الردة إلى خمس لترات من الماء مع الغلي لمدة نصف ساعة ثم يضاف هذا المغلي المحضر إلى ماء فاتر يستلقي فيه المريض لمدة نصف ساعة. - كما يفيد أكل الردة بمقدار (١جم)، (٢-٣) مرات يوميا في منع الحكة -بإذن الله تعالى-.
		الخيار	- يستعمل عصير الخيار (بعد غسله جيدا) كغسول موضعي لأماكن الإصابة الجلدية مع تكرار ذلك (٢-٣) مرات يوميا وحتى الشفاء. - ملحوظة: يجب الاعتناء بالنظافة والاغتسال اليومي مع تغيير الملابس بأخرى نظيفة سبق كيها أو تعريضها للشمس ومعالجة سبب الحكة الجلدية.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
الحكة الشرجية والتناسلية	أمراض جلدية	المريمية	- يستعمل مغلي أوراق المريمية الجافة كغسول للمنطقة المصابة ،ويكرر ذلك (٢-٣) مرات يوميا ،ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. (ويحضر مغلي أوراق المريمية الجافة بإضافة كمية من أوراق المريمية الجافة إلى لتر من الماء ويغلى لمدة خمس دقائق ثم يصفى ويستعمل). - ويراعى عدم استعمال أي صابون أو شامبو مع الغسول السابق أو بعده.
الحموضة والتهاب المعدة	الجهاز الهضمي	السعتر	- يشرب كوب من مغلي السعتر (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام، (ويحضر مغلي السعتر بإضافة ملعقة صغيرة من السعتر الجاف إلى كوب ماء بدرجة الغليان ثم يصفى ويحلى ويشرب).
		العليق	- يشرب كوب من مغلي أوراق العليق الجافة أو الطازجة، (٣-٤) مرات يوميا وحتى الشفاء. (ويحضر مغلي العليق بإضافة ملعقة كبيرة من أوراق العليق الجافة المسحوقة (أو الطازجة) إلى كوب ماء بدرجة الغليان، وبعد (٥-١٠) دقائق يصفى ويحلى ويشرب.
		الكتان	- تستعمل ضمادات مسحوق بذور الكتان موضعيا على مواضع الالتهاب والألم (فوق الجلد) وهي دافئة (وتحضر عجينة الكتان بإضافة كمية من مسحوق بذور الكتان إلى ماء ساخن مع التقليب جيدا، حتى يغلظ قوامه (كقوام العجين) ثم توضع طبقة من العجين المحضر بين طبقتي شاش طبي، ويضمد بها (دافئة) مكان الألم فوق الجلد لمدة (٣-٤) ساعات، ثم تبدل بأخرى جديدة وهكذا حتى زوال الألم -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
الحمى التيفودية	أمراض معدية	التفاح	- تؤكل تفاحة ناضجة طازجة كل (٣-٤) ساعات مع مراعاة المضغ جيدا، ويستمر على ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		البصل	- تؤكل بصلة واحدة متوسطة الحجم مع كل وجبة (٣-٤) مرات يوميا، ويمكن أكلها مع السلطات. (ويفضل أن تؤكل طازجة نيئة بقليل من الخل).
		الثوم	- يبلع فص ثوم بعد التقشير والغسل جيدا كل (٦-٨) ساعات، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام-بإذن الله تعالى-. - ملحوظة: يفضل في الحالات الحادة التدخل الطبي السريع بإعطاء المريض حقن المضاد الحيوي والأدوية المخفضة للحرارة مع الراحة وعمل كمادات متكررة (حتى تعتدل الحرارة) واتباع نظام غذائي طبي.
الخراج الشرجي	أمراض جراحية	الحلبة	- تستعمل ضمادات عجينة الحلبة المطحونة موضعيا فوق الخراج لمدة (٥-٦) ساعات، ثم تبدل بأخرى وهكذا حتى يفتح الخراج ويخرج الصديد فيطهر الجرح، ثم يستخدم المضاد الحيوي الموضعي حتى يلتئم الجرح -بإذن الله تعالى-. (وتحضير ضمادات عجينة الحلبة المطحونة بإضافة كمية من بذور الحلبة المطحونة إلى كمية من الماء ثم ترفع على نار هادئة لمدة ربع ساعة، ثم تترك لتبرد قليلا، ثم توضع طبقة من العجينة المحضرة الدافئة بين طبقتين من الشاش الطبي المعقم، كل (٥-٦) ساعات).

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
خفقان القلب	الجهاز الدوري	الحبهان	- يشرب كوب من مغلي الحبهان (٣-٤) مرات يوميا، وحتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. ويحضر المغلي بإضافة (٥جم) من الحبهان المسحوق إلى ربع لتر ماء، ثم يغلي لمدة خمس دقائق ثم يترك لمدة ربع ساعة بعدها يصفى ويحلى ويشرب.
		الليمون	- يشرب كوب من عصير الليمون الدافئ صباحا ومساء، ويكرر ذلك حتى الشفاء.
		العنصل	- يتناول (٠.١جم) من مسحوق العنصل (بصل الفأر) (٣-٥) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. - ويحذر المريض من زيادة الجرعة عن المذكورة خشية التسمم، حيث إن نبات العنصل سام. - ملحوظة: يجب معالجة السبب الرئيسي للخفقان القلبي كالأنيميا والضعف العام، والاضطراب النفسي وغيرها.
الدفتيريا	أمراض معدية	الليمون	يشرب كوب من عصير الليمون الدافئ (٣-٥) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام بإذن الله. ويستعمل عصير الليمون الدافئ كغرغرة للفم والحلقوم (٥-٦) مرات يوميا، مع مراعاة الاحتفاظ بالغرغرة داخل الفم (٣-٥) دقائق قبل تفها.
		الحلبة	يشرب مغلي بذور الحلبة بمقدار (١-٢) ملعقة (٣-٤) مرات يوميا. و(يحضر مغلي بذور الحلبة بإضافة ملعقة صغيرة من بذور الحلبة إلى نصف لتر ماء ويترك؛ ليغلي لمدة دقيقتين، ثم يصفى، ويحلى ويشرب).

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الثوم	- يمضغ (١-٢) فص ثوم (بعد تقشيره وغسله جيدا) صباحا ومساء، وحتى الشفاء.
الدمامل (الصلبة)	أمراض جراحية	التين	- تغلى عدة ثمرات من ثمار التين اليابس في كمية من اللبن الطازج لمدة ربع الساعة (بعد شطر كل ثمرة شطرين)، ثم تترك لتبرد قليلا، ثم يضمد بكل شطر (من ناحيته الداخلية) فوق الدمامل، ويغير بشطر آخر كل ست ساعات، وهكذا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.
الدمامل (الملتهبة)	أمراض جراحية	الكتان	- تستعمل عجينة الكتان كضمادات موضعية كل (١٠-١٢) ساعة، ثم تبدل بأخرى وهكذا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. (ويحضر ضمادات عجينة الكتان، بمزج كمية من مسحوق بذور الكتان (بعد تحميصها) بكمية من الماء الساخن حتى يغلظ قوامها (كقوام العجين)، ثم توضع طبقة من العجين المحضرة بين طبقتين من الشاش الطبي المعقم لمدة (١٠-١٢) ساعة، ثم تغير بأخرى وهكذا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
دوالي الساقين	أمراض جراحية	خل التفاح	- تدلك منطقة الدوالي بخل التفاح صباحا ومساء. - كما يشرب كوب ماء ممزوج بملعقة صغيرة من خل التفاح صباحا ومساء لمدة شهر، ثم يوقف العلاج لمدة أسبوعين، ثم يكرر مرة أخرى لمدة شهر، وهكذا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		العنب	- تدلك الأرجل بمزيج الخل ومغلي ورق العنب الأحمر صباحا ومساء. - ويحضر مغلي ورق العنب الأحمر (بإضافة كمية من ورق العنب الأحمر إلى كمية من الماء، ثم غليه لمدة ربع الساعة، ثم يصفى، ويضاف إليه خمس ملاعق خل (إلى كل لتر ماء مغلي)، ثم يدلك بالخليط الأرجل (خاصة أماكن الدوالي بالساقين) صباحا ومساء، ويكرر ذلك حتى الشفاء. - ويفضل شرب المريض لكوب من الخليط المحضر صباحا ومساء، ويكرر ذلك حتى الشفاء.
الدوستاريا الأميبية	أمراض معدية	العرقسوس	- بتناول ملعقة صغيرة من مسحوق جذور العرقسوس مع قليل من الماء، كل (٦-٨) ساعات، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ويمكن شرب مغلي العرقسوس بمقدار كوب (٣-٤) مرات يوميا، ويستمر على ذلك يوميا حتى الشفاء (ويحضر مغلي العرقسوس، بإضافة ملعقة صغيرة من مسحوق جذور العرقسوس إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد ربع الساعة، ويحلى ويشرب).
		الثوم	- ويبلع فص ثوم (بعد التقشير والغسل الجيد) كل ٦ ساعات، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام.
الديدان (عامة)	طفيليات	الجزر	- يؤكل مقدار كوب من الجزر المبشور جيدا قبل كل وجبة بنصف الساعة، لمدة عشرة أيام.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		البصل	- يشرب كوب من منقوع البصل بالعسل صباحا على الريق لمدة ثلاثة أيام متوالية. (يحضر منقوع البصل بإضافة عدة بصلات مبشورة بعد تقشيرها وتنظيفها إلى كوب من الماء وتنقع في الماء لمدة (١٢) ساعة، ثم يصفى السائل، ويضاف إليه ملعقة كبيرة من عسل النحل، ويقلب جيدا ثم يشرب).
		الثوم	يضاف ربع كيلو جرام من الثوم المقشر المفروم إلى نصف لتر من الماء، ثم يحلى بالعسل (ثم يرفع على نار هادئة لمدة نصف الساعة، ثم يترك ليبرد، ويشرب منه مقدار كوب صباحا ومساء على الريق، ويكرر يوميا حتى الشفاء.
		الجوز	- تعصر عدة ثمرات من ثمار الجوز الغض (قبل نضجها نضجا تاما)، ويمزج العصير ببعض العسل، ويحفظ المزيج في زجاجة نظيفة في الثلاجة، ويؤخذ منه ملعقة صغيرة قبل الطعام بساعة على الأقل، (مع مراعاة رج المحلول جيدا قبل تناوله)، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.
		الكوسة	- تمزج (٦٠ جم) من بذر الكوسة المسحوقة بقليل من العسل ، ثم يؤخذ ثلث الكمية المحضرة كجرعة أولى ثم الثلث الثاني كجرعة ثانية (بعد ساعة)، ثم الثلث الثالث كجرعة ثالثة (بعد ساعة من الثانية)، دون تناول أي طعام أو شراب آخر، حتى ينتهى من الجرعات الثلاث، ثم يتناول مسهل نباتي كالسنامكي (يباع في الصيدليات وعند العطارين). وستخرج الديدان مع برازه -إن شاء الله. ملحوظة: في جميع الوصفات السابقة، يجب استخدام مسهل نباتي (كالسنامكي) ومعالجة الإمساك، حتى يتسنى خروج الديدان مع براز المريض.

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يؤخذ مقدار ثلاث ملاعق كبيرة (من مزيج مسحوق قشور النارنج الجافة وزيت الزيتون الصافي) صباحا ومساء، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.	النارنج	طفيليات	ديدان الأسكارس.
- يشرب مقدار (٠.٦ مل) من زيت السرمق صباحا على الريق (يمكن عيارها بالسرنجة) ، ثم تؤخذ جرعة أخرى (٠.٦ مل) بعد ساعتين من الجرعة الأولى، ثم يؤخذ مسهل نباتي (كالسنامكي) بعد الجرعة الثانية فإذا ما تبرز المريض خرجت مع برازه الديدان. - ملحوظة: يجب توخي الحذر عند استعمال نبات السرمق، أو زيت السرمق؛ لأنه سام، ولا يسمح إلا بالكميات المذكورة فقط.	زيت السرمق	طفيليات	ديدان الأنكلستوما
- يمتنع المريض عن الطعام لمدة (١٨ -٢٠) ساعة، ثم يشرب اللبن الحليب (الذي سبق غليه) حتى تمتلئ منه معدته (ولا يأكل ولا يشرب غيره) حينها ستترك الدودة الشريطية الأنسجة المعوية المتعلقة بها؛ لتلتهم ما تستطيع من اللبن، وبعدها يأخذ المريض مسهلا نباتيا، فتخرج الدودة بسهولة ويسر مع البراز.	اللبن الحليب	طفيليات	الديدان الشريطية
- يمتنع المريض عن الطعام لمدة (١٨ -٢٠) ساعة، ثم يتناول ثلث الكمية المحضرة من (مسحوق بذور اليقطين ٩٠جم، واللبن وعسل النحل) صباحا على الريق، ثم يتناول الجرعة الثانية (الثلث الثاني من الكمية) بعد ساعة، ثم الجرعة الثالثة (الثلث الثالث) بعد ساعة، ثم يأخذ مسهلا نباتيا فإن تبرز خرجت الديدان مع برازه -بإذن الله تعالى- (يراعى عدم أكل أي شيء غير المزيج المحضر حتى تخرج الدودة).	القرع العسلي		

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يضاف (٥٠- ٦٠) جم من قشور جذور الرمان الجافة إلى لتر من الماء، ويترك ليغلي ربع الساعة، ثم يصفى ويحلى ويشرب منه مقدار كوب صباحا على الريق، ويكرر ذلك صباح كل يوم حتى يتم التخلص من الدودة الشريطية نهائيا -بإذن الله تعالى-. - ويجب توخي الحذر عند استعمال قشور جذور الرمان، وعدم الإفراط في استعمالها؛ وذلك لاحتوائها على مواد سامة.	الرمان		
- بتناول ملعقة صغيرة من زيت السيرج (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.	زيت السيرج	الجهاز التنفسي	الربو الشعبي
- عن طريق استنشاق البخار المتصاعد من حرق نوى الزيتون (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء.	الزيتون		
تفرم بصلة كبيرة يابسة فرما جيدا، ثم تمزج بكمية من العسل، ويعطى المريض منها ملعقة كل ست ساعات، ويكرر حتى الشفاء.	البصل		
- يؤكل الشونيز مع الوجبات اليومية (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء التام.	الشونيز		
- عن طريق استنشاق البخار المتصاعد من حرق ملعقة صغيرة من مسحوق بذور وأزهار وأوراق الداتورة الجافة صباحا ومساء ،ويكرر حتى الشفاء.	الداتورة		
- بتناول نصف ملعقة صغيرة من مسحوق أوراق حشيشة الدينار الجافة (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء.	الدينار		

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الجادي	- تضاف ملعقة صغيرة من جذور الجادي الجافة المسحوقة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق، ويحلى بالسكر أو العسل، ويشرب صباحا وآخر مساء، ويكرر حتى الشفاء. - ويمكن بلع (١ جم) من مسحوق جذور الجادي الجافة بعد إضافته إلى قليل من العسل (٣-٤) مرات يوميا.
الزكام	الجهاز التنفسي	الفواكه الحمضية	- كالبرتقال والكريفون والليمون. وذلك عن طريق أكلها أو شرب عصيرها (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.
		عسل النحل	- بتناول (١-٢) ملعقة كبيرة من عسل النحل النقي (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء.
		الحلبة	- يمزج (٥٠ جم) من بذور الحلبة المطحونة مع أربعة فصوص ثوم مهروس في (٥٠ جم) فازلين طبي، ويمزج الخليط جيدا حتى يتجانس تجانس المرهم، ويستعمل كدهان موضعي للأقدام مساء، مع ارتداء جوارب سميكة ليلا حتى الصباح، ويكرر ذلك حتى الشفاء.
		البابونج	- يشرب كوب من مغلي البابونج (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ويمكن استنشاق البخار المتصاعد عند غلي (٣-٤) ملاعق من زهور البابونج في لتر من الماء لمدة عشر دقائق صباحا ومساء، ويكرر ذلك مع شرب مغلي البابونج السابق يوميا حتى الشفاء.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		التين والبابونج	- يغلى ١٠٠ جم من التين اليابس بعد تقطيعه في لتر من الماء لمدة عشر دقائق، ثم تضاف ملعقة كبيرة من زهور البابونج الجافة المسحوقة (أو زهور الختمية). وبعد خمس دقائق يصفى السائل، ويحلى بعسل النحل، ويشرب منه كوب (٤ -٦) مرات يوميا.
		الأوكاليبتوس	- عن طريق استنشاق البخار المتصاعد من غلي (٥٠ جم) من أوراق الأوكاليبتوس في لتر ماء لمدة ربع الساعة صباحا ومساء، ويكرر حتى الشفاء -بإذن الله.
		البصل والثوم	- عن طريق أكلهما مع السلطات أو الوجبات اليومية. - كما يفيد استنشاق البخار المتصاعد من الثوم جدا في علاج الزكام -بإذن الله تعالى-.
السعال والتهاب الشعب	الجهاز التنفسي	النعناع	- يشرب كوب من مغلي النعناع (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		عسل النحل	- بتناول ملعقة كبيرة من عسل النحل صباحا على الريق وأخرى مساء قبل النوم، ويكرر ذلك حتى الشفاء.
		الينسون	- يشرب كوب من مغلي الينسون (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله.
		الحلبة	- بتناول ملعقة كبيرة من مطبوخ الحلبة مع عسل النحل مع التمر صباحا على الريق، ويكرر ذلك حتى الشفاء. (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة صغيرة من مسحوق الحلبة المطحونة إلى نصف لتر ماء، ويغلى لمدة دقيقتين ويصفى بعد خمس دقائق، ويحلى بعسل النحل ويشرب دافئا).
		الشمر	- يشرب كوب من مغلي الشمر (بعد تصفيته وتحليته بعسل النحل) (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		السعتر	- يشرب كوب من مغلي السعتر (بعد تصفيته وتحليته بالعسل) (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء.
		التمر، والتين والزبيب والعناب	يغلى (٥٠ جم) من كل من الثمار الأربع في لتر من الماء لمدة ربع الساعة، ثم يصفى بعد عشر دقائق، ويحلى بعسل النحل، ويشرب منه كوب (٥-٧) مرات يوميا (بمعدل كوب كل أربع ساعات تقريبا)، ويكرر حتى الشفاء.
		الخس	- يؤكل الخس مع السلطات أو الوجبات اليومية. - ويمكن شرب كوب من مغلي أوراق الخس الطازجة (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام.
		اللفت	- يغلى ربع كيلو جرام من اللفت في لتر من الماء لمدة (٥-١٠) دقائق، ثم يصفى بعد ساعة، ويحلى بعسل النحل، ويشرب منه كوب (٣-٥) مرات يوميا. - ويمكن تناول ملعقة كبيرة من مغلي عصير اللفت المحلى بعسل النحل(٣-٤) مرات يوميا.
		القمح	- يغلى ٢ ملعقة كبيرة من نخالة القمح(الردة) في نصف لتر ماء، ويشرب كوب من المغلي (٥-٦) مرات يوميا (بعد تحليته بعسل النحل).
		الكراث	- تغلى كمية من رءوس الكراث في كمية من الماء لمدة ربع الساعة، ثم يشرب الماء وتؤكل الرءوس، ويكرر ذلك يوميا (٢-٣) مرات، وحتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الملفوف	- تغلى كمية من أوراق الملفوف الخضراء الطازجة في كمية من الماء لمدة ساعة، ثم يصفى السائل ويحلى بالعسل، ويشرب منه كوب (٣ -٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء. - ويمكن عصر أوراق الملفوف وتحلية العصير بالعسل، وشرب كوب (٣-٤) مرات يوميا، وحتى الشفاء. - ويمكن استخدام أوراق الملفوف كضمادات موضعية على الصدر ومواضع الألم، ولمدة (٤ -٦) ساعات، ثم تبدل بأخرى، وهكذا، حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-
		حشيشة السعال	تؤخذ ٥ ملاعق من مسحوق أوراق حشيشة السعال، مع ٥ ملاعق من مسحوق أزهار حشيشة السعال، مع ٥ ملاعق من السكر الناعم، ويمزج الجميع ويعطى للمريض ملعقة صغيرة من المزيج (٣-٥) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		الختمية	- يشرب كوب من مغلي أوراق الختمية الجافة وجذورها الجافة المسحوقة (بعد التصفية والتحلية) (٤-٥) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء بإذن الله. - والأفضل شرب مغلي أوراق وأزهار وجذور الختمية الجافة المسحوقة، وعدم الاقتصار على الأوراق وحدها، أو الأزهار وحدها، أو الجذور وحدها؛ فإن ذلك أفضل أثرا وأسرع نتيجة للشفاء -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		البيلسان	- يشرب كوب من مغلي أزهار البيلسان المجففة مع عصير الليمون (٤-٥) مرات يوميا. (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة كبيرة من أزهار البيلسان الجافة إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ويصفى بعد خمس دقائق)، ويضاف إليه كمية من عصير الليمون، ويحلى المزيج (بالعسل أو السكر)، ويشرب بمقدار كوب (٤-٥) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام. - ويفضل استنشاق البخار المتصاعد من مغلي أزهار البيلسان.
		الكستناء	- بتناول ملعقة كبيرة من مغلي أوراق الكستناء الجافة المسحوقة (٥-٦) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء. (ويحضر المغلي بإضافة (٣٠ جم) من أوراق الكستناء المجففة المسحوقة إلى لتر من الماء، ثم يغلى لمدة خمس دقائق، ثم يصفى بعد عشر دقائق، ويعطى للمريض).
السكر	أمراض الغدد	البصل	- بتناول بصلة واحدة متوسطة الحجم يوميا (مع مراعاة ضبط الحالة النفسية والحالة الغذائية للمريض حتى يؤتي العلاج ثمرته).
		الفاصوليا	- ينقع ثمن كيلو جرام من قرون الفاصوليا المجففة (بعيدا عن الشمس) دون حبوب الفاصوليا التي بها (تخلى من حبوب الفاصوليا التي بداخلها) في نصف لتر من الماء لمدة ١٢ ساعة، ثم تغلى لمدة نصف الساعة، ثم تصفى ويشرب كوب بعد الأكل (٣-٤) مرات يوميا، مع مراعاة تطبيق هذه الوصفة يوما، وتركها يوما. (ويلاحظ) أن هذه الوصفة تدر البول فلا يقلق المريض).

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		التوت الأسود	- يشرب كوب من مغلي أوراق التوت الأسود المجففة قبل الأكل ٣ مرات يوميا، ويستمر عليه يوميا حتى تضبط نسبة السكر بالدم في مستواها الطبيعي. - ويحضر المغلي بإضافة (٦٠ جم) من أوراق التوت الأسود المجففة إلى لتر من الماء مع غليه خمس دقائق، ثم يصفى بعد عشر دقائق، ويشرب.
		المريمية	- يشرب كوب من مغلي أوراق وأزهار المريمية صباحا ومساء، ويستمر على ذلك حتى اعتدال نسبة السكر بدم المريض. (ويحضر المغلي بإضافة (١٠ جم) من أوراق وأزهار المريمية إلى لتر ماء بدرجة الغليان، وبعد عشر ساعات يصفى ويشرب)
		الإيريل	- يضاف قدر ملء الكف من أوراق نبات الإيريل إلى لتر ماء بدرجة الغليان، وبعد ٢٤ ساعة يصفى ويشرب منه كوب بعد الأكل ثلاث مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى تضبط نسبة السكر بدم المريض.
		الأوكاليبتوس	- يشرب كوب بعد الأكل (٣-٤) مرات يوميا من مغلي أوراق الأوكاليبتوس، ويستمر على ذلك حتى يعتدل مستوى السكر بدم المريض. (ويحضر المغلي بإضافة ٢٠ جم من أوراق الأوكاليبتوس إلى لتر من الماء، ويغلى لمدة ساعة، ثم يصفى ويشرب بنفس المقدار السابق).

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يمزج مقدار ٣٠٠ جم من مسحوق الراوند. مع (١٥٠ جم) من مسحوق بذور الحلبة. مع (١٥٠ جم) من مسحوق حبوب الترمس. مع (٦٠ جم) من مسحوق المحلب. مع (٣٠ جم) من مسحوق المانيزا. مع (٣٠ جم) من مسحوق الشعير الهندي. مع (٨ جم) من مسحوق الصبر. ويؤخذ من المزيج السابق نصف ملعقة صغيرة بعد الأكل (٣-٤) مرات يوميا، ويستمر على ذلك يوميا حتى يعتدل مستوى السكر بدم المريض.	وصفة سباعية		
- يتناول ملعقة كبيرة من مغلي أوراق الجزر الأصفر (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء . (ويحضر المغلي بإضافة(٣٠ -٤٠) جم من أوراق الجزر الأصفر إلى لتر ماء مع الغلي لمدة خمس دقائق، ثم يصفى بعد عشر دقائق ويحلى، ويشرب كما سبق).	الجزر الأصفر	الجهاز التنفسي	السل
- يتناول ثمار الفراولة يوميا على الريق، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.	الفريز (الفراولة)		
- يشرب كوب من مغلي ثمار النسرين الجافة (٢-٣) مرات يوميا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة كبيرة من ثمار النسرين الجافة المسحوقة إلى كوب من الماء، ثم يغلى لمدة عشر دقائق، ثم يصفى ويحلى ويشرب).	النسرين		

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
السلس البولي	الجهاز البولي	اللاميون	- يشرب كوب من مغلي أزهار اللاميون الأبيض صباحا وآخر مساء، ويستمر على ذلك حتى الشفاء -بإذن الله (ويحضر المغلي، بإضافة ملعقة كبيرة من زهر اللاميون الأبيض الجاف المسحوق إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق، ويحلى ويشرب).
		البلوط	- يشرب كوب من مغلي قشور البلوط وثماره صباحا وآخر مساء، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام. (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة كبيرة من قشور البلوط المسحوقة مع ملعقة كبيرة من ثمار البلوط الجافة المسحوقة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ويترك ليغلي ربع الساعة، ثم يصفى ويحلى، ويشرب).
الشرخ الشرجي	أمراض جراحية	زيت اللوز	- تغسل منطقة الشرج جيدا، ثم تجفف، ثم تدهن بزيت اللوز (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء. - تعليمات هامة: ١- يجب الاعتناء بالنظافة والتجفيف الجيد بعد الاستنجاء. ٢- يجب معالجة الإمساك والبواسير (إن وجدت) والطفيليات بأنواعها. ٣- يمكن استعمال بعض الكريمات المخدرة موضعيا (ككريم ليجنوكايين ٥ ٪) حيث تدهن (٢-٣) مرات يوميا خاصة بعد التبرز والاستنجاء والتجفيف الجيد.
الشلل النصفي	الجهاز العصبي	زيت حبة البركة	- تقطير زيت حبة البركة في الأنف صباحا ومساء ينفع من الشلل النصفي -بإذن الله تعالى-. يكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		بذور الخلة	- يستعمل الدهان المحضر، بمزيج مسحوق بذور الخلة مع الزيت موضعيا على الأماكن المصابة بصفة يومية، مع الاستمرار على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ويحضر الدهان، بإضافة كمية من مسحوق بذور الخلة إلى كمية مناسبة من زيت الزيتون، ويرفع الخليط على نار هادئة نصف الساعة، ويعد بعدها جاهزا للاستعمال.
		ورد الياسمين	- يستعمل ورد الياسمين أكلا أو شربا لعصيره، أو طلاء موضعيا بعصيره، ويستمر على ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		الفلفل الأسود	- يستعمل مزيج مسحوق الفلفل الأسود بزيت الزيتون كدهان موضعي لأماكن الإصابة، ويكرر ذلك صباحا ومساء بصفة يومية حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		حب الخروع	- تؤكل عشر حبات خروع بعد تقشيرها فقط. - ويحذر من أكله النساء مطلقا؛ حيث إنه يسبب منع الحمل عندهن.
الصداع	الجهاز العصبي	الليمون	- يستعمل عصير الليمون كضمادات موضعية (عن طريق غمس قطعة من الشاش الطبي المعقم بعصير الليمون المركز (دون إضافة الماء)، ووضعها فوق مكان الألم، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. (مع مراعاة العناية بالراحة النفسية والجسدية للمريض وتوفير ذلك له).
		النعناع	- تستعمل أوراق النعناع الخضراء الطازجة (بعد وضعها بين طبقتين من الشاش الطبي) كضمادات موضعية فوق منطقة الألم ويمكن تكرار ذلك حتى يزول الألم.

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- تستعمل قشور الخيار (الخارجية) كضمادات مسكنة لآلام الصداع؛ حيث توضع القشور مباشرة على أماكن الصداع (مع إمكانية تثبيتها بالشاش الطبي (لفا)، مع مراعاة تغيير القشر كل ربع الساعة بقشر آخر طازج وهكذا حتى زوال الألم -بإذن الله تعالى-.	الخيار		
- تستعمل كمادات الخل؛ (حيث يمزج نصف كوب من الخل في كوب من الماء، ويستخدم ككمادات) فوق مناطق الصداع، مع مراعاة تغيير الكمادات بأخرى جديدة كل ربع الساعة.	الخل		
- يستعمل مغلي زهر البابونج كحمام للقدمين ليلا مع تكرار هذا الأمر كل ليلة حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى- (ويحضر بإضافة ملعقتين من زهر البابونج اليابس المسحوق إلى لتر من الماء، ويترك ليغلي خمس دقائق)، ثم تغمس القدمان في المغلي (وهو دافئ) لمدة نصف الساعة ثم تجفف القدمان، ويلبس المريض جوربا سميكا طيلة الليل حتى الصباح فيزول الصداع -بإذن الله تعالى-.	البابونج		
- بتناول ملعقة كبيرة من زيت حبة البركة ثلاث مرات يوميا، ويمكن تناول ملعقة صغيرة من حبة البركة نفسها (٣-٤) مرات يوميا مع دهن مكان الصداع بزيت حبة البركة.	حبة البركة		
- عن طريق أكل ثمار البيلسان الطازجة أو شرب عصيرها (٤-٥) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى زوال الصداع نهائيا -بإذن الله تعالى-.	البيلسان		

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يشرب كوب من مغلي زهر الربيع (٣-٤) مرات يوميا، (ويحضر المغلي بإضافة ملعقتين صغيرتين من زهر الربيع إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد خمس دقائق ويحلى، ويشرب).	زهرة الربيع		
- يشرب كوب من مغلي زهر الفول (٣-٤) مرات يوميا ويكرر حتى يزول الصداع نهائيا. (ويحضر بإضافة ٢٥ جم من زهر الفول إلى لتر من الماء، ويغلى لمدة خمس دقائق ثم يصفى ويحلى، ويشرب).	الفول	الجهاز العصبي	الصداع النصفي
- يشرب كوب من المتة (٢-٣) مرات يوميا بين وجبات الطعام وليس قبله ولا بعده. - ويحذر من الإفراط في شربها؛ لأنه يسبب القيء والغثيان والدوار.	المتة		
يمزج ١٠٠ جم من الأصناف الثلاثة المذكورة، ثم يغتسل المريض بالماء الدافئ والصابون الطبي، ثم يدهن مكان الإصابة بالمرهم المحضر سابقا، مع تعريض المنطقة المصابة بعد دهنها للشمس ربع الساعة، ويكرر ذلك يوميا لمدة أسبوع. - ثم يكرر الاغتسال والدهان والتعرض للشمس لمدة (٢٥) دقيقة كل يومين مرة لمدة أسبوع آخر. - ثم يكرر الاغتسال والدهان والتعرض للشمس لمدة (٣٥)دقيقة مرة كل يومين لمدة أسبوع ثالث. - ثم يكرر الاغتسال والدهان والتعرض للشمس لمدة (٤٠) دقيقة مرتين في الأسبوع لمدة أسبوع رابع. - ثم يكرر الاغتسال والدهان والتعرض للشمس لمدة (٥٠) دقيقة مرتين في الأسبوع لمدة أسبوع خامس. - ثم يكرر الاغتسال والدهان والتعرض للشمس لمدة ساعة مرة كل أسبوع لمدة أسبوع سادس. - ثم يكرر الاغتسال والدهان والتعرض للشمس لمدة ساعة مرة كل أسبوعين. - ثم يكرر الاغتسال والدهان والتعرض للشمس لمدة ساعة مرة كل شهر.	حمض اليوريك وحمض الأستيل ساليسيليك والفازلين	أمراض جلدية	الصدفية

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
			ثم يكرر ذلك مرة كل شهر. ويستمر المريض على ذلك شهريا حتى الشفاء التام.
		زيت الزيتون وزيت الخروع والثوم	- يمزج (٢٥ مل) من زيت الزيتون مع (١٠٠ مل) من زيت الخروع جيدا، ثم يضاف إلى المزيج ثلاثة فصوص من الثوم المسحوق، ويخلط المزيج الثلاثي جيدا، ثم يدهن مكان الصلع بالمزيج الثلاثي ويدلك جيدا لمدة خمس دقائق، ويكرر ذلك يوميا حتى إنبات الشعر -بإذن الله تعالى-.
		البنزين	- تبلل قطعة من الشاش الطبي المعقم بقليل من البنزين، ثم يدلك بها مكان الصلع تدليكا جيدا، ويكرر ذلك يوميا حتى إنبات الشعر -بإذن الله تعالى-.
الصرع	الجهاز العصبي	الحبهان	- السعوط بالحبهان المسحوق الناعم (عند اللزوم) يذهب الصرع -بإذن الله تعالى-. والسعوط (هو وضع الشيء في الأنف).
		الحمص	- يشرب كوب من مغلي الحمص (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. ويحضر المغلي بإضافة كمية من الحمص إلى كمية مناسبة من الماء، ويغلى على نار هادئة حتى النضج التام، ثم يصفى ويحلى ويشرب. - ويمكن شرب منقوع الحمص (بعد تصفيته وتحليته) (٢-٣) مرات يوميا وحتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ويحضر المنقوع بوضع كمية من الحمص في كمية من الماء، ويترك الحمص منقوعا بالماء لمدة ٢٤ ساعة، ثم يصفى الماء ويحلى (بالعسل أو السكر)، ويشرب.
		التين	- أكل التين الطازج (أو اليابس) بصفة يومية ينفع من الصرع -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الزعفران	- يطبخ الزعفران، ويغتسل بمائه المصروع فإنه يبرأ -بإذن الله تعالى-.
		الحرمل	- شرب مغلي الحرمل (٢-٣) مرات يوميا، والاستمرار على ذلك يوميا يذهب الصرع -بإذن الله تعالى-. - ويحضر مغلي الحرمل بإضافة ملعقة من مسحوق الحرمل اليابس إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق ويحلى، ويشرب.
الضعف الجنسي	أمراض تناسلية	الحلبة	- يشرب كوب صغير من مغلي بذور الحلبة الجافة (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. (ويحضر مغلي الحلبة، بإضافة ملعقة صغيرة من بذور الحلبة الجافة إلى نصف لتر ماء ثم يغلى لمدة خمس دقائق، ثم يصفى بعد خمس دقائق ويحلى ويشرب).
		السحلب	- يشرب كوب من مغلي مسحوق السحلب (٢-٣) مرات يوميا،ويفضل أن يضاف إليه اللبن الحليب.
		القرفة	يشرب كوب من مغلي القرفة (٢-٣) مرات يوميا ،ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. (ويحضر مغلي القرفة بإضافة ملعقة صغيرة من القرفة المسحوقة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يحلى ويشرب).
		الزنجبيل	- يشرب كوب من مغلي جذور الزنجبيل الجافة المسحوقة صباحا ومساء ،ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام. (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة كبيرة من جذور الزنجبيل الجافة المسحوقة إلى نصف لتر ماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق، ويحلى، ويشرب).

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يشرب كوب من مغلي الحبهان (٣-٤) مرات يوميا ،ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة صغيرة من الحبهان إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يغلى لمدة خمس دقائق، ثم يحلى ويشرب بعد عشر دقائق من التحضير).	الحبهان		
- يفيد أكل التمر كثيرا في تحسين القدرة الجنسية عند الرجال.	التمر		
- وذلك بتناول ملعقة من زيت الزيتون النقي مضافا إليه ملعقة من مسحوق الشونيز صباحا ومساء لمدة ثلاثة أشهر ويمكن زيادة المدة العلاجية حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.	الشونيز بزيت الزيتون		
- يشرب كوب من مغلي بذور الشمر (٢-٣) مرات يوميا،ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة صغيرة من بذور الشمر إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق ويحلى ،ويشرب).	الشمر		
- يضاف كمية من عصير البصل إلى ضعفها من عسل النحل، ثم يطبخ المزيج حتى يتبخر الماء، ويغلظ القوام، ويحفظ المزيج المحضر (بالثلاجة) حتى الاستعمال وعند الاستعمال: تنقع كمية من الحمص اليابس في كمية من الماء لمدة ٢٤ ساعة، ثم تضاف ملعقة من المزيج المحضر سابقا إلى كوب من منقوع الحمص.	الحمص والعسل والبصل		
- يشرب كوب من مغلي زهر الأقحوان يوميا ولمدة (٣-٤) أشهر. (ويحضر المغلي السابق بإضافة ملعقة صغيرة من زهر الأقحوان المسحوق إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق ويحلى، ويشرب).	الأقحوان		

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الخيار والبطيخ والقرع العسلي	- تفرم ثلاث كميات متساوية (بعد تقشيرها) من بذور الخيار والبطيخ والقرع العسلي)، ثم يمزج الخليط بكمية من السكر الناعم، ويؤخذ منه ثلاث ملاعق يوميا حتى تتحسن الحالة الجنسية.
ضعف السمع	أمراض الأنف والأذن والحنجرة	البصل	- تعصر بصلة صغيرة وتقطر مباشرة في الأذن ذات السمع الضعيف (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى يعود السمع إلى طبيعته.
		الفجل	- وذلك بالتقطير المباشر لعصير الفجل الطازج في الأذن ضعيفة السمع (٢-٣) مرات يوميا. ويكرر ذلك يوميا حتى يقوى السمع -بإذن الله تعالى-.
		الملفوف والليمون	- تمزج كميتان متساويتان من عصير الليمون الطازج، مع عصير أوراق الملفوف الطازجة، ثم يقطر مباشرة، في الأذن ضعيفة السمع (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى يقوى السمع -بإذن الله تعالى-.
الضعف العام	أمراض الدم	المريمية	- يشرب مغلي أوراق المريمية الجافة بعد الأكل ثلاث مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء. (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة من أوراق المريمية الجافة المسحوقة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق ويحلى، ويشرب.
		البيلسان	- يشرب كوب من مغلي أوراق البيلسان المجففة المسحوقة (٢-٣) مرات يوميا ،ويكرر ذلك حتى الشفاء (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة من أوراق البيلسان الجافة المسحوقة إلى كوب من الماء، ويغلى لمدة عشر دقائق، ثم يصفى بعد عشر دقائق، ويشرب.
		البندورة	- يشرب كوب من عصير البندورة (أو عصير الليمون) المحلى بعسل النحل (٢-٣) مرات يوميا.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		العرعر	- تضاف كمية من السكر إلى عدة ثمرات من ثمار العرعر، ويمزج الاثنان جيدا، ثم يرفع المزيج على نار هادئة حتى يتحول إلى مربى غليظة القوام، ثم يصفى السائل المتبقي، ويؤخذ مقدار ملعقة كبيرة من المربى المصنوعة قبل كل وجبة، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ويمكن شرب مغلي ثمار العرعر يوميا. (ويحضر المغلي بإضافة بعض ثمرات العرعر الناضجة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق، ويشرب، ويكرر ذلك (٢-٣ مرات يوميا) وحتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
الضغط الدموي المرتفع	الجهاز الدوري	الكمثرى	- يؤكل مقدار ربع كيلو جرام من الكمثرى (دون غيره من الشراب أو من الطعام الآخر) كل ست ساعات، لمدة يوم ثم يستريح اليوم الذي يليه (أي من هذه الوصفة مع العودة إلى طعامه العادي اليومي)، ثم يطبق الوصفة السابقة ليوم آخر، ثم يستريح اليوم الذي يليه، وهكذا حتى يضبط الضغط الدموي.
		الشعير	- يشرب كوب من مغلي الشعير (٣-٤) مرات يوميا ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		الثوم	- عن طريق بلع (١-٢) فص من الثوم النيء صباحا على الريق، وهذا يساعد في: ١- خفض ضغط الدم. ٢- خفض نسبة الكوليسترول في الدم. ٣- تنشيط الدورة الدموية. - ويفضل مضغ بعض أوراق النعناع، أو البقدونس؛ للتخلص من رائحة الثوم الكريهة.

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يغلى ٤٠ جم من أوراق الزيتون المسحوقة في نصف لتر من الماء لمدة عشر دقائق، ثم يصفى بعد عشر دقائق أخرى، ويشرب منه كوب (٥-٦) مرات يوميا، وذلك يفيد في: ١- خفض ضغط الدم. ٢- خفض نسبة السكر بالدم. - يشرب كوب من مغلي أوراق الزيتون المسحوقة (٣-٥) مرات يوميا بين وجبات الطعام. (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة من أوراق الزيتون المسحوقة إلى كوب من ماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد ربع الساعة ويحلى، ويشرب).	الزيتون		
- يشرب كوب من مغلي زهر الزيزفون (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى يضبط ضغط الدم، (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة من زهر الزيزفون اليابس إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق، ويشرب).	الزيزفون		
- يشرب كوب من مغلي أوراق الفراولة الجافة المسحوقة صباحا وآخر مساء ،ويكرر ذلك يوميا. - (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة كبيرة من مسحوق أوراق الفراولة الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق ويحلى ويشرب). - كما يفيد أكل ثمار الفراولة في خفض ضغط الدم.	الفراولة		

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الزعرور	- يشرب كوب من مغلي منقوع زهر الزعرور وثماره الناضجة المجففة (٣-٤) مرات يوميا. - (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة كبيرة من ثمار وأزهار الزعرور الجافة اليابسة إلى كوب من الماء، ثم يترك منقوعا في الماء لمدة ست ساعات، ثم يغلى خمس دقائق، ثم يصفى ويحلى ويشرب).
		الدابوق	- يشرب كوب من منقوع أوراق الدابوق الجافة (٣-٤) مرات يوميا. (ويحضر المنقوع بإضافة أربع ملاعق من أوراق الدابوق الجافة إلى ربع لتر ماء لمدة (٨-١٠) ساعات، ثم يصفى ويحلى ويشرب). - فوائد نبات الدابوق: ١- علاج ضغط الدم المرتفع. ٢- علاج تصلب الشرايين والوقاية منها. ٣- علاج الصداع. ٤- علاج الدوار والغثيان، مهدئ للأعصاب.
الطفح الجلدي الأرتكاري	أمراض جلدية	خل التفاح	- يضاف ملعقة من خل التفاح إلى كوب من الماء ويشرب ،ويكرر ذلك كل أربع ساعات حتى يختفي الطفح الجلدي.
		القريص	- تغلى كمية من نبات القريص (الأخضر أو اليابس) في لتر ماء (حتى يتبخر معظم الماء) ثم يضاف كمية من خل التفاح تساوي كمية الماء المتبخر، ثم يستعمل الخليط لتلطيف وترطيب المناطق المصابة (دهانا) (٤-٦) مرات يوميا.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		اللاميون	- يستخدم لعلاج الطفح الجلدي عند الأطفال. - تضاف ربع ملعقة من مسحوق زهر اللاميون الأبيض إلى ملعقة من عسل النحل، وتعطى للطفل المصاب (٣-٤) مرات يوميا، حتى الشفاء التام . - ملحوظة: يجب علاج السبب (أو الأسباب) التي أدت لظهور الطفح الجلدي، كدواء أخذه مريض لديه حساسية منه، أو كدواء أخذ عن طريق الخطأ، أو كأطعمة أو أشربه لدى المريض حساسية منها، ونحو ذلك. - وفي حالة انتشار الطفح الجدي يجب التوجه سريعا إلى أطباء الأمراض الجلدية للتدخل الدوائي السريع. - يلجأ إلى الوصفات السابقة في الحالات البسيطة والمتوسطة من الطفح الجلدي ليس في الحالات الشديدة التي تتطلب التدخل الطبي السريع.
طنين الأذن	أمراض الأنف والأذن والجراحة	البصل	- وذلك عن كطريق تقطير عصير البصل مباشرة داخلي الأذن المصابة بالطنين (٣-٤) مرات يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ومن الجدير بالذكر أن تقطير عصير البصل في الأذن ينفع من: ١- سيلان القيح والصديد من الأذن. ٢- ثقل السمع وضعفه. ٣- دخول الماء في الأذنين.
		الفجل	- عن طريق تقطير عصير الفجل مباشرة داخل الأذن المصابة بالطنين صباحا ومساء.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الزعرور	- يشرب كوب من مغلي زهر الزعرور (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. (يحضر مغلي زهر الزعرور بإضافة ملعقة من زهر الزعرور إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق ويحلى ويشرب).
عرق النسا	أمراض الروماتيزم	الملفوف	- تستعمل أوراق الملفوف الخضراء الطازجة كضمادات موضعية فوق مناطق الألم لمدة أربع ساعات، ثم تبدل بأخرى، وهكذا حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-.
		البيلسان	- يشرب كوب من عصير ثمار البيلسان (٣-٤) مرات يوميا وحتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. - ويمكن أكل ثمار البيلسان بدل عصيرها.
		السرخس	- تستخدم جذور السرخس (بعد تنظيفها جيدا) ووضعها بين طبقتي شاش طبي) كضمادات موضعية لمدة أربع ساعات ثم تبدل بأخرى وهكذا حتى يتم الشفاء -بإذن الله تعالى-. - يفضل الجمع في علاج عرق النسا بين العلاج الطبي العلاج النبوي.
عسر التبول	الجهاز البولي	الخيار	- أكل الخيار ينفع من عسر البول، ويدر البول أيضا -بإذن الله تعالى-.
		الموز	- أكل الموز (٣-٤) مرات يوميا ينفع من عسر البول ويدر البول أيضا -بإذن الله تعالى-.
		الكمثرى	- أكل الكمثرى يوميا (٣-٤) مرات يوميا ينفع من عسر البول وحرقته -بإذن الله تعالى-.
		التين	- أكل التين يفيد في إدرار البول وتفتيت الحصوات البولية كما ينفع من عسر البول -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الكوسة	- أكل قلب الكوسة يذهب حرقة البول، وينفع من عسر البول، كما يقضي على النحافة والهزال ويساعد في التسمين -بإذن الله تعالى-.
		الشعير	- ينفع شرب مغلي الشعير في إدرار البول (بعد تصفيته وتحليته بعسل النحل) وكذلك ينفع من عسر البول ويمنع حرقته -بإذن الله تعالى-.
		عصير القصب	- يفيد شربا (٣-٤) مرات يوميا في علاج عسر البول وإدراره -بإذن الله تعالى.
		الخل وصفار البيض	- يفيد خليط الخل بصفار البيض (شربا) في إدرار البول، وينفع من عسره وحرقته.
		الرجلة	- أكل الرجلة يوميا يمنع حرقة البول وعسره وينفع أيضا من الحصوات البولية -بإذن الله تعالى-.
		الجعضيض	- شرب مغلي بذور الجعضيض (٢-٣) مرات يوميا، يدر البول، وينفع من عسر البول وحرقته -بإذن الله تعالى-.
		اللبان الذكر	- يفيد شرب منقوع لبان الذكر (بعد تصفيته وتحليته) في إدرار البول وعسره وحرقته -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
عسر الهضم	الجهاز الهضمي	الشاي	- يشرب كوب من مغلي الشاي بعد كل وجبة (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. - (يحضر مغلي الشاي بإضافة نصف ملعقة صغيرة من مسحوق الشاي إلى كوب من الماء بدرجة الغليان (دون الغلي) ويحلى بعد خمس دقائق ويشرب). - ملحوظة: ١- بعد الشفاء يوقف شرب الشاي بعد الأكل (إلا بعد الأكل بساعتين)، لأنه يضر بالصحة حيث يمنع امتصاص الحديد فيصاب المرء بالأنيميا. - يمنع غلي الشاي، كما يمنع وضع كمية كبيرة من الشاي إلى الماء الساخن؛ لأن كليهما ضار.
		الكمون	- يشرب كوب من مغلي الكمون بعد كل وجبة. - ملحوظة: ١- يحضر مغلي الكمون كمغلي الشاي. ٢- يمنع الإكثار من شرب الكمون حيث إن الإكثار منه يهيج المعدة.
		البقدونس	- حيث يضاف إلى الوجبات اليومية أو يؤكل مع السلطات أو بمفرده.
		البرتقال	- وذلك بأكل البرتقال أو شرب عصيره بعد كل وجبة، ويستمر على ذلك حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.
		الخس	- يؤكل الخس بمفرده أو مع السلطات اليومية، كما يفضل أكله بزيت الزيتون وعصير الليمون.
		الخل	- وذلك بشرب كوب من الماء الفاتر المضاف إليه ملعقة صغيرة من خل التفاح (أو الخل العادي) مرة واحدة يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يشرب كوب من مغلي بذور الكزبرة بعد كل وجبة ويستمر على ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - يحضر مغلي الكزبرة كمغلي الشاي.	الكزبرة		
- وذلك بإضافة ملعقة صغيرة من نخالة القمح (الردة) إلى الطعام (مع كل وجبة) ويستمر حتى الشفاء.	القمح		
- يشرب كوب من مغلي أوراق المتة بعد كل وجبة بساعتين، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء. - يحضر مغلي أوراق المتة، بإضافة ملعقة من أوراق المتة المجففة المسحوقة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق ويحلى ويشرب بعد كل وجبة بساعتين.	المتة		
- يفيد أكل لب دوار الشمس (والمعروف باللب السوري) في علاج العشى الليلي، ويقوي النظر.	دوار الشمس	أمراض العيون	العمى الليلي
- حيث يفيد أكل ثمر المشمس في تقوية البصر وعلاج العشى الليلي. ويحذر من الإفراط في أكل المشمس تفاديا لعسر الهضم الذي من الممكن أن يسببه.	المشمش		
- يفيد الاكتحال بعصير الكمأة كثيرا في القضاء على العمى الليلي. - ويحضر العصير بسلق حبات الكمأة جيدا (بعد غسلها وتقشيرها) حتى النضج التام ثم تشطر كل حبة شطرين، ثم يعصر كل شطر (كما يعصر شطر الليمونة)، ويجمع العصير في زجاجة صغيرة نظيفة (تحفظ بالثلاجة لحين الاستعمال) وعند الاستعمال يكتحل بالعصير المجمع بالزجاجة. - ويمكن تقطير العصير في العينين (٣-٥) مرات يوميا بدل الاكتحال به.	الكمأة		

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
الغثيان والقيء	الجهاز الهضمي	المصطكي	- بتناول ملعقة من مسحوق المصطكي عند الشعور بالغثيان مما يؤدي إلى زوال هذا الشعور أو تسكينه.
		الرمان	- أكل الرمان عند الشعور بالغثيان أو الرغبة في التقيؤ، يزيل هذا الشعور -بإذن الله تعالى-.
		الفستق	- يشرب كوب من مغلي الفستق قبل كل وجبة بنصف ساعة، وعند الشعور بالغثيان أو الرغبة في التقيؤ. - ويحضر المغلي بإضافة ملعقة صغيرة من مسحوق قشور الفستق اليابسة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يحلى ويشرب بعد عشر دقائق من التحضير قبل كل وجبة بنصف ساعة.
الفواق (الزغطة)	الجهاز الهضمي	النعناع	- يشرب كوب من مغلي النعناع (٣-٤) مرات يوميا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ويحضر مغلي النعناع بإضافة ملعقة من مسحوق أوراق النعناع الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان وبعد عشر دقائق يصفى ويحلى بالعسل أو السكر ويشرب طبقا للقدر السابق.
		الماء	- وذلك بشرب كوب من الماء البارد (أو أكثر من كوب) فيزول الفواق -بإذن الله تعالى.
قرحة المعدة (غير النازفة)	الجهاز الهضمي	الجزر	وذلك بأكل ربع كيلو جزر (٣-٤) مرات يوميا ويمكن شرب عصيره بنفس القدر، ويستمر على ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		العرقسوس	- يشرب كوب من مغلي جذور العرقسوس (٣-٤) مرات يوميا ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام. - ويحضر المغلي بإضافة ملعقة كبيرة من مسحوق جذور العرقسوس إلى كوب من الماء بدرجة الغليان وبعد عشرة دقائق يصفى ويحلى ويشرب. - ويحذر من شرب العرقسوس أولئك المصابون بمرض السكر والمصابون بمرض الضغط الدموي المرتفع.
		البطاطا	وذلك بشرب كوب من عصير البطاطا (٣-٤) مرات يوميا، وحتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		الملفوف	- يشرب كوب من عصير الملفوف قبل الأكل بنصف ساعة (٣-٤) مرات يوميا. - ويحضر العصير بعصر أوراق الملفوف الخضراء الطازجة بعد غسلها جيدا، ثم يحلى العصير بعسل النحل أو السكر ويشرب.
		الكرنب	- يشرب كوب من عصير الكرنب (١-٤) مرات يوميا قبل الأكل بنصف ساعة، ويستمر على ذلك حتى الشفاء.
		اللوز باللبن	- يمزج (٢٥ جم) من ثمار اللوز الحلو المجفف المسحوق مع (٥٠ جم) من اللبن المغلي، ثم يحلى بعسل النحل ويشرب صباحا على الريق، ويستمر على ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		الختمية	- يشرب كوب من مغلي أزهار الختمية المجففة (٣-٤) مرات يوميا ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى. - يحضر المغلي بإضافة ملعقة صغيرة من أزهار الختمية المجففة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يترك ساعتين ويصفى ويحلى بالعسل أو السكر، ثم يشرب كما سبق.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
قرحة المعدة (النازفة)	الجهاز الهضمي	درنات السحلب	- تغلى عدة درنات من نبات السحلب (تجمع وقت الإزهار بعد غسلها وتنظيفها) لمدة خمس دقائق، ثم تترك حتى تجف في مكان جاف، وعند الاستعمال تسحق الدرنات التي تم تجفيفها جيدا، ويضاف منها ملعقة إلى كوب من الماء البارد، ويحلى بالعسل ويشرب، ويكرر ذلك (٣-٤) مرات يوميا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		البلوط	- يشرب كوب من مغلي مسحوق قشور وثمار البلوط المجففة (٣-٦) مرات يوميا، ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ويحضر المغلي بإضافة ملعقة من مسحوق قشور وثمار البلوط الجافة إلى كوب من الماء، ثم يرفع على النار ويترك ليغلي عشر دقائق، ثم يصفى ويحلى (بالعسل أو السكر) ويشرب. - وتفيد الوصفتان السابقتان جدا في علاج نزف البواسير أيضا.
قشر الشعر	أمراض جلدية	خل التفاح	- تدلك فروة الرأس وكذلك الشعر (بعد غسل الشعر جيدا بالماء الفاتر والصابون) بخل التفاح، ويكرر ذلك مساء كل يوم قبل النوم، على أن يترك خل التفاح لمدة ربع ساعة بعد التدليك (وقبل غسل الرأس) ثم يغسل الشعر بالماء الدافئ والصابون.

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- تقشر عدة فصوص من الثوم وتغسل جيدا، وتسحق سحقا ناعما ثم تنقع في كمية من الكحول الطبي في زجاجة محكمة الغلق، تترك تحت أشعة الشمس لمدة أسبوعين (مع رجها يوميا)، ثم تدلك فروة الرأس يوميا بهذا المنقوع صباحا ومساء، ويستمر المريض على هذه الوصفة حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. ملحوظة: يجب على المريض مراعاة الآتي: ١-الاعتناء بنظافة الرأس والشعر. ٢- غسل الرأس صباحا ومساء بالماء الدافئ والصابون. ٣- عدم التعرض للأتربة والأدخنة وأشعة الشمس المباشرة.	منقوع الثوم الكحولي		
- تدهن فروة الرأس (بعد غسل الشعر وتجفيفه تجفيفا خفيفا) بزيت الزيتون، ثم يمشط الشعر ويكرر ذلك صباحا ومساء.	زيت الزيتون		
- وذلك بأكل التمر والزبيب وعسل النحل (٣-٤) مرات يوميا، وتكرار ذلك حتى تتحسن الحالة وتضبط وظائف الكبد.	التمر والزبيب وعسل النحل	الجهاز الهضمي	القصور الكبدي
- تغسل كمية من أوراق الحماض البستاني وتؤكل خضراء طازجة أو مع السلطات (٣-٤) مرات يوميا. - ويمكن عصر أوراق الحماض وشرب العصير بعد تحليته بعسل النحل أو السكر (٣-٤) مرات يوميا. - يحذر من أكل الحماض مرضى الكلى والقصور الكلوي والحصوات البولية.	الحماض		

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يشرب كوب من مغلي أوراق الخرشوف صباحا ومساء قبل الطعام بساعة ولمدة أسبوعين، ثم يتوقف لمدة أسبوع، ثم يكرر العلاج لمدة أسبوعين آخرين وهكذا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ويحضر مغلي أوراق الخرشوف بوضع بعض أوراق الخرشوف الكبيرة الجافة (٥-٧) ورقات في لتر من الماء ويترك ليغلي نصف ساعة، ثم يصفى ويحلى ويشرب. - ويحذر من شرب مغلي أوراق الخرشوف مرضى الكلى والقصور الكلوي والحصوات البولية ومرضى النقرس والروماتيزم والتهاب المثانة ومرضى المسالك البولية.	الخرشوف		
- يشرب كوب من مغلي النعناع (٣-٤) مرات يوميا ويستمر على ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. -ويحضر المغلي بإضافة ملعقة صغيرة من مسحوق أوراق النعناع الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق ويحلى ويشرب كما سبق).	النعناع		
- تعصر كمية من الفجل الأسود، ثم يحلى العصير ويشرب منه كوب (٣-٤) مرات يوميا ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء.	الفجل الأسود		
- تؤخذ ثمرة من ثمار قثاء الحمار الناضجة والطازجة وتعصر ويقطر عصيرها بالأنف. وبعد ساعات ينزل من الأنف سائل أصفر اللون ويستمر حوالي (١٢- ٢٤) ساعة وبعد انتهائه يشفى المريض -بإذن الله تعالى-. ملحوظة : يمكن تكرار نفس الوصفة في اليوم التالي حتى يشفى المريض -إن شاء الله.	قثاء الحمار		

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الهندباء	- يشرب كوب من مغلي جذور وأوراق الهندباء (ويفضل الهندباء البرية) بعد الافطار صباح كل يوم ويكرر ذلك حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى. - ويحضر المغلي، بإضافة (٤٠ -٥٠جم) من جذور وأوراق الهندباء إلى لترين من الماء، ويترك منقوعا لمدة ربع ساعة، ثم يغلى لمدة ربع ساعة ثم يصفى ويحلى ويشرب).
		الهليون	- وذلك بتناول ملعقة كبيرة من مغلي جذر الهليون كل ساعتين، وحتى يتحسن المريض -بإذن الله تعالى-. - ويحضر المغلي بإضافة (٢٠ جم) من جذور الهليون المجففة (بعد غسلها جيدا وتقطيعها إلى ثلاث لترات من الماء، ثم يترك ليغلي لمدة ربع ساعة ثم يصفى ويحلى ويشرب). - ويحذرمن تناول الهليون مرضى السكر والتهاب المثانة وتضخم البروستاتا والتهاباتها، وقصور الغدة الدرقية وأمراضها واضطراباتها.
القصور الكلوي	الجهاز البولي	العرقسوس	- يشرب كوب من مغلي العرقسوس صباحا ومساء ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ويحضر المغلي بإضافة ملعقة من مسحوق جذور العرقسوس إلى كوب من الماء بدرجة الغليان ، ثم يصفى بعد عشر دقائق ويحلى ويشرب). - ويحذر من شراب العرقسوس مرضى السكر، والضغط المرتفع، ومرضى الحصوات البولية.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الينسون	- يشرب كوب من الينسون (٢-٣) مرات يوميا ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ويحضر مغلي الينسون بإضافة معلقة صغيرة من بذور اليـنسون إلى كوب من الماء بدرجة الغليان وبعد ربع ساعة يصفى ويشرب بعد تحليته.
		السعتر	- يشرب كوب من مغلي السعتر اليابس (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك حتى الشفاء التام. - ويحضر كمغلي الينسون السابق.
		الكرز	- يشرب كوب من مغلي ثمار الكرز (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام. - ويحضر المغلي بإضافة ملعقة صغيرة من ثمار الكرز إلى كوب ماء بدرجة الغليان، وبعد عشر دقائق يصفى ويحلى ويشرب.
		القراص	- وذلك بأكل أوراق القراص الغضة الطازجة مع السلطات، ويمكن عصره وشرب عصيرها (٢-٣) مرات يوميا، يستمر على ذلك يوميا حتى الشفاء التام.
قمل الجسد	أمراض جلدية	الثوم	- تسحق عدة فصوص من الثوم جيدا، وتترك لتغلي ربع ساعة، في كمية من الماء، ثم يصفى الماء ويستعمل كغسول للجسم صباحا ومساء فيقتل القمل -بإذن الله تعالى-. - وتفيد الطريقة السابقة أيضا في القضاء على قمل الرأس وقتله.
		الشب	- الاغتسال بماء بعد إذابة الشب فيه يقتل القمل من الجسد -بإذن الله تعالى-.
		السلق	- غسل البدن بماء طبيخ شجر الطرفاء، وكذا عصير السلق إذا غسل به البدن؛ فإنه يقتل القمل والصئبان (البيض) -بإذن الله تعالى-. - وتفيد هذه الطريقة أيضا في القضاء على قمل الرأس.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
قمل الرأس	أمراض جلدية	الخيار	- يستخدم عصير الخيار المركز (دون تخفيفه بالماء) كغسول للشعر وفروة الرأس، حيث يقتل القمل ويمنع تولده -بإذن الله تعالى-.
		الأزدرخت	- غسل الرأس والشعر بعصير ورق شجر الأزدرخت (الزنزلخت) يقتل القمل ويطيل الشعر -بإذن الله تعالى-.
		زيت الينسون	- تدليك فروة الرأس بكمية من زيت الينسون لمدة (٣-٤) ساعات، ثم غسل الشعر بالماء الدافئ والصابون، ويكرر ذلك صباحا ومساء فيقضي على قمل الرأس تماما -بإذن الله تعالى-.
		البقدونس	- تضاف ملعقة كبيرة من بذور البقدونس اليابسة المسحوقة إلى كمية من الشحم الحيواني، وتمزج مع الشحم جيدا ثم يرفع المزيج فوق نار هادئة حتى يذوب الشحم تماما، ثم يدهن به الشعر وتدلك فروة الرأس مساء قبل النوم، ويغطى الشعر حتى الصباح، وفي الصباح يغسل الشعر والرأس بالماء الدافئ والصابون. وتكرر هذه الوصفة يوما وتترك يوما، حتى يتم القضاء تماما على القمل.
المغص المعدي	الجهاز الهضمي	النعناع	- يشرب كوب من مغلي النعناع (٣-٤) مرات يوميا ويستمر عليه يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة من أوراق النعناع الطازجة أو المجففة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق ويحلى ويشرب).

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		الينسون	- يشرب كوب من مغلي بذور الينسون الجافة (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. -ويحضر المغلي كما يحضر مغلي النعناع سابقا.
		البابونج	- يشرب كوب من مغلي زهر البابونج (٢-٣) مرات يوميا، وحتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. -ويحضر المغلي كما يحضر مغلي النعناع السابق.
		السعتر	- يشرب كوب من مغلي السعتر (٣-٤) مرات يوميا ويكرر ذلك حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. - ويحضر مغلي السعتر كما يحضر مغلي النعناع السابق.
المياه الزرقاء	أمراض العيون	الإيريال	- يشرب كوب من مغلي ثمار الإيريال (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. - يحضر المغلي بإضافة ملعقة كبيرة من ثمار الإيريال إلى ربع لتر من الماء، وتغلى لمدة ربع ساعة ثم يصفى ويشرب بعد التحلية.
نزول المستقيم	أمراض جراحية	البلوط	تضاف كمية من قشور أشجار البلوط وثماره الجافة المسحوقة إلى كمية من الماء ثم يغلى لمدة ربع ساعة، ثم يبرد قليلا ويستعمل كمغطس وحمام دافئ يجلس فيه المريض (بإليتيه) لمدة ربع ساعة صباحا ومساء، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
		المريمية	- تضاف كمية من أوراق نبات المريمية الجافة المسحوقة إلى كمية من الماء، ثم يغلى لمدة خمس دقائق، ثم تترك لتبرد قليلا وتستعمل كمغطس دافئ يجلس فيه المريض (بإليتيه) لمدة ربع ساعة صباحا مساء، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ملحوظة: ١- في الحالات الحادة وكذلك في الحالات المزمنة التي لم تشف بالوصفات العشبية والطبيعية يرجع إلى أطباء الجراحة المختصين. ٢- ينبغي تجنب حمل الأشياء الثقيلة، وكذلك الإمساك.
النزيف الدموي النسائي	أمراض النساء	القراص	- تعصر كمية من أوراق القراص الطازجة الخضراء (بعد غسلها جيدا) ويشرب من العصير المحضر كوب (٢-٣) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		التين	- تضاف ملعقة كبيرة من مسحوق أوراق التين اليابسة إلى كوب من اللبن الدافئ، ويشرب بعد تحليته بالعسل، ويكر ر ذلك (٣-٤) مرات يوميا، ويستمر عليه حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.
		الفراولة	- يشرب كوب من مغلي أوراق الفراولة (٣-٤) مرات يوميا، ويكرر ذلك يوميا حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - ويحضر المغلي بنقع كمية من أوراق الفراولة (الخضراء الغضة أو الجافة) بعد غسلها جيدا، في كمية من الماء لمدة (٨ -١٠) ساعات، ثم تسخن دون الغليان، ثم يصفى ويحلى ويشرب).

المرض	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	العشب أو الطعام الموصوف	الطريقة
النقرس	أمراض الروماتيزم	الفراولة	- يشرب كوب من مغلي أوراق الفراولة (٣-٤) مرات يوميا، ويستمر على ذلك يوميا حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. - ويحضر المغلي كما حضر سابقا.
		العرقسوس	- يشرب كوب من مغلي العرقسوس صباحا ومساء ويستمر على ذلك حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. - ويحضر المغلي بإضافة ملعقة صغيرة من مسحوق جذور العرقسوس الجافة إلى كوب ماء بدرجة الغليان وبعد عشر دقائق يصفى ويحلى ويشرب). - ويحذر من شرب العرقسوس مرضى الضغط والسكر.
		البصل	- بضرب كوب من مغلي البصل صباحا على الريق، وآخر مساء قبل النوم، يكرر ذلك يوميا حتى الشفاء. - ويحضر المغلي بإضافة عدة بصلات (بعد تقشيرها وغسلها وتقطعيها) إلى كمية من الماء ثم يغلى لمدة ربع ساعة ثم يصفى ويشرب.
		العليق	- يشرب كوب من مغلي أوراق (العليق الجافة (٣-٤) مرات يوميا، يستمر على ذلك حتى الشفاء -بإذن الله تعالى-. - (ويحضر المغلي بإضافة ملعقة من أوراق العليق الجافة إلى كوب من الماء بدرجة الغليان، ويصفى بعد ربع ساعة ثم يحلى ويشرب). - ومن الجدير بالذكر، أن لأوراق العليق فائدة أيضا في إدرار البول وإخراج الحصوات البولية الصغيرة.

الطريقة	العشب أو الطعام الموصوف	الجهاز أو العضو الذي ينتمي إليه المرض	المرض
- يشرب كوب من مغلي أوراق الهندباء البرية (٣-٤) مرات يوميا، ويستمر عليه حتى الشفاء التام -بإذن الله تعالى-. - (ويحضر المغلي بإضافة (٥٠ -٦٠ جم) من أوراق الهندباء البرية إلى لترين من الماء ويترك منقوعا ربع ساعة ثم يغلى لمدة نصف ساعة، ثم يصفى ويحلى ويشرب) .	الهندباء البرية		
- يشرب كوب من مغلي أزهار الإكليل. - (يحضر بإضافة ملعقة إلى كوب ماء بدرجة الغليان، ثم يصفى بعد عشر دقائق ويحلى ويشرب) (٣-٤) مرات يوميا.	إكليل بروقيصي		
- يشرب كوب من مغلي أوراق الكشمش الأسود الجافة صباحا ومساء. - ويحضر المغلي بإضافة ملعقة من أوراق الكشمش الأسود إلى نصف لتر من الماء بدرجة الغليان، وبعد عشر دقائق يصفى ويحلى ويشرب صباحا ومساء وحتى الشفاء.	الكشمش الأسود		

العـــلاج بالحجـــامة



مقدمة

الحمد لله الذي أنشأ وبرا، وخلق الماء والثرى، وأبدع كل شيء ذرًا، لا يغيب عن نظره دبيب النمل في الليل إذا سرى، ولا يعزب عن علمه ما عَنَّ وما طرا، اصطفى آدم ثم عفا عما جرى، وأرسل نوحًا فبنى الفلك وسرى، ونجَّى الخليل من النار وصيرَّ حرّها ثرى، ثم ابتلاه بذبح ولده وأدهش بصبره الورى، يا بني إني أرى، في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى.

أحمده ما قطع نهارٌ بسيرٍ وليلٌ بسرى، وأصلي على رسوله المبعوث في أم القرى، وعلى أبي بكرٍ الذي صحبه في الدار والغار بلا مِرا، وعلى عمر الفاروق الذي كان بنورٍ من ربه يرى، وعلى عثمان زوج ابنتيه بلا امترا، ما كان حديثًا يُفترى، وعلى عليٍّ بحر العلوم وأسد الشرى[1].

العلاج بالحجامة

تعريف الحجامة

قال ابن منظور:

الحجمُ: المصُّ.

يقال: حجم الصبيُّ ثدي أمه: إذا مصَّهُ.

وثديٌ محجوم: أي ممصوص.

الحجَّامُ: المصَّاصُ.

ويحجم حجمًا وحاجم وحجوم ومحجم رفيق.

والحجم والمحجمة: ما يحجم.

قال الأزهري:

المحجمة: قارورته.

وتطرح الهاء فيُقال: محجم وجمعه: محاجم.

قال ابن الأثير:

المحجِم (بالكسر): الآلة التي يُجمع فيها دمُ الحجامة عند المصِّ.

والمحجِم -أيضًا-: مشرط الحجام، وفعلة الحجامة.

والحجم: فعلُ الحاجم، وهو الحجَّام.

واحتجم: طلب الحجامة، وهو محجوم.

والمحجمة من العنق: موضع المحجمة.

وأصل الحجم: المصُّ.

وفي عون المعبود:

الحجامة. بفتح الحاء وسكون الجيم: مصدر.

والحجامة (بالفتح): من الحجم.

والحجامة (بالكسر): حرفةُ الحجام[(١)].

---

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٠/ ٣٤٢).

وفي المعجم الوجيز:

حجم (فم الحيوان) حجمًا: جعل عليه حجامًا؛ ليمنعه من العضِّ.

ويقال: حجم الحيوان، وحجم فلانًا عن الأمر: كفَّه وصرفه.

وحجم المريض: عالجه بالحجامة.

(أحجم) فلانٌ عن الشيء: كفَّ ونكص.

احتجم: طلب الحجامة.

الحِجام: شيءٌ يجعل على فم الدابة؛ لئلا تعضَّ.

الحجامة: امتصاصُ الدم بالمحجم بعد تشريط الجلد.

وقد تكون الحجامة جافة دون إدماء.

الحَجْمُ (من كل شيء): جِرمُهُ.

والحَجْمُ: مقدار جِرمِهِ، وهو حاصلُ ضربِ الطول في العرض في الارتفاع والجمع: حُجُوم.

المحجم: أداةُ الحجم.

والمحجم: القارورة التي يُجمع فيها دمُ الحجامة. والجمع: محاجم.

والمحجمة: المحجم[1].

فكرة الحجامة والأساس العلمي لها

قال الدكتور أبو مصعب البدري:

والأساسُ العلمي للحجامة هو نفسُ أساس العلاج بالإبر الصينية فكلاهما يعتمد على تنبيه الجلد في منطقةٍ معينة، حيث يخفف الألم في جزءٍ خاصٍ من الأحشاء الداخلية، وهو مرتبط عصبيًّا بالجزء الجلدي، وتخفيف الألم يعتمد على أن زيادة عدد التنبيهات العصبية في الجلد تجعل المخ لا يعمل، فيلغي الشعور بالألم من المنطقة التي زاد فيها عدد التنبيهات، وتلقائيًّا يخفُّ الألمُ من الجزء المخصوص من الأحشاء الداخلية[2].

---

(١) المعجم الوجيز (١٣٧).

(٢) التعليق على تحفة ابن البيطار (٢٦٩).

الفرق بين الحجامة والفصد

سبق تعريف الحجامة وبقي تعريف الفصد، وهو كما جاء في المعجم الوجيز.

فَصَدَ (العرق) فصدًا وفصادًا: شقَّهُ.

ويقال: فصد المريض: أخرج مقدارًا من دَمِ وريدِه بقصد العلاج.

انفصد الدم: سال.

تفصَّد الدم: سال.

ويُقال: جاء يتفصَّدُ جبينُهُ عرقًا؛ يريدون يتفصَّدُ عرقُ جبينه.

المفصد: المبضع يفصدُ به[1].

قال ابن القيم -رحمه الله-:

وأما منافع الحجامة: فإنها تُنَقِّي سطح البدن أكثر من الفصد، والفصدُ لأعماق البدن أفضل، والحجامة تستخرج الدم من نواحي الجلد .

قال: والتحقيق في أمرها وأمر الفصد، أنهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان والأسنان[2]، والأمزجة.

فالبلاد الحارة والأزمنة الحارة والأمزجة الحارَّة التي دَمُ أصحابها في غاية النضج، الحجامةُ فيها أنفع من الفصد بكثير.

فإن الدم ينضج ويرقُّ ويخرج إلى سطح الجسد الداخل، فتُخرج الحجامُة ما لا يُخرجه الفصدُ.

ولذلك كانت أنفع للصبيان من الفصد، ولمن لا يقوى على الفصد.

وقد نصَّ الأطباءُ على أن البلاد الحارة، الحجامةُ فيها أنفعُ وأفضلُ من الفصد[3].

قال ابن حجر -رحمه الله-:

قال الموفق البغدادي: الحجامة تنقي سطح البدن أكثر من الفصد، والفصد لأعماق البدن.

---

(١) المعجم الوجيز (٤٧٣).

(٢) يقصد معنى سنٍّ: أي عُمُر.

(٣) الطب النبوي (٥٣، ٥٤).

وفي البلاد الحارة أولى من الفصد وآمنُ غائلة، وقد تُغني عن الأدوية؛ ولهذا وردت الأحاديث بذكرها دون الفصد، ولأن العرب غالبًا ما كانت تعرف إلا الحجامة.

وقال صاحب الهدى: الحجامةُ أنفع للصبيان ولمن يقوى على الفصد.

قال أهل المعرفة: الخطاب بذلك لأهل الحجاز، ومن كان في معناهم من أهل البلاد الحارة؛ لأن دماءهم رقيقة، وتميل إلى ظاهر الأبدان؛ لجذب الحرارة الخارجة لها إلى سطح البدن.

ويؤخذ من هذا أن الخطاب أيضًا لغير الشيوخ لقلة الحرارة في أبدانهم[1].

قال الدكتور عادل الأزهري (في تعليقه على الطب النبوي):

-وتستعمل الحجامات الجافة إلى الآن؛ لتخفيف الآلام في العضلات خصوصًا عضلات الظهر نتيجة إصابتها بالروماتيزم.

-وأما الحجامات الرطبة فتُستعمل في بعض حالات هبوط القلب المصحوبة بارتشاح في الرئتين، وتُعمل على ظهر القفص الصدري[2].

-أما الفصدُ فيُستعمل الآن في حالات هبوط القلب الشديد المصحوب بزرقة في الشفتين وعسر شديد في التنفس.

-ويُعمل الفصدُ بواسطة إبرة واسعة القناة، تُدخل في وريد ذراع المريض، ويؤخذ من ٣٠٠-٥٠٠ سنتيمتر مكعب[3].

-وهذه العملية البسيطة أنقذت -بإذن الله- حياة الكثير من مرضى هبوط القلب في الحالات الأخيرة[4].

---

(١) فتح الباري (١٠/ ١٢٣)

(٢) قلتُ: وللحجامة بنوعيها فوائد كثيرة ومنافع عديدة في شفاء أمراض شتى كما سترى لاحقًا.

(٣) قلت: ويمكن إجراء الفصد من أي وريد آخر، وبسرنجة عادية (لكن ليحذر غير المتخصصين من عمل الفصد).

(٤) الطب النبوي (٥٤، ٥٥). بتعليق الأرناؤوط

فضائل الحجامة وفوائدها

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: «**الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم أو شربة عسل أو كيةِ نار، وأنهى أمتي عن الكي**»(١).

وعن أنس -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «**إن أفضل ما تداويتم به الحجامة**»(٢).

وعنه أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أفضل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري**»(٣).

وعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إن كان في شيءٍ من أدويتكم خيرٌ ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنارٍ**»، قال رسول الله ﷺ: «**وما أحبُّ أن أكتوي**»(٤).

قال ابن القيم (عن فوائد الحجامة):

- الحجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكب والحلق.

- والحجامة على الأخدعين تنفع من أمراض الرأس وأجزائه، كالوجه والأسنان والأذنين والعينين والأنف والحلق، إذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم أو فساده أو عنهما جميعًا.

- والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الأسنان والوجه والحلقوم إذا استعملت في وقتها، وتنقِّي الرأس والفكين.

- والحجامة على ظهر القدم تنوب عن فصد الصافين، وهو عرقٌ عظيمٌ عند الكعب، وتنفع من قروح الفخذين والساقين، وانقطاع الطمث والحكة العارضة في الأنثيين.

---

(١) البخاري (٥٦٨٠، ٥٦٨١).

(٢) البخاري (٥٦٩٦، ٢١٠٢، ٢٢٨١). ومسلم (١٥٧٧).

(٣) مسلم (١٥٧٧).

(٤) البخاري (٥٦٨٤، ٥٧٠٢، ٥٧٠٤) ومسلم (٢٢٠٥).

- والحجامة في أسفل الصدر نافعة من دماميل الفخذ، وجَرَبِه، وبُثُورِه ومن النقرس، والبواسير والفيل (يعني مرض الفيل) وحكة الظهر[1].

أبحاث ودراسات عن فوائد الحجامة

١- بحثٌ طبيٌّ يثبت أثر الحجامة في زيادة المناعة بالجسم.

٢- بحث للبروفيسور الفرنسي (كانتيل) في إثبات أثر الحجامة في زيادة مادة الإنترفيرون والتي تمتاز بمفعولها القوى ضد الفيروسات مما يفيد في علاج الالتهاب الكبدي الفيروسي وغيره.

٣- بحثٌ طبيٌّ على تأثير الحجامة المضاد للسموم.

٤- أبحاث للدكتورة ماجدة عامر بمصر تسفر عن النتائج الآتية:

أ- الحجامة تزيد نسبة الإندورفين في الجسم.

ب- الحجامة تزيد نسبة الكورتيزون بالجسم.

جـ- الحجامة تحفز وتثير تكوين المواد المضادة للأكسدة بالدم.

د- الحجامة تقلل نسبة البولينا وحمض البوليك في الدم.

هـ- الحجامة تقلل نسبة الدهون الضارة والمعروفة باسم (LDL) بينما تزيد نسبة HDL المفيدة للجسم.

٥- الحجامة تعالج الأمراض الآتية (وفقًا لما أسفرت عنه الأبحاث والدراسات الصينية واليابانية والأوروبية):

أ- أمراض الجهاز الهضمي والباطنة العامة:

* السكر.
* ارتفاع الضغط.
* أمراض الكبد والمرارة.
* التهابات الكبد، والالتهاب الفيروسي.
* الحموضة والقرحة.

---

(١) الطب النبوي (٥٥-٥٨).

* المغص وآلام البطن المختلفة.
* التهابات القولون، والقولون العصبي.
* الإسهال والإمساك.
* عسر الهضم وضعف الشهية للطعام والشراب.

ب- أمراض الصدر والحساسية:

* السعال بأنواعه.
* ضيق التنفس والأزمات.
* الالتهاب الشعبي والإنفلونزا.

جـ- أمراض القلب والشرايين:

د- الأمراض الجراحية:

* البواسير.
* الناسور.
* دوالي الساقين.
* دوالي الخصيتين.

أدب الحاجم والمحجوم

اعلم -رحمك الله- أن لكل من الحاجم والمحجوم أدبًا ينبغي أن يلتزم به كل منهما وفيما يلي عرضٌ مبسطٌ لأدب كل من الحاجم والمحجوم.

أولا: أدب الحاجم

١- **الإخلاص**: ينبغي أن يقوم الحاجم بعمل الحجامة ابتغاء مرضاة الله -تعالى-، لا ابتغاء رياء ولا سُمعةٍ ولا شهرة؛ حيث إن الحجامة سُنة نبويةٌ، وعبادةٌ مشروعةٌ مندوبةٌ وكل عبادة تحتاج إلى إخلاص ومتابعة لهدي النبي ﷺ فإن فقدت أيُّ عبادة أيًا من الشرطين أو كليهما فالعمل غير صحيح وغير مُتقبل.

٢- **اليقين**: لابد للحاجم من اليقين من أن الشفاء بإذن الله -تعالى-، وما هو إلا أداةٌ وسببٌ قد يُصيبُ بإذن الله؛ فيكون الشفاء وإلا فلا.

٣- **التوكل**: ينبغي على الحاجم أن يتوكل على الله، لا على مشرطه وأدواته ولا على خبرته

ومعلوماته؛ فكل هذا لا ولن يُغني عنه شيئًا إذا لم يأذن الله بالشفاء للمريض.

٤- **المراقبة:** لا بد للحاجم أن يراقب الله -عز وجل- في عمله ويعلم علم اليقين أن رب العالمين مطلعٌ عليه، فلا يخدعن المريض ولا يُدلسن عليه، ولا يُوهمنَّه بأن الشفاء بيده لا بإذن الله.

٥- **الحياء والاستحياء:** ينبغي على الحاجم أن لا يكشف عورة المريض إلا للضرورة وإلا فحرام عليه الاطلاعُ على عورته باتفاق ثم إنه من الأفضل والأورع أن تقوم النساء الطبيبات بعمل الحجامة للنساء، وليقم الأطباء الرجال بعمل الحجامة للرجال، ولا تذهب امرأةٌ لعمل حجامة عند الأطباء الرجال إلا للضرورة وفي حالة عدم توفر طبيبات يقمن بالحجامة.

٦- **الاستعلام:** على الحاجم أن يستعلم ويستفهم عن كل ما يُرِيبُهُ وكل ما يجهله وكل ما يخفى عليه من طرق ووسائل الحجامة والمعلومات الخاصة بها صغيرها وكبيرها، دقيقها وعظيمها. ولا يستحِ أبدًا من الاستفهام والاستعلام عما يجهله فمن قال لما لا يعلم: لا أعلم، فهو يعلم، كما قال ابن مسعود -رضي الله عنه- ولا ينبغي لمن لا يعلم شيئًا: أن يقول: أعلم؛ لأن ذلك إدعاءٌ للعلم، وهو الجهل نفسه.

٧- **حسن الخلق:** وأعني به مكارم الأخلاق، فحيث إن المعالج مسلمٌ ابتداءً فحسن خلق الإسلام منه مطلوب، فضلًا عن كونه طبيبًا معالجًا بسنة نبويةٍ وهي الحجامة، فهو في موضع المسئولية، فينبغي أن يكون على قدرها؛ ليرضى عنه ربُّه أولًا، وليكون جديرًا باحترام وتقدير الآخرين ثانيًا.

ثانيًا: أدب المحجوم

على المحجوم أيضًا أن يلتزم بآداب الإسلام وأخلاقه:

وكما أن للحاجم آدابًا، فللمحجوم أيضًا آدابٌ منها:

١- **اليقين:** حيث ينبغي على المحجوم أن يكون عنده يقين في:

أ- ربه ومولاه، فهو الشافي ولا شافي غيره، فإن شاء الله نفعه بالحجامة فكان الشفاء وإلا فلا. فلن تغني عنه خبرة الحجام، ولا تفيده الحجامةُ شيئًا إذا لم يأذن الله له بالشفاء؛ فعليه أن يوقن بذلك تمام اليقين، فكما أن اليقين مطلوبٌ من الحاجم فهو مطلوبٌ

من المحجوم أيضًا.

ب- هدي نبيه ومصطفاه، الذي سنَّ له التداوي بالحجامة والتي ما عرف الطبُّ القديم ولا الحديثُ لها أضرارًا ولا أخطارًا، وما وقف لها على أعراضٍ جانبية ولا مضاعفات دوائية كالتي تحدث غالبًا مع الأدوية المعروفة الكيميائية.

٢- توقير سنة النبي (الحجامة) وعدم ازدرائها: فإن من الناس أناسًا يسخرون من الحجامة ويستهزئون من فاعليها، وهؤلاء جهلهم مركَّب، وتخلفهم ظاهرٌ معلومٌ وكفاهم فجيعةً أن الشرق قد اعترف بها، والغربُ الكافرُ قد أقرَّ بها، وطُبِّقت الحجامة في أكثر من (٣٧) ولاية أمريكية، وانتشرت الأبحاث العالمية في كل أنحاء العالم تسعى سعيًا حثيثًا لمعرفة أصول هذه السُّنَّة الجليلة؛ ولدراسة هذه الطريقة العلاجية الخطيرة، التي تأتي بنتائج باهرة عظيمة، حتى إن الكثيرين ممن لا يقفون على كُنهها بنتائجها لا يصدقون، وبثمارها لا يكادون يقتنعون، فإذا ما رأوا ذلك بأعينهم ظنوا أنهم قومٌ مسحورون.

فلماذا في غياهب الجهل يتخبط الجاهلون، وحتى متى في براثن الظلم يمكث الأغبياء والمغفلون؟! أما يعلمون؟!، أما يفكرون؟، أليس لهم عقولٌ بها يعقلون؟!، وأفهامٌ بها يدركون؟!، إنا لله وإنا إليه راجعون!!

٣- **الصبر**: على المحجوم أن يصبر ابتداءً على مرضه، ولا يتضجر منه؛ لأن المرض ابتلاءٌ بالشر؛ ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء:٣٥] وعلى قدر صبره يكون الأجر «**ما يصيب المسلم من نصب ولا وصبٍ ولا هم ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه**» كما من المرضى من لا يشعر بتحسن إلا بعد الجلسة الثانية أو الثالثة أو الرابعة، وما هي إلا سببٌ من الأسباب المشروعة، والشفاء أولًا وأخيرًا بإذن الله.

٤- **التوكل**: على المحجوم أن يتوكل على الله، لا على خلق الله، وأن يثق في قدرة الله، لا في قدرة خلق الله (حتى وإن كانوا من الأطباء المهرة)، وأن يلهج لسان حاله بقول الله ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠] ومَنْ عرف هذا الأمر حقَّ معرفته، لتعلَّق قلبُهُ دائمًا وأبدًا بربه ومولاه، لا في حال مرضه فحسب؛ ولكن في حال صحته أيضًا،

وفي كل أحواله حقًّا، فإن الله هو ربه ومولاه، وخالقه ورازقه ومحييه ومميته، لا رب غيره، ولا إله سواه، فليكن توكله دائمًا على الله.

٥- الحمد والشكر: وعلى المحجوم أيضًا حمد ربه وشكره في كل أحواله وفي كل أوقاته، ولا يظنن أبدًا أن الحمد يقتصر على اللسان، فالحمد باللسان، وبالجنان وبالجوارح والأركان، فإن قال: عَلامَ حَمْدُ ربي؟ فليعلم أن عليه الحمد لا لشيءٍ واحدٍ ولكن لأشياء عديدة: منها: حمدُ ربه أن ابتلاه بمرضٍ دون أمراض غيره، فإن ابتلي هو بمرض كالسكر مثلًا فإن هناك من ابتلي بالعمى، أو بالصمم أو بالبكم، أو الشلل، أو بالصرع، أو بالتخلف أو بالجنون، فأين ابتلاؤه من ابتلاء غيره، وما قدر مصيبته من مصيبة غيره، فليحمد الله ربه ومولاه؟

ومنها: حمدُ ربه أن لم تكن مصيبته في دينه، فما أعظم المصيبة إن كانت في الدين، وكل بليةٍ تهون إن لم تكن في الدين فكم من مبتلًى في دينه ساءت خاتمته! وهل تستوى بليتان: بليةٌ في الجسد وبلية في الدين، فالأولى تنتهي حتمًا إما بالشفاء وإما بالموت وفي كليهما راحةٌ للبدن منها، أما الثانية، فتنتهي بالنار وبئس المصير، وفوق ذلك كله غضبُ الخبير البصير، إن لم ينجح المبتلى في ابتلائه خسر الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

ومنها: حمدُ ربه أن هداه للصبر على بليته، فكم من مبتلى بمرضٍ لا يصبر على مرضه! وكم من مصاب بمصيبةٍ لا يصبر على مصيبته، فسيفقد أجر الصبر عليها لا محالة! ولا تُزَال مصيبته إلا إذا شاء الله، وما أفاده عدمُ صبره من الله إلا بُعدًا، ومن خلق الله إلا كرهًا، ومن الأجر والثواب إلا أن حُرِم أجرًا.

فيا عظيم همِّه، ويا كبير غمِّه، ويا بئس كربه.

ومنها: حمدُ ربه أنْ شفاه من مرضه بالحجامة أوبغيرها (بسبب أو بغير سبب).

قلتُ: وليحمد ربه أيضًا إن لم يشفه، وأذكر أحد السلف الصالحين حين سأل صاحبًا له عن أخلاق الناس في قريته، فرد عليه قائلًا: إن أصابتهم سراء شكروا، وإن أصابتهم

بأساء صبروا فردَّ عليه الأولُ قائلًا: هذه أخلاق الكلاب عندنا[1].

فإن الكلب عندنا إن أُعطي شكر (أي إن أعطيته طعامًا فرح به وتَمَسَّح بصاحبه) وإن منعته (أي الطعام مثلًا) صبر (أي ما أذاك وما ضرَّك) ولكنا قومٌ، إن مُنعنا شكرنا.

أنواع الحجامة

تنقسم الحجامة إلى نوعين (من حيث الناحية العملية التطبيقية):

١ - حجامة جافة (بدون تشريط أو وخز جلدي):

وهذه تنقسم إلى قسمين:

أ- **حجامة جافة ثابتة:** عن طريق وضع الكئوس وشفط الهواء محليًّا في المكان فقط دون تحريك الكئوس من موضعها.

ب- **حجامة جافة متحركة:** وذلك عن طريق تحريك الكئوس حول مواضع الألم، وذلك باستخدام فازلين طبي أو زيت حبة البركة موضعيًّا قبل وضع الكأس والشفط.

ويُعدُّ النوع الأول (أي الحجامة الجافة الثابتة) هو الأكثر استخدامًا وانتشارًا وذيوعًا.

٢ - حجامة رطبة (بواسطة الوخز أو التشريط):

وتُعرف أيضًا بالحجامة الدموية.

وهذه تنقسم أيضًا إلى قسمين:

أ- حجامة ضرورية (وهي الحجامة العلاجية): وتُستعمل عند الحاجة والضرورة العلاجية.

ب- حجامة اختيارية (وهي الحجامة الوقائية): وتستعمل لتقوية مناعة الجسم، والوقاية من حدوث الأمراض.

---

(١) قلتُ: في ذلك نظرٌ، وهو مخالفٌ لصريح الكتاب والسنة، لكن نستأنس به؛ لأن الصبر مأمورٌ به العبدُ عند البلية، كما قال تعالى ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ﴾ [لقمان:١٧] ولم يقل واحمد الله على ما أصابك، ولكن الحمد عند المصيبة درجةٌ أعلى وأرفع والله أعلم.

وللحجامة الاختيارية شروط عديدة، يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

١- يُفضل إجراؤها في أيام البيض (الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر الهجري).
٢- يُفضل إجراؤها وسط النهار (في الساعة الثانية أو الثالثة ظهرًا) كما يُفضل استعمالها صيفاً لا شتاءً.
٣- يحذر استعمالها بعد الاغتسال مباشرة إلا لذوي الدماء الغليظة.
٤- يُفضَّل استعمالها لذوي الدماء الرقيقة.
٥- يحذر استعمالها لضعاف البنية وذوي الأنيميا والضعف العام.
٦- يحذر استعمالها لمن دون الستين ومن فوق الستين سنة.
٧- يحذر استعمالها عقب الجماع (إلا بعد ١٢ ساعة على الأقل). وكذلك عقب الأعمال الشاقة والجهد الكبير.

تعليمات وتوصيات عامة

١- الحجامة تكون للضرورة، وإلا فالواجب ترك الدم؛ لأنه أقوى للبدن وأنفع للجسد وأوفر لقوة البدن.
٢- أفضل الحجامة عند هيجان الدم.
٣- تجنب النساء (الجماع قبلها قدر اثنتي عشرة ساعة وبعدها بيومين إلى ثلاثة أيام أو على الأقل اثنتي عشرة ساعة).
٤- يفضل أن يحتجم في يوم صافٍ لا غبار فيه ولا ريح شديدة.
٥- خير أوقاتها إذا ارتفعت الشمسُ قدر رمح وعلى الريق.
٦- يتجنب الحجامة في النصف الأول من الشهر، ويفضل تدفئة المكان إذا كان الجو باردًا.
٧- تبدأ الحجامة من اليوم الثالث عشر من الشهر الهجري.
٨- كلما كبر السن تقلل الحجامة.

وضع مكان الحجامة (بعد الانتهاء) كريم مخدر موضعي بعد تطهير الجرح بـ(بيتادين) مع وصف ذلك يوميًا للمريض صباحًا ومساءً لمدة (٥) أيام.

٩- يفضل تناول محلول سكري أو عصير أثناء الحجامة وبعدها، (خاصةً في حالة مرضى الأنيميا والضغط المنخفض والضعف العام).

١٠- يمنع الجهد والعمل الشاق قبل وبعد الحجامة لمدة يوم على الأقل.

تعليمات قبل الحجامة

١- تجنب الطعام قبل الحجامة بساعتين على الأقل.

٢- تجنب الجماع قبل الحجامة باثنتي عشرة ساعة على الأقل.

٣- يُفضل حلق الشعر مكان الحجامة (أو وضع فازلين طبي).

٤- يفضل الاغتسال قبل الحجامة بماء فاتر وصابون،و التجفيف جيدًا.

٥- يفضل تحضير بعض العصير؛ ليتم تناوله قبل، وأثناء، وبعد الحجامة.

٦- يفضل الراحة الكافية قبل الشروع في الحجامة.

تعليمات بعد الحجامة

١- يفضل تناول شراب سكري أو عصير بعد الحجامة.

٢- يحذر الأكل بعد الحجامة إلا بعد ساعتين على الأقل.

٣- يحذر الجماع بعد الحجامة (إلا بعد ١٢ ساعة على الأقل).

٤- يفضل الراحة التامة بعد الحجامة.

٥- يحذر شرب المنبهات والتدخين بعد الحجامة.

٦- يحذر تناول المخللات و المواد الحريفة بعد الحجامة.

٧- يحذر تكرار الحجامة الجافة في نفس الجلسة، وفي نفس اليوم.

٨- يحذر تكرار الحجامة الرطبة إلا بعد شهر.

تجهيزات وأدوات الحجامة

أولاً: غرفة الحجامة

يجب أن تحتوي حجرة الحجامة على الآتي:

١- مصدر جيد للتهوية والإضاءة.

٢- سرير للمرضى (يُفضل عمل الحجامة والمريض مضطجع على ظهره أو على

بطنه) في وضع أفقي.

٣- عدد (٥) كراسٍ ومكتب واحد.

٤- ساتر طبي؛ ليستر المريض عن مرافقيه أثناء تكشفه للحجامة، مع أفضلية جلوس المرافقين في حجرة خاصة للانتظار.

٥- منضدة صغيرة متحركة (توضع عليها أدوات الحجامة).

٦- عدد (٢) سلة مهملات.

ثانيًا: الأدوات والمستلزمات:

١- جهاز ضغط وسماعة.

٢- ترمومتر وميزان.

٣- فازلين طبي.

٤- قطن وشاش وبلاستر (طبي).

٥- كريم مضاد حيوي (مثل **Garamycin cream**)

٦- مطهر للجروح (مثل **Betadine**)

٧- كريم مخدر موضعي (مثل ٥٪ **lignocaine cream**)

٨- قفازات جلدية (مطاط) معقمة.

٩- أصابع طبية معقمة.

١٠- مشارط معقمة أو أمواس حلاقة مع تعقيمها قبل الاستعمال؛ وذلك لتشريط أماكن الحجامة الرطبة.

١١- إبر حقن معقمة؛ وذلك لعمل وخز أماكن الحجامة الرطبة إذا دعت لذلك الضرورة بدل التشريط.

١٢- أدوات حجامة صينية (تشمل ستة كئوس مختلفة الحجم مع شفاط أوتوماتيك) وهي أفضل وأرخص الأدوات المتوفرة.

(يُراعي عدم استعمال أدوات الحجامة إلا لمريض واحد فقط، ثم تُعقم وتُعطى للمريض، حيث يُخصص لكل مريض أدوات خاصة به).

ثالثًا: السجلات وكروت المتابعة

١- يُفضل تسجيل بيانات كل مريض على الكمبيوتر مع رقم كودي خاص به أو في سجلات خاصة في حالة عدم توفر كمبيوتر).

وتشمل البيانات الآتية:

أ- الاسم

ب- السن.

جـ- العنوان

د- الوظيفة.

هـ- رقم الهاتف أو الجوال (المحمول)

و- المرض الحالي وأعراضه.

ز- التاريخ المرضي للمريض نفسه

هل أصيب بمرضٍ قبل ذلك؟ وما هو؟

وهل تم علاجه من مرضه السابق أم لا؟

وما هي الأدوية التي كان يتعاطاها؟

وهل أصيب بأمراض أخرى أم لا؟ وما هي (إن وجدت)؟

وهل تم علاجها؟ وما هي الأدوية التي تعاطاها؟

ح- التاريخ الحالي (المرضي والدوائي):

هل المريض مصابٌ بأمراضٍ أخرى غير التي يشتكي منها؟ وما هي (إن وجدت)؟

وهل يتعاطى لها دواءً أم لا؟ وما هي الأدوية (إن وجدت)؟

وهل تتحسن حالته أم لا؟ ولم؟

وهل يتعاطى المريض دواء (أو أدوية) وما هي؟

ط- التاريخ الأُسَرِيّ للمريض:

هل يعاني أحد أفراد أسرة المريض بمرض ما؟ وما هو؟

وهل هناك مرضٌ (أو أمراض) وراثية؟ وما هي؟

ي- عادات المريض:

هل يدخن أم لا؟ وكم سيجارة يدخنها؟

وهل يدخن (الجوزة) أم لا؟

هل يتعاطى منبهات أو مسكرات أو مخدرات أم لا؟

وما نوعها؟ وما قدرُها وكَمُّها؟

ما هي عادت المريض من حيث الطعام والشراب (كيفًا وكمًّا ووقتًا)؟

وما هي عادات المريض الجنسية؟

وما هي عادات المريض من حيث النوم واليقظة والراحة والتعب؟

يفضل عمل كروت متابعة للمرضى يكتب فيها البيانات باختصار شديد.

أنواع الكاسات الهوائية

١- كاسات البامبو: Bamboo cups

تصنع من الخيرزان أو البامبو (نوع من الغاب الهندي)؛ وهي نوعٌ شائع الاستعمال في آسيا؛ تتميز هذه النوعية بخفة في الوزن وسهولة الاستخدام؛ لكنها لا تصلح لعمل الحجامة الرطبة؛ لأنها غير شفافة؛ وبالتالي لا نرى الدم خلالها، كما أنها غير قابلة للتنظيف والتعقيم.

٢- كاسات السيراميك Ceramic cups

لها أحجام مختلفة؛ تؤدي لشفط جيد للدم في الحجامة الرطبة، لكنها أقل صلابة من كاسات البامبو، كما أنها لا تسمح برؤية الدم داخلها.

٣- كاسات الزجاج Glass cups

وهي النوع الأكثر استعمالًا؛ لأنها صالحة للتعقيم؛ ولأنها تسمح برؤية لون وكمية الدم المشفوط.

٤- كاسات البلاستك Plastic cups

لها نفس مميزات الكاسات الزجاجية، لكنها لا تصلح للتعقيم بالتسخين؛ لأنها تذوب وتنصهر.[١]

---

(١) معجزات الشفاء بالحجامة وكاسات الهواء. د/ أيمن الحسيني (٢٨).

طرق الحجامة

أولا: الحجامة الجافة

هناك ثلاث طرق للحجامة الجافة أو للحجامة بكاسات الهواء، تختلف باختلاف مدة بقاء الكأس على الجلد.

ولكل طريقة هدفٌ وغرضٌ وتأثيرٌ علاجي مختلف.

وهذه تشتمل على ما يلي:

١- استبقاء الكأس لمدة طويلة نسبيًّا: Retained Cupping

وهذه المدة المقصودة تصل إلى عشر دقائق:

ويكون الغرض من هذه الطريقة إحداث أعمق تأثير مخفف ومريح للجزء المصاب.

وهي أكثر الطرق استخدامًا للعديد من المتاعب والأوجاع.

٢- تكرار وضع الكأس لفترات بسيطة: Momentry cupping

وهذا يعنى وضع الكأس على الموضع المصاب لمدة دقيقة تقريبًا، ثم إزالته، ثم إعادة وضعه، وهكذا لعدة مرات.

وتستخدم هذه الطريقة لسحب الاحتقانات للسطح تدريجيًّا مما يُحدث تحسنًا بوظيفة العضو المصاب.

٣- طريقة تحريك الكأس على الجسم: The moving cup method

وتحتاج هذه الطريقة لمادة ملينة مثل الفازلين، حيث يتم تحريك الكأس من موضعٍ لآخر على الجلد، بغرض تنشيط مساحة كبيرة من المواضع المصابة أو المؤلمة.

ولنجاح هذه الطريقة يجب أن تُجرى فوق منطقة غنية بالعضلات السميكة مثل منطقة الظهر.

موانع الحجامة الجافة

١- ممنوعة على أسفل الظهر، وعلى البطن بالنسبة للحوامل.

٢- يمكن اجراؤها بجرعات بسيطة في أوقات الحيض.

٣- لا تُجرى مباشرة على أعضاء ملتهبة.

٤- لا تُجرى في حالات احتمال حدوث انثقاب أو انفجار مثل حالة الالتهاب الحاد بالزائدة الدودية، أو حالة قرحة المعدة المصحوبة بنزيف، أو في حالة تردُّب الأمعاء (وجود زوائد نازفة Diverticulosis) وذلك لأن عملية الضغط أثناء تثبيت وخلع الكاسات يمكن أن تؤثر على العضو المصاب، وتؤدي لانثقابه أو لزيادة النزيف.

٥- لا تُجرى في الحالات المرضية القلبية المتقدمة (مثل حالات متاعب الصمامات غير المسيطر عليها). Uncontrolled cardiac valvular diseases لأن تنشيط الدورة الدموية يمكن أن يُمثِّل عبئًا زائدًا على القلب.

٦- لا تُجرى في حالات الضعف الجسمي الشديد، والأنيميا الشديدة.

احتياطات الحجامة الجافة

١- يجب قبل بدء المعالجة أن تشرح للمريض كيفية إجرائها، وأنها تتسبب في ظهور دائرة (أو عدة دوائر) حمراء على الجلد، بسبب تجمع الدم، تختفي تدريجيًّا بعد رفع الكأس:

وهذه العلامة الحمراء لها دلالة خاصة: فكلما كانت فاتحة اللون دلَّ ذلك على حالة صحية أفضل، وهذا النوع يختفي بسرعة. (أي يختفي أثرُهُ في الجلد سريعًا).

وكلما كانت غامقة اللون دلَّ ذلك على زيادة ركود الدم، وبالتالي على علة بالجسم.

وهذا النوع يختفي أثرُهُ بعد فترةٍ أطول، تتراوح بين يومين إلى أربعة أيام.

٢- لا يجب إجراء الحجامة الجافة خلال ساعة من تناول الطعام أو ممارسة الرياضة أو الاستحمام بالماء الساخن.

٣- لا يجب وضع الكاسات مباشرةً على جزءٍ مصاب أو مكسور أو به كدمات، وإنما يمكن عمل الحجامة على الجوانب.

٤- في حالة المعالجة بعدة كاسات لا يجب وضعها على مسافات قريبة فيما بينها؛ لأن ذلك يؤدي لشدِّ الجلد وإيلامه بهذه المناطق الضيقة بين الكاسات.

٥- يُراعى عند إزالة الكأس عدم نزعة من الجلد بقوة، وإنما يُزال برفقٍ بتحريكه إلى أحد الجوانب مع الضغط باليد الأخرى على الجلد على الجانب الآخر لتحرير طرف

الكأس والسماح بدخول الهواء للداخل؛ مما يلغي الضغط السلبي بمقدمة الكأس[١] .

٦- لاحظ أن استخدام عدة كاسات بضغطٍ شديدٍ وبجرعاتٍ زائدة يمكن أن يؤدي إلى أعراض: كالدوار والغثيان والشحوب، بسبب انخفاض ضغط الدم، وضعف وصوله للمخ، ولذا يجب أن تكون جرعات الحجامة متوافقة مع حالة واستجابة المريض.

جرعة العلاج بالحجامة

نقصد بجرعة العلاج ثلاثة أشياء:

١- مقدار الضغط المستخدم في المعالجة.

٢- مدة بقاء الكأس.

٣- عدد الكاسات (أو المواضع) المستخدمة.

فبالنسبة للأشخاص العاديين الأصحاء يمكن أن يستخدم عددٌ من الكاسات في الجلسة الواحدة، يتراوح بين (٥-٧) كاسات أو نفس العدد من المواضع، ويمكن استمرار بقاء الكأس حتى عشرة دقائق، أما مقدار الضغط المستخدم بالكأس، فإنه يختلف باختلاف أنواع الكاسات، ويمكن التحكم في مقداره مع استخدام المضخات اليدوية أو الكهربية.

وبصفة عامة، يكون من المناسب استخدام مقدار من الضغط يتراوح بين ٤٠-٦٠ سنتيمتر زئبق.

أما بالنسبة لضعفاء البدن أو المصابين بفقر دم شديد، أو بانخفاض ضغط الدم، فإنه يجب اختزال عدد الكاسات في الجلسة الواحدة (بمقدار كأس أو كأسين).

واختزال مدة بقاء الكأس (بمقدار دقيقة أو دقيقتين).

وكذلك اختزال كمية الضغط، باستعمال المضخات إلى حوالي (٣٠-٥٠سم زئبق).

---

(١) لا حظ أن ذلك بالنسبة للكاسات التي من النوع القديم (رغم أنها مازالت موجودة ومتوفرة) لكن يُفضل إجراء الحجامة بالكاسات الصينية الحديثة حيث إنها سريعة ومزودة بصمامات خلفية (في كل كأس) عند جذبها للخلف يخرج الكأس بسهولة ويُسر.

وبصفة عامة: يجب الموافقة بين مقدار الضغط ومدة بقاء الكأس، ففي حالة استخدام ضغط منخفض يمكن إطالة مدة بقاء الكأس نسبيًّا، وفي حالة استخدام ضغط زائد يجب اختزال مدة بقاء الكأس نسبيًّا، كما يجب ملاحظة أن انبعاث ألم أثناء المعالجة، عادة ما يرتبط بزيادة الضغط وفي هذه الحالة يجب تحرير الكأس وإعادة وضعه مع استخدام ضغط منخفض.

وبصفة عامة: فإن تنظيم جرعة المعالجة على النحو السابق أمرٌ يتأتى بالخبرة والممارسة كما يخضع لدرجة استجابة كل حالة[١].

ثانيا: الحجامة الرطبة (الدموية)

Wet Hijama

الحجامة الرطبة تشتمل على طريقتين أساسيتين، وهما:

١- إجراء الحجامة على الطبقة السطحية للجلد في مناطق مختلفة ومحددة وفقًا لخريطةٍ تشبه خريطة المعالجة بالإبر الصينية.

بالإضافة إلى مواضع الألم وأماكن الاعتلال المختلفة بالجسم.

٢- إجراء الحجامة على الأوعية الدموية البارزة المعروفة باسم العناكب الوعائية[٢] **Vascular spiders**

أماكن العناكب الوعائية:

أ- الوجه: على الخدين وعلى العظم الوجني وجانبي الأنف.

ب- خلف الأذنين وعلى صوان الأذنين.

جـ- على القفا

د- خلف الكتفين، وفيما بين لوحتي الكتفين.

هـ- على العظمة الكتفية البارزة **Acromion process**

و- بين الفقرة العنقية السادسة (C_6) والفقرة الصدرية الرابعة (T_4).

---

(١) معجزات الشفاء (٣٢-٣٥).

(٢) يقصد بهذه العناكب الوعائية تلك الشعيرات الظاهرة البارزة المتفرعة بسطح الجلد والتي تشبه في تفرعها نسيج العنكبوت لذا كان اسمها العناكب الوعائية.

ز- أسفل الظهر (أسفل المنطقة القطنية والمنطقة العجزية).

ح- على جانبي الردفين.

ط- بطول العظمة الفخذية (Femur)

ي- على جانبي أسفل الساق.

ك- عند المفصل القدمي (Ankle Joint).

ل- على العضلة الصدرية العظمى pectoralis major

م- أسفل عظمة القص Subcostal region

حالات ظهور العناكب الوعائية:

أولًا: في حالة الأصحاء:

١- الأطفال ذوي البشرة الفاتحة أو الجلد الشاحب.

٢- في نسبة ٣٠٪ من الأطفال في سن الدراسة.

٣- أثناء فترة الحمل عند النساء.

وكل الحالات الثلاث السابقة طبيعية غير مرضية.

ثانيًا: في حالة المرضى:

١- في حالة الأمراض المزمنة.

٢- في بعض الحالات المرضية الحادة.

٣- قرحة المعدة وقرحة الاثنى عشر.

٤- التليف الكبدي.

٥- ارتفاع ضغط الدم، وبعض أمراض القلب.

٦- مرض الزهري.

٧- أورام الغدة النخامية وأنواع من السرطانات (الأورام الخبيثة).

أوقات ظهور العناكب الوعائية:

١- ترتبط العناكب الوعائية غالبًا بالمناخ وبفصول السنة المختلفة:

فتظهر بوضوح في شهري مارس وإبريل، وفي شهري سبتمبر وأكتوبر.

٢- لا تكون واضحةً جليةً في باقي شهور العام كالشهور الأربع المذكورة.

لون العناكب الوعائية:

يختلف لون العناكب الوعائية في حالتي الصحة والمرض.

١- ففي حالة الصحة والعافية تكون العناكب الوعائية فاتحة اللون قليلة الدم، وعند تشريطها أو وخزها ينزل دمٌ قليلٌ (قطرات) ذو لونٍ فاتح.

٢- وفي حالة المرض، تظهر العناكب الوعائية غامقة داكنة اللون بارزةً ظاهرة، وعند تشريطها أو وخزها ينزف دمٌ كثيرٌ داكن اللون.

طريقة الحجامة الرطبة (الدموية)

١- يُحدَّد أماكن الحجامة تبعًا لتشخيص المرض وعمل الفحوصات اللازمة، كالتحاليل الطبية والأشعة: أشعة إكس، أو الأشعة التليفزيونية، أو الأشعة المقطعية، أو الرنين المغناطيسي. للتأكد من التشخيص الذي تُحدد مواضع الحجامة تبعًا له.

٢- يتم كشف الجزء المراد عمل الحجامة عليه (من جسم المريض) (وهو مضطجع في وضع أفقي على السرير الطبي).

٣- يُطهَّر المكان بالبيتادين والقطن الطبي.

٤- توضع كاسات الحجامة (بعد تركيب أصابع طبية معقمة على فوهة كل كأس من الكاسات قبل استعمالها) على الأماكن المحددة ويتم تثبيت كل كأس في موضعه باستخدام الشفاط الهوائي الصيني الأوتوماتيكي مع شفط الهواء (لعمل تفريغ هوائي وسحب الجلد موضعيًا).

٥- يترك كل كأس من الكاسات في موضعه (٣-٥) دقائق فقط.

٦- ينزع الكأس من موضعه، ويُدهن موضعه بكريم مخدر موضعي: (مثل **Lignocaine cream 5%**) مع التدليك الموضعي.

٧- يتم التشريط في نفس المكان بحركة داخلية خارجية (**In & out Technique**) مع مراعاة عدم التشريط العميق، وألا يزيد طول الشرطة الواحدة عن ٣-٤ مم، وألا يزيد عدد الشرطات عن ١٥ شرطة في المكان الواحد.

(ويراعى التشريط بمشرط طبي معقم أو بموس حلاقة جديد يتم تعقيمه بالبيتادين قبل استعماله).

يلاحظ أنه في بعض الأماكن (كالجبهة وفوق الحاجبين وفي مناطق الجيوب الأنفية على جانبي الأنف) يجب ألا يزيد وقت وضع الكأس عن نصف دقيقة (قبل التشريط).

٨- توضع قطعة متوسطة الحجم من القطن الطبي المعقم بداخل الكأس.

٩- ثم يتم وضع الكأس في نفس المكان وتثبيته وسحب الجلد، بواسطة الشفاط الأوتوماتيكي، ويترك الكأس (٣-٥) دقائق.

١٠- تلف قطعة نصف دائرية حول الكأس (من الشاس الطبي المعقم) قبل نزع الكأس، ثم يُسحب الصمام إلى الخارج مع سحب الكأس إلى أسفل بعنايةٍ وحرصٍ، حيث يخرج الدم فتمتصه قطعة الشاش، ثم تُلقى في سلة المهملات، كما تُلقى القطنة التي بداخل الكأس أيضًا في السلة، مع تبديلها بأخرى نظيفة.

١١- يتم مسح المكان سريعًا وتنظيفه من الدم بقطعة من الشاش الطبي المعقم ثم تكرر عملية تثبيت الكأس وشفط الدماء، حتى يفتح لون الدم الخارج أو يتوقف الدم عن الخروج، أو بعد عمل (٤-٥) كاسات في نفس الموضع.

١٢- تكرر هذه العملية في المواضع الأخرى للحجامة (على حسب المرض ونوعه وتشخيصه).

١٣- بعد الانتهاء من جلسة الحجامة يتم تطهير أماكن الحجامة وما حولها بالبيتادين، ثم توضع طبقة رقيقة من الكريم المخدر الموضعي على أماكن التشريط وتُدهن برفقٍ وتترك (١٥-٢٠) دقيقة لتجف.

١٤- تضمد أماكن الحجامة بضمادات (قطن وشاش طبي معقم) وتثبت ببلاستر طبي.

١٥- لا تكرر الحجامة الرطبة في نفس هذه المواضع إلا بعد شهرٍ من تاريخ جلسة الحجامة.

١٦- يوصى المريض وينصح بالمحاذير والتعليمات والتوصيات السابقة والخاصة بالحجامة.

١٧- يُنصح المريض بدهان أماكن الحجامة صباحًا ومساءً بكريم مخدر موضعي لمدة (٣-٥) أيام.

١٨- تُخصص أدوات الحجامة لكل مريضٍ على حده، ولا يجوز استعمالها لمريضٍ آخر (مع مراعاة تعقيمها بالكحول والكلور بعد الانتهاء من الجلسة).

نتيجة الحجامة

بعد عمل الحجامة للمريض تكون هناك حالة من حالتين:

١- إما يشعر المريضُ بتحسُّنٍ في حالته الصحية، وهنا تكون الحجامة قد أتت ببعض ثمارها -بإذن الله-.

وفي هذه الحالة:

أ- إما يكون المرض قد زال بالكلية، ولا يحتاج المريض إلى مزيد من الجلسات.

ب- وإما أن يكون المريض في حاجةٍ إلى جلساتٍ أخرى؛ لأن أعراض المرض لم تنته بالكلية، أو لأن المرض مرضٌ مزمنٌ كالسكر والضغط، أو أمراض القلب ونحوها.

٢- وإما لا يشعر المريضُ بتحسُّنٍ في حالته الصحية من أول جلسة وهنا يجب تكرار الجلسة؛ حتى تزول أعراض المرض، وينتهي المرضُ تمامًا -بإذن الله.

قلتُ: وفي أغلب الأحوال لا يشعر المريضُ بتحسن إلا بعد جلستين أو أكثر، فلا يتعجل المريض الشفاء، فإن الشفاء بإذن الله -تعالى:

وإنني لأعجب حينما يستعمل المريضُ دواءً كيميائيًّا مُصنَّعًا يستمر عليه شهرًا أو شهرين، ثم يعاود الطبيب الذي يُكرر العلاج الكيميائي للمريض لشهرٍ أو شهرين آخرين؛ لأن المريض لم يتحسن في المدة الأولى.

ناهيك عن الأعراض الجانبية والمضاعفات الخطيرة الدوائية التي نادرًا ما يخلو منها دواء من الأدوية الكيميائية ولا يكاد ينجو منها مريضٌ من المرضى.

وليعلم علم اليقين أن الشفاء بإذن رب العالمين.

الأعراض الجانبية للحجامة

إن للحجامة -كأي دواء من الأدوية- أعراضًا جانبية، لكنها قليلةٌ وبسيطةٌ في حالة الحجامة، كما أنها لا تحدث إلا أحيانًا أو نادرًا.

ومن الأعراض الجانبية للحجامة:

١- الفتور والكسل والشعور بالتعب الجسدي: ويحدث هذا العرضُ غالبًا في المرة الأولى

من عمل الحجامة، وفي حالة نزف كمية كبيرة من الدماء، كما تحدث أيضًا في الحالات المصابة بفقر الدم (الأنيميا) وحالات ضغط الدم المنخفض، وقد يرجع السبب في هذا العرض عند قيام غير المتخصصين من الحجامين (غير الأطباء الذين هم أدرى الناس بحالة المرضى الصحية بالحجامة).

٢- ارتفاع خفيف بدرجة حرارة الجسم: يحدث ذلك أحيانًا.

٣- الشعور بالغثيان أو القيء: ويحدث ذلك نادرًا، ويكثر في الحالات التي تم عمل الحجامة لها في حالة امتلاء المعدة (أي بعد الأكل أو الشرب الكثير) ومن المعلوم، أنه يُحذر عمل الحجامة بعد الأكل إلا بساعتين على الأقل (وإذا كان ذلك كذلك فلن يحدث هذا العرض، ولن تحدث هذه المشكلة) -بإذن الله-.

٤- فقد الاتزان والشعور بالدوار: ويحدث هذا العرض -أيضًا- نادرًا، وذلك في حالة سحب كمية دم كبيرة عند الحجامة خلف الأذن (حيث يؤثر ذلك على منطقة الاستقرار والاتزان).

وإذا ما قورنت هذه الأعراض بالأعراض الجانبية أو المضاعفات الدوائية لأي دواء كيميائي مصنوع فلن تُعدَّ شيئًا، ولن تجد وجهًا للمقارنة بين الدواء النبوي (الحجامة) والدواء الكيميائي (المصنوع).

محاذير ومحظورات الحجامة

من حيث الحالة المرضية:

١- تجرى الحجامة لمرضى فقر الدم (الأنيميا) بكأس واحدٍ، يُتبع بكأس آخر وهكذا تدريجيًّا حسب تحمل جسمهم واستعدادهم.

وإذا أُصيب المريض بإغماء أو دوران أو غثيان يتم التوقف عن الحجامة ويُعطى المريض شرابًا سُكريًّا (كالعصير ونحوه).

٢- مرضى سيولة الدم ومرضى السكر: يُحذر التشريط ويقتصر فقط على الوخز بإبرة معقمة، وتحت مخدر موضعي.

٣- مَنْ يتعاطون أدوية لسيولة الدم؛ يتم عمل الحجامة لهم بحذر وحيطة.

٤- مرضى الضغط الدموي المنخفض: يُتجنب الفقرات القطنية عند عمل الحجامة لهم، ويتم الحجامة بدءًا بكأس واحد يتلوه آخر على حسب استعدادهم البدني وتحملهم الصحي.

٥- يحذر عمل الحجامة لمن تبرع بالدم إلا بعد (٣-٥) أيام على الأقل.

٦- يحذر من عمل الحجامة لمن تم تركيب جهاز تنظيم ضربات القلب له **Pace maker**. وكذلك من تمَّ تغيير صمام القلب لهم.

٧- يُراعى الحذر عند عمل الحجامة لمرضى دوالي الساقين، مع مراعاة وضع كاسات الحجامة حول الأوردة المصابة بالدوالي لا فوقها.

٨- لا يتم عمل الحجامة لمرضى الكبد إلا بواسطة متخصص وبحذر شديد.

٩- يحذر عمل الحجامة للمرضى المصابين بنوبات حادة من التهابات الكبد الفيروسي **C, B, A**، والصفراء.

أما الحالات المزمنة فتُجري لها حجامة ولكن بحذر شديد وبواسطة طبيب مختص.

١٠- يحذر عمل كاسات الحجامة فوق الرباط المفصلي الممزق، ولكن حوله.

١١- ويحذر وضع كاسات الحجامة فوق منطقة الألم بالمفصل ولكن حولها.

١٢- يحذر تحذيرًا شديدًا الاحتجام فوق العصعص.

١٣- على المصابين بالحمى أو الالتهاب الشعبي الحاد أو بالأنفلونزا أن يتجنبوا الحجامة فترة مرضهم.

١٤- يحذر عمل الحجامة لمرضى السرطان بأنواعه إلا بواسطة الطبيب المتخصص.

١٥- يحذر عمل الحجامة فوق الأورام الخبيثة.

١٦- يحذر عمل الحجامة للمدمنين والمتعاطين للمنبهات والمسكرات.

١٧- يحذر عمل الحجامة لمن يعاني من الدوران أو الغثيان.

١٨- يتم عمل حجامة جافة فقط فوق منطقة الشد العضلي، ويحذر عمل حجامة رطبة.

من حيث السن:

يحذر عمل الحجامة للأطفال الصغار (دون الستين) وللشيوخ الكبار (فوق الستين سنة).

من حيث الحالة النفسية:

يجب تجنب الحجامة إلا بعد تهيئة المريض تهيئةً نفسيةً وتذكيرهم بفضائلها وفوائدها ومنافعها.

من حيث الحالة الغذائية:

يحذر من عمل الحجامة بعد امتلاء المعدة (بعد الأكل مباشرة) إلا بعد ساعتين على الأقل.

كما يحذر عمل الحجامة بعد التقيؤ مباشرة.

من حيث الحالة الجنسية:

تمنع الحجامة بعد الجماع إلا بعد اثنتي عشرة ساعة على الأقل كما يحذر الجماع بعدها إلا بعد اثنتي عشرة ساعة على الأقل.

تعليمات خاصة عند حالات خاصة

السكر

١- يجب تطهير المكان جيدًا.

٢- يُفضل الوخز بدل التشريط.

٣- يفضل تطهير المكان عند كل تغيير على الجرح يوميًا مع مراعاة تغطية أماكن الحجامة بضمادات معقمة.

٤- تُجرى الحجامة لمدة ثلاثة شهور متتابعة، ويستريح المريض لمدة ثلاثة شهور أخرى.

القدم السكرية

١- يتم وضع كئوس الحجامة حول الجرح أسفل وأعلى القدم.

٢- يتم شفط الدم والأخلاط حتى يخرج الدم أحمر نقيًا.

فقر الدم (الأنيميا)

١- يفضل اضطجاع المريض على السرير أو على الأرض عند الحجامة.

٢- يفضل تناول عصير (أو أي شراب سكري) على دفعات أثناء جلسة الحجامة.

٣- تجرى الحجامة كأسًا كأسًا مع مراقبة حالة المريض جيدًا.
٤- في حالة حدوث إغماء، تنزع الكئوس فوريًا ويضطجع المريضُ على ظهره مع رفع قدميه إلى أعلى فيفيق -بإذن الله تعالى.
٥- يراعى وجوب علاج المريض بتناول العسل الأسمر مع حبة البركة صباحًا ومساءً يوميًّا؛ ويمكن الاستعاضة عن ذلك بكبسولات الهيموتون بمقدار كبسولة واحدة بعد الغداء يوميًّا؛ ويُراعى عدم شرب الشاي والقهوة بعد الكبسولة (أو العسل الأسمر) لمدة ساعتين على الأقل حتى لا يُفقد الحديد المستخلص منها (أومن العسل الأسمر).

ضغط الدم المنخفض:

١- يجب تجنب عمل الحجامة على موضع (١١).
٢- يُتوخَّى الحذر والحيطة عند عمل الحجامة لمريض الضغط المنخفض.
٣- يُبتدأ بكأس أو كأسين فقط، ثم يزاد عدد الكئوس حسب استعداد المريض ووفقًا لحالته الصحية.
٤- يُفضل تناول عصير (أو أي مشروب سكري) قبل وأثناء وبعد الحجامة.

مرضى القلب:

١- يمنع غير المختصين بإجراء الحجامة لمرضى القلب.
٢- يجب توخِّي الحذر والحيطة عند عمل الحجامة لمرضى القلب.
٣- يحذر عمل الحجامة لمن تم تركيب جهاز تنظيم ضربات القلب لهم.
٤- يفضل تناول عصير سكري أثناء جلسة الحجامة.

التهاب الكبد الفيروسي:

١- يمنع غير المختصين بإجراء الحجامة لمرضى الكبد.
٢- يمنع استخدام أدوات الحجامة إلا للمريض نفسه (بحيث تكون جديدة لم تستعمل من ذي قبل، ولن تستعمل بعد ذلك إلا للمريض نفسه).

٣- يجب عمل تحاليل زمن النزف والتجلط وزمن البروثرومبين لمرضى الكبد حتى يقف المعالج على إمكانية نزف الدم أثناء الحجامة، لأن بعض مرضى الكبد يعانون من قابلية النزف الشديد.

وعند معرفة حالة المريض من حيث النزف يقرر الطبيب المعالج ما إن كان سيقتصر على عمل حجامة جافة أو رطبة بوخز بدل التشريط.

تمزق الأربطة والتجمع الزلالي في مفصل الركبة والدوالي:

يمنع عمل الحجامة فوق مكان الإصابة ولكن حولها فقط. وذلك في الحالات السابقة وشبيهاتها.

الروماتويد (الالتهاب المفصلي):

١- يرجع هذا المرض إلى خلل بجهاز المناعة بالجسم، لذا فإنه يحتاج إلى العلاج لفترة طويلة وجلسات حجامية عديدة؛ فينبَّه المريض على ذلك، وليعلم علم اليقين أن الشفاء -بإذن رب العالمين-.

٢- يجب إجراء الحجامة على كل المفاصل (كبيرها وصغيرها) المصابة مع أماكن المناعة على الصدر والظهر.

٣- تكرار الحجامة الجافة أسبوعيًّا، والرطبة شهريًّا حتى يتم الشفاء التام -بإذن الله تعالى-.

الانزلاق الغضروفي أو عرق النسا:

١- تُجرى الحجامة على المواضع المقررة (انظر مواضع الحجامة) ومفاصل الجانب المتألم وفوق أماكن الألم.

٢- الانزلاق الغضروفي الجديد يُشفى -بإذن الله تعالى-، أما القديم فيحتاج غالبًا إلى حجامة متكررة عند معاودة الآلام.

مرضى الفشل الكلوي

١- يحذر عمل الحجامة للمرضى الذين يُجرى لهم غسيلٌ كلويٌّ، وتقتصر الحجامة على هؤلاء المرضى الذين لا يُجرى لهم الغسيل الكلوي؛ مع ملاحظة أن إجراء الغسيل الكلوي للمصابين بالفشل الكلوي أكثر نفعًا وأسرع أثرًا، وأشدُّ ضرورة، خاصةً في

الحالات الحرجة.

٢- تمنع الحجامة على أماكن الكلية.

٣- تخصيص أدوات الحجامة لكل مريض، ويحذر استعمالها لمريضٍ آخر.

٤- يُتوخى الحذر والحيطة عند عمل الحجامة لمرضى الكلى.

٥- يُمنع غير المختصين الأطباء بعمل الحجامة لمرضى الكلى.

أمراض الأذن:

يجب تنبيه المريض على أن الحجامة خلف الأذن قد تُحدث عدم توازن في اليوم التالي للحجامة فلا ينبغي له أن يقلق.

الجيوب الأنفية:

١- يجب وضع مخدر موضعي مكان عمل الحجامة (ويفضل ذلك في كل الأمراض) خاصةً مع الأطفال.

٢- تُجرى الحجامة الرطبة بواسطة الوخز (وهذا الأفضل في تلك الحالة) أو التشريط القصير البسيط.

٣- يُقتصر على مدة شفط قصيرة (لا تزيد عن نصف دقيقة) ثم التشريط (أو الوخذ) والشفط لمدة (٣-٥) دقائق.

النقرس وأملاح القدم:

١- يحذر عمل الحجامة أثناء تورم الأصابع أو المفاصل.

٢- تجرى الحجامة كأسًا كأسًا، وليس كل الكئوس مرةً واحدةً.

٣- توضع كئوس الحجامة بجوار مواضع الألم وليس فوقها.

النساء الحوامل:

١- تمنع الحجامة بمنطقة الرحم في الثلاث شهور الأولى.

٢- تُجرى الحجامة كأسًا كأسًا، وليس كل الكئوس مرةً واحدةً.

٣- يُفضل تناول عصير سكري أثناء الحجامة.

الأطفال أقل من (١٢) سنة:

١- يجب وضع مخدر موضعي قبل التشريط مع تدليكه في المكان.
٢- تُجرى الحجامة كأسًا كأسًا.
٣- يقتصر على التشريط القصير والبسيط في أماكن الحجامة.

كبار السن (فوق الستين سنة)

١- يحذر من إجراء الحجامة لذوي الستين سنة فما فوقها إلا عند الضرورة القصوى.
٢- يجب التأكد من حالة الضغط والنبض والهيموجلوبين قبل إجراء الحجامة.
٣- يفضل الحجامة الجافة، أو الرطبة مع الوخز أو التشريط القصير البسيط عند الضرورة.

أوقات الحجامة

عن أبي هريرة مرفوعًا: «من احتجم لسبع عشرة و تسع عشرة و إحدى وعشرين كان شفاءً من كل داءٍ»[1].

وذكر ابن القيم أكثر من حديث آخر قبله لكن في سندها ضعف، فلم أوردها هنا، ثم قال -رحمه الله:

وهذه الأحاديث موافقة لما أجمع عليه الأطباء، أن الحجامة في النصف الثاني، وما يليه من الربع الثالث من أرباعه، أنفع من أوله وآخره، وإذا استعملت عند الحاجة إليها نفعت في أي وقتٍ كان من أول الشهر وآخره.

قال الخلال: أخبرني عصمة بن عصام، قال: حدثنا حنبل، قال: كان أبو عبد الله أحمد ابن حنبل يحتجم أي وقتٍ هاج به الدم، وأية ساعةٍ كانت.

وقال صاحب القانون: أوقاتها في النهار: الساعة الثانية أو الثالثة.

ويجب توقيها بعد الحمام إلا فيمن دمه غليظٌ، فيجب أن يستحم، ثم يستجم ساعة،

(١) أبو داود (٣٨٦١) وقال الأرناؤوط: سنده حسن، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٣٢٧١) والصحيحة (٦٢٢).

ثم يحتجم.

وقال ابن القيم: وتكره عندهم على الشبع، فإنها ربما أورثت سُدَدًا وأمراضًا رديئةً، لا سيما إذا كان الغذاء رديئًا غليظًا.

وفي أثرٍ "الحجامة على الريق شفاء، وعلى الشبع داء، وفي سبعة عشر من الشهر شفاء".

واختيار هذه الأوقات للحجامة فيما إذا كانت على سبيل الاحتياط والتحرز، من الأذى، وحفظًا للصحة.

وأما في مداواة الأمراض، فحيثما وُجد الاحتياج إليها وجب استعمالها.

وقال أيضًا: وأما اختيار أيام الأسبوع للحجامة، فقال الخلال في جامعه: أخبرنا حربُ بن إسماعيل، قال: قلتُ لأحمد: تُكره الحجامة في شيء من الأيام؟ قال: قد جاء في الأربعاء والسبت.

وفيه، عن الحسين بن حسان أنه سأل أبا عبد الله عن الحجامة: أي يومٍ تُكره؟ فقال: في يوم السبت، ويوم الأربعاء، ويقولون: يوم الجمعة.

وقال الخلال: أخبرنا محمد بن جعفر أن يعقوب بن بختان حدثهم، قال: سُئل أحمد عن النورة والحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء؛ فكرهها، وقال: بلغني عن رجلٍ تنوَّر واحتجم، يعني يوم الأربعاء، فأصابه البرصُ، قلتُ له: كأنه تهاون بالحديث؟ قال: نعم[1].

وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**الحجامة على الريق أمثل، وفيها شفاءٌ وبركة، وتزيد في الحفظ وفي العقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد تحريًا، واحتجموا يوم الاثنين، والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي ابتلي فيه أيوب، وما يبدو جذامٌ ولا برصٌ إلا في يوم الأربعاء أو**

---

(١) الطب النبوي (٥٩، ٦٠).

في ليلة الأربعاء»[١].

قال الحافظ في الفتح: وحكي أن رجلًا احتجم يوم الأربعاء؛ فأصابه برصٌ؛ لكونه تهاون بالحديث[٢].

مواضع الحجامة في السنة النبوية

اعلم -رحمك الله- أن هناك مواضع للحجامة قد أتت في السنة النبوية، وتختلف المواضع بحسب اختلاف المرض؛ فلكل مرضٍ من الأمراض موضع (أو مواضع معينة) ولا تقتصر مواضع الحجامة على المواضع التي أتت في السنة النبوية فحسب، بل تشمل أيضًا تلك المواضع التي حددها الطب البشري، وما ذلك إلا لاختلاف أمراض العصر عن أمراض الماضي، فما كان الإيدز والالتهاب الفيروسي الكبدي والأورام السرطانية الخبيثة معروفةً لديهم قديمًا، وهي منتشرة في العالم حديثًا وفي الأمر سعةٌ ما ينكرها إلى جاهل، وما يُقيدها إلا جاحد وفيما يلي مواضع الحجامة في السنة النبوية الصحيحة:

١ـ الحجامة بالرأس

عن أبي بحينة أن النبي ﷺ احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه[٣].

قال الحافظ في الفتح:

إن الحجامة في وسط الرأس نافعةٌ جدًا، وقد ثبت أنه ﷺ فعلها[٤].

قال السيوطي (عن معنى وسط الرأس):

قال: بفتح السين أي متوسطه، وهو ما فوق اليافوخ.

٢ـ الحجامة على الهامة وبين الكتفين

عن أبي كبشة الأنماري أن النبي ﷺ كان يحتجم على هامته وبين كتفيه.

---

(١) البيهقي والحاكم وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣١٦٩) والصحيحة (٧٦٥).

(٢) فتح الباري (١٠/ ١٢٢).

(٣) البخاري (٥٩٩٨) ومسلم (١٢٠٣).

(٤) فتح الباري (١٠/ ١٢٤).

٣ـ الحجامة على الكاهل والأخدعين

عن أنس -رضي الله عنه- : كان رسول الله ﷺ يحتجم ثلاثًا: واحدة على كاهله، واثنين على الأخدعين[١].

قال ابن القيم -رحمه الله: الحجامة على الأخدعين تنفع من أمراض الرأس وأجزائه كالوجه والأسنان والأذنين، والعينين، والأنف، إذا كان حدوث ذلك من كثرة الدم أو فساده أو منهما جميعًا.

وفي عون المعبود: الأخدعان: عرقان في جانبي العنق.

قال أهل اللغة: الأخدعان: عرقان في جانبي العنق، يحتجم منه، والكاهل ما بين الكتفين وهو مقدم الظهر[٢].

٤ـ الحجامة على الورك

عن جابر أن النبي ﷺ احتجم على وركه من وثءٍ كان به[٣]

والورك: ما فوق الفخذ

والوَثْء (بفتح الواو وسكون المثلثة): أي من أجل وجعٍ يصيب العضو من غير كسرٍ.

وقيل: هو ما يعرض للعضو من جدرٍ.

وقيل: هو أن يصيب العظم وهنٌ.

وفي القاموس: الوَثْء:

وجعٌ يصيب اللحم لا يبلغ العظم.

أو وجعُ العظم بلا كسر.

أو هو الفكُّ به وثء[٤].

---

(١) أبو داود (٣٨٦٠) وأحمد (١٩٣١٣) وصححه الألباني في صحيح أبو داود (٣٢٦٩)

(٢) عون المعبود (١٠/ ٣٣٩).

(٣) أبو داود (٣٨٦٣) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٢٧٢).

(٤) عون المعبود (١٠/ ٣٣٩).

٥- الحجامة على ظهر القدم

عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرمٌ على ظهر القدم من وجعٍ كان به[1].

مواضع الأمراض التي تعالجها الحجامة

١- الأمراض الباطنة العامة والجهاز الهضمي

أ- السكر

مواضع (١، ٥٥، ٦، ٧، ٨، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ١٢٠، ٤٩).

ب- ارتفاع ضغط الدم

مواضع (١، ٥٥، ٢، ٣، ١١، ١٢، ١٣، ١٠١، ٣٢، ٦، ٤٨، ٩، ١٠، ٧، ٨).

جـ- أمراض الكبد والمرارة

مواضع (١، ٥٥، ٦، ٤٨، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤).

د- الحموضة

مواضع (١، ٥٥، ١٢١).

هـ- قرحة المعدة

مواضع (١، ٥٥، ٧، ٨، ٥٠، ٤١، ٤٢).

وحجامة جافة على المواضع (١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠).

و- القولون العصبي والتهابات القولون

مواضع (١، ٥٥، ٦، ٤٨، ٧، ٨، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٤٥، ٤٦)

وجافة على موضع (١٣٧)

ز- المغص بأنواعه وآلام البطن المختلفة

مواضع (١، ٥٥، ٧، ٨)

وجافة على المواضع (١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، وعلى مواضع الألم)

---

(١) أبو داود (١٨٣٧) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٦٢١).

ح- الإمساك

مواضع (١، ٥٥، ١١، ١٢، ١٣، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١).

ط- الإسهال

جافة على المواضع (١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠).

٢ـ الأمراض الصدرية بأنواعها

مواضع (١، ٥٥، ٤، ٥، ١٢٠، ٤٩، ١١٥، ١١٦، ٩، ١٠، ١١٧، ١١٨، ١٣٥، ١٣٦).

٣ـ أمراض القلب والشرايين

مواضع (١، ٥٥، ١١، ١٩، ١١٩، ٧، ٨، ٤٦، ٤٧، ١٣٣، ١٣٤).

٤ـ اضطرابات الغدة الدرقية

مواضع (١، ٥٥، ٤١، ٤٢).

٥ـ الأمراض الجلدية والتناسلية

أ- الأمراض الجلدية

مواضع (١، ٥٥، ١٢٠، ٤٩، ١٢٩، ١٣١، ٧، ٨، ٢١، بالإضافة إلى حجامة على مواضع الإصابة).

ب- قرح ودمامل الساقين

مواضع (١، ٥٥، ١٢٩، ١٢٠).

جـ- الضعف الجنسي والتهاب البروستاتا

مواضع (١، ٥٥، ٦، ١١، ١٢، ١٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٣١).

وجافة على المواضع (١٤٠، ١٤٣).

د- العقم

مواضع (١، ٥٥، ٦، ١١، ١٢، ١٣، ١٢٠، ٤٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٣، ٤١، ٤٢).

٦ـ ضعف المناعة

مواضع (١، ٥٥، ١٢٠، ٤٩)

٧ـ أمراض الروماتيزم

أ- آلام الرقبة والأكتاف

مواضع (١، ٥٥، ٤٠، ٢٠، ٢١ بالإضافة إلى مواضع الألم)

ب- آلام الظهر

مواضع (١، ٥٥، بالإضافة إلى مواضع الألم)

جـ- الشدُّ العضلي

حجامة جافة حول مواضع الألم.

د- النقرس (زيادة حمض البوليك بالدم)

مواضع (١، ٥٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ١٢١، ٩، ١٠، بالإضافة إلى مواضع الألم).

هـ-زيادة الأملاح بالقدمين

مواضع (١، ٥٥، ١٣٠، ٩، ١٠).

و- الروماتويد

مواضع (١، ٥٥، ١٢٠، ٤٩، ٣٦، بالإضافة إلى مواضع الألم والمفاصل المؤلمة).

ز- عرق النسا

مواضع (١، ٥٥، ١١، ١٢، ١٣، ٢٦، ٢٧، ٥١، ٥٢)
بالإضافة إلى مواضع الألم.

ح- السمنة

مواضع (١، ٥٥، ٩، ١٠، ١٢٠، ٤٩، بالإضافة إلى أماكن تجمع الدهون بالجسم، والمواضع المترهلة).

ط- النحافة

مواضع (١، ٥٥، ١٢١)

بالإضافة إلى تناول الأكلة الشعبية المعروفة بالمفتقة يوميًّا (في الإفطار أو العشاء) حتى يصل المريض للوزن الطبيعي، مع مراعاة علاج الأنيميا والطفيليات إن وُجدت.

٨ـ الأمراض العصبية

أ- ضعف الذاكرة

موضع رقم (٣٩)

ويحذر تكرار الحجامة على هذا الموضع؛ لأن ذلك يورث النسيان ويضعف الذاكرة (أي يأتي بنتيجة عكسية).

ب- الصداع النصفي

مواضع (١، ٥٥، ٢، ٣، ١٠٦، بالإضافة إلى مواضع الألم)

ج- التهاب العصب الخامس والسابع

مواضع (١، ٥٥، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، على الجهة المصابة اليمنى أو اليسرى، ويمكن إضافة الموضع ١١٤).

د- الصرع

مواضع (١، ٥٥، ١٠١، ٣٦، ٣٢، ١٠٧، ١١٤، ١١، ١٢، ١٣).

هـ- الشلل النصفي

مواضع (١، ٥٥، ١١، ١٢، ١٣، ٣٤، ٣٥).

ويفضل عمل مساج يوميًا للجانب المصاب من الجسم.

و- الشلل الكلي

مواضع (١، ٥٥، ١١، ١٢، ١٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦)

بالإضافة إلى مساج (تدليك) جميع المفاصل يوميًا.

ز- ضمور خلايا المخ

مواضع (١، ٥٥، ١٠١، ٣٦، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ١١، ٤٣، ٤٤).

٩ـ الأمراض النفسية

أ- كثرة النوم

مواضع (١، ٥٥، ٣٦).

ب- الاكتئاب

مواضع (١، ٥٥، ٦، ١١، ٣٢)

جـ- التخلف العقلي

مواضع (١، ٥٥، ٣٦، ٣٢، ٢، ٣، ١٢٠، ٤٩، ١١، ١٢، ١٣).

١٠ـ الأمراض الجراحية

أ- البواسير

مواضع (١، ٥٥، ١٢١، ١١، ٦)

بالإضافة إلى حجامة جافة على المواضع (١٣٧، ١٣٨، ١٣٩).

ب- الناسور

مواضع (١، ٥٥، ٦، ١١، ١٢، ١٣)

بالإضافة إلى حجامة فوق فتحة الناسور، وحجامات حول فتحة الشرج.

جـ- دوالي الساقين

مواضع (١، ٥٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ١٣٢، بالإضافة إلى الحجامة حول الدوالي).

د- دوالي الخصيتين

مواضع (١، ٥٥، ٦، ١١، ١٢، ١٣، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ١٢٥، ١٢٦)

١١ـ أمراض العظام

خشونة الركبة

مواضع (١، ٥٥، ١١، ١٢، ١٣، ٥٣، ٥٤، بالإضافة إلى الحجامة حول الركبة المؤلمة).

١٢ـ أمراض الأنف والأذن والحنجرة

أ- التهاب الجيوب الأنفية

مواضع (١، ٥٥، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ٣٦، ١١٤)

ب- الطنين وضعف السمع

مواضع (١، ٥٥، ٢٠، ٢١، ٣٧، ٣٨، بالإضافة إلى الحجامة خلف الأذن)

ج- التهاب الحنجرة واللوزتين

مواضع (١، ٥٥، ٢٠، ٢١، ٤١، ٤٢، ١٢٠، ٤٩، ١١٤، ٤٣، ٤٤).

د- عدم النطق

أولًا: يتم البحث عن السبب في عدم النطق ومعالجته.

ثانيًا: عمل حجامة رطبة على المواضع الآتية:

(١، ٥٥، ٣٦، ٣٣، ١٠٧، ١١٤)

١٣ـ أمراض العيون والتهاباتها

مواضع (١، ٥٥، ٣٦، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ٩، ١٠، ٣٤، ٣٥)

١٤ـ أمراض النساء والتوليد

أ- انقطاع الدورة وتوقفها

أولًا: يتم البحث عن السبب المرضي ومعالجته.

ثانيًا: يتم عمل حجامة رطبة على المواضع الآتية:

(١، ٥٥، ١٢٩، ١٣١، ١٣٥، ١٣٦).

ب- نزيف الرحم

مواضع (١، ٥٥).

جـ-زيادة الإفرازات

مواضع (١، ٥٥، ١٢٠، ٤٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤٣) ويُفضل إضافة المواضع (٩، ١٠، ٤١، ٤٢) وثلاث حجامات جافة تحت كل ثدي.

د- ضعف التبويض

مواضع (١، ٥٥، ١١) بالإضافة إلى حجامة جافة على الموضعين (١٢٥، ١٢٦).

أذكار الحجامة

* هل للحجامة ذكرٌ مخصوص؟

* وهل للحجامة دعاءٌ مأثور؟

والجواب

أنه ما صَحَّ عن النبي ﷺ حديثٌ معروفٌ أو ذكرٌ مخصوصٌ أو دعاءٌ مأثورٌ عند الحجامة.

لذا يبقى الأمرُ على الأصل، وهو أن النبي ﷺ سنَّ لنا أدعية وأذكارًا للاستشفاء؛ وحيث إن الحجامة تعالج داءً من الأدواء، فيُشرع لنا الدعاء الذي جاء في السُّنة الصحيحة «اللهم رب الناس، أذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا..».

ويجوز لنا أيضًا، وضع اليد اليمنى على موضع الألم، ثم قول: بسم الله ثلاثًا، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر. سبعًا.

ويجوز لنا أيضًا، قراءة سورة الفاتحة، فقد أقرَّ النبي ﷺ -فيما رواه الشيخان- أبا سعيد الخدري لما رَقى بفاتحة الكتاب الرجل اللديغ، وشفاه الله -عز وجل-.

وينبغي على المريض أولًا وأخيرًا أن يتعلق قلبُهُ بربه جل في علاه فهو وحده الشافي، لا شفاء إلا شفاؤه.

وما يفعله من أدعية وحجامة ما هو إلا من أسباب التداوي المشروعة المندوبة، فإنه إن شاء الله شفاه وإلا فلا. نسأل الله لنا ولكم السلامة والعافية!!

التعريف بمواضع الحجامة

أولا: مواضع الحجامة على الظهر

(١) الكاهل: وهي الفقرة السابعة من الفقرات العنقية.

(٢، ٣) الأخدعان: وهما بين الأذنين أو على القفا عند منبت الشعر أو على جانبي الرقبة

(٤، ٥) باب الحصواء: وهما بين اللوحين إلى أعلى عند انتهاء القصبة الهوائية وبداية الرئتين

(٦) عقدة المرارة: وهي على طرف اللوح الأيمن من جهة العمود الفقري

(٧، ٨) مكان المعدة: وهما في وسط الظهر مقابل المعدة على جانبي العمود الفقري.

(٩، ١٠) مكان الكلية: وهما تحت الموضعين ٧، ٨ وسط الظهر، على جانبي العمود الفقري.

(١١) الفقرة القطنية البارزة في نهاية فقرات الظهر

(١٢، ١٣) على جانبي الفقرة القطنية البارزة (موضع ١١) ولكن لأسفل قليلًا وتبعد بمقدار ٥سم عن العمود الفقري.

(١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨) في أركان القولون من الظهر، وهي أماكن خاصة بالقولون ويقع موضع (١٨) على العمود الفقري فوق موضع (١١)

(١٩) في مقابل القلب من الخلف على جانب اللوح الأيسر، وهو موضع خاص بالقلب

(٢٠، ٢١) مثلث اللوز، في المنطقة بين الرقبة والكتف، وتميل لجهة الظهر قليلًا.

(٢٢، ٢٣) فوق غدة البنكرياس تحت حرف عظمة اللوح، وبجانب العمود الفقري.

(٢٤، ٢٥) على جانبي موضع (١٨) ولكن أعلى قليلًا.

(٢٦، ٢٧) على جانبي الجسم من الخارج فوق عظمتي الحوض.

(٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١) على الجزء العلوي من الإليتين.

(٣٢) وسط الرأس مكان دوران الشعر.

(٣٣) يمين دائرة الشعر بحوالي ٢سم وقبل القرن اليمين.

(٣٤، ٣٥) الفصُّ اليمين واليسار من المخ، وهي جهة اليمين واليسار للخلف في المنطقة التي تشبه القرن.

(٣٦) مكان المخيخ، وهي العظمة البارزة في مؤخرة الرأس.

(٣٧، ٣٨) فوق الأذنين بحوالي ٣سم

(٣٩) نقرة القفا، وهي المنطقة العميقة في مؤخرة الرأس، ويحذر الحجامة فيها إلا للضرورة القصوى؛ لأنها تورث النسيان.

(٤٠) وسط الرقبة على القفا

(٤١، ٤٢) على القفا يمينًا ويسارًا على جانبي موضع (٤٠)

(٤٣، ٤٤) بديل الأخدعين (جانبي العنق)

(٤٥، ٤٦) فوق باب الهواء (موضعي ٤، ٥) بحوالي ٣ سم، ويقع تمامًا هذان الموضعان على جانبي موضع (٥٥)

(٤٧) على الكتف الشمال

(٤٨) على اللوح اليمين من أعلى وهي مكملة لعقدة المرارة (سبق تعريفها)

(٤٩) منطقة من مناطق المناعة، تقع بين اللوحين على العمود الفقري من جهة الظهر

(٥٠) فوق رقم (٨) بمقدار ٦ سم إلى اليسار قليلًا، وهي لقرحة المعدة.

(٥١، ٥٢) عظمتا الفخذين من الجانبين

(٥٣، ٥٤) باطن الركبة من الخلف

(٥٥) أسفلُ الكاهل بحوالي ٣سم

ثانيا : مواضع الحجامة على البطن والوجه

(١٠١) مواضع الهامة، مكان السجود، ويفضل عدم تكرارها كثيرًا.

(١٠٢ -١٠٣) وفوق الحاجبين من الداخل، وهما للجيوب الأنفية.

(١٠٤، ١٠٥) على جانبي الحاجبين، وإلى أعلى قليلًا (مفيدٌ للصداع والنظر).

(١٠٦) فوق الأذن اليسرى بحوالي ٦ سم للمساعدة على الإقلاع عن التدخين.

(١٠٧) فوق السوالف اليسرى بحوالي ٤سم، (وهي تساعد في النطق).

(١٠٨- ١٠٩) على جانبي الأنف للجيوب الأنفية.

(١١٠) أسفل الأذن يمينًا، ويسارًا.

(١١١- ١١٢- ١١٣) بجوار العين والخدّ وبجوار الشفة، و(يُفيد في علاج العصب الخامس والسابع).

(١١٤) أسفل الذقن (ولها فوائد كثيرة).

(١١٥ -١١٦) تحت طرفي عظمة الترقوة من الخارج على الكتفين.

(١١٧ -١١٨) تحت الترقوة من الداخل على الصدر.

(١١٩) تحت وسط الترقوة اليسرى بمقدار أربعة أصابع (خاصة بالقلب).

(١٢٠) عظمة القص، وهي وسط الصدر، وهي من مناطق المناعة.

(١٢١) فم المعدة ويقع أسفل عظمة الصدر مباشرة على التجويف.

(١٢٢، ١٢٣، ١٢٤) فوق الكبد جهة اليمين من البطن.

(١٢٥، ١٢٦) بين البطن والفخذ بجوار العانة (وتنفع من التبول اللاإرادي والعقم).

(١٢٧، ١٢٨) على باطن الفخذين من الداخل.

(١٢٩) على ظهر القدم اليمنى

(١٣٠) على جانبي الكعب من الداخل والخارج (تفيد من أملاح القدم).

(١٣١) فوق عظمة الكعب من الخارج بحوالي ٥ سم.

(١٣٢) وريد الصافن خلف عظمة الكعب من الخارج (تنفع من الدوالي).

(١٣٣) فوق فم المعدة بحوالي ٢ سم وقبل نهاية عظم الصدر.

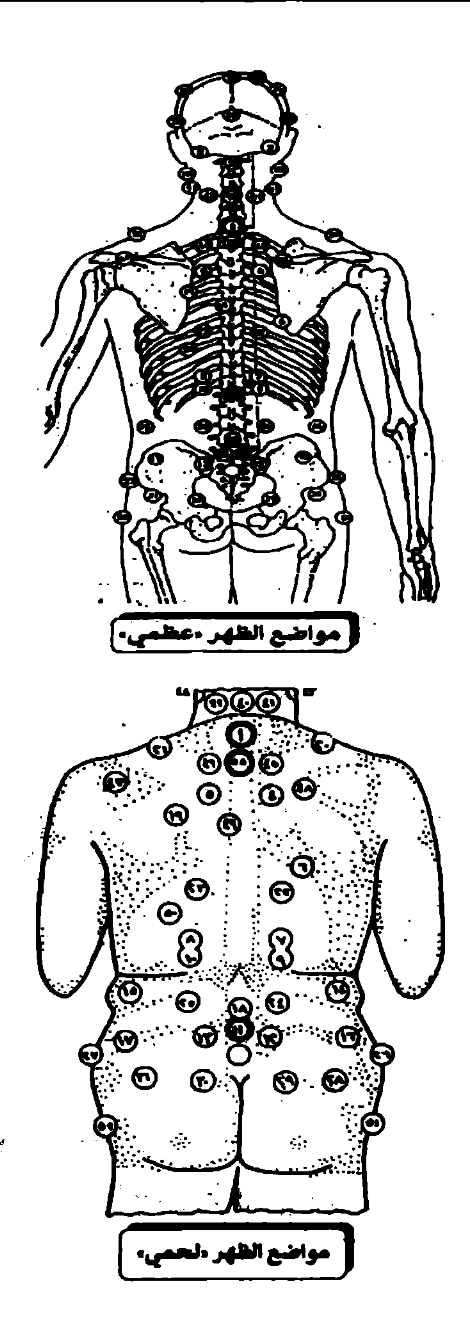
(١٣٤) أسفل الثدي الأيسر.

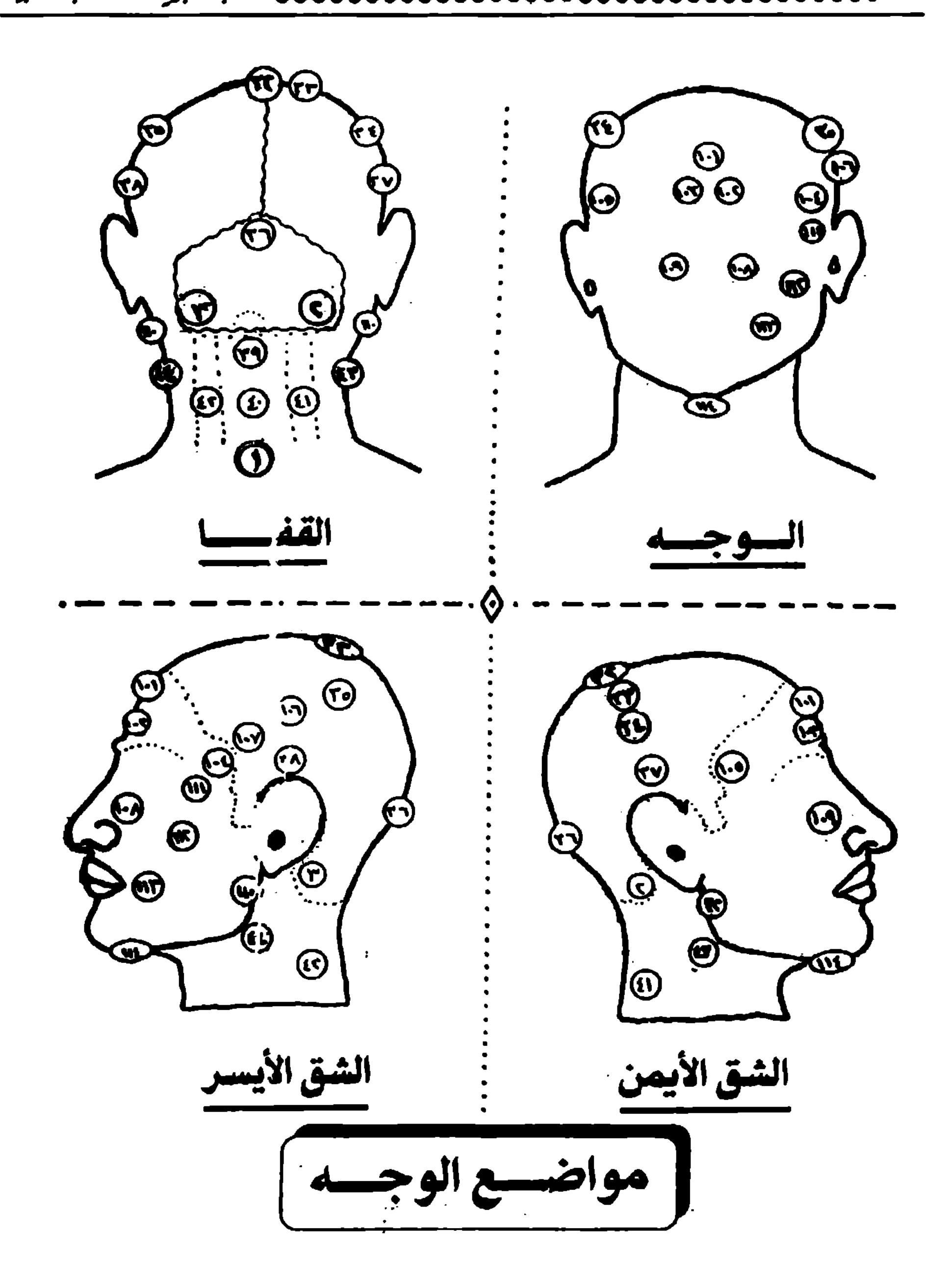
(١٣٥ -١٣٦) على بعد ٥ سم من حلمة الثدي من الداخل.

(١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠) فوق ويمين ويسار وتحت السُّرة.

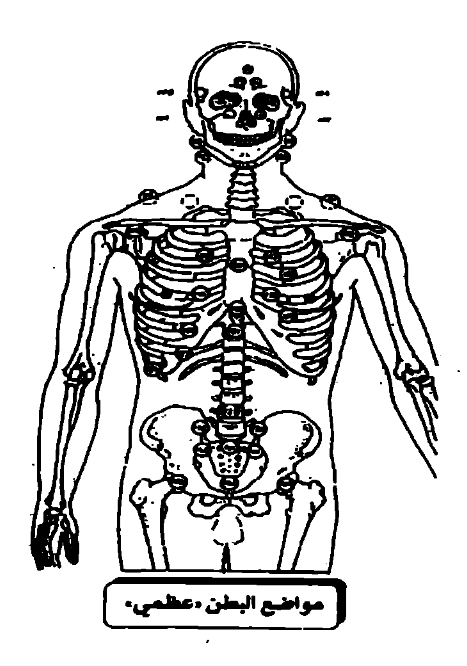
(١٤١، ١٤٢) يمين ويسار الموضع (١٤٠).

(١٤٣) فوق المثانة.

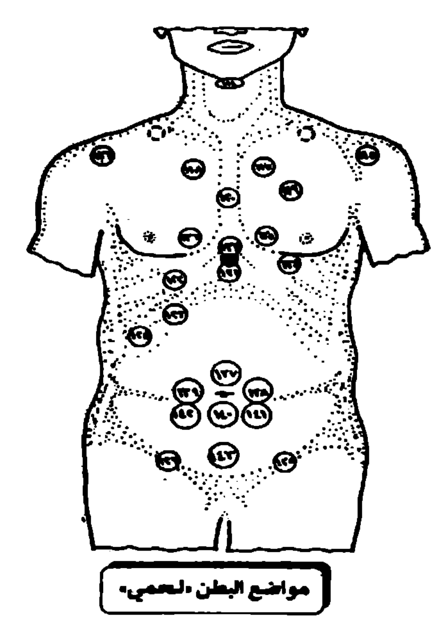

مواضع الظهر «عظمي»
مواضع الظهر «لحمي»



مواضــع الوجــه



مواضع البطن «عظمي»



مواضع البطن «لحمي»

تعريفات هامة

الأخدعان

وريدان في جانبي العنق عند القفا.

والأخدع طبيًّا هو الوريد الوداجي الخارجي الخلفي.

الأكحل

بين القيقفال والبسليق وحبل الذارع وهو على الزند الأعلى من اليدين.

باب الهواء

منطقتان بالظهر تقابلان نقطتي اتصال الشعب الهوائية بالرئتين.

الباسليق

وريد عند المرفق ناحية الإبط.

الذؤابة

مقدمة الناصية بالرأس.

الصافن

وريد عند الكعب.

العصعص

هو عجب الذنب أو الصلب -تُمنع الحجامة عليه منعًا مطلقًا-.

عظمة المناعة

جزءٌ من عظمة القصِّ بالقفص الصدري من الأمام بين الثديين.

عقدة المرارة

الطرف السفلي للوح الأيمن بالظهر.

وهي الزاوية الداخلية في اتجاه العمود الفقري من اللوح الأيمن بالظهر.

العقدة الهلامية

الفقرة رقم ٥ القطنية (بداية الخربة) وهي موضع (١١).

فم المعدة

النهاية المثلثة لعظمة القصّ بالقفص الصدري من الأمام (الناحية الباطنية).

القرن العكسي

جانبا الجمجمة فوق الأذنين يُسمَّى كل منهما قرن، وهما الموضعان (٣٤، ٣٥).

القيقفال

وريدٌ في الذراع من الجانب الخارجي للذارع.

الكاحل

عظمة عقب القدم

الكاهل

الفقرة السابعة من الفقرات العنقية، وهي عظمة بارزةٌ في مقدمة الظهر وتحت العنق مباشرة بين الكتفين.

مثلث اللوز

العضلة المربعة في الكتف بين الرقبة ومفصل الكتف.

المنكبان

هما الكتفان.

نقرة القفا (جوزة المقدوحة)

التجويف بين الأخدعين بالقفا.

الوَثْء

هو وجعٌ يصيب اللحم (العضلات) ولا يبلغ العظم بلا كسر وهو ما يُعرف بالكدمات.

الودجان

وريدان في جانبي العنق من الأمام.

الورك

ما فوق الفخذ.

أمراض تعالجها الحجامة (في السنة النبوية)

١ - الحجامة من الشقيقة (الصداع النصفي) Migraine

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ "احتجم وهو محرمٌ في رأسه من شقيقة كانت به"(١).

قال الحافظ في الفتح:

الشَقيقة (بشين معجمة وقافين) وزن عَظيمة: وجعٌ يأخذ في أحد جانبي الرأس أو في مقدمه.

وذكر **أهل الطب**: أنه من الأمراض المزمنة، وسببه أبخرةٌ مرتفعةٌ، أو أخلاطٌ حارةٌ أو باردةٌ ترتفع إلى الدماغ.

فإن لم تجد منفذًا أحدثت الصداع، فإن مال إلى أحد شقي الرأس أحدث الشقيقة، وإن ملك قمة الرأس أحدث داء البيضة.

وأسباب الصداع كثيرةٌ جدًّا منها ما تقدم.

وفيها ما يكون عن ورمٍ في المعدة أو في عروقها أو ريح غليظة فيها أو لامتلائها.

ومنها ما يكون من الحركة العنيفة للجماع، والقيء، والاستفراغ، أو السهر أو كثرة الكلام.

ومنها ما يحدث عن الأعراض النفسانية كالهمِّ والغمِّ والحزن والجوع والحمى.

ومنها ما يحدث عن حادثٍ في الرأس كضربةٍ تصيبه، أو ورم في صفاق الدماغ، أو حمل شيءٍ ثقيلٍ يضغط على الرأس، أو تسخينه بلبسٍ خارجٍ عن الاعتدال، أو تبريده بملاقاة الهواء أو الماء في البرد.

٢، ٣- الحجامة من ألم الورك ووجع القدم

سبق حديثا جابر وأنس في هذا الشأن فليُراجعا.

٤- الحجامة من التسمم

أكل النبي ﷺ من الشاة المسمومة التي قدمتها إليه المرأةُ اليهودية، والقصة معروفة.

فعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كان النبي ﷺ إذا وجد من ذلك شيئًا احتجم.

قال: "فسافر مرة فلما وجد من ذلك شيئًا احتجم" (١).

ملحوظة: ليس في اقتصار السنة على مداواة أمراض معينة بالحجامة حجةٌ ولا دليلٌ على عدم جواز مداواة غير هذه الأمراض بالحجامة؛ لأن حديث النبي ﷺ: «**الشفاء في ثلاثة**» وذكر منها «**وشرطة محجم**» يفيد العموم.

كما أن الأمراض تختلف باختلاف الأوقات والعصور والأزمنة والأماكن وأصل التداوي بالحجامة مشروع، فما المانع إذًا من جواز المداواة بها في غير الأمراض المذكورة في السنة؟!!

حالات مرضية تم شفاؤها بالحجامة
(منشورة عبر شبكة الإنترنت)

١ـ الأمراض الوراثية

اسم المريض: بلال علي.

قبل الحجامة: مصاب بمرض الناعور الوراثي (الهيموفيليا)

السبب: نقص العامل الثامن **Factor VIII**.

إذ كانت نسبة العامل الثامن عنده ٤.٦ ٪.

بعد الحجامة: ارتفعت نسبة العامل الثامن إلى ٩.٤ ٪.

مريض آخر: موفق الحسين.

قبل الحجامة: مصاب بمرض الهيموفيليا، وكانت نسبة العامل الثامن لديه ٠.٩٪.

بعد الحجامة، ارتفعت نسبة العامل الثامن ٤.٢ ٪.

وتحولت نسبة **PTT** من ٩٢.٤ ٪ إلى ٧٠ ٪.

---

(١) أحمد في مسنده (١ - ٣٠٥) بسند حسن.

مريض ثالث: الدكتور / محمد فؤاد الجباصيني.

قبل الحجامة: كان يعاني من ارتفاع في حمض البوليك (وراثيًّا) ويتعرض لآلام مفصلية.

بعد الحجامة: عاد مستوى حمض البوليك إلى الحدود الطبيعية، وزالت الآلام المفصلية تمامًا.

٢ـ الأمراض الدموية والمناعة

اسم المريض: أكرم السموني.

قبل الحجامة: مصاب بسرطان الدم الميلودي الحاد. **Acute myeloid Leukemia**

بعد الحجامة: انخفضت عدد كرات الدم البيضاء من ٧٠.٠٠٠ إلى ٤٠.٠٠٠ في العام الأول.

وانخفضت النسبة من ٤٠.٠٠٠ إلى ٢٨٠٠٠ في العام الثاني.

وبعد الحجامة الثانية، أصبح العدد ١٥٢٠٠.

مريض آخر: رضوان دركزلي.

قبل الحجامة: مصاب بفرط احمرار الدم.

بعد الحجامة: عاد الخضاب إلى الحدود الطبيعية (اللون الطبيعي).

مريض ثالث: ياسين الترك.

قبل الحجامة: مصاب بخلل عوامل التخثر؛ نتيجة نقص فيتامين (K).

بعد الحجامة: انخفض زمن البروثرمبين **Prothrombin time** من ٤٨٪ إلى ٣٤ ٪، وثبت على هذا الوضع وزالت الشكوى.

مريض رابع: الدكتور محمد جمال مرتضى

قبل الحجامة: ضعف مناعة يؤدي إلى إصابات متكررة باللوز، مع وهن عام نتيجة ممارسة العمل.

بعد الحجامة: ارتفعت لديه وتيرة جهاز المناعة، وأصبح التهاب اللوزتين نادرًا مع نشاط كبير.

٣ـ الأورام

اسم المريض: محمد الحلبي.

قبل الحجامة: مصاب بورم خبيث في البروستاتا، وضعف الإبصار.

بعد الحجامة: شفاء كلي من الورم وتحسن القدرة البصرية.

مريض آخر: هيثم عثمان.

قبل الحجامة: مصاب بسرطان البلعوم.

بعد الحجامة: اختفت الأورام تمامًا.

إذ كان عدد الكريات البيض ٢٢٠٠، وأصبحت بعد الحجامة ٥٧٠٠ كُرَيَّة.

مريض ثالث: معتز دراق سباعي.

قبل الحجامة: مصاب بيرقان انسدادي بفعل كتلة خبيثة تسدُّ القناة الجامعة.

بعد الحجامة: زال الورم نهائيًّا وعاد يمارس حياته، بشكل طبيعي.

مريض رابع: محاسن ضبعان.

قبل الحجامة: كتل ليفية في الصدر، فتقان بالفقرات الرقبية وانزلاق غضروفي وروماتيزم والتهاب أربطة.

بعد الحجامة: زوال الكتل الليفية مع زوال الألم نهائيًّا وزال ألم الظهر نهائيًّا وألم المفاصل، وذهاب ألم الأعصاب، وكل ذلك مصاحب بنشاط عام.

مريض خامس: إيمان البازي.

قبل الحجامة: تعاني من كتل سرطانية في الثدي.

بعد الحجامة: بعد فترة من الزمن زالت الكتل السرطانية، وعاد الثدي إلى طبيعته.

مريض سادس: علي إبراهيم.

قبل الحجامة: تضخم الطُّحَال.

بعد الحجامة: تراجع في الضخامة بعد إجراء الحجامة.

٤ـ الشلل

اسم المريض: مروان يحيى.

قبل الحجامة: مصاب بفتق النواة اللُّبيَّة بين الفقرة القطنية الخامسة والفقرة العجزية الأولى، وفتق لُبيَّة بين القطنية الرابعة والخامسة.

بعد الحجامة: ذهب الألمُ نهائيًّا وعاد إلى العمل.

مريض آخر: عبد الحميد الألوسي.

قبل الحجامة: مصاب بآلام ووهن عام نتيجة خطأ في إعطاء إبرة في العمود الفقري مع تعطل القدرة على المشي، وصداع شديد.

بعد الحجامة: نشاط كبير وزوال الألم نهائيًّا.

مريض ثالث: أحمد عيسو.

قبل الحجامة: مصاب بتمسُّك في الرباط الأصغر وتضيق نسبي في القناة الشوكية لم يستجب للمعالجة الدوائية.

بعد الحجامة: تحسُّن مريح بالنسبة للحركة، والجلوس، وتراجع جيد في التشنُّج العضلي الذي كان يشكو منه.

مريض رابع: محمد علي الجاسم.

قبل الحجامة: احتشاء دماغي، أدى إلى حدوث شلل شقي ألزمه الفراش لمدة تزيد على عام كامل.

بعد الحجامة -مباشرة-: استطاع أن يحرك يده ويتناول بها الطعام، وفي اليوم الثاني عاد إلى عمله.

مريض خامس: حمود العمر.

قبل الحجامة: مصاب بشلل نتيجة انضغاط الفقرات الرقبية.

بعد الحجامة: شفاء كلي.

مريض سادس: درويش حاج درويش.

قبل الحجامة: مصاب باحتشاء دماغي.
بعد الحجامة: تحسن شديد في حركة الذراع والساق اليمنى والنطق أيضًا.

مريض سابع: دكتور توفيق الأبيض.
قبل الحجامة: مصاب بتصلب لويحي متعدد أفقده الحواس (التذوق والشم). ووهن عام ألزمه الفراش لمدة عامين.
وبعد الحجامة: تحسن شديد في حركة الذراع والساق اليمنى والنطق وعادت الحواس إلى وضعها الطبيعي.

مريض ثامن: جمعة كاج.
قبل الحجامة: مصاب باحتشاء دماغي متوسط.
بعد الحجامة: تحسن حركة الذراع الأيمن بشكل مدهش، وأصبحت قوة الساق اليمنى ٨٠ ٪ حاليًا (أي وقتها).

مريض تاسع: محمد بسام.
قبل الحجامة: مُقعد منذ عشرين عامًا إثر طلق ناري في النخاع الشوكي عام ١٩٩٥، وتبين بالتصوير نواسير شريانية وخثرات في الرجل اليمنى، واستؤصل الطِّحَال.
بعد الحجامة: زالت الخثرات وذهبت النواسيرُ تمامًا، وأصبحُ لون الرجل طبيعيًّا، وظهر نشاطٌ عامٌّ بالجسم.
وزالت الالتهابات تمامًا.

مريض عاشر: خلدون قدري.
قبل الحجامة: إصابة بالسحايا أدت إلى فقدان النطق وارتخاء في المفاصل وعدم الحركة.
بعد الحجامة: عاد النطق إلى طبيعته وعادت الحياة الطبيعية إلى قدمية، وأصبح يمشي من جديد.

المريض الحادي عشر: عبد القادر البابلي:
قبل الحجامة: مصاب بشلل عصبي.
بعد الحجامة: تحسن سريع ملحوظ.

٥- الأمراض القلبية

اسم المريض: مصطفى غزال

قبل الحجامة: نقص تروية القلب.

بعد الحجامة: تحسنت التروية الدموية القلبية بشكل ملحوظ على حالته.

مريض آخر: جمال الدين سلمو.

قبل الحجامة: مصاب باحتشاء العضلة القلبية **Heart Infarction**.

بعد الحجامة: تحسن ملحوظ.

مريض ثالث: محمد شاكر اللحام.

قبل الحجامة: كان يعاني من نقص التروية القلبية.

بعد الحجامة: زوال أعراض نقص التروية.

مريض رابع: سمير هندية.

قبل الحجامة: تعب ولهث (نهجان) لأقل مجهود، مترافق مع آلام بالرأس.

بعد الحجامة: زوال التعب، والآلام نهائيًّا.

مريض خامس: أحمد بدران.

قبل الحجامة: احتشاء عضلة القلب.

بعد الحجامة: أحسَّ بتحسُّنٍ كبير.

مريض سادس: عفاف المدرس.

قبل الحجامة: مصابة بارتفاع ضغط الدم.

بعد الحجامة: عودة الضغط إلى الحالة الطبيعية.

مريض سابع: ملك السواح.

قبل الحجامة: مصابة بنقص تروية القلب، ومرض السكر والضغط المرتفع.

بعد الحجامة: عادت الحالة القلبية إلى المثالية، وانخفض السكر إلى مستوى قريب من الطبيعي، واعتدل الضغط الدموي.

٦ـ الأمراض الكبدية

اسم المريض: فراس مصطفى.

قبل الحجامة: التهاب كبدي انتاني.

بعد الحجامة: انتظمت الخمائر الكبدية وعادت إلى الحدود الطبيعية.

مريض آخر: سليم مندورة.

قبل الحجامة: بداية تليف كبدي.

بعد الحجامة: أصبحت الخمائر الكبدية طبيعية.

مريض ثالث: علي إبراهيم.

قبل الحجامة: ضخامة طُحَالية.

بعد الحجامة: تراجع في الضخامة الطِّحَالية.

مريض رابع: محمد شحيبر:

قبل الحجامة: التهاب كبدي مصلي.

بعد الحجامة: تحسن في وظائف الكبد، دليل على تحسن الحالة.

مريض خامس: علي حكيم.

قبل الحجامة: التهاب كبدي مصلي.

بعد الحجامة: تحسن في وظائف الكبد.

٧ـ الأمراض الكلوية

اسم المريض: فدوي قويدر

قبل الحجامة: قصور كلوي.

بعد الحجامة: تراجع جيد في حالة القصور الكلوي، وتحسن مستوى عمل الكلية.

مريض آخر: شحادة هريمة

قبل الحجامة: كان يشكو من زيادة في حمض البوليك بالدم، وآلام بالرقبة.

بعد الحجامة: ذهبت الآلام وانخفض حمض البوليك إلى المستوى الطبيعي.

٨ـ الامراض التناسلية

اسم المريض: أحمد حسن.

قبل الحجامة: مصاب بالتهاب مزمن في المجاري البولية.

بعد الحجامة: شفاءٌ تام.

مريض آخر: زكريا مسانحي

قبل الحجامة: تضخم بروستاتا حميد، وإكزيما مزمنة.

بعد الحجامة: عادت البروستاتا إلى حجمها الطبيعي وشفي من الإكزيما تمامًا.

٩ـ الأمراض العضلية

اسم المريض: رانيا الشريف.

قبل الحجامة: اعتلال عضلي.

بعد الحجامة: شفاء تام.

١٠ـ الأمراض الربوية

اسم المريض: سمر كاتبي.

قبل الحجامة: كانت تعاني من الربو الشُعَبِي.

بعد الحجامة: شفاء تام من الربو.

مريض آخر: مأمون قضمناني.

قبل الحجامة: يعاني من الربو.

بعد الحجامة: شفاء تام.

مريض ثالث: حميد الجارح.

قبل الحجامة: حساسية مفرطة في الرئتين.

بعد الحجامة: تحسُّن عام وانتهاء الحساسية تمامًا.

مريض رابع: بديعة علال.

قبل الحجامة: ارتفاع في الضغط وربو تحسُّسي.

بعد الحجامة: انخفاض الضغط (إلى المستوى الطبيعي) وشفاء من الربو.

مريض خامس: عبد القادر حبوب.
قبل الحجامة: تنفس غير طبيعي وضيق في الصدر وضعف في الرؤيا.
بعد الحجامة: تحسُّن عام، وتنفس طبيعي وأصبحت الرؤيا طبيعية.

١١ـ الأمراض الروماتيزمية

اسم المريض: نجاح خانجي.
قبل الحجامة: مصابة بالروماتيزم.
بعد الحجامة: شفاء تام.

مريض آخر: محمد الشريف.
قبل الحجامة: مصاب بالروماتيزم في القلب.
بعد الحجامة: اختفت الأزمات نهائيًا.

١٢ـ الأمراض العينية

اسم المريض: سمير المنجد.
قبل الحجامة: مصاب بارتفاع في ضغط العين.
بعد الحجامة: انخفاض ضغط العين وأصبح طبيعيًا.

مريض آخر: غياث بوكلي حسن.
قبل الحجامة: نقص في درجة الرؤية.
بعد الحجامة: اضطر لتبديل عدسات النظارة (لأن الرؤية لديه قد تحسنت).

مريض ثالث: رضوان أمزو.
قبل الحجامة: مصاب برمد ربيعي حاد، وعدم القدرة على مواجهة الضوء.
بعد الحجامة: ذهبت كل آثار الرمد الربيعي واستغنى عن النظارة بعد فترة بسيطة.

١٣ـ الأمراض التناسلية والعقم

اسم المريض: عبد الفتاح حنبلوز.

قبل الحجامة: يعاني من عدم الإنجاب.

بعد الحجامة: ارتفع عدد الحيوانات المنوية من (٨٥٠٠.٠٠٠) إلى (٢٨٠٠٠.٠٠٠) وانتقلت نسبة النطاف ذات الحيوية العالية في الساعة الأولى من (٢٠٪) إلى (٣٥ ٪) وحدث الحمل والولادة لزوجته.

١٤ـ الشقيقة (الصداع النصفي)

اسم المريض: الدكتور أحمد ماهر بركات.

قبل الحجامة: صداع شقِّي.

بعد الحجامة: زال الصداع وأحسَّ بنشاط عام كبير.

مريض آخر: الدكتور مؤمن ريحاوي.

قبل الحجامة: يعاني من شقيقة مزمنة.

بعد الحجامة: زالت الأعراض نهائيًا، ولم تَعُدْ تأتيه النوبات.

مريض ثالث: المهندس محمد صالح.

قبل الحجامة: مصاب بشقيقة نوباتها حادة جدًّا.

بعد الحجامة: شفاء كلي من الشقيقة.

مريض رابع: أحمد إسماعيل قدور.

قبل الحجامة: مصاب بشقيقة مع ارتفاع في الضغط.

بعد الحجامة: زالت نوبات الشقيقة، وأصبح الضغطُ طبيعيًا.

١٥ـ مرضى السكر

اسم المريض: أحمد شراخ.

قبل الحجامة: مصاب بمرض السكر وضعف جنسي.

بعد الحجامة: عودة الحالة إلى الطبيعية مع الشفاء من مرض السكر، ونشاط جنسي

كبير بعد الحجامة.

مريض آخر: محمود منصور.

قبل الحجامة: مصاب بمرض السكر.

بعد الحجامة: انخفاض نسبة سكر الدم إلى الحدود الطبيعية تقريبًا.

١٦ـ متلازمة هودجكن

اسم المريض: زكريا عبد الرزاق.

قبل الحجامة: مصاب بمتلازمة هودجكن.

بعد الحجامة: ذهبت الأورام، وتمَّ الشفاء.

١٧ـ حالات متنوعة أخرى

اسم المريض: كسَّار دعدوع.

قبل الحجامة: مصاب بداء خلوصي بهجت، وظهرت لديه قلاعات في الفم، وتورُّم بالمفاصل والقدمين.

بعد الحجامة: ذهبت القلاعات تمامًا وتمَّ الشفاء.

مريض آخر: يوسف شيحه.

قبل الحجامة: حُمَّى مالطية.

بعد الحجامة: شفاء تام.

مريض ثالث: ناظر بيا زيد.

قبل الحجامة: كان يُعاني من البواسير.

بعد الحجامة: زالت البواسير نهائيًّا.

الحجامة وعلاج مس الجان للإنسان

قال ابن القيم -رحمه الله-:

قد أشكل هذا على مَنْ قلَّ علمه، وقال: ما للحجامة والسحر؟

وما الرابطة بين الداء والدواء؟

ولو وَجَد هذا القائلُ أبقراط أو ابن سينا أو غيرهما قد نصًّا على هذا العلاج لتلقاه بالقبول والتسليم وقال: وقد نصَّ عليه مَنْ لا يُشكُّ في معرفته وفضله.

ونحن في عصرنا الحالي قد أثير هذا التساؤل من بعض من قلَّ علمُهُ ومَنْ لا علم له، وقال: ما للحجامة والسحر والجن؟!

ولكي نُجيب على هذا التساؤل القديم، نوضح أولاً: أن الجن يجري من ابن آدم مجرى الدم، وكما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: **«إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»**(١).

وتلك حقيقةٌ أخبرنا بها النبي ﷺ وليست مجازًا أو تشبيهًا كما يظن البعضُ، وذلك جهلًا منهم.

وبالتالي فإن استخدام الحجامة في المواضع التي انتهى إليها أثرُ السحر تنفع أشدَّ النفع؛ لأنه يستفرغ تلك المادة الرديئة التي صنعها الجن في الجسم، بل والأدهى من ذلك أن الحجامة تستخرج الجني نفسه.

كيفية إخراج الجن بالحجامة

نحدد مكان الجني في الجسم، وفي الغالب يكون مركز وجود الجني هو المخ؛ لأن من المخ يستطيع الجني السيطرة على الجسد كله؛ وبالتالي فإن أفضل مكان لعمل الحجامة ما بين الكتفين تحت القفا مباشرة، وأيضًا على الكتفين الأيسر والأيمن.

وأولى الخطوات: هي قراءة آيات الرقية على المريض، وآيات السحر إذا كانت الحالة سحرًا، ويتم عمل الحجامة، ونشاهد الدم الخارج.

فإذا كان متجلِّطًا؛ فتلك دلالة على خروج الجني أو جزء منه، أو السموم والأخلاط التي أحدثها الجني بالجسم.

وإذا لم يخرج الدم متجلطًا وخرج سائلًا؛ فهذا دليل على عدم خروج الجني أو عدم

(١) متفق عليه من حديث صفية رضي الله عنها.

وجود جني أصلًا بالجسم، أو هروبه خارج الجسم نهائيًّا.

وللتأكد من ذلك يجب قراءة آيات الرقية، والتأكد من خلو المريض من أي أعراض للمسِّ أو السحر.

والحالة الثانية: ألا يخرج الدم ويحدث تجلطٌ على التشريط يمنع خروج الدم، وهذا دليلٌ على أن الجني قويٌ واستطاع أن يسدَّ الفتحات؛ حتى يمنع الدم من الخروج؛ وكي لا يخرج معه.

وفي هذه الحالة: يُؤمر المريض بالاغتسال بماء مقروء عليه آيات الرقية وإبطال السحر، والشرب منه لمدة شهر، ثم يتم عمل الحجامة مرةً أخرى وسوف يخرج الدمُ إما متجلطًا وهذا دليلٌ على خروج الجني بعد أن ضعف، أو خروج الدم سائلًا وهذا دليلٌ على خروج الجني وهروبه نهائيًّا -بفضل الله-، ويجب في هذه الحالة أن يستمع المريضُ إلى سورة البقرة يوميًّا، والاستمرار في الشرب من الماء القرآني؛ للتحصن.

قصة إخراج جني بالحجامة

بعد انتهاء المصلين من أداء صلاة العشاء، جلس الإمام يُلقي موعظةً يُذكِّرُ فيها الحاضرين بأمور الآخرة، وتحدَّث عن عذاب، القبر وعذاب الآخرة، وأهوال القيامة، والسكون يُخيِّمُ على الحاضرين، والكل يستمعُ وقد تأثر بما سمع، وفجأة يقطع السكون صرخةٌ والكل يلتفت تجاه الصوت!! فإذا بأحد المصلين قد وقع على الأرض وهو يصرخ ويتألم، وذهب الجميع إليه، فإذا به وكأن النيران قد اشتعلت فيه، قالوا: ماذا بك؟!! ولكنه يصرخ؛ قرأ أحدهم عليه الفاتحة وآية الكرسي.

فقال الجنيُّ الصارع: حرامٌ عليك ماذا فعلت بي؟

القارئ: إنني أقرأ عليك آيات من القرآن.

الجني: إنك تحرقني، لا تقرأ!

وأحسَّ المصلون أن الذي يتكلم ليس هو الشخص نفسه، إنه شيطانٌ يتلبس بهذا الإنسان.

وأحضروه إلى منزلي[١]، وهو في حالته التي كان عليها، وخلال الطريق حاول أن يهرب من مرافقيه، بدعوى أنه أصبح في حالةٍ طيبةٍ، ولا شيء به.

وعندما حضر أمامي سألتُه: مَنْ معنا؟

فقال وهو يرتعد من الخوف: وماذا تريد مني؟

منصور: أريد أن أعرف مَنْ تكون؟وماذا حدث لك في المسجد؟

الجني: لن أتكلم!

منصور: فقرأتُ عليه أوائل سورة البقرة بعد الفاتحة.

فصرخ وقال: سوف أتكلم بشرط ألا تقرأ!

منصور: مَنْ أنت؟

الجني: أنا جنيٌّ كافرٌ!

منصور: ما اسمك؟

الجني: نسيتُ اسمي، وصدِّقني في ذلك!

منصور: ما الذي حدث لك في المسجد؟

الجني: كدتُ أحترق، فبعد الصلاة سمعتُ الدرس عن الجنة والنار، والعذاب، فلم أتحمل وصرختُ من الألم الذي أصابني!

منصور: ومنذ متى، وأنت مع هذا الإنسان؟

الجني: منذ زمن طويل!

منصور: ما سببُ ذلك؟

الجني: إنني أحبه، وقد رأيته وهو سائرٌ بالليل وسط الحقول، وكان خائفًا فصرعتُه ودخلتُ جسده.

منصور: هل دخولك سبَّب له آلامًا في جسده؟

الجني: بالطبع، فدخول جني داخل الجسد الإنساني يُسبب تغيرًا وآلامًا وقد تكون ظاهرة، وقد تكون بسيطةً؛ والإنسانُ يُرجعها إلى المرض، وغالبًا ما يذهب إلى الطبيب، ولا يجد دواءً عنده.

---

(١) منزل الأخ منصور عبد الحكيم،رواه في كتاب (معجزات الشفاء بالحجامة).

منصور: ما هي أهم الأعراض التي تحدث إذا دخل الجني داخل الجسم الإنساني.

الجني: الصداع، وآلام تنقل من جزء إلى جزء آخر!

منصور: هل كنت تصلي معه؟

الجني: أحيانًا، وكنتُ أتعبه في الصلاة، وأؤذيه في جسده حتى لا يصلي.

منصور: هل تأكل معه وتشرب؟

الجني: نعم، إذا لم يُسمِّ على الأكل والشرب!

منصور: ما هو دينك؟

الجني: لا دين لي!

منصور: وأين تسكن؟

الجني: الحقول والخلاء.

منصور: ألم تسمع القرآن؟

الجني: نعم، سمعتهُ كثيرًا!

منصور: هل يُتعبك سماعُ القرآن؟

الجني: نعم!

منصور: ولماذا تُصرُّ على الكفر، وإيذاء المسلمين؟

صمت الجني، ولم يُجب.

منصور: إننا ندعوك إلى الإسلام وشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله.

الجني: لا أستطيع!

منصور: ما الذي منعك؟

الجني: عشيرتي سوف تقتلني!

منصور: ألا تخشى الله؟

صمت الجني، ولم يُجب.

منصور: إننا ندعوك إلى الإسلام أو الخروج من هذا الجسد.

الجني: سوف أخرج فيما بعد.

منصور: بل الآن.

الجني: لا أستطيع ذلك الآن.

منصور: أصرَّ الجنيُّ على عدم الخروج، فأحضرتُ كوب الحجامة وتمَّ عمل الحجامة له أسفل القفا، فصرخ، وتألم من الألم، وخرَّ على الأرض، يحاول رفع الكوب دون جدوى

الجني: ارفع هذا الكوب، وإلا سوف أهلك.

منصور: اخرج، وإلا سوف ينتهي أمرك -بإذن الله-.

الجني: سوف أخرج ولن أعود إليه مرة أخرى.

منصور: وبالفعل، رفعتُ الكوب، وخرج الجني المتمرد -بفضل الله-، وأفاق المريض، هو ينظر في دهشه

وقال: مالذي جاء بي إلى هنا؟ لقد كنت في المسجد!!

وشرح له الحاضرون الأمر باختصار.

منصور: قرأتُ عليه آيات الرقية فلم يشعر بشيء، وتأكدت من خروج الجني والحمد لله وحده.

الوضوء والغسل من الحجامة

أما الوضوء:

فقد ذهب المالكية والشافعية إلى أن الحجامة والفصد ومصَّ العلق لا يُوجب واحدٌ منها الوضوء.

وقال الحنابلة والحنفية غير ذلك.

وأما الاغتسال:

فلم يثبت حديثٌ صحيحٌ في ندب الاغتسال من الحجامة؛ لكن استحبَّه الصحابةُ والتابعون.

ففي سبل السلام: أما الغسل من الحجامة فقيل: هو سُنَّةٌ.

وفي مصنف عبد الرزاق (باب الوضوء من الحجامة والحلق). أن عليًّا كان يستحب أن يغتسل من الحجامة.

وذكر أن عبد الله بن عمرو قال: إني لأحب أن أغتسل من خمس: من الحجامة والموسى والحمام والجنابة ويوم الجمعة.

قال الأعمش: ذكرتُ ذلك لإبراهيم فقال: ما كانوا يرون غسلًا واجبًا إلا غُسل الجنابة، وكانوا يستحبون الغسل يوم الجمعة.

الحجامة في الصيام

تجوز الحجامة للصائم ولا يفطر بها؛ لفعل رسول الله ﷺ لها وهو صائمٌ ويُعدُّ ذلك ناسخًا لحديث إفطار الحاجم والمحجوم كما ذهب إلى ذلك الشافعية.

وفيما يلي أقوال أصحاب المذاهب الأربعة:

الشافعية: قالوا: إنه لا يفطر الصائمُ بالفصد والحجامة؛ ولأنه احتجم ﷺ وهو صائم وهذا ينسخ حديث إفطار الحاجم والمحجوم.

الحنفية: أجازوا الحجامة إذا كانت لا تُضعف (أي في الصيام) وكرهوها إذا أثرت في المحجوم.

المالكية: قالوا: مَنْ غلب علي ظنه أنه لا يتضرر بالحجامة جاز له أن يحتجم، وإذا عجز عن مواصلة الصوم حُرِّم عليه الحجامة.

الحنابلة: قالوا: إن الحجامة تؤثر في الحاجم والمحجوم ويُفطر كل منهما.

وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- "أن رسول الله ﷺ احتجم بالقاحة وهو صائم"[1].

وعن ثوبان وشداد بن أوس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»[2].

وعن أنس -رضي الله عنه- قال: "ما كنا ندع الحجامة للصائم إلا كراهية الجهد"[3].

---

(١) البخاري (٥٦٩٤).

(٢) أبو داود (٢٣٦٧، ٢٣٧١)، الترمذي (٦٢١). وابن ماجه (١٦٨٠). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٠٧٨)

(٣) أبو داود (٢٣٧٥) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٠٨١).

وقال البخاري: ليس في الباب أصح من حديث ثوبان وشداد بن أوس (انظر نصب الراية (٣/ ٤٢).

قال الحافظ في الفتح:

وأما الحجامة: فالجمهور أيضًا على عدم الفطر بها مطلقًا.

وعن ابن عباس في الحجامة للصائم، قال: الفطرُ مما دخل وليس مما خرج، والوضوء مما خرج وليس مما دخل[١].

وقال الترمذي في سُننه:

وقد كره قومٌ من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم الحجامة للصائم، حتى إن بعض أصحاب النبي ﷺ احتجم بالليل، منهم أبو موسى الأشعري وابن عمر، وبهذا يقول ابن المبارك، ونقل عن الشافعي -رضي الله عنه-، أنه قال: ولو توقَّى رجلٌ الحجامة وهو صائمٌ كان أحبَّ إليَّ، ولو احتجم لم أر ذلك أنه يفطر.

ثم قال: هكذا كان قول الشافعي ببغداد.

وأما بمصر فمال إلى الرخصة، ولم ير بالحجامة للصائم بأسًا، وذكر قول سفيان الثوري ومالك بن أنس -رضي الله عنهم-[٢].

وقال أبو جعفر الطحاوي (في شرح معاني الآثار):

مزيلًا للتعارض الظاهر في الأحاديث الواردة في إفطار الحاجم والمحجوم أو عدم إفطاره، فقال: ذهب قومٌ إلى أن الحجامة تُفطر الصائم حاجمًا كان أو محجومًا.

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا: لا تُفطر الحجامةُ حاجمًا ولا محجومًا.

وقالوا: ليس فيما رويتموه عن النبي ﷺ من قوله: «أفطر الحاجم والمحجوم» ما يدلُّ على أن ذلك الفطر كان من أجل الحجامة، قد يجوز أن يكون النبي ﷺ أخبر أنهما أفطرا بمعنى آخر[٣].

ووصفهما بما كانا يفعلانه حين أخبر عنهما بذلك، وليس إفطارهما ذلك كالإفطار

---

(١) فتح الباري (٤/ ١٤١).

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٣٠٤)

(٣) أي بسببٍ آخر.

بالأكل والشرب والجماع؛ ولكنه أحبط أجرهما باغتيابهما، فصارا بذلك مفطرين، إلا أنه إفطارٌ لا يُوجب عليهما القضاء ثم قال: فدلَّ فِعْلُه ﷺ على أن الحجامة لا تُفطر الصائم، ولو كانت مما يُفطر الصائم إذًا لما احتجم وهو صائمٌ.

فهذا وجهٌ من طريق تصحيح الآثار، وأما من طريق النظر: فإذا رأينا خروج الدم أغلظ أحواله أن يكون حدثًا ينتقض به الطهارة، وقد رأينا الغائط والبول خروجهما حدثٌ ينتقض به الطهارة، ولا ينتقض الصيام فالنظرُ على ذلك، أن يكون الدم كذلك، وقد رأينا الصائم لا يفطره فصدُ العرق، فالحجامة في النظر أيضًا كذلك، وهو قول أبي حنيفة، وأبي يوسف ومحمد -رحمهم الله تعالى-.

الحجامة في الإحرام

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم[1].

وعن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرمٌ على ظهر القدم من وجعٍ كان به[2].

قال الحافظ في الفتح:

وفي الحديث أيضًا جواز الحجامة للمحرم، وأن إخراجه الدم لا يقدح في إحرامه.

قال: وحاصله أن المحرم إذا احتجم وسط رأسه؛ لعذر جازَ مطلقًا، فإن قطع الشعر وجبت عليه الفدية، فإن احتجم بغير عذرٍ وقطع حُرِّم والله أعلم[3].

وقال النووي:

أجمع العلماء على جوازها (أي الحجامة) له في الرأس وغيره إذا كان له عذرٌ في ذلك، وإن قطع الشعر حينئذ؛ لكن عليه الفدية لقطع الشعر، فإن لم يقطع فلا فدية عليه.

أما إذا أراد المحرمُ الحجامة لغير حاجة فتضمنت قطع شعرٍ فهي حرامٌ؛ لتحريم قطع الشعر، وإن لم تتضمن ذلك، بأن كانت في موضعٍ لا شعر فيه فهي جائزة عندنا وعند

---

(١) البخاري (٥٧٠٠، ٥٧٠١) ومسلم (١٢٠٢).

(٢) أبو داود (١٨٣٧) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٦٢١).

(٣) فتح الباري (١٠ / ١٢٥).

الجمهور ولا فدية فيها.

ودليلنا أن إخراج الدم ليس حرامًا في الإحرام[١] .

حجامة المرأة

هل يجوز للمرأة أن تحتجم؟

وهل يجوز للرجل أن يحجم المرأة الأجنبية أو العكسُ؟

والجواب:

أن الرجل إذا كان محرمًا للمرأة فلا بأس.

فعن جابر أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها.

وقال: حسبتُ أنه: كان أخاها من الرضاعة، أو غلامًا لم يحتلم[٢] .

وأما إذا كان الرجل أجنبيًّا عن المرأة أو العكس جاز عند الضرورة.

فعن رُبيِّع بنت معوذ بن عفراء قالت:

كنا نغزو مع رسول الله ﷺ نسقي القوم ونخدمهم ونداوي الجرحى ونَرُدُّ القتلى إلى المدينة[٣].

قال الحافظ في الفتح:

ويؤخذ حكم مداواة الرجل المرأة منه بالقياس.

وأما حكم المسألة: فتجوز مداواة الأجانب عند الضرورة وتُقدَّرُ بقدرها فيما يتعلق بالنظر والجسِّ باليد وغير ذلك[٤].

---

(١) شرح النووي على مسلم (٨/ ١٢٣).

(٢) أحمد في المسند (٣/ ٣٥٠) وابن ماجه (٣٤٨٠) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجة (٢٨٠٣) والإرواء (١٧٩٨) .

(٣) البخاري (فتح ١٠/ ١١١).

(٤) فتح الباري (١٠/ ١١١).

العلاقة بين الحجامة والقسط

عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري**».

قال ابن القيم -رحمه الله:

وفي جمعه ﷺ بين الحجامة والقسط سرٌّ لطيف، وهو أنه إذا طُليَ به شرط الحجامة لم يتخلف في الجلد أثر المشاريط، وهذا من غرائب الطب، فإن هذه الآثار إن بقيت في الجلد قد يتوهم مَنْ يراها أنها برصٌ أو بهقٌ، والطباعُ تنفر من هذه الآثار.

فحيث عُلم ذلك، ذكر مع الحجامة ما يؤمن من ذلك، والقسط هو العود الهندي، وقد جعله النبي ﷺ أمثل ما تداويتم به لكثرة منافعه.

أجرة الحجام

جاءت أحاديث النبي المصطفى ﷺ أولًا بالنهي عن كسب الحجام وتحريمه، ومنها:

ما رواه مسلم في صحيحه عن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال: «**كسب الحجام خبيث، ومهر البغي خبيث، وثمن الكلب خبيث**»[1].

وماروواه ابن ماجه في سننه (٢١٦٥، ٢١٦٦)، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٧٤): عن عقبة بن عامر قال: نهى رسول الله ﷺ عن كسب الحجام[2].

وجاءت أحاديث أخرى للنبي ﷺ في مشروعية إعطاء الحجامين الأجرة، وقد فعل ذلك رسول الله ﷺ.

عن حميد قال: سئل أنس بن مالك عن كسب الحجام فقال: احتجم رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة فأمر له بصاعين من طعام، وكلَّم أهله فوضعوا عنه من خراجه[3].

وعن أنس رضي الله عنه قال: احتجم رسول الله ﷺ، وكان لا يظلم أحدًا أجرهُ"[4]

---

(١) البخاري

(٢) مسلم (١٥٦٨).

(٣) ابن ماجه (٣١٦٥، ٢١٦٦)، ومالك.

(٤) مسلم (٤/ ١٧٣١).

وعن ابن عباس رضي الله أن رسول الله ﷺ احتجم، وأعطى الحجام أجره[١].

قال الطحاوي في شرح معاني الآثار:

معلقًا على أحاديث النهي عن كسب الحجام، وليس في هذا دليل على تحريم كسب الحجام.

فذهب قوم إلى كراهية كسب الحجام، واحتجوا في ذلك بهذه الآثار، فأما أن يكون ذلك في نفسه حرامًا فلا.

ثم أورد أدلة كثيرة في إباحتها، وقال: فدلَّ ما ذكرنا على أن ما كان من رسول الله ﷺ من الإباحة في هذا إنما كان بعدما نهى عنه نهيًا عامًّا مطلقًا على ما في الآثار الأولى.

فلما ثبت إباحة النبي ﷺ لمحيصة أن يعلف ذلك ناضحه، ويطعم رقيقه من كسب الحجام، دلَّ ذلك على نسخ ما تقدَّم من نهيه عن ذلك، وثبت حلُّ ذلك له ولغيره[٢].

وقال الحافظ في الفتح : (تعليقًا على حديث ابن عباس).

وكأن ابن عباس أشار بذلك إلى الرد على مَنْ قال: إن كسب الحجام حرامٌ واختلف العلماءُ في هذه المسألة فذهب الجمهور إلى أنه حلال[٣].

وذهب النووي إلى إباحة الأجرة على الحجامة[٤].

وذهب الجمهور إلى أنه[٥] حلال[٦].

---

(١) مسلم (٣/ ١٢٠٥).

(٢) شرح معاني الآثار (٤/ ١٢٩).

(٣) فتح الباري (٤/ ٣٦٣).

(٤) شرح النووي على مسلم (١٠/ ٢٤٢).

(٥) أي كسب الحجام.

(٦) عون المعبود (٩/ ٢٩٠).

فتوى دار الإفتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مَنْ لا نبي بعده.

اطلعنا على الطلب المقدم من السيد/ الدكتور محمد خليل صالح.

والسيد / علاء الدين حسني علي، المقيد برقم ٧٦٤ لسنة ١٩٩٥م.

المتضمن أن السائل يسأل عن حكم الشرع في مدى شرعية العلاج بالرقية بالقرآن الكريم، والعلاج بالحجامة، ويطلب السائل بيان الحكم الشرعي في ذلك:

الجواب

لقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه تداوى، وأمر الناس بالتدواي، فقد روي عن أسامة بن شريك قال: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله أنتداوى؟ فقال: «نعم ، فإن الله لم يُنزل داءً إلا أنزل له شفاء، علمه من عمله وجهله من جهله»، رواه أحمد.

كما ورد التوجيه الإلهي إلى النبي ﷺ وإلى كل مؤمنٍ بالاستعاذة به سبحانه من همزات الشياطين، وحضورهم في قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧-٩٨].

وورد عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يقرأ المعوذتين ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]، وينفث في كفيه ويمسح بهما رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده.

وروى الإمام مالك عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ المعوذتين على نفسه، وينفث.

فلما اشتدَّ وجعه كنتُ أقرأ عليه بالمعوذتين، وأمسح بيده عليه؛ رجاء بركتها أخرجه مالك ورواه البخاري وأبو داود والنسائي.

وعن سعيد أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من أعين الإنسان، وأعين الجان فلما نزلت المعوذتان أخذهما، وترك ما سواهما، أخرجه الترمذي والنسائي ، كما أقرَّ النبي ﷺ الرقية بأم القرآن.

من هذه النصوص وغيرها يتضح مشروعية التداوي ومن المسِّ الشيطاني وبعض حالات الصرع، وذلك بالرقية بأم القرآن وغيرها من الآيات القرآنية.

أما عن العلاج بالحجامة فإنها مستحبة، وأنها تكون في الموضع الذي يقتضيه الحال، وكذلك جواز احتجام المحرم لحديث في الصحيح عنه أنه احتجم وهو محرم في رأسه لصداع كان به.

ولحديث ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره.

وقوله ﷺ: **«خير ما تداويتم به الحجامة»** إشارة إلى أهل الحجاز والبلاد الحارة.

وفي صحيح البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **«الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم وكية نار، وأنا أنهى أمتي عن الكي»** فهذه الأحاديث تدلُّ على استحباب الحجامة.

ولكن الأطباء اختلفوا في الحجامة على نقرة القفا، فطائفة منهم استحسنه، وطائفةٌ منهم كرهته، وقالت: إنها تورث النسيان حقًّا.

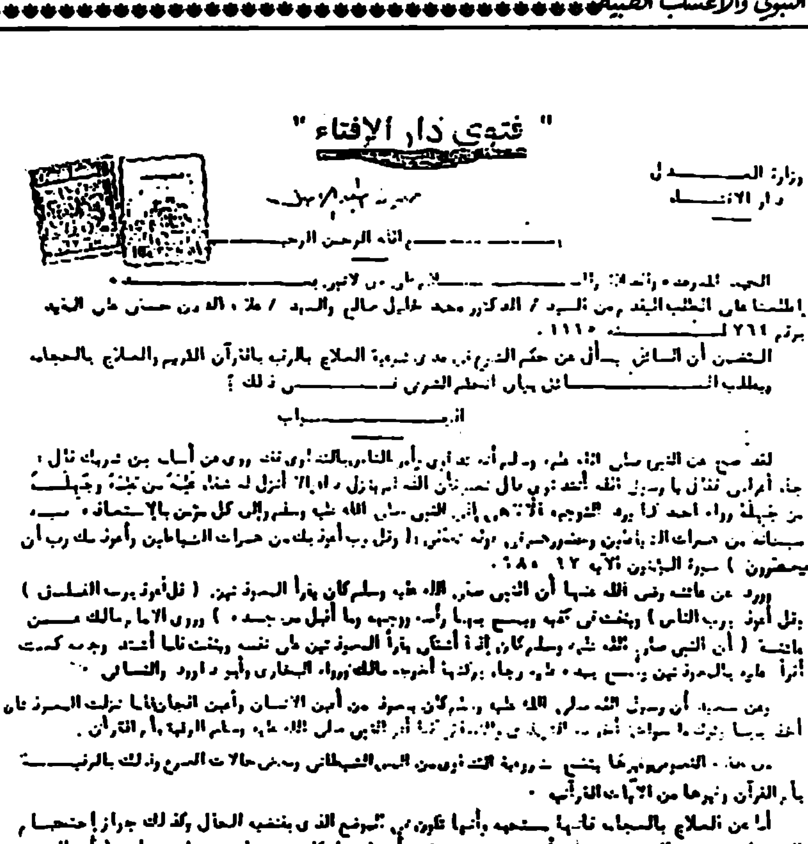
كما قال سيدنا ومولانا سيدنا محمد ﷺ: **«إن مؤخر الدماغ موضع الحفظ والحجامة تذهبه»**.

وقال آخرون: إن الحجامة تُضعف مؤخر الدماغ إذا استعملت بغير ضرورة، أما إذا استعملت لغلبة الدم عليها، فإنها له رطبًا وشرعًا.

فقد ثبت أن النبي ﷺ احتجم في عدة أماكن من قفاه، بحسب ما اقتضاه الحال في ذلك، واحتجم في غير القفا بحسب ما دعت إليه حاجته،كتاب الطب النبوي ص ٥٨.

وما ذكر بعلم الإجابة عما جاء بالسؤال والله -سبحانه وتعالى- أعلم.

(انظر صورة الفتوى المرفقة خلف هذه الصفحة).



" فتوى دار الإفتاء "

وزارة العــــــدل
دار الإفتـــــاء

بســـم الله الرحمن الرحيـــم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعــده .
إطلعنا على الطلب المقدم من السيد / الدكتور محمد خليل صالح والسيد / علاء الدين حسنى على المقيد برقم ٧٦١ لســـنة ١٩٩٥ .
المتضمن أن السائل يسأل عن حكم الشرع في مدى شرعية العلاج بالرقية بالقرآن الكريم والعلاج بالحجامة ويطلب السائل بيان الحكم الشرعي فـــي ذلك ؟

الجـــواب

لقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تداوى وأمر الناس بالتداوي فقد روى عن أسامة بن شريك قال : جاء أعرابي فقال يا رسول الله أنتداوى ؟ قال نعم فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله رواه احمد كما يرد التوجيه الإلهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى كل مؤمن بالإستعاذة سبحانه من همزات الشياطين وحضورهم، فقد قال تعالى (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون) سورة المؤمنون الآية ٩٧ ، ٩٨ .
وورد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المعوذتين (قل أعوذ برب الفلــق) (قل أعوذ برب الناس) وينفث في كفيه ويمسح بهما رأسه ووجهه وما أقبل من جسده) وروى الإمام مالك عـــن عائشة (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ المعوذتين على نفسه وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه بالمعوذتين وأمسح بيده عليه رجاء بركتها أخرجه مالك ورواه البخاري وأبو داود والنسائي .

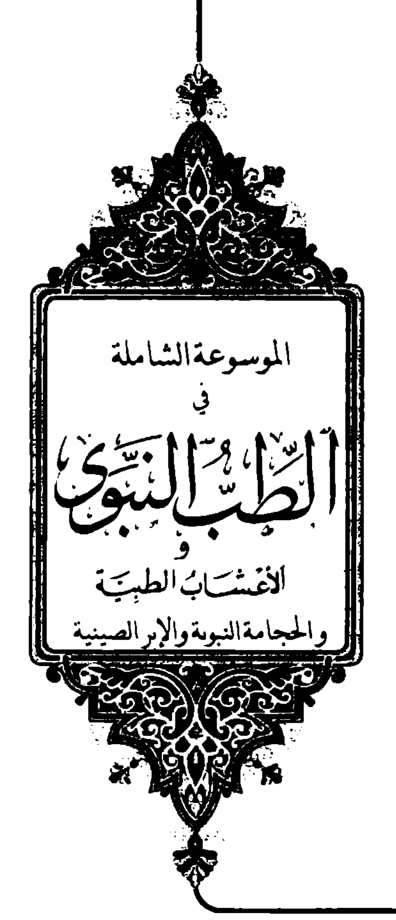
وعن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من أعين الانسان وأعين الجان فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سواهما، أخرجه الترمذي والنسائي وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم الرقية بأم القرآن .

من هذه النصوص وغيرها يتضح مشروعية التداوي من المس الشيطاني وبعض حالات الصرع وذلك بالرقيـــة بأم القرآن وغيرها من الآيات القرآنية .
أما عن العلاج بالحجامة فإنها مستحبة وأنها تكون في الموضع الذي يقتضيه الحال وكذلك جواز إحتجام المحرم لحديث في الصحيح عنه أنه احتجم وهو محرم في رأسه لصداع كان به . ولحديث ابن عباس (أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره) وقوله صلى الله عليه وسلم (خير ما تداويتم به الحجامة) إشارة إلى أهل الحجاز والبلاد الحارة .
وفي صحيح البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الشفاء في ثلاثة شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكية نار وأنا أنهى أمتي عن الكي) فهذه الأحاديث تدل على إستحباب الحجامـــة ولكن الأطباء إختلفوا في الحجامة على نقرة القفا فطائفة منهم استحسنته ، وطائفة منهم كرهته وقالت (أنهـــا تورث النسيان حقا) كما قال سيدنا ومولانا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (أن مؤخر الدماغ موضع الحفظ والحجامة تذهبه) .
وقال آخرون أن الحجامة تضعف مؤخر الدماغ إذا استعملت بغير ضرورة أما إذا استعملت لغلبة الدم عليهـــا فإنها نافعة له طبا وشرعا . فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه احتجم في عدة أماكن من قفاه بحسب ما اقتضاه الحال في ذلك واحتجم في غير القفا بحسب ما دعت إليه حاجته كتاب الطب النبوي صـــ ٥٠ .
ومما ذكر يعلم الإجابة عما جاء بالســـــــؤال .

واللـــــــه سبحانه وتعالى أعلـــــــم !

صورة طبق الأصل ... رقم ٧٦١ لسنة ...
المدير العام
٩٦/٢/١٤

العلاج بالإبر الصينية



مقدمة

الحمد لله الذي أحكم الأشياء كلها صُنعًا، وتصرَّف كما شاء إعطاءً ومنعًا، وأنشأ الآدمي من قطرة[1] فإذا هو يسعى، وخلق له عينين ليُبصر المسعى، وَوَالى نعمه عليه وترًا وشفعًا.

أحمده ما أرسل سحابًا وأنبت زرعًا، وأصلي على النبي المصطفى الذي علَّم أمته شرعًا، وعلى أبي بكر الذي كانت نفقتُه للإسلام نفعًا، وعلى عمر ضيف الإسلام بدعوة النبي المستدعى[2]، وعلى عثمان الذي ارتكب منه الفجار بدعًا، وعلى عليٍّ محبوب أهل السُّنة طبعًا[3][4].

---

(١) يعني من قطرة منيٍّ.

(٢) يعني محمدًا صلى الله عليه وسلم.

(٣) أهلُ السنة والجماعة يحبون الصحابة كلهم ويُفضلون أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا، وخُصَّ عليٌّ بالذكر، للختام به وللضرورة السجعية.

(٤) التبصرة لابن الجوزي (١/ ١٩٢) بتصرف.

العلاج بالإبر الصينية

أشهر الأمراض التي تعالجها الإبر الصينية:

١ - أمراض الباطنة العامة والجهاز الهضمي.

٢ - الأمراض الصدرية والحساسية.

٣- أمراض القلب والشرايين.

٤ - أمراض الغدد الصماء.

٥ - الأمراض الجلدية والتناسلية.

٦- أمراض الروماتيزم والتأهيل.

٧- الأمراض العصبية.

٨- الأمراض النفسية.

٩ - أمراض الكلى والمسالك البولية.

١٠ - الأمراض الجراحية.

١١ - أمراض الأنف والأذن.

١٢ - أمراض العيون.

١٣ - أمراض الفم والأسنان.

١٤ - أمراض النساء والتوليد.

مواضع الإبر الصينية.

وصف مواضع الإبر الصينية.

أشهر الأمراض التي تعالجها الإبر الصينية

١- أمراض الباطنة العامة والجهاز الهضمي:

* التهاب الفم.
* حموضة المعدة.
* عسر الهضم.
* الزغطة.
* ضيق التنفس.
* الربو الشعبي والسُّعال الديكي.
* القولون العصبي.
* التهاب القولون.
* انتفاخ المعدة والغازات.
* نقص الشهية أو فقدها.
* زيادة الشهية.
* الفتاق الفرجي.
* الغثيان والدوار.
* الإسهال.
* الإمساك.
* الدوسنتريا.
* الالتهاب الكبدي.
* الصفراء والتهاب المرارة.
* الحصوات المرارية.
* السكر المرتفع.
* نقص السكر.
* الحمى.
* فقر الدم (الأنيميا).

٢- الأمراض الصدرية والحساسية:

* السعال.
* التهاب الحنجرة.
* ضيق التنفس.
* الاحتقان الحلقي.
* الأنفلونزا.
* الربو الشعبي.

٣- أمراض القلب والشرايين:

* ارتفاع ضغط الدم.
* انخفاض ضغط الدم.
* زيادة الكوليسترول.
* خفقان القلب.

٤- أمراض الغدد الصماء:

* التهاب الغدة الدرقية.
* التهاب الغدة النكفية.

٥- الأمراض الجلدية والتناسلية:

* الحكة الجلدية.
* الإكزيما.
* الصدفية.
* الثآليل.
* الحساسية الجلدية.
* الصلع.

* زيادة التعرق (إفراز العرق).
* حب الشباب.
* العجز الجنسي.
* العقم (عند الرجال).

٦- أمراض الروماتيزم والتأهيل:

* الروماتيزم.
* التهاب الأعصاب الطرفية.
* النقرس وزيادة حمض البوليك في الدم.
* آلام الفكين.
* آلام الكتفين.
* آلام الرسغين.
* آلام مفصل الكوع.
* آلام الرقبة.
* آلام الظهر.
* آلام الفقرات العصعصية.
* عرق النسا.
* آلام مفصل الفخذ.
* آلام مفصل الركبة.
* آلام الساق.
* الشد العضلي في عضلة الساق.
* آلام مفصل القدم.
* آلام القدمين.
* آلام العقب.

٧- الأمراض العصبية:

* الصداع.
* الصداع النصفي.
* الشلل النصفي.
* الشلل الرعَّاش.

٨- الأمراض النفسية:

* التوتر والقلق النفسي.
* الاكتئاب.
* الهيستريا.
* الكوابيس والأحلام المفزعة.

٩- أمراض الكلى والمسالك:

* حصوات الكلى والمغص الكلوي.
* التهاب الحوض والمجاري البولية.
* سلس البول.
* الاحتباس البولي.
* التهاب البروستاتا.

١٠- الأمراض الجراحية:

* تسكين الآلام بعد العمليات الجراحية.
* دوالي الساقين.
* البواسير.
* هبوط المستقيم.

١١- أمراض الأنف والأذن:

* الجيوب الأنفية.
* ألم العصب الوجهي.

* ألم الأذن.
* الصمم.
* النزيف الأنفي (الرعاف)
* الطنين.

١٢ - أمراض العيون والتهاباتها.

١٣ - أمراض الفم والأسنان.

* التهاب اللثة.
* آلام الأسنان.

١٤ - أمراض النساء و التوليد:

* عدم انتظام الدورة الشهرية.
* زيادة الإفرازات المهبلية.
* آلام الحيض.
* الغثيان عند الحوامل.
* انقطاع الحيض.
* البرود الجنسي عند النساء.
* الحكة الفرجية عند النساء.
* العقم عند النساء.

مواضع الابر الصينية

١ - أمراض الباطنة العامة والجهاز الهضمي

* التهاب الفم: تزويد الطاقة في:

مواضع: S4, S6, CV24, L11, L12, L 14,& S36

* حموضة المعدة: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: CV12, S25, CV6, S36 & S45
* عسر الهضم: تزويد الطاقة في المواضع الآتية: CV12, S25, CV6, S36 & S41
* قرحة المعدة: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: CV12, S25 & S36
* الزغطة: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: CV26, CV22, B17, L14, H7, P6 & GB34
* المغص وآلام البطن

أ- آلام أعلى البطن: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: CV12, TW6, S36 & GB34

ب- آلام أوسط البطن: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

CV13, CV12, CV10, S25, CV6, S36 & S37.

حـ- آلام أسفل البطن: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: CV21, SP13, B23 & SP6

* التهاب القولون: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

CV12, S25, CV4, B20, B21 & S36

* القولون العصبي: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

CV12, S25, CV6, B23, L19, SP9 & S36

* الانتفاخ والغازات: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

CV12, S25, TW10, L14, Liv 8 & SP9

* علاج فقد الشهية أو ضعفها: تزويد الطاقة في المواضع: S6 & S41

* زيادة الشهية: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: Yin Tang, Shen men, S25 & S36

* الدُّوَار: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: K21, CV12, L14, P6 & S36

* الإسهال: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: SP15, S25, L14, L19, S37, K7 & SP4

* الإمساك: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: SP15, S25, S36 & Liv 3

وتزويد الطاقة في الموضعين: L111 & GB34

* الإسهال الدوسنتاري (الدوسنتريا): تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

CV12, S25, B25, GV1, S35, S36 & L14

* الالتهاب الكبدي: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

Liv13, Liv 14, S21, CV12, B18, B20, B21, GB34, S36, Liv6, SP6 & Liv 3

* التهاب المرارة: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

GB25, GB26, GB27, HUA, P6, GB34 & Dannang

* مغص الصفراء: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

GB14, L14, GB34, Dannang, GB37, GB38, GB40, Liv3

* ارتفاع سكر الدم: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

CV12, CV4, GB20, GV14, L111 & S36

تزويد الطاقة في المواضع الآتية: Liv3, Liv13, K3 & SP3

* فقر الدم (الأنيميا): تزويد الطاقة في الموضع: GV14, SP6 & S36

* الحُمَّى: تزويد الطاقة في المواضع الآتية: GV14, L111 & P6

٢- الأمراض الصدرية

* السعال (الكُحَّة): تقليل الطاقة في المواضع: CV22, S16, CV17, L7, L5, S36 & Liv3

* احتقان الحلق: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: CV22, TW17, S117, L10, L11 & L14

* التهاب الحنجرة: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: CV22, CV17, L14, L11& L5

* الأنفلونزا: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: L14 & L111

تزويد الطاقة في المواضع: GB20, GV14, B13, B21, L1 & S36

* ضيق التنفس: تزويد الطاقة في المواضع الآتية: CV22, CV17, L7 & L14

* السُّعال الديكي: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

CV22, L1, CV17, GV14, B13, L7, L9, L14 & Liv 3

٣- أمراض القلب والشرايين

* ارتفاع ضغط الدم: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

GV20, H7, P7, L14, L111, K2, K3, Liv3

* انخفاض ضغط الدم: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

GV20, B10, CV6, L9, H7, S36, SP6 & K1

* زيادة الكوليسترول بالدم: تزويد الطاقة في المواضع الآتية: P6, L111, S36 & Liv3

خفقان القلب: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: H7, H9, P6 & H3

٤- أمراض الغدد الصماء

* التهاب الغدة الدرقية: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

S117, L118, CV22, CV17, L14, S36 & Liv3

* التهاب الغدة النكفية: تقليل الطاقة في المواضع: S7, TW17, S6, TW5, L14 & L111

٥- أمراض الجلدية والتناسلية

* الحكَّةُ: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: L14, L111, SP10, S36, SP6, Liv3 & S44

* الإكزيما: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: B13 & L7

وتزويد الطاقة في المواضع الآتية: L111 , Liv8 & B40 L14

* الصدفية: تزويد الطاقة في المواضع الآتية: L5, L11, L7, SP10, S36, & SP6

* حَبُّ الشباب: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

S7, S4, S6, Gv14, L111, L14, L11 & SP6

* الثآليل: تزويد الطاقة في المناطق المحيطة بالثألول.

* الحساسية الجلدية: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: L111, SP10, S36, Liv3 & S44

* الصلع: تزويد الطاقة في المواضع الآتية: GB14, L111, S36, L7& SP6

* العجز الجنسي: تزويد الطاقة في المواضع الآتية: H7, CV4, GV4, Liv5 & SP6

* عقم الرجال: تزويد الطاقة في المواضع الآتية: S36, SP9, SP8, B40, SP6 & K3

٦- أمراض الروماتيزم

* الالتهاب الروماتيزمي: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

GB20, GB21, S111, B23, GB30, L14 & B60

* النقرس: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: B40, SP5, SP3, Liv3, Liv1 & SP1

* التهاب الأعصاب الطرفية: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

LI11, TW5, Pashieh, S36, Sp6 & Pafeng

❋ آلام الفك السفلي: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

LI4, LI, TW5, S7, S6, Tw21 & GB34

❋ آلام الكتف: تزويد الطاقة (في حالة الآلام المزمنة)، وتقليل الطاقة (في حالة الآلام الحادة) في المواضع الآتية:

GB21, LI15, SI12, B14, TW14, SI11, S19, GB34, S37, S38, SI6, LI4 & TW5

❋ آلام الرسغين: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: L5, H3, P6, P7, H8 & P8

❋ آلام الكوعين: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

L5, H3, TW10, LI10, LI11, TW10, TW5, L9 & LI4

وتزويد الطاقة في المواضع الآتية: LI1

❋ آلام الرقبة: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

GB20, B10, GB21, SI12, GV14, SI6, SI3, TW5, LI4 & GB34

❋ آلام الظهر: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

GV points, HUA points, GB34, B40 & B60

❋ آلام عرق النسا: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

B47, B25, B26, GB30, B37, B40, GB34, B57 & B60

❋ آلام الفخذ: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

GB26, GB28, GB30, LI1, GB34 & B60

❋ الشد العضلي (بالعضلة الخلفية للساق): تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

GB34, B57, GB38 & B60

❋ آلام الركبة: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: (وتزويدها في حالة التهاب المفصل فقط)

GB34, SP9, B40 &B60

❋ آلام الساق: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: SP9, SP6 & Liv3

❋ التهاب مفصل القدم: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: Liv3, SP5, K3 & SP3

وتزويد الطاقة في المواضع الآتية: LI4, LI1 & B60

❋ آلام العقب: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: K3, K4, K5 & B60, B61 & B62

❋ آلام القدمين: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

GB34, SP3, Liv3 & Web Points (Pafing Points).

٧- الأمراض العصبية

* الصداع الكلي: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

GV20. S6. GB14, GB6, Yin Tang, Extra 2. GB20. GB21 & L14

* الصداع النصفي: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: L116. CV 24. S41, GB38 & B62

* الشلل النصفي (الناتج عن صدمة عصبية أو نفسية): تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

L115, GB30, L111, TW5, L14, Pashich Points, S32, S33, GB31, GB34, S36, GB39, S41 & Pafeng Points.

* الشلل الرعاش: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

GV20, Extra 6, L111, TW5, L14, P6, H7, GB34, S36, S41, Liv3 & S44

٨- الأمراض النفسية

* الاكتئاب: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: H7, P5, H3, S36 & Liv3

* الهستيريا: تقليل الطاقة في الموضع: H3

* الكوابيس والأحلام المفزعة: تقليل الطاقة في الموضعين: S44 & S45

٩- أمراض الكلى والمسالك البولية

* المغص الكلوي: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

CV6, S25, B23, B47, S36, Liv8, L14, K3, & Liv3

* التهاب وآلام الحوض: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

B31, B32, B33, B34, S29, CV4 & SP6

* السَّلس البولي: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

GV4, B23, B40, SP9, K7, B64 & Liv3

* الاحتباس البولي: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

CV3, CV4, Liv10, B32, B28, SP9, B40 & SP6

* آلام والتهابات البروستاتا: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

B23, CV4, CV2, B40, SP6, K7, K3 & K5

١٠- الأمراض الجراحية

* دوالي الساقين: تزويد الطاقة في المواضع الآتية: Shenmen Point, B40, B57 & Liv3

* البواسير وسقوط المستقيم: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

GV19, B40, B57, SP6, GB38 & SP5

١١ - أمراض الأنف والأذن

* الجيوب الأنفية: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

GB14, Yintang, Pitung, L120, L14, Liv3 & B67

* آلام الأذن: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: S119, TW17, TW5, L14 & S13

* النزيف الأنفي (الرعاف): تقليل الطاقة في المواضع الآتية: GB20, P4 & L14

* ألم العصب الوجهي: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

S8, GB14, Yuyao, S2, TW23, Extra 2, L120, GV26, GV24, S119, S4, S6, S13, L14 & L11

* ضعف السمع: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

GV20, TW21, S119, TW17, TW5, TW3, S36 & B62

* طنين الأذنين، والدُّوَار: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

GV20, Yin tang, GB8, TW21, S119, TW17, TW5, TW3, H7, L14, P6, K3 & Liv3.

١٢ - أمراض العيون

* التهاب الملتحمة: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

B1, Yintang, Extra 2, GB20, GB14, L14 & Liv3

* التهاب العصب البصري: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

B1, Extra 2, GB20, S1 & L14

* قصر النظر: تزويد الطاقة في المواضع الآتية: Extra 2, GB1, GB20, GB37, S1 & L14

* المياه الزرقاء: GB1, GB20, SP6, S36, B2, B63, K3, Liv2, Liv3 & L14

* الحول الخارجي: تزويد الطاقة في المواضع الآتية: B1, B2 & L14

* الحول الداخلي: تزويد الطاقة في المواضع الآتية: GB1, GB20 & L14

١٣ - أمراض الفم والأسنان

* التهاب اللثة: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

L120, GV27, GV24, L110, L9 & L14

* آلام الأسنان: تقليل الطاقة في الموضعين: L14 & L11

١٤ - أمراض النساء والولادة

* عدم انتظام الدورة الشهرية وآلام الحيض: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

SP6, CV4, CV2, L14, S36 & Liv3

* انقطاع وتوقف الطمث: تقليل الطاقة في المواضع الآتية:

GV20, B10, L14, SP9, S36, SP6 & Liv3

* الحكة التناسلية: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: Liv10, SP6, SP4 & S44

* الإفرازات المهبلية: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

CV3, CV6, GB26, GB27, B23, SP10, SP9, SP6 & Liv5

* غثيان الحوامل: تقليل الطاقة في المواضع الآتية: P6, SP10 & S36

* الضعف الجنسي عند النساء: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

CV3, CV4, H7, SP6 & K3

* ضعف التبويض: تزويد الطاقة في المواضع الآتية:

CV4, CV7, CV9, B23, SP6 & K3.

وصف مواضع الإبر الصينية باللغة العربية

(١) الأمراض الباطنية العامة وأمراض الجهاز الهضمي:

التهاب الفم:

S4 : خارج زاوية الفم بمقدار نصف إصبع.

S6 : فوق زاوية الفك، وتحت الأذن بمقدار ثلاثة أصابع.

CV24 : في منتصف المسافة بين الشفة السفلى والذقن.

L11 : تحت الجانب الخارجي لظفر إصبع السبابة.

L12 : أسفل المفصل الابتدائي القريب لأصبع السبابة، من الناحية الخارجية.

L14 : فوق الزاوية اللحمية المتكونة عند التصاق إصبع الإبهام إلى إصبع السبابة.

S36 : خارج الحافة الجانبية لعظمة الساق Tibia بمقدار إصبع واحد، وأسفل مفصل الركبة بمقدار ثلاثة أصابع.

حموضة المعدة:

CV12 : في منتصف المسافة بين النهاية السفلى لعظمة القص، والسرة.

S25 : على جانبي السرة بمقدار إصبعين.

CV6 : تحت السرة بمقدار إصبع ونصف.

S36 : سبق شرحها.

S45 : على الجانب الخارجي للحافة العليا لظفر الإصبع الثاني للقدم.

عسر الهضم:

CV12, S25, CV6, S36 : سبق شرحها.

S41 : بين وَتَرَي العضلتين في مقدمة الكاحل.

قرحة المعدة:

CV12. S25 & S36 : سبق شرحها.

الزغطة:

CV26 : أسفل الأنف وأعلى منتصف الشفة العليا بمقدار نصف إصبع.

CV22 : في التجويف الموجود بين النهايتين الداخليتين لعظمتي الترقوة.

B17 : على جانبي العمود الفقري بمقدار إصبع ونصف، في مستوى الزاوية السفلى لعظمة الكتف (في الناحية الظهرية).

L14 : سبق شرحها.

H7 : أسفل الكف (من الناحية الباطنية لليد) جهة الإصبع الصغير على الخط الفاصل بين الكف والساعد، وتبعد عن العظمة البارزة بمقدار إصبع ونصف.

P6 : تبعد بمقدار إصبعين عن معصم اليد من الناحية الباطنية لليد وتقع بين الوترين المارين في نفس المنطقة (وتتوسط المسافة بين عظمتي اليد).

GB34 : أسفل الركبة، على الناحية الخارجية للساق، وأمام رأس عظمة الشظية بمقدار إصبعين.

المغص وآلام البطن:

ا- آلام أعلى البطن:

CV12 : سبق شرحها.

TW6 : على الناحية الظهرية للساعد، وتبعد عن مفصل الرسغ بمقدار ثلاثة أصابع وتقع في منتصف المسافة بين حافتي الساعد.

S36. GB34 : سبق شرحهما.

ب- آلام أوسط البطن:

CV13 : تقع تحت النهاية السفلى لعظمة القص، وفوق موضع CV12 بمقدار إصبع واحد.

CV12 : سبق شرحها.

CV10 : فوق السرة بمقدار إصبعين.

S25. CV6 : سبق شرحهما.

S36 : سبق شرحها.

S37 : تحت الركبة في الناحية الخارجية (الجانبية للساق) وتحت موضع S36 بمقدار

ثلاثة أصابع.

حـ- آلام أسفل البطن:

CV2 : فوق السرة.

SP13 : تبعد مقدار ثلاثة أصابع عن الخط المنصِّف للجسم على الجهة الباطنية، وفي مستوى أعلى من مستوى النقطة CV2 بمقدار ١/ ٢ سم.

B23 : على جانبي الفقرة الثانية القطنية.

SP6 : خلف مفصل الكعب من الناحية الداخلية، وفوق عظمة الكاحل بمقدار ثلاثة أصابع.

التهاب القولون:

CV12, S25: سبق شرحها.

CV4 : أسفل السرة بمقدار ثلاثة أصابع.

B20 : تبعد عن الفقرة الحادية عشر الصدرية بمقدار إصبع ونصف.

B21 : تبعد عن الفقرة الثانية عشر الصدرية بمقدار إصبع ونصف.

(وكلتا النقطتين B21, B20 على جانبي العمود الفقري).

S36 : سبق شرحها.

القولون العصبي:

CV12, S25, CV6 & B23 : سبق شرحها.

L19 : تبعد أربعة أصابع تحت مفصل الكوع على الناحية الباطنية للساعد.

SP9 : على الناحية الداخلية للساق، أسفل مفصل الركبة بمقدار إصبعين.

S36 : سبق شرحها.

الانتفاخ والغازات:

CV12 & S25 : سبق شرحها.

TW10 : على الناحية الخارجية للذراع، وفوق مفصل الكوع بمقدار إصبعين.

L14 : سبق شرحها.

Liv8 : على الناحية الداخلية للركبة خلف مفصل الركبة (في الزاوية الداخلية المتكونة بين الساق والفخذ عند ثني الركبة).

SP9 : سبق شرحها.

فقد الشهية أو ضعفها:

S6, S41 : سبق شرحها.

زيادة الشهية:

Yin Tang : أعلى الأنف في منتصف المسافة بين الحاجبين.

Shenmen : على صوان الأذن.

S25 & S36 : سبق شرحهما.

الدوّار:

K21 : تبعد مقدار ١/ ٢ نقطة عن الخط المنصف من الناحية الباطنية وأعلى النقطة CV12 بمقدار نقطتين.

CV12, L14, P6 & S36 : سبق شرحها.

ملحوظة: يحذر من استخدام الإبر الصينية في الموضع P6 للسيدات الحوامل.

الإسهال:

SP15 : في نفس مستوى السرة وعلى بعد أربعة أصابع منها (على الجانبين).

S25, L14 : سبق شرحهما.

L19 : تبعد بمقدار أربعة أصابع تحت مفصل الكوع من الناحية الباطنية للساعد، في منتصف المسافة بين حافتي الساعد الجانبيتين.

S37 : سبق شرحها.

K7 : خلف مفصل الكعب من الناحية الداخلية، وأعلى عظمة الكاحل بمقدار إصبعين.

SP4 : على الحافة السفلى للرأس القريبة للعظمة الأولى القريبة من عظام إبهام القدم الثلاث، على الناحية الداخلية.

الإمساك:

SP15, S25 & S36 : سبق شرحها.

Liv3 : على ظهر القدم، على بعد إصبع ونصف من التجويف البيني بين الإصبع الكبير والذي يليه في القدم.

L111 : تظهر عند ثني الذراع حيث تقع في النهاية الخارجية للانثناء اللحمي للكوع.

GB34 : سبق شرحها.

الدوسنتريا:

CV12 & S25 : سبق شرحهما.

B25 : على جانبي العمود الفقري، وتبعد مقدار نصف إصبع عن الفقرة القطنية

الرابعة.

GV1 : تحت الفقرة الأخيرة العصعصية، في منتصف المسافة بينها وبين فتحة الشرج.

S35 : على الناحية الأمامية لمفصل الركبة في التجويف الخارجي الجانبي لمفصل الركبة.

S36, & L14: سبق شرحهما.

الالتهاب الكبدي:

Liv13 : أسفل النهاية الباطنية للضلع الحادي عشر من أضلاع القفص الصدري.

Liv14 : على الصدر، وأسفل حلمة الثدي بمقدار إصبعين.

S21 : تبعد عن الخط المنصِّف للجسم من الناحية الباطنية بمقدار إصبعين، وأعلى السرة بمقدار أربعة أصابع.

CV12 : سبق شرحها.

B18 : على الظهر، تبعد عن الفقرة التاسعة من الفقرات الصدرية بمقدار إصبع ونصف.

B20, B21, GB34 & S36: سبق شرحها.

Liv6 : على الناحية الداخلية للساق، خلف عظمة الشظية مباشرة، وفوق عظمة الكاحل بمقدار سبعة أصابع.

SP6 & Liv3: سبق شرحهما.

التهاب المرارة:

GB25 : أسفل النهاية الباطنية للضلع الثاني عشر من أضلاع القفص الصدري.

GB26 : على الخط الواصل بين أعلى نقطة في عظمة الفخذ، ومنتصف الإبط، وفي نصف مستوى السرة، وفي منتصف المسافة بين أعلى نقطة في عظمة الفخذ، والجزء الجانبي للضلع الأخير.

GB27 : تبعد عن النقطة GB26 بمقدار ثلاثة أصابع إلى الأمام، وفي مستوى أسفل منها.

HUA 9, 10: على جانبي الفقرتين الصدريتين التاسعة والعاشرة بمقدار نصف إصبع على الناحية الظهرية.

P6 & GB34: سبق شرحهما.

Dannang: تحت النقطة GB34 بمقدار إصبع واحد.

مغص الصفراء:

GB14 : فوق منتصف الحاجب بمقدار نصف إصبع.

L14, GB34 & Dannang: سبق شرحها.

GB37 : أمام عظمة الشظية مباشرة من الناحية الخارجية للساق، وفوق نهاية عظمة الكاحل بمقدار خمسة أصابع.

GB38 : أسفل النقطة GB37 بمقدار إصبع واحد.

GB40 : في التجويف الموجود أسفل وأمام عظمة الكاحل على ظهر القدم من الناحية الخارجية.

Liv3 : سبق شرحها.

ارتفاع سكر الدم:

CV12 & CV4: سبق شرحهما.

GB20 : خلف الرقبة، أسفل الجمجمة مباشرة، على بعد ثلاثة أصابع من العمود الفقري.

GV14 : أسفل العنق على الظهر فوق منتصف الفقرة الأولى الصدرية.

LI11 & S36: سبق شرحهما.

Liv3 & Liv13: سبق شرحهما.

K3 : في التجويف الخلفي لمفصل الكعب على الناحية الخارجية للساق في منتصف المسافة بين نهاية عظمة الكاحل ووتر العرقوب.

SP3 : أسفل النهاية الأمامية للعظمة الأولى الابتدائية القريبة لإصبع القدم الكبير على الناحية الداخلية للقدم.

فقر الدم (الأنيميا):

GV14, SP6 & S36: سبق شرحها.

الحمى (ارتفاع درجة حرارة الجسم عن معدلها الطبيعي):

GV14, LI11 & P6: سبق شرحها.

٢-الأمراض الصدرية:

السُّعال:

CV22 : سبق شرحها.

CV17 : على الصدر، أسفل عظمة القص.

S16 : أعلى حلمة الثدي، بين الضلعين الثالث والرابع.

L7 : فوق الرسغ (على الناحية الباطنية للساعد) بمقدار إصبعين.

L5 : خارج وتر العضلة ذات الرأسين، وفي منتصف ثنية الكوع.

S36 & Liv3: سبق شرحهما.

التهاب الحلق:

CV22 : سبق شرحها.

Tw17 : خلف شحمة الأذن في التجويف الخلفي لعظمة الفك.

S117 : خلف زاوية الفك بمقدار إصبع واحد.

L10 : في منتصف العضلة التحتية لإصبع الإبهام.

L11& L14: سبق شرحهما.

التهاب الحنجرة:

CV22, CV17, L14, L11 & L5: سبق شرحها.

الأنفلونزا:

L14 : سبق شرحها.

L111 : تظهر عند ثني الكوع بزاوية ٣٠° حيث توجد عند النهاية الخارجية لثنية الكوع.

GB20 & GV14: سبق شرحهما.

B13 : تبعد عن العمود الفقري بمقدار إصبع ونصف وتقع أسفل النقطة CV14 (وبينهما فقرتان).

B21 : سبق شرحها.

L1 : أعلى الثدي، في التجويف الموجود بين العضلتين، وفوق ثنية الإبط بمقدار إصبعين.

S36 : سبق شرحها.

ضيق التنفس:

CV22, CV17, L7 & L14: سبق شرحها.

السعال الديكي:

CV22, L1, CV17, GV14, B13 & L7: سبق شرحها.

L9 : على الناحية الداخلية لمفصل الرسغ عند نهاية الخط الفاصل بين الكف والساعد، تحت قاعدة الإبهام.

L14 & Liv3: سبق شرحهما.

٣- أمراض القلب والشرايين

ارتفاع ضغط الدم:

GV20 : في منتصف الرأس، وتقع في منتصف الخط المنحني الواصل بين الأذنين.

H7 : سبق شرحها.

P7 : في منتصف الخط الفاصل (الثنية) بين الكف والساعد من الناحية الداخلية لليد.

L14 & L111: سبق شرحها.

K2 : على الناحية الداخلية لجانب القدم بمحاذاة الحافة الأمامية لعظمة الكاحل.

K3 & Liv3: سبق شرحها.

انخفاض ضغط الدم:

GV20 : سبق شرحها.

B10 : أسفل الرأس، على جانبي الفقرة العنقية الثانية، وتبعد عن العمود الفقري بمقدار إصبع ونصف.

CV6, L9, H7, S36 & SP6: سبق شرحها.

K1 : في باطن القدم، وتحت الإصبع الثاني بمقدار ثلاثة أصابع.

زيادة الكوليسترول بالدم:

P6, L111, S36 & Liv3: سبق شرحها.

خفقان القلب:

H7 : سبق شرحها.

H9 : عند قاعدة ظفر إصبع اليد الصغير، وعلى بعد ٣ مم إلى الجهة الخارجية.

P6 : سبق شرحها.

H3 : تظهر عند ثني الكوع ، حيث تقع حينها على النهاية الداخلية لثنية الكوع.

٤- أمراض الغدد الصماء

التهاب الغدة الدرقية:

S117 : سبق شرحها.

L118 : أعلى العنق، وعلى بعد ثلاثة أصابع من عظمة الحنجرة البارزة.

CV22, CV17, L14, S36 & Liv3سبق شرحها.

التهاب الغدة النكفية:

S7 : أسفل عظمة الوجنة، وأمام الأذن بمقدار إصبعين في التجويف الموجود أسفل عظمة الوجنة.

Tw17 & S6: سبق شرحها.

Tw5 : خلف الرسغ على ظهر الساعد، وبين نهايتي عظمتي الساعد.

L14 & L111: سبق شرحها.

٥- الأمراض الجلدية والتناسلية

الحكة:

L14 & L111: سبق شرحهما.

SP10 : تظهر عند مدِّ الرجل، فوق التجويف الداخلي لمفصل الركبة بمقدار إصبعين.

S36, SP6 & Liv3: سبق شرحها.

S44 : على ظهر القدم، وعلى بعد ١/ ٢ سم من التجويف البيني بين الإصبعين الثاني والثالث من أصابع القدم.

الإكزيما:

B13 & L7: سبق شرحهما.

L111, L14 & Liv8: سبق شرحها.

B40 : خلف الركبة في منتصف الانثناء الحادث عند ثني الركبة

الصدفية:

L5, L11, L7, SP10, S36 & SP6 سبق شرحها.

حَبُّ الشباب:

S7, S4, S6, GV14, L111, L14, L11 & SP6: سبق شرحها.

الثآليل (السنط): النقاط المحيطة بالثآلول.

الحساسية الجلدية:

L111, SP10, S36, Liv 3 & S44: سبق شرحها.

الصلع:

GB14, L111, S36, L7 & SP6: سبق شرحها.

العجز الجنسي:

H7, CV4 & GV4: سبق شرحها.

Liv5 : على الناحية الداخلية للساق، أعلى مفصل الكعب وفوق عظمة الكاحل بمقدار خمسة أصابع (أي فوق موضع SP6 بمقدار إصبعين).

SP6 : سبق شرحها.

عقم الرجال:

S36 & SP9: سبق شرحهما.

SP8 : على الناحية الداخلية للساق، خلف عظمة الشظية وتحت النقطة SP9 بمقدار

ثلاثة أصابع.

B40, SP6 & K3: سبق شرحها.

٦- أمراض الروماتيزم

الالتهاب الروماتيزمي:

GB20 : سبق شرحها.

GB21 : أعلى الكتف من الناحية الظهرية في منتصف المسافة بين الفقرة العنقية الخامسة ومفصل الكتف.

SI11 : على الناحية الظهرية، أسفل منتصف العظمة الفقرية لعظمة الكتف.

B23 : سبق شرحها.

GB30 : على جانبي الفقرات العجزية، أعلى الإليتين، في الربع العلوي الخارجي للأرداف.

LI4 : سبق شرحها.

B60 : على الناحية الخارجية للساق، في التجويف الخلفي لمفصل الكعب.

النقرس:

B40 : سبق شرحها.

SP5 : أعلى ظهر القدم، في التجويف الأمامي لعظمة الكاحل على الناحية الداخلية

SP3& Liv3: سبق شرحهما.

SP1 : عند النهاية السفلى الداخلية لظفر الإصبع الكبير للقدم.

التهاب الأعصاب الطرفية:

LI11 & Tw5: سبق شرحهما.

Pashieh : نقاط عل ظهر القدم، أسفل أصابع القدم، في المسافات البينية بين الأصابع.

آلام الفك السفلي:

LI4, LI, Tw5, S7 &S6: سبق شرحها.

TW21 : أمام الأذن مباشرة (في التجويف الناشئ عند فتح الفم).

GB34 : سبق شرحها.

آلام الكتف:

GB21 : سبق شرحها.

LI15 : أمام مفصل الكتف (على الناحية الصدرية).

SI12 : أسفل الموضع GB21 بمقدار إصبعين (خلف الظهر).

B14 : على الظهر، على بعد إصبع ونصف من الفقرة الرابعة من الفقرات الصدرية. أعلى الذراع، خلف مفصل الكتف، على الناحية الظهرية.

S111 : سبق شرحها.

S19 : أعلى الذراع خلف مفصل الكتف وتحته، وأسفل النقطة Tw14 بمقدار إصبعين ونصف.

GB34 & S37: سبق شرحهما.

S38 : أسفل النقطة S37 بمقدار إصبعين.

S16, L14 & Tw5: سبق شرحها.

آلام الرسغين:

L5, H3, P6 & H7: سبق شرحها.

H8 : آخر باطن الكف أسفل الثنية الفاصلة بين الإصبعين الرابع والخامس بمقدار ثلاثة أصابع.

P8 : في باطن الكف، وأسفل الإصبع الأوسط بمقدار ثلاثة أصابع.

آلام الكوعين:

L5, H3 & Tw10: سبق شرحها.

L110 : في الجهة البطنية للساعد على الناحية الخارجية (الوحشية) أسفل النقطة L111 بمقدار إصبعين.

L111, Tw10 & Tw5: سبق شرحها.

L9 : أمام مفصل الرسغ، عند النهاية الخارجية (الوحشية) لخط الانثناء الفاصل بين الكف والعضد.

L14 : سبق شرحها.

L11 : سبق شرحها.

آلام الرقبة:

GB20, B10, GB21, GV14, S112 &S16 : سبق شرحها.

S13 : تحت الإصبع الصغير (الخامس) من أصابع اليد، عند النهاية الداخلية (الأنسية) للانثناء التحتي للإصبع نفسه.

Tw5, L14 & GB34 : سبق شرحها.

آلام الظهر:

GV points, HUA points, GB34, B40 & B60 : سبق شرحها.

آلام عرق النسا:

B47 : على جانبي الفقرة الثالثة الباطنية (من ناحية الظهر) وعلى بعد ثلاثة أصابع منها.

B25 : سبق شرحها.

B26 : أسفل النقطة B25 بنصف إصبع، على جانبي العمود الفقري.

GB30 : سبق شرحها.

B37 : أعلى منتصف الألية، و تميل إلى الخارج بمقدار إصبع.

B40 & GB34 : سبق شرحهما.

B57 : في منتصف عضلة الساق الخلفية.

B60 : سبق شرحها.

آلام الفخذ:

GB26 : سبق شرحها.

GB28 : عند النهاية الأمامية البارزة لعرف عظمة الحوض.

GB30, L11, GB34 & B60 : سبق شرحها.

الشّد العضلي:

GB34, B57, GB38 & B60 : سبق شرحها.

آلام الركبة:

GB34, SP9, B40 & B60 : سبق شرحها.

آلام الساق:

SP9, SP6 & Liv3 : سبق شرحها.

التهاب مفصل القدم:

SP3, SP5, K3 & Liv3 : سبق شرحها.

L14, L11 & B60 : سبق شرحها.

آلام العقب:

K3 : سبق شرحها.

K4 : خلف مفصل القدم على الناحية الداخلية، وأسفل النقطة K3 بمقدار نصف إصبع، وأميل إلى الخارج قليلًا.

K5 : خلف مفصل القدم على الناحية الداخلية، وأسفل النقطة K3 بمقدار إصبع واحد.

آلام القدمين:

GB34, SP3 & Liv3: سبق شرحها.

Web Points: أربع نقاط أسفل النقاط البينية بين أصابع القدم.

٧- الأمراض العصبية

الصداع الكلي:

GV20, S6 & GB14: سبق شرحها.

GB6 : على جانبي الرأس، وأعلى الأذنين بمقدار إصبع واحد.

Yin tang : سبق شرحها.

Extra 2 : خلف النقطة المنصّفة للمسافة الواصلة بين النهاية الخارجية لكل من الحاجب وزاوية العين بمقدار إصبع واحد.

GB20 : سبق شرحها.

الصداع النصفي:

LI16 : أعلى الكتف، في التجويف الحاصل عند التقاء عظمة الترقوة بعظمة الكتف.

CV24, S41 & GB38: سبق شرحها.

B62 : في التجويف الموجود أسفل العظمة البارزة في الجهة الخارجية (الوحشية) لمفصل القدم.

الشلل النصفي:

LI15, GB30, LI11, Tw5 & LI4: سبق شرحها.

Pashieh Points : أربع نقاط على ظهر كل كف، أسفل الانثناءات السفلية البينية بين أصابع الكف بمقدار نصف إصبع.

S33 : أعلى الحافة الخارجية للعظمة العائمة للركبة بمقدار ثلاثة أصابع.

S32 : أعلى النقطة S33 بمقدار ثلاثة أصابع.

GB31 : على جانب الفخذ، أسفل وخلف النقطة S32 بمقدار إصبع واحد.

GB34 & S36 : سبق شرحهما.

GB39 : على الناحية الخارجية للساق، خلف عظمة الساق مباشرةً، وأعلى عظمة مفصل القدم البارزة بمقدار ثلاثة أصابع.

S41 : سبق شرحها.

Pofeng Points : سبق شرحها.

الشلل الرعَّاش:

GV20 : سبق شرحها.

Extra6 : بجوار النقطة GV20 ، وإلى الخلف منها بمقدار نصف إصبع ,L111, Tw5

L14, P6, H7, GB34, S36

S41, Liv3 & S44 : سبق شرحها.

٨- الأمراض النفسية.

الاكتئاب:

H7 : سبق شرحها.

P5 : على الناحية البطنية للعضد، وأعلى مفصل الرسغ بمقدار ثلاثة أصابع.

H3, S36 &Liv3 : سبق شرحها.

الهستيريا:

H3 : سبق شرحها.

الكوابيس والأحلام المفزعة:

S44 & S45 : سبق شرحهما.

٩-أمراض الكلى والمسالك البولية

المغص الكلوي:

CV6, S25, B23, B47, S36, Liv8, L14, K3 & Liv3: سبق شرحها.

التهاب وآلام الحوض:

B31 : أسفل الظهر، فوق النهاية العليا الخارجية للعظمة العجزية وتبعد عن خط منتصف الجسم على الظهر بمقدار إصبع واحد.

B32 : أسفل النقطة B31 بمقدار إصبع واحد.

B33 : أسفل النقطة B32 بمقدار إصبع واحد.

B34 : أسفل النقطة B33 بمقدار إصبع واحد.

S29 : أسفل مستوى السرة بمقدار أربعة أصابع على بعد إصبعين من خط منتصف الجسم.

CV4 & SP6: سبق شرحهما.

السَّلس البولي:

GV4 : على الخط المنصِّف للجسم على الظهر، في نفس مستوى النقطة B23

B40, SP9 & K7: سبق شرحها.

B64 : في منتصف الجانب الخارجي للقدم.

Liv3 : سبق شرحها.

الاحتباس البولي:

CV3 : أسفل السرة بمقدار أربعة أصابع، وتحت النقطة CV4 بمقدار إصبع واحد.

CV4 : سبق شرحها.

Liv10 : أعلى الفخذ، أسفل البطن.

B32 : سبق شرحها.

B28 : أسفل الظهر على بعد إصبع من الفقرة القطنية الأخيرة، وعلى بعد إصبع ونصف من الخط المنصّف للجسم على الظهر.

SP9, B40 & SP6 : سبق شرحها.

آلام والتهابات البروستاتا:

B23, CV4, CV2, B40, SP6, K7, K3, K5 : سبق شرحها.

١٠ - الأمراض الجراحية

دوالي الساقين:

Shenmen, B40, B57 & Liv3 : سبق شرحها.

البواسير ونزول المستقيم:

GV1, B40, B57, SP6, GB38 & SP5 : سبق شرحها.

١١ - أمراض الأنف والأذن

الجيوب الأنفية:

GB14& Yin Tang : سبق شرحها.

Pitung points : نقطتان توجدان أسفل عظمة الأنف في التجويفين الموجودين أعلى فتحتي الأنف.

LI20 : على جانبي فتحتي الأنف وعلى بعد إصبع واحد منها.

LI4 & Liv3 : سبق شرحها.

B67 : على الناحية الخارجية (الوحشية) لإصبع القدم الأصغر، على بُعد ٣مم من قاعدة ظفر الإصبع الأصغر.

آلام الأذن:

SI19, Tw17, Tw5, LI4 & SI3 : سبق شرحها.

الرعاف (نزيف الأنف):

GB20 : سبق شرحها.

P4 : على الجهة الباطنية (الأمامية) للساعد، في منتصف المسافة بين حافتي عظمتي الساعد، وفوق مفصل الرسغ بمقدار خمسة أصابع.

L14 : سبق شرحها.

ألم العصب الوجهي:

S8 : أعلى الجبهة وعلى بعد أربعة أصابع فوق طرفي الحاجبين.

GB14 : سبق شرحها.

Yuyao : في منتصف الحاجبين.

S2 : في منتصف التجويف السفلي للعين.

Tw23 : عند نهاية الحاجب الخارجية (الوحشية).

Extra2, L120, GV26, GV24, S119, S4, S6, S13, L14 & L11: سبق شرحها.

ضعف السمع:

GV20, Tw21, S119, Tw17 & Tw5: سبق شرحها.

Tw3 : على ظهر الكف في التجويف الموجود بين المفصلين للإصبعين الرابع والخامس من أصابع الكف.

S36 & B62: سبق شرحهما.

طنين الأذنين:

GV20 & Yin Tang: سبق شرحهما.

GB8 : على جانبي الرأس، وأعلى الطرف العلوي لصوان الأذن بمقدار إصبع واحد.

Tw21, S119, Tw17, Tw5, Tw3, H7, L14, P6, K3 &Liv3: سبق شرحها.

١٢- أمراض العيون

التهاب الملتحمة:

B1 : أعلى الزاوية الداخلية للعين.

Yin Tang, Extra2, GB 20, GB14, L14 &Liv3: سبق شرحها.

التهاب العصب البصري:

B1, extra2 & GB20: سبق شرحها.

S1 : أسفل منتصف الجفن السفلي للعين.

L14 : سبق شرحها.

قصر النظر:

Extra2 : سبق شرحها.

GB1 : على جانبي العينين، وتبعد كل منها بمقدار نصف إصبع عن الزاوية الخارجية للعين.

GB20, GB37, S1 & L14: سبق شرحها.

المياه الزرقاء:

GB1, GB20, SP6 & S36: سبق شرحها.

B2 : أعلى النقطة B1 بمقدار نصف إصبع.

B63 : على الناحية الخارجية (الوحشية للقدم) الأسفل وإلى الخارج من نهاية عظمة الكاحل بمقدار إصبعين.

K3 : سبق شرحها.

Liv2 : تبعد عن Liv3 للخارج بمقدار نصف إصبع.

Liv3 & L14 : سبق شرحهما.

الحَوَلُ الخارجي:

B1, B2 & L14 : سبق شرحها.

الحَوَلُ الداخلي:

GB1, GB20 & L14 : سبق شرحها.

١٣ - أمراض الفم والأسنان

التهاب اللثة:

L120 : سبق شرحها.

GV27 : تحت منتصف الأنف، وفوق منتصف الشفة مباشرةً .

GV24 : تحت الشفة السفلى في منتصف المسافة بين منتصف الشفة السفلى ومنتصف الذقن.

L110 : سبق شرحها.

L9 : بين الكف والساعد، عند التقاء قاعدة إصبع الإبهام بالساعد (من الناحية الأمامية)

L14 : سبق شرحها.

آلام الأسنان:

L14 & L11 : سبق شرحهما.

١٤ - أمراض النساء والولادة

عدم انتظام الدورة الشهرية وآلام الحيض:

SP9. CV4. CV2, L14, S36 & Liv3: سبق شرحها.

توقف الطمث وانقطاعه:

GV20. B10. L14. SP9. S36. SP6 &Liv3: سبق شرحها.

الحكة التناسلية:

Liv10. Sp6. SP4. S44: سبق شرحها.

الإفرازات المهبلية:

CV3. CV6. GB26. GB27. B23. SP10. SP9. SP6 & Liv5: سبق شرحها.

غثيان الحوامل:

P6. SP10& S36: سبق شرحها.

الضعف الجنسي:

CV3. CV4. H7. SP6 & K3: سبق شرحها.

ضعف التبويض:

CV4. CV9. B23. SP6 & K3: سبق شرحها.

CV7 : على البطن وأسفل السرة (على خط منتصف الجسم).

طريقة العلاج[1] بالإبر الصينية

١- يتم تشخصي المرض أولًا من قبل الأطباء المختصين.

٢- يتم معرفة الموضع أو المواضع الخاصة بعلاج الإبر الصينية لهذا المرض الذي تم تشخيصه. (كما سبق).

٣- يتم تحديد المواضع عن طريق قراءة وصف الموضع أولًا باللغة العربية ثم باللغة الإنجليزية (كما هو موضح في الجداول المرفقة).

٤- يتم تحديد المواضع تطبيقيًا على جسم المريض.

٥- يتم إدخال الإبر الصينية الجديدة (غير المستعملة) في المواضع التي تم تحديدها بحركة دورانية سريعة خارجية داخلية.

* ملحوظة: تباع الإبر الصينية بمحلات وشركات المستلزمات الطبية وهي عديدة ومنتشرة بالأسواق).

٦- نترك الإبر الصينية في مواضعها من (٢٠-٣٠) دقيقة.

٧- يمكن تكرار هذه العملية يوميًا، أو يومًا بعد يوم، أو جلسة أسبوعية. على حسب المرض، وخبرة الطبيب أو المعالج المختص.

٨- بعد انتهاء المدة، تُخرج الإبر سريعًا من الجسم.

ملحوظة:

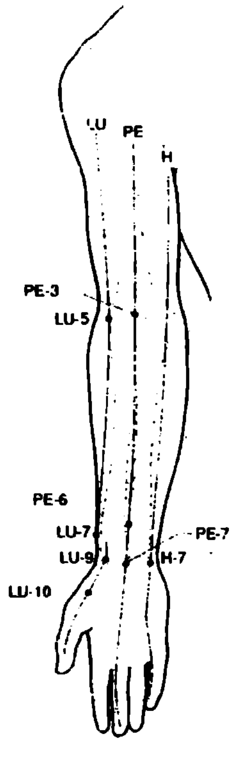
لا يفضل تعقيم الإبر واستعمالها ثانيًا: إلا إذا كان ذلك لنفس المريض.

ويفضل شراء إبر جديدة لم يسبق استعمالها) لكل مريض.

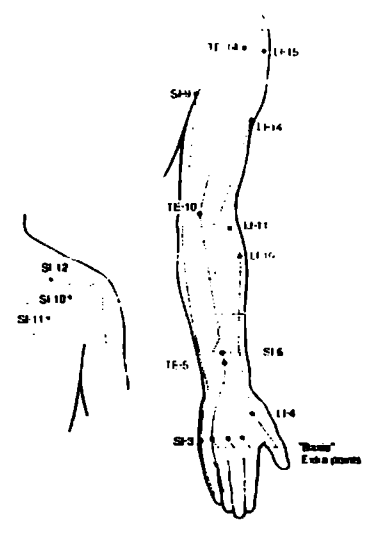
وتعطى الإبر الصينية نتائج باهرة بإذن الله، لكن تتوقف النتيجة بعد توفيق الله تعالى على شدة المرض، وخبرة الطبيب المعالج.

---

(١) يفضل أن يقوم بالعلاج المختصين من الأطباء وأخصائي العلاج الطبيعي وذوي الخبرة في هذا المجال.



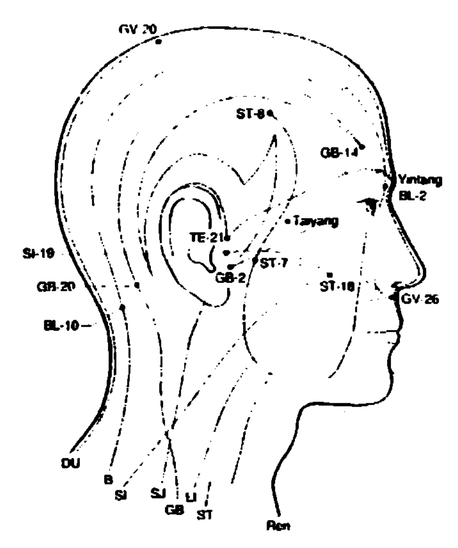
Yin channels of the arm.



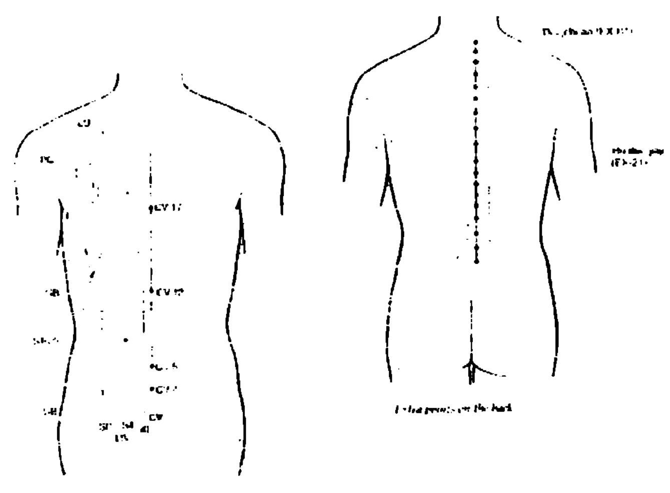
Yang channels of the arm

Points on the Yang channels of the arm

Number	Name	Location	Additional actions
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	Motor point for the forearm
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	Local pain point only
[illegible]	[illegible]	In the depression anterior and inferior to the acromion when the arm is abducted	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	Local point for elbow pain
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	Periarthritis of the shoulder
[illegible]	[illegible]	[illegible]	Local point for shoulder pain
[illegible]	[illegible]	[illegible]	Scapular pain
[illegible]	[illegible]	[illegible]	As above
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



Channels on the head

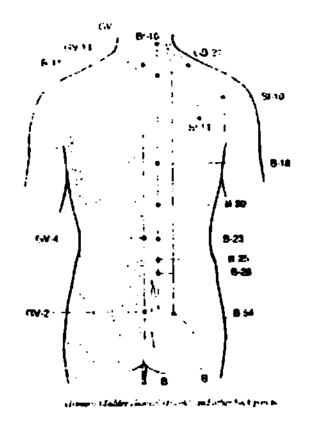


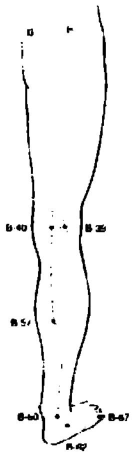
Channels on the front of the trunk

Extra points on the back

Conception vessel points

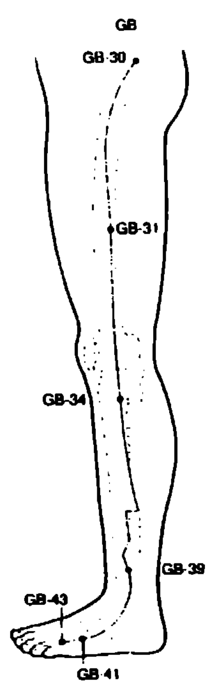
Number	Name	Location	Additional actions
Conception Vessel 4 (CV 4)	Guanyuan	On the lower abdomen, on the midline [illegible] below the centre of the umbilicus	Dysmenorrhoea Good moxibustion point Acupressure point
Conception Vessel 6 (CV 6)	Qihai	On the lower abdomen, on the midline [illegible] below the centre of the umbilicus	General tonification point Acupressure point
Conception Vessel 12 (CV 12)	Zhongwan	On the upper abdomen, on the midline [illegible] above the centre of the umbilicus	Gastritis Nausea and vomiting
Conception Vessel 17 (CV 17)	Shanzhong	On the chest, on the midline, at the level of the 4th intercostal space [illegible] sternum. Oblique insertion	Bronchial asthma, tight chest





Urinary bladder channel points

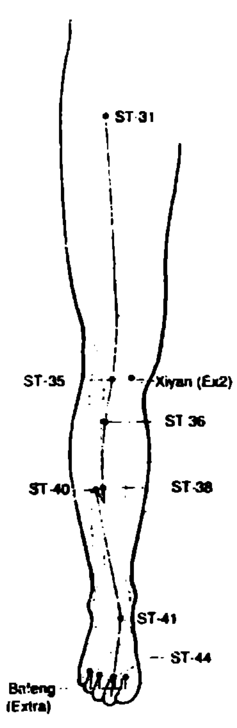
Number	Name	Location	Additional actions
Bladder 2 (B-2)	Zanzhu	[illegible] in the depression at the medial end of the eyebrow, at the supraorbital notch (see Fig. 3.18)	Sinusitis and eye disorders
Bladder 10 (B-10)	Tianzhu	[illegible] in the depression of the lateral border of the trapezius muscle and 1.3 Cun lateral to the midpoint of the posterior hairline	Headache Common cold
Bladder 11 (B-11)	Dashu	Below the spinous process of the 1st Thoracic vertebra, 1.5 Cun lateral to the midline	Influential point for bone
Bladder 18 (B-18)	Ganshu	Below the spinous process of the 9th Thoracic vertebra, 1.5 Cun lateral to the midline	Thoracic pain Tonification point for the Liver
Bladder 20 (B-20)	Pishu	Below the spinous process of the 11th Thoracic vertebra, 1.5 Cun lateral to the midline	Tonification point for the Spleen
Bladder 23 (B-23)	Shenshu	Below the spinous process of the 2nd Lumbar vertebra, 1.5 Cun lateral to the midline	Used for bone and joint disorders and any loss of Kidney Qi
Bladder 25 (B-25)	Dachangshu	Below the spinous process of the 4th Lumbar vertebra, 1.5 Cun lateral to the midline	Local point for low back pain
Bladder 26 (B-26)	Guanyuanshu	Below the spinous process of the 5th Lumbar vertebra, 1.5 Cun lateral to the midline	As above
Bladder 39 (B-39)	Weiyang	At the lateral end of the popliteal crease, medial to the tendon of biceps femoris	Useful when treated with moxa for knee pain
Bladder 40 (B-40)	Weizhong	Midpoint of the popliteal crease, between tendons of biceps femoris and semitendinosus muscle	Skin conditions Removes heat from blood Distal point for lumbar pain
Bladder 54 (B-54)	Zhibian	On the buttock, level with the 4th sacral foramen, 3 Cun lateral to the median sacral crest	Local low back pain point
Bladder 57 (B-57)	Chengshan	On the midline of the calf, in the pointed depression formed below gastrocnemius belly when the heel is lifted	Haemorrhoids Muscle cramp
Bladder 60 (B-60)	Kunlun	Posterior to the lateral malleolus, between the tip and the achilles tendon	Important distal point to the channel Particularly used in neck pain
Bladder 62 (B-62)	Shenmai	On the lateral side of the foot in the depression directly below the external malleolus	Used in combination with House SI-3 for autoimmune disorders e.g. rheumatoid arthritis
Bladder 67 (B-67)	Zhiyin	On the lateral side of the distal phalanx of the little toe, 0.1 Cun from the corner of the toenail	Used with moxa to turn a breech baby



Gall Bladder channel (leg).

Gall Bladder [illegible] points

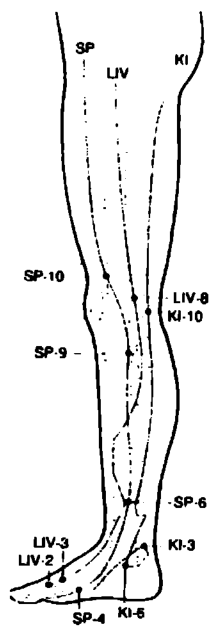
Number	Name	Location	Additional actions
Gall Bladder 2 (GB-2)	[illegible]	On the face, anterior to the intertragic notch, in depression posterior to the condyloid process with the mouth open (see Fig. 3.18)	Deafness, tinnitus
Gall Bladder 14 (GB-14)	Yangbai	On the forehead, 1 Cun above the center of the eyebrow. Pinch insertion, down towards eye (see Fig. 3.18)	Headache, migraine, sinusitis and trigeminal neuralgia
Gall Bladder 20 (GB-20)	Fengchi	On the nape, below the occipital bone, in the depression between the upper ends of Sternocleidomastoid and Trapezius (see Fig. 3.18)	[illegible] cervical spondylosis, dizziness, hypertension. Headache
Gall Bladder 21 (GB-21)	Jianjing	On the shoulder directly above the nipple on the midpoint of the line connecting Dazhui (GV-14) and the acromion. Care	Periarthritis of the shoulder. Neck problems
Gall Bladder 30 (GB-30)	Huantiao	On the lateral side of the thigh, at the junction of the middle third and lateral third of the line connecting the greater trochanter and the sacral hiatus, hip slightly flexed	Sciatica, low back pain, paralysis of the leg
Gall Bladder 31 (GB-31)	Fengshi	Lateral midline of the thigh, 7 Cun above the popliteal crease	Motor point for paralysis of the leg
Gall Bladder 34 (GB-34)	Yanglingquan	On the lateral side of the leg, in the depression anterior and inferior to the head of the fibula	Influential point for muscles and tendons. Acupressure point
Gall Bladder 39 (GB-39)	Xuanzhong	On the lateral side of the leg, 3 Cun above the tip of the lateral malleolus, on the anterior border of the fibula	Influential point for marrow. Distal point for torticollis
Gall Bladder 41 (GB-41)	Foot Linqi	Posterior to the 4th metatarsophalangeal joint, in the depression lateral to the extensor muscle of the little toe	Deafness, mastitis, dysmenorrhoea
Gall Bladder 43 (GB-43)	Xiaxi	Proximal to the margin of the web between the 4th and 5th toes	Important distal point for knee pain



Stomach channel (leg).

Stomach channel points

Number	Name	Location	Additional actions
[illegible]	Xiaguan	On the face, anterior to the ear, in the depression between the zygomatic arch and mandibular notch (see Fig. 3.18)	Facial palsy
[illegible]	[illegible]	On the lateral side of the head, 0.5 Cun above the anterior hairline at the corner of the forehead, [illegible] Cun lateral to the midline. Oblique insertion (see Fig. 3.18)	Migraine, frontal and parietal headache. Excessive lacrimation
[illegible]	Tianshu	On the middle abdomen, 2 Cun lateral to the centre of the umbilicus (see Fig. 3.17)	Acute and chronic gastric problems including diarrhoea and constipation
[illegible]	Biguan	On the anterior side of the thigh and on the line connecting the anterosuperior iliac spine	Local for anterior hip pain. Paralysis of lower limb
[illegible]	[illegible]	With the knee flexed, on the knee, in the depression lateral to the patella and its ligament	Lateral [illegible] of the knee
Stomach 36 (ST-36)	Zusanli	On the anterolateral side of the leg, 3 Cun below Dubi (ST-35), one finger breadth from the anterior crest of the tibia	Major general tonification point. Acupressure point
Stomach 38 (ST-38)	Tiaokou	On the anterolateral side of the leg, 8 Cun below Dubi (ST-35), one finger breadth from the anterior crest of the tibia	Used in shoulder pain
Stomach 40 (ST-40)	Fenglong	As Tiaokou but two fingerbreadths from the anterior crest of the tibia	Bronchitis, hay fever
Stomach 41 (ST-41)	Jiexi	Central depression between tendons of extensor hallucis longus and extensor digiti longus on the ankle crease	Local point for ankle pain
Stomach 44 (ST-44)	Neiting	Proximal to the margin of the web between 2nd and 3rd toe	Important distal point. Toothache, headache. General anaesthesia



Yin channels of the leg.

Points on the Yin channels of the leg

Number	Name	Location	Additional actions
Spleen 4 (SP 4)	Gongsun	On the medial border of the foot, anterior and inferior to the proximal end of the 1st metatarsal bone	Use point for stomach [illegible] diarrhoea and constipation
Spleen 6 (SP 6)	Sanyinjiao	On the medial side of the leg, 3 Cun above the tip of the medial malleolus, posterior to the medial border of the tibia	Meeting point of three Yin channels. Important general tonification point for any metabolic deficiency. Acupressure point
Spleen 9 (SP 9)	Yinlingquan	On the medial side of the leg, depression posterior and inferior to the medial condyle of the tibia	Oedema of the lower limb
Spleen 10 (SP 10)	Xuehai	Highest point of vastus medialis, 2 Cun proximal to the upper border of the patella	Important immune enhancing point. Used for skin disorders, allergies, etc.
Kidney 3 (KI 3)	Taixi	Medial side of the foot, posterior to the medial malleolus, depression between the tip of the malleolus and the achilles tendon	Important point in deficiency conditions like osteoporosis, gynaecological problems, dysmenorrhoea, etc
Kidney 6 (KI 6)	Zhaohai	Medial side of the foot, in the depression below the tip of the medial malleolus	Dysmenorrhoea. Not advisable during the first months of pregnancy
Kidney 7 (KI 7)	Fuliu	On the medial side of the leg, 2 Cun above Taixi KI-3, anterior to the achilles tendon	Tonification point. Cystitis. Lumbago. Night sweats
Kidney 10 (KI 10)	Yingu	Medial side of the popliteal fossa, between the tendons of semitendinosus and semimembranosus, knee flexed	Good local point for medial knee pain. Regulates Lower Jiao
Liver 2 (LIV 2)	Xingjian	At the margin of the web between the first and second toes	Dispels heat. Soothes the Liver. Regulates circulation of Qi
Liver 3 (LIV 3)	Taichong	Between the first and second metatarsal bones, 2 Cun proximal to the margin of the web	Used with Hegu, LI-4 for mental agitation. Lowers blood pressure. Eye disorders. Metabolic problems. Acupressure point
Liver 8 (LIV 8)	Ququan	At the medial end of the popliteal crease, at the anterior border of semimembranosus and semitendinosus	Good local point for knee problems

Governor vessel points

Number	Name	Location	Additional actions
Governor Vessel 2 (GV-2)	Yaoshu	On the sacrum, on the midline at the sacral hiatus	Useful point for central low back pain
Governor Vessel 4 (GV-4)	Mingmen	In the depression below the spinous process of the 2nd lumbar vertebra	Lumbago and sciatica Important point for treating depleted body energy. Suitable for Moxibustion
Governor Vessel 14 (GV-14)	Dazhui	In the depression below the spinous process of the 7th cervical vertebra	Occipital headache. Fever Depression Immune-enhancing effect
Governor Vessel 20 (GV-20)	Baihui	On the head, 5 Cun directly above the midpoint of the anterior hairline at the midpoint of the line connecting the apices of both ears. Oblique insertion	Psychologically effective point Sedation, harmonization Used in prolapse No stimulation
Governor Vessel 26 (GV-26)	Renzhong or Shuigou	On the face at the junction of the upper third and middle third of the philtrum. (Pinch insertion, up towards nose)	Emergency stimulation in shock, or collapse Used to mobilize stiff lumbar spine

Extra points

Number	Name	Location	Additional actions
Extra, Head and Neck (EX-2)	Yintang	On the forehead at the midpoint between the eyebrows. Oblique insertion (see Fig. 3.18)	Rhinitis, frontal headache, frontal sinusitis Mood lightener
Extra, Head and Neck (EX-5)	Taiyang	At the temporal part of the head, between the lateral end of the eyebrow and the outer canthus, in the depression one fingerbreadth behind them (see Fig. 3.18)	Headache, migraine, toothache, trigeminal neuralgia
Extra, Upper Extremity (EX-30)	Baxie	Four points on the dorsum of each hand, proximal to the edge of the webs between the fingers. Hegu (LI-4) is often used as one of the Baxie points (see Fig. 3.11)	Particularly useful in arthritis of the hand
Extra, Lower Extremity (EX-45)	Bafeng	Four points on each foot, proximal to the margins of the webs between the toes (see Fig. 3.16)	Arthritis and parasthesia of the toes
Extra, Lower Extremity (EX-2)	Xiyan or Neixiyan	In the depression medial to the patellar ligament when the knee is flexed (see Fig. 3.16)	Medial "eye" of the knee Knee pain
Extra points of the Back (EX-1)	Huatuojiaji	On the back and low back, 17 points on each side, below the spinous processes from the 1st Thoracic to the 5th Lumbar vertebrae, 0.5 Cun lateral to the posterior midline	Pain along the spine, segmental radiation
	Dingchuan	On the back, below the spinous process of the 7th vertebrae, 0.5 cun lateral to the midline (sometimes known as EX-B1)	Asthma

المراجع

أ- مراجع التفسير

تفسير الطبري لابن جرير الطبري.
- تفسير القرطبي للإمام القرطبي.
- تفسير ابن كثير لحافظ ابن كثير.
- أضواء البيان للشنقيطي.
- بصائر ذوي التمييز بلطائف الكتاب العزيز للفيروز آبادي.
- نظم الدرر للبقاعي.
- مفاتيح الغيب للفخر الرازي.
- الكشاف للزمخشري.
- في ظلال القرآن، لسيد قطب.
- بدائع التفسير ابن القيم.
- تفسير البحر المحيط لأبي حيان التوحيدي.
- تيسير الكريم المنان لعبد الرحمن ناصر السعدي.

ب- مراجع السنة

- صحيح البخاري.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني.
- صحيح مسلم.
- شرح صحيح مسلم للنووي
- صحيح الترمذي. للألباني.
- تحفة الأحوذي بشرح سنن الترمذي.
- صحي النسائي. للألباني.
- صحيح أبي داود. للألباني.
- صحيح ابن ماجة. للألباني.
- مسند أحمد، تحقيق أحمد شاكر.
- صحيح ابن خزيمة – تحقيق الألباني.
- مجمع الزوائد للهيثمي.
- صحيح الجامع الصغير – للألباني.
- فيض القدير للمناوي.
- صحيح الترغيب والترهيب. للألباني.
- السلسلة الصحيحة. للألباني.
- إرواء الغليل. للألباني.
- غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام. للألباني.
- شرح السنة. للبغوي، تحقيق الأرناؤوط.
- المستدرك، للحاكم.
- السنن الكبرى. للبيهقي.
- مختصر الشمائل المحمدية، للألباني.
- صحيح الأدب المفرد للألباني.
- مشكل الآثار، للطحاوي.
- الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي.
- مسند أبي يعلى. تحقيق حسين سليم أسد.
- جامع الأصول لابن الأثير، تحقيق الأرناؤوط.
- الموطأ، لمالك بن أنس.

ج- مراجع الأعشاب والحجامة والطب النبوي

- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، لابن البيطار.
- القانون في الطب، لابن سينا.
- النوادر الطبية، لابن ناوسية.
- الحاوي في الطب، للرازي.
- عيون الأبناء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة.
- الطبي النبوي – لابن القيم.
- قاموس الطب البيتي في الأمراض، متى طراب.
- النبات الغذائية والطبية. د. محمد الشافعي.
- التداوي بالأعشاب. د. أمين رويحة.
- النباتات الطبية والفطرية. د. عز الدين رشاد.
- النباتات الطبيعية واستعمالاتها. د. محمد، د. جورج لحام.
- الطب العشبي. د. بدر الدين زيتوني.
- مكتبة البيت الطبية. د. محمد رفعت.
- قاموس الغذاء والتداوي بالنبات. أ. أحمد قدامة.
- معجم أسماء النباتات. د. أحمد عيسى.
- إحياء التذكرة. د. رمزي مفتاح.

- شرح الأدوية المفردة من قاموس ابن سينا. للكازروني.
- الغذاء لا الدواء. د. صبري قباني.
- الموسوعة الطبية الكاملة، ترجمة د. الرفاعي.
- مقدمة في علم الأمراض. د. هيثم مراد.
- الإيدز وآثاره المدمرة. د. إبراهيم محمد عامر.
- الإيدز، أزمة في ميدان الصحة. د. فوزي سعادنة.
- الإيدز، الوباء الرهيب، ترجمة إميل الخليل.
- الإيدز، ترجمة صحبي عمر.
- لقط المرجان في أحكام الجان، للسيوطي.
- إغاثة اللهفان – لابن القيم.
- وقاية الإنسان من الجن والشيطان – وحيد عب السلام
- الصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار – وحيد عبد السلام
- الوابل الصيب من لكلم الطيب، لابن القيم
- حقيقة الجن والشياطين، محمد علي خمد
- زاد المعاد – لابن القيم.
- عالم الجن، مصطفى عاشور.
- العلاج الرباني للسحر والمس الشيطاني. مجدي الشهاوي.
- الدليل والبرهان على صرع الجن للإنسان، محمد طاهر الزيني.
- معجزات القرآن في علاج مس الجان – حمدي الدمرادش.
- الحجامة شفاء لكل داء. لأبي المنذر سامي.
- معجزات الشفاء بالحجامة منصور عبدالحكيم.
- الحجامة على قنوات الطاقة للإبر الصينية د. هانز هوتنج.
- العلاج الإسلامي على الطريقة الأرقبين، د. هاني الغزاوي.
- دليل الحجامين.
- كتاب العمدة في الجراحة، لأبي الفرج (ابن القف)
- الحجامة علاج نبوي – مصطفى محمد إمام.
- التداوي بالحجامة في الإسلام، ، محمد داود حسين الرفاعي.
- الحجامة سنة نبوية ومعجزة طبية، شهاب البدري يس.
- معجزات الشفاء بالحجامة. د. أيمن الحسين.
- ممارسة العلاج الطبي بالحجامة. د. جوهان أبيل.
- الحجامة وأثرها في جسم الإنسان. أ/ أحمد حنفي.

فهرس





هذا الكتاب

بين يديك موسوعة تضم كل مايتعلق بعلم الطب البديل وما يتعلق به من أنواع التداوي والأساليب العلمية المبتكرة في هذا المجال.

كما جمع المؤلف بين هذا العلم وبين الهدي النبوي في العلاجات الشائعة.

و أوضح أساليب الوقاية اللازمة وربطها بالتمسك بشريعة الإسلام .



القاهرة : ٢٢ درب الأتراك ـ خلف الجامع الأزهر
ت : ٠٠٢٠٢٥١٤٣١٤١ ـ فاكس : ٠٠٢٠٢٥١١١٧٥٠